



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف والدراسات

الإسلامية

قسم علوم الحديث

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار

للحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ) -٥-

من أول كتاب ذم الدنيا إلى آخر كتاب ذم الجاه والرياء
دراسةً وتحقيقاً

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب:

إبراهيم عبد الرحيم

إشراف:

الدكتور: عمر بن مرفود سفياني - حفظه الله تعالى -

العام الجامعي : ١٤٣٢ -
١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُقَدِّمَاتُهَا

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أما بعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي المبنية

لكتاب الله عز وجل الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ

حَمِيدٍ﴾^(٤)، ونبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه لم يترك شيئاً مما فيه نفع من أمور الدنيا

والدين إلا وبينه لنا، ورغبنا فيه، ولا شيئاً مما فيه مضرة إلا وحذرنا منه، وزجرنا عنه، وهو

القائل بأبي هو وأمي صلوات الله وسلامه عليه: «إنه ليس شيء يقربكم من الجنة، ويباعدكم

من النار إلا قد أمرتكم به، وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم

عنه، وإن الروح الأمين نفث في روعي^(٥) أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله

(١) آل عمران (١٠٢).

(٢) النساء (١).

(٣) الأحزاب (٧٠ - ٧١).

(٤) فصلت (٤٢).

(٥) الرُّوع: بالضم: الخاطر القلب، يقال: وقع في روعي كذا. انظر: المصباح المنير (ص: ٢٠٣).

مقدمة الرسالة

٥

وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته»^(١).

وقال أبو ذر رضي الله عنه: «تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما طائر يُقَلَّبُ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ، إِلَّا وَهُوَ يُدَكِّرُنَا مِنْهُ عَلِمًا، قَالَ: فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «ما بقي شيء يُقَرَّبُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعَدُ مِنَ النَّارِ، إِلَّا وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ»^(٢).

فجلالة منزلة السنة، قام علماء الأمة لخدمة السنة في شتى المجالات، ومن تلكم الخدمات «تخريج الحديث» الذي نشأ في القرن الثالث الهجري على يد أبي عيسى الترمذي، حيث يقول في كتابه الجامع عقب الأحاديث التي يوردها: "وفي الباب عن فلان، وعن فلان" وانتشر في القرن الثامن والتاسع^(٣)، ومن ألف في هذا العلم زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦ هـ) حيث ألف في تخريج إحياء علوم الدين ثلاثة كتب، منها «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار»، فنظرا لمكانة المؤلف والكتاب في علم الحديث فقد خطر ببالي أن أشارك مع زملائي الأعزاء في تحقيق هذا الكتاب العظيم، وكان حظي من الكتاب من «أول كتاب ذم الدنيا إلى آخر كتاب ذم الجاه والريا» ٢٥٨ حديثا.

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (١٩/١٣) رقم (٩٨٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٤/١٤-٣٠٥) رقم (٤١١٣) بسند منقطع، ولكن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، وحسنه الشيخ الألباني رضي الله عنه في «الصحيحة» (٨٦٥/٦) رقم: (٢٨٦٦)، وسيأتي تخريجه في الحديث رقم (٨٠) و(٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢-١٥٦) رقم الحديث (١٦٤٧) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر قال: فذكره

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/٢٦٧) «رجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة».

ورجال الإسناد كلهم ثقات غير فطر هو: ابن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط "صدوق رمي بالتشيع" كما في «التقريب» (ص٧٨٧) رقم (٥٤٧٦) فالحديث حسن بهذا الإسناد، وصححه الشيخ الألباني رضي الله عنه في الصحيحة (٤/٤١٦) (١٨٠٣).

(٣) انظر: المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها: (ص:١٨).

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يلهمنا رشدنا ويجنبنا شرور أنفسنا إنه ولي ذلك القادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

✻ كتاب «الإحياء» شاع وانتشر في بعض الأوساط الإسلامية مع ما فيه من أحاديث ضعيفة وواهية بل ومنكرة وموضوعة، وقد بلغت أحاديثه ٤٥٨٤، وعدد الأحاديث في الجزء الذي قمت بتحقيقه ٢٥٨ حديثاً، منها ٥٣ حديثاً مما اتفق عليه الشيخان، و ٣٠ حديثاً صحيحاً، و ٥٣ حديثاً حسناً، و ٥٩ حديثاً ضعيفاً، و ٣٨ حديثاً ما بين منكر وضعيف جداً، و ٧ أحاديث مما حكم عليه العلماء بالوضع، و ١٨ حديثاً حكم عليها العراقي بأنها لا أصل لها.

✻ عدم وقوفي على تحقيق علمي للمغني يخدم أحاديثه ويحقق نصوصه.

✻ يُعدُّ المغني تخریجاً مختصراً يحتاج إلى مزيد خدمة علمية.

✻ مكانة الحافظ العراقي الرفيعة في علم الحديث لاسيما في فن التخریج.

• الدراسات السابقة:

طبع المغني بهامش الإحياء في طبعات قديمة غير محققة، وأحسن الطبقات التي بين أيدينا على ما فيها من المؤاخذات هي طبعة مكتبة طرية بالرياض سنة (١٤١٥ هـ) باعتناء أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، ومن تلك المؤاخذات:

١/ أنَّ الشيخ أشرف عبد المقصود لم يعتمد في إخراج الكتاب على أي نسخة خطية معتمدة، بل اعتمد على مطبوعتين كما نص على ذلك المحقق الشيخ أشرف.

أ- المطبوعة بهامش الإحياء طبعة عيسى الحلبي، والتي كتب مقدمتها: (د. بدوي طبانة)، بتاريخ (١٣٧٧ هـ).

ب- نسخة الشيخ أشرف عبد المقصود التي ضمنها الزبيدي لشرحه للإحياء المسمى «إتحاف السادة المتقين» المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣٣١ هـ).

٢/ نص الشيخ أشرف عبد المقصود على أنه جعل طبعة الحلبي هي الأصل، وأنه يُصلح ما فيها من أخطاء وسقط وتحريف وتصحيف بالاستفادة من نسخة الزبيدي، وكذا مما نقله

الزبيدي من التخريج الكبير للعراقي^(١).
ولا ريب أنه لا يصح اعتماد هذه الطبعات التي فيها أخطاء، وتصحيف، وسقط،
وتحريف - كما نص الشيخ أشرف نفسه على ذلك- أن تكون أصلاً لإخراج هذا الكتاب
القيم مع وجود نسخ خطية موثقة له.
٣ - نص الشيخ أشرف على أنه لم يكتف في تصويب الأخطاء بطبعة الزبيدي فقط،
بل رجع إلى المصادر المذكورة في التخريج ما أمكن ذلك، ولا يتبين ذلك للناظر في عمله،
فلا يوجد في الهوامش أي تصويب مستفاد من المصادر التي أشار إليها.
٤ - أن عمل الشيخ أشرف في الكتاب اقتصر على استخراج كلام العراقي من الطبعة الحلبية
وكتاب «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي دون توثيق ولا عزو إلى المصادر التي ذكرها الحافظ
العراقي في أثناء تخريجه.

(١) انظر: مقدمة المعني للمعني، ج ١ / ص: (هـ)، (و).

خطة البحث:

وقد رأيت أن أرتب البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة ومصادر البحث والفهارس العلمية.

المقدمة: وتشتمل على:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- الخطة.
- منهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة، وفيه تمهيد وفصلان.

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين، ويشتمل على خمسة

مطالب.

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي، ويشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وفيه سبعة مباحث.

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق. (من أول كتاب ذم الدنيا إلى آخر كتاب

ذم الجاه والرياء، وفيه ٢٥٨ حديثًا).

الفهارس العلمية، وتشتمل على:

أ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

ب - فهرس الأحاديث.

- ج - فهرس الآثار.
- د - فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف.
- هـ - فهرس الرواة المترجم لهم.
- و - فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.
- ز - فهرس الألفاظ الغريبة.
- ح - فهرس الأماكن والبلدان.
- ط - فهرس المصادر والمراجع.
- ي - فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

- نسخ النص المراد تحقيقه ثم مقابلته على الأصل، ثم على النسخة الأخرى، مع إثبات الفروق بين النسختين.
- الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- إذا سقطت كلمة أو نحوها من الأصل وهي موجودة في نسخة الظاهرية على الصواب تُلحق في النص بين معقوفتين مع الإشارة في الهامش لذلك.
- إثبات تعليقات الحافظ ابن حجر في هامش التحقيق على الأحاديث الموجودة في هوامش نسخته.
- إكمال الحديث الذي ذكر العراقي طرفه من كتاب «الإحياء»، في هامش التحقيق، معتمداً طبعة (كرياطه فوترا - أندونيسيا) التي كتب مقدمتها الدكتور بدوي طبانه، وبهامشها كتاب المغني للحافظ العراقي.
- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع بيان سورها وأرقامها.
- عزو الأحاديث التي ذكرها المؤلف إلى مصادرها.
- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما يُكتفى بالعزو، إلا أن يوجد فيه كلام للحافظ العراقي فيتناول بالدراسة حسب ما يقتضيه المقام.
- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما فتجمع طرقه مع دراستها والحكم عليها وفق قواعد المحدثين.

- الاجتهاد في البحث عن الشواهد المقوية للحديث إن دعت الحاجة إلى ذلك.
- إذا اختلف الحكم الذي توصل إليه الباحث على الحديث مع حكم الحافظ العراقي يبين وجه الصواب في ذلك.
- بيان أحوال رجال الإسناد أثناء دراسة الطرق بقدر ما تدعو إليه الحاجة، فإن كان من رجال التقريب يُكتفى بالنقل عنه، وإلا يرجع إلى مظان ترجمته، ويبين حاله باختصار، أما إن كان مدار السند عليه وهو من المختلف فيهم فتنتقل أقوال العلماء فيه ويبين الراجح منها باختصار.
- ضبط المشكل من رجال الأسانيد وألفاظ المتون.
- بيان معاني الكلمات الغريبة في الحديث.
- ترجمة الأعلام.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



كلمة الشكر والتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى، وأشكره على أن يسر لي إكمال هذا البحث، فله الحمد كله، وله الشكر كله، وأثني عليه الخير كله، فله الفضل والنعمة والثناء الجميل الحسن، اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

وبعد شكر الله -جل في علاه- أتقدم بالشكر والعرفان لهذه الجامعة المباركة ممثلة بالقائمين عليها على ما يبذلونه لخدمة الإسلام وأبناء المسلمين من مختلف أقطار العالم فجزاهم الله خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم فإنه سبحانه تعالى ولي ذلك والقادر عليه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لشيخي وأستاذي فضيلة الدكتور عمر بن رفود السفياي -حفظه الله- المشرف على هذه الرسالة على ما بذله من وقته وجهده، وسعة صدره وحسن توجيهه، فأسأل الله ﷻ أن يبارك في علمه، وعمله، ويجزيه عني خير الجزاء، ويبارك فيه، وفي عقبه، ويجعل ما قدمه لي في ميزان حسناته.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل لصاحبي الفضيلة المناقشين الكريمين د/ خالد بن مرغوب الهندي، ود/ صالح بن غالب العواجي -حفظهما الله- على قبولهما الرسالة للقراءة والمناقشة، فأسأل الله أن يسدد أقوالهما، وأفعالهما، وأن يجزيهما خير الجزاء.

ولا أنسى في هذا المقام أن أتقدم بالشكر لكل مشايخي وأساتذتي الذين تتلمذت عليهم في هذه الجامعة المباركة.

كما أشكر كل من أعانني في إنجاز هذه الرسالة سائلاً من الله العلي القدير أن يجزيهم الجزاء الحسن. هذا وقد بذلت جهدي في إنجاز هذا العمل، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده لا شريك له، فله الحمد والمنة، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله منه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول : الدراسة

وفيه تمهيد وفصلان:

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي.

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.

مَهَيِّدٌ :

التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين، ويشتمل على خمسة مطالب.

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي.

ويشتمل على سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

محمد بن محمد بن أحمد بن أبو حامد الطوسي الغزالي^(١) يلقب بحجة الإسلام، وزين الدين.

ينسب إلى مدينة طوس^(٢)، كما ينسب إلى صنعة أبيه ويقال: الغزالي، قال ابن الأثير: - بفتح الغين والزاي المشددة، وبعد الألف لام-، أظن أن هذه النسبة إلى الغزال على عادة أهل جرجان^(٣) وحوارزم^(٤) كالعصاري نسبة إلى العصار^(٥).

(١) انظر ترجمته في: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٧٣)، وتبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري (ص: ٢٩١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦٨/٨)، ومعجم البلدان (٤٩/٤)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٤/٢١٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٢/١٩)، وتاريخ الإسلام (١١٥/٣٥)، والعبر في خبر من غبر (٣٨٧/٢)، والبداية والنهاية (٢١٣/١٦)، والوفائي بالوفيات (٢١٢/١)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٩١/٦)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي (١٣٦/٣)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٨/٦)، وإتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين (٦/١-٥٣).

(٢) طوس: مدينة بخراسان، تشتمل على بلدين يقال لإحدهما الطابران، وللأخرى نوقان، ولهما أكثر من ألف قرية، فتحت في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبها قبر علي بن موسى الرضا. انظر: معجم البلدان (٤٩/٤). وتقع اليوم في إيران وتسمى بـ"المشهد" أو "مشهد الإمام". انظر: بلدان الخلافة الشرقية لـ كي لستريج (ص: ٤٢٩-٤٣٠).

(٣) جرجان: -بالضم وآخره نون- وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبعدها من هذه وبعض يعدها من هذه وقيل إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السهمي. انظر: معجم البلدان (١١٩/٢). وتقع الآن في إيران وتعرف بالاسم نفسه، وينطقها الفرس "كركان" ومعناه الذئب. انظر: بلدان الخلافة الشرقية (ص: ٤١٧-٤١٨).

(٤) حوارزم - أوله بين الضمة والفتحة، والألف مسترقة مختلطة ليست بألف صحيحة - وهو: ليس اسما للمدينة، إنما هو اسم للناحية بجملتها، فأما القصبية العظمى فقد يقال لها اليوم الجرجانية. انظر: معجم البلدان (٣٩٥/٢).

(٥) اللباب في تهذيب الأنساب (٣٧٩/٢).

=

وقيل: الغزالي - بالتخفيف - نسبة إلى غزالة قرية من قرى طوس، قال الفيومي: غزالة: قرية من قرى طوس، وإليها ينسب الإمام أبو حامد الغزالي، أخبرني بذلك الشيخ مجد الدين محمد بن محمد بن محي الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه بن أبي الفضائل فخرآور بن عبيد الله بن ست النساء بنت أبي حامد الغزالي ببغداد سنة عشرة وسبعمائة، وقال لي: أخطأ الناس في تثقيب اسم جدنا، وإنما هو مخفف، نسبةً إلى غزالة القرية المذكورة^(١).
وقد روي نحوه عن الغزالي وقال: "إنما أنا الغزالي - بتخفيف الزاي - منسوب إلى قرية من قرى طوس يقال لها غزالة"^(٢).

وقال الزبيدي: "والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب أن القول قول ابن الأثير إنه بالتشديد"^(٣).

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

ولد سنة خمسين وأربعمائة، وقيل سنة إحدى وخمسين بالطابران^(٤).
وتوفي يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمس مائة بطابران، ودفن بها وسأله قبل الموت بعض أصحابه أوصني، فقال: «عليك بالإخلاص» فلم يزل يكررها

وقال الذهبي في «العبر في خبر من غبر» (٣٨٨/٢): "والغزالي هو: الغزال، وكذا العطارى وهو العطار، والخبازي، على لغة أهل خراسان" إه.

(١) المصباح المنير (ص: ٣٦٤).

(٢) انظر: (التيبان في آداب حملة القرآن) للنووي ص: ٢١٥.

(٣) تحاف السادة المتقين (١/١١). وقد فصل الزبيدي القول في نسبة "الغزالي" في مقدمة الإتحاف في الفصل الحادي عشر: في بيان حال المنتسب إليه.

(٤) الطابران: - بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، وراء مهملة، وبعد الألف الثانية نون - وهي إحدى بلدي طوس. انظر: وفيات الأعيان (٤/٢١٩).

وانظر تاريخ مولده في: المنتخب من السياق (ص: ٧٤)، المنتظم (٨/١٦٨)، ووفيات الأعيان (٤/٢١٩).

حتى مات^(١).

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

ولد الإمام الغزالي في بيت فقير، وكان أبوه فقيراً صالحاً لا يأكل إلا من كسب يده، وكان يغزل الصوف، ويبيعه في دكانه بطوس، فلما حضرته الوفاة وصّى به وبأخيه أحمد^(٢) إلى صديق له متصوّف، من أهل الخير، وقال له: إن لي لتأسفا عظيما على تعلم الخط، وأشتهي استدرك ما فاتني في ولدي هذين فعلمهما، ولا عليك أن تُنفد ذلك جميع ما أخلّفه لهما.

فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فني ذلك النزر اليسير الذي كان خلفه لهما أبوهما، وتعذر على الصوفي القيام بقوتهمما، فقال لهما: اعلموا أيّ قد أنفقت عليكما ما كان لكما، وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فأواسيكما به. وأصلح ما أرى لكما أن تلجأ إلى مدرسة كأنكما من طلبة العلم، فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما، ففعلا ذلك، وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجاتهما.

وكان الغزالي يحكي هذا، ويقول: "طلبنا العلم لغير الله، فأبى أن يكون إلا الله"^(٣). فمن هنا تبدأ حياته العلمية حيث قرأ في صباه طرفاً من الفقه ببلده على أحمد بن محمد الراذكاني^(٤).

ثم سافر إلى جرجان إلى الإمام أبي القاسم الإسماعيلي وأخذ عنه^(٥).

(١) انظر: المنتخب من السياق (ص: ٧٤)، وتبيين الكذب المفترى (ص: ٢٩٦)، وفيات الأعيان (٣/٢١٨-٢١٩)، والوفائي بالوفيات (١/٢١٣).

(٢) هو: أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الطوسي أخو الغزالي واعظ صوفي عالم عارف، اختصر كتاب الإحياء سماه «لباب الإحياء» توفي سنة عشرة وخمسمائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٦/٦٠، والسير (١٩/٤٩٦).

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٦/١٩٣-١٩٤).

(٤) انظر ترجمته في شيوخ الغزالي.

(٥) انظر ترجمته في شيوخ الغزالي. وفي طبقات الشافعية "أبي نصر الإسماعيلي"، لعله خطأ، وكنيته أبو القاسم

=

ثم قدم نيسابور^(١)، واختلف إلى دروس إمام الحرمين أبي المعالي الجويني^(٢)، وجدّ في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة، وصار من الأعيان المشار إليهم في زمن أستاذه، وصنف في ذلك الوقت، وكان أستاذه يتبجح به^(٣) ولم يزل ملازماً له إلى أن توفي^(٤).
وصنف في حياة أستاذه الجويني كتابه «المنحول»، فنظر الجويني فيه وقال: "دفنتني وأنا حي، هلا صبرت حتى أموت"^(٥).

ولما توفي الجويني سنة ٤٧٨ هـ خرج الغزالي من نيسابور إلى العسكر^(٦)، ولقي الوزير نظام الملك^(٧)، فأكرمه وعظمه، وبالغ في الإقبال عليه، وكان بحضرة الوزير جماعة من الأفاضل فجرى بينهم الجدل والمناظرة في عدة مجالس، فظهر عليهم واشتهر اسمه، وسارت بذكره،

كما في مصادر ترجمته. - والله أعلم -.

(١) نيسابور: بفتح أوله، والعجم يسمونها نشاؤور، مدينة ذات فضائل جسيمة، فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان، على يد عبد الله بن عامر وبنى بها جامعاً. انظر: مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ص: (١٤١١). وهذه المدينة خربتها الزلازل مرتين الأولى سنة ٦٠٥ هـ والثانية ٦٧٩ هـ فابتليت مدينة نيسابور الثالثة في موضع آخر لعلها مدينة نيسابور الحالية التي تقع في إيران انظر: بلدان الخلافة الشرقية (ص: ٤٢٧).

(٢) هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي. انظر ترجمته في شيوخ الغزالي.

(٣) أي يفتخر ويباهي به. انظر: تاج العروس مصدر بجح (٤١٢/٥).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (٢١٧/٤).

(٥) انظر: المنتظم (١٦٨/٨ - ١٦٩).

(٦) عسكر نيسابور: المدينة المشهورة بخراسان فيها ملححة تسمى العسكر (معجم البلدان ١٢٤/٤). وقال صاحب كتاب: بلدان الخلافة الشرقية ص: ٣٨٤: وهي تقع على نصف فرسخ من نحو غزنة. إهد والغزنة تقع الآن في أفغانستان.

(٧) هو: نظام الملك، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، عامر المجلس بالقراء والفقهاء. أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد (المدرسة النظامية)، وأخرى بنيسابور، وأخرى بطوس، ورغب في العلم، وأدرّ على الطلبة الصلوات، قتل ٤٨٥ على يد باطني. انظر: (السير ٩٤/١٩).

الركبان ثم فوض إليه الوزير تدريس مدرسته النظامية في مدينة بغداد^(١).
فدخل بغداد في سنة ٤٨٤ هـ ودرس بها وحضره الأئمة الكبار... وتعجبوا من كلامه
واعتقدوه فائدة ونقلوا كلامه في مصنفاتهم^(٢).
ثم ترك جميع ما كان عليه في ذي العقدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وسلك طريق الزهد
والانقطاع، وقصد الحج وناب عنه أخوه أحمد في التدريس، فلما رجع توجه إلى الشام^(٣)
وأقام بييت المقدس، ودمشق مدة يطوف المشاهد، وأخذ في تصنيف كتابه «الإحياء» في
القدس، ثم أتمه بدمشق^(٤)، وألف كتابه «الأربعين»، وكتابه «القسطاس» وكتابه «محك
النظر»^(٥).

ثم قصد مصر وأقام بالإسكندرية مدة.
ثم عاد إلى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة فنون منها كتاب
«الوسيط»، و«البسيط»، و«الوجيز»، و«الخلاصة» في الفقه^(٦).
وبعد قضائه مدة من الزمن في العزلة يقول الغزالي عن نفسه: فشاورت في ذلك جماعة
من أرباب القلوب والمشاهدات فاتفقوا علي الإشارة بترك العزلة والخروج من
الزاوية... ويسر الله تعالى الحركة إلى نيسابور للقيام بهذا المهم في ذي القعدة سنة تسع
وتسعين وأربعمائة وبلغت مدة العزلة إحدى عشرة سنة^(٧) وعاد إلى خراسان ودرس بالمدرسة

(١) انظر: وفيات الأعيان (٢١٧/٤).

(٢) المنتظم (١٦٩/٨)

(٣) وفيات الأعيان (٢١٧/٤).

(٤) المنتظم (١٦٩/٨). هكذا ذكره ابن الجوزي أنه ألف كتابه «الإحياء» في الشام، وذكر ابن خلكان في
«وفيات الأعيان» أنه ألف في طوس بعد ما رجع من الشام. انظر: وفيات الأعيان (٢١٧/٤).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٤/١٩).

(٦) انظر: وفيات الأعيان (٢٣٠/٤).

(٧) المنقذ من الضلال (١٢٢).

٢٠ تعريف موجز بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين

بالمدرسة النظامية بنيسابور - مرة ثانية - مدة يسيرة^(١).

ثم ترك ذلك وعاد إلى بيته في طوس، واتخذ خانقاه للصوفية، ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره، ووزع أوقاته على وظائف الخير من ختم القرآن ومجالسة أهل القلوب، والعودة للتدريس إلى أن انتقل إلى ربه^(٢).

وقال عبد الغافر الفارسي: وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب حديث المصطفى ﷺ ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين للبخاري ومسلم اللذين هما حجة الإسلام، ولو عاش لسبق الكل في ذلك بيسير من الأيام ولم يتفق له الرواية^(٣).

المطلب الرابع: شيوخه.

تتلمذ أبو حامد على العديد من الشيوخ كان من أشهرهم:

- ١- أبو حامد أحمد بن محمد الراذكاني الطوسي، تفقه عليه قبل رحلته إلى إمام الحرمين^(٤).
- ٢- إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل أبو القاسم الإسماعيلي الجرجاني، واسع العلم صدوق كان يعظ ويملي على فهم ودراية وحدث ببلاد كثيرة وكان عارفاً بالفقه مليح الوعظ توفي سنة ٤٧٧هـ، وسمع منه الغزالي بجرجان كما سبق^(٥).
- ٣- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني، الملقب إمام الحرمين، - وجوين قرية من قرى نيسابور، - تفقه في صباه على والده وله دون العشرين سنة، فأقعدته مكانه للتدريس فأقام التدريس، وصرف أكثر عنايته في آخر عمره إلى تصنيف الكتاب الذي سماه: «نهاية المطلب في دراية المذهب» وله «البرهان» في أصول الفقه، و«الرسالة النظامية»

(١) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٢٠٠/٦).

(٢) انظر: وفيات الأعيان (٢١٦/٤)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢٠٠/٦).

(٣) انظر المنتخب من السياق (ص: ٧٤).

(٤) والراذكان - براء مهملة ثم ألف ساكنة، ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف، ثم ألف ثم نون - من قرى طوس. انظر: (طبقات الشافعية الكبرى ٩١/٤، ومعجم البلدان (١٣/٣).

(٥) انظر: المنتظم (٢٣٤/١٦)، وتاريخ الإسلام (١٨٧/٣٢)، والسير (٥٦٤/١٨)، وطبقات الشافعية (٢٩٤/٤).

أو «العقيدة النظامية» توفي سنة ٤٧٨ هـ^(١).

٤- أبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن حفص المروزي، الحفصي - بفتح الحاء المهملة، وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة -، راوي البخاري عن أبي الهيثم الكشميهني صاحب الفري، حمله نظام الملك أبو علي الوزير إلى نيسابور حتى حدث بهذا الكتاب (البخاري) بها وسمع منه أكثر علماء الوقت بنيسابور وقرأ عليه الكتاب في المدرسة النظامية. توفي سنة ٤٦٥ أو ٤٦٦ هـ^(٢).

نقل الذهبي عن ابن عساكر: أن الغزالي سمع منه صحيح البخاري^(٣).

٥- نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه، الفقيه أبو الفتح الطوسي، الحاكمي^(٤). قال عبد الغافر الفارسي: سمعت أنه [الغزالي] سمع من سنن أبي داود السجستاني عن الحاكم أبي الفتح الحاكمي الطوسي وما عثرت على سماعه^(٥).

٦- أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني - بكسر الدال المهملة، وسكون السين، وفتح التاء - الرّؤاسي - الرّاء المفتوحة، وتشديد الواو-، حدث عنه أبو بكر الخطيب شيخه، كان كتاباً، جوّالاً دار الدنيا لطلب الحديث توفي ٥٠٣ هـ^(٦).

(١) انظر: ترجمته في المنتظم (٢٤٤/١٦)، السير (٢٦٨/١٨)، وطبقات الشافعية الكبرى (١٦٥/٥).

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني (٢٣٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١٢٥/٣٥).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (١٢٥/٣٥). وقال السبكي: كذا نقل شيخنا الذهبي، ولم أجد ذلك في كلام ابن عساكر لا في تاريخ الشام، ولا في التبيين انظر: (الطبقات ١٩٧/٦).

وقال الذهبي في السير (٢٤٤/١٨) في ترجمة الحفصي: روى عنه الشيخ أبو حامد الغزالي إهـ. وتوفي الحفصي وكان عمر الغزالي عشر سنوات، أو إحدى عشرة سنة.

(٤) نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه، الفقيه أبو الفتح الطوسي، الحاكمي، أحد المشاهير، حدث بـ"السنن [سنن أبي داود]" عن أبي علي الروذباري، عن ابن داسة. وأحضره إلى نيسابور، فسمعوا منه الكتاب، توفي بعد ٤٧٠. انظر ترجمته في السير (٥١٩/١٨)، وتاريخ الإسلام (٣١٦/٣٢).

(٥) انظر: المنتخب من السياق (ص: ٧٤).

(٦) انظر ترجمته: الأنساب (٩٦/٣). السير (٣١٥/١٩).

نقل الذهبي عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: أنه خرج من نيسابور إلى طوس فأنزله أبو حامد الغزالي عنده وأكرمه وقرأ عليه الصحيح ثم شرحه^(١).

وقال الذهبي أيضا: قدم طوس في آخر عمره فصحح عليه الغزالي الصحيحين^(٢).

المطلب الخامس: تلاميذه

كان الغزالي - رحمه الله - يدرس ثلاثمائة نفر من الطلبة ببغداد في أيام تدريسه في النظامية^(٣) وهذا يدل على أنه تتلمذ عليه طلاب كثير، وسأذكر بعضا منهم:

١/ خلف بن أحمد، قال السبكي: إمام فاضل من أصحاب الغزالي له عنه تعليقة، ذكره ابن الصلاح في «شرح مشكل الوسيط» وقال: بلغني أنه توفي قبل الغزالي^(٤).

٢/ أبو الفتح أحمد بن علي بن برهان - بفتح الباء الموحدة - بن الحمّامي، البغدادي الشافعي، كان أحد الأذكياء، بارعا في مذهب الحنابلة وأصوله من أصحاب ابن عقيل، ثم تحول شافعيًا، وتفقه بالغزالي، ودرس بالنظامية، وله مصنفات في أصول الفقه «الأوسط» و«الوجيز» مات كهلا سنة ٥١٨هـ^(٥).

٣/ عبد الكريم بن علي بن أبي طالب أبو القاسم الرازي. إمام ظريف عفيف حسن السيرة صحب الغزالي وحصل كتبه، وأقام بمرآة بين الصوفية مدة، توفي سنة ٥٢٠هـ^(٦).

٤/ علي بن سعادة أبو الحسن الجهني الموصلية السراج، أحد علماء الموصل من الشافعية، قال ابن السمعاني: هو إمام ورع عامل بعلمه، علق التعليقة عن أبي حامد الغزالي، توفي بالموصل سنة ٥٢٩هـ^(٧).

(١) انظر: السير (٣١٩/١٩)

(٢) انظر المصدر السابق (٣١٨/١٩).

(٣) انظر: المنقذ من الضلال (ص: ٧٤).

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٨٣/٧).

(٥) انظر: السير (٤٥٦/١٩).

(٦) انظر الطبقات الشافعية الكبرى (١٨٠/٧).

(٧) انظر: طبقات الشافعيين (٥٧٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢٢٥/٧)،

٥ / محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني^(١) أبو حامد الإسفراييني قال أبو سعد السمعي: إمام فاضل متدين، حسن السيرة لازم منزله مشغول بالعبادة وما يعنيه، ورد بغداد وتفقه على أبي حامد الغزالي بها، توفي بعد سنة ٥٤٠هـ^(٢).

٦ / أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإمام الحافظ ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي صاحب كتاب «عارضه الأحمدي»، ولد سنة ٤٦٨هـ تفقه بالإمام أبي حامد الغزالي، والفقيه أبي بكر الشاشي، كان ثاقب الذهن، عذب المنطق... ولي قضاء إشبيلية، فحُمدت سياسته، وكان ذا شدة وسطوة، فغزل وأقبل على نشر العلم وتدوينه توفي بفاس سنة ٥٤٣هـ^(٣).

٧ / أبو نصر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوني الخُمقري^(٤) ولد ٦٦٤هـ، وتفقه بطوس على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وقال السمعي: "كان إماماً فاضلاً متفنناً، مناظراً". توفي سنة ٤٤٥هـ^(٥).

٨ / محمد بن يحيى بن منصور الشهيد أبو سعد النيسابوري تلميذ الغزالي، قال السمعي: كان شيخنا أبو سعد إماماً مفتياً مناظراً مفسراً أصولياً حسن السيرة والسمت جميل الظاهر والباطن... إله شرح كتاب «الوسيط» لشيخه الغزالي باسم «المحيط في شرح الوسيط» وله كتاب: «الانتصاف في مسائل الخلاف» درّس بنظامية بلده، وقتل بنيسابور

(١) الجوسقاني: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جوسقان وهي قرية تشبه محلة متصلة بإسفرين يقال لها بالعجمية كوسكان (انظر: الأنساب (١٢١/٢)).

(٢) انظر: الأنساب (١٢١/٢-١٢٢)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٢١٤/١). وطبقات الشافعية الكبرى (١٤٧/٦).

(٣) انظر: السير (١٩٧/٢٠)، تاريخ الإسلام (١٥٩/٣٧).

(٤) البهوني: نسبة إلى بهونة: - بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، النون - إحدى القرى الخمس التي يقال لها بنج ديه من قرى مرو، ويقال لمن ينسب إلى خمس من القرى خُمقري - بفتح الخاء المعجمه، وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب، انظر: معجم البلدان (٥١٧/١) (٣٩٨/٢).

(٥) انظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى (٢٠/٦).

سنة ٥٤٨هـ^(١).

٩/ ابن خميس الفقيه الإمام الحسين بن نصر بن محمد بن حسين الجُهَنِّي^(٢) الكَعْبِي^(٣) الموصلِي الشافعي، ولد سنة ٤٦٦هـ قدم بغداد وهو حدث، فتفقه على الغزالي، قال أبو سعد السمعاني: قرأت عليه أحاديث وهو إمام فاضل بهي المنظر حسن الأخلاق وله مصنفات «منهج التوحيد»، و«تحریم الغيبة» و«لؤلؤة المناسك» توفي سنة ٥٥٢هـ^(٤).

١٠/ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان أبوسعبد، وأبو عبد الله الجاواني الحلوي العراقي، شارح المقامات، تفقه على الغزالي.... حتى برع وتميز وقرأ المقامات على مؤلفها الحريري وشرحها، وحدث بكتاب «إلجام العوام» للغزالي عنه، عاش ثنتين وسبعين سنة، ومات في حدود سنة ٥٦٠هـ^(٥).

المطلب السادس: عقيدته.

مر الإمام الغزالي - رحمه الله - بمراحل عديدة بحثا عن الحق، وتغير في كل مرحلة منها رأيه، وفكره العقدي، يقول عن نفسه: "انحصرت أصناف الطالبين عندي في أربع فرق: المتكلمون.. الباطنية... الفلاسفة... الصوفية... الحق لا يعدو هذه الأصناف الأربعة، فهؤلاء هم السالكون سبل طلب الحق، فإن شدد الحق عنهم، فلا يبقى في درك الحق

(١) انظر: التحبير في المعجم الكبير (٢/٢٥٢)، السير (٢٠/٣١٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٧/٢٥)، وطبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ٦٣٨).

(٢) الجهني - بضم الجيم وفتح الهاء، وبعدها نون - هذه النسبة إلى جهينة، وهي قرية قريبة من الموصل. انظر: وفيات الأعيان (٢/١٣٩)، واللباب (١/٣١٨).

(٣) الكعبي - بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة - هذه النسبة إلى بني كعب، وهم أربع قبائل ينسب إليها ولا أعلم المذكور إلى أيها ينتسب. قاله ابن خلكان في وفيات الأعيان (٢/١٤٠).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (٢/١٣٩)، معجم البلدان (٢/١٩٤)، السير (٢٠/٢٩١).

(٥) انظر: طبقات الشافعيين (ص: ١٥٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٦/١٥٢)، والوفاي بالوفيات (٤/١١٢).

والجاواني: قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة، والحلة - بالكسر ثم التشديد - علم لعدة مواضع، وأشهرها حلة بني مزيد: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد. انظر: معجم البلدان (٢/٢٩٤).

مطمع... فابتدرت لسلوك هذه الطرق، واستقصاء ما عند هذه الفرق، مبتدئاً بعلم الكلام، ومثنيّاً بطريق الفلسفة، ومثلثاً بتعلم الباطنية، ومربعاً بطريق الصوفية^(١).

أولاً سلوكه طريق المتكلمين:

ابتدأ بتعلم علم الكلام، وعقله، وغاص وصنف فيه، ثم رده، وذمه، في كتابه الإحياء فقال: "وينبغي أن يحرس سمعه من الجدل والكلام غاية الحراسة، فإن ما يشوشه الجدل أكثر مما يمهده، وما يفسده أكثر مما يصلحه"

وقال: علم الكلام فيه منفعة وفيه مضرة، فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال أو مندوب إليه أو واجب كما يقتضيه الحال، وهو باعتبار مضرته في وقت الاستضرار ومحله حرام.

أما مضرته فإثارة الشبهات وتحريك العقائد وإزالتها عن الجزم والتصميم، فذلك مما يحصل في الابتداء ورجوعها بالدليل مشكوك فيه ويختلف فيه الأشخاص. فهذا ضرره في الاعتقاد الحق.

"وله ضرر آخر في تأكيد اعتقاد المبدعة للبدعة وتثبيتها في صدورهم بحيث تنبعث دواعيهم ويشتد حرصهم على الإصرار عليه، ولكن هذا الضرر بواسطة التعب الذي يثور من الجدل"

ثم قال: وأما منفعته فقد يظن أن فائدته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه، وهيهات فليس في الكلام وفاء بهذا المطلب الشريف، ولعل التخيط والتضليل فيه أكثر من الكشف والتعريف، وهذا إذا سمعته من محدث أو حشوي^(٢) ربما خطر ببالك أن الناس أعداء ما جهلوا، فاسمع هذا ممن خبر الكلام ثم قلاه بعد حقيقة الخبرة وبعد التغلغل فيه، إلى منتهى

(١) المنقذ من الضلال (ص: ٦٩-٧٠).

(٢) قال شيخ الإسلام: أما لفظ الحشوية فليس فيه ما يدل على شخص معين، ولا مقالة معينة، فلا يدرى من هم هؤلاء، وقد قيل: إن أول من تكلم بهذا اللفظ عمرو بن عبيد فقال: كان عبد الله بن عمر حشويًا، وكان هذا اللفظ في اصطلاح من قاله يريد به العامة الذين هم حشو كما تقول الرافضة عن مذهب أهل السنة مذهب الجمهور. انظر منهاج السنة (٢/٥٢٠-٥٢١).

درجة المتكلمين، وجاوز ذلك إلى التعمق في علوم آخر تناسب نوع الكلام وتحقق أن الطريق إلى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود، ولعمري لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وإيضاح لبعض الأمور، ولكن على الندور في أمور جليلة تكاد تفهم قبل التعمق في صنعة الكلام.

وقال: وإذا وقعت الإحاطة بضرره ومنفعته فينبغي أن يكون كالطبيب الحاذق في استعمال الدواء الخطر، إذ لا يضعه إلا في موضعه، وذلك في وقت الحاجة وعلى قدر الحاجة إه^(١).

ثانياً سلوكه طريق الفلسفة:

ثم بدأ بعلم الفلسفة بعد الفراغ من علم الكلام، واطلع على ما فيه من خداع وتلبيس، ولما انكشف له حقيقة أمرهم رد عليهم وقال: رأيتم أصنافاً، ورأيتم علومهم أقساماً، وهم على كثرة أصنافهم يلزمهم وصمة الكفر، والإلحاد، وإن كان بين القدماء منهم والأقدمين، وبين الأواخر منهم والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه"^(٢).

وكتب في ردهم كتابه «تهافت الفلاسفة»، ولكنه رحمه الله لم يحسن الرد عليهم كما قال تلميذه أبو بكر ابن العربي: "بَدَعَ شيخنا أبو حامد الفلاسفة وأراد أن يتقيهم فما استطاع" وقال الذهبي: "رأيت غير واحد من الأئمة يقولون: إن [الغزالي] رد على الفلاسفة في مواضع، ووافقهم عليها في بعض تواليفه، ووقع في شكوك - نسأل الله السلامة واليقين - ولكنه مثال حُسن القصد"^(٣).

(١) انظر إحياء علوم الدين كتاب قواعد العقائد، الفصل الثاني في وجه التدرج إلى الإرشاد وترتيب درجات الاعتقاد (١٢٧/١-١٢٨). ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه درء تعارض العقل والنقل (١٦٣/٧-١٦٥) وعلق عليه تعليقا جميلا.

(٢) انظر: المنقذ من الضلال (ص: ٧٥).

(٣) تاريخ الإسلام (١١٩/٣٥)،

ثالثا: سلوكه طريق الباطنية:

لما ظهرت له حقيقة الفلاسفة بدأ بطلب كتب الباطنية، وجمع مقالاتهم، وخبر ما عندهم، فبانت له حقيقة حالهم، فقال فيهم مقولته المعروفة: "ظاهرهم الرفض، وباطنهم الكفر المحض"^(١) وكتب في رد عقيدتهم وبيان فساد مذهبهم «فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية»، و«القسطاس المستقيم»^(٢).

رابعا: سلوكه طريق الصوفية:

يقول الغزالي: "ثم إني لما فرغت من هذه العلوم، أقبلت بجمتي على طريق الصوفية، وعلمت أن طريقتهم إنما تتم بعلم وعمل... وكان العلم أيسر عليّ من العمل، فابتدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم، مثل: «قوت القلوب» لأبي طالب المكي^(٣) وكتب الحارث المحاسبي^(٤) والمتفرقات المأثورة عن الجنيد^(٥)، والشبلي، وأبي يزيد البسطامي وغيرهم من المشايخ"^(٦). فتأثر بهم حتى

(١) قاله في كتابه «فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية» ويسمى أيضا «المستظهري» الباب الرابع في نقل مذهبهم جملة وتفصيلا (ص: ٤٣). ونقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «الرد على المنطقيين» (ص: ٣٢٥) وقال: وهذا الذي قاله أبو حامد فيهم هو متفق عليه بين علماء المسلمين إهـ

(٢) وهو كتاب مستقل مقصوده: بيان ميزان العلوم، وإظهار الاستغناء عن الإمام المعصوم لمن أحاط به. انظر: المنقذ من الضلال (ص: ٩٧-٩٨).

(٣) الامام الزاهد العارف، شيخ الصوفية، أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي المنشأ، العجمي الاصل، صاحب قوت القلوب، له رياضات وجوع بحيث إنه ترك الطعام، وتقنع بالحشيش حتى اخضر جلده، توفي ٣٨٦ هـ. السير (١٦/٥٣٦).

(٤) انظر ترجمته في الحديث رقم (١٥٨)، ومن كتبه «النصائح» وهو أحد مصادر الغزالي في «الإحياء». انظر كتاب ذم البخل وذم حب المال، باب بيان ذم الغنى ومدح الفقر (٤/٤٥).

(٥) الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي القواريري، شيخ الصوفية، أتقن العلم، ثم أقبل على شأنه، وتأله تعبد، ونطق بالحكمة، وقل ما روى، توفي سنة ٢٩٨ هـ.

(٦) المنقذ من الضلال (١٠٠-١٠١).

تصوف.

وأما عقيدته في الأسماء والصفات، فكان على عقيدة الأشاعرة لا يثبتون من الصفات إلا سبعا فقط، كما قال الغزالي في «الإقتصاد في الاعتقاد» القطب الثاني في الصفات: وفيه سبعة دعاوى: إذ ندعى أنه سبحانه قادر عالم حي مرید سمیع بصير متكلم، فهذه سبعة صفات^(١). ويؤول بقية الصفات كما قال في صفة النزول: وأما قوله ﷺ «ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا»^(٢) فالتأويل فيه مجال من وجهين: أحدهما: في إضافة النزول إليه وأنه مجاز، وبالحقيقة هو مضاف إلى ملك من الملائكة كما قال تعالى: ﴿ وَسَلِّ الْقَرِيَّةَ ﴾^(٣) والمسؤول بالحقيقة أهل القرية.

والثاني، أن لفظ النزول قد يستعمل للتلفظ والتواضع في حق الخلق كما يستعمل الارتفاع للتكبر، يقال فلان رفع رأسه إلى عنان السماء^(٤).

وأما أهل السنة والجماعة يؤمنون بالنزول بصفة حقيقية لله عز وجل، على الكيفية التي يشاء، فيثبتون النزول كما يثبتون جميع الصفات التي ثبتت في الكتاب والسنة، ويقفون عند ذلك، فلا يكيفون ولا يمثلون ولا ينفون ولا يعطلون، ويقولون: إن الرسول أخبرنا أنه ينزل، ولكنه لم يخبرنا كيف ينزل، وقد علمنا أنه فعال لما يريد، وأنه على كل شيء قدير^(٥).

خامسا: عاقبة أمره. وقد سبق قول عبد الغافر الفارسي: وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب حديث المصطفى ﷺ ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين للبخاري

(١) انظر: الإقتصاد في الاعتقاد (ص: ٥١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التهجد باب الدعاء والصلاة في آخر الليل (٣/٣٨)، رقم (١١٤٥) ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب والدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٥/٢٧٩) رقم (١٣٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) سورة يوسف آية (٨٢).

(٤) انظر: الإقتصاد في الاعتقاد (ص: ٤١).

(٥) انظر: شرح العقيدة الواسطية للشيخ الهراس (ص: ١٦٥).

ومسلم اللذين هما حجة الإسلام، ولو عاش لسبق الكل في ذلك بيسير من الأيام ولم يتفق له الرواية^(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "أبو حامد الغزالي مع فرط ذكائه وتألهه ومعرفته بالكلام والفلسفة وسلوكه طريق الزهد والرياضة والتصوف ينتهي في هذه المسائل إلى الوقف والحيرة ويجيل في آخر أمره على طريقة أهل الكشف وإن كان بعد ذلك رجوع إلى طريقة أهل الحديث وصنف «إلجام العوام عن علم الكلام»^(٢)، -وقال-: "وتبين له في آخر عمره إن طريق الصوفية لا تحصل مقصوده فطلب الهدى من طريق الآثار النبوية وأخذ يشتغل بالبخاري ومسلم ومات في أثناء ذلك على أحسن أحواله وكان كارها ما وقع في كتبه من نحو هذه الأمور مما أنكره الناس عليه"^(٣).

وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن الدمشقية في كتابه «أبو حامد الغزالي والتصوف» عدة أمور تدل على رجوعه إلى مذهب السلف، فأذكرها ملخصاً:

فقال: إن نظرة إلى كتابه المسمى: «إلجام العوام عن علم الكلام» وهو من آخر مصنفاته على الإطلاق ليثبت لنا حقيقة هذا التغير من وجوه عديدة:

الوجه الأول: أنه انتصر في هذا الكتاب لعقيدة السلف منبها على أن الحق هو مذهب السلف، وإن من خالفهم في ذلك فهو مبتدع^(٤).

الوجه الثاني: أنه نهى عن التأويل أشد النهي داعياً إلى إثبات صفات الله وعدم تأويلها يؤدي بها إلى التعطيل، حيث قال: علاج وهم التشبيه أسهل من علاج التعطيل، إذ يكفي أن يقال: مع هذه الظواهر: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ﴾^(٥).

(١) انظر المنتخب من السياق (ص: ٧٤).

(٢) انظر مجموع الفتاوى (٧٢/٤).

(٣) شرح العقيدة الأصبهانية (ص: ١٢٣).

(٤) إلجام العوام (ص: ٧٢).

(٥) الشورى (١١).

الوجه الثالث: أنه شدد النكير على المتكلمين ووصف كل أصولهم ومقاييسهم بالبدعة المذمومة وبأنها كانت سبب تضرر أكثر الخلق، ومنبت الشر بين المسلمين قائلًا: "إن الصحابة كانوا محتاجين على محاجة اليهود والنصارى في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم... فما زادوا على أدلة القرآن شيئًا، وما ركبوا ظهر اللجاج في وضع المقاييس العقلية وترتيب المقدمات، كل ذلك لعلمهم بأن ذلك مثار الفتن، منبع التشويش، ومن لا يقنعه أدلة القرآن لا يقمعه إلا السيف والسنان، فما بعد بيان الله بيان"^(١).

الوجه الرابع: أنه توسع في النهي عن البدعة والابتداع في مواضع كثيرة من هذا الكتاب، وقد حمل على كل مذهب أو علم أو رأي خالف ما كان عليه السلف واعتبره بدعة مذمومة^(٢).

المطلب السابع: منزلته العلمية.

لا شك أن الإمام الغزالي رحمه الله كان عالما بارعا، له معرفة فائقة في فقه الشافعي، وأصوله، حتى إنه اعتبر محرر المذهب الشافعية، وصارت مؤلفاته، هي عمدة الشافعية عامة فيما بعد، وعليه قال تلميذه محمد بن يحيى الشهيد النيسابوري: "الغزالي هو الشافعي الثاني"^(٣).

وقد أثنى عليه شيوخه، وأقرانه، وتلامذته ومن بعدهم بثناء حسن. قال شيخه أبو المعالي الجويني: "الغزالي بحر مغدق"^(٤).

وانظر: إجمام العوام (ص: ٧٢).

(١) إجمام العوام (ص: ٦٠).

(٢) انظر: أبو حامد الغزالي والتصوف (ص: ٤١٩-٤٢٧).

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٦/٢٠٢).

(٤) المصدر السابق (١/١٩٦).

والمغدق: - بفتح الدال - الماء الكثير، والمطر الكبار القطر، والمغدق مفعول منه أكده به، وأغدق المطر، يغدق إغداقا فهو مغدق. انظر: الاشتقاق لابن دريد (ص: ٤٧) ولسان

=

وقال معاصره عبد الغافر الفارسي: "حجة الإسلام والمسلمين، إمام أئمة الدين، من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكرًا وطبعًا"^(١).
وقال ابن عساكر: "كان إماما في علم الفقه مذهبا وخلافا، وفي أصول الديانات والفقه"^(٢).

وقال ابن النجار البغدادي: "إمام الفقهاء على الإطلاق، ورباني الأمة بالإتفاق، مجتهد زمانه، وعين أوانه، برع في المذهب والأصول والخلاف، والجدل والمنطق، وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهم كلامهم وتصدى للرد عليهم، وكان شديد الذكاء قوي الإدراك ذا فطنة ثاقبة"^(٣).

وقال ابن الجوزي: "تفقه على أبي المعالي الجويني وبرع في النظر في مدة قريبة وقاوم الأقران وتوحد وصنف الكتب الحسان في الأصول والفروع التي انفرد بحسن وضعها وترتيبها وتحقيق الكلام فيها"^(٤).

وقال ابن خلكان: "لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله"^(٥).
وقال الذهبي: الإمام البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، صاحب التصانيف والذكاء المفرط"^(٦).

وقال الحافظ أبو سعد بن السمعاني: من لم تر العيون مثله لسانا، وبيانا، ونطقا، وخاطرا، وذكاء وطبعًا"^(٧).

العرب مصدر (غدق).

(١) المنتخب من السياق (ص: ٧٣).

(٢) تاريخ دمشق (٢٠٠/٥٥) رقم الترجمة (٦٩٦٤).

(٣) لعله في كتابه «ذيل تاريخ بغداد» ونقله الذهبي في السير (٣٣٥/١٩).

(٤) المنتظم (١٢٤/٨).

(٥) وفيات الأعيان: (٢١٦/٤).

(٦) السير (٣٢٣-٣٢٢/١٩).

(٧) طبقات الشافعية الكبرى (٢١٥/٦).

وقال ابن كثير: "تفقه على إمام الحرمين، وبرع في علوم كثيرة، وله مصنفات منتشرة في فنون متعددة، فكان من أذكى العالم في كل ما يتكلم فيه، وساد في شبيبته حتى إنه درّس بالنظامية ببغداد، فحضر عنده رءوس العلماء في ذلك الوقت"^(١).

(١) البداية والنهاية (١٦/٢١٣).

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين.

ويشتمل على خمسة مطالب.

المطلب الأول: اسمه.

مما دفع بالإمام الغزالي لتأليف هذا الكتاب هو ما شاهده عليه الناس في زمانه من الانشغال بأمور الدنيا، والإعراض عن علوم الدين والآخرة، فرأى أن يكتب كتاباً إحياءً لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين وإيضاحاً لمنهجي العلوم النافعة عن النبيين والسلف الصالحين فكتب هذا الكتاب وسماه: "إحياء علوم الدين"^(١).

هذه هي التسمية التي ذكرها عامة من ترجم له، منهم معاصره عبد الغافر الفارسي^(٢) والنووي^(٣) وشيخ الإسلام ابن تيمية^(٤) وابن خلكان^(٥) وحاجي خليفة^(٦).

المطلب الثاني: موضوعه:

قال الغزالي بيانا عن حال علم الدين في زمانه: "فأما علم الآخرة وما درج عليه السلف الصالح... فقد أصبح من بين الخلق مطويا، وصار نسيا منسيا، ولما كان هذا ثلما^(٧) في الدين ملماً، وخطبا مدلهما^(٨)، رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهما إحياءً لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحاً لمباهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين"^(٩).

(١) انظر مقدمة إحياء علوم الدين (ص: ٧-٨).

(٢) في ذيله على تاريخ نيسابور، ونقل عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠١/٥٥).

(٣) الأذكار (٣٩٦/٢).

(٤) في درء التعارض العقل والنقل (١٤٥/٧).

(٥) وفيات الأعيان (٢١٧/٤).

(٦) كشف الظنون (٢٢/١).

(٧) الثلثة: الخلل. انظر: مصباح المنير (ص: ٧٩) مادة (ثلم).

(٨) من (دلم)، والمدلم الأسود وادلم الليل والظلام كثف واسود وليلة مدلهمة أي مظلمة. انظر لسان العرب (١٤٤٦/٢).

(٩) إحياء علوم الدين (ص: ٨).

وقال ابن الجوزي: "وضعه على مذهب الصوفية، وترك فيه قانون الفقه"^(١).
ويصف الحافظ ابن كثير كتاب «الإحياء»: "وهو كتاب عجيب، يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات، وممزوج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب، لكن فيه أحاديث كثيرة غرائب ومنكرات وموضوعات، كما يوجد في غيره من كتب الفروع التي يستدل بها على الحلال والحرام، فالكتاب الموضوع للرفائق والترغيب والترهيب أسهل أمرا من غيره"^(٢).
فتبين مما سبق أن موضوع الكتاب هو: "التصوف، والرفائق، والترغيب والترهيب".

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

بين الغزالي -رحمه الله- منهجه في مقدمة كتابه حيث قسم الكتاب إلى أربعة أرباع وهي: ربع العبادات، وربع العادات، وربع المهلكات، وربع المنجيات، ويشتمل كل ربع منها على عشرة كتاب فالجملة أربعون كتابا. وكل كتاب يشتمل على عدد من الأبواب ذكره المصنف إجمالا:

فقال: ويشتمل ربع العبادات على عشرة كتب: كتاب العلم، وكتاب قواعد العقائد، وكتاب أسرار الطهارة، وكتاب أسرار الصلاة، وكتاب أسرار الزكاة، وكتاب أسرار الصيام، وكتاب أسرار الحج، وكتاب آداب تلاوة القرآن، وكتاب الأذكار والدعوات، وكتاب ترتيب الأوراد في الأوقات.

وأما ربع العادات فيشتمل على عشرة كتب: كتاب آداب الأكل، وكتاب آداب النكاح، وكتاب أحكام الكسب، وكتاب الحلال والحرام، وكتاب آداب الصحبة والمعاشرة مع أصناف الخلق، وكتاب العزلة، وكتاب آداب السفر، وكتاب السماع والوجد، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة.

وأما ربع المهلكات فيشتمل على عشرة كتب: كتاب شرح عجائب القلب، وكتاب رياضة النفس، وكتاب آفات الشهوتين شهوة البطن وشهوة الفرج، وكتاب آفات اللسان، وكتاب آفات الغضب والحقد والحسد، وكتاب ذم الدنيا، وكتاب ذم المال والبخل، وكتاب ذم الجاه والرياء، وكتاب ذم الكبر والعجب، وكتاب ذم الغرور.

(١) المنتظم (١٦٩/٨).

(٢) البداية والنهاية (٢١٤/١٦).

وأما ربيع المنجيات فيشتمل على عشرة كتب: كتاب التوبة، وكتاب الصبر والشكر، وكتاب الخوف والرجاء، وكتاب الفقر والزهد، وكتاب التوحيد والتوكل، وكتاب المحبة والشوق والأنس والرضا، وكتاب النية والصدق والإخلاص، وكتاب المراقبة والمحاسبة، وكتاب التفكير، وكتاب ذكر الموت.

فأما ربيع العبادات فأذكر فيه خفايا آدابها ودقائق سننها وأسرار معانيها ما يضطر العالم العامل إليه بل لا يكون من علماء الآخرة من لا يطالع عليه وأكثر ذلك مما أهمل في فن الفقهيات.

وأما ربيع العادات فأذكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الخلق وأغوارها ودقائق سننها وخفايا الورع في مجاريها وهي مما لا يستغني عنها متدين.

وأما ربيع المهلكات فأذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بإماطته وتركية النفس عنه وتطهير القلب منه وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حده وحقيقته ثم أذكر سببه الذي منه يتولد ثم الآفات التي عليها تترتب ثم العلامات التي بها تتعرف ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص، كل ذلك مقرونا بشواهد الآيات والأخبار والآثار^(١).

وقال: إنما حملني على تأسيس هذا الكتاب على أربعة أرباع أمران:

أحدهما - وهو الباعث الأصلي -: أن هذا الترتيب في التحقيق والتفهيم كالضروري؛ لأن العلم يتوجه به إلى الآخرة ينقسم علم المعاملة، وعلم المكاشفة. وأعني بعلم المكاشفة: "ما يطلب من هذا كشف المعلوم فقط"، وأعني بعلم المعاملة "ما يطلب منه مع الكشف العمل به" والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط، دون علم المكاشفة.

إن علم المعاملة ينقسم إلى علم ظاهر أعني: العلم بأعمال الجوارح، وإلى علم باطن أعني: العلم بأعمال القلوب.

والجاري على الجوارح إما عادة وإما عبادة، والوارد على القلوب إما محمود، وإما مذموم فبالواجب انقسم هذا العلم إلى شطرين: ظاهر وباطن، والشطر الظاهر المتعلق بالجوارح انقسم إلى عادة وعبادة، والشطر الباطن انقسم إلى مذموم ومحمود فكان المجموع أربعة أقسام

(١) مقدمة الإحياء (ص: ٩-١٠).

ولا يشذ نظر في علم المعاملة عن هذه الأقسام.
الباعث الثاني: أني رأيت الرغبة من طلبية العلم صادقة في الفقه الذي صلح
عند من لا يخاف الله سبحانه وتعالى، المتدرع به إلى المباهاة والاستظهار بجاهه
ومنزله في المنافسات وهو مرتب على أربعة أرباع، والمتزين بزى المحبوب
محبوب إله^(١).

وأما منهجه في إيراد الأحاديث فإنه -رحمه الله- يذكر الحديث بقوله: وفي
الحديث، وفي الخبر المشهور، وفي الخبر، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحوه. ولا يعزو الحديث إلى من أخرجه من الأئمة والمصنفين.

(١) انظر: مقدمة الإحياء (ص: ١٠) مع شيء من الإختصار.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

لما كتب أبو حامد الغزالي كتابه الإحياء أنكر عليه العلماء في حياته ومن بعده في بعض ما كتب فيه.

ومجمل ما أخذ على الغزالي في الإحياء هي كالتالي:

١/ احتواء الكتاب على عدد كبير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة والباطلة.
قال أبو عبد الله الطرطوشي لما سئل عن حقيقة أمر الغزالي: "شحن كتابه [الإحياء]: بالكذب على رسول الله ﷺ فلا أعلم كتابا على بسيط الأرض - في مبلغ علمي - أكثر كذبا على رسول الله ﷺ منه، شبكه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصفاء، وهم قوم يرون النبوة اكتساباً"^(١).

وقال المازري^(٢) "ولقد أعجب من قوم مالكية يرون مالكا الإمام يهرب من التحديث، ويجانب أن يرسم رسما، وإن كان فيه أثر ما، أو قياس ما، تورعا وتحفظا من الفتوى فيما يحمل الناس عليه، ثم يستحسنون من رجل فتاوى مبناهما على ما لا حقيقة له، وفيه كثير من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم لفق فيه الثابت بغير الثابت، وكذا ما أورد عن السلف لا يمكن ثبوته كله، وأورد من نزغات الأولياء ونفثات الأصفياء ما يُجِلُّ موقعه، لكن مزج فيه النافع بالضار"^(٣).

وقال ابن الجوزي: "ذكر في كتاب الأحياء من الأحاديث الموضوعة وما لا يصح

(١) انظر: السير (٩٥/١٩)، والمعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والاندلس والمغرب (١٨٦/١٩)

(٢) هو: الشيخ الامام العلامة البحر المتفنن، أبو عبد الله، محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي، كان بصيرا بعلم الحديث، حدث عنه القاضي عياض، صنف ((المعلم بفوائد شرح مسلم))، ((إيضاح المحصول في الأصول))، مولده بمدينة المهديّة من إفريقية، وبها مات سنة ٥٣٦ وله ثلاث وثمانون سنة. ومازر: بفتح الزاي، وأخره راء مدينة بصقلية. انظر: السير (١٠٤/٢٠)، معجم البلدان (٤٠/٥).

(٣) السير (٣٣٠/١٩).

غير قليل، وسبب ذلك قلة معرفته بالنقل، فليته عرض تلك الأحاديث على من يعرف، وإنما نقل نقل حاطب ليل^(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "كلامه [الغزالي] في «الإحياء» غالبه جيد، لكن فيه مواد فاسدة، مادة فلسفية، ومادة كلامية، ومادة من ترهات الصوفية، ومادة من الأحاديث الموضوعة"^(٢).

٢/ وجود المخالفات العقديّة.

ومما أنكر عليه العلماء ما قاله في قدرة الله عز وجل قال أبو بكر بن العربي في «شرح الأسماء الحسنى» قال شيخنا أبو حامد قولاً عظيماً انتقده عليه العلماء، فقال: وليس في قدرة الله أبداع من هذا العالم في الإتقان والحكمة، ولو كان في القدرة أبداع أو أحكم منه ولم يفعله لكان ذلك منه قضاءً للجود وذلك محال^(٣)، ثم قال [ابن العربي] والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها، ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق، لا في سواه، وهذا رأي فلسفي قصّدت به الفلاسفة قلب الحقائق، ونسبت الإتقان إلى الحياة مثلاً، والوجود إلى السمع والبصر حتى لا يبقى في القلوب سبيل إلى الصواب، وأجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد^(٤).

(١) المنتظم ١٦٩/٩

(٢) مجموع الفتاوى (٥٥/٦).

(٣) ونص كلام الغزالي في «الإحياء» (٢٥٢/٤) كتاب التوحيد والتوكل، بيان حقيقة التوحيد الذي هو أصل التوكل: "وكل ما قسم الله تعالى بين عباده من رزق وأجل وسرور وحزن وعجز وقدرة وإيمان وكفر وطاعة ومعصية فكله عدل محض لا جور فيه، وحق صرف لا ظلم فيه، بل هو على الترتيب الواجب الحق على ما ينبغي وكما ينبغي بالقدر الذي ينبغي وليس في الإمكان أصلاً أحسن منه ولا أتم ولا أكمل ولو كان وادخره مع القدرة ولم يتفضل بفعله لكان بخلاً يناقض الجود وظلماً يناقض العدل" إهـ

(٤) انظر سير أعلام النبلاء (٣٣٧/١٩). والمآخذ العقديّة على كتاب إحياء علوم الدين ربع المنجيات للباحثة آمال عبد الرحمن باحنشل (ص: ٨٧).

ومما أخذ عليه قوله: "إن للقدر سرا نهيينا عن إفشائه"
قال الحافظ الذهبي: ومما أخذ عليه قال: "إن للقدر سرا نهيينا عن إفشائه"^(١).
فأي سرّ للقدر، فإن كان مدركاً بالنظر، وصل إليه ولا بد، وإن كان مدركاً
بالخبر فما ثبت فيه شيء، وإن كان يدرك بالحال والعرفان، فهذه دعوى محضّة، فلعله
عنى بإفشائه أن نُعمّق في القدر ونبحث فيه^(٢).
وعليه مؤاخذات أخرى تتعلق بالتوحيد، والنبوة، والمعاد، وغيرها في المسائل
العقدية^(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- "الإحياء فيه فوائد كثيرة، لكن فيه
مواد مذمومة، فإنّ فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة، تتعلق بالتوحيد، والنبوة
والمعاد... وقد أنكر أئمة الدين على أبي حامد هذا في كتبه، وقالوا مرضه «الشفاء»
يعني شفاء ابن سينا في الفلسفة، وفيه أحاديث وآثار ضعيفة، بل موضوعة كثيرة
وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وترهاثم"^(٤).

٣ / اشتمال الكتاب على أغاليط الصوفية، وتُرُهاثم.

قال ابن الجوزي: صنف أبو حامد كتاب «الإحياء» على مذهب الصوفية، وملاؤه
بالأحاديث الباطلة، وهو لا يعلم بطلانها وتكلم في علم المكاشفة وخرج عن قانون
الفقه، وقال: إن المراد بالكوكب والشمس والقمر اللواتي رأهن إبراهيم صلوات الله

(١) انظر كلام الغزالي في «الإحياء» كتاب آداب النكاح، فوائد النكاح (٢/٧٧).

(٢) السير (١٩/٣٣٨).

(٣) وقد كتب في "المآخذ العقدية على الإحياء" ثلاث رسائل علمية في جامعة أم القرى، الأولى
للباحث عبد الله العتيبي بعنوان: "المآخذ العقدية على كتاب إحياء علوم الدين في ربيع
العبادات وربع العادات" عام ١٤٢٧-١٤٢٨هـ، الثانية: للباحث فالح بن مفلح الدوسري
تتعلق في ربيع المهلكات عام ١٤٢٨-١٤٢٩. الثالثة: للباحثة: آمال عبد الرحمن باحنشل
تتعلق بربيع المنجيات عام ١٤٢٨-١٤٢٩.

(٤) مجموع الفتاوى (١٠/٥٥١-٥٥٢).

٤٠ تعريف موجز بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين

عليه أنوار هي حجب الله ﷻ، ولم يرد هذه المعروفات، وهذا من جنس كلام الباطنية^(١).

وقال الذهبي رحمه الله: "أما «الإحياء» ففيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء، ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعا"^(٢).

وأختم هذا المطلب بما ختم به الذهبي ترجمة الغزالي: فقال رحمه الله: "فرحم الله الإمام أبا حامد، فأين مثله في علومه وفضائله، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ، ولا تقليد في الأصول"^(٣).

(١) انظر: تلبيس إبليس (ص: ٩٦٤)، المنتظم (١٦٩/٨).

(٢) السير: (١٩ / ٣٤٠)

(٣) السير (١٩/٣٤٦).

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

لما ألف الإمام الغزالي كتابه الإحياء، وأخرجه للناس، اختلفت آراء العلماء فيه فأيدته بعضهم، وأنكر عليه بعضهم، وأُلف في رده مؤلفات، وكتب بعضهم في تأييده، ولخصه البعض الآخر، فتنوعت الكتب التي اعتنت به وفيما يلي بعض الكتب التي اعتنت به:

١/ "الإملاء على مشكل الإحياء" أو "الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهمة"^(١). كتبه الغزالي دفاعاً عن الإحياء، لما اعترض بعض معاصريه على مواضع من الإحياء، وحل مشكلاته.

٢/ "لباب الإحياء" مختصر الإحياء اختصره أخوه أحمد بن محمد الغزالي^(٢).

٣/ "الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء" للمازري، جمع فيه أشياء مما نقله على أبي حامد^(٣).

٤/ "منهاج القاصدين" لابن الجوزي اختصر فيه كتاب الإحياء. واختصره ابن قدامة المقدسي في كتابه: "مختصر منهاج القاصدين"^(٤).

٥/ "إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء" لأبي الفرج ابن الجوزي جمع فيه أغلاط الغزالي في الإحياء^(٥).

٦/ "إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء" لأبي الحسن ابن السكر رد فيه على الغزالي^(٦).

٧/ أفرد السبكي الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في آخر ترجمة الغزالي في

(١) مطبوع بهامش إتحاف السادة المتقين ط دار الفكر .

(٢) ذكره السبكي في ((طبقات الشافعية الكبرى))، (٦/٦٠) .

(٣) ذكره الذهبي في السير (١٩/٣٣٠) .

(٤) الكتابان مطبوعان .

(٥) المنتظم (٨/١٦٩) .

(٦) ذكره الذهبي في السير (١٩/٣٤٢) .

- كتابه ((طبقات الشافعية الكبرى))^(١).
- ٨/ "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ العراقي، وهذا الكتاب الذي قمت بتحقيق جزء منه.
- ٩/ واستدرك عليه الحافظ ابن حجر ما فاتته من تخريج الإحياء^(٢).
- ١٠/ "تحفة الأحياء فيما فات من تخارج أحاديث الإحياء" لزين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي المصري^(٣).
- ١١/ "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين" لمحمد بن محمد مرتضى الزبيدي^(٤). شرح فيه الإحياء.
- ١٢/ "تعريف الأحياء بفضائل الإحياء" لعبد القادر العيدروس^(٥).
- ١٣/ "القول المبين في التحذير من كتاب إحياء علوم الدين" للشيخ عبد اللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، وهي رسالة لطيفة مفيدة.
- ١٤/ "المآخذ العقديّة على كتاب إحياء علوم الدين"
- ثلاث رسائل علمية في جامعة أم القرى. الأولى رسالة الدكتوراة: للباحث عبد الله العتيبي تتعلق بربع العبادات، وربع العادات. الثانية رسالة الماجستير: للباحث فالح بن مفلح الدوسري تتعلق بربع المهلكات. الثالثة رسالة الماجستير: للباحثة آمال باحنشل تتعلق بربع المنجيات.
- ١٥/ "المنحى الفقهي للإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين في العبادات والعادات" دراسة فقهية مقارنة للباحثة: هند سالمين لرضي، رسالة دكتوراة قدمت في جامعة أم القرى.

(١) طبقات الشافعية (٦/٢٨٧-٣٨٩).

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٢٤).

(٣) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٢٤).

(٤) الكتاب مطبوع.

(٥) طبع بهامش الإحياء.

تعريف موجز بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين

٣٤

- ١٦ / اختصره محمد بن علي بن جعفر الشمس العجلوني المتوفى سنة ٨٢٠
اختصاراً حسناً جداً، قاله السخاوي في الضوء اللامع (١٧٨/٨).
- ١٧ / "موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين" لمحمد جمال الدين بن محمد
سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى : ١٣٣٢هـ). اختصره مؤلفه كتاب الإحياء
في جزئين موجزين.

الفصل الأول

ترجمة موجزة

للحافظ العراقي

الفصل الأول:

ترجمة موجزة للحافظ العراقي

ويشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه^(١).

هو: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم زين الدين، الكردي^(٢)، الرازياني الأصل^(٣)، المهرياني^(٤) المصري الشافعي، المعروف بالعراقي. قال ابنه: انتسابا لعراق العرب، وهو القطر الأعم، وإلا فهو كردي الأصل^(٥).

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

ولد في حادي وعشرين جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنشأة المهرياني بين مصر والقاهرة^(٦).

وتوفي ليلة الأربعاء قبيل الفجر الثامن من شهر شعبان سنة ٨٠٦ هـ بالقاهرة ودفن

(١) مصادر ترجمته: لحظ الألوكة بذيل تذكرة الحفاظ (٢٢٠)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٧٥/٢-٢٧٩)، المجمع المؤسس (١٧٦/٢/٢٣٠)، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٥/١)، المنهل الصافي (٣٣٢/١)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣٥٩/٣)، الضوء اللامع (١٧١/٤)، حسن المحاضرة (٣٦٠/١)، شذرات الذهب (٨٧/٩)، البدر الطالع (٢٤٦/١)، الحافظ العراقي وأثره في السنة لدكتور أحمد معبد عبد الكريم.

(٢) الكردي: بضم الكاف، وسكون الراء والذال المهملة، نسبة إلى طائفة بالعراق ينزلون بالصحاري، وقد سكن بعضهم القرى يقال لهم الأكراد. وينسب المترجم إليه باعتبار أصله. انظر: الأنساب (٥٤/٥)، البدر الطالع (٢٤٦/١).

(٣) نسبة إلى رازيان، وهي بلدة من أعمال إربل، وإربل - بالكسر ثم السكون، وباء موحدة مكسورة، ولام ولام بوزن إثم - مدينة طويلة عريضة... وأكثر أهلها الأكراد وقد استعربوا، وتبعد ثمانين كيلو مترا جنوب شرق الموصل بالعراق، ويسمونها الناس اليوم أربيل، وأروبل، وهولير. انظر المعجم البلدان (١٣٧/١)، حاشية بلدان الخلافة الشرقية لكوركيس عواد (ص: ١٢٢) الحافظ العراقي وأثره في السنة (١٣٩/١).

(٤) نسبة إلى منشأة المهرياني، موضع على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة، وهو مسقط رأس العراقي، وموقعها وموقعها الحالي هو: المنطقة الواقعة على النيل، بين مستشفى قصر العيني القديم، وميدان فم الخليج بالقاهرة، ويفصلها عن النيل شارع الكورنيش. انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٥٥٨/٢)، والحافظ العراقي وأثره في السنة (١٤٦/١).

(٥) انظر التحفة اللطيفة (٥٥٨/٢)، والضوء اللامع (١٧١/٤).

(٦) انظر: المجمع المؤسس (١٧٦/٢)، التحفة اللطيفة (٥٥٨/٢)، الضوء اللامع (١٧١/٤).

بتربتهم خارج باب البرقية وكانت جنازته مشهودة، وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة^(١).
ورثاه ابن الجزري بقوله:

رحمة الله للعراقي تثرى حافظ الأرض حبرها باتفاق
إنني مقسّم أليّة صدق لم يكن في البلاد مثل العراقي^(٢)

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

ولد الحافظ العراقي في بيت علم، وشرف ودين، وكان أبوه رجلاً صالحاً، متعبداً فاضلاً، سليم الباطن^(٣)، وكانت أمه صالحة عابدة قانعة مجتهدة في أنواع القربات^(٤)، فرباه أحسن تربية، ونشأ نشأة حسنة، وحفظ القرآن وهو ابن ثمان، و«التبنيه» للشيرازي^(٥)، وأكثر «الحاوي»^(٦) للقزويني^(٧)، و«الإمام» لابن دقيق العيد^(٨)، وكان ربما يحفظ منه في اليوم

(١) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٧٧/٢)، الضوء اللامع (١٧٧/٤)، شذرات الذهب (٨٧/٩).

(٢) انظر الضوء اللامع (١٧٦/٤). والبدر الطالع (٢٤٨/١).

(٣) وصفه بذلك حفيده ولي الدين العراقي في الذيل على العبر (٨٦/١-٨٧).

(٤) وصفها بذلك السخاوي في الضوء اللامع (١٧١/٤).

(٥) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي، الشيرازي الشافعي نزيل بغداد، مولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة، إمام الشافعية، توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة، اشتهرت تصانيفه في الدنيا، كالمهذب، والتبنيه، واللمع في أصول الفقه. انظر: سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٨) رقم (٢٣٧).

(٦) انظر: الضوء اللامع (١٧٤/٤).

(٧) هو: عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني وكان أحد الأئمة الأعلام، له يد الطولي في الفقه الفقه والحساب، وحسن الاختصار صنف، الحاوي الصغير، واللباب، وشرح اللباب المسمى بـ العجائب توفي في المحرم سنة خمس وستين وستمائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٢٧٧/٨)، رقم (١١٨٨).

(٨) هو: الإمام الفقيه الحافظ العلامة محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الشافعي، صاحب التصانيف، ولد سنة خمس وعشرين وست مائة، وصنف شرح العمدة، وكتاب الإمام، وعمل كتاب الأحكام، وكان من أذكيا زمانه واسع العلم كثير الكتب. توفي سنة اثنتين وسبع مائة. انظر: تذكرة الحفاظ (١٤٨١/٤) رقم الترجمة (١١٦٨).

أربع مائة سطر^(١).

ولازم الشيوخ في الدراية، فكان أول شيء اشتغل به القراءات وكان من شيوخه فيها ناصر الدين محمد بن أبي الحسن بن عبد الملك ابن سمعون أحد القدماء^(٢) ونظر في الفقه وأصوله، فحضر في الفقه دروس ابن عدلان^(٣)، ولازم العماد محمد بن إسحاق البليسي^(٤)، والجمال الأسنوي^(٥)، وعنه وعن الشمس بن اللبان^(٦) أخذ الأصول وتقدم فيهما بحيث كان الأسنوي يثني على فهمه، ويستحسن كلامه في الأصول ويصغي لمباحثه فيه، ويقول: "إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ"^(٧) وفي أثناء ذلك أقبل على علم الحديث بإشارة العز بن جماعة^(٨) فإنه قال له وقد رآه متوغلا في القراءات: "إنه علم كثير

(١) انظر: الجمع المؤسس (١٧٩/٢-١٨٠)، الضوء اللامع (١٧٤/٤)، البدر الطالع (ص: ٢٤٧).

(٢) هكذا ذكر السخاوي اسمه كاملا ولم أجد له ترجمة. انظر: الضوء اللامع (١٧٢/٤)، لحظ الألاحظ (ص: ١٤٤).

(٣) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان الكنايني المصري الشافعي كان أفقه من بقي في زمانه زمانه من الشافعية وكان مدار الفتيا عليه، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٣٣٤/٣).

(٤) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن مرتضى البليسي عماد الدين ولي قضاء الاسكندرية ثم امتحن فعزل وكان يحث على الاشتغال بالحاوي، مات سنة (٧٤٩) انظر: الدرر الكامنة (٣٨٢/٣).

(٥) هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم جمال الدين أبو محمد الأموي الأسنوي نزيل القاهرية ولد سنة ٧٠٤هـ وصنف التصانيف المفيدة منها «طبقات الشافعية» وتوفي سنة ٧٧٢هـ وله سبع وستون سنة ونصف سنة. انظر: الدرر الكامنة (٣٥٤/٢).

(٦) هو محمد بن أحمد بن عبد المؤمن شمس الدين ابن اللبان الأسعدي ثم الدمشقي نزيل القاهرة وله ترتيب الأم للشافعي، ومختصر في النحو، وتفسير سور، وكتاب على لسان الصوفية، وفيه من إشارات أهل الوحدة، وهو غاية الحلاوة لفظا وفي المعنى سم نافع، توفي في الطاعون سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٣٣٠/٣).

(٧) انظر: الضوء اللامع (١٧٢/٤).

(٨) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عز الدين الكنايني الدمشقي، ثم المصري، الحافظ، قاضي القضاة. ولي قضاء الديار المصرية، وجاور بالحجاز، فمات بمكة سنة ٧٦٧هـ. من كتبه "تخريج أحاديث الرافي". انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٧٩/١٠).

التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن فاصرف همتك إلى الحديث"، وذلك سنة اثنتين وأربعين^(١).

وكان أول من قرأ عليه الشهاب أحمد بن البابا^(٢)، ثم أخذ علم الحديث عن الشيخ علاء علاء الدين بن التركماني الحنفي^(٣)، وبه تخرج وعليه انتفع، فسمع عليه وعلى ابن شاهد الجيش^(٤) صحيح البخاري، وعلى ابن عبد الهادي^(٥) صحيح مسلم، وعلى أبي الفتح الميدومي^(٦) جملة، وهو أعلى من أخذ عنه من المصريين، وأخذ عن جماعة من مشايخ مصر

(١) هكذا قال ابن فهد في لحظ الألقاظ (١٤٥). وذكر الحافظ في «المجمع المؤسس» (١٧٧/٢) أن ذلك كان في سنة اثنتين وخمسين. والذي يظهر والله أعلم أن ما قاله ابن فهد هو الأقرب إلى الصواب لأن الحافظ العراقي -رحمه الله- بدأ بتخريج أحاديث الإحياء سنة (٧٤٥) وله من العمر نحو العشرين، كما ذكر ذلك الحافظ في «المجمع المؤسس» (١٧٧/٢)، فعلى قول الحافظ يكون بدأه بتخريج أحاديث الإحياء قبل تحصيله لعلم الحديث سبع سنين والله أعلم. انظر: الحافظ العراقي وأثره في السنة (٢٩٤/١).

(٢) هو أحمد بن أبي الفرج بن البابا شهاب الدين الشافعي الإمام العلامة الحافظ كان جامعاً لعلوم شتى منها الحديث والفقه والأصول والكلام والنحو...، قرأ عليه العراقي الإمام لابن دقيق العيد إلا يسيراً من آخره، وذكره في ذيله على العبر للذهبي فيمن مات في سنة (٧٤٩) تسع وأربعين وسبعمائة. انظر: لحظ الألقاظ (ص: ١٢٨).

(٣) هو: علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى المارديني التركماني، الحنفي ولي قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد والده بسنة، ولم يزل متولياً للمنصب إلى وفاته، وله من التصانيف «الجواهر النقي» توفي سنة ٧٥٠هـ انظر: الدرر الكامنة (٨٤/٣)، ذيل العبر (ص: ٢٥١).

(٤) هو عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري جمال الدين أبو محمد شاهد الجيش، آخر من حدث صحيح البخاري عالياً من طريق المصريين مات سنة ٧٤٦هـ. انظر: الدرر الكامنة (٣٥٧/٢).

(٥) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، ولد سنة ٦٨٨، وسمع منه العراقي وأحضر ولده أبا زرعة عنده ومات سنة ٧٦٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٤٨٢/٣-٤٨٣). وهو غير ابن عبد الهادي صاحب المحرر اسمه محمد بن أحمد الجماعيلي وتوفي سنة ٧٤٤هـ.

(٦) محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان أبو الفتح الميدومي صدر الدين ولد سنة ٦٦٤هـ وهو وهو أعلى شيخاً للحافظ العراقي من المصريين ولقد أكثر عنه، ومات في شهر رمضان سنة ٧٥٤هـ. انظر

=

والقاهرة^(١).

وحبب إليه هذا الفن حتى غلب عليه، وتوغل فيه حتى صار لا يعرف إلا به، وانصرفت أوقاته فيه^(٢).

وكان قد لهج بتخريج أحاديث «الإحياء» وله من العمر نحو العشرين^(٣).

المبحث الرابع: رحلاته.

وواصل رحلاته العلمية إلى بلدان العالم الإسلامي متأسيا بمن سلفه من أئمة الحديث وعلمائه، فارتحل إلى دمشق سنة ٧٥٤هـ، وأعلى من لقي بها أحمد بن عبد الرحمن المرادوي^(٤)، ومحمد بن إسماعيل ابن الخباز^(٥)، فأكثر عنهما، وعن ابن الحموي^(٦)، وتقي الدين السبكي^(٧) ونحوهم. وفي هذه الرحلة كتب عنه الحافظ عماد الدين ابن كثير^(٨).

الدرر الكامنة (٤/١٥٨).

(١) انظر لحظ الألاحظ (ص: ١٤٥). الضوء اللامع (٤/١٧٢).

(٢) انظر المجمع المؤسس (٢/١٧٩).

(٣) انظر المجمع المؤسس (٢/١٧٧).

(٤) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المرادوي الحنبلي قاضي حماة، ولد سنة ٧١٢ بمردا، وقدم دمشق فتفقه ومهر، وسمع من ابن الشحنة والذهبي وغيرهما، وحدث ثم ولي قضاء حماة مدة، ومات في سنة ٧٨٧هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/١٦٨).

(٥) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي الأنصاري العبادري، من ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز، ولد سنة ٦٦٧هـ، كان مسند الآفاق في زمانه، وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل، وكان صدوقاً مأموناً محباً للحديث وأهله، توفي سنة ٧٥٦هـ. انظر الدرر الكامنة (٣/٣٨٤).

(٦) محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم عز الدين الدمشقي ابن الحموي، ولد سنة ٦٨٠هـ، تفرد بسماع السنن الكبير، وله مسموعات في مجلدين، وأكثر عنه العراقي، توفي سنة ٧٥٧هـ. انظر: الدرر الكامنة (٣/٣٨٩).

(٧) علي بن عبد الكافي بن علي السبكي تقي الدين أبو الحسن الشافعي، والد التاج السبكي صاحب الطبقات، ولد سنة ٦٨٣هـ، وولي قضاء الشام سنة ٧٣٩هـ، واعتل فعاد إلى القاهرة، فتوفي فيها ٧٥٦هـ، من كتبه "مختصر طبقات الفقهاء". انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/١٣٩) الدرر الكامنة (٣/٦٣).

(٨) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير عماد الدين القيسي البصري ولد سنة ٧٠٠هـ أو بعدها

=

وارتحل إلى بيت المقدس؛ فسمع بها من جماعة منهم الحافظ صلاح الدين العلائي^(١)، فانتفع به، ولازمه وأخذ عنه علم الحديث، فنوّه بذكره، وعظم شأنه، ووصفه بالفهم والمعرفة والإتقان.

واجتمع معه مرة أخرى في سنة خمس وخمسين لما جاور العراقي مكة وحج^(٢). وارتحل إلى حلب، وحمّاة، وطرابلس، وبعلبك، ونابلس، وغزة، والإسكندرية، ومكة المشرفة، والمدينة المنورة وغيرها من البلدان، فسمع عن عدد كبير من علماء هذه البلدان التي رحل إليها.

وأراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق. ثم عزم على التوجه إلى تونس لسماع الموطأ على خطيب جامع الزيتونة بها؛ فلم يتفق له ذلك، وقد خرج لنفسه أربعين بلدانية لم تكمل بلغ بها ستة وثلاثين بلداً.

وكان لا تخلو له سنة في الغالب من الرحلة في الحج أو طلب الحديث، وفي مدة إقامته في وطنه لم يكن له هم سوى السماع والتصنيف والإفادة، فتوغل في ذلك حتى إن غالب أوقاته أو جميعها لا يصرفها في غير الاشتغال في العلوم، وكان -رحمه الله تعالى- إماماً مفضلاً حافظاً ناقداً متقناً^(٣).

المبحث الخامس: شيوخه.

للحافظ العراقي كثرة كاتبة من الشيوخ وذلك لطلبه العلم في صغره، وحرصه عليه، ولرحلاته الواسعة إلى البلدان الإسلامية، وقد بلغ عدد البلدان التي رحل إليها أربعين بلدة إلا

بيسير، اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، لازم المزني، وصاهره على ابنته، وأخذ عن ابن تيمية، له تصانيف مفيدة مات سنة ٧٧٤هـ، وكان قد أضر في أواخر عمره. انظر: الدرر الكامنة (١/٣٧٣).

(١) صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الحافظ المفيد أبو سعيد ولد سنة ٦٩٤هـ، كان حافظاً ثبتاً ثقة عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون، وصنف كتباً منها "جامع التحصيل"، وتوفي بالقدس سنة ٧٦١هـ انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٣٥).

(٢) انظر: لحظ الألاحظ ص: (٢٢٦).

(٣) انظر: لحظ الألاحظ (ص: ١٤٧)، إنباء الغمر (٢/٢٧٦)، الضوء اللامع (٤/١٧٢-١٧٣).

- أربعة بلدان، ومن أبرز شيوخه الذين تلقى عنهم العلم وتأثر بهم وانتفع بصحبتهم:
- ١/ ابن البابا: أحمد بن أبي الفرج بن البابا شهاب الدين الشافعي الإمام العلامة الحافظ المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، قرأ عليه العراقي الإمام لابن دقيق العيد إلا يسيرا من آخره^(١).
- ٢/ ابن التركماني: هو: علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى المارديني التركماني، الحنفي المتوفى سنة ٧٥٠هـ، سمع عليه صحيح البخاري، وبه تخرج، وانتفع^(٢).
- ٣/ الميديمي: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان أبو الفتح الميديمي المتوفى ٧٥٤هـ، وهو أعلى شيخ للحافظ العراقي من المصريين^(٣).
- ٤/ تقي الدين السبكي: علي بن عبد الكافي بن علي السبكي أبو الحسن الشافعي المتوفى سنة ٧٥٦هـ، أخذ عنه علم الحديث^(٤).
- ٥/ ابن الخباز: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي المتوفى سنة ٧٥٦هـ. أخذ عنه إحياء علوم الدين للغزالي^(٥).
- ٦/ ابن الحموي: محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم عز الدين الدمشقي ابن الحموي المتوفى سنة ٧٥٧هـ. وأكثر عنه العراقي رحمه الله^(٦).
- ٧/ العلائي: صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِي العلائي، الحافظ المفيد، المتوفى سنة ٧٦١هـ، أخذ عنه علم الحديث، ولازمه، فانتفع به^(٧).
- ٨/ ابن جماعة: عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عز الدين الكناني

(١) تقدمت ترجمته في المبحث: نشأته العلمية. وانظر أيضا: لحظ الأُلحَاط (ص: ١٢٨).

(٢) انظر: الدرر الكامنة (٣/ ٨٤)، ذيل العبر (ص: ٢٥١)، وتقدمت ترجمته في المبحث قبل السابق.

(٣) تقدمت ترجمته في المبحث: نشأته العلمية. وانظر الدرر الكامنة (٤/ ١٥٨)، ولحظ الأُلحَاط (ص: ٢٢٢).

(٤) انظر: لحظ الأُلحَاط (ص: ٢٢٣)، وتقدمت ترجمته في المبحث السابق.

(٥) انظر: إتحاف السادة المتقين (١/ ٤٥/ ٤٦)، وتقدمت ترجمته في المبحث السابق.

(٦) انظر: الدرر الكامنة (٣/ ٣٨٩). وانظر ترجمته في المبحث السابق.

(٧) انظر: لحظ الأُلحَاط (ص: ٢٢٥)، وتقدمت ترجمته في المبحث السابق.

الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٧هـ وهو الذي وجه العراقي للاختصاص بالسنة^(١).

٩/ ابن عبد الهادي: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن

يوسف بن محمد بن قدامة الدقاق، المتوفى سنة ٧٦٩هـ، سمع عليه صحيح مسلم^(٢).

١٠/ الأسنوي: هو عبد الرحيم بن الحسن ابن جمال الدين أبو محمد الأموي الأسنوي

المتوفى سنة ٧٧٢هـ، أخذ عنه الأصول، وتفقه عليه^(٣).

المبحث السادس: تلاميذه.

لم يكن للحافظ العراقي هم سوى السماع، والتصنيف، والإفادة، ولذلك صار فريد دهره في الحديث وعلومه، مع معرفته فنونا من العلم مثل القراءات، والفقه، وأصوله، والنحو، واللغة، والغريب، ولذا قُصد من مشارق الأرض ومغاربها، فرحل إليه للأخذ عنه والسماع الجمل الغفير الكبير منهم والصغير، فلازموه وانتفعوا به، وكتب عنه جمع من أئمة الأعلام، والحفاظ ذوي الفضل^(٤)، فمن أبرز من تتلمذ عليه:

١/ الهيثمي: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري، ولد

سنة (٧٣٥ هـ)، صحب العراقي وهو صغير، رحل معه جميع رحلاته، وحج معه جميع حجاته، ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا، وتزوج ابنته، وتخرج به في الحديث، وقرأ عليه أكثر تصانيفه، وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، وتوفي سنة ٨٠٧هـ^(٥).

٢/ صلاح الدين الأقفهسي: خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم، الأقفهسي

المصري، يلقب صلاح الدين وغرس الدين، ويكنى أبا الصفا، ويعرف بالأشقر، ولد سنة ٧٦٣ تقريبا، وسمع من العراقي بدمشق، وتوفي ببز سنة ٨٢١ هـ^(٦).

(١) انظر: لحظ الألاحظ (ص: ٢٢٢)، وتقدم ذكره في المبحث: نشأته العلمية.

(٢) انظر: لحظ الألاحظ (ص: ٢٢٢)، وتقدمت ترجمته في المبحث قبل السابق.

(٣) انظر: الضوء اللامع (٤/ ١٧٢)، وتقدمت ترجمته في المبحث نشأته العلمية.

(٤) انظر لحظ الألاحظ (ص: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤)

(٥) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/ ٣٠٩)، الضوء اللامع (٥/ ٢٠٠)، البدر الطالع (١/ ٤٤١).

(٦) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ١٧٩)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٥).

٣/ ولده ولي الدين العراقي: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو زرعة العراقي، ولد سنة (٧٦٢ هـ)، وبكر به والده بالسمع فأدرك العوالي، ولما مات أبوه تقرر في وظائفه فدرس بالجامع الطولوني وغيره، ثم ولي القضاء الأكبر، ثم صرف عنه، وأقبل على التصنيف، فصنف أشياء لطيفة في فنون الحديث، ومن تصانيفه: "الإطراف بأوهام الأطراف" و"تكملة طرح الثريب" و"تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"، وغيرها توفي سنة ٨٢٦ هـ.^(١)

٤/ تقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله أبو الطيب التقي الفاسي المكي، المالكي شيخ الحرم، ولد سنة ٧٧٥ هـ، رحل إلى القاهرة وسمع بها من الحافظ العراقي، وولي قضاء بلده للمالكية، وصنف «أخبار مكة» وذيل على العبر للذهبي، وعلى التقييد لابن نقطة، وأصيب بصره، ومات سنة بمكة ٨٣٢ هـ.^(٢)

٥/ الكُلوَتَاتِي ختن العراقي: أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الحنفي شهاب الدين الكرماني الأصل، الكلوَتَاتِي، ولد سنة ٧٦٦ هـ، وقد صاهر العراقي على ابنته، وأخذ علوم الحديث عنه، واختصر «الناسخ والمنسوخ» للحازمي، وتوفي سنة ٨٣٥ هـ.^(٣)

٦/ شهاب الدين البوصيري: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم شهاب الدين البوصيري، ولد سنة ٧٦٢ هـ، لازم العراقي على كبر، فأخذ منه الكثير، ثم لازم ابن حجر العسقلاني في حياة العراقي، وكتب عنه "لسان الميزان" و"النكت على الكاشف"، وألف تصانيف حسنة منها: «مصباح الزجاجية» وعمل «تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، لم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات سنة ٨٤٠ هـ.^(٤)

٧/ سبط ابن العجمي: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بـ سبط ابن

(١) انظر: إنباء الغمر (٣/٣١١)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (١/٣٣٢)، الضوء اللامع (١/٣٣٦)،

(٢) انظر: إنباء الغمر (٣/٤٢٩)، الضوء اللامع (٧/١٨)، لحظ الأبحاث (ص: ٢٩١)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٧).

(٣) انظر: إنباء الغمر (٣/٤٨٣)، الضوء اللامع (١/٣٧٨).

(٤) انظر: إنباء الغمر (٤/٥٣)، الضوء اللامع (١/٢٥١)، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٩).

العجمي، وب البرهان الحلبي ولد سنة ٧٥٣هـ أخذ علم الحديث عن العراقي بمصر، واشتغل في علوم كثيرة، وجمع وصنف مع حسن السيرة، ومن مؤلفاته: «غاية السؤل في رجال الستة الأصول» و«الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث» و«التبيين لأسماء المدلسين»، توفي بحلب سنة ٨٤١هـ^(١)

٨/ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخر الزمان بقية الحفاظ، ولد في مصر سنة ٧٧٣هـ، لازم العراقي عشر سنين، وقرأ عليه كثيرا من المسانيد والأجزاء، وشهد له بالحفظ في كثير من المواطن، وسئل العراقي عند موته: من بقي من الحفاظ؟ فبدأ بابن حجر^(٢)، وانفرد في الشبوية بين علماء زمانه بمعرفة فنون الحديث، لاسيما رجاله وما يتعلق بهم، فألف التأليف المفيدة المليحة الجليلة، وتوفي سنة ٨٥٢ بالقاهرة^(٣).

٩/ العيني: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين الحلبي الأصل، العينتابي المولد، ثم القاهري الحنفي، ويعرف بالعيني، ولد ٧٦٢هـ، وقرأ على العراقي "صحيح مسلم"، و"الإمام" لابن دقيق العيد، وتولى قضاء الحنفية بالقاهرة في سنة ٨٢٩، وصرف وأعيد وصرف، فلزم بيته مقبلا على الجمع والتصنيف مستمرا على تدريس الحديث، وتصانيفه كثيرة جدا وانتفع به الناس وأخذوا عنه، ومن تصانيفه: «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، و«مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار»، توفي سنة ٨٥٥هـ^(٤).

المبحث السابع: عقيدته.

الكلام في عقيدة إنسان أو الطعن فيها ليس بالأمر السهل أو الهين، ولذلك لا بد من الحذر والتثبت لاسيما إذا تعلق الأمر بأهل العلم والفضل.

(١) لحظ الألوكة (ص: ٣٠٨)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٤/٧٥)، الضوء اللامع (١/١٣٨).

(٢) انظر: إنباء الغمر (٢/٢٧٧) في ترجمة العراقي.

(٣) انظر ترجمته في لحظ الألوكة (ص: ٣٢٦).

(٤) انظر: الضوء اللامع (١٠/١٣١)، البدر الطالع (٢/٢٩٤).

مع ملاحظة أن بناء عقيدة عالم من العلماء لا بد أن يكون مرتكزاً على استقرار واسع وشامل لمؤلفاته إن وجدت، وليس على نقولات محدودة، كما أنه لا بد من اعتبار البيئة والعصر الذي عاش فيه ذلك العالم، ومعرفة روافده العلمية، وما هي الثقافة السائدة في عصره فهذا الأمر له دور كبير في تحديد معالم شخصية ذلك العالم العلمية وإبراز الجانب العقدي. ولعل الحافظ العراقي أحد هؤلاء الأعلام الذين لم يتضح صفاء عقيدتهم بصورة بينة، بحيث يجزم بأنه كان على منهج السلف فيها.

وقد نص ابن فهد على أن العراقي كان ماشياً على طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل، وصيام الأيام البيض من كل شهر والست من شوال...»^(١).

وكذلك أشار الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم عند ما قال: «قد تيسر لنا بحمد الله من شهادة من لازم العراقي من تلامذته، ومما سجله العراقي بنفسه، ما يفيد التزامه العام بطريقة السلف الصالح غير ملتفت لمن خالف، سواء كان أشعرياً أو صوفياً أم غير ذلك»^(٢).

ولقد عاش -رحمه الله- في زمن كانت تسود فيه كثير من المفاهيم العقدية المخالفة للنبع الصافي الذي كان عليه سلف الأمة -رضوان الله عليهم- وكانت عقيدة الأشاعرة من أكثر المذاهب انتشاراً في الأمصار الإسلامية، كما ساد كثير من مفاهيم المتصوفة لاسيما فيما يتعلق بالتبرك والتوسل ونحو ذلك.

وقد وجد بالاستقراء أن العراقي -رحمه الله- يخالف ما عليه السلف الصالح في بعض مسائل الاعتقاد حيث كان يرى استحباب التبرك بآثار الصالحين، كما قال -رحمه الله- في «تكملة شرح الترمذي» في شرح حديث عائشة: «أخرجت إلينا عائشة كساءً ملبداً وإزاراً غليظاً، فقالت قبض رسول الله ﷺ في هذين» «فيه استحباب حفظ آثار الصالحين، والتبرك بها من ثيابهم ومتاعهم»^(٣).

وقال -رحمه الله- في شرح حديث عابس بن ربيعة «رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر» «فيه كراهية تقبيل ما لم يرد الشرع بتقبيله من الأحجار وغيرها بقصد إثبات ذلك شرعاً ومسنوناً... فأما

(١) لحظ الألوكة (ص: ٢٢٩).

(٢) الحافظ العراقي وأثره في السنة (١/١٩٨).

(٣) تكملة شرح الترمذي الجزء الذي حققه الباحث فارس يسلم (ص: ٢٧٨).

تقبيل الأماكن الشريفة على قصد التبرك وكذلك تقبيل أيدي الصالحين وأرجلهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنية^(١)

قال الشيخ صالح بن آل الشيخ -حفظه الله- إن بركة الذوات لا تكون إلا لمن نص الله على إعطائه البركة كالأنبياء والمرسلين، وأما غيرهم من عباد الله الصالحين فبركتهم بركة عمل، أي: ناشئة عن علمهم وعملهم واتباعهم لا عن ذواتهم، وأما أن يعتقد أن ذواتهم مباركة، فيتمسح بهم، ويشرب سؤرهم وتقبل أيديهم للبركة دائماً ونحو ذلك، فهو ممنوع في غير الأنبياء لأوجه:

الأول: عدم مقارنة أحد للنبي ﷺ فكيف بالمساواة في البركة والفضل؟!

الثاني: أنه لم يرد دليل شرعي يدل على أن غير النبي ﷺ مثله في التبرك بأجزاء ذاته، فهو خاص به كغيره من خصائصه اه^(٢).

وقال في شرح حديث «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن، فسودته خطايا بين آدم» نقل عن ابن العربي قوله: «لا تكون الخطايا هي المسودة، ولكنها علامة على ما يفعل الله كما أن الأعمال الصالحة ليست موجبة للجنة، ولا الأعمال السيئة موجبة للنار لكنها علامات على ما وجب بقضاء الله وقدره» اه. فقال العراقي: «كأنه يريد بذلك أن الأسباب ليست مؤثرة بنفسها ولكن الله تعالى خلق ذلك عندها لأنها كالشعب والري ونحو ذلك وهو مذهب أهل السنة»^(٣)

مراد الشارح هنا بأهل السنة هنا الأشاعرة، فأنهم ينكرون تأثير الأسباب في المسببات، وجعلوا الأسباب مجرد علامات يحصل الشيء عندها، لا بها حتى قالوا: إن انكسار الزجاجاة بالحجر إذا رميتها به حصل عند الإصابة لا بها. وهؤلاء خالفوا السمع، وكابروا الحس، وأنكروا حكمة الله تعالى

(١) تكملة شرح الترمذي الجزء الذي حققه د عمر الحسيني ص: ٤٢٢-٤٢٣.

(٢) انظر: هذه مفاهيمنا (ص: ٢٢٣).

(٣) تكملة شرح الترمذي الجزء الذي حققه د عمر الحسيني (ص: ٥٥٠) وعلق عليه المحقق مراد الشارح هنا بأهل السنة هنا الأشاعرة وملخص قولهم: إن إثبات تأثير الأسباب في مسبباتها يستلزم خروج شيء من قدرته تعالى، وهذا خطأ لان تأثير السبب في مسببه ليس بذاته بل ما جعله الله فيه من قوة التأثير ومذهب الأشاعرة هذا مخالف للأدلة القاطعة من الكتاب والسنة. انظر: الحكمة والتعليل في افعال الله تعالى ص: ١٩٠ شفاء العليل ٨٥/٢-٨٦.

في ربط المسببات بأسبابها.

وأما أهل السنة والجماعة: فأثبتوا للأسباب تأثيراً في مسبباتها لكن لا بذاتها بل بما أودعه الله تعالى فيها من القوى الموجبة^(١).

وقال رحمه الله: «استدل قوم بحديث النزول على إثبات الجهة لله تعالى، وقالوا: هي جهة العلو، وأنكر ذلك جمهور العلماء، لأن القول بالجهة يؤدي إلى تحيز وإحاطة، وقد تعالى الله عن ذلك»^(٢). وذكر نحوه الحافظ ابن حجر ونسب مذهب إنكار جهة العلو لله سبحانه وتعالى إلى الجمهور، فعلق عليه الشيخ ابن باز - رحمه الله - بقوله: «مراده بالجمهور جمهور أهل الكلام، وأما أهل السنة وهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان فإنهم يثبتون لله الجهة، وهي جهة العلو، ويؤمنون بأنه سبحانه فوق العرش بلا تمثيل ولا تكييف، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصر فتنبه واحذر. والله أعلم انظر: فتح الباري (٣/٣٩).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «لفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقاً كما إذا أريد بالجهة نفس العرش أو نفس السموات، وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى كما إذا أريد بالجهة ما فوق العالم، ومعلوم أنه ليس في النص إثبات لفظ الجهة ولا نفيه، كما فيه إثبات العلو والاستواء والفقوية والعروج إليه ونحو ذلك. وقد علم أن ما ثم موجود إلا الخالق والمخلوق، والخالق مباين للمخلوق - سبحانه وتعالى - ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته.

فيقال لمن نفى الجهة: أتريد بالجهة إنها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلًا في المخلوقات، أم تريد بالجهة ما وراء العالم؟ فلا ريب أن الله فوق العالم مباين للمخلوقات، وكذلك يقال لمن قال: الله في جهة: أتريد بذلك أن الله فوق العالم؟ أو تريد به أن الله داخل في شيء من المخلوقات؟ فإن أردت الأول فهو حق، وإن أردت الثاني فهو باطل»^(٣).

«فرحم الله الحافظ العراقي رحمه الله تعالى، فأين مثله في علومه، وفضائله، ولكن لا ندعي عصمته

(١) انظر: تقريب التدمرية للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ص: ٩٨-٩٩).

(٢) تكملة شرح الترمذي الجزء الذي حققه الدكتور عبد الله الفالح (ص: ٣٢٤).

(٣) الرسالة التدمرية (ص: ٦٦-٦٧).

من الغلط والخطأ، «وما من شرط العالم أنه لا يخطئ»^(١).

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

لقد تبوأ الحافظ العراقي مكانة علمية مرموقة في علوم مختلفة لاسيما في الحديث وعلومه، واعترف له بها العلماء من شيوخه وأقرانه، وأثنوا عليه فضلا عن تلاميذه ومن بعدهم، كما قال الحافظ ابن حجر: "حتى إن شيوخ عصره كانوا يببالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي، والعلائي، والعز بن جماعة، والعماد بن كثير وغيره"^(٢).

وأعرض فيما يلي جملة من ثناء العلماء عليه:

١/ قال شيخه العز بن جماعة: "كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدع"^(٣).

قال ابن فهد: "وكان ابن جماعة يراجعه فيما يهمه، ويشكل عليه، ومصنفه في تخریج أحاديث الرافعي مشحون في حواشيه بخطه يسأل من الشيخ عبد الرحيم عنه"^(٤).

٢/ وكان شيخه السبكي: يذكره في درسه معظما له على شأنه، وينوه بذكره، ويصفه بالمعرفة والإتقان والفهم، ومن تعظيمه له أنه لما قدم القاهرة، أراد أهل الحديث السماع عليه، فامتنع من ذلك، وقال: لا أسمع إلا بحضوره، وكان غائبا في الاسكندرية فمات قبل أن يصل، ولم يحدثهم"^(٥).

٣/ ولقبه شيخه الإسنوي: بـ"حافظ العصر، الإمام الكبير"^(٦).

(١) الاقتباسان الأخيران من سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي قاله في ترجمة الغزالي (٢٤٦/١٩)، (٣٣٩/١٩).

(٢) المجمع المؤسس (١٧٨-١٧٩).

(٣) لحظ الألوكة ص: (٢٢٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق (ص: ٢٢٣-٢٢٤).

(٦) ذكره الحافظ إنباء الغمر (٢/٢٧٩) في رثاءه على العراقي بقوله:

وكان الإسنوي يستحسن كلامه [في الأصول] ويصغي إليه فيه، ويقول: إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ، وكان يثني على فهمه ومدحه بذلك^(١).

٤/ وقال ابن فهد أحد معاصريه: "الإمام الأوحى، العلامة الحجة، الحبر الناقد عمدة الأنام حافظ الإسلام فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه"^(٢).

وقال: "كان رحمه الله تعالى إماما مفننا حافظا ناقدا متقنا قرأ بالروايات السبع، وبرع بالحديث متنا وإسنادا، وشارك في الفضائل وصار المشار إليه في الديار المصرية، بالحفظ والإتقان والمعرفة"^(٣).

٥/ وقال تلميذه الحافظ ابن حجر: "الحافظ الكبير، شيخنا الشهير"^(٤)، وقال: "حافظ العصر"^(٥). وقال: "لم نر في هذا الفن [علم الحديث] أتقن منه، وعليه تخرّج غالب أهل عصره"^(٦).

٦/ وقال تلميذه التقي الفاسي: "كان حافظا متقنا عارفا بفنون الحديث وبالفقه والعربية وغير ذلك.... وكان كثير الفضائل والمحاسن متواضعا ظريفا"^(٧).

٧/ وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "الإمام العلامة الأوحى، شيخ العصر، حافظ

دعاه بحافظ العصر الإمام الـ كبير الإسنوي لدى الطَّباق
وعلى قدره السبكي وابن الـ علائي والأئمة باتفـاق

(١) الضوء اللامع (٤/١٧٢).

(٢) لحظ الألوكة (ص: ٢٢٠).

(٣) المصدر السابق (ص: ٢٢٦).

(٤) الجمع المؤسس (٢/١٧٦).

(٥) إنباء الغمر (٢/٢٧٥).

(٦) المصدر السابق (٢/٢٧٦).

(٧) ذيل التقييد (٢/١٠٨).

الوقت، شيخ المحدثين، علم الناقلين، عمدة المخرجين"^(١).

٨/ وقال السخاوي: كان إماماً علامة مقرئاً، فقيهاً، شافعي المذهب، أصولياً، منقطع القرين في فنون الحديث الحديث وصناعته، ارتحل فيه إلى البلاد النائية، وشهد له بالتفرد فيه أئمة عصره، وعولوا عليه فيه، وسارت تصانيفه فيه، وفي غيره، ودرّس وأفتى، وحدث وأملى.... وهو في مجموعته كلمة إجماع"^(٢).

٩/ قال ابن القاضي شهبة: "الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة"^(٣).

١٠/ وقال جمال الدين ابن تغري: "الحافظ... شيخ الحديث بالديار المصري.... وانتهت إليه رئاسة علم الحديث في زمانه"^(٤).

فهذه بعض ثناء العلماء عليه يتبين من خلاله مكانته العلمية، ومن الأمور التي توضح مكانته العلمية -أيضاً- استفادة شيوخه منه كما كان ابن جماعة يراجعها فيما يهمله، ويشكل عليه^(٥). وكذلك استفاد منه الحافظ ابن كثير في التخريج بعض الشيء^(٦)، مع أنه كان مشهوراً له بمعرفة متون الأحاديث وعزوها لمخرجيها.

وكذلك ترجمه الإسنوي في طبقات الشافعية، ولم يذكر فيها من الأحياء سواه^(٧).

المبحث التاسع: مؤلفاته.

(١) الرد الوافر (ص: ١٠٧).

(٢) فتح المغيث (١/٧-٨).

(٣) طبقات الشافعية لابن القاضي شهبة (٤/٢٩).

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٢/٢٨٤).

(٥) لحظ الألاحظ: (ص: ٢٢٧).

(٦) صرح ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله: إنه استفاد منه تخريج حديث ابن عباس رضي الله عنه في الوضوء بالماء المشمس. ولفظه: «من اغتسل بالمشمس فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه» انظر: لحظ الألاحظ (ص: ٢٢٣)، الضوء اللامع (٤/١٧٣)، وانظر التفصيل في ذلك كتاب د/ أحمد معبد: الحافظ العراقي

وأثره في السنة (١/٣٤٤).

(٧) الضوء اللامع (٤/١٧٣).

للحافظ العراقي رحمه الله مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم استفاد منها العلماء في زمانه ومن بعده، وقد ذكر ابن فهد في ترجمته أكثر مؤلفاته، وكذلك الحافظ ابن حجر في «المعجم المؤسس» بعضها منها، وقد استوعب الدكتور أحمد معبد عبد الكريم مولفاته التي تتعلق بالسنة وعلومها في رسالته "الحافظ العراقي وأثره في السنة" التي نال بها شهادة الدكتوراه.

وقد قام بهذا الواجب هؤلاء العلماء الأجلاء فسأكتفي بذكر بعضها المشهورة:

١/ "إخبار الأحياء بأخبار الإحياء" وهو تخرّيج مطول لإحياء علوم الدين، كتبه في أربع مجلدات، فرغ من تسويده في سنة ٧٥١هـ وقد بيض منه نحو من خمسة وأربعين كراساً^(١).

٢/ "أنفع القرب في بيان فضل العرب"

٣/ "الباعث على الخلاص من حوادث القصاص"^(٢).

٤/ "تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي" وقد اشتهر بألفية الحديث^(٣).

٥/ "تخرّيج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي"^(٤).

٦/ "تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد" ذكر فيه أحاديث الأحكام بسنده إلى الأئمة الأعلام، مبوبة حسب أبواب الفقه من عبادات ومعاملات، وتوابعهما مع إضافة بعض أبواب الأدب وغيرها في آخر الكتاب^(٥).

٧/ "التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح" ويسمى أيضاً: النكت على كتاب ابن الصلاح^(٦).

(١) انظر لحظ الأخطا (ص: ٢٣٠).

(٢) طبع بتحقيق لطفي الصباغ.

(٣) طبع عدة طبعات منها مع شرحه "فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث" بتحقيق: الشيخ عبد الكريم الخضير، ومحمد بن عبد الله ال فهيد.

(٤) طبع في دار البشائر الإسلامية ببيروت ١٤٠٩هـ بتحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي الكويتي.

(٥) طبع بدار الباز بمكة المكرمة عام ١٤٠٤هـ.

(٦) طبع عدة طبعات منها بتحقيق الدكتور: أسامة الخياط في جامعة أم القرى عام ١٤٠٨هـ.

- ٨ / "تكلمة شرح الترمذي لابن سيد الناس" ^(١).
- ٩ / "ذيل ميزان الاعتدال" ^(٢).
- ١٠ / "الرد على الصغاني في إيراد بعض أحاديث الشهاب للقضاعي في رسالته الدرر الملتقط في بيان الغلط والحكم عليها بالوضع" ^(٣).
- ١١ / "طرح التثريب في شرح التثريب" وهو: شرح لكتابه تقريب الأسانيد ^(٤).
- ١٢ / "الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين" وهو مختصر الذي قبله، ذكر فيه أشهر أحاديث الباب، كتب منه شيئاً يسيراً، وحدث ببعضه، وقرأه عليه الهيثمي ^(٥).
- ١٣ / "المستخرج على المستدرک" ^(٦).
- ١٤ / "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيق جزء منه.
- ١٥ / "نظم الدرر السنية في السيرة الذكية" ^(٧).

- (١) حققه عدد من طلاب كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- (٢) طبع مع ميزان الاعتدال في دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤١٦ هـ، وضمنه الحافظ ابن حجر في كتابه القيم «لسان الميزان» مميزاً لتراجمه بـ "ذ" فهو نسخة أخرى لهذا الكتاب.
- (٣) طبع جزء منه في آخر مسند الشهاب للقضاعي بتحقيق الشيخ حمدي السلفي عام ١٤٠٥ هـ.
- (٤) طبع بدار إحياء التراث الإسلامي بيروت.
- (٥) انظر: المصدر السابق (٢٣١)
- (٦) طبع بتحقيق محمد عبد المنعم رشاد عام ١٤١٠ في مجلد واحد.
- (٧) طبع مع شرحه "الفتوحات السبحانية" للمناوي.

الفصل الثاني:

كتاب المغني

عن حمل الأسفار

الفصل الثاني

كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وفيه سبعة مباحث.

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

المبحث الأول: اسم الكتاب.

نص المصنف رحمه الله على تسمية الكتاب في مقدمته بـ «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار»^(١) وكذا على طرة نسخته الخطيتين. وبهذا الاسم ذكره كل من ابن فهد^(٢) وابن تغري بزدي^(٣) والسخاوي^(٤)، وعمر رضا كحالة^(٥) وغيرهم.

وذكره الحافظ ابن حجر في كتابه «المجمع المؤسس» (١٨٢/٢) باسم «المغني» مختصراً. وذكره بعضهم باسم «تخريج الإحياء» منهم السيوطي في «الآلئ المصنوعة» وابن عراق في «تنزيه الشريعة» والشوكاني في «الفوائد المجموعة» والشيخ الألباني في «الإرواء»^(٦). وقال الشيخ أحمد معبد: وإذا أطلق «تخريج الإحياء» كان هو المقصود غالباً^(٧).

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

هناك عدد من الأدلة لإثبات نسبة الكتاب إلى الحافظ العراقي رحمه الله أولاً: نسبة الكتاب إلى العراقي على طرة كل من نسخته الخطيتين. ثانياً: أن الذين ترجموا للحافظ العراقي قد ذكروا هذا الكتاب في عداد مؤلفاته كابن فهد

(١) إن المصنف رحمه الله سماه باسم مسجوع، واستخدم فيه أسلوب "الجناس التام المماثل" في كلمة «الأسفار» المكررة. فإن الأولى جمع السَّفَرِ _ بالكسر _ معناه الكتاب، أو الكتاب الكبير، والثانية جمع السَّفَرِ _ بفتح السين والفاء _ وهو قطع المسافة البعيدة، انظر: تاج العروس (٤٤/١٢). والجناس هو: تشابه الكلمتين في اللفظ، والتام منه أن يتفقا في أنواع الحروف وعددها وهيئاتها وترتيبها. انظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ص: ٣٥٤).

(٢) لحظ الألاحظ (ص: ٢٣٠).

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٢٤٨/٧)

(٤) الضوء اللامع (١٧٣/٤).

(٥) معجم المؤلفين (١٣٠/٢)

(٦) انظر مثلاً: الآلئ المصنوعة (١٤١/١)، تنزيه الشريعة (١٤٧/١)، الفوائد المجموعة (ص: ٢٨)، والإرواء (٩٤/٢) رقم (٢٧٤).

(٧) انظر: الحافظ العراقي وأثره في السنة (١٣٩١/٤).

في «لحظ الأُلحاض» (ص: ٢٣٠)، والسخاوي في «الضوء اللامع» (٤/١٧٣)، وكذلك الذين صنفوا في مؤلفات العلوم والفنون مثل حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/٢٤).

ثالثاً: أخذ وسمع عدد من تلاميذ العراقي له عنه، ونسخهم له، منهم تلميذه الحافظ ابن حجر فقال في «المعجم المفهرس» (ص: ٤٠٢) بعد ما نسبه إلى شيخه العراقي «أخبرني به مناولة وسمعت شيئاً منه»^(١).

رابعاً: تصريح من نقل أو استفاد من الكتاب بنسبته إلى العراقي، ومن أولئك الحافظ السخاوي في كتابه «المقاصد الحسنة» (ص: ٥٤) رقم الحديث (١٧)، والسيوطي في غير موضع في «الآلي المصنوعة» انظر مثلاً: (١٠٧/١)، (١٥٠/٢).

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

لما ألف الغزالي كتابه «الإحياء» فكانت تأليفات العلماء تجاهه على أنواع فمنهم من هدبه كابن الجوزي في «منهاج القاصدين»، ومنهم من انتقده فيما أورده كالطرسوسي، ومنهم من دافع عنه كالسبكي^(٢)، ولم يتعرض أحد لتخريج أحاديثه، إلا النبذة اليسيرة التي ضمنها السبكي في ترجمة الإمام الغزالي من كتابه «طبقات الشافعية الكبرى»، وهي ما لم يجد لها إسناداً من أحاديث الإحياء، وكان «الإحياء» قد اشتمل على أحاديث كثيرة تتعلق بالأحكام، والعقائد، والأخلاق، منها الصحيح والضعيف والموضوع، وما لا أصل له، وكان بحاجة إلى تمييز صحيحه من سقيم، فقام الحافظ العراقي رحمه الله بأداء هذا الواجب، فخرج أحاديثه المرفوعة في أربعة أو خمسة مجلدات ثم اختصره في مجلد واحد، وهو هذا الكتاب.

ويظهر من تسميته للكتاب أن موضوعه هو: تخريج كل ما أطلق عليه الغزالي اسم الخبر، والواقع غيره، لأن الغزالي يطلق الخبر على الأحاديث التي ينسبها إلى الرسول ﷺ، وعلى الآثار التي يذكرها موقوفة على بعض الصحابة، وعلى الإسرائيليات^(٣). بل موضوعه هو:

- (١) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة (ص: ٤٠٢) وسماه فيه: «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار لمعرفة ما في الأحياء من الأخبار».
- (٢) في كتابه: طبقات الشافعية الكبرى (٦/٢٤٤) إلى نهاية ترجمته.
- (٣) انظر الحافظ العراقي وأثره في السنة (٤/١٣٨٩).

=

تخريج الأحاديث المرفوعة التي ورد في كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي. وهذا القيد أعني المرفوعة يتبين من شرطه في كتابه فقال في إثر تخريج حديث^(١): واعلم أن المصنف ذكر هذا أثراً، فإن لم يرد به حديثاً مرفوعاً فليس من شرطنا وإنما ذكرناه احتياطاً إه.

وذكر الغزالي بعض الأمور التي تكفر السيئات، وذكر منها إسباغ الوضوء فقال: «أثر: إن من مكفرات الذنب أن تسبغ الوضوء فقال المصنف بعد تخريجه^(٢): «فعل المصنف عبر بالأثر لإرادة الموقوف فذكرته احتياطاً وإلا فالآثار ليست من شرط كتابي». فتبين من هذا أن شرطه في الكتاب تخريج الأحاديث المرفوعة فقط دون الموقوفة والمقطوعة، والاسرائيليات.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

بين الحافظ العراقي - رحمه الله - منهجه العام الذي سار عليه في هذا الكتاب، فقال في مقدمة الكتاب: «وبعد فلما وفقني الله تعالى لإكمال الكلام على أحاديث إحياء علوم الدين في سنة إحدى وخمسين، تعذر الوقوف على بعض أحاديثه؛ فأخرت تبييضه إلى سنة ستين؛ فظفرت بكثير مما عزب عني علمه، ثم شرعت في تبييضه في مصنف متوسط حجمه، وأنا مع ذلك متباطيء في إكماله غير متعرض لتكره وإهماله إلى أن ظفرت بأكثر ما كنت لم أقف عليه، وتكرر السؤال من جماعة في إكماله فأجبت وبادرت إليه* ولكنني اختصرته في غاية

وراجع لقول الغزالي في «الإحياء» "وفي الخبر" مما لم يتعرض العراقي لتخريجه، (آداب إحضار الطعام ١٧/٢).

(١) وهو حديث: «إن الملائكة يفتقدون العبد إذا تأخر عن وقته يوم الجمعة فيسأل بعضهم بعضاً ما فعل فلان» فقال في تخريجه: «البيهقي من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مع زيادة ونقص بإسناد حسن». (اللوحة ٢٤/أ-ب).

(٢) فقال في تخريج هذا الأثر: «أصحاب السنن من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه «ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي، ثم يستغفر الله إلا غفر له»، هذا لفظ أبي داود وهو في الكبرى للنسائي مرفوعاً». انظر: (اللوحة ١٩١/أ).

الاختصار ليسهل تحصيله وحمله في الأسفار، *فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحايه ومخرجه، *وبيان صحته أو حسنه أو ضعف مخرجه، فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة بل وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة، *وأبين ما ليس له أصل في كتب الأصول، والله أسأل أن ينفع به إنه خير مسئول، *فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه إليه، وإلا عزوته إلى من خرج من بقية الستة، وحيث كان في أحد الستة لم أعزه إلى غيرها إلا لغرض صحيح، بأن يكون في كتاب التزم مخرجه الصحة، أو يكون أقرب إلى لفظه في الإحياء، *وحيث كرر المصنف ذكر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره أول مرة وربما ذكرته فيه ثانيا وثالثا لغرض أو لذهول عن كونه تقدم، وإن كرره في باب آخر ذكرته، ونبهت على أنه قد تقدم، وربما لم أنبه على تقدمه لذهول عنه، *وحيث عزوت الحديث لمن خرج من الأئمة فلا أريد ذلك اللفظ بعينه بل قد يكون بلفظه؛ وقد يكون بمعناه؛ أو باختلاف على قاعدة المستخرجات^(١) *وحيث لم أجد ذلك الحديث ذكرت ما يغني عنه غالبا وربما لم أذكره^(٢).

ويمكن أن يلخص ما ذكره في منهجه في النقاط التالية.

أولاً: الاختصار لكتابه «التخريج الكبير» مع إضافة تخريج ما وجده من الأحاديث التي لم يكن وقف لها على مصدر من قبل.

ويذكر تخريج الحديث ما بين سطر إلى ثلاثة أسطر غالبا، وقلما يزيد عن ثلاثة، فمن ذلك تخريجه لحديث «ما من والي ثلاثة» فذكره في سبعة أسطر، عن ثمانية من الصحابة. وهذا أطول تخريج ورد عندي في القسم المحقق.

(١) المستخرج: موضوعه: «أن يأتي المصنف إلى كتاب البخاري أو مسلم فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري أو مسلم، فيجتمع إسناد المصنف مع إسناد البخاري أو مسلم في شيخه أو من فوقه» والمستخرجون لم يلتزموا لفظ واحد من الصحيحين، بل روه بالألفاظ التي وقعت لهم عن شيوخهم مع المخالفة لألفاظ الصحيحين، وربما وقعت المخالفة أيضا في المعنى.

انظر: شرح التبصرة للعراقي (ص: ١٢١).

(٢) نسخة الحافظ ابن حجر (اللوحة ١/أ- ب)

٧٠ الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار

ثانياً: اقتصاره على طرف الحديث - دون تمامه - الذي في «الإحياء» وصحابيه، ومخرجه.

* وإذا كان الحديث مختصراً فيذكره بتمامه، كما في الحديث رقم (٢)، (٥)، (٧).
* وأما ذكره لصحابي الحديث، ومخرجه فقد وفي بما شرط، فما من حديث إلا وقد ذكرهما، إلا أنه وقع عندي حديث واحد ذكره بدون ذكر مخرجه، وهو حديث: «إنك لبخيل» رقم (١٥٠) وقد ضرب عليه في النسخة الأصل، وأثبت في نسخة الظاهرية.
ثالثاً: بيانه لدرجة الأحاديث.

وقد تنوعت طريقة العراقي في بيانه لدرجات الأحاديث وهي على النحو التالي:

١/ إما يعزوه إلى كتب اشترط مؤلفوها الصحة، أو يعزوه إلى مصادر الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ويكون عزوه إليها بمثابة البيان لدرجة الأحاديث.
فإذا عزا الحديث إلى البخاري، أو إلى مسلم، أو إليهما عزوا مطلقاً كما في الحديث رقم (٢٣)، (٢)، (٢٠) فيعتبر هذا بيانا منه لدرجة الحديث، وهي الصحة تبعاً لشرط البخاري أو مسلم كما هو معروف.
✎ وأحياناً يعزوه إلى ابن حبان عزوا مطلقاً، كما في الحديث رقم (٣٧)، وأحياناً مقيداً كما في الحديث رقم (٢٤٩)، ولا يبين درجة الحديث ولعل ذلك لشرط ابن حبان في صحيحه. ويكون عزوه إليه بمثابة البيان لدرجة الحديث - والله أعلم -.
✎ وأحياناً يشير العراقي رحمه الله إلى ضعف الحديث أو وضعه بالعزو إلى بعض المصادر التي تبين ذلك ولا يصرح بدرجته. مثل عزوه إلى الموضوعات لابن الجوزي كما في الحديث رقم (١٩٨).

٢/ وإما يصرح بدرجة الحديث، أو يبين ما يدل عليها.

وتصريحه بدرجة الأحاديث على نوعين.

أ/ ينقل درجة الحديث عن غيره من العلماء.

✎ ينقل عن الآخرين، مع الإقرار لهم على حكمهم، حيث ينقله ولا يتعقبه بشيء،

كما في الحديث رقم (١)، (٣)، (٨٨)، (١١٦)، (١١٧).

✎ أو ينقله ثم يتعقبه بما يترجح لديه. كما في الحديث رقم (١٧٧)، (٣)، (١٠٦)

✎ وأحيانا ينقله ثم يستدرك عليه كما في الحديث رقم (١١٦).

ب/ يشير إلى درجة الحديث بدون عزو لغيره، وله في ذلك طريقتان.

الأولى: لا يذكر درجة الحديث وإنما يكتفي ببيان أحوال الرواة ونحوها، فمن ذلك قوله في الحديث رقم (٣٤): رجاله ثقات، أو فيه فلان ضعيف كما في الحديث رقم (٥٥)، أو فيه فلان ضعيف جدا كما في الحديث رقم (١٠٥)، أو فيه فلان كذاب يضع الحديث كما في الحديث (٧)، أو متكلم فيه كما في الحديث رقم (٧٤)، أو فيه فلان مختلف فيه كما في الحديث رقم (٩٦)، أو فيه فلان مدلس وقد عنعن كما في الحديث رقم (٨).

ومنهجه في بيان أحوال الرواة توثيقا وتجريحا.

✎ قد ينقل عن غيره من العلماء مقرا لهم كما في الحديث رقم (٩٠)، (١٠٣).

✎ وأحيانا يبدي الحكم من عنده ولا ينقله عن الآخرين كما في الحديث رقم (٥٥)،

(١٨٢)، (١٠٥).

الثانية: يذكر وصف حال الإسناد نحو قوله «إسناد صحيح» كما في الحديث رقم (١٨١)، أو «إسناد جيد» كما في الحديث رقم (٢٣٤)، أو «أنه من البلاغات» كما في الحديث رقم (١٦٤) أو «أنه مرسل» كما في الحديث رقم (١٠).

ومن منهجه في بيان درجة الحديث:

✎ قد يشير إلى أن الحديث في إسناده اختلاف كما في الحديث رقم (١٤٥).

✎ قد يحكم على الإسناد بأنه صحيح، والحديث يستحق دون هذه المرتبة، وقد يكون ضعيفا كما في الحديث رقم (٢٧).

✎ قد يذكر الخلاف بين العلماء في تصحيح الحديث وتضعيفه كما في الحديث رقم (١٥٥).

✎ قد يذكر للحديث متابعات والشواهد، ومثاله: الحديث رقم (١٠٦).

رابعا: منهجه في بيانه للأحاديث التي لا أصل لها في كتب الأصول:

معنى عبارة "لا أصل له" قال الشيخ بكر أبو زيد في كتابه «التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث» (ص: ١١): «وينبغي معرفة أن معنى قولهم: لا أصل له؛ يطلقونه لواحد من معنيين:

الأول: لا إسناد له. قال السيوطي في التدريب (١/٣٥٠): قولهم: هذا الحديث ليس

له أصل، أو لا أصل له. قال ابن تيمية: معناه: ليس له إسناد إه...
الثاني: لا أصل له صحيحا، فله إسناد لكن لا يصح. وهذا مستفاد من الواقع فيما
ينفيه الحفاظ من الحديث، وفي التراجم ما يفيد هذا المعنى كثيرا إه.
والعراقي رحمه الله أحيانا يريد بقوله: «لا أصل له» المعنى الأول كما في الحديث رقم
(١٤)، (١٨٩)، وأحيانا يريد به المعنى الثاني كما في الحديث رقم (١٤٩) فإنه ذو إسناد
ولكنه موضوع.

❖ وأحيانا يصرح بأنه لم يجد له إسنادا كما في الحديث رقم (١٤٣).
❖ وتعقب في غير موضع على قوله «لم أقف له على إسناد» كما تعقبه الزبيدي في
الحديث رقم (١٤٠).

خامسا: منهجه في عزو الأحاديث.

❖ إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه إليه. كما في الحديث رقم
(٢٠)، (٢٣)، (٣٩).

❖ إذا لم يكن الحديث فيهما أو في أحدهما عزاه إلى بقية الستة، مثاله حديث رقم
(٢٤٦).

❖ إذا كان الحديث في أحد الستة لم يعزه إلى غيرها، إلا إذا كان الحديث في كتب التزم
مؤلفوها الصحة كما في الحديث (٦٣)، أو يكون لفظ غيرهم أقرب إلى لفظه في «الإحياء»،
كما في الأحاديث رقم (٧٤)، (٨٤)، (١٢٦)، (٢٠٨).

وقد يذهل -كأي عمل بشري- عن بعض الشيء، فيفوته العزو إلى أحد الصحيحين
مع أن الحديث مخرج فيه كما في الحديث رقم (١٨٨). أو يعزو إليهما أو أحدهما وليس
الحديث مما أخرجاه كما في الحديث (٩)، وهكذا قد يخرج من غير الكتب الستة، ويكون
مخرجا عند بعض الستة وذلك كما وقع في الأحاديث (١٦، ٨٠، ١٦٨، ٢٤٩).

❖ الدقة في عزو الألفاظ لمخرجيها، وبيان من انفرد في الحديث بلفظ كما في الحديث
رقم (٣)، (٥٣)، (١٥٦).

سادسا: منهجه في تخريج الأحاديث التي تكررت في الإحياء.

❖ إذا تكرر الحديث في باب واحد يكتفي بذكره في الموضع الأول، مثاله حديث رقم

(١٨٧) حيث كرره الغزالي في كتاب ذم الجاه، وبيان سبب كون الجاه محبوبا بالطبع (٦٧،٦٥/٤) مرتين، فتعرض العراقي لتخريجه في الموضوع الأول ولم يذكره في الموضوع الثاني. ❖ قد يذكره في الموضوع الثاني لغرض، أو لذهول. مثاله: حديث رقم (٢٤٤) مع رقم (٢٤٨).

❖ إن كرره في باب آخر يذكره وينبه على أنه قد تقدم، وله في التنبيه طرق متعددة: أ/ أحيانا يذكر الحديث في الموضوع الثاني، ولا يتعرض لتخريجه، ويقول تقدم في باب كذا. مثاله حديث رقم (٤٩)، (١٢٩).

ب/ وأحيانا يذكره ويعيد التخريج كما ذكره في الموضوع الأول، دون زيادة ولا نقصان، ويحيل إلى الموضوع السابق: مثاله الحديث رقم (٤٣)، (١٦٥)، (١٩٢).

ج/ ومرة يتوسع في تخريج الحديث في الموضوع الأول، وفي الموضوع الثاني يذكر بعضه، ثم يحيل إلى الموضوع الأول بقوله تقدم تخريجه، ومثاله الحديث رقم (١٧٠).

د/ ومرة يعكس كما في الحديث رقم (٧٥)، وقد عزاه إلى الطبراني فقط، وتكرر في كتاب ذم الجاه والرياء برقم (١٨٧)، فعزاه إلى البزار، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ه/ ومرة يذكر في كل موضع زيادة شيء لم يذكرها في الموضوع الآخر كما في الحديث رقم (١٥٢).

ز/ ويتنوع في الإحالة إلى الموضوع المتقدم. فمرة يحدد الكتاب كما في الحديث رقم (٤١)، ومرة يقول: تقدم قبل بكذا أحاديث كما في الحديث رقم (٦٧)، (٩٤).

ح/ وبعض الأحيان يقول تقدم ولا يحيل إلى شيء، وقد يكون سياق الحديث المتقدم يختلف عن سياق الحديث المتأخر، فحينئذ يصعب البحث عن الموضوع المتقدم كما في الحديث رقم (٩١).

سابعاً: منهجه في عزو الأحاديث إلى المصادر

❖ عزوه للأحاديث إلى المصادر قد يكون باللفظ الذي ساقه الغزالي، وهذا هو الأكثر في جميع الكتاب، مثاله حديث رقم (٢).

❖ وقد يكون بمعناه كما في الحديث رقم (٥٤) (٦٠).

❖ وقد يكون باختلاف في اللفظ والمعنى على قاعدة المستخرجات كما في الحديث رقم

..(٢٥٧)

ثامنا: منهجه في الأحاديث التي لم يقف عليها.

والأحاديث التي ذكرها الغزالي ولم يقف عليها العراقي.

❖ فتارة يطلق عليه بأنه لم يقف عليه، كما في الحديث رقم (٥٩).

❖ وتارة يقيده بأمر يتعلق بالسند مثل قوله: لم أقف عليه من حديث فلان كما في

الحديث رقم (١٧٣).

❖ وتارة يقيده بأمر يتعلق بالمتن مثل قوله: لم أجده بهذا اللفظ كما في الحديث رقم

(١٨٦).

❖ وربما يذكر بديلا للأحاديث التي لم يجدها مما يغني عنها، وهو الأكثر، كما في

الحديث رقم (١٩٤).

❖ وأحيانا يقول: لم أجده ثم يسكت، ولا يذكر شيئا كما في الحديث رقم (٥٩)، وهذا

قليل جدا.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق^(١).

كان الحافظ العراقي -رحمه الله- من الحفاظ المحققين الذين يحظون باطلاع واسع على كتب أهل العلم، وقراءتها، وعليه فقد تنوعت مصادره في هذا القسم المحقق من الكتاب، ويمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

أولاً: كتب متون السنة المسندة، وهي على أنواع:

١/ الكتب المؤلفة على الأبواب كـ «الصحيحين»، و«السنن الأربعة»، و«الموطأ» لإمام دار الهجرة مالك بن أنس، و«السنن الكبرى» للنسائي و«سنن أبي مسلم الكجى»^(٢) و«صحيح ابن حبان»، و«المستدرک» للحاكم، و«مسند الشهاب» للقضاعي، و«شعب الإيمان»، و«دلائل النبوة» للبيهقي، و«الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي.

٢/ المسانيد، والمعاجم. المسانيد كـ «مسند ابن منيع»، «مسند أبي يعلى»، و«مسند أحمد»، و«زيادات عبد الله بن أحمد»، و«مسند البزار»، و«مسند الطيالسي»، و«مسند أبي يعلى»، و«الفردوس بمأثور الخطاب» لأبي شجاع الديلمي، و«مسند الفردوس» لابنه أبي منصور الديلمي، و«المعجم الأوسط»، و«المعجم الصغير»، و«المعجم الكبير» للطبراني، و«معجم أبي يعلى».

٣/ الفوائد والعوالي والأجزاء كـ «الفوائد» للخلعي، و«العوالي» لأبي علي الصديقي، و«جزء ابن السماك».

٤/ الكتب المؤلفة في أبواب مخصوصة. كـ «الزهد» لكل من ابن المبارك وهناد بن السري، والبيهقي، و«الإخلاص»، و«ذم الدنيا»، و«القناعة»، و«الموت» لابن أبي الدنيا، و«البر والصلة» لابن المبارك، و«الثواب» لأبي الشيخ، و«شرف الفقراء» لمحمد بن خفيف، و«العظمة» لأبي الشيخ، و«القرينة» لأبي حفص العتكي،

(١) أذكر هنا أسماء المصادر فقط دون ذكر مواضع ورودها في القسم المحقق، لأني أذكرها في فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.

(٢) انظر حديث (١٦٥).

- و«المستجد» للدارقطني، و«مكارم الأخلاق» لأبي بكر ابن لال، وللخرائطي، و«عمل اليوم والليلة» للنسائي و«النصائح» للحارث بن أسد المحاسبي^(١)
- ثانياً: كتب الرجال والتاريخ والتراجم وهي على أنواع.**
- ١- كتب الجرح والتعديل: ك«التاريخ لابن معين» برواية الدوري^(٢)، و«معرفة الرجال» لابن معين رواية ابن محرز^(٣)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«سؤالات الآجري» لأبي داود^(٤)، و«الضعفاء» للعقيلي، و«الثقات» و«المجروحين» لابن حبان، و«الكامل» لابن عدي، و«ميزان الاعتدال» للذهبي.
- ٢- كتب التراجم الخاصة: ك«حلية الأولياء».
- ٣- كتب تواريخ الرجال المحلية: ك«تاريخ بغداد» للخطيب، و«تاريخ الغرباء» لابن يونس.
- ٤- كتب معرفة الأسماء وتمييزها: ك«إيضاح الإشكال» لعبد الغني بن سعيد الأزدي.
- ثالثاً: كتب العلل:** ك العلل ومعرفة الرجال» لأحمد بن حنبل^(٥) و«غرائب مالك» للدارقطني و«بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام» لابن القطان.
- رابعاً: كتب موضوعات خاصة ك«الترغيب والترهيب» للأصبهاني، و«الموضوعات» لابن الجوزي.**

(١) لم يصرح باسم الكتاب إلا انه عزا إلى الحارث المحاسبي، وهو في كتابه هذا انظر حديث (١٥٨).

(٢) لم يصرح باسم هذا الكتاب إلا أنه نقل منه انظر الحديث رقم (٢٤٣).

(٣) لم يصرح باسم هذا الكتاب إلا أنه نقل منه انظر الحديث رقم (١١١).

(٤) لم يصرح باسم هذا الكتاب إلا أنه نقل منه انظر الحديث رقم (١٠٣).

(٥) لم يصرح باسم الكتاب لكنه نقل عنه قول أحمد في راو وهو في العلل انظر الحديث رقم (٢٥٦).

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

تبرز أهمية الكتاب العلمية في النقاط التالية:

أولاً: اهتمام أهل العلم بسماع الكتاب، ونسخه، وقراءته في زمن المؤلف، قال ابن فهد: «فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان»^(١)، فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال تبييض الأصل. وقال الحافظ: «وكتب منه نسخ كثيرة»^(٢)، بهذين النصين يتبين أن الكتاب انتشر في بلدان الإسلامية في حياة المؤلف نفسه انتشاراً ذريعاً جداً.

وكذلك سمع منه الكتاب عدد من تلاميذه منهم الحافظ ابن حجر، فقد أخذ الكتاب مناولة، وسمع عليه بعض الشيء^(٣).

ثانياً: الاستفادة من الكتاب ممن جاء بعد الحافظ العراقي -رحمه الله- من كبار العلماء والحفاظ في مؤلفاتهم، ومن أبرزهم تلميذه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه «لسان الميزان»^(٤)، والسخاوي في «المقاصد الحسنة»^(٥)، والمناوي في «فيض القدير»^(٦)، ومحمد بن طاهر الصديقي الهندي الفتني في كتابه «تذكرة الموضوعات»، وذكر في مقدمة الكتاب أن المغني من مصادره في الكتاب^(٧)، والزبيدي في «الإتحاف»، وقد ذكر في المقدمة: أن هذا الكتاب هو عمدته في تخريج الأحايث، ثم يزيد عليه حسبما فتح الله عليه^(٨) وغيرهم من أهل العلم.

(١) لحظ الألاحظ (ص: ٢٣٠).

(٢) إنباء العمر (٢/٢٧٦).

(٣) انظر: المعجم المفهرس (ص: ٤٠٢).

(٤) (٣/٣٩) رقم الترجمة (٢٢٦٧)، (٤/٤٩٦) رقم الترجمة (٤٢٦٨).

(٥) انظر: (ص: ٤٦٧) رقم الحديث (٧٢٠).

(٦) انظر: (٤/٥٠).

(٧) انظر: مقدمة الكتاب (ص: ٤).

(٨) انظر مقدمة إتحاف السادة المتقين (٤/١).

ثالثاً: ومما يبرز من مكانته العلمية عناية العلماء به اختصاراً له، واستدراكاً عليه، وممن اعتنى به:

أ/ تلميذه المحافظ ابن حجر حيث ألف كتاباً في تخريج ما فات العراقي من أحاديث الإحياء في مجلد^(١).

ب/ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني لخص «المغني» في كتابه «تلخيص المغني لأهل الأثر فيما لا أصل له في الأخبار من الخبر»^(٢).

ج/ الشيخ محمد أمين السويدي العباسي البغدادي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ حيث استخلص منه الأحاديث التي ذكرها العراقي ولم يجد لها إسناداً، أو عبر عنها بقوله: «لا إسناد له»، وسماه: «الاعتبار في حمل الأسفار»^(٣).

وهكذا كانت قيمة الكتاب العلمية منذ عصر المؤلف وما تلاه، وحتى عصرنا هذا، وما زال محط استفادة العلماء في تأليفاتهم.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء من الكتاب على نسختين، وهما كالتالي:

١/ نسخة كتبها المحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- بخطه نقلها من نسخة شيخه المحافظ العراقي -رحمه الله-، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان: «نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً». وكتب المحافظ العراقي -رحمه الله- بخطه في آخرها: «الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه أمين: أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبيض هذا المختصر منها في يوم الإثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل».

(١) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (ص: ٢٤).

(٢) توجد نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء اليمن انظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (٧٣٨).

وفي ص: (٨٢-٨٣) ذكره من ضمن مؤلفاته ابنه عبد الله بن محمد بن إسماعيل الصنعاني.

(٣) انظر: مقدمة الكتاب ص: (١٥)

وهي نسخة مصححة وعليها تعليقات، سالمة من السقط والخرم والطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم، محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز - رحمه الله - بالمدينة المنورة، في مجموعة عارف حكمت برقم ٣٤٢ (٢٣١/٧٦). وجعلت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق، وعبرت عنها بنسخة الحافظ ابن حجر.

٢/ النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٣٤١٦، تقع في ١٨٠ لوحة، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد، وقرأها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي^(١) من أولها إلى آخرها، وهي نسخة سالمة فيما يظهر من السقط والخرم، ماعدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات. وقد كتب العراقي - رحمه الله - بخطه في حاشيتها مرات كثيرة: «بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السعقائي الحلبي قراءة علي، كتبه مؤلفه». وزاد عليه في اللوحة الأخيرة: «والإمام زين الدين قاسم المالكي^(٢) سمعاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة». وأعبر عنها بنسخة الظاهرية.

(١) قال ابن حجر: هو محمد بن المبارك بن عثمان السعقائي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها فنري، قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحاً خيراً متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني، وحج وجاور، وكان مشاركاً في النحو والأصول، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمان مائة.

انظر ترجمته: إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، (٣٢/٢)، ترجمة رقم (٤٣).

(٢) قال ابن حجر: هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين، تفقه وقرأ المواعيد وأعاد للمالكية بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره، وكان صالحاً ديناً متواضعاً، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره، مات في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نحو من ستين سنة. انظر ترجمته: إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، (٥٣٨/١)، ترجمة رقم (٣٩).

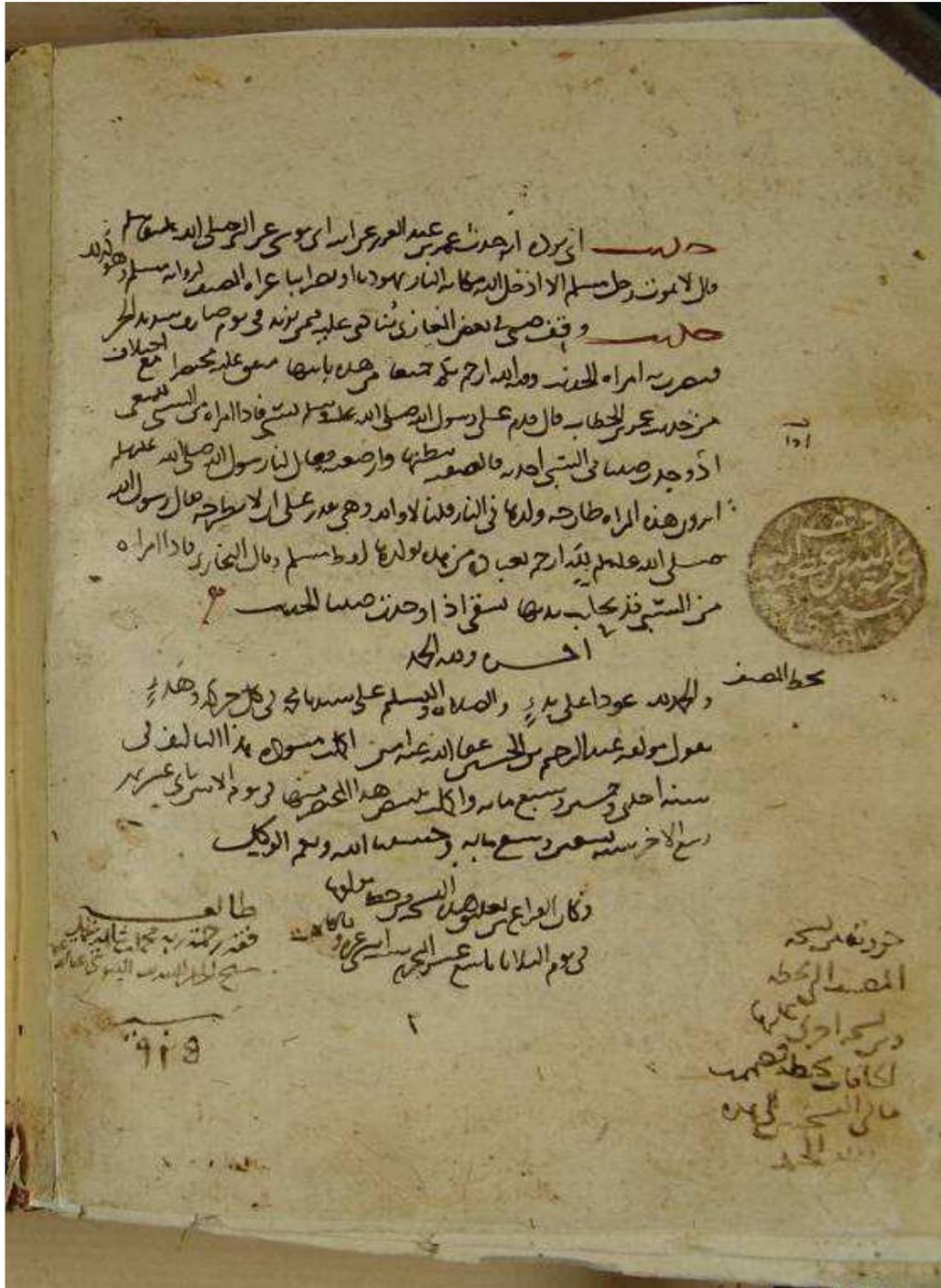
نماذج مصورة من النسختين

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار

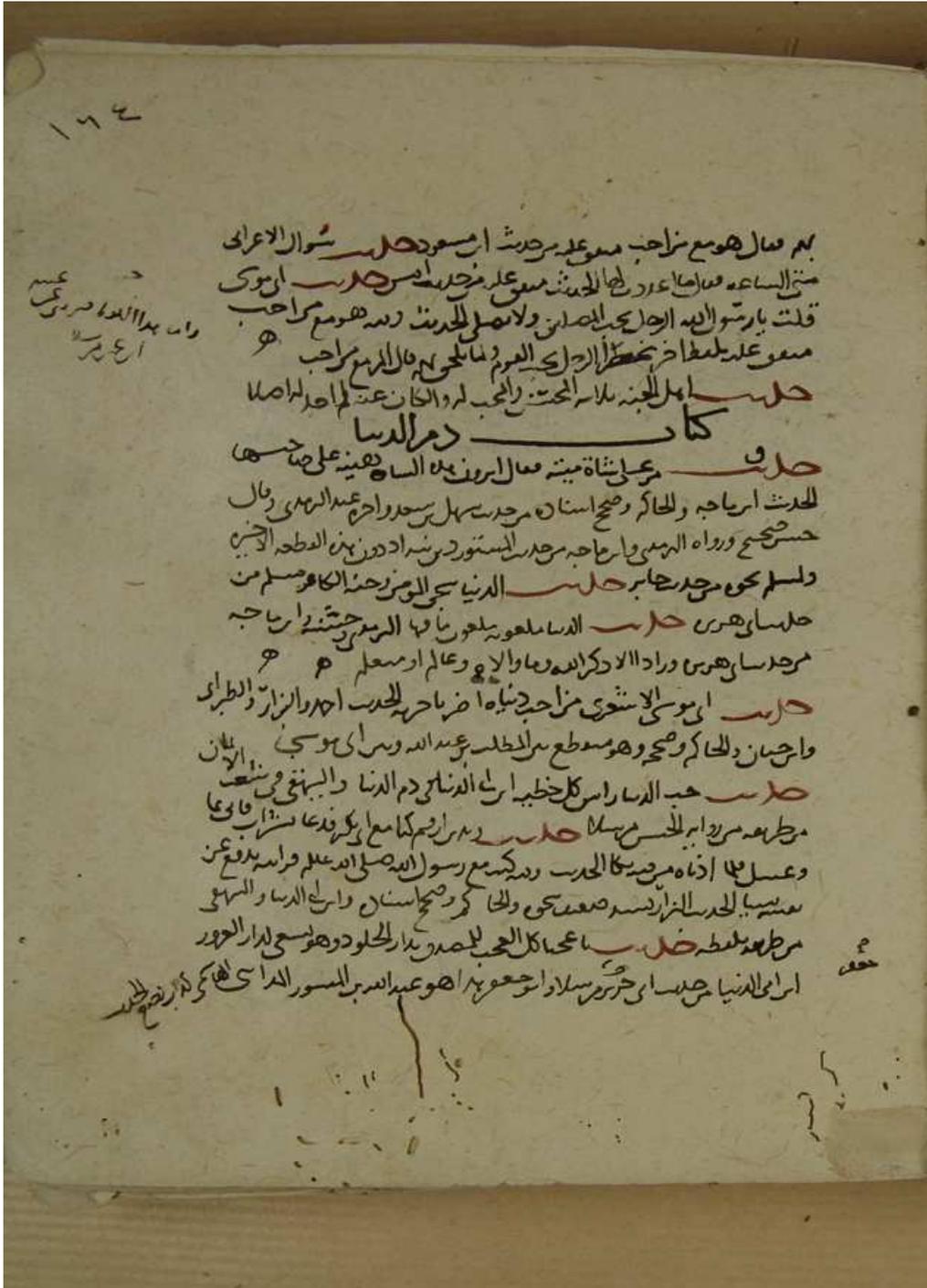
أولا : نماذج من نسخة الحافظ ابن حجر



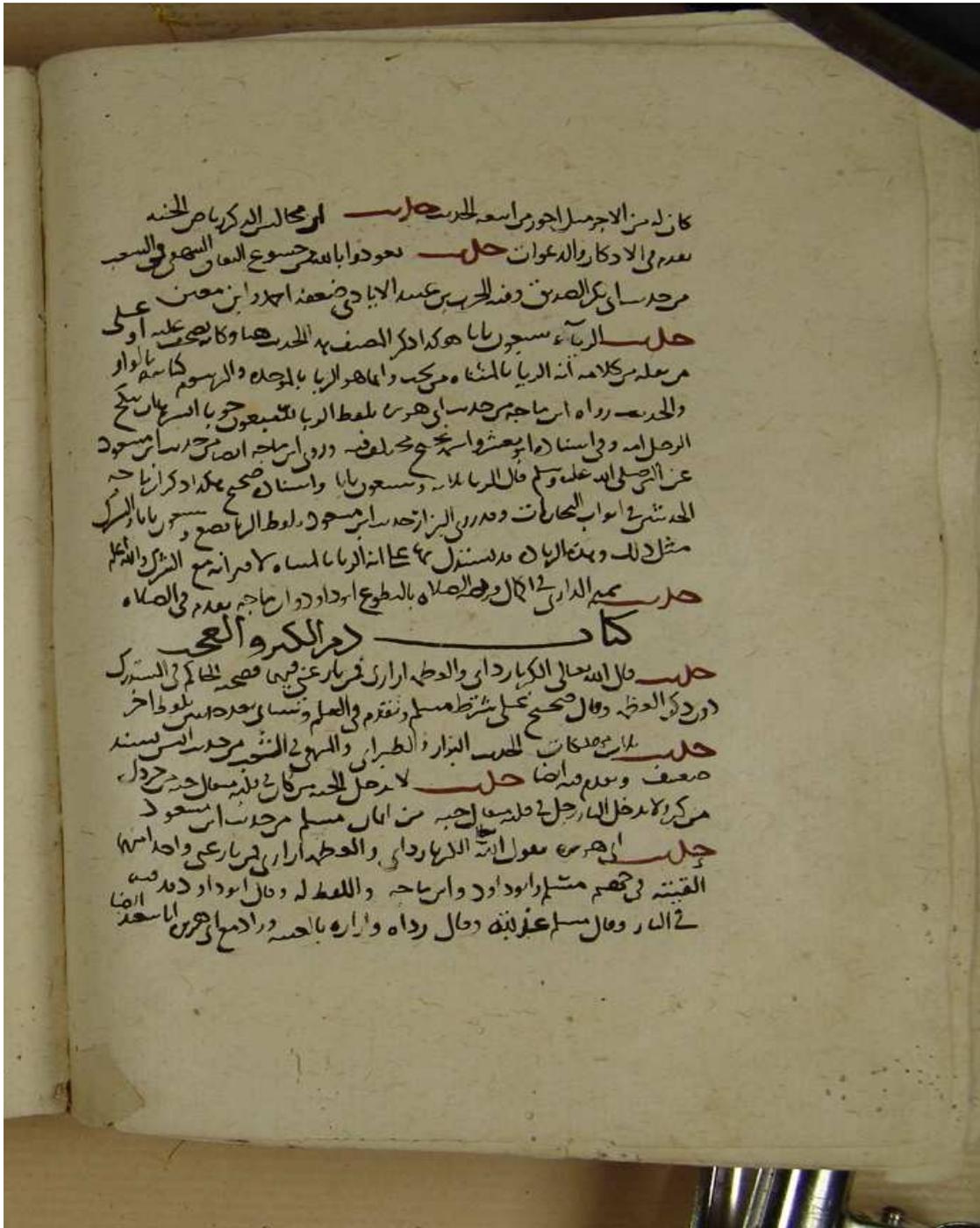
اللوحة الأولى من نسخة الحافظ ابن حجر - رحمه الله -.



اللوحه الأخيرة من نسخة الحافظ ابن حجر - رحمه الله -

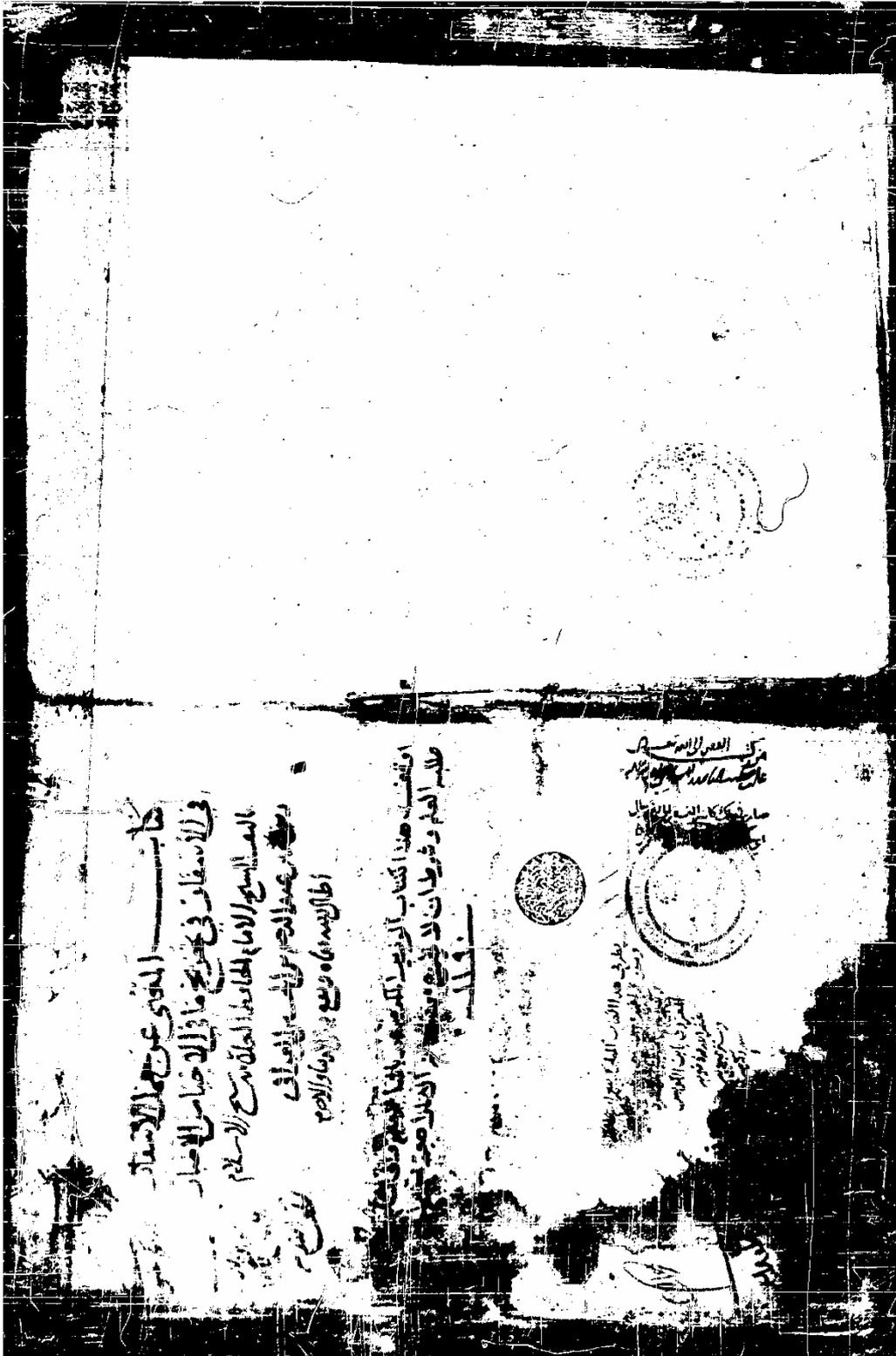


اللوحة الأولى من القسم المحقق من نسخة الحافظ ابن حجر - رحمه الله -.

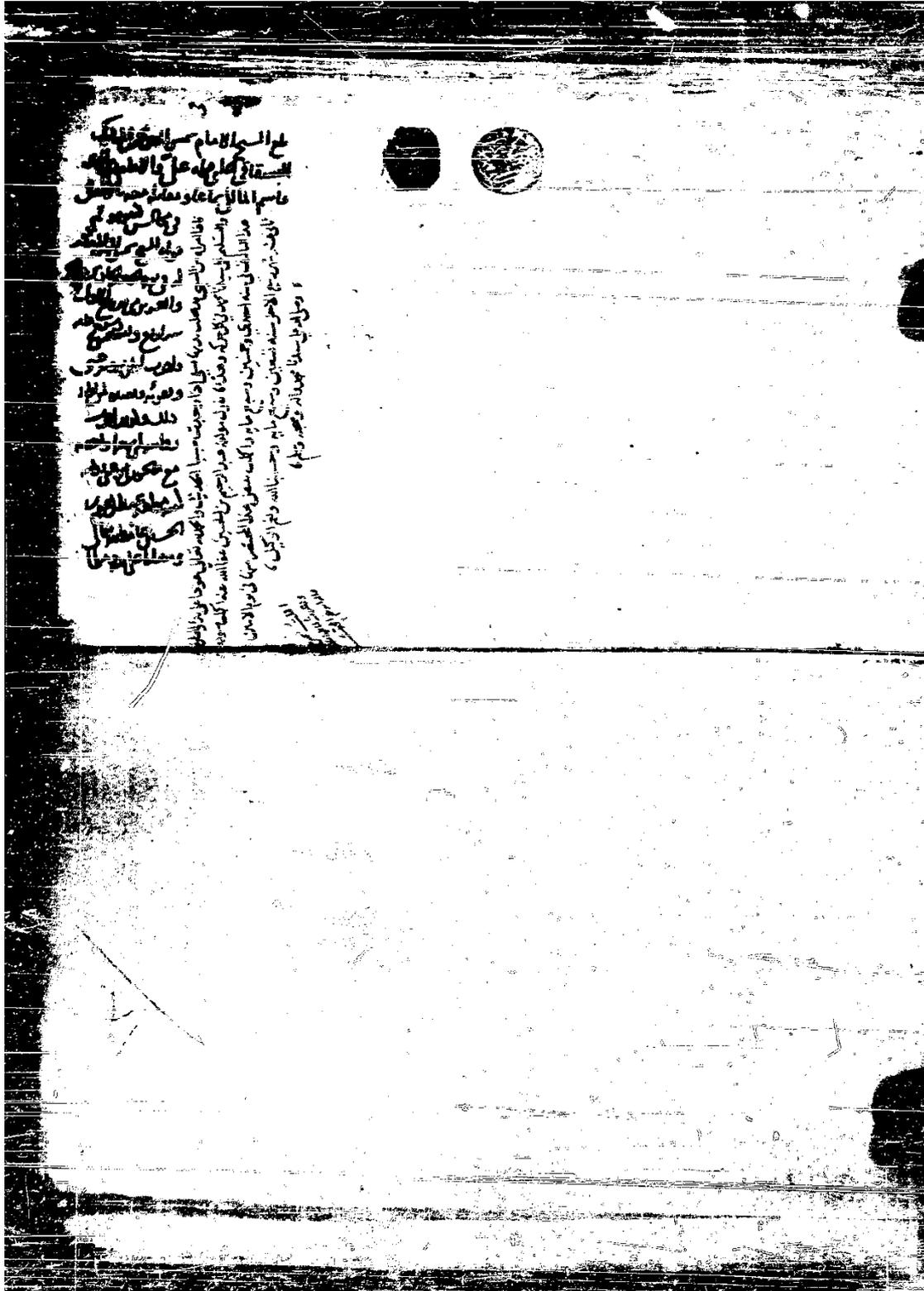


اللوحة الأخيرة من القسم المحقق من نسخة الحافظ ابن حجر رحمه الله.

ثانياً: نماذج من نسخة الظاهرية:



اللوحه الأولى من النسخه الظاهرية



اللوحة الأخيرة من النسخة الظاهرية

القسم الثاني

النص المحقق

كتاب ذم الدنيا

١ - حديث: «مر على شاة ميّنة، فقال أترون هذه الشاة هيّنة^(١) على صاحبها؟!...» الحديث^(٢).

ابن ماجة، والحاكم وصحح إسناده من حديث: سهل بن سعد^(٣)،

(١) بتشديد الياء، مصدره: الهون قال ابن منظور في «لسان العرب» (٤٧٢٥/٦): «شيءٌ هُونٌ: حقير.

قال ابن بري: الهون: هوان الشيء الحقير الهين الذي لا كرامة له».

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (١٩٧/٣): «...قالوا: من هوانها ألقوها، قال: والذي نفسي بيده

للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرا منها شربة ماء».

(٣) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، الخزرجي، الساعدي، أبو العباس، من مشاهير

الصحابة، يقال: كان اسمه حَزْناً، فغيره النبي ﷺ، هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، مات سنة ٨٨ هـ وقيل بعدها، وقد جاوز المائة. انظر: الإصابة (٥٠٠/٤) رقم (٣٥٥٠)، التقريب: (ص: ٤١٩).

وحديثه أخرجه ابن ماجة في «السنن» كتاب: الزهد، باب: مثل الدنيا، (٤/٤٢٧) رقم

(٤١١٠)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (موسوعة ابن أبي الدنيا (١٧/٥) رقم (١) - ومن طريقه

البيهقي في الشعب (٣٢٥/٧) رقم (١٠٤٦٥) - وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٦٣) رقم

(١٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٥٧/٦) رقم (٥٨٤٠)، والحاكم في «المستدرک» كتاب

الرقاق، (٣٠٦/٤)، والبعوي في «شرح السنة» (٢٢٨/١٤) رقم (٤٠٢٧) مختصراً، من طرق عن

زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة،

فإذا هو بشاة ميّنة شائلة برجلها، فقال: أترون هذه هيّنة على صاحبها؟ فولذي نفسي بيده!

للدنيا أهون على الله، من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ما

سقى كافرا منها قطرة أبدا».

واللفظ لابن ماجة، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «زكريا

ضعفه» اهـ.

وقد أعلّ أبو حاتم هذه الرواية فيما رواه عنه ابنه في «العلل» (٨٤/٥) مسألة: (١٨٢٣٤): قال:

سألت أبي عن حديث زكريا بن منظور هذا؛ فقال: «هذا خطأ، رواه يعقوب الإسكندراني، عن أبي

=

حازم، عن عبد الله بن بولا، عن رجل من المهاجرين، عن النبي ﷺ. وهذا أشبه وزكريا لزم الطريق، إه. أي مشى على الجادة.

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (١٧٧ / ٣) رقم (٧٨٦): «كان زكريا بن منظور قد ولي القضاء، فقضى على حماد البربري، فلذلك حمله هارون إلى الرقة بذاك السبب، وليس بثقة» وقال مرة كما في المصدر السابق: «ليس به بأس وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيليا» وقال مرة - كما في (المصدر السابق) (٢١٩ / ٣) رقم (١٠١١) - «لا بأس به»، قال الدوري: فقلت: قد سألتك عنه مرة، فلم أرك فيه جيد الرأي - أو نحو هذا من الكلام-؟ فقال: «ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء، زعموا أنه كان طفيليا» إه. وقال علي بن المديني كما في تاريخ بغداد (٤٥٤ / ٨): «ضعيف» إه وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» (٨٠٣ / ٤): «منكر الحديث» إه. وقال ابن عدي في «الكامل» (٢١٣ / ٣): «ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته، وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب، وهو ضعيف كما ذكروا إلا أنه يكتب حديثه» وقال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٥٩٧ / ٣) «ليس بالقوي». وقال ابن حبان: في «المجروحين» (٣٩٣ / ١): «منكر الحديث جدا، يروي عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه». وقال أحمد بن صالح المصري كما في «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص: ٩٤): «ليس به بأس». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٣٩): «ضعيف».

والذي يظهر - والله أعلم - أن الراوي ضعيف لأن أقوال النقاد كادت أن تتفق على تضعيفه إلا ما روي من توثيقه عن أحمد بن صالح، وفيه نوع من التساهل في التوثيق، حيث يقول في الرد على من ضعف محمد بن أبي حميد المديني - وهو ضعيف منكر الحديث، عند الجماهير -: «لا يجوز لأحد أن يقول في رجل: إنه ضعيف، إلا رجل قد أجمع عليه بالتكذيب، فيقال: هذا كذاب».

انظر: تاريخ أسماء الثقات [ص ٢٠٩، رقم: ١٢٦٠]

وأما ابن معين فالعمدة من حكميه ما وافق فيه غيره من الأئمة، ويؤخذ من قوله الآخر بتوثيقه أنه لم يكن شديد الضعف كما ذهب إليه البخاري وابن حبان، بل ضعيف معتبر. والله أعلم ولكنه لم ينفرد به، بل تابعه على القطعة الأخيرة: عبد الحميد بن سليمان الخزامي الضرير، وزمعة بن صالح:

=

أما متابعة عبد الحميد: فأخرجها الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل (١٩٢/٦) رقم (٢٣٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣١٩/٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٣/٣) [في المطبوع: علي بن عبد الحميد وهو خطأ]، والبيهقي في «الشعب» (٣٢٥/٧) رقم (١٠٤)، والعقيلي في «الضعفاء» في ترجمة عبد الحميد (٨٠٢/٣) من طرق عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم به مختصرا بلفظ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافرا منها شربة ماء» وقال الترمذي عقب الحديث: «صحيح غريب من هذا الوجه».

وقال أبو نعيم: «حديث غريب من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم».

وقال العقيلي: «تابعه زكريا بن منظور وهو دونه».

و عبد الحميد بن سليمان الخزازي الضرير أبو عمر المدني نزيل بغداد «ضعيف» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٦٥).

قال الألباني في الصحيحة (٢٩٩/٢) رقم (٦٨٦): «فقول الترمذي عقبه: «حديث صحيح غريب من هذا الوجه» مما لا وجه له لأن عبد الحميد هذا لم يوثقه أحد بل هو شبه متفق على تضعيفه».

وأما متابعة زمعة بن صالح فأخرجها الطبراني في «الكبير» (١٧٨/٦) رقم (٥٩٢١) من طريق عبيد بن عقيل عنه به بلفظ: «لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة، ما أعطى كافرا منها شيئا».

و زمعة - بسكون الميم - ابن صالح الجندي - بفتح الجيم والنون - اليماني نزيل مكة أبو وهب «ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون». قاله الحافظ في «التقريب» (٣٤٠).

فالإسناد ضعيف لضعف زمعة، ولعل هذا الطرف من الحديث يرتقي بمجموع هذه المتابعات إلى درجة الحسن، وله شواهد تقويه أيضا.

الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء».

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٦٤) رقم (١٣٠)، والبزار (كشف الأستار ٢٦٩/٤) رقم (٣٦٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢٣٠/٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣١٧/٢) رقم (١٤٤٠) من طرق عن محمد بن عمار المدني، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة به مرفوعا نحوه.

=

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٩١/١٠): «فيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات» إه.

وصالح هو ابن نبهان المدني مولى التوأمة «صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج». قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٤٨-٤٤٩).
وقد ذكر ابن الكيال في «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» (ص: ٥٣) الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط، وليس منهم محمد بن عمار، ولا هو من طبقة ابن جريج، بل متأخر عنه بطبقة.

ومحمد بن عمار المدني: «لا بأس به» كما قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٨٠).
وقد توبع صالح عليه من سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه، فيما أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٦٣، رقم: ١٢٩) من طريق يونس بن بكير، عن أبي معشر عن سعيد المقبري نحوه.
وفيه أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي: مشهور بكنيته، «ضعيف، من السادسة، أسنَّ واختلط» كما في «التقريب» (ص: ٩٩٨)، وقال ابن المديني كما في «سؤالات ابن أبي شيبة» (ص: ١٠٠): «كان شيخا ضعيفا ضعيفا، وكان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكورة»، وقال عمرو بن علي الفلاس - كما في «تاريخ بغداد» (٥٩٥/١٥) -: «ما روى عن المقبري وهشام بن عروة ونافع وابن المنكدر؛ رديئة لا تكتب» إه. ونحوه قال غيرهما أيضا، فالإسناد ضعيف لأنه من رواية أبي معشر عن المقبري.

الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة؛ ما سقى كافرا منها شربة ماء».

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٦/٢، رقم: ١٤٣٩)، والخطيب في تاريخه (١٤٧٢/٥)، ترجمة أحمد بن الحسن المروزي الشاهي)، من طريق علي بن عيسى بن محمد الماليني - إملاء من حفظه -، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون، عن أبي مصعب، عن مالك، عن نافع، عنه.
وقال الخطيب: «هذا حديث غريب جدا من حديث مالك، لا أعلم رواه غير أبي جعفر بن أبي عون عن أبي مصعب، وعنه علي بن عيسى الماليني، وكان ثقة».

و أبو جعفر ابن أبي عون هو: محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي ترجم له الخطيب في تاريخه (١٤٩/٢) وقال: «وكان ثقة»

و أبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني الفقيه؛ قال الحافظ في «التقريب»

=

(ص: ٨٧) «صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي».

فالإسناد مع ثقة رجاله أعله ابن طاهر كما نقل عنه الزيلعي في «تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسیر الكشاف» (٢٥٣/٣) فقال: «قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: «هذا لا أصل له من حديث مالك، والحمل فيه على ابن أبي عون» إهـ. فابن أبي عون وثقه الخطيب، وحمله ابن طاهر عهدة هذا الحديث، وكأنه يتهمه به، والظاهر أنه لم يتعمده، ولا يسقط الثقة بوجه يهمله، مع أن الأقرب أن يكون علي بن عيسى الماليني هو الذي وهم فيه عند ما حدث به من حفظه -والله أعلم-.

وقال الألباني في (الصحيحة (٢/٦٢٣) رقم (٩٤٣): «السند مع غرابته صحيح» إهـ. وروي من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا أوليائه، وأحبائه من خلقه» أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٦٧) رقم (١٣٣١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البابلي، ثنا أيوب بن نهيك، قال سمعت محمد بن قيس؛ قال سمعت ابن عمر فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٠): «فيه: يحيى بن عبد الله البابلي ضعيف». ويحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي -بمحدثين ولام مضمومة؛ ومثناة ثقيلة أبو سعيد الحراني ابن امرأة الأوزاعي ضعيف» انظر: «التقريب» (ص: ١٠٥٩-١٠٦٠).

الثالث: حديث رجال من الصحابة:

أخرجه ابن المبارك في «الزهدي»: (ص: ٥٠٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة»: (١٤/٢٢٨) رقم الحديث (٤٠٢٦) عن إسماعيل بن عياش، قال حدثني عثمان بن عبيد الله بن رافع، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حدثوه أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة في الخير؛ ما أعطى كافراً منها شيئاً».

وفي سنده إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده **مخلط في غيرهم** كما في «التقريب» (ص: ١٤٢).

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١٩٢): «سئل أبو زرعة عن إسماعيل بن عياش: قال: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين، والعراقيين».

وشيخه هو عثمان بن عبيد الله بن [أبي] رافع مولى سعيد بن العاص **المديني** ويقال: مولى سعد بن أبي وقاص. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/٢٣٥) وابن أبي حاتم في «الجرح

=

وآخره^(١) عند الترمذي وقال: «حسن صحيح»^(٢).

ورواه الترمذي، وابن ماجه، من حديث المستورد بن شداد^(٣) دون هذه القطعة الأخيرة

والتعديل» (١٥٦/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٧/٥) في ثقات التابعين.

فهذه الرواية ضعيفة أيضاً لأنها من رواية ابن عياش عن الحجازيين - والله أعلم - قال الألباني في «الصحيحة» (٦٢٤/٢) رقم الحديث (٩٤٣) «هذا إسناد لا بأس به في الشواهد».

الرابع: مرسل الحسن البصري.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٢١٠) رقم (٦٢٠) عن حريث بن السائب الأسدي قال حدثنا الحسن قال حدث رسول الله ﷺ في فور له بثلاثة أحاديث... فذكر منها «لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافراً منها شيئاً».

والحسن ابن أبي الحسن البصري ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً، ويدلس كما في «التقريب» (ص: ٢٣٦).

و حريث هو: ابن السائب التميمي البصري قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٣٠): «صدوق يخطئ».

قال الشيخ الألباني - رحمه الله - في «الصحيحة» (٦٢٤/٢) رقم (٩٤٣): «هذا إسناد مرسل حسن الإسناد».

والخلاصة: والذي يظهر - والله أعلم - أن هذه القطعة الأخيرة من الحديث حسن لغيرها لشواهد المذكرة.

وأما القطعة الأولى من الحديث سأذكر شواهدا عند تخريج حديث المستورد بن شداد - إن شاء الله -

(١) يعني: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة...» إلى آخره.

(٢) في «السنن»: كتاب الزهد، باب: ما جاء في هوان الدنيا على الله ﷻ، (١٩٢/٦) رقم (٢٣٢١) وقال: «صحيح غريب من هذا الوجه» هكذا ورد في «تحفة الأشراف» (٤/١٠٩)، وفي تحفة الأحوذى (١٩٣/٦) ولم أقف على الحكم الذي نقله المصنف عن الترمذي - والله أعلم -.

(٣) هو المستورد بن شداد بن عمرو القرشي، الفهري، المكي نزيل الكوفة، له ولأبيه صحبة، شهد فتح مصر واحتطأ بها، مات بالإسكندرية سنة ٤٥ من الهجرة. انظر: الإصابة (١٣٥/١٠)، والتقريب: (ص: ٩٣٤).

=

وحديثه هذا أخرجه ابن المبارك في الزهد: رقم (٥٠٨)، -ومن طريقه الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله ﷻ (٦/ ١٩٣ رقم (٢٣٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٩/٧) رقم (٣٩٢٠) - وابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب مثل الدنيا (٤/٤٢٧) رقم (٤١١١)، وأحمد في «المسند» (٥٤١/٢٩) رقم (١٨٠١٣)، (٥٤٧/٢٩) رقم (١٨٠٢٠)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٨) رقم (٢)، والبيزار في «مسنده» (٣٨٨/٨) رقم (٣٤٦١)، والطبراني في الكبير (٣١٤/٢٠) رقم (٧٢٣)، والرامهرمزي في الأمثال: (ص: ٨٣-٨٤) رقم (٢٢) من طرق عن حماد بن زيد،

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥٤٨/٢٩) رقم (١٨٠٢١) من طريق عباد بن عباد المهلب، كلاهما عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة الميئة؛ فقال رسول الله ﷺ: «أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟ قالوا: من هوانها ألقوها يا رسول الله، قال: فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها» واللفظ للترمذي، وقال: «حديث حسن».

وقال البيزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن المستورد إلا من حديث مجالد عن قيس عنه، وقد روي عن النبي ﷺ من غير وجه» إه.

و مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي مختلف فيه ضعفه بعضهم وقواه بعضهم. ومن ضعفه: يحيى بن سعيد القطان - كما في «الجرح والتعديل» (٣٦١/٨) - وقال: «في نفسي منه شيء» وقال عمرو بن علي الصيرفي: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لعبد الله: «أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة - يعني عن مجالد-، قال تكتب كذبا كثيرا! لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله فَعَلَّ، (الجرح والتعديل ٣٦١/٨). -والإمام أحمد: قال - كما في الكامل (٤٢٢/٦): «ليس بشيء، يرفع حديثا منكرا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس». وقال مرة - كما في التاريخ الأوسط (٨٠٠/٢) رقم الترجمة (٥٤٨) - «أحاديث مجالد كلها حلم». ونحوه في الجرحين (٣٤٤/٢) رقم الترجمة (١٠٣٧) - مجالد حديثه عن أصحابه كأنه حلم».

-والترمذي في «السنن» (٥٤/٣) رقم (٦٤٨): فقال: «قد ضعف مجالدا بعض أهل العلم، وهو كثير الغلط».

والنسائي فقال في «الضعفاء» (ص: ٢١٣) رقم (٥٥٢): «كوفي ضعيف».

=

واختلف قول ابن معين فيه، فوثقه مرة كما في رواية الدوري (٢٧٠/٣) رقم (١٢٧٧)، وضعفه مرة أخرى - كما في «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٧٣/٣) رقم الترجمة (٣٨٨٢).

وقواه بعضهم منهم العجلي في «الثقات» (ص: ٤٢٠): فقال «جائز الحديث حسن الحديث إلا أن عبدالرحمن بن مهدي كان يقول أشعث بن سوار أقوى منه والناس لا يتابعون على هذا، كان مجالد أرفع من أشعث بن سوار».

- ويعقوب بن سفيان الفسوي فقال في «المعرفة والتاريخ» (٣٠٠/٣): «فقد تكلم الناس فيه، وبخاصة يحيى بن سعيد، وهو ثقة».

ومنهم من رأى قبول رواية المتقدمين عنه ورد رواية المتأخرين.

قال ابن مهدي - كما في «الجرح والتعديل» (٣٦١/٦) -: «حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم هؤلاء القدماء» وعلق عليه أبو محمد ابن أبي حاتم فقال: «يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره».

ولخص الحافظ هذه الأقوال في «التقريب» (ص: ٩٢٠): فقال: «ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره».

والذي يظهر - والله أعلم - أنه لا يحتج به إذا انفرد، ويعتبر به في المتابعات والشواهد، ولحديث القدماء عنه مزية على غيرهم مثل حماد بن زيد، وهذا الحديث من رواية حماد عنه.

وللحديث شاهد من حديث جابر، وأنس، وابن عباس، وعبد الله بن ربيعة، و أبي الدرداء، وابن عمر - رضي الله عنهم أجمعين -.

أما حديث جابر فأخرجه مسلم وسيأتي تخريجه عند قول العراقي: «ولمسلم نحوه من حديث جابر».

وأما حديث أنس فأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٦٤) رقم (١٣٥)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص: ٤٠) رقم (١٢٢) والبخاري (٢٦٩/٤) رقم (٣٦٩٢) عن أبي كامل فضيل بن الحسين الجحدري، حدثنا أبو إسماعيل القناد، حدثنا قتادة، عن أنس نحوه.

قال البخاري: لا نعلم حدث به غير أبي كامل.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩٠/١٠): «رواه البخاري، ورجاله وثقوا».

وأبو كامل ثقة حافظ» كما في «التقريب» (ص: ٧٨٥).

و إبراهيم بن عبد الملك البصري أبو إسماعيل القناد - بالقاف والنون - قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١١١): «صدوق في حفظه شيء».

=

فسنده حسن في الشواهد.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٦/١٩) رقم (٣٥٥٣٠) - ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٦٥) رقم (١٣٢) - وأحمد في «المسند» (١٦٨/٥) رقم (٣٠٤٧)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٨) رقم (٣)، والبخاري (كشف الأستار ٢٦٩/٤) رقم (٣٦٩١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٦٣/٤) رقم (٢٥٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٩/١) من طرق عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال «مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة، قد ألقاها أهلها؛ فقال: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها».

ولفظ ابن أبي شيبة، ابن أبي عاصم: «لزوال الدنيا...».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأوزاعي، عن الزهري».

وقال البخاري: «لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا محمد بن مصعب، ولا نعلم أحدا تابعه عليه، ولم يكن به بأس قد حدث عنه جماعة من أهل العلم».

وهذا التعديل بناء على مذهبه الخاص بأنه تثبت عدالة الراوي برواية جماعة من الجلة عنه. كما ذكره السخاوي في «فتح المغيث» (١٦٧/٢).

و محمد بن مصعب هو: القُرْقَسَانِي نسبة إلى قرقيسا - بفتح القافين، بينهما راء ساكن، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعدها الألف نون، وقد تحذف ويجعل عوضها ياء - وهي مدينة على الفرات والخابور بالقرب من الرقة (اللباب لابن الأثير ٢٧/٣).

قال ابن معين - كما في الجرح والتعديل (١٠٢/٨ - ١٠٣) - «لم يكن محمد بن مصعب من أصحاب الحديث كان مغفلا حدث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين «كره بيع السلاح في الفتنة» وهو كلام أبي رجاء».

وقال في رواية أخرى: «ليس يدري ما يحدث» انظر كتاب: «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (ص: ٥٤) رقم (١٢٤).

وقال أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (١٠٣/٨) - «ليس بقوي»، وقال مرة: «ضعيف الحديث».

=

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي وذكر محمد بن مصعب فقال: «لا بأس به» وحدثنا عنه بأحاديث كثيرة. انظر: «العلل ومعرفة الرجال» (٥٩٩/٢) رقم الترجمة (٣٨٤٠). وقال أبو داود في «سؤالاته» (ص: ٢٨٤) رقم (٣٢٨): «سمعت أحمد يقول: حديث القرقساني - قال أبو داود: يعني محمد بن مصعب القرقساني-، عن الأوزاعي، مقارب؛ وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط. قلت لأحمد: تحدث عنه؟ - أعني القرقساني- قال: نعم». وقال أبو زرعة - كما في «سؤالات البرذعي» (٤٠١.٤٠٠/٢) -: «يخطيء كثيراً عن الأوزاعي وغيره».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٠٣/٨): سألت أبا زرعة عن محمد بن مصعب القرقساني فقال: «صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكورة»، قلت: فليس هذا مما يضعفه؟ قال: «نظن أنه غلط فيها».

ولخص ذلك الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٩٧) بقوله: «صدوق كثير الغلط». والذي يظهر - والله أعلم - أن القرقساني لم يغلط في هذا الحديث، بل حفظه بدلالة كثرة الشواهد في هذا الباب، وكذلك أن الحديث رواه القرقساني عن الأوزاعي قال أحمد: «حديثه عن الأوزاعي مقارب» ولذلك قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٩/١٠): «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه».

وأما حديث عبد الله بن ربيعة السلمى:

فأخرجه النسائي في «المجتبى» كتاب الأذان، باب آذان الراعي (ص: ١١١) رقم (٦٦٥) مختصراً، وفي الكبرى (٢٤٦/٢) رقم (١٦٤١)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (١٠٩/١٩) رقم (٣٦٦٣١)، وأحمد في «المسند» (٢٩٨/٣١) رقم (١٨٦٦٤)، ويعقوب الفسوي في: «المعرفة والتاريخ» (٢٦٤/١)، وابن قانع في «معجمه» (١٣٣/٢ - ١٣٤) ترجمة (٦٠١)، والضياء في «المختارة» (٢٩٥/٩) رقم (٢٥١) من طرق عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة السلمى قال كان النبي ﷺ في سفر فسمع مؤذنا يقول: أشهد أن لا إله إلا الله... وذكر حديثاً وفي آخره: «مر على سحلة منبوذة فقال: أترون هذه هينة على أهلها؟ للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٠/١٠): «رجاله رجال الصحيح». وصححه أيضاً الشيخ الألباني في «صحيح سنن النسائي» (٢١٨/١).

=

و ابن أبي ليلى هو عبدالرحمن بن أبي ليلى «ثقة» كما في «التقريب» (ص ٥٩٧).
وعلى هذا فالإسناد صحيح إلى عبد الله بن ربيعة، واختلف في ثبوت صحبة عبد الله.
قال ابن أبي حاتم في المراسيل: (ص ١٠٤) رقم الترجمة (١٦١): سألت أبي عن عبد الله بن ربيعة
الذي يروي عن النبي ﷺ، أنه سمع رجلا يؤذن في السفر فقال ﷺ مثل ما قاله. قلت لأبي: فله
صحبة؟ قال «إن كان السلمي فهو من التابعين، وإن كان غيره ثمّ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي
ليلى فإنه يدخل في المسند». وقال أبي: في موضع آخر: «عبد الله بن ربيعة لم يدرك النبي ﷺ وهو
من أصحاب ابن مسعود».

قال مغلطاي في «الإنباء إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (٣٤٣/١) رقم الترجمة (٥٥٥):
وذكره في جملة الصحابة جماعة؛ منهم الترمذي، والبغوي - وقال: روى حديثا يشك فيه - وابن قانع
والبرقي وابن أبي خيثمة ويعقوب القسوي في تاريخه الكبير وأبو نعيم والعسكري وقال ربيعة وقيل
ربيعة، وقال ذكر بعضهم أنه ليست له صحبة؛ وأنه يروي عن ابن عباس، [وقال] الحاكم أبو
أحمد له صحبة. وقال النسائي كان من الصحابة. إه
وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١٣٥/٦) رقم الترجمة (٤٦٩٤) في القسم الأول، وقال:
«مختلف في صحبته».

وقد ترجح لدي الباحث: كمال الجزائري في رسالته: «الرواة المختلف في صحبتهم» (٢/٢١٦):
بعد جمع أقوال العلماء بأنه له صحبة. -والله أعلم-.

وأما حديث أبي الدرداء

فأخرجه البزار (البحر الزخار ١٠/٥٠) رقم (٤١١٣) عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قال: مر
النبي ﷺ بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لأهلها فيها حاجة؟ قالوا؟ يا رسول الله لو كان
لأهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال: والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها، فلا
ألفينها أهلكت أحدا منكم.

قال البزار: «هذا الحديث قد روي نحو كلامه عن رسول الله ﷺ من وجوه، وأعلى من يروي ذلك
عنه أبو الدرداء بهذا الإسناد، وإسناده صحيح من حديث أهل الشام، وفي حديث أبي الدرداء
زيادة على سائر الأحاديث: «فلا ألفينها أهلكت أحدا منكم».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٩٠): «رجاله ثقات».

ودمئة: قال ابن الأثير في «النهاية» (٣١٣): «وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها، أي

=

ولمسلم نحوه من حديث جابر^(١).

٢- حديث: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

مسلم من حديث أبي هريرة^(٢).

تلبده في مراضها...ومنه حديث النخعي: كان لا يرى بأسا بالصلاة في دُمْنَةِ الغنم..

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٧/٣) رقم (٢٩١٣) من طريق بكار بن سُقَيْرِ الأعرج، قال حدثني أبي سقير، عن عبد الله بن عمر قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه فأخذ في بعض طرق المدينة فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم...» فذكر الحديث.

قال الطبراني: «لا يروي هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به بكار بن سقير».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٩٠): «رجالاه ثقات».

و بكار بن سقير البصري المدني قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٢٢/١) ترجمة (١٩٠٨) «سمع أباه والحسن، وأثنى عليه عبد الرحمن بن المبارك خيرا».

وقد رواه الطبراني (١٢ / ٢٦٦) رقم (١٣٣١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا أيوب بن نُهَيْك، قال سمعت محمد بن قيس، قال سمعت ابن عمر يقول سمعت النبي ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده إن الدنيا أهون...» وزاد في آخره: «لو كانت الدنيا...».

ويحيى بن عبد الله تقدم قريبا بأنه: «ضعيف».

وخلاصة القول: إن الشطر الأول من الحديث صحيح لشواهده المذكورة، وأما الشطر الثاني منه فحسن لغيره - والله أعلم -

(١) في «صحيحه» كتاب الزهد، باب: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (١٨ / ٢٩٤-٢٩٥)، رقم (٧٣٤٤)

من طريق جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلا من بعض العالية، -والناس كَنَفِيهِ- فمرَّ بِجَدِّي أَسَكَّ مَيِّتٍ، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: أيكم يجب أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به؟ قال: أتحبون أنه لكم، قالوا: والله لو كان حيا كان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت؟ فقال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم».

(٢) في «صحيحه» كتاب الزهد والرقائق، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، (١٧ / ٢٩٤) رقم (٧٣٤٣)

من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «الدنيا سجن المؤمن

=

٣ - حديث: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها»^(١).

الترمذي وحسنه، وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وزادا^(٢): «إلا ذكر الله وما والاه^(٣)، وعالم أو متعلم»^(٤).

=
وجنة الكافر».

قال النووي في «المنهاج» (٢٩٤/١٨): «معناه أن كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة، مكلف بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا، وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم، والراحة الخالصة من النقصان، وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد».

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/١٩٧): «...إلا ما كان الله منها».

(٢) في الظاهرية: (وزاد) بدون ألف التثنية. والصواب ما في الأصل لأن الزيادة أخرجها الترمذي، وابن ماجه، ولم ينفرد بها ابن ماجه فقط، ولعل مراد المصنف: زاد الترمذي، وابن ماجه على لفظ الغزالي «إلا ذكر الله...».

(٣) قال السندي: في حاشية ابن ماجه (٤/٤٢٨) «الموالاة: المحبة أي: إلا ذكر الله، وما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا. أو بمعنى المتابعة: فالمعنى ما يجري على موافقة أمره تعالى أو نهي. ويحتمل أن يراد ما وافق ذكر الله أي يجانسه ويقاربه وطاعته تعالى واتباع أمره، والاجتناب عن نهيه كلها داخله فيما يوافق ذكر الله».

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في «السنن» في كتاب الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا، (١٩٤/٦) رقم (٢٣٢٢)، من طريق علي بن ثابت،

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب مثل الدنيا (٤/٤٢٨) رقم (٤١١٢)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص: ٦٢) رقم (١٢٦)، وابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله (١/١٣٥) رقم الحديث (١٣٥) من طريق أبي خليل عتبة بن حماد الدمشقي،

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» في ترجمة ابن ثوبان (٢/٧٣٢) رقم الترجمة (٩١٩) من طريق أسد بن موسى،

ثلاثتهم (علي بن ثابت، وأبو خليل، وأسد بن موسى) عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: سمعت عطاء بن قره، قال سمعت عبد الله بن ضمرة، قال سمعت أبا هريرة يقول: «ألا إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله، وما والاه وعالم ومتعلم».

=

واللفظ للترمذي، ولفظ ابن ماجه: «أو عالما أو متعلما» بالنصب، و«أو» بدل: «و». ووجهه الطيبي في شرح المشكاة «الكاشف عن حقائق السنن» (٣٠٠/٩) بقوله: «النصب في القرائن الثلاث هو الظاهر، والرفع فيها على التأويل. كأنه قيل: الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها إلا ذكر الله وعالم أو متعلم» إهد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال العقيلي: «[ابن ثوبان] لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله» إهد. يعنى على حديثه هذا.

وابن ثوبان هو: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي الزاهد مختلف فيه.

ضعفه أحمد - كما في «الضعفاء» للعقيلي: (٧٣٢/٢) رقم (٩١٩) -: «لم يكن بالقوي في الحديث». وقال مرة - كما في «الجرح والتعديل» (٢١٩/٥) «أحاديثه مناكير». وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص: ١٥٩) رقم الترجمة (٣٨٢): «ليس بالقوي».

واختلف قول ابن معين فيه فضعفه مرة - كما في «سؤالات ابن الجنيد» (ص: ١٦٨) رقم (٥٧١): «ضعيف الحديث، وكان هنا ببغداد».

وقواه مرة أخرى كما في «تاريخ الدوري» (٤٦٣/٤) رقم (٥٣٠٧): «ليس به بأس». وقال أيضا - كما في «سؤالات ابن الجنيد» (ص: ١٢٠) رقم (٢٨٤) «صالح».

وقواه أيضا العجلي في «الثقات» (ص: ٢٨٩) رقم الترجمة (٩٣٧): «شامي لا بأس به». وأبو حاتم فقال - كما في «الجرح والتعديل» (٢١٩/٥) - «ثقة». وأبو زرعة فقال - كما في المصدر السابق - «شامي لا بأس به». وقال الذهبي في «السير» (٣١٤/٧) الترجمة (١٠٣): «لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٧٢): «صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بآخره».

ولعل قول الحافظ فيه هو القول الوسط المعرف بحاله أي صدوق يخطئ - والله أعلم -

و عطاء هو: ابن قرّة السلولي الدمشقي. ذكره ابن حبان في الثقات، ممن روى عن التابعين (٢٥٢/٧)

وقال الذهبي في الكاشف (٢ / ٢٣) «وثق». وقال الحافظ في «التقريب»: (ص: ٦٧٨) «صدوق يخطئ».

و عبد الله بن ضمرة السلولي، قال العجلي في «الثقات» (ص: ٢٦٢) (رقم ٨٢٧) «كوفي ثقة». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥١/٥). وقال الحافظ: في «التقريب» (ص: ٥١٦) رقم (٣٤١٧)

=

«وثقه العجلي من الثالثة».

وقد اختلف على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فرواه المغيرة بن المطرف الواسطي عنه، عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه أخرج البزار (البحر الزخار ٥/١٤٤. ١٤٥) رقم (١٧٣٦) والطبراني في الأوسط (٤/٢٣٦) رقم (٤٠٧٢)

ولفظ البزار: «...إلا أمر بالمعروف، أو نهي عن المنكر، أو ذكر الله».

وقال البزار: «هذا الحديث قد رواه غير واحد عن عبد الرحمن (في المطبوع عبد الله) بن ثابت بن ثوبان بغير هذا الإسناد، ولا نعلم أحداً تابع المغيرة بن المطرف على هذه الرواية». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان عن عبدة إلا أبو المطرف تفرد به بشر بن معاذ، وروى غيره عن ابن ثوبان عن عطاء بن قره عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة». فقال الدارقطني في العلل (٥/٨٩) (س ٧٣٥) بعد ذكر رواية المغيرة بن المطرف: «هذا إسناد مقلوب وإنما رواه ابن ثوبان، عن عطاء بن قره، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة، وهو الصحيح» إهـ.

وأبو المطرف المغيرة بن المطرف الواسطي قال الذهبي في «المقتني في سرد الكنى» (٢/٨١) رقم (٥٨١٣): «واه». والذين خالفوه هم أكثر، وأوثق.

والخلاصة: أن الراجح في الحديث أنه من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قره، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة كما رجحه الدارقطني.

ومداره على عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو: «صدوق يخطيء» وعبد الله بن ضمرة السلولي لم يوثقه غير العجلي، وابن حبان. وقد روي من أوجه أخرى يرتقي بها إلى درجة الحسن إن شاء الله.

أولا حديث جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله منها».

واختلف في وصله، وإرساله حيث رواه عبد الله بن الجراح، حدثنا عبد الملك بن عامر العقدي، ثنا سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً.

أخرج ابن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (ص ٤٥) رقم (٦٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩٠) والخليلي في «الإرشاد» (٢/٧١١) رقم الترجمة (٥٠٦) والبيهقي في «الزهد الكبير» رقم (٢٤٤).

=

قال أبو نعيم: غريب عن الثوري تفرد به أبو عامر العقدي. وقال في موضع آخر في (الحلية ١٥٧/٣): تفرد به عبد الله بن الجراح.

وقال الخليلي: لم يسنده عن سفيان إلا أبو عامر وعنه ابن الجراح وهو ثقة. إه.
و عبد الله بن الجراح بن سعيد التميمي القهستاني قال في «التقريب» (ص: ٤٩٦) «صدوق يخطئ»
وقد خالفه يحيى بن سعيد القطان فرواه عن سفيان، عن ابن المنكدر مرسلًا.
أخرجه أحمد في الزهد (ص: ٤٧) رقم (١٥٤)، وأبو داود في المراسيل (ص: ٢٤٠).
وقد أعل بعض النقاد رواية الوصل؛ فقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٢٤/٢): «هذا خطأ إنما هو محمد بن المنكدر أن النبي ﷺ». إه.

وقال الألباني في الصحيحة (٧٠٥/٦) رقم (٢٧٩٧) بعد نقله قول أبي حاتم: «يعني أنه مرسل، ولم يبين السبب، وعلى التسليم به هو شاهد حسن مسندا ومرسلًا».

ومرسل ابن المنكدر له مزية كما قال ابن عيينة: «ما رأيت أحدا أجدر أن يقول: قال رسول الله ﷺ فلا نسأل عمن هو من ابن المنكدر» وقال: «لم ندرك أحدا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول الله ﷺ من محمد بن المنكدر» قال الحافظ معلقا عليه: «يعني لتحريره». انظر: التاريخ الكبير (٢٢٠/١) تاريخ دمشق (٤٥/٥٦)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/٥).

وأما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

فأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص: ١٧٧) رقم (٧٣٣)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «الزهد وصفة الزاهدين» (٤٦/١) رقم (٦٩) والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» رقم (٣٨٣) من طرق عن عبد الرزق الصنعاني،

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رواية الحسين المروري) (ص: ١٩١-١٩٢) رقم (٥٤٣) كلاهما (عبد الرزق، وابن المبارك) عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما آوى إليه، والعالم والمتعلم في الخير شريكان وسائر الناس همج لا خير فيهم».

ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٩٣) رقم (١٨٥) والفسوي في «المعرفة» (٦٠٠/٣) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٣٤/١) رقم (١٣٤) من طريق عبدان عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك به.

وخالف عبد الملك بن حبيب المصيصي، الحسين مروري، وعبدان فرواه عن ابن المبارك عن ثور بن

=

٤- **حديث:** أبي موسى الأشعري^(١): «من أحب دنياه أضرّ بآخرته...»

يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ فذكره.
أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٣٣/١) رقم (١٣٣) وقال: هكذا رواه
عبد الملك بن حبيب المصيصي، عن ابن المبارك مسندا، ورواه عبدان وهو عبد الله بن عثمان عن
ابن المبارك عن ثور عن خالد بن معدان من قول أبي الدرداء.

و عبدان هو: عبد الله بن عثمان «ثقة حافظ». كما في «التقريب» (ص: ٥٢٦).
وحسين المروزي هو حسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي أبو عبد الله «صدوق» قاله الحافظ
في «التقريب» (ص: ٢٤٦).

و عبد الملك بن حبيب المصيصي أبو مروان البزاز «مقبول» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٢٢)
والراجح: أن رواية عبد الملك المصيصي منكورة، ورواية عبدان وحسين بن حرب المروزيان، عن ابن
المبارك هي المحفوظة، ولكنها ضعيفة لانقطاع بين خالد بن معدان وأبي الدرداء، قال أحمد - كما
في «بحر الدم» (ص: ٤٨) رقم (٢٥٢) خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء.
وقد روي مرفوعا عن أبي الدرداء ولا يصح إسناده.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٦٢) رقم (١٢٧) والطبراني في مسند الشاميين (٣٥٣/١)
رقم (٦١٢) من طريق خدّاش بن مهاجر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي عبيد الله
مسلم بن مشكم، عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما
ابتغي به وجه الله».

وقال البيهقي في «المدخل» بعد ذكر رواية الوقف: «وقد روي معنى هذا من وجه آخر مرفوعا وهو
ضعيف». إه.

وقال الهيثمي في الجمع (٢٢٥/١٠): «رواه الطبراني وفيه خدّاش بن المهاجر ولم أعرفه وبقية رجاله
ثقات». إه.

وخدّاش بن المهاجر قال ابن أبي حاتم: في «الجرح والتعديل» (٣٩١/٣) «سألت أبي عنه فقال:
«شيخ مجهول أرى حديثه مستقيما».

وقال الذهبي في «الميزان» (٤٣٨/٢): «لا يعرف من هو، لكن الحديث مستقيم».

والخلاصة: أن الحديث حسن لغيره لوجود شاهد مرسل حسن الإسناد.

(١) هو: عبد الله بن قيس بن سُلَيْم الأشعري، مشهور باسمه وبكنيته معا، قدم المدينة بعد فتح خيبر،

=

الحديث^(١).

أحمد، والبخاري، والطبراني^(٢) وابن حبان، والحاكم وصححه* وهو منقطع بين المطلب بن عبد الله وبين أبي موسى*^(٣).

استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن، وأمره عمر، ثم عثمان، وكان أحد الحكمين بصفين، وكان حسن الصوت بالقرآن، مات سنة خمسين وقيل بعدها. انظر: الإصابة (٣٣٩/٦) رقم (٤٩٢٠)، التقريب (ص٥٣٦) رقم (٣٥٦٨).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/١٩٧): «...ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى».

(٢) لم أقف على حديثه المرفوع إلا أنه رواه من قول ابن مسعود رضي الله عنه في موضعين بإسناد واحد من طريق هزيل بن شراحيل قال: قال عبد الله: فذكر نحو حديث أبي موسى إلا أنه زاد في آخره: «إنكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه...» انظر المعجم الكبير (٩/١٠٨) رقم (٨٥٦٦)، (٩/١٥١) رقم (٨٧٥٧).

(٣) ما بين النجمتين سقط من الظاهرية.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣٢/٤٧٢) رقم (١٩٦٩٨) واللفظ له، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١/١٥) رقم: (٨) - ومن طريقه البيهقي في الآداب (٣/١١٣) رقم (٨١٤) -، والبخاري (البحر الزخار ٨/٧١) رقم (٣٠٦٧)، وأبو بكر الروياني في «مسنده» (١/٣٧٨) رقم (٥٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ٢/٤٨٦) رقم (٧٠٩)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٣٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٢٥٨) رقم (٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/٣٧٠) من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي،

ورواه إسماعيل بن جعفر المدني «حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر» (ص٤٢٥) رقم (٣٦٤)، - ومن طريقه أخرجه كل من أحمد في «المسند» (٣٢/٧٤٠) رقم (١٩٦٩٧) والحاكم في «المستدرک» (٤/٣١٩)، والبخاري في «شرح السنة» (١٤/٢٣٩.٢٣٨) رقم (٤٠٣٨) -.

ورواه عبد بن حميد في «مسنده» (المنتخب ص: ١٩٨) رقم (٥٦٨): وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٧٨) رقم (١٦٢) من طريق سليمان بن بلال،

ثلاثتهم - (الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال) عن عمرو بن أبي عمرو، عن

=

المطلب بن عبد الله، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب دنياه أضر بأخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فأثروا ما يبقى على ما يفنى». وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه انقطاع».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٢/١٠): «رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجلهم ثقات» إهـ. وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله قال عنه الحافظ في «التقريب» (٧٤٢): «ثقة ربما وهم» إهـ.

وهذا إسناد منقطع كما قال الذهبي، والعراقي -رحمهما الله-. لأن المطلب بن عبد الله لم يسمع من أبي موسى الأشعري ﷺ.

والمطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي «صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة» كما في «التقريب» (ص: ٩٤٩).

قال أبو حاتم: كما في «الجرح والتعديل» (٣٥٩/٨): «روى عن ابن عباس مرسل، وابن عمر مرسل، وأبي موسى مرسل... عامة حديثه مراسيل».

وقال كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١٠) رقم (٧٨٥): «عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحدا من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد وأنسا، وسلمة بن الأكوخ ومن كان قريبا منهم» إهـ.

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي بترتيب أبي طالب القاضي (ص: ٣٨٦-٣٨٧) رقم الترجمة (٣٤): «لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من أصحاب النبي ﷺ سماعا إلا أنه يقول: حدثني من شهد النبي ﷺ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول مثله» إهـ.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ.

أخرجه ابن أبي عمير في الزهد (ص: ٧٨) رقم (١٦١) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا أضر بالآخرة، ومن طلب الآخرة أضر بالدنيا» فسمعتة قال: «فاضربوا بالفاني للباقي».

قال الألباني في «الصحيحة» (٨٤٩/٧) رقم حديث (٣٢٨٧): «إسناد حسن، رجاله ثقات من رجال التهذيب على الخلاف المعروف في محمد بن عمرو... إهـ».

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي:

قال ابن معين كما في «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٣٢٢/٢) رقم الترجمة (٣١٤٢): «لم يزل الناس

=

٥ - حديث: «حب الدنيا رأس كل خطيئة».

ابن أبي الدنيا^(١) في «ذم الدنيا»، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريقه من رواية:

يتقون حديث محمد بن عمرو، قيل له: وما علة ذلك؟ قال كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (٣١/٨) «صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ». وقال النسائي - كما في «تهديب الكمال» (٢١٧/٢٦) - «ليس به بأس»، وقال مرة: «ثقة».

وقال الذهبي في «الميزان»: (٢٨٣/٦) رقم الترجمة (٨٠٢١): «شيخ مشهور حسن الحديث، مكتر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قد أخرج له الشيخان متابعة»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٨٤): «صدوق له أوهام».

والحديث بهذا الإسناد حسن - إن شاء الله - وقد عدّ الحافظ الذهبي في الموقظة (ص: ٣٢) طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة من أعلى مراتب الحسن فقال: «فأعلى مراتب الحسن: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده. وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة».

وذكر له الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٨٤٩/٧) رقم حديث (٣٢٨٧) شاهداً موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه وصححه، أخرجه وكيع في الزهد (ص: ٢٩٧) رقم (٧٠) - وعنه ابن أبي شيبة (٢٤٧/٢) - والطبراني في الكبير (١٠٨/٩) رقم (٨٥٦٦)، (١٥١/٩) رقم (٨٧٥٧) عن سفيان عن أبي قيس عن الهزبل بن شراحيل قال: قال عبد الله: «من أراد الدنيا أضرم بالآخرة، ومن أراد الآخرة أضرم بالدنيا. يا قوم فاضربوا بالفاني للباقي».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٢/١٠) «رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير [أبي] قيس، إه».

وأبو قيس هو: عبد الرحمن بن ثروان الأودي الكوفي «صدوق ربما خالف» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٧٣).

وصحح الألباني إسناد وكيع في «الصحيحة» (٨٤٩/٧ - ٨٥٠) رقم (٣٢٨٧).

وخلاصة القول: أن الحديث حسن لشاهديه المرفوع، والموقوف - والله أعلم -.

(١) هو المحدث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي

الأموي مولاهم البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق ولد

=

الحسن^(١) مرسلًا^(٢).

سنة ثمان ومائتين. وكان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء، وصنف تصانيف منها: الزهد، وذبم الدنيا، ومكائد الشيطان، وذبم الغيبة. وتصانيفه كثيرة جدا، فيها مخبآت وعجائب. توفي سنة ٢٨١. انظر: تاريخ بغداد (١/٨٩)، تذكرة الحفاظ (٢/١٨١)، السير (١٣/٣٩٧).

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار - بالتحتمانية والمهملة -، الأنصاري مولاهم، «ثقة فقيه مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُذثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين» (التقريب: ٢٣٦).

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذبم الدنيا» (ص ١٦) رقم (٩)، فقال حدثني سريج بن يونس أخبرنا عباد بن العوام، عن هشام أو عوف، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حب الدنيا رأس كل خطيئة».

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٣/١٠٢) رقم (١٠٠١٩). و سريج بن يونس هو البغدادي أبو الحارث مروزي الأصل «ثقة عابد» كما في «التقريب» (ص ٣٦٦).

وعباد بن العوام الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي «ثقة» كما في «التقريب» (ص ٤٨٢). وهشام هو: ابن الحسان الأزدي «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء مقال لأنه قيل يرسل عنهما» انظر: «التقريب» (ص ١٠٢١). وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري «ثقة رمي بالقدر والتشيع» انظر: «التقريب» (ص: ٧٥٧).

قال شيخ الإسلام في «أحاديث القصاص» (ص ٥٨) رقم (٧): «هذا معروف عن جندب بن عبد الله البجلي، وأما عن النبي ﷺ فليس له إسناد معروف» إهـ.

وقال السخاوي في المقاصد (١/٢٩٦): «وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلي ﷺ، وبالأول [يعني بمرسل الحسن] يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بالحكم عليه بالوضع، لقول ابن المديني مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها. وقال أبو زرعة كل شيء يقول الحسن: قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث. وليته ذكرها،

=

٦ - حديث زيد بن أرقم^(١) «كنا مع أبي بكر فدعا بشراب فأتي بماء وعسل، فلما

وقال الدارقطني في مراسيله ضعف» إهـ.

وذكر العراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» (٣١٥/١) أقسام الواضعين: وقال: «ومنهم من يأخذ كلام بعض الحكماء، أو بعض الزهاد، أو الإسرائيليات فيجعله حديثاً، ومثله له بهذا الحديث ثم قال: ولا أصل له من حديث النبي ﷺ إلا من مراسيل الحسن البصري، كما رواه البيهقي في «شعب الإيمان» في الباب الحادي والسبعين منه. ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح» إهـ.

وقال السيوطي في «التدريب» (٣٣٩/١) «قال شيخ الإسلام: إسناده إلى الحسن حسن، ومراسيله أثنى عليها أبو زرعة، وابن المديني فلا دليل على وضعه» وعلق عليه السيوطي بقوله: «والأمر كما قال».

وعد الحديث موضوعاً كل من: شيخ الإسلام في «أحاديث القصاص» (ص: ٥٨) رقم (٧) والصغاني في «الموضوعات» (ص: ٣٤) رقم (٣٥) والشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣/٣٧٠) رقم (١٢٢٦).

وخلاصة القول: والذي يظهر - الله أعلم - أن الحديث ضعيف لإرساله، ولا يصل إلى درجة الموضوع، لأنه ورد مرسلًا بإسناد حسن إلى الحسن البصري، واختلف في الاحتجاج بمراسيل الحسن، وأثنى عليه ابن المديني وأبو زرعة كما مر في كلام السخاوي - والله أعلم -

ومعنى الحديث: قال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (١٠٧/١١): «وأما حكم الإسلام في ذلك: فالذي يعاقب الرجل عليه الحب الذي يستلزم المعاصي فإنه يستلزم الظلم، والكذب، والفواحش ولا ريب أن الحرص على المال والرئاسة يوجب هذا... فأما مجرد الحب الذي في القلب إذا كان الإنسان يفعل ما أمره الله به ويترك ما نهى الله عنه. ويخاف مقام ربه وينهى النفس عن الهوى فإن الله لا يعاقبه على مثل هذا إذا لم يكن معه عمل وجمع المال إذا قام بالواجبات فيه ولم يكتسبه من الحرام لا يعاقب عليه...» إهـ.

(١) هو الصحابي الجليل زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، مختلف في كنيته، قيل: أبو عمر، وقيل: أبو عامر واستصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، وقيل: المريسي وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة. وله حديث كثير. أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين. وشهد صفين مع علي، ومات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين وقيل سنة ثمان وستين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨٩/٢) «التقريب» (ص: ٣٥٠).

أدناه من فيه بكى...»^(١) الحديث. وفيه «كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتَه يدفع عن نفسه شيئاً...» الحديث.

البزار بسند ضعيف بنحوه، والحاكم وصحح إسناده، وابن أبي الدنيا، والبيهقي من طريقه بلفظه^(٢).

(١) تنمة الحديث في الإحياء (١٩٨/٣): «...حتى أبكى أصحابه وسكتوا، وما سكت، ثم عاد، وبكى، حتى ظنوا أنهم لا يقدرّون على مسألته، قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله! ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيتَه يدفع عن نفسه شيئاً، ولم أر معه أحداً فقلت: يا رسول الله! ما الذي تدفع عن نفسك، قال: هذه الدنيا مثّلت لي فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقلت: إنك إن أفلتت مني لم يفلت مني من بعدك».

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٧) رقم (١١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٩٣) رقم (١٨٧)، والبزار (البحر الزخار (١/١٧٠) رقم (٤٤)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص: ٩٢) رقم (٥٢) والحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٤/٣٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٦٤) في ترجمة عبدالواحد بن زيد، رقم الترجمة (٣٥٦)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٣٠/٣٢٩) في ترجمة أبي بكر الصديق كلهم من طرق عن عبدالصمد بن عبدالوارث، أخبرنا عبدالواحد بن زيد، حدثني أسلم الكوفي، عن مرة، عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر فذكره.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٣/١٣) رقم (١٠٠٣٩)، و(١٣/١٦٣-١٦٤) رقم حديث (١٠١١٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/٢٦٧-٢٦٨) في ترجمة عبداً لرحمن بن زيان الطائي.

وقال البزار: «عبدالواحد بن زيد رجل من أهل البصرة كان متعبداً، وأحسبه كان يذهب إلى القدر مع شدة عبادته، وأسلم الكوفي لا نعلم روى عنه غير عبد الواحد. ومرة الطيب فمشهور روى عنه غير واحد. والحديثان فلا نعلم أحداً رواهما عن زيد بن أرقم عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد» إهـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «عبدالواحد تركه البخاري وغيره» إهـ. وفي مطبوع التلخيص على حاشية المستدرک: «عبدالصمد تركه البخاري وغيره». وهذا خطأ نبه عليه عبد الله اللحيان وسعد آل حميد في تحقيق «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم» لابن الملقن

=

٧ - حديث: «يا عجباً كل العجب! للمصدق بدار الخلود، وهو يسعى لدار الغرور».

=
(٢٩٦٧/٦).

وتعقبه أيضاً المصنف بقوله: «بل ضعيف» كما سيأتي في الحديث رقم (١٧٠) لكنه لم يبين سبب الضعف.

و عبدالواحد بن زيد هو البصري أبو عبيدة:

قال ابن معين كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٤٨) رقم (٥٠٦) «ليس بشيء»، وقال عمرو بن علي الفلاس - كما في الجرح والتعديل (٢٠/٦) -: «كان عبدالواحد بن زيد قاصاً، وكان متروك الحديث»، وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٨٨/٣) رقم (٨٩٩) «منكر الحديث عن الحسن وعبادة بن نسي». وقال في «الكبير» (٦١/٦) «تركوه»، قال أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (٢٠/٦) رقم (١٠٦) «روى عن عبادة بن نسي والحسن... ليس بالقوي في الحديث ضعيف بمرة»، وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (٦٨) «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٣٩/٢) «كان ممن يغلب عليه العبادة حتى غفل عن الاتقان فيما يروى فكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به»، وذكره الذهبي في «الميزان» (٦٧٢/٢) وذكر هذا الحديث من مناكيره.

وأسلم الكوفي.

قال البزار في «المسند» (١٠٦/١) «وأسلم الكوفي لا نعلم روى عنه غير عبدالواحد».

وقال الحافظ في «اللسان» (٩٧/٢) رقم (١١٢٠): «قال البزار ليس بالمعروف» وقال أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤٠٥/٢) «وأسلم الكوفي لا يعرف بغير هذا، ولا يعرف روى عنه غير عبدالواحد هذا».

وقال العراقي في «ذيل الميزان» (المطبوع مع الميزان ٥٣/٨) رقم (١٨٣) «وضعف به عبد الحق أيضاً حديث «ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به» إهـ.

والذي يظهر أن أسلم هذا لم يرو عنه غير عبد الواحد بن زيد، فهو مجهول العين - والله أعلم - وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف جداً لوجود علتين: وهاء عبد الواحد بن زيد فهو: متروك، وجهالة أسلم الكوفي وهو: مجهول - والله أعلم -.

ابن أبي الدنيا من حديث أبي جعفر مرسلًا، * وأبو جعفر هذا هو: عبد الله بن المسور المدائني الهاشمي^(١) «كذاب يضع الحديث»^(٢).

(١) هو عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر القرشي الهاشمي المدائني قال عبد الله بن أحمد كما في «العلل» (١/٥٢٠.٥١٩) رقم (١٢٢١). «سألت أبي عن عبد الله بن مسور فقال: هذا عبد الله بن مسور من ولد جعفر بن أبي طالب... قال: وقال جرير عن رقبة [بن مصقلة العبدي] «كان ابن مسور يضع الحديث، ويكذب» قال أبي: وقد تركت أنا حديثه، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدثنا عنه» إه. وقال عبد الله بن أحمد، قال أبي: «اضرب على حديثه، أحاديثه موضوعة، وأبي أن يحدثنا عنه» انظر: «العلل ومعرفة الرجال» (١/٣٤٥) رقم (٦٣٦). وقال ابن المديني: - كما في «لسان الميزان» (١٤/٥) رقم (٤٤٦٣): «كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ، ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد، فيقال له في ذلك، فيقول: إن فيه أجرا». وقال الحافظ في «الإصابة» (٨/٣٠٧) رقم (٦٦٦٩) في القسم الرابع: «تابعي صغير أرسل شيئا، فذكره بعضهم في الصحابة وهو غلط... يكتفى أبا جعفر سكن المدائن كذبوه» إه.

(٢) ما بين النجمتين سقط من الظاهرية.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩/٨٩) رقم (٣٥٥٠٣) - في سياق طويل-، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٩) رقم (١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٣٤٧) رقم (٥٩٥) - في سياق طويل-، والبيهقي في «الشعب» (١٣/١٢٤) رقم (١٠٠٥٦)، كلهم من طريق عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال قال رسول الله ﷺ «يا عجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور».

واللفظ الذي ساقه الغزالي لابن أبي الدنيا.

ولفظ البيهقي «بدار الحيوان» بدل «بدار الخلود» وقال: «وهذا أيضا مرسل». وقال الألباني في «الضعيفة» (٣/١٩٣) رقم (١٠٧٨): «وهذا حديث موضوع، آفته عبد الله بن مسور هذا، وهو من أتباع التابعين كذاب وضاع، رماه بذلك جماعة من الأئمة كأحمد والبخاري والنسائي وغيرهم، وكان يفتعل ذلك حسبة... وهذا الحديث من اختلاقه، فإن علامات الوضع عليه لائحة، قبحه الله وقبح أمثاله من الكذابين الذين شوهوا جمال حديث النبي ﷺ، بما أدخلوا فيه من الغرائب والأباطيل» إه.

=

٨ - حديث: «إنه وقف على منزلة فقال: هلموا إلى الدنيا...» الحديث^(١).

ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريقه، من رواية: أبي ميمون اللخمي^(٢) مرسلًا، وفيه: بقية بن الوليد^(٣) وقد عنعنه وهو:

والخلاصة: إن الحديث موضوع كما أشار إليه العراقي بقوله: «عبد الله بن مسور كذاب يضع الحديث»، وكان يضع الحديث في الزهد حسبة كما تقدم عن ابن المديني، وغيره من الأئمة.

ورواه وكيع في «الزهد» (ص: ٨٥١) رقم (٥٢٩) عن رجل من بني الحارث، عن عمرو بن مرة قال خرج النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: «أين الراضون بالمقدور؟ أين الساعون للمشكور؟ عجبت لمن يؤمن بدار الخلود، كيف يسعى لدار الغرور».

ومن طريق وكيع أخرجه هناد في «الزهد» (٢٩٤/١) رقم: (٥١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٦/٥). و عمرو بن مرة هو: الجملي المرادي أبو عبدالله الكوفي «ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ١١٨ وقيل قبلها». انظر: (التقريب (ص: ٧٤٥) رقم (٥١٤٧).

فالإسناد مرسل، ومع إرساله فهو ضعيف لإبهام شيخ وكيع، وبهما ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٢٤٦/١٤) رقم (٧١٣٦).

(١) نص الحديث في الإحياء (١٩٨/٣): وروي أن رسول الله ﷺ وقف على منزلة فقال: هلموا إلى الدنيا وأخذ خرقًا قد بليت على تلك المنزلة وعظاما قد نخرت فقال هذه الدنيا.

(٢) في النسختين و«الإتحاف» (٨٢/٨) «أبي ميمون» وفي «ذم الدنيا» «ابن الميمون»، ولم أفق له على ترجمة، وأما أبو ميمون اللخمي فمجهول من الرابعة، كما في «التقريب» (ص: ١٢١٣). ونقل الزبيدي في «الإتحاف» عن الذهبي أنه قال: «أبو ميمون عن رافع بن خديج مجهول» وقول الذهبي في «الميزان» (٤٣٣/٧) بلفظ: «أبو ميمون، عن رافع بن خديج، لا يعرف قاله النسائي» إهـ. فلعه هذا اللخمي - والله أعلم -.

(٣) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمَد - بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر

الميم - الحمصي مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون «التقريب» (١٧٤) رقم (٧٤١).

قال ابن معين - كما في «الجرح والتعديل» (٤٣٥/٢) - لما سئل عن بقية: «إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئًا».

وقال أبو زرعة فيما رواه عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٣٥/٢) - «بقية أحب إلي من

=

مدلس^(١).

إسماعيل بن عياش، وما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن الجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى الصدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة».

وقال النسائي كما في «تهذيب التهذيب» (٣٥٨/١): «إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عن من أخذه».

وقال العجلي: في «الثقات» (ص: ٨٤) رقم (١٦٠) «ثقة فيما روى عن المعروفين، وماروى عن الجهولين فليس بشيء».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٠٠/١): «ولقد دخلت حمص وأكثر همى شأن بقية فتتبعته حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبع ما لم أجد يعلو من رواية القدماء عنه، فرأيت ثقه مأمونا، ولكنه كان مدلسا، سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذايين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل الجاشع بن عمرو، والسرى بن عبد الحميد وعمر بن موسى الميثمي وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالسكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال: مالك عن نافع - كذا - فحملوا عن بقية، عن عبيد الله، وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به».

وجمع الحافظ بين أقوال العلماء فقال في «التقريب» (١٧٤) رقم (٧٤١): «صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء» وجعله في «تعريف أهل التقديس» (١٦٤-١٦٣): في المرتبة الرابعة من المدلسين الذين أكثروا من التدليس عن الضعفاء والجهولين فلا يقبل من حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع.

(١) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٢١) رقم (١٩) من طريق بقية بن الوليد عن أبي الحجاج المهري، عن ابن الميمون اللخمي «أن رسول الله ﷺ وقف على مزيلة فقال: هلموا إلى الدنيا، وأخذ حرقا، وقد بليت على تلك المزيلة، وعظاما قد نخرت، فقال هذه الدنيا».

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢/١٣) رقم (٩٩٨٧) الحديث في سنده بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن في هذا الإسناد كما قال العراقي.

وأبو الحجاج المهري هو رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري، قال الحافظ في

=

٩ - حديث: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون...» الحديث^(١).

الترمذي، وابن ماجه، من حديث أبي سعيد دون قوله: «إن بني إسرائيل...» إلى آخره^(٢).

«التقريب» (ص ٣٢٦). «ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث».

وروى ابن عدي في «الكامل» (١٤٩/٣): بإسناده عن أبي يوسف الرقي يقول «إذا سمعت بقية يقول: ثنا أبو الحجاج المهري فاعلم أنه يريد به رشدين بن سعد».

وأما الزيلعي فحكم عليه بأنه: مجهول فقال في «نصب الراية» (١٦٥/٤) في تخريجه حديث: «إنما الطلاق لمن أخذ بالساق» وأخرجه الدارقطني في سننه عن بقية، عن أبي الحجاج المهري. وبقية غالب شيوخه مجاهيل، وهذا منهم». إ ه

وفيه علة ثالثة وهي جهالة أبي ميمون اللخمي كما سبق.

وبهذا يتضح ضعف الحديث ويغني عنه حديث سهل بن سعد المتقدم برقم (١) في قصة الشاة الميتة.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (١٩٨/٣): وقال عليه السلام: «...إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ومهدت تباهاوا في الحلبة والنساء والطيب والثياب».

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة

(٤٩/٦) رقم (٢١٩١)، وابن ماجه في كتاب الفتن باب فتنة النساء، (٣٥٧/) رقم (٤٠٠)،

والحاكم في «المستدرک» كتاب الفتن والملاحم (٥٠٥/٤) كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان،

عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون إلا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء».

وذكره الترمذي والحاكم مطولا ثم قال الترمذي: «حديث حسن» كما في تحفة الأشراف

(٤٦٨/٣).

وقال الحاكم: «هذا حديث تفرد بهذه الساقه على بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة،

والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد».

=

والشطر الأول متفق عليه^(١).

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث الحسن مرسلًا بالزيادة التي في آخره^(٢).

١٠ - حديث موسى بن يسار^(٣): «إن الله جل ثنائه لم يخلق خلقًا أبغض إليه من الدنيا، وإنه منذ خلقها لم ينظر إليها».

فالإسناد فيه: علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري «ضعيف» كما في «التقريب» (ص: ٦٩٦)، وقد تفرد

بسياقة طويلة، فيه لا يتابع عليه. وأصل الحديث صحيح أخرجه مسلم كما في التعليقة الآتية:

(١) أشار المصنف إلى إتفاق الشيخين عليه، والحقيقة إنما أخرجه مسلم فقط دون البخاري في كتاب الذكر والدعاء (٥٦/١٧) رقم (٦٨٨٣) من طريق أبي نضرة (المنذر بن مالك العبدي البصري)، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الله واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء». وأما البخاري فقد أخرجه في كتاب الرقاق، باب ما يُحذر من زهرة الدنيا، والتنافس فيها، (٢٩٣/١١) رقم (٦٤٢٧). من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً في سياق طويل ولفظه «إن هذا المال خضرة حلوة، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حَبَطًا، أو يُلْمُ إلا أكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاجترت وتلطت وبالت ثم عادت فأكلت». ولذلك ذكره محمد بن فتوح الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٣٥٨/٢) رقم (١٨٣٦) في أفراد مسلم دون البخاري.

وأخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص: ١٥٣) وقال: «انفرد بإخراجه مسلم».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٢٨) رقم (٢٠) من طريق منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وزاد في آخره «...إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا، ومهدت تباهاوا في الحلية، والطيب والنساء والثياب».

و منصور بن أبي الأسود هو الليثي الكوفي «صدوق رمي بالتشيع» (التقريب ص: ٩٧٢).

وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع الواسطي الإسكافي «صدوق» (التقريب ص: ٤٦٥).

فهذه الزيادة التي انفرد بها ابن أبي الدنيا ضعيفة لإرسالها، ولم أقف على أحد رواها غيره - والله أعلم -

(٣) لم يتبين لي هل هو المطلبي المدني عم ابن إسحاق صاحب السيرة، أو الأردني. إن كان هو المدني فهو «ثقة» كما قال الحافظ في «التقريب» (٩٨٧) رقم (٧٠٧٣) وقد نص الزبيدي في «الإتحاف»

=

ابن أبي الدنيا أن موسى بن يسار بلغه، والبيهقي في «الشعب» من طريقه وهو مرسل^(١).

(٨٣/٨): أنه القرشي المطلي المدني مولى قيس بن مخزومة وهو عم محمد بن إسحاق بن يسار. وإن كان هو الأردني فقد قال أبو حاتم عنه - كما في الجرح والتعديل (١٦٨/٨) -: «شيخ مستقيم الحديث» وقال الذهبي في «الكاشف» (٣٠٩/٢) رقم (٥٧٤٣): «صدوق صحب مكحولاً أربعة عشر سنة». وقال الحافظ في «التقريب» (٩٨٧) «مقبول من السادسة» وقد صرح الشيخ الألباني أنه الأردني كما سيأتي.

والأردنيّ، قال شمس الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (١٨٣/١): -بضم الهمزة، وسكون الراء، وضم الدال المهملة، وتشديد النون المكسورة-، نسبة إلى الأردن، وهو نهر كبير يخرج من بحيرة طبرية بالشام ويمر نحو الجنوب في وسط الغور، ويسقي قرى الغور فكل من كان على جنبه فهو أردني إه.

(١) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٣٥) رقم (٤٠) عن سريح بن يونس، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، عن موسى بن يسار أنه بلغه أن النبي ﷺ قال «إن الله ﷻ لم يخلق خلقاً هو أبغض إليه من الدنيا وإنه منذ خلقها لم ينظر إليها» ومن طريقه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢/١٣) رقم (١٠٠١٨).

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٨٣/٧) رقم (٣٠٨٠): «هذا معضل، فإن موسى بن يسار وهو: الأردني يروي عن نافع مولى ابن عمر ومكحول الشامي وطبقتهما» إه. وعبد الوهاب بن عطاء هو: الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٣٣) «صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور» وعليه فهذا حديث ضعيف لإرساله إن كان موسى بن يسار هو المدني لأنه من الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين، أو معضل إن كان هو الأردني لأنه من الطبقة السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

والحديث روي موصولاً عن النبي ﷺ من ثلاث طرق عن أبي سلمة عن أبي هريرة:

الطريق الأولى: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما «زهر الفردوس» (ق ١١٩ / ص ٢٣٥): من طريق داود بن المحبر، حدثنا الهيثم بن حماد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «إن الله لم يخلق خلقاً هو أبغض إليه من الدنيا، وما نظر إليها منذ

=

خلقها بغضا لها».

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٨٣/٧) رقم (٣٠٨٠) «وهذا موضوع -أيضاً- آفته داود بن الحبر؛ فإنه متهم بالوضع، أو شيخه الهيثم بن جمار؛ فإنه متهم بالكذب» إهـ.
وداود بن الحبر -بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة-، ابن قحذم -بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة- الثقفي البكرأوي أبو سليمان البصري نزيل بغداد، صاحب كتاب العقل.
قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٠٨) «متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات».
وشيخه الهيثم بن حماد قال الحافظ في ترجمته في «اللسان» (٣٥٥/٨) رقم (٨٣٠٢): «لا يعرف لا هو ولا شيخه روى عنه يعلى الغزال، والظاهر أنه الهيثم بن جمار» إهـ.
و الهيثم بن جمار -بفتح أوله والميم المشددة، بعد الألف زاي كذا ضبطه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٣٩٩/٢) - الحنفي البكاء.

قال ابن المدني -كما في «سؤالات ابن أبي شيبة» (ص: ١٧٠) رقم (٢٥٢) «كان عند أصحابنا ضعيفا». وقال ابن معين: - كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٢٢٣) رقم (٨٤٤) - «ليس بشيء»، وقال أحمد - كما في «الجرح والتعديل» (٨١/٩): «كان منكر الحديث، تُرك حديثه»، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢١٦/٨) ولم يذكر جرحا ولا تعديلا، وقال أبو حاتم - كما في «الجرح» (٨١/٩): «ضعيف الحديث منكر الحديث»، وقال أبو زرعة: - كما في المصدر السابق - «ضعيف»، وقال الذهبي في ترجمة يعلى بن إبراهيم الغزال في «الميزان» (٢٨٤/٧): «واه». وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٥٢٥/١٤) رقم (٦٧٣٧) «متروك».
وهذه الطريق منكرة لوجود راويين متروكين.

الطريق الثانية: أخرجها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٢/٦٠) في ترجمة مقاتل بن حيان: من طريق عمر ابن الصبح، عن مقاتل بن حيان قال: كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز إذ دخل عليه أبو بردة فقال: يا أمير المؤمنين ألا أهدي لك هدية هي خير من الدنيا وما فيها؟ لقد أنبأني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق الدنيا منذ خلقها فلم ينظر إليها بعد...» الحديث.

وعمر بن صبح بن عمران التميمي أبو نعيم الخراساني «متروك كذبه ابن راهويه» كما قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٢١).

الطريق الثالثة: أخرجها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٧/٥٥) في ترجمة محمد بن كثير أبو

=

١١ - **حديث:** «ألهاكم التكاثر يقول ابن آدم: مالي مالي...»^(٢) الحديث. مسلم من حديث عبدالله بن الشخير^(٣).

١٢ - **حديث:** «الدنيا دار من لا دار له...»^(٤) الحديث.

إسماعيل الكوفي: من طريق علي بن الحسين الصابوني، ثنا أحمد بن سعيد الأسدي، ثنا محمد بن كثير أبو إسماعيل الكوفي، قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بخصاصة فذكر الدنيا فذمها فقال: والله فقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ «إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها ثم قال: وعزتي لا أنزلتك إلا في أشرار خلقي». قال الشيخ الألباني في الضعيفة (٨٤/٧) رقم (٣٠٨١): أورده في ترجمة محمد بن كثير هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومن دونه لم أعرفهما إه. وكذلك لم أجد لهم ترجمة، وبهذا يتضح أن طرق حديث أبي هريرة كلها منكورة إلا الطريق الأخيرة فلم يتبين لي حال رجالها. -والله أعلم-

(١) التكاثر (١).

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/ ١٩٨): «...وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت».

(٣) هو عبد الله بن الشخير - بكسر المعجمتين، الثانية ثقيلة - بن عوف بن كعب العامري ثم الحرشي صحابي من مسلمة الفتح، سكن البصرة وحديثه عند أهلها. (الإصابة ٦/ ٢٠٤) رقم (٤٧٦٥)، التقريب (٥١٤) رقم (٣٤٠٢).

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الزهد والرفائق، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٢٩٥/١٨) رقم (٧٣٤٦) من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، قال: يقول ابن آدم مالي، مالي، - قال - وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟

وأما لفظ الغزالي «أو تصدقت فأبقيت» فما وجدته عند أحد من المخرجين إلا عند ابن عساكر في معجمه (٢/ ٩٥٢) رقم (١٢١٥). وذكره في كتاب ذم البخل بلفظ: «أو تصدقت فأمضيت».

(٤) تنمة الحديث في «الإحياء»: (٣/ ١٩٩) «...ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له وعليها يعادي من لا علم له، وعليها يحسد من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له».

أحمد من حديث عائشة مقتصرًا على هذا، وعلى قوله: «ولها يجمع من لا عقل له» دون بقيته، وزاد ابن أبي الدنيا، والبيهقي في «الشعب» من طريقه، وقال: «من لا مال له» وإسناده جيد^(١).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٨٠/٤٠) رقم (٢٤٤١٩) عن حسين بن محمد، قال: حدثنا دويد، عن أبي إسحاق، عن زرعة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ «الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له». ومن طريقه أخرجه الخلال كما في «المنتخب من العلل» للخلال (ص: ٤٤) رقم (٥): وليس عنده لفظ: «ومال من لا مال له».

ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٩٢) رقم (١٨٢) قال حدثني محمد بن العباس بن محمد، أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أبو سليمان النصيبي، عن أبي إسحاق السبيعي به مثله. ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/١٨٥) رقم (١٠١٥٤).

ورواه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (ص: ٤٧١) رقم الترجمة (٢٨٣): من طريق حسين بن محمد، قال: حدثنا أبو سُلَيْم داود بن سليم النصيبي، عن أبي إسحاق به بدون لفظ «ومال من لا مال له».

و حسين بن محمد هو: ابن بهرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي المُرُوذِي نزيل بغداد «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٢٥٠).

و دويد هو: داود بن سليمان النصيبي، وكنيته أبو سليمان النصيبي.

وقد ذكر الدارقطني في «المؤتلف» (١٠٠٨/٢-١٠٠٩): «دويد، لم يُنسب، يروي عن أبي إسحاق، عن زرعة، عن عائشة: «الدنيا دار ما لا دار له، ولها يجمع ما لا عقل له»، وقال: وله أحاديث نحو هذا في الزهد».

وقال الحافظ في «نزهة الألباب» (١٠٧٧): «دويد؛ هو داود بن سليمان النصيبي».

وجاء في كتاب «الجوع» لابن أبي الدنيا (ص: ٣٧٢) رقم (٢٢٤) مصرحًا بأن كنيته أبو سليمان، فروى أثرًا عن شعيب بن مالك بن يزيد الأنصاري من طريق حكيم بن جعفر قال حدثني دويد أبو سليمان النصيبي عن شعيب...إهـ.

وقال الخطيب في «تالي تلخيص» (٤٧١): داود بن سليم، أبو سليم النصيبي في عداد المجهولين، لا أحفظ عنه غير حديث واحد. وذكر له هذا الحديث.

=

١٣ - حديث: «من أصبح والدنيا أكبر همه، فليس من الله في شيء، وألزم الله قلبه

والخلاصة: إن هذا الراوي مجهول. واسمه داود، ويلقب بـ دويد، ويكنى بـ أبي سليمان، فالراوي قد ذكر باسمه مرة، وبكنيته ونسبه مرة أخرى. - والله أعلم-

وأبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله الهمداني «ثقة مكثر عابد اختلط بآخره مات سنة ١٢٩ وقيل قبل ذلك» كما في «التقريب» (٧٣٩).

وهو مدلس وقد وصفه به غير واحد من أهل العلم منهم الفسوي في «المعرفة» (٦٣٣/٢) وابن حبان في «الثقات» (١٧٧/٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠١/١-٢٠٢). وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ١٤٦) في المرتبة الثالثة: الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم.

وزرعة: قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤/٤٠٥): عن أبي إسحاق، عن عروة، (وفي الأصل: زرعة) عن عائشة. إهد وهو لا يعرف كذلك.

هكذا ورد في جميع المصادر بلفظ: «زرعة» ولم أقف على أحد يروي عن عائشة رضي الله عنها واسمها زرعة. والشيخ الألباني رحمه الله يرى أنه عروة ولم يتبين لي وجه ذلك، والذي يظهر لي من خلال المصادر أنه زرعة. - والله أعلم-

والحديث أنكره الإمام أحمد، قال الخلال كما في «المنتخب» (٤٤) عن أحمد: «هذا حديث منكر».

وجود إسناده المنذري في «الترغيب» (٤/٨٦): فقال: «رواه أحمد والبيهقي... وإسنادهما جيد». وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٩١): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة». وقد سبق أنه مجهول.

وقال السخاوي في «المقاصد» (١/٣٥٠): «رجاله ثقات». ومن هنا يتضح أن قول العراقي - رحمه الله - لا يقتضي صحة الحديث أو حسنه لما سبق فيه من علة.

تنبيه: إن الغزالي - رحمه الله - زاد في متن الحديث: «وعليها يعادى من لا علم له، وعليها يحسد من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له». وأوهم الحافظ العراقي - رحمه الله - أن هذه الزيادة عند ابن أبي الدنيا، والبيهقي، ولم أجد هذه الزيادة لديهما ولا عند غيرهما من المخرجين، وقد قال السبكي في «طبقات الشافعية» (٦/٣٤٥): «لم أجد هذه الزيادة».

أربع خصال....»^(١) الحديث.

الطبراني في «الأوسط» من حديث أبي ذر^(٢) دون قوله: «وألزم الله قلبه...» إلى آخره،

(١) تمة الحديث في «الإحياء» (١٩٩/٣): «...هَمًّا لا ينقطع عنه أبداً، وشغلاً لا يتفرغ منه أبداً، وفقراً لا يبلغ غناه، وأملاً لا يبلغ منتهاه أبداً».

(٢) هو: العفاري الزاهد المشهور، الصادق اللهجة، مختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن، كان من السابقين إلى الإسلام، تأخرت هجرته فلم يشهد بدراً، وكانت وفاته بالرَبْدَة سنة إحدى وثلاثين، وقيل في التي بعدها وعليه الأكثر. انظر: الإصابة (٢٢٢٠١٥/١٢) (والتقريب: ص ١١٤٣)

وحديثه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥١/١) رقم (٤٧١) من طريق يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: «من أصبح وهمُّه الدنيا، فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم، ومن أعطى الذلَّ من نفسه طائعا غير مكره فليس منا».

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد تفرد به يزيد بن ربيعة».

و يزيد بن ربيعة هو: الرحي أبو كامل الدمشقي الصنعاني صنعاء دمشق.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٦١/٩): «حدثني أبي، قال: سألت دحيما عن يزيد بن ربيعة، فقال: كان في بدء أمره مستويا ثم اختلط قبل موته، قيل له فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيء، وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٣٢ / ٨) رقم (٣٢١٠): «حديثه مناكير».

وقال أبو حاتم - كما في «الجرح» (٢٦١/٩): «ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي حديثه عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير».

قال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (١١٠) رقم (٦٤٣): «متروك الحديث شامي».

وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (ص: ١٦٧) رقم (٢٨٤): «أحاديثه أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة».

وقال الدارقطني في «الضعفاء» (٣٩٨) رقم (٥٩٠): «ضعيف».

فقول دحييم، وأبي حاتم، والنسائي، والجوزجاني يدل على جرح شديد بحيث ينزل عن درجة الاعتبار، وأما قول البخاري والدارقطني يدل على جرحه إلا أنه يصلح للاعتبار.

=

وكذلك رواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس^(١).

وعدله بعض العلماء أو جرحه بجرح يسير لا يسقط عن الاعتبار.

قال أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي كما في «اللسان» (٤٩٣/٨): «كان يزيد بن ربيعة فقيها غير متهم، ما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم». وقال ابن حبان في المجروحين (٤٥٥/٢) رقم (١١٨٠) «كان شيخا صدوقا، إلا أنه اختلط في آخر عمره، فكان يروى أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات، فهو معتبر به لقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به». وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٥٩/٧) «ويزيد بن ربيعة هذا أبو مسهر اعلم به لأنه من بلده، ولا اعرف له شيئا منكرا، قد جاوز الحد فأذكره وأرجو انه لا باس به في الشاميين».

قال الهيثمي: في الجمع (٢٥١/١٠) «رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك». والذي يظهر - والله أعلم - أن الراوي لا يحتج به على الإنفراد، ولكن يعتبر به في الجملة، كما أشار إليه ابن حبان ولا سيما إذا روى عن الشاميين، ولكن في روايته عن أبي الأشعث تخليط كثير، وهذا الحديث من روايته عنه.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الزهد» (ص: ٤٧) رقم (٤٦) من طريق الحارث بن مسلم الرازي، - وكانوا يرونه من الأبدال - عن زياد، عن أنس بن مالك، - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أصبح وأكبر همه الدنيا فليس من الله عز وجل».

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٥/١٣) رقم (١٠١٠١). و الحارث بن مسلم الرازي قال الخليلي في «الإرشاد» (٦٦٤/٢) «سمع زياد بن ميمون والثوري وبحر بن كنيز السقا، ولبحر نسخة يرويها حارث وهو ثقة إلا فيما يرويه عن الضعفاء كزياد ابن ميمون، والحمل فيه على زياد لأنه يروي عن أنس المناكير التي لا يتابع عليها» إهـ. وزياد هو ابن ميمون الثقفي الفاكهي أبو عمار.

قال يزيد بن هارون - كما في «الجرح» (٥٤٤/٣): «تركت أحاديث زياد بن ميمون، وكان كذابا قد استبان لي كذبه».

وقال بشر بن عمران [الزهري]: «سألت زياد بن ميمون أبا عمار عن حديث رواه عن أنس فقال: ويحكم احسبوا كنت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا، قد رجعت عما كنت أحدث به عن أنس، لم أسمع من أنس شيئا». انظر: «التاريخ الكبير» (٣٧١/٣) و«اللسان» (٥٣٨/٣) رقم (٣٢٧١).

=

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٣٧١): «تركوه»، وقال أبو زرعة - كما في «الجرح والتعديل» (٣/٥٤٥): «واهي الحديث».

فهذا إسناد باطل، وله طريقان آخران عن أنس.

الأولى: طريق فرقد السبخي عن أنس: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٤٨) والبيهقي في «الشعب» (١٣/١٥٦) رقم (١٠١٠٢) من طريق سليمان بن عمر الرقي، عن وهب بن راشد البصري، عن فرقد، عن أنس مرفوعا «من أصبح وهمّه غير الله فليس من الله، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم» واللفظ لأبي نعيم وقال: «لم يروها عن أنس رضي الله عنه غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما» وقال البيهقي: «إسناده ضعيف».

و فرقد بن يعقوب السَّبَخِي - بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة - أبو يعقوب البصري، «صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ» كما في «التقريب» (ص: ٧٨٠). ووهب بن راشد الرقي قال عنه أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (٩/٢٧): «منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل».

وقال العجلي في «الضعفاء» (ص: ١٤٤٥) رقم (١٩٢٨): «منكر الحديث».

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/٢٠٦): «ضعيف جدا، متروك».

و سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع القرشي العمري الرقي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/١٣١) فلم يذكر فيه جرحا وتعديلا. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٢٨٠).

فهذا الإسناد ضعيف جدا لا يصلح للمتابعة.

الثانية: طريق أبان بن أبي عياش عن أنس:

ذكرها السيوطي في «الآلآي المصنوعة» (٢/٢٦٧) من ضمن شواهد حديث حذيفة الآتي تخريجه من رواية ابن النجار بسنده عن عبد الله بن زُبَيْد الأيامي، عنه به مرفوعا بلفظ: «من أصبح وأكثر همه غير الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين».

وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في حاشية «الفوائد المجموعة» (ص: ٢١٥): «في الآلي: له

شاهد» ثم ساقه بسند فيه من لم أعرفه عن أبان، عن أنس، وأبان هو ابن عياش تالف»

وأبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي «متروك» كما في «التقريب» (٣/١٠٣).

=

والحاكم من حديث حذيفة^(١).

وروى هذه الزيادة منفردة صاحب^(٢) «مسند الفردوس» من حديث ابن عمر.

وهذه الطريق كذلك لا تصلح للمتابعة ولا يصلح ان يستشهد بها.

(١) هو ابن اليمان العبسي، واسم اليمان حسيل - بمهملتين مصغرا - ويقال: حِسل - بكسر ثم سكن - من كبار الصحابة، أزد هو وأبوه شهود بدر فصدما المشركون وشهد أحدا، فاستشهد اليمان بها، وشهد حذيفة الخندق وله بها ذكر حسن، استعمله عمر على المدائن، فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي بأربعين يوما، وذلك سنة ست وأربعين. انظر: (الإصابة ٢ / ٤٩٦).

وحديثه أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣١٧/٤) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٩) في ترجمة عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزي، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٦٤/٣) رقم (١٦٠٥) كلهم من طرق عن إسحاق بن بشر، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء» وزاد الحاكم: «ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم».

قال الذهبي في «التلخيص»: «إسحاق عدم، وأحسب الخبر موضوعا».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق، قال الدارقطني: كذاب متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يجلب كتب حديثه إلا على التعجب» إهـ. وقال الخليلي في «الإرشاد» (٩٥٥/٣) «ضعيف جدا يتهم بوضع الحديث».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٣٥/١) رقم (٧٤٠): «إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ تركوه، وكذبه علي بن المديني... يروي العظام عن ابن إسحاق، وابن جريج، والثوري».

وله طريقان آخران ذكرهما السيوطي في «الآلآي المصنوعة» (٢٦٧/٢): في إحداهما راو منكر الحديث، وفي الأخرى راو متروك.

وبهذا يتضح أن حديث حذيفة لا يصلح للاستشهاد به لأن جميع طرقه لا تخلو من متهم أو متروك.

(٢) هو: شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الامام العالم المحدث المفيد، أبو منصور بن الحافظ المؤرخ أبي شجاع الديلمي الحمداني، من ذرية الضحاك بن فيروز الديلمي ﷺ كان حافظا عارفا بالحديث، فهما، عارفا بالادب، ظريفا خفيفا، لازما مسجده، متبعا أثر والده في الحديث والسمع

=

وكلها ضعيفة^(١).

١٤ - **حديث** أبي هريرة: «ألا أريك الدنيا جميعا بما فيها؟ قلت: بلى يا رسول الله.

والطلب، جمع أسانيد كتاب «الفردوس» لوالده، ورتب ذلك ترتيبا حسنا عجيبا، توفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. انظر: السير (٣٧٥/٢٠) رقم (٢٥٥).

وهذه الزيادة أخرجها أبو منصور في «مسند الفردوس» (اللوحة: ١٥٣) من طريق أحمد بن عبد الله، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ فذكره.

وفي سننه أحمد بن عبد الله وهو: النيسابوري الجويباري؛ قال الحافظ في «اللسان» (٤١١/٧) رقم الترجمة (٧٢٧٤): «أحد الكذابين».

وشيخه شقيق بن إبراهيم البلخي قال الذهبي في «الميزان» (٣٨٤/٣) رقم (٣٧٤٦): «أحد الزهاد منكر الحديث».

(١) وقد روي من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣٢١/٤) وابن بشران في «أمالیه»

(١٧٢/١-١٧٣)، والذهبي في «الميزان» (٣٣٧/١)، والحافظ في «اللسان» (٤٦/٢) في ترجمة

إسحاق بن بشر: من طريق إسحاق، عن مقاتل بن سليمان، عن حماد [بن أبي سليمان] عن

إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد [بن قيس النخعي الكوفي] عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ

قال: «من أصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم».

قال الذهبي في «التلخيص»: «إسحاق وبشر ليسا بثقتين ولا صادقين». وقال في «الميزان»:

(٣٣٧/١) «مقاتل أيضا تالف».

وقال الحافظ في «الإتحاف» (٣٣٨/١٠): «لم يتكلم عليه [يعني الحاكم]، وإسحاق ومقاتل

متروكان، وما كنت أظن أن تبلغ به المجازفة فيه في الاستدراك على الصحيحين حتى يخرج عن مثل

مقاتل» إه.

وإسحاق بن بشر متهم بوضع الحديث كما مر ذكره في حديث حذيفة.

ومقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي «كذبه وهجره، ورمي

بالتجسيم». كما في «التقريب» (٩٦٨).

واتضح بما مر أن الحديث ضعيف جدا لا تخلو طريق من طرق الحديث من راو كذاب أو متروك.

فأخذ بيدي، وأتى بي واديا من أودية المدينة، فإذا مزبلة...»^(١) الحديث.
لم أجد له أصلا^(٢).

١٥ - حديث: «الدنيا موقوفة بين السماء والأرض منذ خلقها الله لا ينظر إليها...»^(٣) الحديث.

تقدم بعضه من رواية موسى بن يسار مرسلا^(٤) ولم أجد باقيه^(٥).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/١٩٩): «...فيها رؤوس أناس وعذرات، وخرق وعظام، ثم قال: يا أبا هريرة هذه الرؤوس كانت تحرص كحرصكم، وتأمل كأملككم، ثم هي اليوم عظام بلا جلد، ثم هي صائرة رمادا، وهذه العذرات [يعني: الخراء] هي ألوان أطعمتهم، اكتسبوها من حيث اكتسبوها، ثم قذفوها في بطونهم، فأصبحت والناس يتحامونها، وهذه الخرق البالية كانت رباشهم ولباسهم، فأصبحت والرياح تصفقها، وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها أطراف البلاد، فمن كان باكيا على الدنيا فليبك، قال: فما برحنا حتى اشتد بكاؤنا».

(٢) وتعبه الزبيدي في «الإتحاف» (٨/٨٤) بقوله: «لكن أورده صاحب «القوت» عن الحسن مرسلا بنحوه» إه.

ولم أقف عليه في الكتاب المذكور. وطريقة أبي طالب المكي في هذا الكتاب أنه لا يذكر إسناد الحديث كاملا، بل يذكر راوي الحديث الأعلى فقط مثل وروينا عن عائشة كذا...

والحديث أورده محمد أمين السويدي في كتابه «الموضوعات في الإحياء» (ص: ١٥) رقم (١٧٦).

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/١٩٩): «...وتقول يوم القيامة: يا رب اجعلني لأدنى أولياتك اليوم نصيبا، فيقول: اسكتي يا لا شيء، إني لم أرضك لهم في الدنيا أرضك لهم اليوم».

(٤) انظر رقم حديث (١٠).

(٥) وذكره السبكي في «طبقات الشافعية» (٦/٣٤٥) في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسنادا. وقد روي موقوفا عن علي عليه السلام نحوه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٧١-٧٢) من طريق أبي طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله العكبري، ثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن علي بن الحسين قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أتت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت: يا رب هبني لبعض أولياتك، فيقول الله تعالى: اذهبي فأنت لا شيء، أنت أهون علي أن أهبك لبعض أوليائي، فتطوي كما يطوي الثوب الخلق فتلقى في النار.

=

١٦ - حديث: «ليحيئن أقوام يوم القيامة، وأعمالهم كجبال تامة^(١) فيؤمر بهم إلى النار...»^(٢) الحديث.

أبو نعيم^(٣) في «الحلية» من حديث سالم مولى أبي^(٤) حذيفة بسند ضعيف^(٥)،

وأبو طاهر هذا لعله أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦٥/١) رقم (١١١) وقال: «روى عن ابن أبي فديك، وأبيه» فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذبه الدارقطني في «الضعفاء» (١ / ٣) رقم (٥٣).

وأما نسبة العُكْبَرِي فقد يكون نسبة إلى بلدة، قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٣١٣/٧) «نسبة إلى عكبرا - بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الموحدة ويقال بضمها أيضاً ثم راء تليها ألف مقصورة - بلدة من أعمال بغداد من الجانب الشرقي» إهـ. أو أنه تصحيف من العلوي. والله أعلم -

تنبيه: قال الزبيدي في «الإتحاف» (٨٥/٨) متعباً على كلام العراقي «لم أجد باقيه» قلت: ووُجِد بخط الحافظ ابن حجر ما نصه لابن ماجة نحوه عن ثوبان إهـ.

والذي يظهر أن كلام الحافظ يتعلق بالحديث الذي بعده وهو حديث «ليحيئن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تامة» أخرجه ابن ماجة في الزهد عن ثوبان كما سيأتي تخريجاً بعد هذا الحديث - إن شاء الله - ولم أقف على هذا الحديث في سنن ابن ماجة - والله أعلم -.

(١) تامة: بكسر الأول: وتطلق على الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى «المخا» في اليمن، وفي اليمن تسمى تامة اليمن، وفي الحجاز تسمى تامة الحجاز، ومنها مكة المكرمة وجدة، والعقبة. المعالم الأثرية (ص: ٦٤٥-٦٥).

قال الحافظ في «الفتح» (٤١٣/٥): «وتامة - بكسر المثناة - هو مكة وما حولها، وأصلها من التهم وهو شدة الحر وركود الريح».

(٢) تنمة الحديث من «الإحياء» (٣/١٩٩ - ٢٠٠): «...قالوا: يا رسول الله مصلين؟ قال: نعم كانوا يصلون، ويصومون ويأخذون هنة من الليل، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه».

(٣) سقط لفظ: «أبي» في الظاهرية.

(٤) والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ص: ٢٧١) رقم (٢٦٢) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٨٣/١) رقم (٣٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٧/١) وفي «معرفة الصحابة»

=

رقم حديث (٣٤٤١) والخطيب في «المتفق والمفتق» (٥٥١/١) - من طريق أبي نعيم في «الحلية» -، كلهم من طرق، عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا: بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي، قال: سمعت عمرو بن دينار وكييل آل الزبير، يحدث عن مالك بن دينار، قال حدثني شيخ من الأنصار:

ورواه ابن منده في «معرفة الصحابة» (٧١٥/١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٦٣/٣) من طريق المفضل بن فضالة. عن الثقة، عن عطاء بن أبي رباح:

كلاهما [أعني عطاء وشيخ من الأنصار] عن سالم مولى أبي حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليجاءن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تامة، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباءً ثم قذفهم في النار، فقال سالم يا رسول الله! بأبي أنت وأمي جلّ لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم، فولدني بعثك بالحق إني أتخوف أن أكون منهم، فقال: يا سالم إنهم كانوا يصومون ويصلون ولكنهم إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه فأدحض الله تعالى أعمالهم» فقال: مالك بن دينار هذا والله النفاق.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١٨٩/٤): وفي السندين جميعاً [يعني طريق عطاء والشيخ من الأنصار] جميعاً ضعف وانقطاع.

وفي «معرفة الصحابة» لأبي نعيم: عمرو بن دينار، قال حدثني شيخ من الأنصار - بدون ذكر مالك بن دينار - وهكذا ورد عند سمويه في السادس من «فوائده» وعند ابن شاهين - كما في الإصابة (١٨٩/٤) -.

وفي معجم ابن قانع: «مكي بن إبراهيم» بدل: «مسلم بن إبراهيم» ولعله تصحيف.

وقال الخطيب في «المتفق» - في ترجمة بشر - (٥٥١/١) «حدث عن عمرو بن دينار وكييل آل الزبير روى عنه مسلم بن إبراهيم».

ولفظ ابن قانع: «يؤتى بأقوام من ولد آدم يوم القيامة معهم حسنات كالجبال؛ حتى إذا دنوا وأشرفوا على الجنة نودوا: لا نصيب لكم فيها».

والذي يظهر أن كلتا الطريقتين ضعيفة، لإبهام في السند، وضعف الرواة.

ففي الإسناد الأول: بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي البصري ترجمه الخطيب في «المتفق» (٥٥١/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه عمرو بن دينار البصري الأعور فُهرمان [وكييل] آل الزبير يكنى أبا يحيى «ضعيف» كما قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٣٤).

=

وأبو منصور الديلمي من حديث أنس^(١) وهو:
ضعيف أيضا^(٢).

وفيه: شيخ من الأنصار مبهم لا يعرف إدراكه لسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما. وفي الإسناد الثاني انقطاع، لان عطاء بن أبي رباح لم يدرك سالما، لأنه ولد أثناء خلافة عثمان كما ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/٤٢٠-٤٢١)، وقتل سالم يوم اليمامة في خلافة أبي بكر سنة ثنتي عشرة كما ذكره ابن مندة في «معرفة الصحابة» (١/٧٣١). وفيه إبهام بلفظ التوثيق «حدثني الثقة» وهذا لا يكفي في توثيق الراوي على أرجح قول العلماء انظر: «الكفاية» (ص: ١٥٥) و«علوم الحديث» (ص: ٢٢٤).

(١) لم أقف عليه في «زهر الفردوس»، ولكن الحديث رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٣/٨٩٣) رقم الحديث (١٨٦٥) عن عباس [الترقيفي]، عن سعيد، قال نا عبدالواحد بن زيد، عن الحسن، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: فذكر مثل لفظ الغزالي.

وفي سنده عبد الواحد بن زيد البصري العابد أبو عبيدة قد تقدم في الحديث رقم (٧) أنه منكر الحديث. وقال فيه ابن حبان في «الثقات» (٧/١٢٤): «يعتبر بحديثه إذا كان دونه وفوقه ثقات، ويحتمل ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار، فان سعيدا يأتي بما لا أصل له عن الأثبات».

وسعيد هو ابن عبد الله بن دينار أبو روح البصري التمار روى عن الربيع بن صبيح وعبدالواحد بن زيد وروى عنه عباس الترقفي. ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/١٧٠) ونقل قول أبي حاتم من «الجرح» (٤/١٨) «مجهول». وقد وهاه ابن حبان كما في النقل المتقدم عنه.

وشيخ ابن الأعرابي العباس بن عبد الله بن أبي عيسى أبو محمد الباكسائي ويعرف بالترقيفي سكن بغداد قال الخطيب في تاريخه (١٤/٢٨): «كان ثقة دينا صالحا عابدا». فحديث أنس بهذه الطريق ضعيف جدا.

(٢) وفي حاشية نسخة الأصل: «لابن ماجه نحوه عن ثوبان» إه. وعزاه الزبيدي إلى الحافظ ابن حجر كما سبق في الحديث السابق.

وحديث ثوبان أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد: باب ذكر الذنوب ٤ (٤٨٩/٤) رقم (٤٣٤٥) عن عيسى بن يونس الرملي، ثنا عقبه بن علقمة بن خديج المعافري، عن أرطاة بن المنذر، عن أبي عامر الأهلاني، عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال: «لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم

=

القيامة بحسنات أمثال جبال تامة بيضا، فيجعلها الله هباء منثورا، قال ثوبان: يا رسول الله! صفهم لنا جلّهم لنا، أن لا نكون منهم؛ ونحن لا نعلم، قال: أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها». وأخرجه الروياني في «مسنده» (ص: ٤٢٥) رقم (٦٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦/٥) رقم (٤٦٣٢) وفي «الصغير» (ص: ٢٣٧)، من طريق عيسى بن يونس:

وأخرجه في «مسند الشاميين» (٣٩٣/١) رقم (٦٨٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي:

كلاهما (أعني عيسى بن يونس، وسليمان الدمشقي) من طريق عقبة به نحوه. وقال الطبراني في «الصغير»: «لا يروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به عقبة، واسم أبي عامر عبد الرحمن بن يحيى، ويقال: عبد الله بن يحيى» إه. وذهب المزني إلى أن اسمه: عبد الله بن غابر، وذكر هذا الحديث في ترجمته. انظر «تهديب الكمال» (٤١٧/١٥).

وتبعه البوصيري فقال في «الزوائد» (هامش السنن ٤/٤٨٩) «إسناده صحيح ورجاله ثقات، وأبو عامر الأهلي اسمه عبد الله بن غابر».

والذي يظهر أن أبا عامر الذي يروي عن ثوبان هو عبد الله بن غابر. قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص: ٣٩١) «اسم أبي عامر الأهلي صاحب ثوبان: عبد الله بن غابر» إه. وهو «ثقة» كما في «التقريب» (٥٣٤) رقم (٣٥٤٩).

وقال المنذري في «الترغيب» (١٧٨/٣): «رواه ابن ماجه ورواته ثقات». وضح إسناد البوصيري في «الزوائد» (هامش السنن ٤/٤٨٩) والألباني في «الصحيح» (٣٢/٢) رقم (٥٠٥).

والذي يظهر - والله أعلم - أن حديث ثوبان رضي الله عنه حسن، لأن عقبة بن علقمة بن حديج المعافري البيروتي قال عنه الذهبي في «الكاشف» (٢٩/٢) «صدوق يغرب». وقال الحافظ في «التقريب» (٦٨٤) رقم (٤٦٧٩): «صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه».

و عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي «صدوق ربما أخطأ» كما في «التقريب» (٧٧٣) رقم (٥٣٧٥)، وتابعه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني عند الطبراني في «مسند الشاميين» كما مر. وسليمان قال فيه الحافظ في «التقريب» (٤١٠): «صدوق»

=

١٧ - حديث: «المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى...»^(١) الحديث. البيهقي في «الشعب» من رواية الحسن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وفيه انقطاع^(٢).

يخطئ».

ولعل الحافظ العراقي - رحمه الله - لم يستحضر طريق ابن ماجة هنا، أو اعتبر الفارق في الألفاظ فلم ير ذكره هنا - والله أعلم -.

(١) تنمة الحديث من «الإحياء» (٢٠٠/٣): «... لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليتزود العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن حياته لموته، ومن شبابه لهرمه، فإن الدنيا خلقت لكم، وأنتم خلقتم للآخرة، والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب، ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار».

قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٥٩٠): «استعتب طلب أن يرضى عنه... ومنه الحديث «ولا بعد الموت من مستعتب» أي ليس بعد الموت من استرضاء، لأن الأعمال بطلت، وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل».

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (ص: ١٢٩) رقم (١٩٠) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» الحادي والسبعون من شعب الإيمان (١٥٣/١٣) رقم (١٠٠٩٧) - عن أحمد بن عبد الأعلى، قال: حدثني أبو جعفر المكي، قال: قال الحسن البصري: طلبت خطبة النبي ﷺ في الجمعة فأعيتني، فلزمت رجلا من أصحاب النبي ﷺ فسألته عن ذلك. فقال: كان يقول في خطبته يوم الجمعة: «يا أيها الناس، إن لكم علما فانتهاوا إلى علمكم، وإن لكم نهاية فانتهاوا إلى نهايتكم، ثم ذكر نحو لفظ الغزالي بزيادة ونقص، وتقديم وتأخير».

أحمد بن عبد الأعلى الشيباني أبو الحسن وقد أكثر ابن أبي الدنيا الرواية عنه في مصنفاته، ولم أجد له ترجمة.

وأبو جعفر المكي لم أقف على ترجمته.

ورواه السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص: ٣٨٩): معلقا عن الحسن البصري، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المؤمن بين مخافتين...» الحديث.

ولعل الوسطة بين الحسن، والنبي ﷺ هو: جابر بن عبد الله، والحسن لم يسمع من جابر كما قال علي بن المديني في «العلل» (ص: ١٨٦) رقم (٤٥).

=

فالإسناد ضعيف للانقطاع كما قاله المصنف -رحمه الله-.

ولكن لبعض ألفاظ الحديث شاهد عن أبي أمامة أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الفوائد المنتقاة»: (اللوحة: ١٦٣) قال أخبرنا محمد بن طاهر بن ممان، أخبرنا بندار بن الحسن الزاهد، أخبرنا أبو بكر طاهر بن عبد الله بن عمر بن ماهرة، حدثنا علي بن علي بن أحمد القزويني، حدثنا إبراهيم بن يوسف المسنجاني، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني أبو علي، عن عبد الخالق بن عبد الواحد، عن يحيى بن صفوان الرعيني، عن مكحول عنه رفعه «ينبغي للمؤمن أن لا يمشي إلا حزينا، وإن كان محسنا لأنه بين محافتين: ذنب قد مضى منه لا يدري ما الله صانع فيه، وما بقي من عمره لا يدري ما يصيبه فيه من المهالك»

رجال الإسناد لم أعرفهم غير أحمد بن أبي الحواري هو: أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التَّغْلِبِيُّ «ثقة زاهد» انظر: «التقريب» (ص: ٩٣).

وهذا إسناد منقطع لأن مكحولا لم يسمع من أبي أمامة كما قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٢١١/١): «سمعت أبي يقول لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة وقال: سمعت أبي يقول: مكحول لم ير أبا أمامة».

وقال الترمذي في «السنن» كتاب: صفة القيامة (٣٧٥/٦) رقم (٢٥٠٦) «ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة».

فتبين من هذا أن هذا الإسناد ضعيف أيضا لانقطاعه.

وقال العراقي في تخرجه للحديث في كتاب الرجاء والخوف (اللوحة: ٣٠٥): «وقد تقدم في ذم الدنيا، وذكره ابن المبارك في الزهد بلاغا وذكره صاحب الفردوس من حديث جابر ولم يخرج له ولده في مسند الفردوس».

والحديث في «الزهد» لابن المبارك (ص: ١٠٢) رقم (٣٠٤) بلاغا.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٣٢) في ترجمة الحسن البصري من قوله مختصرا، وفي سننه عمران بن خالد الخزازي قال عنه أبو حاتم «ضعيف الحديث» انظر «الجرح» (٢٩٧/٦) رقم (١٦٤٨).

وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف لانقطاعه في أسانيد الحديث -والله أعلم-.

١٨ - **حديث:** «احذروا الدنيا؛ فإنها أسحر من هاروت وماروت»^(١).
ابن أبي الدنيا، والبيهقي في «الشعب» من طريقه من رواية أبي الدرداء الرهاوي مرسلًا، وقال البيهقي: «إن بعضهم قال: عن أبي الدرداء، عن رجل من الصحابة»، قال الذهبي^(٢): «لا يُدرى من أبو الدرداء»، قال: «وهذا منكر لا أصل له»^(٣).

(١) اختلف أهل العلم في هاروت وماروت قال ابن كثير في «تفسيره» (١/٣٠٩) «ادعى ابن جرير الطبري أنهما ملكان أنزلهما الله إلى الأرض، وأذن لهما في تعليم السحر اختبارا لعباده وامتحانًا، بعد ان بين لعباده أن ذلك مما ينهى عنه على السنة الرسل، وادعى أن هاروت وماروت مطيعان في تعليم ذلك لأنهما امتثلا ما أمرا به». ثم قال ابن كثير «هذا الذي سلكه غريب جدا. وأغرب منه قول من زعم أن هاروت وماروت قبيلان من الجن كما زعمه ابن حزم.... وذهب كثير من السلف إلى أنهما كانا ملكين من السماء وأنهما أنزلا إلى الأرض فكان من أمرهما ما كان.... وقد رويت قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة... وغيرهم وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفاصيلها إلى أخبار بني إسرائيل إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال».

(٢) الميزان (٣٦٤/٧) رقم (١٠١٨٠).

(٣) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٧٠) رقم (١٣٢) عن أبي حاتم الرازي، أخبرنا هشام بن عمار، حدثني صدقة [يعني: بن خالد] عن عتبة بن أبي حكيم، أخبرنا أبو الدرداء الرهاوي قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» الباب الحادي والسبعون من «شعب الإيمان» (١٣/١٠٣-١٠٤) رقم (١٠٠٢٢).

وهذا مرسل عن أبي الدرداء الرهاوي كما ذكره العراقي.

وقد روي موصولا عن بعض أصحاب النبي ﷺ أخرجه البيهقي تعليقا فقال: «وقال غيره، عن هشام بإسناده عن رجل من أصحاب النبي».

وقال الحافظ في «اللسان» (٩/٦٥) رقم (٨٨٤٥): «أخرجه البيهقي في «الشعب» من

=

روايته عن أبي الدرداء به، وأخرجه أيضا من طريق أخرى، عن أبي الدرداء مرسلا وهو عند ابن أبي الدنيا في «(ذم الدنيا)» من هذا الوجه».

وتعقبه الألباني في «الضعيفة» (١٠٨/١) رقم (٣٤) فقال: «ومن الواضح أنه [البیهقي] يعني ضمير (غيره) أبا حاتم الرازي، فهذه طريق أخرى مع كونها معلقة، ولكنها عن هشام وليست عن أبي الدرداء كما وهم الحافظ، فالطريق عنه في الحقيقة واحدة، غاية ما في الأمر أن أبا حاتم الحافظ رواه عن هشام بإسناده الضعيف عنه مرسلا، ورواه غيره - وهو مجهول - عنه، عن أبي الدرداء، عن الصحابي، والمرسل هو: الصحيح على ضعفه».

فتبين من هذا أن للحديث طريق واحدة إلى هشام ثم اختلف عنه فرواه أبو حاتم عنه مرسلا، ورواه غيره موصولا. فالحديث أصل بعدة علل:

الأولى جهالة أبي الدرداء الرهاوي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦٨/٩) رقم (١٦٩١): «قال «عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه... سمعت أبي يقول ذلك».

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٦٤/٧) رقم (١٠١٨٠): «لا يُدرى من هو ذا. هذا منكر الحديث لا أصل له».

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢١٢/١٢): «أبو الدرداء غير منسوب، أرسل حديثا، فذكره بعضهم في الصحابة فوهم...» ثم ذكر هذا الحديث ونقل قول الذهبي السابق.

الثانية: ضعف عتبة بن أبي حكيم الهمداني بسكون الميم، أبو العباس الأزدِّي بضم الهمزة والذال بينهما راء ساكنة وتشديد النون.

قال علي بن المديني كما في «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة» (ص: ١٥٨) رقم (٢٢٨): «كان ضعيفا». وقال عباس الدوري والغلابي عن ابن معين: «ثقة». كما في «تاريخ الدوري» (٣٨٩/٢) «وتهديب التهذيب» (٦١/٤)، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين كما في «الجرح» (٣٧١/٦): «ضعيف الحديث».

وكان أحمد بن حنبل يوهنه قليلا كما نقل ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٧٠/٦) رقم (٢٠٤٤) عن أبيه. وقال أبو حاتم: «صالح لا بأس به» انظر المصدر السابق. وضعفه النسائي في «الضعفاء» (ص ٢١٤ رقم ٤١٥) والدارقطني في «السنن» (١٠٠/١) رقم حديث (١٧٤). قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٥٧) رقم (٤٤٥٩): «صدوق يخطئ»

=

١٩ - حديث الحسن: «هل منكم من يريد أن يُذهب الله عنه العمى...»^(١)

الحديث.

ابن أبي الدنيا والبيهقي في «الشعب» من طريقه هكذا مرسلًا، وفيه إبراهيم بن الأشعث تكلم فيه أبو حاتم.^(٢)

كثيرًا.

الثالثة: الكلام في هشام بن عمار، قال المناوي في «الفيض» (١/١٨٨): «لم يرمز له بشيء وهو ضعيف لأن فيه هشام بن عمار [في الأصل كمال وهو تحريف] قال الذهبي قال أبو حاتم صدوق وقد تغير وكان كلما لقن يتلقن، وقال أبو داود: وحدث بأرجح من أربعمئة حديث لا أصل لها. إله ولا أدري سمع أبو حاتم عنه قبل التغير أم بعده فقد قال ابنه في الجرح (٦٦/٩) رقم (٢٥٥) سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديما أصح كان يقرأ من كتابه»
والحديث وهما بعض أهل العلم فقال الذهبي في «الميزان» (٣٦٤/٧) رقم: (١٠١٨٠): «لا أصل له». وأقره عليه الحافظ في «اللسان» (٦٥/٩) رقم (٨٨٤٥).
وذكره السبكي في «طبقات الشافعية» (٣٤٥/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسنادًا.

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٠٦/١) رقم (٣٤): «منكر لا أصل له».

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٠٠/٣): «...ويجعله بصيرا؟ ألا إنه من رغب في الدنيا، وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، من زهد في الدنيا وقصر فيها أمله؛ أعطاه الله علما بغير تعلم؛ وهدى بغير هداية؛ ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل، والتجبر، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل، ولا المحبة إلا باتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر؛ وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى أعطاه الله ثواب خمسين صدّيقا».

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «الزهد» (ص: ٦٢) رقم (١٠٥) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٢/٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» الحادي والسبعون من شعب الإيمان (١٥٣/١٣ - ١٥٤) رقم (١٠٠٩٨) - عن محمد بن علي بن شقيق:

=

وأخرجه أبو نعيم في مكان آخر في «الحلية» (١٣٥/٨) من طريق إسماعيل بن عاصم: كلاهما [أعني محمد بن علي بن شقيق، وإسماعيل بن عاصم] عن إبراهيم بن الأشعث قال: أنا الفضيل بن عياض، عن عمران بن حسان، عن الحسن مرسلًا بزيادة في أول الحديث بلفظ «خرج النبي ﷺ على أصحابه ذات يوم فقال هل منكم من يريد أن يؤتبه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية...» ثم ذكر مثل سياق الغزالي. وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣١٢/٦): «غريب من حديث الحسن لم يروه عنه إلا حسان مرسلًا ولا أعلم عنه راويًا إلا الفضيل بن عياض». وقال في ترجمة الفضيل (١٣٥/٨) «لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا الفضيل عن عمران، وعمران يعد في أصحاب الحسن لم يتابع على هذا الحديث».

تنبيه: جاء في «الزهد» لابن أبي الدنيا وفي «الحلية» - في موضع - حسان بن عمران، كأنه حصل قلب من عمران بن حسان. قال الحافظ في اللسان (١٦٩/٦) رقم (٥٧٣٨): عمران بن حسان، عن الحسن البصري بحديث مرسل فيه: «من زهد في الدنيا وقصر أمله فيها: أعطاه الله علما بغير تعلم». والحديث ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ضعف إبراهيم بن الأشعث وهو البخاري، خادم الفضيل بن عياض ويعرف بلام البخاري، ويكنى بأبي إسحاق وبه أعلمه العراقي.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨٨/٢) رقم (٢١٧): «سألت أبي: عن إبراهيم بن الأشعث وذكرت له حديثًا رواه عن معن، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، فقال: هذا باطل موضوع كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير فقد جاء بمثل هذا».

وقال ابن حبان في «الثقات» (٦٦/٨): «يغرب، ويتفرد، ويخطئ، ويخالف». وقال في «المجروحين» (٣٥٦/١) في ترجمة داود بن الحصين: «ثقة مأمون».

وقال الدارقطني «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (ص: ٩٥) رقم (٩٢): «إبراهيم بن الأشعث ضعيف يحدث عن الثقات بما لا أصل له».

وقال الحافظ في «اللسان» (١٦٩/٦) رقم (٥٧٣٨): «ضعيف».

الثالثة: وعمران بن حسان لم أقف على كلام فيه غير ما قاله أبو نعيم في «الحلية» كما

=

٢٠ - حديث: «بعث أبا عبيدة بن الجراح؛ فجاء بمال من البحرين^(١) فسمعت الأنصار بقدمه^(١)...»^(٢) الحديث.

ذكرت آنفا.

ولفظ: «من زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم، وهواه بلا هداية، وكشف عنه العمى» روي من وجه آخر عن علي رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧٢/١) من طريق علي بن حفص العبسي: حدثنا نصير بن حمزة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ «من زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم وهواه بلا هداية وجعله بصيرا، وكشف عنه العمى، وكان بذات الله عليما، وعرفان الله في صدره عظيما».

قال الزبيدي في «الإتحاف» (٨٧/٨): «وأخرج أبو نعيم في الحلية، والديلمي في «مسند الفردوس» من حديث علي... وإسنادهما ضعيف».

وقال الألباني في «الضعيفة» (١١٤/١٠) رقم (٤٦٠٠): «وهذا إسناد مظلم؛ من دون أهل البيت رضي الله عنهم لم أعرف أحداً منهم... والحديث عندي موضوع؛ عليه لوائح الوضع بادية، وظني أنه من وضع بعض الصوفية؛ الذين يظنون أن لطلب العلم طريقاً غير طريق التلقي والطلب له من أهله الذين تلقوه خلفاً عن سلف، وهو طريق الخلوة والتقوى فقط بزعمهم».

والخلاصة: أن الحديث ضعيف للعلل السابقة، وحديث علي لا يصلح أن يستشهد به لجهالة إسناده حتى حكم الشيخ الألباني -رحمه الله- بوضعه. وذكره السبكي في «طبقات الشافعية» (٣٤٥/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسناداً -والله أعلم-.

(١) البحرين: هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر. وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، قيل هو قصبَةُ هَجَرَ، وقيل هَجَرُ قصبَة البحرين. وقد عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبَةً برأسها، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة. وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة، هذه الجزيرة كانت تسمى «أوال» وهي إمارة البحرين اليوم. وعندما تكونت المملكة العربية السعودية أطلق على هذا الإقليم اسم «المنطقة الشرقية» انظر: (معجم البلدان للحموي: ٣٤٧/١). «المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية» (ص: ٥١)

متفق عليه، من حديث عمرو بن عوف البديري^(٣).

٢١ - حديث أبي سعيد: «إن أكثر ما أخاف عليكم ما يُخْرِجُ الله لكم من بركات

(١) في الظاهرية: (بقدم أبي عبيدة).

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢٠٠-٢٠١): «...بقدم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رأيهم، ثم قال: أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله! ما الفقر أخشى عليكم؛ ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم».

(٣) هو الأنصاري، حليف بني عامر بن لؤي، ويقال له عمير، وكان قد شهد بدرًا وما بعدها، سكن المدينة، لا عقب له، ومات في خلافة عمر فصلى عليه. (الإصابة ٤٣٦/٧ رقم (٥٩٥٣)).

وحديثه هذا عند البخاري في كتاب: الجزية والموادعة، باب الجزية والموادعة، مع أهل الذمة والحرب (٦/٣١٠)، وفي كتاب: المغازي، باب ١٦، (٧/٣٩٩) رقم (٤٠١٥) وفي كتاب: الرقاق، باب ما يجذر من زهرة الدنيا، والتنافس فيها، (١١/٢٩٢) رقم (٦٤٢٧).

وأخرجه مسلم، في كتاب الزهد (١٨/٢٩٦) رقم (٧٣٥١) كلاهما من طريق عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرًا - أخبره «أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيته، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي ﷺ فلما انصرف تعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأيهم، ثم قال: أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم» فذكرنا نحوه

الأرض...»^(١) الحديث.

متفق عليه^(٢).

٢٢ - حديث: «لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا».

البيهقي في «الشعب» من طريق ابن أبي الدنيا من رواية محمد بن النضر الحارثي مرسلًا^(٣).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٠١/٣) «...فقيل: ما بركات الأرض؟ قال: زهرة الدنيا».

(٢) البخاري: كتاب الرقاق، باب: ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، (٢٩٣/١١) رقم (٦٤٢٧)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب: تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا. (١٤٢/٧) - (١٤٣) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض، قيل: وما بركات الأرض؟ قال: «زهرة الدنيا» ولفظ مسلم: «أخوف ما أخاف عليكم...».

والحديث عندهما مطولا، واقتصر الغزالي على جزء منه.

(٣) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٢٢) رقم (٢٦٤) عن سلمة بن شبيب أنه حدث عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن النضر الحارثي قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٥/١٣) رقم (١٠١٠٠).

وسلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة «ثقة» كما في «التقريب»: (ص: ٤٠٠).

و محمد بن النضر هو أبو عبدالرحمن الحارثي الكوفي العابد.

قال أحمد في كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٤٨٦/١) رقم (١١١٩) «قال عبدالرحمن: ما رأيت مثله في الصلاح». وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٢/١) رقم (٨٠٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال ابن حبان في «الثقات» (٧١/٩): «محمد بن النضر -بالصاد المهملة- من عباد أهل الكوفة... ما له حديث مسند يرجع إليه، إنما له الحكايات في الرقائق... روى عنه أهلها»، وقال أبو نعيم في الحلية (٢٢٤/٨): وكان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين، لم يكن من شأنهم الرواية، كانوا إذا أوصوا إنسانا، أو وعظوه، ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إرسالا. فالذي يظهر أن أبا نعيم -رحمه الله- يلينه في الرواية مع ثنائه عليه بالتعبد.

=

٢٣ - حديث أنس: «كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العَضْبَاء»^(١)
لا تُسَبِّق...»^(٢) الحديث.

وفيه: «حق على الله أن لا يَرْفَع شيئاً من الدنيا إلا وضعه». رواه^(٣) البخاري^(٤).

٢٤ - حديث أبي الدرداء^(٥) «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً،

والحديث ضعيف لحال الحارثي، وإعضاله لأن محمد بن النضر من تبع أتباع التابعين يروي عن الأوزاعي وطبقته، كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (١١٠/٨) رقم (٨٤١) عن أبيه: «كوفي روى عن الأوزاعي، روى عنه عبد الله بن المبارك، وأبو نصر التمار. وقال: روى عنه عبد الرحمن بن مهدي» وكان صديقاً للثوري وفضل بن عياض كما في «الثقات» (٧١/٩): وكان وفاته سنة خمسين ومائة أو دونها، وقيل وفاته سنة ثمانين أو ما دونها. (انظر الوافي والوفيات ٨٩/٥) رقم (٢١٤١).

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣٣٩/٥) رقم (٢٣١٤) فقال: «وهذا إسناد ضعيف معضل، الحارثي هذا من أتباع أتباع التابعين مع كونه مجهولاً».

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٦٢١): «هو عَلَمٌ لها، منقول من قولهم ناقة عضباء؛ أي: مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر، وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم: ناقة عضباء، وهي القصيرة اليد».

(٢) تنمة الحديث من «الإحياء» (٢٠١/٣): «...فجاء أعرابي بناقة له فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، فقال ﷺ: إنه حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه».

(٣) سقطت لفظ: (رواه) من الظاهرية.

(٤) كتاب الجهاد والسير، باب: ناقة رسول الله ﷺ (٩٠/٦) رقم (٢٨٧٢)، والرقاق، باب التواضع (٤١٤/١١) رقم (٦٥٠١) من طريق حميد عن أنس بلفظ: «كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تسبق - قال حميد أو لا تكاد تسبق - فجاء أعرابي على قعود فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، حتى عرفه فقال: حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه». وفي الرقاق: «إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه». و القعود: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٧٦٢) «والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أن يثني فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل».

(٥) هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، مشهور بكنيته؛ وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب.

=

ولهانت عليكم الدنيا، ولاثرتم الآخرة».

الطبراني دون قوله: «ولهانت...» إلى آخره^(١)، وزاد: «ولخرجتم إلى

صحابي جليل، أسلم يوم بدر، وشهد أحدا. وولاه معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر. مات في أواخر خلافة عثمان، قيل عاش بعد ذلك. انظر: الإصابة (٥٦٥/٧ - ٥٦٦) رقم (٦١٤٧) والتقريب (ص: ٧٥٩).

(١) في «الأوسط» (٩٠/٣) رقم (٢٥٨٣): من طريق سَلَام الطويل، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن عدي بن عدي الكندي، عن عمر بن الخطاب مرفوعا: فذكر حديثا طويلا وفيه: «فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، ولما أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعداء تجأرون إلى الله ﷻ».

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به: سَلَام». وقال الهيثمي في «الجمع» (٣٩٠/١٠): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه».

وسَلَام الطويل هو ابن سلم السعدي التميمي المدائني.

قال الحافظ في «التقريب» (٤٢٥) رقم (٢٧١٧): «متروك».

وبهذا يتضح أن الحديث بهذه الطريق ضعيف جدا إلا أن قوله: «لو تعلمون... لبكيتم كثيرا» مخرج في الصحيحين. ولقوله: «ولخرجتم إلى...» شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه كما سيأتي.

وأما زيادة: «ولهانت عليكم الدنيا، ولاثرتم الآخرة». أخرجها ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٧٣) رقم (٤٢٧): من طريق سعيد بن عوسجة، أن أبا الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتكم قليلا، ولهانت عليكم الدنيا، ولاثرتم الآخرة».

وسعيد بن عوسجة لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجها الخطيب في «المتفق والمفتق» (٢١٠٠/٣) رقم (١٥٤٩) في ترجمة يزيد بن زياد أبي تراب البلخي من طريقه، عن واصل بن إبراهيم، حدثنا محمد - يعني إن شاء الله هو ابن ميمون - أخبرنا حمزة السكري، عن أبي زهدم، عن يزيد بن أبي مالك، عن مسلم أبي عبد الله، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا،

=

الصُّعْدَاتُ^(١)...»^(٢) الحديث.

وزاد الترمذي، وابن ماجه من حديث أبي ذر: «وما تلذذتم بالنساء على الفُرُشِ». وأول الحديث متفق عليه^(٣) من حديث أنس، وفي أفراد البخاري من

ولبكيتم كثيرا، وهانت عليكم الدنيا، ولاثرتم الآخرة».

و مسلم أبو عبد الله هو: ابن عبد الله الحزاعي: ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠١/٢٥) رقم (٧٤٢٤): وقال: «من قراء أهل دمشق، حكى عن أبي الدرداء قوله. روى عنه يزيد بن أبي مالك. وقال: وفرق ابن شُميع بينه وبين مسلم أبي عبد الله مولى خزاعة».

ويزيد بن أبي مالك هو: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي الهمداني. قال الحافظ في «التقريب» (١٠٧٩) رقم (٧٨٠٠): «صدوق ربما وهم من الرابعة». وهو مدلس ذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (١٦٠ - ١٦١) في المرتبة الثالثة من المدلسين. وقد عنعن في هذا الإسناد. وبقية رجال الإسناد لم أقف على ترجمتهم. وهذه الزيادة ذكرها السبكي في «طبقات الشافعية» (٣٤٥/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسنادا.

(١) الصُّعْدَاتُ: هي الطرق، وهي جمع صُعْد، وصُعْدٌ: جمع صعيد، كطريق، وطرق وطرقات. انظر: النهاية في غريب الحديث مادة: صعد (ص: ٥١٦).

(٢) وفي حاشية نسخة الحافظ: «هذه الزيادة ذكرها الغزالي عن أبي الدرداء من قوله تلو الحديث المرفوع و..... [ثلاث كلمات لم تتمكن من قراءتها] عن أبي الدرداء» إهـ. لعله يشير إلى كلام الغزالي الذي قاله بعد إيراد الحديث عن أبي الدرداء مرفوعا فقال: ثم قال أبو الدرداء [في الأصل أبو الدنيا والتصويب من الإتحاف ٨/٨٩] من قبل نفسه: « لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تجأرون...».

(٣) البخاري: كتاب التفسير، باب: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ فَسُؤْلُكُمْ﴾ (٣٥٤/٨) رقم (٤٦٢١)، وكتاب: الرقاق، قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، (١١/٣٨٧ - ٣٨٨) رقم (٦٤٨٥). ومسلم في كتاب الفضائل، باب: توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه. (١١١/١٥) رقم (٦٠٧٢) من طريق شعبة عن موسى بن أنس رضى الله عنه. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع

=

حديث عائشة^(١).

٢٥ - حديث: «لتأتينكم بعدي دنيا تأكل إيمانكم كما تأكل النار الحطب».

لم أجد له أصلاً^(٢).

٢٦ - حديث عمرو بن العاص: «والله ما رأيت قوما قط أرغب فيما كان رسول الله

أو سجد ونحوهما (٣٧١/٤) رقم (٩٦٠) من طريق المختار بن فُلُقُل: كلاهما [أعني موسى، والمختار] عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً» ولفظ مسلم في الصلاة: «لو رأيتم ما رأيتم...».

(١) كتاب الكسوف: باب الصدقة في الكسوف، (٢٨٣/٢) رقم (١٠٤٤) في آخر حديث طويل. وفي كتاب النكاح: باب الغيرة (٣٩٦/٩) رقم (٥٢٢١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً في: «يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».

ورواه البخاري أيضاً من حديث أبي هريرة في كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً (٣٨٨/١١) رقم (٦٤٨٥): من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عنه، وفي كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟ (٦٣٩/١١) رقم (٦٦٣٧): من طريق معمر عن همام عنه مرفوعاً مثله.

(٢) وأورده السبكي في «الطبقات الشافعية الكبرى» (٣٤٥/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسناداً.

وذكره محمد طاهر الهندي في «تذكرة الموضوعات» (١٧٣/١) وقال: «لم يوجد». وقد روي موقوفاً عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أخرجه ابن وهب في «الجامع» باب العزلة (٤٦٤/١) عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، أن حذيفة بن اليمان ﷺ بينا وهو يحدث قوما يوماً إذ أفاضوا في ذكر الدنيا قال: «قد فرغتم؟ أما والذي نفسي بيده لتفتحن عليكم دنيا تأكل الإيمان كما تأكل...»، وهذا موقف إسناده منقطع لأن سعيد بن أبي هلال لم يدرك حذيفة ﷺ، وابن أبي هلال ولد بمصر سنة سبعين كما في «تهذيب التهذيب» (٣٤٦/٢) وحذيفة ﷺ توفي في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين كما في «التقريب» (ص: ٢٢٧).

صلى الله عليه وسلم يزهد فيه منكم...»^(١) الحديث.
الحاكم وصححه، ورواه أحمد، وابن حبان بنحوه^(٢).

(١) تنمة الحديث في «الإحيا» (٢٠٤/٣) «...والله ما مرّ برسول الله ﷺ ثلاث إلا والذي عليه أكثر من الذي له».

(٢) الحديث بهذا اللفظ أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٥٨) رقم (١٠٦) والحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق، (٣١٥/٤) من طريق عبد الله بن صالح، ثنا ليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن علي بن رباح أخبره، أنه سمع عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول على المنبر: فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «صحيح، وليس على شرط واحد منهما».

ورجال الإسناد ثقات غير عبد الله بن صالح وهو: ابن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث، مختلف فيه. قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥١٥): «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

وبهذا يتضح أن فيه ضعفا ولكنه لم ينفرد به عن الليث، بل تابعه يحيى بن إسحاق السيلحيني، -بمهملة مماله، وقد تصير الياء ساكنة وفتح اللام، وكسر المهملة، ثم تحتانية ساكنة ثم نون- كما عند الإمام أحمد في «مسنده» (٣٥٢/٢٩) رقم (١٧٨١٧) عنه، عن ليث بن سعد به بلفظ: «لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيها، والله ما أتت على رسول الله ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر مما له». والسيحيني «صدوق»، كما في «التقريب» (ص: ١٠٤٨).

وبهذه المتابعة يكون الحديث حسنا لغيره، ولبعض ألفاظ الحديث متابعات قاصرة، حيث تابعه موسى بن عُليّ بن رباح اللخمي، وأبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني.

أما متابعة موسى فأخرجها الإمام أحمد في «مسنده» (٣٠٧/٢٩) رقم (١٧٧٧٣) عن عبد الله بن يزيد (أبي عبدالرحمن المقرئ) وفي (٣٤٤/٢٩) رقم (١٧٨٠٩) عن عبدالرحمن بن مهدي كلاهما عن موسى بن عُليّ بن رباح، قال سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول: «ما أبعد هَدْيِكُمْ من هدي نبيكم ﷺ، أما هو، فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها».

=

٢٧ - حديث الحسن وكتب به إلى عمر بن عبد العزيز: «عرضت -أي الدنيا- على نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها، وخزائنها...»^(١) الحديث. ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا^(٢).

ومن طريق أبي عبد الرحمن المقرئ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١١٤/١٣) رقم (١٠٠٤٠).

وهذا إسناد رجاله رجال مسلم. وموسى بن علي بن رباح قال الحافظ عنه في «التقريب» (٩٨٤) رقم (٧٠٤٣): «صدوق ربما أخطأ».

وأما متابعة أبي هانئ: فأخرجها أحمد أيضا في «المسند» (٣٥١/٢٩) رقم (١٧٨١٥) وابن حبان في «صحيحه» - كما في «الإحسان» (٢٩١/١٣) رقم (٦٣٧٩) - من طريق أبي هانئ، عن علي بن رباح، عن عمرو بن العاص فذكر مثل لفظ موسى بن رباح.

وهذا إسناد على شرط مسلم، وأبو هانئ هو حميد بن هانئ الخولاني المصري. قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٧٦): «لا بأس به».

وقال المنذري في «الترغيب» (١٠٣/٤): «رواه أحمد ورواه رواية الصحيح».

والخلاصة: أن صدر الحديث صحيح بمتابعته، وأما عجزه فحسن لغيره - والله أعلم -

(١) تتمة الحديث في «الإحياء» (٢٠٧/٣): «... لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة، فأبي أن يقبلها».

(٢) في الزهد (ص: ٤٠) رقم (٥٠) عن أبي جعفر محمد بن يزيد الأدمي، قال ثنا معن بن

عيسى، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود، عن الحسن، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز: فذكر رسالة طويلة وفيها: «ولقد عرضت على نبيك ﷺ...».

وفيه (عن أبي جعفر عن محمد بن يزيد الأدمي). ولعل زيادة «عن» خطأ مطبعي، لأن أبا جعفر كنية محمد بن يزيد الأدمي، ويروي عنه ابن أبي الدنيا مباشرة وهو «ثقة عابد» كما في «تهذيب التهذيب» (٣١٥/٥) و«التقريب» (ص: ٩١٠).

ومن طريق محمد بن يزيد أخرجه -أيضا- أبو نعيم في «الحلية» (٣١٢/٦ - ٣١٣) في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود.

ورجال الإسناد ثقات غير إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود فلم يتبن لي من هو، ولعله

=

ورواه أحمد، والطبراني متصلاً من حديث أبي مويهبة^(١) في أثناء حديث فيه: «إني قد أعطيت خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة...» الحديث، وسنده صحيح^(٢).

ويقال له إبراهيم الأسود. قال البخاري في «التاريخ الكبير»، (٢٧٤/١): «فيه نظر في حديثه». وقال الأزدي كما في «الميزان»، (١٥٩/١) رقم (١١٧): «ضعيف لا يحتج به». وقال ابن عدي في «الكامل»، (٢٦٨/١): «عزيز الحديث جدا وإنما يذكر له عن ابن أبي نجیح مقطعات وأرجو انه لا بأس به». إهد إن كان هو فهذا مرسل ضعيف - والله أعلم -.

(١) ويقال: أبو موهبة، وأبو موهوبة، كان من مولدَي مزينة، وشهد غزوة المريسيع، وكان ممن يقود بعائشة جملها. روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو من أقرانه. (الإصابة ٦٣٦/١٢) رقم (١٠٧٠٥).

(٢) حديث أبي مويهبة رواه عنه: عبد الله بن عمرو بن العاص، ورواه عن عبد الله: كل من عبيد بن جبیر، وشعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو:

أولاً: رواية عبيد بن جبیر:

واختلف عنه فرواه يعلى بن عطاء، عن عبيد بن جبیر، عن أبي مويهبة، - بدون ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص - أخرجه أحمد في «مسنده»، (٣٧٤/٢٥) رقم (١٥٩٩٦)، والطبراني في «الكبير»، (٣٤٧/٢٢) رقم (٨٧٢) والخطيب في «تاريخه»، (١١٨/٩) رقم الترجمة (٤٢٨٨) من طريق الحكم بن فضيل، عن يعلى بن عبيد به.

والحكم بن فضيل [بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة بعدها الياء الساكنة آخر الحروف، في آخرها اللام (الأنساب ٣٨٩/٤)] أبو محمد الواسطي مختلف فيه. وثقه ابن معين، - كما في «تاريخ الدوري»، (١٢٦/٢) رقم (٤٨٥٢) -، وأبو داود - كما في «سؤالات الآجري»، (ص: ٤٩) رقم (١٢٩)، وقال أبو زرعة الرازي - «تاريخ بغداد»، (١٢١/٩): «شيخ ليس بذاك». وقال الأزدي - كما في «الميزان»، (٣٤٥/٢): «منكر الحديث»، وقال ابن عدي في «الكامل»، (٢١٥/٢) «وهو قليل الرواية، وما تفرد به لا يتابعه عليه الثقات». وانظر: صحح نسختك من تهذيب الكمال (ص: ١١٤).

وهذا مما تفرد به الحكم بن فضيل وهو غير محفوظ.

ورواه ابن إسحاق، عن عبد الله بن عمر العبلي، عن عبيد بن جبیر، عن عبد الله بن

=

عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، - زاد فيه عبد الله بن عمرو - .
 أخرجه أحمد في «المسند» (٣٧٦/٢٥) رقم (١٥٩٩٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧٤٠٧٣/٩) رقم: (٦٩٢)، والرويات في «مسنده» (٤٨٣/٢ - ٤٨٤) رقم: (١٥٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٦/٢٢ - ٣٤٧)، والحاكم في «المستدرک» (٥٥/٣) من طرق عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري:
 وأخرجه الدارمي (٢١٥/١) رقم (٧٩) من طريق بكر بن سليمان:
 وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ص: ٣٧٦) رقم (٤٦٧) من طريق جرير بن حازم:
 وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١٠١/١) رقم (١٧٥) والحاكم في «المستدرک» (٥٦/٣)، والبيهقي في «الدلائل» (١٦٢/٧) من طريق يونس بن بكير:
 وأخرجه الدولابي أيضا (المصدر السابق) من طريق زياد بن عبد الله البكائي:
 كلهم [أعني إبراهيم بن سعد، وبكر بن سليمان، وجرير بن حازم، ويونس بن بكير، وزياد بن عبد الله البكائي] عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عمر العبلي، قال حدثني عبيد بن جبيرة مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ فذكر حديثا وفيه: «يا أبا مويهبة إني قد أتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة، وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة، قال: قلت: بأبي وأمي، فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها، ثم الجنة، قال: لا والله يا أبا مويهبة، لقد اخترت لقاء ربي والجنة».

و عبد الله بن عمر العبلي، فقد اختلف في اسمه فقيل: عبد الله بن عمر العبلي كما في رواية أحمد والطبراني، وقيل: عبد الله بن ربيعة كما في رواية يونس بن بكير عند الحاكم، وقال الحافظ في «الإصابة» (٦٣٧/١٢) فكانه نسبه لجدّه الأعلى. وجاء في رواية إبراهيم بن سعد الزهري عند الحاكم عبيد الله بن عمر بن حفص، قال الحافظ (المصدر السابق) قوله: ابن عمر بن حفص وهم. وقيل عبد الله بن عمر بن ربيعة كما جاء عند الدولابي في «الكنى». وقيل عبد الله بن عمر بن علي بن عدي كما في رواية الدارمي. ورجح الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص: ٢٦٦) بأنه عبد الله بن عمر بن علي بن عدي العبلي [بموحدة مفتوحة] حيث لم يذكره إلا بهذا الاسم.

=

وأما من حيث حاله فقد ترجم له البخاري في «الكبير» (١٤٤/٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (١٠٨/٥) ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» في موضعين قال في الأول (٣٦/٧) عبد الله بن عمر بن علي العبلي، وقال في الثاني (٤٩/٧): «عبد الله بن عمر العبشمي يروي عبيد بن جبير عداده في أهل المدينة، روى عنه ابن إسحاق» وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٣ / ١٠٠٨) رقم (٦٤٤٧): «هو مجهول العين؛ لا يعرف إلا برواية ابن إسحاق هذه».

والراجح عن عبيد بن جبير هو: رواية ابن إسحاق، رجحها الدارقطني فقال في «العلل» (٣٢/٧) «ويشبه أن يكون القول قول ابن إسحاق». والله أعلم-

ومدار كلتا الروايتين على عبيد بن جبير وقد اختلف الرواة في اسم والد عبيد فقيل: جبير مولى الحكم بن أبي العاص كما في رواية أحمد. وقيل: حنين مولى الحكم بن العاص، كما في رواية البخاري في «تاريخ» هـ، والطبراني في «الكبير»، والحاكم في «المستدرک»، والرويانى من رواية إبراهيم بن سعد الزهري، وقيل: جبر كما عند الخطيب في «تاريخه». وقيل عبد الحكم كما في رواية يونس بن بكير عند الحاكم. وأطلق بعضهم ولم يسم أباه ونسبه لمولاه الحكم بن أبي العاص كما في رواية الدارمي. وتحرف اسم عبيد في «الآحاد والمثاني» عند ابن أبي عاصم إلى عبيد الله.

ورجح الحافظ في «الإصابة» (٦٣٧/١٢) رقم الترجمة (١٠٧٠٥) بأنه عبيد مولى الحكم، واسم والده جبير فقال: والصواب عن عبيد مولى الحكم. وقال: «قال البغوي: وقع في رواية بعضهم في هذا السند عن عبيد بن حنين، بمهملة ونونين، وبه جزم ابن عبد البر، وهو تصحيف وإنما هو عبيد بن جبير يجيم وموحدة، ونبه على ذلك ابن فتحون وهو عبلي عبشمي»

وهذا الراوي ذكره البخاري في «التاريخ» (٤٤٥/٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٤٠٣/٥) في باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى عبيدا. [ووقع في المطبوع عبيد الله بدل عبيد وهو خطأ]. فقال: «عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص طائفي، ويقال: عبيد بن جبر روى عن عبد الله بن عمرو روى عنه يعلى بن عطاء، وعبد الله ويقال عبيد الله بن عمر العبلي من العبلات» وقال ابن حبان في «الثقات» (١٣٥/٥)، «روى عنه يعلى بن عطاء». وقال الحافظ في «التعجيل» (ص: ٣٠٩) رقم

=

(٧٠٠): «روى عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ وقد يدخل بينهما عبد الله بن عمرو بن العاص».

فتبين مما سبق انه مجهول الحال لم يرو عنه إلا اثنان، وقد قال الألباني في «الضعيفة» (١٠٠٨/١٣) رقم (٦٤٤٧) «أنه غير مشهور إلى درجة أن ابن أبي حاتم لم يذكره في كتابه مطلقاً» وقد سبق أنه ذكره. - والله أعلم -

واختلف على ابن إسحاق مرة أخرى في سنده فرواية الجماعة عنه - كما سبق - عن عبد الله بن عمر العبلي، عن عبيد بن جبير، عن عبد الله بن عمرو به.

وخالفهم محمد بن سلمة فرواه عن ابن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. أخرجه الدولابي في «الكنى» (١٧٢/١) رقم (٣٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧/٢) رقم الترجمة (١٢٥).

قال الحافظ في «الإصابة» (٦٣٧/١٢) «فكأن لابن إسحاق فيه شيخين إن كان محفوظاً». وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٠٠٩/١٣) رقم (٦٤٤٧): «ورجاله ثقات، غير أبي مالك هذا: فلم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان، وذكره البخاري في «الكنى» وكذا ابن أبي حاتم من رواية ابن إسحاق فقط ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وابن إسحاق مدلس وقد عنعن».

والخلاصة: أن كلتا الروایتين عن ابن إسحاق ضعيفة، أما رواية محمد بن سلمة فمن عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، ولحال أبي مالك فلم يوثقه أحد، وأما رواية الجماعة من أجل جهالة عبيد بن جبير، وعبد الله بن عمر العبلي. - والله أعلم -

ثانياً رواية شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله: أخرجها ابن سعد في «الطبقات» (١٨٢/٢): فقال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ.... فذكره.

و إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي «ضعيف» كما في «التقريب» (١٣٣) رقم (٣٩٤) ومحمد بن عمر هو: الواقدي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٨٢) «متروك».

فهذه الرواية منكرة.

=

وللترمذي من حديث أبي أمامة^(١) «عَرَضَ عَلِيٌّ رِبِّي لِيَجْعَلَ لِي بِطْحَاءَ^(٢) مَكَةَ ذَهَبًا...» الحديث، وقال: «حسنٌ، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث»^(٣).

=
وخلاصة القول: أن حديث أبي مويهبة بهذه الأسانيد كلها ضعيف، وقول العراقي -رحمه الله- صحيح فيه توسع كما يظهر من حال الرواة. وأما قصة تخييره ﷺ بين الدنيا وبين ما عند الله واختياره ﷺ ما عند الله ثابت من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البخاري في «صحيحه» (١٦/٧) رقم (٣٦٥٤) بلفظ: «إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله» -والله تعالى أعلم-

(١) هو: صُدَيِّ -بالتصغير- بن عجلان بن الحارث الباهلي، مشهور بكنيته، مات النبي ﷺ وهو ابن ثلاثين سنة، وكان مع علي بصفين، وسكن الشام، مات بها سنة ٨٦ هـ انظر: الإصابة (٢٤١/٥) رقم (٤٠٨١)، والتقريب (ص: ٤٥٢).

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٨٠): البطحاء: وهو الحصى الصغار، وبطحاء الوادي وأبطحه: حصاه اللين في بطن المسيل. وقال علي القاري في المرقاة (٨٧/١٥): وأصل البطحاء مسيل الماء وأراد هنا عرصة مكة وصحاريها.

(٣) الحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زيادات نعيم على المروزي ص: ٥٤) رقم (١٩٦) فقال: أنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه. فذكر حديثا ثم قال: وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «عرض علي ربي تبارك وتعالى لي يجعل لي بطحاء مكة ذهبا، قلت: لا يا رب! ولكن أشبع يوما وأجوع يوما أو قال ثلاثا- أو نحو ذا- فإذا جعت، تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك، وشكرتك».

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف، والصبر عليه، (٢١٨/٦) رقم (٢٣٤٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٢٨/١)، وأحمد في «المسند» (٥٢٨/٣٦) رقم (٢٢١٩٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص: ٢٩٠) رقم (٨٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢.٦١/٣) رقم (١٤٦٧). وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٧/٨) رقم (٧٨٣٥) من طريق سعيد بن أبي مرثم: والبيهقي في «الشعب» (٤٣/١٣) رقم (٩٩٢٥) من طريق عبد الله بن صالح المصري: كلاهما عن يحيى بن أيوب به.

=

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص: ٢٩٠) رقم (٨٣٦) وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٣/٨) من طريق مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر به. - وسقط من إسناده في كتاب أبي الشيخ: علي بن يزيد.

و عبيد الله بن زحر - بفتح الزاي وسكون المهملة -، الضمري مولاهم، الإفريقي. قال ابن حبان في «المجروحين» (٢٩٠. ٢٨/٢) رقم (٦٠٣): «منكر الحديث جدا، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناده خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٣٨) رقم (٤٣١٩): «صدوق يخطئ».

وقد اجتمع في إسناده هذا الحديث هؤلاء الثلاثة - والله المستعان -

و علي بن يزيد هو: بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن. قال ابن المديني: «كان ضعيفا» (انظر سؤالات ابن أبي شيبة (ص: ١٥٥) رقم (٢١٨). وقال البخاري في «الضعفاء الصغير» (ص: ٨٦) رقم (٢٥٥) «منكر الحديث». وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص: ٢١٧) رقم (٤٣٢) «متروك الحديث». وقال الحافظ: «التقريب» (ص: ٧٠٧) «ضعيف من السادسة».

و القاسم أبو عبد الرحمن هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة ويكنى أيضا أبا عبد الملك. مختلف فيه. . وقال ابن معين كما في «سؤالات ابن الجنيد» (ص: ٣٩١) «ثقة، والثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها». وقال أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٥٦٦/١) رقم (١٣٥٣): «في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات، يقولون: من قبل القاسم». وقال كما في «الميزان» (٤٥٣/٥) رقم (٦٨٢٣): «روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ما أرها إلا من قبل القاسم». قال أبو حاتم - كما في «تهذيب التهذيب» (٥٠١/٤) - «حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء» لم أحد هذا القول في «الجرح» لابنه. قال الترمذي في «الجامع» (٢١٨/٦) «شامي ثقة». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢١٤/٢) رقم (٨٧٣) يأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، قال الحافظ في «التقريب»

=

٢٨ - حديث الحسن مرسلًا: «في شدة الحجر على بطنه».

ابن أبي الدنيا أيضًا هكذا^(١).

وللبخاري من حديث جابر: «ثم قام وبطنه معصوب^(٢) بحجر...» الحديث^(٣).

(ص: ٧٩٢) رقم (٥٥٠٥) «صدوق يغرب».

و مُطَّرَح-بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وكسر ثالثه ثم مهملة- ابن يزيد أبو المهلب الكوفي نزل الشام يقال هو: الأسدي ومنهم من غاير بينهما ضعيف من السادسة كما في «التقريب» ص: ٩٤٨).

ويحيى بن أيوب هو: الغافقي أبو العباس المصري «صدوق ربما أخطأ». انظر: «التقريب» (ص: ١٠٤٩).

والخلاصة: أن الحديث ضعيف لأن مداره على ثلاثة ضعفاء، علي بن يزيد، وعبيد الله بن زحر ضعيفان، والقاسم وإن كان لا بأس به ولكن ينكر عنه من رواية علي بن يزيد وهذا منها - والله أعلم -

(١) الزهد (ص: ٤٢) رقم الحديث (٥٠) من طريق محمد بن يزيد الأدمي، قال ثنا معن بن عيسى، قا حدثني محمد بن عبد الله بن أبي الأسود، عن الحسن أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز فذكر حديثًا طويلًا: وفيه: «فزواها عن الصالحين اختيارًا، وبسطها لأعدائه اغترارًا، فيظن المغرور بما المقتدر عليها أنه أكرم بها، ونسي ما صنع الله تعالى بمحمد ﷺ حين شد الحجر على بطنه».

وهذا جزء من الحديث السابق، وقد تقدم دراسة إسناده.

(٢) قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ص: ١٤٢: العَصَب: الطي، واللي، والشد، وضم ما تَفَرَّقَ من الشجر. وقال ابن منظور في اللسان ص: ٢٩٦٤: المعصوب: الجائع الذي كادت أمعاءه تَبَيَّسَ جوعًا، خص الجوهري هذيلا بهذه اللغة. وقد عَصَبَ يعصِب عُصُوبًا وقيل: سمي معصوبا لأنه عصب بطنه بحجر من الجوع.

(٣) كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، (٤٩٤/٧) رقم (٤١٠١) من طريق عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: أتيت جابرا رضي الله عنه قال: إنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كئيدة شديدة، فجاءوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كُذِّية عرضت في الخندق فقال: أنا نازل، ثم قام وبطنه معصوب بحجر...» الحديث بطوله.

=

وللترمذي من حديث أنس «رفعنا عن بطوننا عن حجر حجر، فرفع رسول الله ﷺ عن حجرين» وقال: «غريب»^(١).

هكذا في صحيح البخاري في الموضوع الأول بتقديم التحتانية على الدال، (كيدة)، وفي الموضوع الثاني بتقديم الدال على التحتانية (كدية).
والكيدة: القطعة الشديدة الصلابة من الأرض، والكدية - بضم الكاف - القطعة الصلبة الصماء. انظر: الفتح (٧/٤٩٥).
(١) في الظاهرية: (حديث غريب).

والحديث في ((السنن)) كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٢٣٩/٦) رقم (٢٣٧١)، و((الشمائل المحمدية)) (ص: ٣٠٩)، رقم (٣٧٢)، وعند أبي الشيخ في ((أخلاق النبي)) (ص: ٢٨٨) رقم (٨٣٠) من طريق سيار بن حاتم، عن سهل بن أسلم، عن يزيد بن أبي منصور، عن انس بن مالك، عن أبي طلحة قال «شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع....» فذكره.

وسيار- بتحتانية مثقلة- بن حاتم العنزي - بفتح المهملة والنون ثم الزاي- أبو سلمة البصري. قال يعقوب بن سفيان في ((المعرفة)) ١٤٥/٢: «وسئل علي، عن سيار الذي يروي حديث جعفر بن سليمان في الزهد، فقال: ليس كل أحد يؤخذ عنه، ما كنت أظن يحدث عن ذا» وقال القواريري كما في ((الميزان)) (٣٥١/٣) رقم (٣٦٣٣): «لم يكن له عقل، كان معي في الدكان، قيل للقواريري: أتتهمه؟ قال: لا، وقال الأزدي: عنده مناكير» وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٢٩٨/٨) وقال «كان جماعاً للرفائق». وقال الذهبي في ((الميزان)) (٣٥١/٣) «صالح الحديث وثقه ابن حبان». وقال الحافظ في ((التقريب)) (ص: ٤٢٧) رقم (٢٧٢٩) «صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة مائتين أو قبلها».

وسهل بن أسلم العدوي مولاهم البصري أبو سعيد «صدوق» كما في ((التقريب)) (ص: ٤١٨). ويزيد بن أبي منصور هو الأزدي أبو روح البصري، قال عنه الحافظ في ((التقريب)) (ص: ١٠٨٣) «لا بأس به، ووهم من ذكره في الصحابة».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف سيار بن حاتم. وقد أعله أبو حاتم، وأبو زرعة فقالا كما في ((العلل)) لابن أبي حاتم (٥/٦٥): «هذا خطأ، إنما هو عن أنس، عن النبي

=

٢٩ - حديث: «الدنيا حلم، وأهلها عليها مجازون ومعاقبون». لم أجد له أصلاً^(١).

٣٠ - حديث: «ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب...»^(٢) الحديث. الترمذي، وابن ماجه، والحاكم من حديث ابن مسعود بنحوه^(٣).

صلى الله عليه وسلم، ليس فيه: عن أبي طلحة. قلت لأبي: الوهم ممن هو؟ قال: من سيار. وقلت لأبي زرعة: الوهم من سيار؟ فقال: سيار يقول هكذا. والوجه الذي ذكره أبو حاتم أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٤٤١/١٦) رقم (٨٧٦١ طبعة الجامعة الإسلامية) من طريق سعيد بن عون البصري، قال حدثنا سهل بن أسلم العدوي، عن يزيد بن أبي منصور، عن أنس أن أبا طلحة أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب... الحديث. وهذا إسناد حسن.

وأما قصة شدة الحجر على بطنة فثابت من حديث جابر رضي الله عنه عند البخاري كما سبق ذكره، وأخرج أحمد في «المسند» (١٢١/٢٢) رقم (١٤٢١١) بسند صحيح على شرط البخاري عن جابر رضي الله عنه قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثاً لم يذوقوا طعاماً... فذكر الحديث وفيه: «قال جابر فحانت مني التفاتة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شد على بطنه حجراً».

(١) وذكره السبكي في «الطبقات» (٣٤٦/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسناداً.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢١٠/٣): «...سار في يوم صائف، فرفعت له شجرة، فقال تحت ظلها ساعة ثم راح، وتركها».

(٣) وأخرجه الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب رقم ٤٤، (٢٤٥/٦) رقم: (٢٣٧٧). من طريق زيد بن الحباب:

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢١/١) رقم (٢٧٥)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، (٤٢٦/٤) رقم (٤١٠٩) والرامهرمزي في «الأمثال» (ص: ٢٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٢/٢).

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣١٠/٤) من طريق جعفر بن عون:

=

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٥٩/٧) رقم (٤٢٠٨)، عن وكيع، وأبو يعلى في «المسند» (٤١٦/٨) رقم (٤٩٩٨) من طريق وكيع:

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٤١/٦) رقم (٣٧٠٩) عن يزيد بن هارون، وأبو يعلى في «المسند» (١٩٥/٩) رقم (٥٢٩٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (١٧٧) رقم (٥٠٢) من طريق يزيد بن هارون:

خمسهم (زيد بن الحباب، الطيالسي، جعفر بن عون، وكيع، ويزيد بن هارون) عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: نام رسول الله ﷺ على حصير، فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال: «ما لي وما للدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها»

واللفظ للترمذي وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال أبو نعيم: «لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي».

ومدار الإسناد على المسعودي وهو: عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي، «صدوق اختلط قبل موته»، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. (انظر تقريب التهذيب ص: ٥٨٦) رقم (٣٩٤٤).

فسماع وكيع، وجعفر بن عون بن جعفر المخزومي منه قبل الاختلاط، وسماع الطيالسي، ويزيد بن هارون منه بعد الاختلاط. انظر «التقييد والإيضاح» (ص: ٤٠٠ - ٤٠٢) و«الكواكب النيرات» لابن كيال (ص: ٥٨ - ٦٠).

فالحديث بإسنادي وكيع، وجعفر بن عون حسن، وهذا يدل على أن الراوي لم يخلط في هذه الرواية. وله شاهد من حديث ابن عباس أشار إليه العراقي - رحمه الله - وسيأتي تخريجه.

وللحديث إسناد آخر أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢٨٩/١) في ترجمة الحسن بن الحسين العربي، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣٤/٤) من طريق حسن بن الحسين العربي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة به. ثم قال ابن حبان: «(يروى عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين المقلوبات، ويأتي عن الأثبات بالملزقات».

وقال: «فأما جرير بن عبد الحميد فليس هذا من حديثه والراوي عنه هذا الحديث إما أن يكون متعمداً فيه بالوضع أو القلب». وقال الدارقطني في «الأفراد» (٢١٣/٢) «قال ابن

=

ورواه أحمد، والحاكم وصححه من حديث ابن عباس^(١).
٣١ - حديث: «ما وضع لبنة على لبنة...»^(٢) الحديث.
 ابن حبان في «الثقات»^(٣).

صاعد: غريب من حديث الأعمش عن إبراهيم.. وقال الدارقطني «تفرد به حسن العربي عن جرير عن الأعمش».

(١) وحديث ابن عباس أخرجه أحمد في «المسند» (٤/٤٧٣) رقم (٢٧٤٤) وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (ص: ٢٠٦) رقم (٥٩٩)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٧١) رقم (١٣٤) وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٢)، وابن حبان (٦٣٥٢) والطبراني (٢٥٩/١١) (٢٦٥/١٤) رقم (١١٨٩٨) وأبو الشيخ في «الأمثال» رقم (٢٩٨) والحاكم في «المستدرک» (٤/٣٠٩ - ٣١٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٢) والبيهقي في «الشعب» رقم (١٤٥٠) من طرق عن ثابت بن يزيد حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا نبي الله، لو اتخذت فراشا أوتر من هذا فقال: فذكره.
 وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».. ووافقه الذهبي.
 ورجاله رجال الشيخين إلا عكرمة فمن رجال البخاري، وهلال بن خباب فمن رجال السنن، وهو العبدي مولاهم أبو العلاء البصري «صدوق تغير بأخرة» كما في «التقريب»: (١٠٢٦).

فالحديث حسن بهذا الإسناد.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢١١): «...ولا قصبة على قصبة».

(٣) «الثقات» (٦/٢٦١) عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن إبراهيم بن يحيى البصري: وأخرجه -أيضا- أبو نعيم في «الحلية» (٢/١٥٤) عن محمد بن أحمد عن الحسن بن محمد عن أبي زرعة:
 كلاهما عن أبي غسان، قال ثنا خالد بن شوذب، قال سمعت الحسن يقول: فذكره بزيادة في آخره.

و خالد بن شوذب هو الجشمي أبو عبدالرحمن البصري قال البخاري في «الكبير» (٣/١٥٥) رقم (٥٣٣) «فيه نظر». وقال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٣٣٦) عن أبيه

=

«ليس به بأس» وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكره هذا الحديث في ترجمته كما سبق. واعتمد الحافظ الذهبي في «المغني في الضعفاء» (١/٢٤٦) رقم (١٨٥١) قول البخاري، وقال «له عن الحسن مقاطيع».

وباقى رجال ابن حبان ثقات ما عدا إبراهيم بن يحيى البصري لم يتبين لي من هو؟ وأما سند أبي نعيم ففيه شيخه وشيخه لم أعرفهما.

وتابع خالد بن شاذب على هذه الرواية، تابعه عليه أبو عبيدة الناجي أخرجه أحمد في «الزهدي» (ص: ٢٧٩) وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١٧٥) رقم (١٧٣) كلاهما من طريق أبي عبيدة الناجي قال دخلنا على الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال: مرحبا بكم وأهلا وحياكم الله بالسلام...-وفيه- «فإنه من رأى محمدا ﷺ فقد رآه غاديا ورائحا، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبه على قصبه، ولكن رفع له علم فشمم إليه».

و أبو عبيدة الناجي هو بكر بن الأسود قال علي بن المديني كما في «سؤالات ابن أبي شيبه» (ص: ٧٠) رقم (٤٩) «كان عندنا ثقة». وقال ابن معين: «ضعيف الحديث»، وقال مرة: «لا شيء»، وقال مرة «ليس به بأس» انظر: «الجرح» (٢/٣٨٢) رقم (١٤٨٩) وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٨٧): «قال يحيى بن كثير: هو كذاب». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٦١) «ضعيف». وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/٢٨) «وأبو عبيدة هذا معروف بمواعظ الحسن وهو قليل المسند مقدار ما يرويه من المسند لا يتابع عليه وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به الكذب»

وعليه يكون أبو عبيدة هذا ضعيفا.

وخالفهما سهل بن أبي الصلت السراج فرواه عن الحسن، عن من صحب رسول الله ﷺ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/١٣٥) من طريق أبي عاصم، نا سهل السراج، عن الحسن قال: حدثني من صحب رسول الله ﷺ «فلم يره وضع قصبه على قصبه ولا لبنة على لبنة».

ووقع في المطبوع من تاريخ دمشق (السراج) -بالحاء المهملة والصواب بالجيم المعجمة- كما في كتب الرجال.

قال يحيى القطان: - كما في «الجرح» (٤/٢٠٠) «روى شيئا منكرا أنه رأى الحسن يصلي بين سطور القبور، والحسن يروي عن النبي ﷺ انه نهي عن الصلاة بين القبور»

=

وللطبراني في «الأوسط» من حديث عائشة بسند ضعيف: «من سأل عني أو سره أن ينظر إلي؛ فليُنظر إلى أشعث، شاحب^(١)، مشمر^(٢) لم يضع لبنه على لبنه...» الحديث^(٣).

وقال أحمد - كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٥٠٢/٢) رقم (٣٣٠٦) - «لم يكن به بأس». وقال ابن معين كما في «الجرح» (٢٠٠/٤) «ليس به بأس». وقال أبو حاتم (المصدر السابق) «صالح الحديث لا بأس به». وقال ابن عدي في «الكامل» (٤٤٥/٣): «وهو في عداد من يجمع حديثه من شيوخ أهل البصرة وهو غريب الحديث وأحاديثه المسندة لا بأس بها ولعل جميع ما أسنده سهل إذا استقصى عشرون حديثا أو ثلاثون». وقال الحافظ في التقريب (ص: ٤٢٠) رقم (٢٦٧٨) «صدوق له أفراد، كان القطان لا يرضاه».

وباقى السند ثقات.

والخلاصة: أن رجال الإسناد ثقات غير سهل السراج فهو صدوق له أفراد، إن لم يكن هذا من أفرادة فالإسناد حسن، والله أعلم.

(١) الشاحب: المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما، وقد شحِبَ

يشحِب شحوبا. انظر: النهاية (ص: ٤٦٨) مادة شحِب.

(٢) مشمّر: كمحدث أي ماض في الأمور، الحوائج مجرب، انظر تاج العروس

(٢٣٦/١٢) مادة شمّر.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧) رقم (٣٢٤١) وابن عدي في

«الكامل» (٢٦٢/٣) من طريق عمرو بن هاشم البيروني، قال نا سليمان بن أبي كريمة،

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سأل عني - أو

سره أن ينظر إلي - فليُنظر إلى أشعث، شاحب، مشمّر، لم يضع لبنه على لبنه، ولا

قصبه على قصبه، رفع له علم فشمر إليه، اليوم المضمار، وعذا السباق، والغاية الجنة

والنار».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا سليمان، تفرد به عمرو».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦١/١٠): «فيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف».

وسليمان هذا قال عنه أبو حاتم - كما في «الجرح» (١٣٨/٤) - «ضعيف الحديث». وقال

=

٣٢ - حديث: «رأى بعض أصحابه يبني بيتا من خُص^(١) فقال أرى الأمر أعجل من هذا...».

أبو داود، والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو، وقال: «حسن صحيح»^(٢).

ابن عدي في «الكامل» (٢٦٢/٣): «وعامة أحاديثه مناكير ويرويه عنه عمرو بن هاشم البيروتي وعمرو ليس به بأس ولم أر للمتقدمين فيه كلاما وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ولم يتكلموا في سليمان هذا لأنهم لم يخبروا حديثه». وقال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (ص: ١٣٤): «لين صاحب مناكير». و عمرو بن هاشم البيروتي قال الحافظ عنه في «التقريب» (ص: ٧٤٧) رقم (٥١٦٢): «صدوق يخطئ».

والخلاصة: حديث عائشة رضي الله عنها ضعيف كما قال العراقي رحمه الله.

(١) الخُصّ: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٢٦٦) «الخص: بيت يُعمل من الخشب والقصب، وجمعه خصاص، وأخصاص، سمي به لما فيه من الخصاص وهي: الفرج، والأنقاب». وضبطه السندي في حاشية ابن ماجه (٤/٤٥٠) «بخاء معجمة وتشديد صاد».

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الأدب، باب ما جاء في البناء (٤٧٣/٨) رقم (٥٢٢٧)، والترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل، (٢٠٧/٦) رقم (٢٣٣٥)، وابن ماجه في كتاب الزهد، باب في البناء والخراب، (٤٥٠/٤) رقم (٤١٦٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٨/١٩ - ٤٩) رقم (٣٥٤٤٦)، وأحمد في «المسند» (٤٦/١١) رقم (٦٥٠٢)، وابن حبان (٤٥٠/٤) رقم (٤١٦٠) كلهم من طريق أبي معاوية:

وأخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الأدب، باب ما جاء في البناء (٤٧٣/٨) رقم (٥٢٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد»، باب من بنى، (ص: ١٥٦) رقم (٤٥٦) والبغوي في «شرح السنة» (٢٣١ / ١٤) رقم (٤٠٣٠) من طريق حفص بن غياث:

كلاهما عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمرو قال «مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خُصًا لنا وهى، فقال: ما هذا؟ فقلنا: خصّ لنا وهى فنحن نصلحه، فقال رسول الله ﷺ: ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك».

=

٣٣ - حديث: «إنما مثل صاحب الدنيا كمثل الماشي في الماء...»^(١) الحديث.

ابن أبي الدنيا، والبيهقي من طريقه في «الشعب» من رواية الحسن، قال: «بلغني أن رسول الله ﷺ قال: ...» فذكره.

ووصله البيهقي في «الشعب» وفي «الزهد» من رواية الحسن، عن أنس^(٢).

وفي بعض الروايات: «الأمر أسرع من ذلك».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وأبو السفر اسمه سعيد بن يَحْمَد - ويقال ابن أحمد - الثوري».

ورجال الإسناد كلهم ثقات، وأبو السفر - بفتح المهملة والفاء - هو سعيد بن يحمَد - ضم الياء التحتانية، وكسر الميم -، الهمداني الثوري الكوفي «ثقة من الثالثة مات سنة ١١٢ أو بعدها بسنة»، كما في «التقريب» (ص: ٣٩٠).

وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (ص: ١٧٤) رقم (٣٥٤).

وهي: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٩٩٣) «قد وهى» أي: خرب أو كاد.

وقال المباركفوري في «التحفة» (٦ / ٢٠٨) في معنى الحديث «قيل: الأجل أقرب من تخرب هذا البيت، أي تصلح بيتك خشية أن ينهدم قبل أن تموت وربما تموت قبل ان ينهدم فأصلاح عملك أولى من إصلاح بيتك».

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣ / ٢١١) «...هل يستطيع الذي يمشي في الماء ان لا تبتل قدماه».

(٢) الحديث روي عن الحسن بن أبي الحسن البصري، واختلف عنه:

فرواه عوف بن أبي جميلة الأعرابي عنه مرسلًا، ورواه سعيد الجريري والحسين بن ذكوان عنه، عن أنس متصلًا.

أما رواية عوف بن أبي جميلة فأخرجها ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٥٠) رقم (٨٩) عن إسحاق بن إسماعيل، قال أخبرنا روح بن عبادة، عن عوف به قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء، هل يستطيع الذي يمشي في الماء أن لا تبتل قدماه». ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٤ / ١٣) رقم (٩٩٧٣) كما ذكر المصنف.

وقال الألباني في «الضعيفة» (١٠ / ٢٨٨) رقم (٤٧٤١): «سنده صحيح، رجاله رجال

=

٣٤ - حديث: «إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة...»^(١) الحديث.

الشيخين؛ غير إسحاق - وهو الطالقاني - ثقة.

وأما رواية سعيد الجريري والحسين بن ذكوان فأخرجها البيهقي في «الشعب» (٧٤/١٣) رقم (٩٩٧٣) وفي «الزهد الكبير» (ص: ١٣٦) رقم (٢٥٧) من طريق الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا هلال بن حنبل عنهما، عن الحسن بن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه، قالوا: لا يا رسول الله قال: كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب».

وقال البيهقي: «أرسله غيرهما عن الحسن».

الإسناد فيه ثلاثة من الضعفاء.

الأول: الخضر بن أبان الهاشمي قال الذهبي في «الميزان» (٤٤٣/٢) رقم (٣١٨٢) «ضعفه الحاكم، وتكلم فيه الدارقطني».

وقال الحاكم في «سؤالاته للدارقطني» (ص: ١٧٨): رقم (٢٦٨) «وسمعه يقول عن شيوخه أنهم رأوا الخضر بن أبان يروي عن أبي معاوية، وأبي بكر بن عياش، والناس من كتاب فاستلوه من يده فإذا هو سماعه من أحمد بن عبد الله بن يونس عن هؤلاء الشيوخ، ترك أحمد بن يونس من الوسط وحدث عنهم» إه وأحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي «ثقة حافظ» انظر: «التقريب» (ص: ٩٣).

الثاني: سيار بن حاتم العنزي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٨) قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٢٧): «صدوق له أوهام»

الثالث: هلال بن حنبل - بكسر المهملة - أبو يحيى البصري ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢١٠/٨) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧٧/٩) فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٧٦/٧) وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٢٦) رقم (٧٣٨٢): «مقبول»

فتبين مما سبق ان الحديث ضعيف مسندا، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢٨٨/١٠) رقم (٤٧٤١): «والصواب فيه الإرسال»

(١) تنتم الحديث في «الإحياء» (٢١١/٣) «...وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء، إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله».

ابن ماجة من حديث معاوية، فرقه في موضعين ورجاله ثقات^(١).

(١) وأخرجه ابن ماجة في «السنن» كتاب الفتن، باب شدة الزمان، (٣٧٦/٤) رقم (٤٠٣٥)، عن غياث بن جعفر الرحي، وفي كتاب الزهد باب التوقي على العمل (٤٦٨/٤) رقم (٤١٩٩) عن عثمان بن إسماعيل الدمشقي كلاهما عن الوليد بن مسلم: وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ص: ٣٣٥) رقم (٤١٤) - مقتصرًا على فقرة الوعاء-، وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٦٩) رقم (١٤٦) - مختصرًا دون فقرة الوعاء- وأبو يعلى في «المسند» (٣٤٨/١٣) رقم (٧٣٦٢) - بدون فقرة الدنيا- وابن حبان (الإحسان ٢ / ٥١) رقم (٣٣٩) مقتصرًا على الفقرة الأولى، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٢/٥) كلهم من طريق الوليد بن مسلم، سمعت ابن جابر، يقول: سمعت أبا عبد ربه يقول: سمعت معاوية يقول سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره.

وقال البوصيري في «الزوائد» (١٩٠/٤) «إسناده صحيح رجاله ثقات» وقال في الموضوع الثاني (٢٣٥/٤): «هذا إسناده فيه مقال، عثمان بن إسماعيل [شيخ ابن ماجة] لم أر من تكلم فيه، وباقي رجال الإسناد موثقون».

وعثمان بن إسماعيل قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٦٠): «مقبول»، وقد توبع من صدوق وهو غياث بن جعفر الرحي عند ابن ماجة نفسه كما سبق. والوليد بن مسلم هو: القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي «ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٤١).

وصرح الوليد عند ابن ماجة وابن حبان بالتحديث في جميع طبقات السند. وتوبع الوليد -أيضا-، تابعه عبد الله بن المبارك، كما في «الزهد» له (ص: ٢١١) رقم (٥٩٧) قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو عبد ربه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ومن طريقه أخرجه أحمد في «المسند» (٦٦/٢٨) رقم (١٦٨٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٦٨/١٩) رقم (٨٦٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٧/٢) رقم (١١٧٥). وصححه ابن حبان.

وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني «ثقة» روى له الستة. انظر «التقريب» (٦٠٤).

=

٣٥ - حديث: «مثل هذه الدنيا كمثل ثوب شقّ من أوله إلى آخره»^(١).

أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب»، و أبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «شعب الإيمان» من حديث أنس بسند ضعيف^(٢).

وأبو عبد رب مختلف في اسمه، فسماه الطبراني عبدة بن المهاجر، وهكذا ذكره أبو نعيم في «الحلية» ثم قال: «أسند عن معاوية بن أبي سفيان، ويسمى بعبد الرحمن وعبد الجبار وكان اسمه قسطنطين» وذكر الحديث.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨١/٥) وقال: «أبو عبد رب الزاهد اسمه عبد الرحمن مولى لابن غيلان الثقفي وكان روميا اسمه قسطنطين فلما أسلم يسمى بعبد الرحمن يروى عن معاوية عداده في أهل الشام روى عنه أهلها وكان من أيسر أهل دمشق مالا فتصدق بماله كله».

وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٤٠/٢) «أبو عبد رب الدمشقي الزاهد يقال أبو عبد ربه قسطنطين الرومي عن فضالة بن عبيد ومعاوية وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعدة، صدوق توفي ١١٢»، وقال الحافظ في «التقريب» (١١٧٢) رقم: (٨٢٨٢) «مقبول».

ورجح الشيخ الألباني أن رتبته «صدوق» فقال في «الضعيفة» (٣٥٩/١٤) «وأبو عبد رب هذا هو الزاهد، وهو تابعي وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات، وروى له ابن حبان في «الصحيح»، ولذا قال الذهبي: «صدوق». وهذا أصح من قول الحافظ فيه: «مقبول» إهـ.

فتبين مما سبق أن الحديث حسن. - والله أعلم. -

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢١١/٣) «...فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع».

(٢) الحديث أخرجه أبو الشيخ في «ثواب الأعمال» كما في «مسند الفردوس» لأبي منصور الديلمي (٣٣١/٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١٣١/٨) من طريق إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض، عن أبان، عن أنس عن النبي ﷺ قال: وزاد أبو نعيم «من الأخرة».

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم. وأبان بن أبي

=

عياش لا يصح حديثه لأنه كان لهجا بالعبادة، والحديث ليس من شأنه.

وقال أبو المنصور الديلمي: «أبان تصح صحبته لأنس، والحديث ليس من شأنه».

وأبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدى، «متروك» كما في «التقريب» (ص: ١٠٣).

وتابعه أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس: أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٠٧) رقم (٢٢١) وفي «الزهد» (ص: ١٦٢) رقم (٣٩٢) من طريق يحيى بن سعيد العطار، أخبرنا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس مرفوعاً: فذكر مثل لفظ المصنف.

وفي الزهد: يحيى بن سعيد القطان بدل العطار.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢/٤٧٠ - ٤٧١) رقم (٩٧٥٩).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز له بالضعف. وقال المناوي في «فيض القدير» (٥/٥١٨): «قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف، وذلك لأن فيه يحيى بن سعيد العطار أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال ابن عدي: بين الضعف» وذكر السبكي هذا الحديث في «الطبقات الشافعية» (٦/٣٤٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسناداً.

ويحيى بن سعيد لم يتبين لي من هو؟ هل هو القطان، كما في «الزهد» لابن أبي الدنيا، أم هو العطار كما في «ذم الدنيا» و«الشعب» لأن طبقتهما واحدة، والراوي عن يحيى بن سعيد هو وهب بن بيان الواسطي، وهو يروي عن كل واحد منهما انظر تهذيب الكمال (٣١/١١٨)، وشيخ يحيى بن سعيد في إسناد الحديث هو أبو سعيد خلف بن حبيب لم أجد له ترجمة إلا في كتاب «الكنى والأسماء» للدولابي (١/٤١٩) فقال: «أبو سعيد خلف بن حبيب سمع أنس بن مالك، يحدث عنه يحيى بن سعيد القطان».

ويظهر من كلام الدولابي أن رواي الحديث هو القطان وليس العطار. - والله أعلم -

ولكن الحافظ العراقي يرى أنه العطار كما يظهر من الكلام الذي نقله المناوي عنه في الفيض كما سبق. وكذلك الشيخ الألباني يرى أنه العطار فقال رحمه الله في «الضعيفة» (٤/٤٤٠) رقم (١٩٧٠): «وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سعيد، وهو العطار ضعيف كما قال الحافظ».

=

٣٦ - حديث: إنه قال للضحاك بن سفيان الكلابي^(١): «ألست تُؤتى بطعامك وقد مُلِّحَ وَفُزَّحَ^(٢)...»^(٣) الحديث. وفيه: «فإن الله ضرب مثل الدنيا لما يصير إليه طعام ابن آدم». أحمد، والطبراني من حديثه بنحوه، وفيه: علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه^(٤).

ويحيى بن سعيد العطار -مهملة وآخره راء- الأنصاري الشامي «ضعيف» كما في (التقريب) (ص: ١٠٥٦).

فسواء كونه القطان، أو العطار لا يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لأن أبا سعيد خلف بن حبيب في عداد المجهولين، فقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤/٤٤٠): «لم أعرفه».

والخلاصة أن كلا طريقى الحديث ضعيف لأن في أحدهما راو متروك، وفي الثاني راو مجهول، أو مجهول وضعيف على أحد التقديرين. والله أعلم-

(١) هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي -بكسر الكاف بعدها اللام ألف، وفي آخرها الباء الموحدة-، أبوسعيد، صحب النبي ﷺ وعقد له لواء، كان على صدقات قومه، وكان من الشجعان، يعد بمائة فارس، بعثه النبي ﷺ على سرية. كان سيفاً لرسول الله ﷺ قائماً على رأسه مُتَوَشَّحًا بسيفه، روى له أصحاب السنن. انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٢/٢٩)، الإصابة (٥/٣٣٣-٣٣٤) رقم (٤١٨٩) و«التقريب» (٤٥٧) رقم (٢٩٨٣)، الأنساب (٥/١١٦).

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (ص: ٧٥٠): «من القزح وهو: التابل الذي يطرح في القدر كالكُمون، والكُزْبيرة، ونحو ذلك، يقال قزحت القدر إذا تركت فيها الأبايزر. والمعنى: أن المطعم وإن تكلف الإنسان التَّنَوُّقَ في صنعته وتطيبه، فإنه عائد إلى حال يكره، ويستقدر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها، ونظم أسبابها راجعة إلى خراب، وإدبار».

(٣) تتمه الحديث في «الإحياء» (٣/٢١٢) «...ثم تشرب عليه اللبن، والماء؟ قال: بلى. قال: فإلام يصير؟ قال: إلى ما قد علمت يا رسول الله!. قال: فإن الله عزوجل ضرب مثل الدنيا بما يصير إليه طعام ابن آدم».

(٤) الحديث روي عن الحسن البصري واختلف عليه:

فرواه علي بن زيد بن جدعان عنه، عن الضحاك بن سفيان ﷺ مرفوعاً.
وخالفه يونس بن عبيد فرواه عنه عن عتي، عن أبي بن كعب ﷺ مرفوعاً.

=

ورواه يزيد بن إبراهيم التستري وأبو الأشهب عنه عن أبيّ ﷺ موقوفا عليه.

١. وأما رواية علي بن زيد بن جدعان فأخرجها أحمد في «المسند» (٢٤/٢٥) رقم (١٥٧٤٧)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (ص: ٣٧) رقم (٢١٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٩/٢) رقم (٤٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٩/٨) رقم (٨١٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٠/٧) رقم (٥٢٦٦) من طرق عن حماد بن زيد، عن علي بن جدعان، عن الحسن، عن الضحاک بن سفيان الكلبي أن رسول الله ﷺ قال له: «يا ضحاک ما طعامك؟ قال: يا رسول الله اللحم واللبن. قال ثم يصير إلى ماذا؟ قال: إلى ما قد علمت، قال: فإن الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا».

قال المنذري في «الترغيب» (٧٨/٣): «رواه أحمد، ورواته رواية الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٩١/١٠): «رواه أحمد، والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان، وقد وثق».

الإسناد فيه ثلاث علل: الأولى ذكرها العراقي - رحمه الله - وهي الكلام في علي بن زيد بن جدعان. وهو مختلف فيه، وأشهر ما قيل فيه كآتي:

قال الترمذي: في «السنن» (٩٢/٧) رقم الحديث (٢٦٧٨): «صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره». وقال ابن خزيمة - كما في «تهذيب الكمال» (٨٤/١٦): «لا أحتج به لسوء حفظه». وقال حماد بن زيد - كما في «الضعفاء» للعقيلي (٩٥٩/٣): «يقلب الاحاديث» وفي رواية (كما في المصدر السابق) - يحدث بالحديث فيأتيه من الغد فيحدث به كأنه حديث آخر».

وقال شعبة كما في «الضعفاء» للعقيلي (٩٥٨/٣) - «حدثني قبل أن يختلط»، وقال ابن معين - كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ١٤١) رقم (٤٧٢): «ليس بذاك القوي». وقال أبو حاتم الرازي - كما في «الجرح» (١٨٧/٦) - «ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال: أبو زرعة (المصدر السابق): «ليس بقوي». وقال ابن قانع: - كما في «تهذيب التهذيب» (١٩٥/٤-١٩٦) «خلط في آخر عمره وترك حديثه». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٧٨/٢) رقم (٦٦٩): «كان شيخا جليلا، وكان يهتم في الأخبار ويخطئ»

=

في الآثار حتى كُثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به.

والخلاصة: ويتبين مما سبق من كلام العلماء أن سبب ضعفه هو الوهم، وسوء الحفظ، وقلب الأحاديث، ورفع الأحاديث التي وقفها غيره ووصفه شعبة وابن قانع بأنه اختلط. ولخص الحافظ - رحمه الله - هذه الأقوال في «التقريب» (٦٩٦) رقم (٤٧٦٨) بقوله: «ضعيف».

الثانية: الانقطاع بين الحسن والضحاك، قال ابن المديني في «العلل» (ص: ٢٤١) رقم (٦٢) لما سئل عن هذا الحديث: «حديث بصري، إسناده منقطع، لأن الحسن لم يسمع من الضحاك، فكان الضحاك يكون بالبوادي، ولم يسمع منه».

الثالثة: الاختلاف على الحسن البصري.

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد لسوء حفظ ابن جدعان، وقال الألباني: في «الصحيحة» (٧٣٢/١) رقم: (٣٧٢) «ومن سوء حفظه أنه كان يقلب الأحاديث فقد قال حماد بن زيد أنبأنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث». ثم قال الألباني: «ووصفه غيره بأنه كان اختلط، لذلك أخشى أن يكون هذا من تخالطه، ويميل رحمه الله إلى ترجيح القول: بأن الحديث من رواية الحسن عن عتي عن أبي. لا من رواية الحسن عن الضحاك - والله أعلم -».

٢. وأما رواية يونس بن عبيد فقد اختلف عنه أيضا في رفع الحديث، ووقفه، حيث رواه الثوري، وعبد السلام بن حرب، عنه عن الحسن عن عتي عن أبي عليه السلام مرفوعا. ورواه هشيم، ويزيد بن زريع وإسماعيل بن عليه عنه عن الحسن به موقوفا على أبي بن كعب رضي الله عنه.

رواية الرفع عن يونس بن عبيد:

أ- أما رواية الثوري فقد اختلف عنه أيضا، فرواه أبو حذيفة موسى بن مسعود عنه به مرفوعا، ورواه أبو أحمد الزبيري عنه به موقوفا.

أولا: رواية الرفع عن الثوري أخرجها عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٦١/٣٥) رقم (٢١٢٣٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ٩٧) رقم (٢٠٥)، وابن حبان (٤٧٦/٢) رقم (٧٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١/١٩٨) رقم

=

(٥٣١)- ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (٢٥٤/١)، والضياء في «المختارة» (١٦/٤) رقم (١٢٤٦)، - والبيهقي في «الشعب» (٤٤٩/٧) رقم (٥٢٦٥) من طرق عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن مطعم ابن آدم جُعِلَ مثلاً للدنيا، وإن قَزَحَهُ، ومَلَحَهُ فانظروا إلى ما يصير».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٩١/١٠): «رواه عبد الله، والطبراني ورجاهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة».

الإسناد فيه: أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري أحد شيوخ البخاري. لكنه صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف، وحديثه عند البخاري في المتابعات. انظر «التقريب» (ص: ٩٨٥) ولكنه توبع متابعة قاصرة، تابعه عبد السلام بن حرب، كما سيأتي بيانه قريباً.

ثانياً: رواية الوقف عن الثوري:

أخرجها ابن أبي شيبة (٣٨٩/١٣) في كتاب الزهد باب جامع كلام في الزهد (٢٦٣/١٩) رقم (٣٥٩٧٧). عن أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن سفيان، عن يونس به موقوفاً على أبي رضي الله عنه.

وأبو أحمد قال أحمد في رواية حنبل بن إسحاق عنه كما في «تاريخ بغداد» (٤٠٣/٥): «كان كثير الخطأ في حديث سفيان». وقال الحافظ في «التقريب» (٨٦١): «ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري».

ولعل الراجح عن الثوري الوقف، وكلام أحمد فيه إنما هو بالنظر إلى أقرانه من كبار أصحاب الثوري، وخُرج حديثه عن الثوري في الصحيحين. انظر «كتاب الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم» (ص: ٢٦٧)

ب: ورواية عبد السلام بن حرب فأخرجها ابن أبي الدنيا في «الجوع» (ص: ٢٧٣) رقم (١٦٧). والبيهقي في الشعب (٤٤٨/٧) رقم (٥٢٦٤) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه عن يونس بن عبيد به بزيادة في أوله «إن الله عزوجل ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً».

ورجال الإسناد ثقات، وعبد السلام بن حرب بن سلم النهدي - بالنون - الملائمي بضم

=

الميم وتخفيف اللام أبو بكر الكوفي «ثقة حافظ له مناكير» كما في «التقريب» (ص: ٦٠٨).

وتفرد هو بهذه الزيادة من بين الثوري، وإسماعيل بن علي، وهشيم، يزيد بن زريع وقد يكون هذا من مناكيره ولهذا قال الحافظ العراقي: غريب (انظر رقم حديث ٣٩) - والله أعلم-.

رواية الوقف عن يونس بن عبيد:

أ-رواية هشيم، أخرجها أبو داود في الزهد ص: (١٨٢) رقم (١٩٩٨) من طريق هشيم، عن يونس عن الحسن، عن عُتَيِّ السعدي قال سمعت أبي بن كعب يقول: فذكره.

ب: ورواية يزيد بن زريع أخرجها أبو داود مقرونا برواية هشيم عن يونس به.

جـ ورواية إسماعيل بن علي أخرجها ابن أبي الدنيا في «الجوع» (ص: ٢٧٥) رقم (١٦٨) عن أبي خيثمة عنه عن يونس بن عبيد به.

والذي يظهر ثبوت روايتي الرفع والوقف عن يونس بن عبيد لثقة ناقلها، وأن الراوي قد ينشط تارة فيرفع الحديث، ولا ينشط تارة فيوقفه. وقال: أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٤/١): بعد ذكر الرواية الموقوفة: «وقد جوده أبو حذيفة [موسى بن مسعود النهدي] عن الثوري مرفوعا فقال عن عُتَيِّ». ثم ذكر الرواية المرفوعة.

٣. وأما رواية يزيد بن إبراهيم التستري فأخرجها أبو حاتم في «الزهد» عن أبي عمر الحوضي، عنه عن الحسن، عن أبي بن كعب قال «ألا إن مطعم ابن آدم ضرب مثلا للدنيا، وإن قرّحه، ملّحه». ورجاله ثقات.

وأما رواية أبي الأشهب فرواها أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٤٤٢/١) رقم (٥٥٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٤/١)، عن أبي الأشهب، عن الحسن، عن أبي بن كعب موقوفا.

وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ١٩٨).

هذا إسناد منقطع لأن الحسن لم يسمع عن أحد من البدرين، ورأى عثمان وعلي رؤية، (التهذيب ٥٤٣٩/١) وأبي توفي في خلافة عثمان بن عفان أو مات سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر (الإصابة ٥٩/١).

=

الخلاصة: أن هذا الحديث اختلف فيه على الحسن من ثلاثة أوجه، روي عنه عن الضحاك، وروي عنه عن عتي عن أبي، وروي عنه عن أبي بدون ذكر عتي. وقد مال الألباني - رحمه الله - إلى أنه من روايته، عن عتي عن أبي رضي الله عنه. ولكن الحسن قد عنعن عن عتي، وهو مدلس فهل يمكن قبول عنعنته هنا لأنه عن تابعي كما أشار إليه الألباني في «الصحيحة» (٧٣١/١) رقم (٣٨٢) فقال: «الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه لكنها عن تابعي فيمكن تمسيتها» أم لا تقبل عنعنته لأن الحسن يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما يدلس عنهم كما قال الحاكم في «معرفه علوم الحديث» (ص: ٣٤٩) بإسناده إلى خلف بن سالم قال: سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي؛ لأن الحسن كثيراً ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواماً مجهولين وربما دلس عن مثل عتي بن ضمرة وحنيف بن المنتخب ودغفل بن حنظلة وأمثالهم».

و عتي بن ضمرة التميمي السعدي البصري روى عنه الحسن وابنه عبد الله قال ابن سعد في «الطبقات» (١٤٧/٩): «كان ثقة قليل الحديث». وقال ابن المديني - كما في «التهذيب» (٦٦/٤) -: «مجهول سمع من أبي بن كعب لا نحفظها إلا من طريق الحسن وحديثه يشبه حديث أهل الصدق وإن كان لا يعرف» وقال العجلي في «الثقات» (ص: ٣٢٦) رقم (١٠٩٩): «بصري ثقة»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧٦/٥)، وقال ابن حجر في «التقريب» (ص: ٦٥٩): «ثقة».

فبناء على قول خلف بن سالم المخرمي أن قبول عنعنة الحسن عن عتي فيه نظر فلا يمكن أن يحسن الحديث بهذا الإسناد إلا أن للحديث شاهدا ذكره غير واحد من أهل العلم منهم الألباني - رحمه الله - في «الصحيحة» (٧٣٣/١) رقم (٣٨٢) عن سلمان رضي الله عنه. أخرجه ابن صاعد بن في «زوائد الزهد» رقم (٤٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٨/٦) رقم (٦١١٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: «جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقال لهم: ألكم طعام؟ قالوا: نعم، قال: فلكم شراب؟ قالوا: نعم فقال: فثُصِّقُونَهُ؟ قالوا: نعم، قال: قال: ثُبِّرَدُونَهُ؟ قالوا: نعم، قال: فإن معادهما كمعاد الدنيا، يقوم أحدكم إلى خلف بيته،

=

٣٧ - حديث أبي بن كعب «إن الدنيا ضُربت مثلاً لابن آدم...» الحديث.

الطبراني^(١) وابن حبان^(٢) بلفظ: «إن مطعم ابن آدم قد ضرب^(٣) للدنيا مثلاً». ورواه عبد الله بن أحمد في زيادته^(٤) بلفظ: «جُعِلَ»^(٥).

٣٨ - حديث: «إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً، وضرب مطعم ابن آدم للدنيا

مثلاً...»^(٦) الحديث.

الشطرنج الأول منه غريب^(٧) والشطر الأخير هو الذي تقدم من حديث الضحاك بن سفيان:

فيمسك على أنفه من نتنه».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٨/١٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١/٧٣٤) رقم (٣٨٢): «وهو شاهد قوي».

وبهذه الشاهد يكون الحديث حسناً لغيره - والله أعلم -

(١) في الكبير (١/١٩٨) رقم (٥٣١).

(٢) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٢/٤٧٦) رقم (٧٠٢): «إن مطعم ابن آدم ضُرب

للدنيا مثلاً بما خرج من ابن آدم، وإن قزحه، وملّحه، فانظر ما يصير إليه».

(٣) في الأصل: (قد ضرب مثلاً للدنيا مثلاً) والتصويب من الظاهرية.

(٤) المسند (٣٥/١٦١) رقم (٢١٢٣٩) بلفظ: «...» «إن مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا، وإن قزحه،

وملّحه فانظروا إلى ما يصير».

(٥) تقدم تخريجه والحكم عليه في حديث رقم (٣٦)، انظر رواية يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عتي،

عن أبي بن كعب في التخريج السابق.

(٦) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢١٢) «...» «وإن قزحه وملّحه».

(٧) الشطر الأول: «إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً تفرد بهذه الزيادة عبد السلام بن حرب عن

يونس بن عبيد أخرجها ابن أبي الدنيا في «الجوع» (ص: ٢٧٣) رقم (١٦٧). والبيهقي في

«الشعب» (٧/٤٤٨) رقم (٥٢٦٤) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل، عنه، عن يونس بن

عبيد، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب مرفوعاً. ورجال الإسناد ثقات، وعبد السلام بن

حرب بن سلم النهدي - بالنون - الملائمي - بضم الميم وتخفيف اللام - أبو بكر الكوفي تقدم في

الحديث رقم (٣٦) بأنه: «ثقة حافظ له مناكير».

وقد يكون هذا من مناكيره ولهذا قال الحافظ العراقي: «غريب» - والله أعلم -.

«إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا»^(١).

٣٩ - حديث: «ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم

ترجع^(٢) إليه».

مسلم^(٣) من حديث المستورد بن شداد.

٤٠ - حديث الحسن: «بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه:

إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء^(٤)...»^(٥) *الحديث

(١) انظر حديث رقم (٣٦).

(٢) (بم ترجع) ضُبط في الظاهرية بالمشناة فوق. وقال النووي في «شرح مسلم» (١٧/١٩٠): «ضبَطُوا

«ترجع» بالمشناة فوق، والمشناة تحت، والأول أشهر، ومن رواه بالمشناة تحت أعاد الضمير إلى أحدكم،

والمشناة فوق أعاده على الإصبع وهو الأظهر، ومعناه، لا يعلق بها كثير شئ من الماء، ومعنى

الحديث ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر مدتها، وفناء لذاتها، ودوام الآخرة ودوام لذاتها،

ونعيمها إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالأصبع إلى باقي البحر».

(٣) في كتاب الجنة ونيعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (١٧/١٨٩) رقم (٧١٢٦): من

طريق قيس بن أبي حازم قال سمعت مستورداً أحبا بني فهر يقول قال رسول الله ﷺ «والله! ما

الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه، - وأشار يحيى بالسبابة- في اليم فلينظر بم

ترجع».

(٤) هي التي لا يُهتدى للخروج منها. انظر: النهاية (ص: ٦٥٩) مادة (غبر).

(٥) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢١٣): «...حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر، أو ما بقي،

أنفدوا الزاد، وحسروا الظهر، وبقوا بين ظهراي المفازة ولا زاد، ولا حمولة، فأيقنوا بالهلكة، فبينما هم

كذلك، إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا: هذا قريب عهد بريف، وما جاءكم هذا

إلا من قريب، فلما انتهى إليهم قال: يا هؤلاء! فقالوا: يا هذا! فقال علام أنهم؟ فقالوا: على ما

ترى، فقال: أرايتم إن هديتكم إلى ماء رواء، ورياض خضر ما تعلمون؟ قالوا: لا نعصيك شيئاً،

قال عهدكم، وموآثيقكم بالله، قال فأعطوه عهدوهم، وموآثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً، قال

فأوردتهم ماء رواء، ورياضاً خضراً فمكث فيهم ما شاء الله ثم قال: يا هؤلاء! قالوا: يا هذا! قال:

الرحيل قالوا: إلى أين؟ قال إلى ماء ليس كمائكم، وإلى رياض ليست كرياضكم، فقال أكثرهم:

والله ما وجدنا هذا حتى ظننا أننا لن نجد، وما نصنع بعيش خير من هذا؟. وقالت طائفة: وهم

=

بطوله*^(١).

ابن أبي الدنيا هكذا بطوله^(٢).

ولأحمد، والبزار، والطبراني من حديث ابن عباس: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فيما يرى النائم ملكان...» الحديث. «فقال -أي أحد الملكين- إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سَفَرٍ انتهوا إلى رأس مفازة...» فذكر نحوه أخصر منه، واسناده حسن^(٣).

أقلهم ألم تعطوا هذا الرجل عهدكم، وموآثيقكم بالله أن لا تعصوه شيئاً، وقد صدقكم في أول حديثه، فوالله ليصدقنكم في آخره؟ فراح فيمن اتبعه، وتحلف بقيتهم فبدرهم عدو، فأصبحوا بين أسير، وقتيل».

(١) ما بين النجمتين لا يوجد في الظاهرية.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٥٠-٥١) رقم (٨٨)، وفي «الزهد» (ص: ٨٤) رقم (١٧٨) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن، قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا...».

هذا حديث مرسل، وفي إسناده هشام بن حسان، عن الحسن، وهشام ثقة ولكن في روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما كما في «التقريب» (ص: ١٠٢١). ورواه ابن المبارك في «الزهد» (ط/ أحمد فريد ص: ٤٢٦) رقم (٤٦٨) قال بلغنا عن الحسن أنه قال قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث.

ومن طريقه أخرجه الراهزمي في «أمثال الحديث» (ص: ٥٩) رقم (٢٣).

الحديث مع كونه من مراسيل الحسن، فهو أيضاً منقطع لأن ابن المبارك لم يدرك الحسن، لأن الحسن توفي سنة عشر ومائة (التقريب ص: ٢٣٦). وعبد الله بن المبارك توفي سنة ١٨١ وله ثلاث وستون سنة (التقريب ص: ٥٤٠) فتكون سنة ولادته سنة ١١٨. فتوفي الحسن قبل ولادة ابن المبارك بثمان سنوات.

(٣) حديث ابن عباس أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٧-٢٢٨) رقم (٢٤٠٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (المنتخب ١/ ٤٩٩) رقم (٦٦٦)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٣/ ١٣١-١٣٢) رقم (٢٤٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٦٩) رقم (١٢٩٤٠) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهرا، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان، فقعد أحدهما عند رجله والآخر عند رأسه، فقال الذي عند رجله

=

للذي عند رأسه: اضرب مثل هذا ومثل أمته. فقال: إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة...» فذكر نحو حديث الحسن وأخصر منه.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٣/٨): «رواه أحمد، والطبراني. والبزار، وإسناده حسن».
الإسناد فيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه كما سبق في حديث رقم (٣٦).

وفيه يوسف بن مهرا بن البصري. لم يرو عنه إلا ابن جدعان قاله أحمد، وأبو حاتم. انظر: «تهذيب الكمال» (٤٦٤/٣٢) رقم (٧١٥٨) «الجرح والتعديل» (٢٢٩/٩). ووثقه ابن سعد كما في «الطبقات» (٢٢٢/٧)، وقال أحمد كما في «الجرح» (٢٢٩/٩): «كنا نشبه حفظه بحفظ عمرو بن دينار»، وقال في رواية الميموني كما في «تهذيب الكمال» (٤٦٤/٣٢): «لا يعرف، ولا أعرف أحدا روى عنه إلا علي بن زيد»، وقال أبو زرعة كما في «الجرح» (٢٢٩/٩) «مكي ثقة»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٥١/٥). وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٩٦) رقم (٧٩٤٣): «لين الحديث».

فالحديث فيه ضعف لحال ابن جدعان، وضعفه الحافظ في «الفتح» (٣١٦.٣١٥/١٣): بعلي بن زيد فقال: «هذا إن كان محفوظا قوى الحمل على التعدد إما للنام، وإما لضرب المثل، ولكن علي بن زيد ضعيف من قبل حفظه».

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٩٧/٤): قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد الذهلي، ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف، ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال: فيقص عليه من شاء، وإنه قال ذات غداة: أتاني الليلة اثنان ملكان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي... فذكر نحو حديث ابن عباس وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

ورجال الإسناد ثقات، ولم أجد أحدا أخرجه غير الحاكم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه. وهذا الإسناد المشهور به ما أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا (٥٤٨/١٢) رقم (٧٠٤٧) من طريق ابن علي: وابن خزيمة (٦٩/٢) رقم (٩٤٢) من طريق يحيى بن سعيد. والبزار (١٥٠/٢) رقم (٤٥١٣) والنسائي في الكبرى (٣٩١/٤) رقم (٧٦٥٨) من طريق المعتمر: ثلاثهم (أعني ابن علي، ويحيى بن سعيد، والمعتمر) عن عوف، حدثنا أبو

=

٤١ - حديث: «حَبَّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ: الطَّيِّبُ، وَالنِّسَاءُ، وَقِرَّةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

النسائي، والحاكم من حديث أنس دون قوله: ((ثلاث))^(١). وتقدم في النكاح^(٢).

رجاء، حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى منكم رؤيا؟ قال فيقص عليه ما شاء الله أن يقص. وإنه قال لنا ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان وإمهما ابتعثاني وإمهما قالوا لي انطلق. وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع. وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرة الأولى... فذكر الحديث بطوله.

وإذا كانت رواية الحاكم محفوظة يكون حديث الباب بذلك حسنا لغيره كما قال العراقي والميشمي ويحمل على تعدد المرئي - والله أعلم -.

(١) وقال ابن القيم في «الزاد» (١/١٤٥): «ومن رواه حبيب إلي من دنياكم ثلاث فقد وهم ولم يقل صلى الله عليه وسلم: «ثلاث» والصلاة ليست من أمور الدنيا التي تضاف إليها». وقال الحافظ في «التلخيص» (٥/٢١٥٥) «وقد اشتهر على الألسنة بزيادة: ثلاث، وشرحه الإمام أبو بكر بن فورك في «جزء مفرد» على ذلك. وكذلك ذكره الغزالي في «الإحياء» ولم نجد لفظ: «ثلاث» في شيء من طرقه المسندة».

وقال السخاوي في «المقاصد» ص: (٢٩٣): «وأما ما استقر في هذا الحديث من زيادة «ثلاث» فلم أقف عليها إلا في موضعين من «الإحياء» وفي تفسير آل عمران من الكشاف وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد التفتيش».

(٢) الحديث أخرجه النسائي في «المجتبى» كتاب عشرة النساء، باب: حب النساء (ص: ٦٠٨ - ٦٠٩) رقم (٣٩٣٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/٣٩٨)، وأحمد في «المسند» من طريقين: (٣٠٥/١٩) رقم (١٢٢٩٣)، و(٣٠٧/١٩) رقم (١٢٢٩٤) وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ١١٩) رقم (٢٣٤)، والبزار (البحر الزخار ١٣/٢٩٦) رقم (٦٨٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» من طريقين (١٩٩/٦) رقم (٣٤٨٢)، و(٢٣٧/٦) رقم: (٣٥٣٠)، وأبو الشيخ ابن حبان في «أخلاق النبي» (ص: ٢٥٠) رقم (٧٢٠)، الطبراني في «الأوسط» (٥/٢٤١) رقم (٥٢٠٣) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/١٢٤) رقم (١٣٤٥٤) [بلفظ إنما حبب إلي من دنياكم]،

=

والضياء في «المختارة» (١١٣/٥) رقم (١٦٣٧)، من طرق عن سلام أبي المنذر، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «حب إلى من الدنيا النساء، والطيب، ويجعل قرء عيني في الصلاة». قال البيهقي: «تابعه سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس. وروى ذلك جماعة من الضعفاء عن ثابت».

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٠١/١) بعد ذكر إسناد النسائي: «كل رجال هؤلاء في «الصحيحين» إلا سلام بن سليمان المزني، قارئ البصرة فأخرج عنه الترمذي والنسائي وقال أبو حاتم: صالح الحديث. فهو إسناد صحيح».

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢١٥٥/٥): «رواه النسائي، وإسناده حسن».

ومدار إسناد الحديث على سلام أبي المنذر، وهو سلام بن سليمان أبو المنذر القارئ، المزني اختلف قول ابن معين فيه: قال في رواية ابن أبي خيثمة: «لا بأس به» كما في «تهذيب التهذيب» (٤٦٠/٢)، وعنه رواية ثانية كما في «الجرح» (٢٥٩/٤): «لا شيء» ولكن قال الذهبي في «الميزان» (٢٥٥/٣) «ويحتمل أن يكون أراد سلاما الطويل»، وقال في رواية ابن الهيثم: «ليس بذلك» انظر «من كلام أبي زكريا ابن معين في الرجال» (ص: ١٠٥)، وقال ابن جنيد: «سألت ابن معين عنه ثقة هو؟ فقال: لا» انظر: «تهذيب»: (٤٦٠/٢). وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٢٥٩/٤): «صدوق صالح الحديث»، وقال أبو داود كما في «سؤالات الأجرى» (٣٠٩/٣) رقم (٤٦٣) «سئل أبو داود عن سلام أبي المنذر فقال: ليس به بأس قد أنكر عليه حديث داود عن عاصم في القراءة»، وقال العقيلي: كما في «الميزان» (١٧٧/٢) «لا يتابع على حديثه». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٧/٦): «وكان يخطيء وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف وهذا صدوق»، وذكره الحافظ الذهبي في كتابه «من تكلم فيه وهو موثق» (ص: ٩٠) رقم (١٣٩): «فقال: ثبت في القراءة. لا بأس به في الحديث، وبعضهم لا يحتج به في الحديث»، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٢٦) «صدوق يهيم».

والذي يترجح والله أعلم بعد مقارنة أقوال أهل العلم أن درجته لا تنزل عن درجة صدوق، وإن ورد عن ابن معين تضعيفه، فقد ورد عنه توثيقه أيضا. والحديث بهذا الإسناد حسن -والله أعلم-.

ولم ينفرد به سلام بل تابعه جعفر بن سليمان، وسلام أبو الصهباء:

أما رواية جعفر بن سليمان فأخرجها النسائي في «المجتبى» في كتاب عشرة النساء، باب حب النساء (ص: ٦٠٩) رقم (٣٩٤٠)، والبزار «البحر الزخار» (٢٩٦/١٣)، رقم (٦٧٧٨)، والحاكم

=

في «المستدرک» کتاب النکاح (١٦٠/٢) من طرق عن سيار بن حاتم، قال حدثنا جعفر، قال حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بدون ذكر الدنيا. ومن طريق النسائي أخرجه الضياء في «المختارة» (١٢٢/٥) رقم: (١٧٣٦). وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٠٣/١): «هذا إسناد حسن، وعلي بن مسلم احتج به البخاري، وقال النسائي ليس به بأس، وسيار بن حاتم صدوق، وجعفر بن سليمان أخرج له مسلم، وهو ثقة، وفيه شيء».

وتقدمت ترجمة سيار بن حاتم في حديث رقم (٢٨) وهو «صدوق له أوهام».

وأما رواية سلام فأخرجها ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ١١٩) رقم (٢٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣٠٥/٣) من طريقه عن ثابت به.

و سلام هو: ابن أبي الصهباء يكنى أبا المنذر الفزاري، العدوي.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٥/٤) رقم (٢٢٣٤) «منكر الحديث»، قال ابن حبان في «المجروحين» (٤٣١/١): «من فحش خطأه، وكثر وهمه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» وتفرد بتوثيقه أحمد فقال: - كما في «ميزان الاعتدال» (٢٥٦/٣): - «حسن الحديث».

وخلاصة القول إن الراوي ضعيف، لأن جرحه مفسر بأنه فحش خطأه، وكثر وهمه. فالجرح المفسر يقدم على التعديل - والله أعلم - فالإسناد ضعيف.

ولكن الحديث حسن من رواية سلام أبي المنذر كما تقدم.

وللحديث إسناد آخر عن أنس أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤/٦) رقم (٥٧٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٢٠/٤) [مقتصرًا على جملة «جعلت»] من طريق يحيى بن عثمان الحرابي، قال: نا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ فذكره. بدون ذكر الدنيا. ثم قال الطبراني «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الهقل، تفرد به يحيى بن عثمان الحرابي».

وأعله العقيلي ب يحيى بن عثمان فقال: «يحيى بن عثمان الحرابي بغدادى عن هقل لا يتابع على حديثه عن الأوزاعي».

وهقل - بكسر أوله وسكون القاف، ثم لام- ابن زيا السكسكي - بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة - «ثقة» كما في «التقريب»: (ص: ١٠٢٤).

=

٤٢ - حديث «مناضلة أعمال العبد عنه: فإذا جاء العذاب من قبل رجله جاء قيام الليل فدفع عنه...»^(١) الحديث.

الطبراني من حديث عبد الرحمن بن سمرة بطوله، وفيه: خالد بن عبد الرحمن المخزومي ضعفه البخاري، وأبو حاتم^(٢).

ويحيى بن عثمان الحري «صدوق تكلموا في روايته عن هقل». كما في «التقريب» (١٠٦٢) رقم (٧٦٥٧).

والحديث أعله الدارقطني في «العلل» (٤٠/١٢) ح (٢٣٨٥): فقال: «حدث به سلام بن سليمان أبو المنذر، وسلام بن أبي الصهباء، وجعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس. وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن ثابت مرسلًا، وكذلك رواه محمد بن عثمان عن ثابت البصري مرسلًا، والمرسل أشبه بالصواب». فعلق عليه ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٠٣/١) بقوله: «فما أدري ما وجه ذلك».

ولم أفق على رواية حماد بن زيد، ولا على رواية محمد بن عثمان -والله أعلم-.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢١٥/٣): «...وإذا جاء من جهة يديه جاءت الصدقة تدفع عنه»، في «الإحياء»: «جاء قيام الليل يدفع عنه» بدل «دفع عنه».

(٢) وحديث عبد الرحمن بن سمرة رواه مجاهد، وسعيد بن المسيب عنه:

أولاً: رواية مجاهد عن ابن سمرة:

أخرجها الطبراني في «الكبير» كما في «جامع المسانيد» (٣٣٣/٨) رقم (٦٠١٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢/٢) رقم (١٠٤٩)، وأبو الخير الباغبان في «فوائده» كما ذكره الغماري في «المداوي» (٣٨/٣) رقم (٣٩) ولم أجده في فوائده الباغبان المطبوع في جمهرة الأجزاء ط العبيكان) ومن طريقه السبكي في «طبقات الشافعية» (١٦٤/١) من طرق عن خالد بن عبد الرحمن، عن عمر بن ذر [في الترغيب عمر بن زرارة] عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمي قد احتوشته ملائكة، فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمي قد بسط عليه عذاب القبر، فجاءته صلاته فأنقذته من ذلك، ورأيت رجلاً من أمي قد احتوشه الشياطين، فجاء ذكر الله فحلصه منهم، ورأيت رجلاً من أمي يلهث عطشاً، فجاءه صيام رمضان فسقاه...» الحديث

=

بطوله.

وأعله الهيثمي، والعراقي، والزبيدي بـ خالد بن عبد الرحمن المخزومي.
وخالد بن عبد الرحمن اختلف في تعيينه، هل هو ابن عبد الرحمن بن بكير السلمي أبو
أمية البصري، كما في رواية الباغبان والسبكي. أم هو ابن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة
المخزومي المكي. كما في رواية الطبراني.

وقد جعلهما ابن عدي واحدا، وفرق بينهما ابن أبي حاتم، والعقيلي، وهو الصحيح. قاله
الحافظ في التهذيب (٦٧/٢) رقم (١٩٤٥).

والأول: قال عنه الحافظ في «التقريب» «التقريب» (ص: ١٦٦٠) «صدوق يخطئ»، وأما
الثاني فقد قال البخاري - كما في «الضعفاء» للعقيلي (٨/٢) رقم (٤٠٩) -: «ذاهب».
وقال أبو حاتم - كما في «الجرح» (٣٤٢/٣) رقم (١٥٤١) -: «ذاهب الحديث تركوا
حديثه». وقال: صالح بن محمد: «منكر الحديث» كما في «التهذيب» (٦٧/٢)، رقم
(١٩٤٥).

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٨٨) رقم (١٦٦٢) «متروك».
فإعلال الحافظين الهيثمي، والعراقي الحديث، يدل على أنه المخزومي، ولأن الأول صدوق
يخطئ كما تقدم. ولم أجد شيئا يرجح به أحد القولين. والله أعلم. فإن كان هو السلمي
فيصلح للمتابعة، وإن كان هو الثاني فلا.

ثانيا: رواية سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة.

رواها عنه ثلاثة: علي بن زيد بن حدعان، وعبد الرحمن بن أبي عبد الله، وهلال أبو جبلة:
أما رواية علي بن زيد أخرجها بمشعل في «تاريخ واسط» (ص: ١٧٠) وابن حبان في
«المجروحين» (٣٨٥/٢) رقم (١٠٩٦): ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»
(٦٩٧/٢): من طريق مخلد بن عبد الواحد:

وأخرجه الطبراني في «الأحاديث الطوال» (ص: ٨٤) رقم: (٣٦): من طريق سليمان بن
أحمد الواسطي، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال حدثنا الوزير بن عبد الرحمن:
وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٩٣/١) رقم (٥٣)، والعقيلي في «الضعفاء»
(٣٥٠/٤) رقم (١٩٥٦)، والسبكي في «الطبقات» (١٦٢/١) من طرق عن هلال بن
عبد الرحمن (ثلاثتهم أعني مخلد، والوزير، وهلال) عن علي بن زيد به.

=

ومحمد بن عبد الواحد أبو الهذيل البصري: قال ابن حبان «منكر الحديث جدا، ينفرد بأشياء مناكير، لا تشبه حديث الثقات يبطل الاحتجاج به [إلا] فيما وافقهم من الروايات» وذكر هذا الحديث من مناكيره.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٨٣/٧): «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي، كلاهما ضعيف».

وسليمان بن أحمد الواسطي الحافظ، صاحب الوليد بن مسلم. قال الذهبي في «الميزان» (٢٧٧/٣): «كذبه يحيى، ضعفه النسائي». واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث فقال في

«الكامل» (٢٩٢/٣): «هو عندي ممن يسرق الحديث، وله أفراد».

والوزير بن عبد الرحمن لم أقف على ترجمته. إلا أن في بعض نسخ «اللسان» قال الوزير بن عبد الرحمن الجزري، ولكن قال محقق «اللسان» (٣٧٦/٨): ضرب في نسختي (ص)، (ل) على عبد الرحمن.

إن كان هو الجزري فهو ضعيف.

وهلال بن عبد الرحمن الحنفي قال العقيلي «منكر الحديث» ثم ذكر هذا الحديث من مناكيره.

فهذه الطرق الثلاثة عن ابن جدعان كلها ضعيفة، وابن جدعان نفسه مختلف فيه والأكثر على تضعيفه كما سبق.

وأما رواية عبد الرحمن أبي عبد الله عن ابن المسيب فأخرجها الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» كما في «تفسير ابن كثير» (٦٨١/٣): من طريق عبد الله بن نافع، عن ابن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة نحوه.

ومن طريق الحكيم رواها السبكي في «الطبقات» (١٦٢/١)

وعبد الله بن نافع لم يتبن لي من هو، ولعله الصائغ المخزومي وهو «ثقة في حفظه لين» كما في «التقريب» (ص: ٥٥٢). وعبد الرحمن بن عبد الله: قال الغماري في «المداوي» (٤٢/٣): «لعله ابن حرمة». إن كان هو فهو: «صدوق ربما أخطأ» قاله الحافظ في

«التقريب» (ص: ٥٧٥). وضعف إسناده الزبيدي في الإتحاف (١١٩/٨).

وأما رواية هلال أبي جبلة عن ابن المسيب: فأخرجها الخرائطي، «مكارم الأخلاق»

=

=(
 (١٩٤/١) رقم (٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٠٦/٣٤ - ٤٠٧) في ترجمة
 عبدالرحمن بن سمرة، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٩٧/٢): من طريق أبي الوليد
 بشر بن الوليد، ثنا الفرج بن فضالة، نا هلال أبو جبلة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن
 سمرة: فذكره

وفي «مكارم الأخلاق» المفضل بن فضالة بدل فرج بن فضالة.
 و فرج بن فضالة الشامي أبو فضالة، قال ابن حبان «المجروحين» (٢٠٧/٢) رقم (٨٦٢)
 «كان ممن يقلب الأسنان، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يجل الاحتجاج
 به». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٨٠) رقم (٥٤١٨) «ضعيف».

وهلال أبو جبلة ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧٧/٩) برواية اثنين عنه، ولم يذكر فيه
 جرحا ولا تعديلا. وقال ابن الجوزي: في «العلل المتناهية» (٦٩٩/٢) «مجهول»، وقال
 الذهبي في «تلخيص العلل المتناهية» (٢٤٣): «رواه فرج بن فضالة - ضعيف - عن هلال
 أبي جبلة، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالرحمن بن سمرة، وهلال هذا شيخ يكتب
 حديثه».

ونقل السخاوي في «القول البديع» (ص: ١٣٠) عن الرشيد العطار أنه قال: «هذا
 أحسن طرقه».

هذا وإن كان من أحسن طرقه ولكن لا يخلو من ضعف كما تقدم.

وقال ابن القيم في «الوابل الصيب» (ص: ٢٠٥): «قال أبو موسى المدني هذا حسن
 جدا. رواه عن سعيد بن المسيب: عمر بن ذر وعلي بن زيد بن جدعان، وهلال أبو
 جبلة». ثم قال ابن القيم: «وكان شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه، يعظم شأن هذا
 الحديث، وبلغني عنه أنه كان يقول شواهد الصحة عليه».

وقال في كتابه الروح (ص: ٨٣) «وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يعظم أمر هذا الحديث
 وقال: أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث».

الخلاصة: فتبين من دراسة أسانيد الحديث، أنه ما من طريق إلا فيه ضعف، وبعضه أشد
 ضعفا من بعض، ولكن يدل على مناقلة أعمال العبد عنه يوم القيامة ما أخرج مسلم
 في «صحيحه» كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن (٣٣٠/٦ - ٣٣١)، رقم
 (١٨٧١): عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا

=

ولأحمد من حديث أسماء بنت أبي بكر^(١) «إذا دخل الإنسان قبره فإن كان مؤمناً احتف به^(٢) عمله الصلاة والصيام...» الحديث.

القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيحاً لأصحابه اقرؤوا الزهراوين: البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صوافٍ تحاجان عن أصحابهما».

وحديث أسماء الأتي تخرجه.

(١) هي أسماء بنت عبد الله بن عثمان التيميّة، وهي بنت أبي بكر الصديق، أسلمت قديماً، تزوجها الزبير بن العوام، هاجرت وهي حامل منه بولده عبد الله فوضعت بقباء، كانت تلقب ذات النطاقين، ولدت قبل الهجرة بسبع وعشرين سنة، وعاشت إلى أوائل سنة ثلاث وسبعين. انظر: الإصابة ١٣/١٢٨ (رقم ١٠٩٢٩).

وحديثها أخرجه أحمد «المسند» (٥٣٥/٤٤) رقم (٢٦٩٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥/٢٤) رقم (٢٨١): من طريق محمد بن المنكدر قال كانت أسماء تحث عن النبي ﷺ قالت: قال: «إذا دخل الإنسان قبره فإن كان مؤمناً أحفّ به عمله؛ الصلاة والصيام...».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٥٤) «رواه أحمد، وروى الطبراني طرفاً منه في «الكبير»، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وإسنادها واحد من شيخ أحمد. ورجال الإسناد ثقات رجال الصحيح، ولكن يبقى مسألة سماع ابن المنكدر من أسماء هل ثبت سماعه منها أم لا؟ ابن المنكدر ولد قبل سنة ستين بيسير، وأسماء توفيت سنة ثلاث وسبعين. وقد أدركها ولا شك. انظر: تهذيب التهذيب (٥/٢٨٢) رقم (٧٤٦١) البداية والنهاية (٤/٧٥٢).

وله شاهد عند ابن حبان (٣٨٠/٧) رقم: (٣١١٣) من طريق محمد بن عمرو، يحدث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عنه رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن شماله، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة، المعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه».

ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٨٤): «صدوق له أوهام». وباقي رجال الإسناد ثقات.

وحسن الحديث الشيخ الألباني في «التعليقات الحسان» (٩٥/٥) رقم (٣١٠٣).

(٢) في الظاهرية ضُبِّط بفتح الحاء المهملة، وتشديد الفاء: أحفّ.

وإسناده صحيح.

٤٣ - حديث: «من نُوقِش الحسابُ عُذِّبَ».

متفق عليه من حديث عائشة^(١).

٤٤ - حديث: «حلالها حساب، وحرامها عذاب».

ابن أبي الدنيا، و البيهقي في «الشعب» من طريقه موقوفا على علي بن أبي طالب بإسناد منقطع بلفظ: «وحرامها النار»^(٢) ولم أجده مرفوعا^(٣).

(١) البخاري في كتاب الرقاق، باب: من نوقش الحساب عذب، (٤٨٦/١١) رقم: (٦٥٣٦)، ومسلم كتاب الجنة ونعيمها، (٢٠٤/١٨) رقم (٧١٥٤) من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «من نوقش الحساب عذب، قالت: قلت: ليس يقول الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَبِيرًا﴾ قال: ذلك العرض». وزاد مسلم: «يوم القيامة».

(٢) أخرجه أبو داود في «الزهد» (ص: ١١٩)، رقم: (١١٦)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ٢٠) رقم: (١٧) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٧٧/١٣) رقم: (١٠١٣٨) - من طريقين عن سيار بن حاتم، عن جعفر، قال سمعت مالكا قال: «قالوا لعلي بن أبي طالب: صف لنا الدنيا قال: أطيل أم أقصر؟ قالوا بل قصر: قال: حلالها حساب، وحرامها النار». وعند أبي داود: «حرامها عذاب».

والإسناد منقطع كما قال الحافظ العراقي، لأن مالك بن دينار لم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة غير أنس كما في «تهذيب التهذيب» (٣٣٢/٥) رقم (٧٥٩٦). وسيار بن حاتم صدوق له أوهام، وتقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٢).

(٣) تعقبه السخاوي في «المقاصد» (ص: ٣١٥) رقم (٤٢٢) بقوله: «قال مخرجه [يعني العراقي]: لم أجده يعني مطلقا مرفوعا قلت: وفي «مسند الفردوس» عن ابن عباس رفعه: «يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب»إه.

وحديث ابن عباس: أخرجه الديلمي كما في «زهر الفردوس» (مخطوط: ٤/ ١١٨) من طريق عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رفعه: «يا ابن آدم! ما تصنع بالدنيا حلالها حساب، وحرامها عذاب»

وعمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٢٨) رقم (٥٠١٤). «متروك وكان حافظا».

=

وقد روي مرفوعا عن أنس، وأبي هريرة رضي الله عنهما -أيضا-.

أما حديث أنس فرواه أبو عبد الرحمن السلمي في «الطبقات الصوفية» (ص: ٣٤) - في ترجمة شقيق بن إبراهيم البلخي من طريق الحسين بن داود البلخي، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، حدثنا أبو هاشم الأبلّي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ من الدنيا من الحلال، حاسبه الله به؛ ومن أخذ من الدنيا من الحرام عذبه الله به. أف للدنيا وما فيها من البليات! حلالها حساب، وحرامها عذاب».

وعزه المتقي الهندي في «الكنز» (٤٢٤/٣): للحاكم في تاريخه من طريق أبي هاشم عن أنس. والإسناد فيه علتان:

الأولى: الحسين بن داود البلخي، قال الخطيب في «تاريخه» (٥٧٦/٨) رقم: (٤٠٥٣): «لم يكن الحسين بن داود ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، أكثرها موضوع»، وقال نقل عن الحاكم النيسابوري قوله: «لم يُنكر تقدمه في الأدب والزهد، إلا أنه روى عن إبراهيم بن هديبة، عن أنس بن مالك، وعن جماعة لا يحتمل سنه السماع منهم، مثل ابن المبارك، والنضر بن شمیل، والفضيل بن عياض، وأبي بكر بن عياش، وشقيق البلخي، وكثير المناكير في رواياته».

والثانية: أبو هاشم الأبلّي اسمه كثير بن عبدالله أبو هاشم الأبلّي الناجي الوشاء. قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٨) رقم (٩٥٠) «منكر الحديث» وقال أبو حاتم - كما في «الجرح» (٧١٥٤) رقم: (٨٥٧)-: «منكر الحديث، ضعيف الحديث جدا، شبه المتروك». وقال النسائي كما في «الميزان» (٥/٤٩٣) رقم (٦٩٤٩): «شبه المتروك». فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في مسند أبي منصور الديلمي مخطوط رقم اللوحة: (١٥٩)، وفي مختصره «زهر الفردوس» (مخطوط ٢/ ٩٣٧): من طريق خلف بن محمد الخيام، عن أحمد بن صالح أبي حفص، عن بحير بن النضر، عن عيسى غنجار، عن أبي حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «سئل النبي ﷺ عن الزهد؟ فقال: الزهد أن تحب ما يجب خالقك، وأن تبغض ما يبغض خالقك، وأن تتحرج من حلال الدنيا، كما تتحرج من حرامها، فإن حلالها حساب، وحرامها عذاب...».

في سنده خلف بن محمد الخيام البخاري قال الخليلي في «الإرشاد» (ص: ٩٧٢): «كان له حفظ

=

٤٥ - حديث: «هذا من النعيم الذي تسأل^(١) عنه».

تقدم في الأطعمة^(٢).

ومعرفة، وهو ضعيف جد، روى في الأبواب تراجم لا يتابع عليها، وكذلك متونا لا تُعرف، سمعت ابن أبي زرعة، والحاكم أبا عبد الله الحافظين يقولان: كتبنا عنه الكثير، ونبراً من عُهدته، وإنما كتبنا عنه للاعتبار». وقال الذهبي في «الميزان» (٤٥٣/٢): «قال الحاكم: سقط حديثه برواية حديث: نهي عن الوقاع قبل الملاعبة». وقال الخليلي في «الارشاد» (ص: ٩٧٢): «سمعت الحاكم يعقب هذا الحديث يقول: خُذِل حلف بهذا وبغيره».

وعيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق لقبه غنجار قال الحافظ «التقريب» (ص: ٧٧١): «صدوق ربما أخطأ وربما دلس أكثر من التحديث عن المتروكين».

وما بينهما لم أجد لهما ترجمة، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا لحال الخيام.

والخلاصة: إن الحديث بهذا اللفظ غير ثابت عن النبي ﷺ.

ويشهد للجملة الأولى حديث: «هذا من النعيم الذي نسأل عنه» الآتي تخريجه.

(١) في «الإحياء» (٢١٦/٣): «تسأل عنه» - بالتاء المثناة -، وفي «الإتحاف» (١٢٠/٨): «نسأل عنه» بالنون.

(٢) قال المصنف في الأطعمة، في الباب الثالث في آداب تقديم الطعام إلى الإخوان الزائرين (اللوحة/٦٧): «أما قصة أبي الهيثم، فرواها الترمذي من حديث أبي هريرة وقال حسن غريب صحيح، والقصة عند مسلم، لكن ليس فيها ذكر لأبي الهيثم، وإنما قال: رجل من الأنصار، وأما حديث قصدهم منزل أبي أيوب فرواها الطبراني في «المعجم الصغير» من حديث ابن عباس بسند ضعيف».

الحديث رواه أبو هريرة، وجابر وابن عباس وغيرهم عن النبي ﷺ نحو لفظ المصنف.

أما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الأشربة (٢١٠/١٣) رقم (٥٢٨١) عن أبي حازم: والترمذي في «سننه» كتاب الزهد باب معيشة أصحاب النبي ﷺ (٢٣٥/٦) رقم (٢٣٦٩) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: كلاهما عن أبي هريرة ﷺ قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالوا: الجوع، ثم ذكر قصة إتيانهم إلى منزل رجل من الأنصار، وفيه: «فلما أن شعبوا ورؤوا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: والذي نفسي بيده! لتُسألنَّ عن هذا النعيم يوم

=

٤٦ - **حديث:** «زوى الله الدنيا عن نبينا صلى الله عليه وسلم فكان يطوي أياما». محمد بن خفيف^(١) في «شرف الفقير» من حديث عمر بن الخطاب قال: «قلت:

القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم». وجاء عند الترمذي اسم هذا الأنصاري: وهو أبو الهيثم ابن التَّيَّهَان. واسم أبي الهيثم مالك (الإصابة (٦٥/١٣) رقم (١٠٨٠٤)). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. والحديث عند الترمذي أطول.

وأما حديث جابر فأخرجه النسائي، كتاب الوصايا، باب: قضاء الدين قبل الميراث، (ص: ٥٦٦-٥٦٧) رقم (٣٦٣٩) وأحمد في «المسند» (٣٧٨/٢٣) رقم (١٥٢٠٦)، وأبو يعلى (١١٧/٤ - ١١٨) رقم: (٢١٦١) من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله: فذكر قصة قضاء دين والد جابر وفيه: «ثم أتيتهم برُطب، وماء فأكلوا وشربوا ثم قال: هذا من النعيم الذي تُسألون عنه».

إسناده صحيح على شرط مسلم، وعمار بن أبي عمار هو مولى بني هاشم من رجال مسلم. وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٦٧/١) وفي «الأوسط» (٣٦٥/٢) رقم (٢٢٤٧): من طريق عبد الله بن كيسان، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: «خرج أبو بكر بالهاجرة فسمع بذلك عمر فنخرج فإذا هو بأبي بكر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال أخرجني والله ما أجد في بطني من حاق الجوع، فقال: وأنا والله ما أخرجني غيره فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال ما أخرجكما هذه الساعة؟ فقالا أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حاق الجوع، فقال النبي ﷺ: وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره. ثم ذكر قصة إتيانهم بيت أبي أيوب وفيه: فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ خبز ولحم، وتمر، ورطب. ودمعت عيناه، ثم قال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣٢١/١٠): «رواه الطبراني في الصغير، والأوسط وفيه عبد الله بن كيسان المروزي وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وعبد الله بن كيسان المروزي يكنى أبا مجاهد، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٨٢): «صدوق يخطئ كثيرا».

فمثل هذا الراوي لا يهتمل تفرد، فيكون الحديث ضعيف بهذا السند كما قال العراقي -رحمه الله- (١) هو أبو عبد الله محمد بن خفيف -بفتح أوله وفاء بين الأولى مكسورة بينهما مثناة تحت ساكنة- بن

=

يا رسول الله عجباً لمن بسط الله لهم الدنيا وزواها عنك... الحديث. وهو من طريق ابن^(١) إسحاق معنعنا^(٢).

وللترمذي، وابن ماجه من حديث ابن عباس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً^(٣) وأهله...» الحديث^(٤). قال الترمذي: «حسن صحيح».

=

اسفكشاذ الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفية. حدث عن محمد بن جعفر التمار، والحسين المحاملي، وأخذ عن ابن سريج ولقي الحلاج وله رحلة ومصنفات توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة وله خمس وتسعون سنة وقيل جاوز المائة بأربع سنين. (تاريخ دمشق ٥٢/٥٠٥) رقم ٦٣١٨ (وتوضيح المشتبه (٢٤٧/٣) قال ابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٨٨/١٤): «وقد ذكرت في كتابي المسمى: «تلييس إبليس» عنه حكايات تدل على أنه يذهب مذهب الإباحية»، ومن مؤلفاته: الفصول في الأصول، فضل التصوف.

وكتابه «شرف الفقراء»، وفي الظاهرة: «شرف الفقراء»، وسماه عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» (٢٨٢/٩): «شرف الفقراء المتحققين على الأغنياء المنفقين»، وسماه صاحب كتاب: «إيضاح المكنون» (٤٧/٤) «الفقراء على الأغنياء».

لم أجده مطبوعاً لعله في عداد المفقود - والله أعلم -.

(١) في حاشية «الإحياء» (٢١٦/٣): من طريق إسحاق. بدون لفظ «ابن» وتبعه أشرف عبد المقصود في نسخته.

(٢) لم أجد حديث عمر بن الخطاب في شيء من كتب السنة، والحديث ضعيف بعننة ابن إسحاق كما قال العراقي - رحمه الله -.

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٥٧١): «طَوَى من الجوع يَطْوَى فهو طَاوٍ؛ أي خالي البطن جائع لم يأكل. وطَوَى يَطْوِي: إذا تعمد ذلك».

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ (٢٢٨/٦) رقم (٢٣٦٠)، وابن ماجه في «السنن» كتاب الأطعمة، باب: خبز الشعير، (٤٧/٤) رقم (٣٣٤٧)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٤٥٩/١) رقم (٥٩٠)، وأحمد في «المسند» (١٥٠/٤) رقم (٢٣٠٣)، والبزار «البحر الزخار» (٩١/١١) رقم (٤٨٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٩/١١) رقم (١١٩٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠/١٣) رقم (٩٩٣٤) من طرق عن ثابت بن يزيد أبي يزيد الأحول عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان

=

٤٧ - حديث: « كان يشد الحجر على بطنه من الجوع ».

تقدم^(١).

٤٨ - حديث: « من طلب الدنيا حالاً، مكاثراً، مفاخرًا، لقي الله وهو عليه

غضبان »^(٢) الحديث.

أبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «الشعب» من حديث أبي هريرة بسند ضعيف^(٣).

رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة، طاويا وأمله لا يجدون عشاءا وكان أكثر خبزهم خبز الشعير) وقال الترمذي: حسن صحيح.

رجاله ثقات، غير هلال بن خباب - بمعجمة وموحدتين - العبدى مولاهم أبو العلاء البصري وثقه ابن معين - كما في «سؤالات ابن الجنيد» رقم (٣١١) وأحمد - كما في «البحر الدم» رقم (١١٦) - وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٧٤/٩) «ثقة صدوق» ولكن قال ابن القطان كما في «الجرح» (٧٤/٩): «أُتيت هلال بن خباب وكان قد تغير قبل موته من كبر السن».

وأنكره ابن معين فقال ابن الجنيد في «سؤالاته» رقم (٣١١) «سألت ابن معين عن هلال بن خباب، وقلت: إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط، فقال يحيى: لا ما اختلط ولا تغير قلت ليحيى فثقة هو؟ قال ثقة مأمون» ولعل الحافظ ترجح لديه تغيره فقال في «التقريب» (١٠٢٦) رقم (٧٣٨٤): «صدوق تغير بآخرة». وأما الحافظ الذهبي فقد حكم عليه «الكاشف» (٢٩٢/١) رقم (٧٣٣٤). بأنه «ثقة». ويرجح الشيخ الألباني في «الصحيح» (٩٧/٤) رقم (١٥٢٣) بأنه تغير قليلا في آخره عمره. ومع ذلك حسن هذا الحديث في «الصحيح» (١١٨/٥) رقم (٢١١٩).

والخلاصة: نفي ابن معين اختلاط هلال بن خباب، وتصحيح الترمذي للحديث، وإقرار العراقي له بهذا الحكم يظهر أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن - والله أعلم -

(١) تقدم تخريجه في حديث رقم (٢٨).

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢١٦/٣-٢١٧): «...ومن طلبها استخفافا عن المسألة، وصيانة لنفسه؛ جاء يوم القيامة، ووجهه كالقمر ليلة البدر».

(٣) الحديث يرويه الحجاج بن الفرافصة، واختلف عنه من ثلاثة أوجه:

رواه الثوري عن الحجاج عن مكحول عن أبي هريرة موصولا.

ورواه الثوري أيضا عنه عن رجل عن أبي هريرة.

=

ورواه حفص بن عمر عنه عن مكحول مرسلًا.

أما الوجه الأول: فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩/١١) رقم (٢٢٦٢٥)، وابن راهويه في «مسنده» (٣٥٣/١) رقم (٣٥٢) عن وكيع، وابن أبي الدنيا في «العيال» (ص: ١٦٨) رقم: (٣٢)، والبيهقي في «الأربعون الصغرى» (ص: ١١٥) من طريق وكيع، وفي «الشعب» (١٨/١٣) رقم: (٩٨٨٩) من طريقه وقبيصة بن عقبة:

ورواه عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٣٣٩/٢) رقم (١٤٣١) عن عبيد الله بن موسى: ورواه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٦٥٩/١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٩/٣ - ١١٠) من طريق الفضيل بن عياض، وفي (٢١٥/٨) من طريق محمد بن صبيح بن السماك:

خمسهم (أعني وكيع وقبيصة، وعبيد الله، والفضيل، ومحمد بن صبيح) عن الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة قال - في رواية قبيصة وأراه رفعه وقال في رواية غيره (قال) - أو (عن) رسول الله ﷺ: فذكره مع تقدم وتأخير وزيادة بعض الكلمات ونقص بعضها.

وعند ابن أبي شيبة عن الحجاج بن فرافصة، عن رجل، عن مكحول. بزيادة رجل بين الحجاج ومكحول. وفي بقية الروايات عن وكيع بدون زيادة رجل، ولعله هو الصواب. ولذلك قال أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول لا أعلم له راويًا عنه إلا الحجاج».

وقال البيهقي في «الأربعون الصغرى» «هكذا قال مكحول عن أبي هريرة، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة». قال الحافظ في «المطالب العالية» (٦٥٩/١٣) رقم (٣٢٨٤): «هذا منقطع بين مكحول وأبي هريرة».

و هذا هو الطريق الذي أشار إليه العراقي، وضعفه. وفيه علتان الأولى: الانقطاع كما قال البيهقي، والحافظ، والأخرى: الحجاج بن فرافصة - بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية، بعدها صاد مهملة - الباهلي البصري، فيه ضعف. قال ابن معين - كما في «تاريخ الدوري» (٢٢١/٤) رقم (٤٠٦٣) -: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم - كما في «المرح» (١٦٥/٣) رقم (٧٠٢): «شيخ صالح متعب»، وقال أبو زرعة (المصدر السابق) بصري ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٠٣/٦) وقال: «يخطئ، ويهم». وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (ص: ٧١) رقم (١٣٢٣)، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٢٤) رقم (١١٤٢) «صدوق عابد يهم».

وأما الوجه الثاني فأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٨/١٣)، رقم (٩٨٩٠): من طريق

=

٤٩ - حديث: «إني لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن أشار به إلى أويس». تقدم في قواعد العقائد^(١).

محمد بن يوسف الفريابي، قال ذكر سفيان عن الحجاج بن فرافصة، عن رجل، عن أبي هريرة قال أظنه مرفوعا قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بتقديم جملة: «حاللا استغافا» على «مفاخرا مكاثرا».

في سنده راه مبهم، والحجاج بن فرافصة كما سبق حاله.

وأما الوجه الثالث: فأخرجه يحيى بن صالح الوحاظي كما في «نسخة أبي مسهر، ويحيى بن صالح الوحاظي المطبوع ضمن الأجزاء الحديثية باسم الفوائد لابن منده (١٢١/٢) رقم (١٥٤٩): قال حدثنا حفص بن عمر، حدثنا الحجاج [بن] فرافصة عن مكحول رسلا. وفيه حفص بن عمر قاضي حلب الحلبي قال أبو زرعة: «ضعيف الحديث»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث». (انظر الجرح ١٨٠/٣) رقم (٧٧٣). وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣١٦/١) رقم (٢٥٨) «يروى عن هشام بن حسان والثقات الأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به». فهذا إسناد منكر.

وخلاصة القول: أن الحديث اختلف في وصله، وإرساله من ثلاثة أوجه، ومدار الإسناد على الحجاج بن فرافصة، ولعل الوهم منه، لأنه يخطئ، ويهم كما سبق عن ابن حبان. فالحديث ضعيف - والله أعلم -.

(١) هكذا التخريج في النسختين، وفي هامش «الإحياء» (٢١٧/٣): بزيادة: «لم أجد له أصلا».

ونقل العجلوني في «كشف الخفاء» (ص: ٢١٧) رقم (٦٥٩) عن العراقي بهذه الزيادة. وقال العراقي في تخرجه في كتاب قواعد العقائد (اللوحة/١١) «أحمد من حديث أبي هريرة في حديث قال فيه: «وأجد نفس ربكم من قبل اليمن»، ورجاله ثقات».

الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٥٧٦/١٦) رقم (١٠٩٧٨) عن عصام بن خالد الحضرمي الحمصي، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٩/٢) رقم (١٠٨٣)، من طريق علي بن عياش الحمصي، وفي «المعجم الأوسط» (٥٧/٥) رقم (٤٦٦١) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي (ثلاثتهم) عن حريز بن عثمان الحمصي، عن شبيب أبي روح، أن أعرابيا أتى أبا هريرة فقال: يا أبا هريرة حدثنا عن النبي ﷺ فذكر الحديث، فقال: قال النبي ﷺ: «ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن». وقال الإمام أحمد: وقال أبو المغيرة -

=

عبد القدوس بن حجاج الخولاني شيخ أحمد-: من قِبَل المغرب.
ولفظ علي بن عياش: «وأجد نَفَسَ الرحمن» بدل «نفس ربيكم».
قال الطبراني في (الأوسط): «لم يرو هذا الحديث عن شبيب إلا حريز بن عثمان».
وقال الهيثمي في (المجمع) (٥٨/١٠ - ٥٩): «رواه أحمد، رجاله رجال الصحيح، غير شبيب وهو ثقة».

وَحُرَيْرُ بن عثمان الرحبي - بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدّة- الحمصي «ثقة ثبت رمي بالنصب» كما في «التقريب» (ص: ٢٣١) رقم (١١٩٤).

و شَيْبِيب هو ابن أبي روح الشامي ويقال: شبيب بن نعيم أبو روح الحمصي ذكره البخاري في «الكبير» (٢٣١/٤) رقم (٢٦٢١) برواية اثنين عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وكذا ابن أبي حاتم برواية أربعة عنه. وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (ص: ٢٦٠) رقم (١٧٤١): «شيوخ حريز كلهم ثقات». وهذا توثيق ضمني من أبي داود. وهنا شبيب من شيوخ حريز. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٥٩/٤)، وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٣١/٥) رقم حديث (٢٢٧٤): «هو رجل لا تعرف له حال». قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٣١) رقم (٢٧٥٩): «ثقة من الثالثة، أخطأ من عدّه في الصحابة». والذي يظهر أن الراوي ثقة، لتوثيق أبي داود توثيقا ضمنيا، وابن حبان. ولم يرد فيه جرح، وأما قول ابن القطان فقد قال الذهبي في الميزان (٣١٧/٢) بعد نقله لقوله ابن القطان في حفص بن بُغَيْل «لا يعرف له حال ولا يعرف» ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذلك الرجل أو أخذ عن عاصره ما يدل على عدالته وهذا شيء كثير إهـ.

فقد تبين من دراسة إسناد الحديث أن رجاله كلهم ثقات كما قال العراقي -رحمه الله- ولكنه تفرد بهذه الجملة دون جماعة من التابعين عن أبي هريرة كما أشار إليه الشيخ الألباني «الضعيفة» (٢١٧/٤)، وله شاهد من حديث سلمة بن نفييل السكوني أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٠/٤) رقم الترجمة: (١٩٩٠)، والبزار «البحر الزحار» (١٥٠/٩) رقم (٣٧٠٢)، عن محمد بن مسكين:

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢/٧) رقم (٦٣٥٨) عن بكر بن سهل:
وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٩١/٢) رقم (٩٦٨) من طريق محمد بن إسحاق الصاغانى ويعقوب بن سفيان:

=

كلهم (أعني البخاري، وابن مسكين، وبكر، والصاغانى، ويعقوب) عن عبد الله بن يوسف التنسي، ثنا عبد الله بن سالم الحمصي، حدثني إبراهيم بن سليمان الأفتس، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير، حدثني سلمة بن نفييل السكوني قال قال: دنوت من رسول الله ﷺ حتى كادت ركبتي تمان فخذة... الحديث. وفيه: وقال: «وهو مولٍ ظهره إلى

اليمن: إني أجد نفسَ الرحمان من ههنا...» الحديث

ورواه الطبراني في الكبير «الكبير» (٥٢/٧) عن أبي زرعة ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي الحمصي به.

وفي المعجم الكبير: عبد الله بن صالح الحمصي، بدل عبد الله بن سالم.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن نفييل، وهذا أحسن طريقا يُروى في ذلك عن سلمة، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون، إلا إبراهيم بن سليمان الأفتس».

ورجال البخاري، والبزار كلهم ثقات، وإبراهيم بن سليمان الأفتس الدمشقي «ثقة ثبت إلا أنه يرسل» كما في «التقريب» (١٠٨٩) رقم (١٨٤) وشيخ الطبراني في الإسناد الأول بكر بن سهل الدمياطي ذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (ص: ٥٤) وهذا لا يضر لأنه توبع كما سبق، والإسناد الثاني صححه الألباني في «الصحيحة» (١٠٩٩/٧) رقم (٣٣٦٧)

وقد عدّ الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢١٧/٤) رقم (١٠٩٧) هذه الجملة منكراً أو شاذة لتفرد شبيب عن أبي هريرة دون جماعة من التابعين الثقات، ثم تراجع عنه في «الصحيحة» (١٠٩٩/٧) رقم (٣٣٦٧): فصححه لوجود شاهد قوي عن سلمة بن نفييل السكوني.

وخلاصة القول: إن الحديث صحيح بدون لفظ: «وأشار به إلى أويس»، ولم أجده بهذا اللفظ إلا في «الإحياء». ولذلك ذكره السبكي في «الطبقات» (٢٩١/٦): في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسنادا.

ومعنى نفس الرحمن: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٩٣٢): «قيل عنى به الأنصار، لأن الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين، وهم يمانون، لأنهم من الأزد، وقال: الأزهرى، النفس في هذين الحديثين، اسم وُضع موضع المصدر الحقيقي، من نفس يتنفسا ونفسا كما يقال فرج فرجاً وفرجاً كأنه قال: أجد تنفيس ريكم من قبل اليمن».

وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٣٩٨/٦): «فقوله «من اليمن» يبين مقصود الحديث،

=

٥٠ - **حديث عمر:** «يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر^(١) يريد أويسا»
رويناه^(٢) في «جزء ابن السماك»^(٣) من حديث أبي أمامة «يدخل الجنة بشفاعة رجل من
أمّتي أكثر من ربيعة، ومضر» وإسناده حسن^(٤).

فإنه ليس لليمن اختصاص بصفات الله تعالى حتى يظن ذلك، ولكن منها جاء الذين يحبهم
ويحبونه... وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة وفتحوا الأمصار فبهم نقّس الرحمن عن المؤمنين
الكربات ومن خصص ذلك بأويس فقد أبعده.

وقال الشيخ الألباني في «الصحيح» (١١٠٢/٧) رقم الحديث (٣٣٦٧) بعد نقل قول
شيخ الإسلام السابق: «وعلى هذا المعنى فليس الحديث من أحاديث الصفات، ولذلك لم
يورده الحافظ الذهبي في جملة أحاديثها في كتابه «العلو».

(١) ربيعة: شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ، ينتسب الى ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان ويعرف بريعة الفرس.

مضر: - بضم الميم، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلى مضر، ويقال
مضر الحمراء، وهي القبيلة المعروفة التي ينسب إليها قريش، وهو مضر بن نزار بن معد بن
عدنان، أخو ربيعة بن نزار، وهما: القبيلتان العظيمتان اللتان يقال فيهما: أكثر من ربيعة
ومضر.

انظر: الأنساب (٤٣/٣)، (٣١٨/٥)، الانباء على قبائل الرواة لابن عبد البر (ص: ٨٦).

(٢) في الظاهرية: «رؤينا» بدون الضمير.

(٣) **ابن السماك هو:** عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق المعروف بابن
السّمّاك، سمع من الحسن بن مكرم، وحنبل بن إسحاق وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين،
وكان ثقة، ثبتاً. قال الدارقطني: كتب الكتب الطوال المصنّفات بخطه وكان من الثقات.
قال الذهبي: جمع فأوعى، وكتب العالي والنازل والسّمين والهزيل، وتوفي سنة أربع وأربعين
وثلاث مائة. انظر: تايخ بغداد (١٩٠/١٣) (٦٠٤٥) والسير (٤٤٤ / ١٥) رقم (٢٥٥).

(٤) و«جزء ابن السماك» لم أقف عليه مطبوعاً، ولكن الحديث أخرجه ابن عساكر في
«تاريخه» (١٢٢/٣٩) من طريقه قال: أنا يحيى بن أبي طالب، أنا شبابة بن سوار، أنا
حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن ميسرة، وحبيب بن عبيد الرحبي، عن أبي أمامة قال
قال رسول الله ﷺ «يدخل بشفاعة رجل من أمّتي الجنة مثل أحد الحيين ربيعة ومضر قال:

=

قيل: يا رسول الله وما ربيعة من مضر؟ قال: إنما أقول ما أقول» قال: فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه».

في تاريخ دمشق عبد الله بن ميسرة والصحيح عبدالرحمن كما في المسند وغيره. قال الذهبي في كتابه «التبيان في سيرة أمير المؤمنين عثمان» كما في «الإتحاف» (١٢٥/٨): «هذا حديث صالح السند غريب».

رجال الإسناد ثقات غير عبدالرحمن بن ميسرة الحمصي فهو: «مقبول» كما في «التقريب» (٦٠١) وقد توبع، وشيخ ابن السماك: يحيى بن أبي طالب، واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبير أبو بكر. قال أبو حاتم - «الجرح» (١٣٤/٩) رقم (٥٦٧)-: «محلّه الصدق»، وقال الأجرى - كما في «تاريخ بغداد» (٣٢٤/١٦) رقم (٧٤٦٤)-: «خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبي طالب». وقال الدارقطني كما في (المصدر السابق): «لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة».

وقال البرقاني - كما في «تاريخ بغداد» (٣٢٤/١٦)-: «أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما (الحارث بن أبي أسامة، ويحيى بن أبي طالب) في الصحيح». وقال الذهبي في «الميزان» (١٩٢/٧) ت (٩٥٥٦): «وثقه الدارقطني وغيره»، وقال موسى بن هارون: «أشهد أنه يكذب» [قال الذهبي] عنى في كلامه، ولم يعن في الحديث فالله أعلم والدارقطني من أخبر الناس به، إهـ. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧٠٩/٧).

فتوثيق أبي حاتم، والدارقطني، مع ذكر ابن حبان له في الثقات يدل على أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن، كما قال العراقي رحمه الله، ولا سيما أن للحديث طرقاً أخرى عن أبي أمامة.

منها ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥٨٨/٣٦) رقم (٢٢٢٥٠) عن أبي النضر الهاشم بن القاسم، وفي (٥٤٩/٣٦) رقم (٢٢٢١٦) عن عصام بن خالد الحضرمي الحمصي، وفي (٥٤٧/٣٦) رقم (٢٢٢١٥) عن يزيد بن هارون، وفي (٦٣٣/٣٦) رقم (٢٢٢٩٧) عن أبي المغيرة، والطبراني في «الكبير» (١٤٣/٨) رقم (٧٦٣٨) من طريق أبي المغيرة، علي بن عياش، وابن عساكر في «تاريخه» (١٢١/٣٩) من طريق بقية (ستتهم أعني أبو النضر، وعصام، ويزيد، وأبو المغيرة، وعلي، وبقية) عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن ميسرة، عن أبي أمامة فذكره.

=

وليس في رواية الطبراني: «قيل يا رسول الله: وما ربيعة من مضر...» وأما جملة: «فكان المشيخة يرون...» لا توجد إلا في رواية ابن السماك.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٨٤/١٠) «رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح، غير عبدالرحمن بن ميسرة وهو ثقة».

وعبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي قال ابن المديني - كما «تهذيب التهذيب» (٤٠٦/٣) رقم (٤٧٠١). «مجهول لم يرو عنه غير حريز». وقال الآجر في «سؤالاته» (ص: ٢٦٠) رقم (١٧٤١): «شيوخ حريز كلهم ثقات»، ووثقه العجلي في «الثقات ص: ٣٠٠» رقم (٩٨٦)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٠٩/٥) رقم (٤٠٨٨) وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢٨٥/٥) رقم (١٣٦٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال الذهبي في «الكاشف» (٦٤٦/١) رقم (٣٣٢٧): «ثقة»، ووثقه الهيثمي كما سبق. وذكر الحافظ في «تهذيب» وقال: «روى عنه اثنان غير حريز». وقال الحافظ في «التقريب» (٦٠١) رقم (٤٠٤٨) «مقبول». والذي يظهر من كلام الأئمة فيه أن درجته صدوق على الأقل فوق درجة مقبول. والله أعلم. والحديث بهذا الإسناد حسن.

الطريق الثانية: أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٧٥/٨) رقم (٨٠٥٨) و(٨٠٥٩) من طريق مبارك بن فضالة، والحسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال «يخرج من النار بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة، ومضر».

ولفظ الحسين بن واقد: يدخل الجنة بشفاعة رجل.

قال الهيثمي: في «المجمع» (٣٨٥/١٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي غالب، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف».

وأبو غالب اسمه: حروز وقيل سعيد البصري صاحب أبي أمامة قال ابن معين «صالح الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي» (الجرح والتعديل ٣١٦/٣ رقم ١٤١١) وقال النسائي «الضعفاء» (ص: ١١٤) رقم (٦٦٥) «ضعيف» وقال ابن عدي في «الكامل» (٤٥٥/٢) «ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لا بأس به» وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٤٩/٢) رقم (٦٧٧٦): «صالح الحديث صحح له الترمذي». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١١٨٨) رقم (٨٣٦٢): «صدوق يخطئ».

وفي أحد إسنادي الطبراني مبارك بن فضالة وهو «صدوق يدلّس، ويسوي كما في «التقريب»

=

وليس فيه ذكر لأويس^(١) بل في آخره فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل: عثمان بن

(٩١٨) رقم (٦٥٠٦) وقد عنعن في الإسناد.

الطريق الثالثة: أخرجها الطبراني أيضا في «الكبير» (٢٣٥/٨) رقم: (٧٩١٩): قال حدثنا محمد بن جابان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال «من المؤمنين من يدخل بشفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر». والوليد بن جميل هو الفلسطيني أبو الحجاج قال الذهبي في «الكاشف» (٣٥١/٢) «لينه أبو زرعة» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٣٧) رقم: (٧٤٦٩): «صدوق يخطئ». والقاسم هو ابن عبدالرحمن الدمشقي أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة «صدوق يغرب» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٩٢) رقم (٥٥٠٥).

وشيخ الطبراني هو محمد بن سعيد بن جابان الجندَيْسُورِيّ لم أجد له الترجمة، وهكذا ذكر الطبراني اسمه في الأوسط (١٧٦/٧).

وللحديث شاهد عن أبي برزة أخرج أحمد (٤٠١/٢٩) رقم (١٧٨٥٨) في سنده راو مجهول. وله شاهد عن الحسن مرسلا أخرج عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص: ١٢٦) وصحح إسناده الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢١٠/٥) رقم (٢١٧٨).

وخلاصة القول: إن الحديث صحيح بهذه الطرق والشواهد والله أعلم.

(١) هو: أويس بن عامر بن مالك بن عمرو بن سعد المرادي القرني سيد التابعين في زمانه، أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره، ووفد على عمر بن الخطاب، وروى عنه. وشهد صفين مع علي، قال ابن عدي ليس له رواية لكن كان مالك ينكر وجوده إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحدا أن يشك فيه. وقتل بصفين. انظر: تاريخ دمشق ٩/٤٠٨ رقم (٨٤٠) السير ٤/١٩) والإصابة (٤٢٠/١) رقم (٥٠٠).

تنبيه: لم يشر الحافظ العراقي -رحمه الله- إلى الحديث الذي ذكره الغزالي في «الإحياء» كأنه لم يقف عليه، ولذلك تعقبه الزبيدي في «الإتحاف» (١٢٤/٨) فقال: «ما ذكره المصنف رواه ابن أبي شيبه والحاكم والبيهقي وابن عساكر من حديث الحسن مرسلا».

وهو كما قال الزبيدي عند ابن أبي شيبه في «المصنف» (٢٥٥/٧) رقم (٣٣٠٠٩) عن أبي أسامة حماد بن أسامة:

وعند الحاكم في «المستدرک» (٤٠٥/٣) وابن عساكر في «تاريخه» في ترجمة أويس (٤٣٨/٩) من

=

عفان.

٥١ - حديث افتراق الأمة: وفيه «الناجي منهم واحدة، قالوا: ومن هم؟ قال: أهل

السنة والجماعة» الحديث.

الترمذي من حديث **عبد الله بن عمرو** وحسنه: «تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: و^(١) من هي يا رسول الله؟ قال: ((ما أنا عليه

طريق أبي بكر بن عياش: كلاهما عن هشام بن حسان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ يدخل الجنة بشفاعته رجل من أمتي مثل ربيعة ومضر. قال هشام: فحدثني حوشب [لعله ابن مسلم الثقفى هو صدوق] قال: فقلنا للحسن: هل سمي لكم؟ قال: نعم، أويس القرني.

وهشام بن حسان «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما» كما في «التقريب» ص: (١٠٢١) رقم (٧٣٣٩)، وقد زال شبهة الإرسال بتصريحه بالتحديث عن حوشب. والحديث مرسل حسن.

وقد **روي مرفوعاً عن ابن عباس** عن النبي ﷺ قال «سيكون في أمتي رجل يقال له: أويس بن عبد الله القرني وإن شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر» أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦٩/٧) رقم (١٩٩٤) في ترجمة وهب بن حفص بن عمرو أبي الوليد بن المحتسب الحراني وذكر هذا الحديث من مناكيره ثم قال: «ولو هب بن حفص غير ما ذكرت، وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة» ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٣٧/٩ - ٤٣٨).

وروي عن **عمر بن الخطاب** أيضاً مرفوعاً أخرجه ابن عساكر (٤٣٨ / ٩): من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أسلم، عن ابن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال «يدخل الجنة بشفاعته رجل من أمتي يقال له أويس فقام من الناس».

قال الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص: ١٥٤) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، روى عن أبيه أحاديث موضوعه، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه.

والخلاصة: أن ذكر أويس في هذا الحديث لا يصح موصولاً عن النبي ﷺ. وضح عن الحسن مرسلًا، ومراسيل الحسن اختلف فيها أهل العلم منهم من وهاها، ومنهم من قواها. انظر: رقم حديث (٥).

(١) في الظاهرية: «قالوا من هي» بدون الواو. والصحيح ثبوتها كما في الترمذي.

وأصحابي»^(١).

(١) حديث عبد الله بن عمرو أخرجه «الترمذي» كتاب الإيمان، باب: ما جاء في افتراق الأمة، (٥٤/٧) رقم (٢٦٤١)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» ص: (٧٩) رقم (٦٠)، والآجري في «الشرعية» (١٢٨/١)، رقم (٢٤) و(٢٧/١) رقم (٢٣)، والحاكم في «المستدرک» (١٢٨/١ - ١٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١١١/١) رقم (١٤٦)، وأبو الفتح نصر المقدسي في «الحجة على تارك المحجة» كما في «مختصره» (١٦١/١) رقم (١٥٨)، -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٩٨/١٣) - كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، مفسّر، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه». وفي «تحفة الأشراف» (٣٥٤/٦): «غريب» فقط.

و عبد الرحمن بن زياد هو ابن أنعم - بفتح أوله، وسكون النون وضم المهملة - الإفريقي قاضيهما، مختلف فيه: قال يحيى بن سعيد القطان - كما في «تهديب الكمال» (١٠٥/١٧): «ثقة»، قال ابن معين - كما في «تاريخ الدروري» (٤٢١/٤) رقم (٥٠٧٥) «ليس به بأس وفيه ضعف»، وقال علي بن المديني - كما في «سؤالات ابن أبي شيبة» (ص: ١٥٦) رقم (٢٢٠): «ان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا أحاديث كان يحدث بها لا تعرف»، وقال أحمد - كما في «الجرح» (٢٣٥/٥): «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم (المصدر السابق) «يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال أبو زرعة (المصدر السابق) «ليس بقوي»، وقال الترمذي في «السنن» (٤٤٣/١) رقم الحديث (١٩٩): «رأيت البخاري يقوي أمره ويقول: هو مقارب الحديث»، وقد فصل فيه ابن القطان الفاسي في كتابه «بيان الوهم والايهام» (١٤٩/٣): «وعبد الرحمن ضعيف كما أفهم كلامه، ولكنه من أهل العلم والزهد بلا خلاف، وكان من الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه أنه ضعيف بكثرة رواية المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين كثيرا، لقلّة تقديم الرواة ولذلك قيل: لم تر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث».

وقال الحافظ في «التقريب» ص: (٥٧٨) رقم (٣٨٨٧) «ضعيف في حفظه».

ولزيادة: «ما أنا عليه وأصحابي» شاهد من حديث أنس أخرجه بحشل الواسطي في

=

ولأبي داود من حديث معاوية^(١).

«تاريخ واسط»، (ص: ١٤٩)، والعقيلي في «الضعفاء»، (٢/٦٥٩) رقم الترجمة (٨١٧)، الطبراني في «المعجم الصغير»، (٢/٢٩) رقم (٧٢٤) من طريق عبد الله بن سفيان المدني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة، قيل: يا رسول الله ما هذه الفرقة؟ قال: من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

وقال العقيلي: «ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، إنما يعرف هذا الحديث من حديث الإفريقي».

وقال الطبراني: «لم يروه عن يحيى إلا عبد الله بن سفيان».

وقال الهيثمي في «المجموع»، (١/١٩٤): «رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، هذا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات».

وعبد الله بن سفيان هو الخزاعي الواسطي، قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

فالإسناد ضعيف، لتفرد عبد الله بن سفيان. وقد ذكر الشيخ سليم هلالي في كتابه «درء الارتباب عن حديث ما أنا عليه اليوم والأصحاب»، (ص: ١٤) شواهد تدل على معنى هذه الزيادة، فليراجعه إتماماً للفائدة.

(١) أخرجه أحمد في «المسند»، (٢٨/١٣٤) رقم (٤٥٨٦)، ومن طريقه أبو داود في «السنن»، كتاب السنة، باب شرح السنة، (٨/٦) رقم (٤٥٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة»، (ص: ٣٣-٣٥) رقم (٦٥)، (٦٩)، وابن نصر المروزي في «السنة»، (ص: ٦٩) رقم (٥١)، و(ص: ٧٠) رقم (٥٢)، والطبراني في «الكبير»، (١٩/٣٧٧) رقم (٨٨٥)، والآجري في «الشريعة»، (ص: ٣٦)، رقم (٣١) والحاكم في «المستدرک»، (١/١٢٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد»، (١/١١٣) رقم (١٥٠): كلهم من طرق عن صفوان بن عمرو، قال حدثني أزهر بن عبد الله الحرّازي، عن أبي عامر الهوزني، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فينا، فقال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال: «ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي: الجماعة».

و أزهر بن عبد الله الهوزني: ذكره ابن حبان في «الثقات»، (٤/٣٨)، ووثقه العجلي في

=

وابن ماجة من حديث عوف بن مالك^(١).

«الثقات» (ص: ٥٩) وقال الذهبي: في «الميزان» (٣٢٢/١) رقم (٦٩٨) «تابعي حسن الحديث، لكنه ناصبي، ينال من على رضي الله عنه». وقال ابن حجر: في «التهذيب» (١٩٣/١) رقم (٠٣٨٥) «لم يتكلموا إلا في مذهبه، وقد وثقه العجلي»، وقال في «التقريب» (ص: ١٢٣٩) رقم (٣١٢): «صدوق تكلموا فيه للنصب».

وأبو عامر هو عبد الله بن لحي - بضم اللام وبالمهملة مصغرا - «ثقة مخضرم» كما في «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٨٦).

فهذا إسناد حسن لأن المروي لا يشتمل على ما يشيد بدعة الراوي، كما يشترطه بعض أهل العلم.

(١) هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، صحابي مشهور، من مسلمة الفتح، وقيل: أسلم عام خيبر، ونزل حمص توفي سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك. انظر: الإصابة (٥٥٨/٧) رقم (٦١٣١)، التقريب (ص: ٧٥٨).

وحديثه أخرجه ابن ماجه، في «السنن» كتاب الفتن، باب افتراق الأمة، (٣٥٢/٤) رقم (٣٩٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ص: ٣٢) رقم (٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٧٠/١٨) رقم (١٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد» (١١٢/١) رقم (١٤٩) من طرق عن عباد بن يوسف، ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة. فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: الجماعة».

قال البوصيري في «الزوائد»: (حاشية السنن ٣٥٢/٤): «هذا إسناد فيه مقال، راشد بن سعد قال فيه أبو حاتم صدوق، وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه وليس له عنه سوى هذا الحديث، قال ابن عدي: روى أحاديث تفرد بها، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات».

وعباد بن يوسف قال الذهبي في «الكاشف» (٥٣٣/١): «صدوق يغرب» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٨٤) رقم (٣١٧١): «مقبول».

=

وأنس^(١) «وهي الجماعة»^(٢). وأسانيدھا جیاد.

وهذا صالح في الشواهد.

(١) في الظاهرية: ((من حديث أنس، وعوف بن مالك)) بتقديم وتأخير.

(٢) وحديث أنس رضي الله عنه رواه عنه جماعة:

أولاً: قتادة عنه، أخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب افتراق الأمة، (٣٥٣/٤) رقم (٣٩٩٣)، وابن عاصم في «السنة» (ص: ٣٢) رقم (٦٤) كلاهما عن هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل افترت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة».

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

وقال الشيخ الألباني في «تحقيق السنة» (ص: ٣٢): «حديث صحيح، رجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار، لكنه قد توبع».

وهشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقي. «صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح» كما في «التقريب» (ص: ١٠٢٢) رقم: (٧٣٥٣). وهشام لم ينفرد به بل توبع، - كما قال الشيخ الألباني - تابعه موسى بن عامر الدمشقي أخرجه الضياء في «المختارة» (٨٩/٧) رقم (٢٤٩٩) مطولاً من طريق أبي عامر موسى بن عامر بن خريم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي به:

وموسى بن عامر بن عمارة بن خريم الدمشقي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٨٢) رقم: (٧٠٢٨): «صدوق له أوهام».

وبهذه المتابعة يكون سنده حسن لغيره - إن شاء الله -

ثانياً: عن زيد بن أسلم عنه: أخرجه الأجرى في «الشريعة» (١٢٩/١) رقم (٢٦) من طريق أبي معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم به. وفيه: «وتعلو أمتي على الفرقتين جميعاً بملة واحدة اثنتان وسبعون منها في النار، وواحدة في الجنة. قالوا من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعة».

وأبو معشر نجیح بن عبدالرحمن السندی - بكسر المهملة وسكون النون - المدني «ضعيف، أسن واختلط» كما في «التقريب» (ص: ٩٩٨) رقم (٧١٥٠).

=

ومثل هذا لا بأس في المتابعات، والشواهد.

ثالثا سعيد بن أبي هلال عنه: أخرجه أحمد في «المسند» (٤٦٢/١٩) رقم (١٢٤٧٩) من طريق ابن لهيعة، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس مرفوعا: «... و أمي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، تَهلك إحدى وسبعون فرقة، وتخلص فرقة، قالوا: يا رسول الله من تلك الفرقة؟ قال: الجماعة، الجماعة».

و ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٨٧). «صدوق خلط بعد احتراق كتبه».

وهذا الإسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

رابعا عن زياد بن عبد الله النميري عنه: أخرجه أحمد في «المسند» (٢٤١/١٩) رقم (١٢٢٠٨) من طريق صدقة بن يسار عن زياد النميري به.

وليس فيه زيادة «الجماعة» وزياد النميري قال الذهبي عنه في «الكاشف» (٤١١/١) رقم (١٦٩٨) «ضعيف وقد وثق». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٤٧) رقم (٢٠٨٧): «ضعيف».

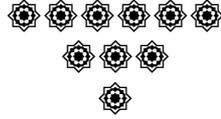
وقد روى عن أنس غير هؤلاء اكتفي على هذا القدر وقد استقصى هذه الروايات الشيخ الألباني في الصحيحة (٤٠٤/١) رقم (٢٠٣). فليراجع إليه.

وللحديث شواهد غير ما ذكره العراقي رحمه الله. وقد استقصى أكثرها ابن أبي عاصم في «السنة». ولا شك أن الحديث صحيح بهذه المتابعات والشواهد، وقد صحح الحديث جمع من أهل العلم منهم أبو عيسى الترمذي في «السنن» (٥٣/٧) رقم (٢٦٤٠) فقال: «حسن صحيح». والحاكم في المستدرک (١٢٨/١) فقال: «هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث». وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٣٤٥/٣) فقال: «الحديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد»، وحسنه الحافظ في «تخريج أحاديث الكشاف» (ص: ٦٣)، وصححه -أيضا- الشيخ الألباني في «الصحيحة» في حديث رقم: (٢٠٤) وفي «تخريج السنة».

وقد ألف حول هذا الحديث رسائل عديدة منها: «حديث افتراق الأمة إلى نيف وسبعين فرقة» لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. و«كشف الغمة» لأحمد بن علي بن مطير

=

الحكمي. وقد درس أسانيد الحديث الشيخ سليم الهلالي في كتابيه: «درء الارتياب عن حديث ما أنا عليه والأصحاب» و«نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق الأمة».



كتاب ذم البخل وحب المال

٥٢ - حديث: «حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل».

لم أجده بهذا اللفظ^(١) وذكره بعد هذا بلفظ: «الجاه» بدل: «الشرف»^(٢).

٥٣ - حديث: «ما ذئبان ضاريان»^(٣) أرسلًا في زريبة^(٤) غنم بأكثر فسادًا لها من حبّ

المال والجاه في دين الرجل المسلم».

الترمذي والنسائي في «الكبرى» من حديث كعب بن مالك^(٥) وقالوا: «جائعان»

(١) ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣٤١/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسنادًا.

(٢) ذكره في كتاب: "ذم الجاه والرياء" برقم (١٨٤) وقال المصنف في تخريجه: «تقدم في أول هذا الكتاب ولم أجده».

وذكره أيضًا في كتاب: "آفات اللسان" باب: "الآفة السابعة عشرة: كلام ذي اللسانين" (اللوحة/١٥٨) بلفظ: «حبّ الجاه، والمال ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل» وقال في تخريجه: أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة بسند ضعيف إلا أنه قال: «حب الغناء» وقال «العشب» مكان «البقل» إهـ.

والحديث أخرجه الديلمي كما في «زهر الفردوس» (اللوحة ٤٣) (ص: ٨٥): من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حب الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب».

و عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري نزيل بغداد «متروك» كما في «التقريب» (ص: ٥٨٦ رقم (٣٩٤٧).

فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(٣) مأخوذ من (ضرو) قال ابن الأثير في «النهاية» ص: (٥٤٤): «وهو من السباع ما ضريّ بالصيد ولهج به،... يقال: ضريّ بالشيء يضريّ، ضرى وضراؤه فهو ضارٍ إذا اعتاده».

(٤) حظيرة الغنم إذا كانت من الخشب (انظر: النهاية ص: ٢٩٧).

(٥) هو كعب بن مالك بن أبي بن كعب أبو عبد الله الأنصاري، السلمي، شهد العقبة، وباع بها، وتخلف عن بدر، وشهد أحدا وما بعدها، وتخلف في تبوك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، ومات سنة خمسين وله سبع وسبعون سنة (الإصابة ٩/٦٩٦) رقم (٧٤٦٧).

مكان: «ضاريان ولم يقولوا: «في زريبة» وقالوا: «الشرف» بدل: «الجاه»، قال الترمذي: «حسن صحيح»^(١).

(١) الحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زيادات نعيم بن حماد ص: ٤٧٣) رقم (١٨١) قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، عن ابن كعب بن مالك الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم، بأفسد لها من حرص المرء على المال، والشرف لدينه».

ومن طريقه أخرجه كل من الترمذي، في «السنن» كتاب الزهد، باب ٤٣، (٢٤٣/٦) رقم (٢٣٧٦)، والنسائي في «الكبرى» كتاب الرقائق (تحفة الأشراف ١٠/١٣٦)، وأحمد في «المسند» (٨٦/٢٥) رقم (١٥٧٩٤)، والدارمي (ص: ١٧٩٥) رقم (٢٧٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٩٦/١٩) رقم (١٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٧/١٢) رقم (٩٧٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٧/١٤ - ٢٥٨) رقم (٤٠٥٤).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»

وقال البغوي: «هذا حديث حسن».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٦/٨) عن ابن نمير، وابن حبان (٢٤/٨) رقم (٣٢٢٨) من طريق إسحاق الأزرق، وأحمد في «المسند» (٦١/٢٥ - ٦٢) رقم (١٥٧٨٤) من طريق عيسى بن يونس: ثلاثتهم عن زكريا بن أبي زائدة به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٦/١٩) رقم (١٨٩).

ورجال الإسناد ثقات، وابن كعب بن مالك الأنصاري إما عبد الله وإما عبدالرحمن قال الحافظ في «التقريب» ص: (١٢٥٩) «ابن كعب بن مالك (في لعق الأصابع) هو عبدالرحمن، وجاء بالشك عبد الله أو عبدالرحمن... وفي حديث (ما ذئبان جائعان) لم يسم، وهو أحد هذين».

وكلاهما ثقة من رجال الشيخين كما في «التقريب» (ص: ٥٣٧) رقم (٣٥٧٦) و(ص: ٥٩٦) رقم (٤٠١٧).

والحديث صحيح، وقد صححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٥/٣).

ولالإمام ابن رجب الحنبلي جزء لطيف في شرح حديث كعب بن مالك طبع باسم «جامع البيان شرح حديث ما ذئبان جائعان» مطبوع بتحقيق محمد صبحي حسن حلاق. فقال رحمه الله بعد تخريج حديث كعب: «وروي من وجه آخر عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر، وابن عباس، وأبي

=

وللطبراني في «الأوسط» من حديث أبي سعيد: «ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم...» الحديث^(١).

وله وللبنار^(٢) من حديث أبي هريرة: «ضاريان جائعان» وإسناد الطبراني فيهما ضعيف^(٣).

هريرة، وأسامة بن زيد، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وعاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين، وقد ذكرنا كلها والكلام عليها في كتاب «شرح الترمذي» [مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق قاله المحقق].

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٤/٦ - ٢٣٥) رقم (٦٢٧٩) من طريق خالد بن يزيد العمري، ثنا سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبي الحويرث، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم بأسرع فيها فساداً من طلب المال، وطلب الشرف في دين المرء المسلم».

وقال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد». وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٣/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه: خالد بن يزيد العمري وهو كذاب».

و خالد بن يزيد العمري أبو الوليد المكي، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٤/٣): «ذهب الحديث»، وكذبه ابن معين، وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣٦٠/٣) رقم (١٦٣٠). و سعيد بن مسلم بن بانك - بموحدة ونون مفتوحة - المدني أبو مصعب «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٣٨٨).

و أبو الحويرث: لا أدري من هو؟

فالحديث بهذا الإسناد موضوع لحال خالد بن يزيد العمري.

(٢) لم أقف على حديث أبي هريرة عند البنار، إلا أنه جاء عنده من حديث ابن عمر رضي الله عنهما كما سأذكره.

(٣) حديث أبي هريرة رواه الثوري واختلف عليه:

فرواه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمري وابن عيينة، عنه، عن أبي الجحاب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص: ٢١) رقم (١٥)، الطبراني في «الأوسط» (٢٣٦/١) رقم (٧٧١)، وفي «الصغير» (الروض الداني ١٥١/٢) رقم (٩٤٥)، وأبو نعيم في

=

«الحلية» (٧٩/٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» من طريقتين (٢٦/٢) رقم (٨١١) و(٨١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٨/١٢ - ٤٨٩) رقم (٩٧٨٥) من طرق عن إبراهيم بن محمد بن عرعة، عن عبد الملك بن عبدالرحمن الذماري:

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٩٤/٣) رقم (٧٦٤) من طريق سليمان بن بشار أبي أيوب المرزوي (في ترجمته) عن ابن عيينة:

كلاهما (الذماري وابن عيينة) عن الثوري به بلفظ: «ما ذئبان ضاريان، جائعان باتا في زريبة غنم أغفلها أهلها، يفتران، ويأكلان، بأسرع فيها فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم». ورواية ابن عيينة عن الثوري غير محفوظة قاله ابن عدي في الكامل.

وسليمان بن بشار المرزوي قال ابن عدي عنه: «يقلب الأسانيد ويسرق».

وأما رواية الذماري فقال عنها الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الملك الذماري» وكذا قال أبو نعيم. وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٣/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد».

و عبد الملك بن عبدالرحمن بن هشام أبو هشام الذماري - بفتح المعجمة، تخفيف الميم - الأبتاوي - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون - قد ينسب إلى جده.

وثقه عمرو بن علي كما في «الجرح» (٣٥٦/٥) رقم (١٦٨٥)، وقال أحمد كما في «التهذيب» (٤٧٦/٣): «كان يصحف ولا يحسن يقرأ كتابه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٨٦/٨)، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٢٤) رقم (٤٢١٩) «صدوق كان يصحف».

وليس هو عبد الملك بن عبدالرحمن الشامي المكنى بأبي العباس الذي قال فيه البخاري «منكر الحديث»، وتبعه أبو زرعة، وقال فيه أبو حاتم: «ليس بالقوي» وضعفه عمرو بن علي. انظر: «التهذيب» (٤٧٥/٣) و«اللسان» (٢٦٧/٥) رقم (٤٩٢٠).

و أبو الجحاف هو داود بن أبي عوف سويد التميمي البُرْجُمي - بضم الموحدة والجيم - مولاهم. قال الذهبي في «الكاشف» (٣٨٢/١): «وثقه أحمد ويحيى وقال أبو حاتم صالح الحديث قليله». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٠٨) رقم (١٨١٥): «صدوق شيعي ربما أخطأ».

وبقية رجال الطبراني ثقات.

✽ ورواه قُطبة بن العلاء عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر:

أخرجه البنزار كما في «كشف الأستار» (٢٣٤/٢) رقم (٣٦٠٨)، والطبراني في «الصغير»)

=

الروض الداني ٢/١٥٠) رقم (٩٤٤) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨٩/٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١/٢) رقم (٨١٢) من طرق عن قطبة بن العلاء به نحو لفظ الذماري. وقال البزار «لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه».

وقال البيهقي: «تفرد به قطبة عن الثوري، واختلف فيه علي الثوري في إسناده».

وقال الترمذي: (٢٤٤/٦): «ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده». و قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي الكوفي أبو سفيان قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٩١/٧) «ليس بالقوي». وقال أبو زرعة - كما في «الجرح» (١٤٢/٧) -: «يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة».

وقد وهى أبو زرعة، وأبو حاتم كلتا الروايتين عن الثوري فقالا كما في «العلل» (٥٧/٥) المسألة رقم (١٧٩٩) «والصحيح عن الثوري أنه بلغه عن النبي ﷺ. وقال أبو زرعة: «أرى أن يكون أخذ الثوري هذا الحديث عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ... لا أصل لحديث قطبة ولا لحديث عبد الملك الذماري». قال أبو حاتم: «لم أزل أطلب أثر هذا الحديث حتى رأيت في كتاب عبد الصمد بن حسان، عن الثوري قال: قال رسول الله ﷺ. ورواه أيضا قبيصة عن الثوري قال: قال رسول الله ﷺ».

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة غير طريق الثوري: أخرجها أبو يعلى في «مسنده» (٣٣١/١١) رقم (٦٤٤٩)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص: ٢٢) رقم (١٦) من طريقين عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترت أحدهما في أولها، والآخر في آخرها بأسرع فسادا من امرئ في دينه يحب شرف الدنيا ومالها».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٣/١٠): «رواه أبو يعلى، رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجوية، وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا».

وأبو بكر بن زنجوية هو شيخ أبي يعلى في هذا الحديث وهو ثقة كما في «التقريب» (ص: ٨٧٣)، رقم (٦١٣٧).

وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني.

قال ابن عيينة كما في «الجرح» (١٥٤/٥): «كان ابن عقيل في حفظه شيء، فكرهت أن ألقيه»،

=

٥٤ - حديث: «هلك الأكثرون إلا من قال به في عباد الله هكذا وهكذا...»^(١) الحديث. الطبراني من حديث عبد الرحمن بن أبزي^(٢) بلفظ: «المكثرون» ولم يقل: «في

وقال ابن المديني كما في «سؤالات ابن أبي شيبة» (ص: ٨٨) رقم (٨١): «كان ضعيفا». وقال ابن معين: «ليس بذاك»، وقال في رواية الدوري: «ضعيف في كل أمره». انظر: «الجرح» (١٥٤/٥)، وقال أبو حاتم (كما في المصدر السابق): «لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٩٤/١) رقم (٥١٦): «كان رديء الحفظ، كان يحدث على التوهم، فيجئ بالخبر على غير سننه، فوجب مجانبته أخباره».

وقد وثقه بعض أهل العلم فقال أبو عيسى الترمذي في «السنن» (٣٤/١) ح (٣): «صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه... وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل، قال محمد وهو: مقارب الحديث». وقال ابن عبد البر - كما في «التهذيب» (٢٤٧/٣) رقم (٤١٦٣): «هو أوثق من كل من تكلم فيه»، فتعقبه الحافظ بقوله: «وهذا إفراط». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٤٢) رقم (٣٦١٧) «صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره». و أبو مرة مولى عقيل هو: اسمه يزيد، وقيل عبد الرحمن مشهور بكنيته، «ثقة» «التقريب» (ص: ١٠٨٥) رقم (٧٨٥٠).

وخلاصة القول: إن مدار الحديث على عبد الله بن عقيل وفي حفظه شيء، وشواهد الحديث يدل على أنه حفظه. فالحديث لا يقل عن الحسن - والله أعلم - وللحديث طرق أخرى أعرضت عن ذكرها خوف الإطالة، انظرها في: الطبراني في «الأوسط» (٢٦٠/١) رقم (٨٥١) عن ابن عباس. وفي «الشعب» (٤٩٠/١٢) رقم (٩٧٨٧) عن جابر، وفي «المعجم الأوسط» (١٢٥/٨) رقم (٨١٦٦): عن عاصم بن عدي الأنصاري، وفي «الشعب» (٤٩٣/١٢) رقم (٩٧٩٢) عن محمد بن كعب القرظي مرسلًا وقال البيهقي عقبه: «هذا مرسل جيد شاهد لما تقدم».

- (١) تنمة الحديث من «الإحياء» (٢٢٦/٣) «...وقليل ما هم».
- (٢) عبد الرحمن بن أبزي - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصور - الخزاعي مولا هم صحابي صغير، قال الحافظ: «قال خليفة، ويعقوب بن سفيان، والبخاري والترمذي، وآخرون: له صحبة»، استعمله علي رضي الله عنه على خراسان، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله، وسعيد وعبد الرحمن بن أبي ليلي وغيرهم. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره الحافظ في القسم

=

عباد الله»^(١).

ورواه أحمد من حديث أبي سعيد بلفظ: «المكثرون»^(٢)، وهو متفق عليه من حديث

الأول في الإصابة (الإصابة ٦/٤٤٨) رقم (٥٠٩٧).

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (٣/١٢٤)، وابن قانع في «معجم

الصحابة» (١٤٩/٢) رقم الترجمة (٦٢٤) قال ابن قانع حدثنا إسماعيل بن الفضل البلخي: نا

يعقوب بن كعب: نا عيسى بن يونس، عن عمران بن سليمان، عن ابن عبدالرحمن بن أبزي، عن

أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «المكثرون هم المقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا، وهكذا-

عن يمينه، وعن يساره». وليس فيه «هلك».

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٢٤): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمران بن سليمان قال فيه

الأزدي "يعرف وينكر"».

و عمران بن سليمان القُبيّ -بضم القاف وكسر الباء المعجمة بواحدة- منسوب إلى قبيل من مراد

المرادي، كوفي.

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٤/٦٨) رقم (٣١٨٤): «كوفي ثقة».

وقال ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/١٤٩): «عزيز الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات»

(٧/٢٤١) رقم (٩٨٧٨)، وقال أبو الفتح الأزدي «يعرف وينكر» كما في «الميزان» (٥/٢٨٩)

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/٤٢٦) رقم (٢٨٧٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح»

(٦/٢٩٩) رقم (١٦٦٠) لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وابن عبدالرحمن بن أبزي هو: عبد الله بن عبدالرحمن بن أبزي لأنه هو الذي يروي عنه عمران بن

سليمان كما ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح». وعبد الله هذا قال أحمد عنه وعن أخيه سعيد:

«كلاهما عندي حسن الحديث» كما في «التهذيب» (٣/١٧٨) رقم (٣٩٦٩)، وذكره ابن حبان

في «الثقات» (٧/٩) وقال الذهبي في «الكاشف» (١/٥٦٧) رقم (٢٨١٤): «وثق». وقال الحافظ

في «التقريب» (ص: ٥٢٠) رقم (٣٤٤٥) «مقبول».

وبقية رجال الإسناد ثقات، ويشهد له ما ذكره المصنف من حديث أبي سعيد وأبي ذر.

(٢) حديث أبي سعيد أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب في المكثرين، (٤/٤٣٧) رقم

(١٤٢٩)، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

و أخرجه أحمد في «المسند» (١٧/٣٦٠-٣٦١) رقم (١١٢٥٩) واللفظ له، وعبد بن حميد

=

أبي ذر بلفظ: «هم الأخسرون فقال أبو ذر: من هم؟ فقال: هم الأكثرون [أموالا]»^(١) إلا من قال هكذا» الحديث^(٢).

في «المنتخب» (٧٧/٢) رقم (٨٨٦)، وأبو يعلى (٣٣٩/٢) رقم (١٠٨٣) من طريق الأعمش: كلاهما (ابن أبي ليلى والأعمش) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: «هلك المثرؤن، قالوا: إلا من؟ قال: هلك المثرؤن، قالوا: إلا من؟ قال: حتى خفنا أن يكون قد وجبت، فقال إلا من قال هكذا، وهكذا وهكذا، وقليل ما هم». ولفظ ابن ماجه: «ويل للمكثرين إلا من قال بالمال هكذا، وهكذا وهكذا أربع: عن يمينه، وعن شماله، وعن قدامه، من ورائه».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٢٣/٣): «رواه ابن ماجه باختصار، رواه أحمد وفيه عطية بن سعد [في المطبوع سعيد] وفيه كلام، وقد وثق».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجه» (هامش السنن ٤/٤٣٧): «إسناد ضعيف لضعف عطية، والراوي عنه».

ومدار الإسناد على عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي الكوفي هو: صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا انظر «التقريب» ص: ٦٨٠ رقم (٤٦٤٩) وقد عنعن.

وفي إسناد ابن ماجه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ جدا كما في «التقريب» ص: ٨٧١ رقم (٦١٢١).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الظاهرية. وكذا جاء بالزيادة على هامش «الإحياء» (٢٢٦/٣) وأما في «الإتحاف» (١٤٥/٨) «هم الأكثرون مالا» بدل «أموالا».

(٢) حديث أبي ذر أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض، باب أداء الديون، (٦٩/٥)، رقم

(٢٣٨٨)، وفي كتاب الاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك (٧٣/١١) رقم (٦٢٦٨)،

وفي كتاب الرقاق، باب المكثرون هم المقلون (٣١٤/١١) رقم (٦٤٤٣) وأخرجه أيضا في الكتاب

نفسه، باب قول النبي ﷺ ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً (٣١٨/١١) رقم (٦٤٤٤)،

ومسلم في كتاب الزكاة (٧٧/٧) رقم (٢٣٠١) عن أبي ذر في حديث طويل وفيه: «... إن

الأكثرين هم المقلون، يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا يمينه، وعن شماله ومن خلفه

وقليل ما هم» وفي رواية للبخاري مسلم «الأكثرون هم الأقلون» وفي رواية «إن المكثرين هم

=

٥٥ - حديث: «قيل: يا رسول الله أي أمتك شر؟ قال: الأغنياء».

غريب لم أجده بهذا اللفظ، وللطبراني في «الأوسط» والبيهقي في «الشعب» من حديث عبد الله بن جعفر^(١) «شرار أمتي الذين وُلِدوا في النعيم وغذوا به، يأكلون من الطعام ألوانا» وفيه: أصرم بن حوشب ضعيف^(٢).

المقلون».

قال الحافظ في «الفتح» (٣٢٠/١١) «المрад الإكثار من المال، والإقلال من ثواب الآخرة، وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصف بما دل عليه الاستثناء بعده من الإنفاق». واللفظ الذي ذكره العراقي رحمه الله «هم الأخصرون فقال أبو ذر: من هم؟ فقال: هم الأكثرون أموالا»، وأحال إلى الصحيحين، لم أجد بهذا اللفظ فيهما -والله أعلم-.
تنبيه: لم يشر العراقي -رحمه الله- إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه وسياقه هو الأقرب إلى سياق الغزالي من حديث أبي سعيد وأبي ذر. وحديثه أخرجه أحمد في «المسند» (٤٤٧/١٣) رقم (٨٠٨٥) والحاكم في «المستدرک» (٥١٧/١) بإسناد رجاله ثقات بلفظ: «هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا -ثلاث مرات حتى بكفيه عن يمينه وعن يساره وبين يديه- وقليل ما هم»، وقال الحاكم «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها، وهو أول من ولد بها من المسلمين، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، كان أحد أمراء علي رضي الله عنه يوم صفين، وكان يقال: له قُطب السَّخَاء، وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين. (الإصابة ٦/٦٥) رقم (٤٦١٢) و«التقريب» (ص: ٤٩٦) رقم (٣٢٦٨).

(٢) فالحديث لم أجده في «الشعب» وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٢/٧) رقم (٧٧٦١)، والحاكم في «المستدرک» (٥٦٨/٣) من طريقين عن أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل، عن أبي جعفر محمد بن علي [الباقر] قال قلنا لعبد الله بن جعفر: حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقة، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: -فذكر أحاديث ومنها- «شرار أمتي قومٌ، وُلِدوا في النعيم، وغذوا به، يأكلون من الطعام، ألوانا، يتشدقون في الكلام»، وزاد الحاكم: «ويركبون من الدواب ألوانا».

سكت الحاكم عنه وتعقبه الذهبي بقوله: «أظنه موضوعا فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب». وأصرم هو أبو هشام الهمداني الخراساني. قال ابن معين: ما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٧٥) رقم

=

ورواه هناد بن السري^(١) في «الزهد» له من رواية عروة بن رويم^(٢) مرسلًا. وللبنار من حديث أبي هريرة بسند ضعيف: «إن من شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم

(١٦٨) - «كذاب خبيث»، وقال البخاري ومسلم، وأبو حاتم، والنسائي «متروك الحديث»، انظر: «التاريخ الكبير» (٥٦/٢) و«الكنى لمسلم» (٨٧٩/٢) رقم (٣٥٥٨) «الجرح» و«الضعفاء والمتروكين» (ص: ٢١) رقم (٦٦) وقال ابن حبان: «المجروحين»: (٢٠٥/١) رقم (١٢٣). «كان يضع الحديث على الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤٣٧/١) رقم (١٠١٩): «هالك». واكتفي العراقي ههنا بقول: ضعيف. وقال في كتاب ذم الكبر والعجب (اللوحة/١٨٣): «فيه أصرم بن حوشب عن إسحاق بن واصل وكلاهما ضعيف جدًا». وهذا أقرب إلى أقوال الأئمة. وأما إسحاق بن واصل الضبي. قال الأزدي: «متروك زائع» كما في «المغني في الضعفاء» (ص: ١٢٣) رقم (٥٩٠). وقال الذهبي في «الميزان» (٣٥٧/١) رقم (٧٩٨): «من الهلكى». ثم ذكر هذا الحديث وغيره من بلاياه وقال: «لكن الجميع من رواية أصرم بن حوشب وليس بثقة عنه، وهو هالك».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، إن لم يكن موضوعا.

(١) هو: هناد بن السري - بكسر الراء الخفيفة - بن مصعب بن أبي بكر الإمام الحجة القدوة زين العابدين، أبو السري التميمي الدارمي الكوفي مصنف كتاب «الزهد» وغير ذلك. ولد سنة ١٥٢ هـ كان من الحفاظ العباد، حدث عنه الجماعة، لكن البخاري في غير صحيحه اتفاق لا اجتنابا، ويقال له راهب الكوفة، قال الحافظ: «ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين [ومائتين] وله إحدى وتسعون سنة». السير (٣٦٥/١١) التقريب (ص: ١٠٢٥).

(٢) عروة بن رويم - بالراء مصغرا - اللخمي أبو القاسم الأردني «صدوق يرسل كثيرا، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح»، قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٧٤) رقم (٤٥٩٢). ومرسل عروة أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٢٦٢) رقم (٧٥٨)، ووكيع في «الزهد» (٤٠١) رقم (١٦٨) عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم قال قال رسول الله ﷺ: «وشرار أمتي ولدوا في النعيم، وغدوا به، وإنما همتهم ألوان الطعام والثياب، ويتشدقون في الكلام». وعن وكيع أخرجه هناد في «الزهد» (١٣/٢) رقم (٦٩٢)، ومن طريق هناد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٠/٦).

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٥١٣/٤) رقم (١٨٩١): «هذا مرسل صحيح الإسناد».

ونبتت عليه أجسامهم»^(١)

(١) حديث أبي هريرة أخرجه إسحاق في «مسنده» (٣٤٩/١) رقم (٣٤٧)، والبزار كما في «كشف الأستار» والشجري في «الأمالي» (٣٩٨/١) وابن عساكر في «تاريخه» (٣١١/٤٣) من طرق عن عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، عن عمارة بن راشد، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال البزار: «عمارة بن راشد لا نعلم روى عنه إلا عبدالرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعف حديثه، وهذا مما أنكر عليه، ولم يشاركه فيه أحد».

وقال البوصيري في «الإتحاف» (٩٣/٨) رقم (٧٥٥١) «رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى الموصلي والبزار، ومدار أسانيدهم على الإفريقي وهو ضعيف».

وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم تقدم في حديث رقم (٥٠) بأنه ضعيف في حفظه.

وعمارة بن راشد بن كنانة الليثي ويقال ابن راشد بن مسلم قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦٥/٦) رقم (٢٠١٣): «روى عن أبي هريرة مرسل.... روى عنه الإفريقي، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال هو مجهول». وقال البخاري «التاريخ الكبير» (٤٩٩/٦) رقم (٣١٠٨) «سمع أبا هريرة ﷺ وروى عنه عبدالرحمن الإفريقي». وقال الذهبي في «الميزان» (٢١١/٥) رقم (٦٠٢٩): «روى عنه جماعة ومجمله الصدق». وقال الحافظ في «اللسان» (٥٧/٦): «وذكره أبو موسى المدني في الصحابة وعزاه إلى جعفر المستغفري، ثم قال: وهو تابعي ولا تثبت له صحبة ولا رؤية».

فالحديث ضعيف لضعف الإفريقي ولكن يصلح للاستشهاد.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة ﷺ أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ص: ٧٩٠) رقم (١٣١٩): من طريق الدارقطني بسنده عن محمد بن سليمان بن أبي داود قال نا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: «وإن من شرار أممي الذين ولدوا في النعيم وغدوا في النعيم همهم ألوان الطعام وألوان الشراب وإذا تكلموا تشدقوا ويل للجرارين أذيالاً».

وقال ابن الجوزي: «تفرد به محمد بن سليمان قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث»، وقول أبي حاتم في «الجرح» (٢٦٧/٧) رقم (١٤٥٩).

وهو الحراني المعروف بـ بومة، قال النسائي - كما في «تهذيب الكمال» (٣٠٥/٢٥) - «لا بأس

=

به، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٩/٩)، ولذلك قال الذهبي في «الكاشف» (١٧٦/٢) «ثقة»، وقال في «المغني في الضعفاء» (٢٠٦/٢) رقم (٥٥٧٩): «ثقة، قال أبو حاتم: منكر الحديث ووثقه طائفة». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٥٠) رقم (٥٩٦٤): «صدوق».

وللحديث شواهد يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره.

الأول: حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١٨/٧): من طريق سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: حدثني رسول الله ﷺ فذكر حديث أول ما خلق الله العقل... ثم قال: «وشرار أمتي الذين غدوا [بالدال المهملة] في النعيم الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب».

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سفيان ومنصور عن الزهري لا أعلم له راويا عن الحميدي إلا سهلا، وأراه وأهما فيه».

وقال العراقي في تحريجه في كتاب كسر الشهوتين (اللوحة/١٤٤): «رواه أبو نعيم في «الحلية» من حديث عائشة بإسناد لا بأس به».

وروى أبو نعيم بنفس الإسناد حديث: «ركعتين بالسواك أفضل من سبعين ركعة بلا سواك» وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (١٧/٢) عن هذا الإسناد: «وهذه الطريق أجود الطرق فمن الحميدي إلى عائشة أئمة ثقات» وفي البدر المنير سهل بن المرزبان عن محمد بن التميمي. بدل ابن، والصواب «ابن» لقول أبي نعيم السابق. والله أعلم.

ولم أقف على ترجمة سهل بن المرزبان، ولم أقف له على غير هذين الحديثين.

الثاني: وحديث فاطمة بنت الحسين عن النبي ﷺ مرسلًا أخرجه أحمد في «الزهد» (ص: ٧٧) عن أبي بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ان أمة الله فاطمة بنت حسين حدثته ان رسول الله ﷺ قال «ان من شرارا متى الذين غذوا وانا النعيم الذين يطلبون ألوان الطعام وألوان الثياب يتشدقون بالكلام».

قال الشيخ الألباني «الصحيحة» (٥١٣/٤) رقم (١٨٩١): «هذا إسناد جيد رجاله موثقون إلا أنه مرسل». وأبو بكر الحنفي هو: عبد الكبير بن عبدالمجيد البصري الحنفي «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٦١٨) رقم (٤١٧٦).

وقد روي عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ موصولًا. قال الدارقطني في

=

٥٦ - حديث: «سيأتي بعدكم قوم يأكلون أطيب الدنيا وألوانها، وينكحون أجمل النساء وألوانها...»^(١) الحديث بطوله.

الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» من حديث أبي أمامة: «سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، يتشدقون^(٢) في الكلام أولئك شرار أمتي» وسنده ضعيف^(٣)، ولم أجد لباقيه أصلا.

«العلل» (١٨٤/١٥) مسألة (٣٩٣٦): «[والمرسل] أشبه».

الثالث: وعن أبي أمامة رضي الله عنه ذكره المصنف بعد هذا الحديث.

وقد حسن الحديث الشيخ الألباني بشواهد انظر: «الصحيحة» (٥١٣/٤) رقم: (١٨٩١)

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٢٦/٣-٢٢٧): «... ويلبسون أجمل الثياب وألوانها، لهم من البطون لا تشيع، وأنفس بالكثير لا تقنع، عاكفون على الدنيا يغدون، ويروحون إليها، اتخذوها آلهة من دون إلههم، ورتبًا دون ربهم إلى أمرها ينتهون، ولهاهم يتبعون، فعزيمة من محمد بن عبد الله لمن أدركه ذلك الزمان من عقب عقبكم، وخلف خلفكم أن لا يسلم عليهم ولا يعود مرضاهم، ولا يتبع جنائزهم، ولا يوقر كبيرهم فمن فعل ذلك فقد أعان على هدم الإسلام». وذكر قبل جملة «وينكحون أجمل النساء» «ويركبون فرّة الخيل وألوانها»- بمعنى الحاذق والنشيط انظر المحيط في اللغة للطالقاني ٤٧٧/٣..

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٤٧٠): «المتشدقون: فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل اراد بالمتشدق: المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم».

(٣) حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧/٨) رقم (٧٥١٣)، و«الأوسط» (٢٤/٣) رقم (٢٣٥١)، و«مسند الشاميين» (٣٤٢/٢) رقم (١٤٥٨): من طريق محمد بن حفص الوصائي، ثنا محمد بن حمير، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان اللباس ويتشدقون في الكلام أولئك شرار أمتي».

ومن طريق الطبراني أبو نعيم في «الحلية» (٩٠/٦)، وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر إلا محمد بن حمير» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمير عن أبي بكر».

=

٥٧ - حديث: «دعوا الدنيا لأهلها من أخذ فوق ما يكفيه أخذ حَتْفَه»^(١) وهو لا يشعر».

البزار من حديث أنس وفيه: هانئ بن المتوكل ضعّفه ابنُ حبان^(٢).

في الإسناد علتان: الأولي: محمد بن حفص الوصّالي الحمصي أبو عبيد قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢٣٧/٧) رقم (١٢٩٩): «أدركته وأردت قصده والسماع منه، فقال لي بعض أهل حمص ليس بصدوق، ولم يدرك محمد بن حمير فتركته» فتبين أنه منقطع.

الثانية: أبو بكر بن أبي مريم: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي «ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط» كما في «التقريب» (ص: ١١١٦) رقم: (٨٠٣١).

و محمد بن حمير الحمصي «صدوق» وإسناده ضعيف كما قال العراقي -رحمه الله-

ولكنه لم ينفرد به بل تابعه جميع بن ثوب الرحيي أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧/٨) رقم (٧٥١٢) وتمام الرازي في «فوائده» (الروض البسام بترتيب وتخرّيج أحاديث تمام (٢٣/٥) رقم: (١٦٣٢): من طريق جميع بن ثوب الرحيي، عن حبيب بن عبيد به. وجميع -بفتح الجيم وكسر الميم- بن ثوب حمصي (الإكمال ١٢٤/٢).

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٤٣/٢) رقم (٢٣٣١): «منكر الحديث». وقال أبو زرعة «شيخ» وأومى أنه ليس بقوي. وقال أبو حاتم: «منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به» انظر: (الجرح ٥٥١/٢) رقم (٢٢٨٥).

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٥١٤/٤) «هذا إسناد ضعيف جدا».

وتقدمت شواهد الحديث في الحديث السابق، وبها يكون الحديث حسنا لغيره -والله أعلم-

(١) الحنف: الهلاك. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص: ١٨٦) مادة: (حنف).

(٢) أخرجه البزار «البحر الزخار» (٨٩/١٣) رقم (٦٤٤٤)، والشجري في «الأمالي» (١٦٣/٢) من طريقين عن هانئ بن المتوكل، عن عبد الله بن سليمان، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول: «ينادي مناد: دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها -ثلاثا- من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حَتْفَه وهو لا يشعر».

وعند البزار: «أخذ جيفة». وفي «الأمالي» إسحاق بن عبد ربه بن أبي طلحة. لعله تحريف من عبد الله -والله أعلم-

وقال البزار بعد ذكر عدة أحاديث بهذا الإسناد: «وهذه الأحاديث لا نعلم تروى عن النبي ﷺ إلا

=

من هذا الوجه عن أنس، وعبد الله بن سليمان قد حدث بأحاديث لا يتابع عليها، عن المقبري وعن غيره، ولا نعلم روى هذه الأحاديث عنه إلا هانئ بن المتوكل.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٧/١٠): «رواه البزار، وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف».

وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، أبو هاشم المالكي الفقيه، قال ابن حبان في «المجروحين» (٤٤٦/٢) رقم (١١٧١): «كان يُدخل عليه المناكير، فكثير المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج

به بحال». وقال ابن القطان: في «بيان الوهم والإيهام» (٦٤١/٤): «لا يعرف حاله».

و عبد الله بن سليمان قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٥٢/٣): «مجهول».

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولكن له ثلاث طرق أخرى غير طريق هانئ:

الأولى: أخرجها الديلمي كما في «زهر الفردوس» (رسالة ماجستير ايروان سفيان (ص: ٣٥٦٢) رقم حديث (٢٤١) عن ابن لال معلقا، من طريق إسحاق بن أبي طلحة به.

قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩٢/٨) رقم (٣٥٩٩) عن هذا الإسناد: «هذا إسناد ضعيف مظلم من دون إسحاق لم أجد لهم ترجمة».

الثانية: طريق أبي الفيض ختن الأوزاعي، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن أبي طلحة به بلفظ: «اتركوا الدنيا لأهلها ثلاثا فإنه من أخذ الدنيا فوق ما يكفيه أخذ من حثفه وهو لا يشعر»

أخرجها الديلمي كما في «زهر الفردوس» (١/ ص: ١٥) من طريقه به.

وأبو الفيض هو يوسف بن السفر الشامي كاتب الأوزاعي. قال دحيم: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جدا»، وقال أبو زرعة: «ذاهب الحديث». انظر: (الجرح والتعديل ٩/٢٢٣)

رقم (٩٣٥). وقال الدارقطني كما في «سؤالات السلمي» (ص: ٣٣٤) رقم (٤٢٤): «متروك».

فالحديث بهذا الإسناد منكر.

الثالثة: طريق مسلم الملائي عن أنس أخرجها تمام في «الفوائد» (الروض البسام ٥/١١) رقم (١٦٢١) من طريق جعفر بن عون، عن مسلم الملائي به نحوه.

و مسلم بن كيسان الضبي الملائي، البراد الأعور الكوفي أبو عبدالله قال الذهبي في «الكاشف» (٢/٢٦٠): «وا» وقال في «المغني» (٢٩٧) رقم (٦٢٢٠) «تركوه». وقال الحافظ في «التقريب»

(ص: ٩٤٠) رقم (٦٦٨٧): «ضعيف».

و خلاصة القول: إن طرق الحديث أكثرها شديدة الضعف، فلا تصلح لتقوية بعضها بعضا وقد ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩٢/٨) رقم (٣٥٩٩). وذكره أحمد بن عبدالكريم الغزي

=

٥٨ - حديث: «يقول العبد: مالي، مالي...»^(١) الحديث.

مسلم من حديث عبد الله بن الشخير^(٢) وأبي هريرة^(٣) وقد تقدم.

٥٩ - حديث: «قال رجل: يا رسول الله مالي لا أحب الموت...»^(٤) الحديث^(٥).

لم أقف عليه^(٦).

(ت ١١٤٣هـ) في كتابه «الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث» ص: (١٠٠) رقم: (١٦) ٦-

(١٦٧)

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٢٧/٣): «...وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت».

(٢) حديث عبد الله بن الشخير تقدم في حديث رقم (١١).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الزهد والرفائق، (٢٩٥/١٨) رقم (٧٣٤٨) (٧٣٤٩) من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يقول العبد: مالي، مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فافتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب، وتاركه للناس».

(٤) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٢٧/٣): «...فقال: هل معك من مال؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: قدم مالك، فإن قلب المؤمن مع ماله، إن قدمه أحب أن يلحقه، وإن خلفه أحب أن يتخلف معه».

(٥) على هامش نسخة الأصل: «أبو نعيم في «الحلية» من حديث أبي هريرة، وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف، وأخرجه من وجه آخر أقوى منه لكن مرسل».

وقال الزبيدي في الإتحاف (١٤٦/٨): «رأيت بخط المحدث الشمس محمد بن علي الداودي تلميذ الحافظ السيوطي على هامش المعني ما نصه: -فذكر هذا التعليق-. فما أدري هل هو من تعليق الحافظ ابن حجر أم من تعليق الشمس الداودي كما قال الزبيدي. وخط التعليق لا يختلف عن خط المتن -والله أعلم-».

(٦) وقد تُعقب العراقي على قوله لم أقف عليه بتعقيبين:

أحدهما: تعقيب الحافظ ابن حجر أو الداودي تلميذ السيوطي بقوله: «رواه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة...» وهو كما قال أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٩/٣): من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

=

٦٠ - **حديث:** «أخلاء ابن آدم ثلاثة: واحد يتبعه إلى قبض روحه، والثاني: إلى قبره...»^(١) الحديث .

أحمد، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من حديث النعمان بن بشير^(٢) بإسناد جيد

فقال: يا رسول الله مالي لأحب الموت؟...» فذكره.

وقال أبو نعيم: «رواه عبدة أيضا عن الثوري مثله مرسلًا، ورواه يحيى بن يمان، عن الرصافي مثله مرسلًا، ورواه طلحة بن عمرو مسندًا متصلًا».

وظلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي «متروك» كما في «التقريب» ص: ٤٦٤ رقم (٣٠٤٧).
والآخر: تعقيب الزبيدي في الإتحاف (١٤٦/٨) بقوله: «بل رواه ابن المبارك في «الزهدي» عن عبد الله بن عبيد...وعبد الله بن عبيد بن عمير اللثي المكي تابعي ثقة».

وهو في «الزهدي» لابن المبارك (ص: ٢٢٤) رقم (٦٣٤)، وكذلك أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٥٩) من طريق سفيان كلاهما (ابن المبارك وسفيان) عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلًا.

و عبيد الله بن الوليد الوصّافي -بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة- ضعيف كما في «التقريب» (ص: ٦٤٦) رقم (٤٣٨١).

وخلاصة القول: إن الحديث منكر مسندًا، وضعيف مرسلًا.

(١) تتمة الحديث في «الإحياء» (٢٢٧/٣): «...والثالث إلى محشره، فالذي يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله، والذي يتبعه إلى قبره فهو أهله، والذي يتبعه إلى محشره فهو عمله».

(٢) هو: ابن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا عبد الله له ولأبيه صحبة، كان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا، استعمله معاوية على الكوفة، ثم نقله من إمرة الكوفة إلى إمرة حمص وقتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة. انظر: الإصابة (٧٧/١١)، رقم (٨٧٦٥) والتقريب (ص: ١٠٠٤) رقم (٧٢٠٢).

وحديثه الحديث أخرجه البزار «كشف الأستار» (٧٢/٤) رقم (٣٢٢٦)، والطبراني في «الكبير» (ط: سعد ال حميد ١١٩/٢١) رقم (١٤٢)، و«الأوسط» (٢٤٤/٧) رقم (٧٣٩٦) من طريق النضر بن شميل:

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧٤/١) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن عبد الصمد بن عبد الوارث: وأخرجه أيضا فيه (٣٧٢/١) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ثلاثتهم (النضر

=

نحوه.

ورواه أبو داود الطيالسي، وأبو الشيخ في كتاب «الثواب» والطبراني في «الأوسط» من حديث أنس بسند جيد أيضاً^(١)، وفي «الكبير» من حديث

وعبدالصمد والتبوكي (عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ: «مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء، فقال: اللهم هذا مالي فخذ منه ما شئت، وأعط ما شئت، ودع ما شئت، وقال الآخر: أنا معك أخدمك، فإذا متَّ تركتُك. وقال الآخر: أنا معك أدخل معك وأخرج معك، إن متَّ وإن حييت، فأما الذي قال: هذا مالي خذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله، والآخر: عشيرته، والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان».

واللفظ للطبراني. وقال البزار: «لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر، ورواه غير واحد موقوفاً عن النعمان». وقال الحاكم في كلا الموضعين: «على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي فيهما. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٥٤): «رواه الطبراني في «الكبير» وفي «الأوسط» ولفظه... رواه بنحوه البزار، وأحد أسانيد في الكبير رجاله رجال الصحيح». وهو كما قال رجاله مسلم.

وقول البزار: «لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر...». فقد رواه مرفوعاً عبد الصمد بن عبد الوارث وموسى بن إسماعيل كما سبق.

تنبيهان، الأول: لم أقف على حديث النعمان ﷺ عند أحمد في «المسند» إلا أن الحاكم روى الحديث من طريق أحمد بسنده عن النعمان بن بشير كما سبق أنفاً. ولم أجد أحداً من المخرجين عزاه إلى أحمد غير المصنف -والله أعلم-.

الثاني: قال السبكي في «الطبقات» (٦/٣٤٦): «لم أجد بهذا اللفظ والحديث في كتاب الإيمان من المستدرک»، وهو كما قال لأن الأحاديث التي ذكرها المصنف في التخريج ليست باللفظ الذي ذكره الغزالي.

(١) الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي «المسند» (٣/٥٠٤) رقم (٢١٢٥) عن عمران القطان: والطبراني في «الأوسط» (٣/٧٢) رقم (٢٥١٨) والحاكم «المستدرک» من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل إنسان ثلاثة أخلاء، فأما خليل فيقول: ما أنفقت فلنك، وما أمسكت فليس لك، فذلك ماله، وأما خليل فيقول: أنا معك، فإذا أتيت باب

=

سمرة بن جندب^(١)، وللشيوخين من حديث أنس: «يتبع الميت ثلاثة: فيرجع

الملك تركتك ورجعت، فذاك أهله وحشمته، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت، فذلك عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي» أو قال: «عليك».

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه البزار «كشف الأستار» (٧٣/٤) رقم (٣٢٢٩)، وابن حبان «الإحسان» (٣٧٤/٧) رقم (٣١٠٨)، والحاكم في «المستدرک» (٣٧١/١). ولعل كتاب أبي

الشيخ في عداد المفقودين.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، هكذا بتمامه، لانحرافهما عن عمران القطان، وليس بالمجروح الذي يترك حديثه». ووافقه الذهبي عليه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٥/١٠): «رواه البزار، والطبراني في الأوسط ورجاهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف».

وعمران القطان هو: ابن داود - بفتح الواو بعدها راء - أبو العوام البصري «صدوق يهيم ورمي برأي الخوارج» كما في «التقريب» (ص: ٧٥٠) رقم (٥١٨٩).

ومثل هذا لا بأس في الشواهد.

(١) هو: سمرة بن جندب بن هلال أبو سليمان الفزاري، كان من حلفاء الأنصار، وكان غلاما على عهد رسول الله ﷺ وكان يحفظ عنه، ونزل البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، وكان شديدا على الخوارج، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. انظر: الإصابة (٤٦٤/٤) رقم (٢٤٩٢) التقريب (ص: ٤١٦) رقم (٢٦٣٠).

وحديثه أخرجه البزار «كشف الأستار» (٧٢/٤) رقم (٣٢٢٧) عن خالد بن يوسف، حدثني أبي يوسف بن خالد، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة:

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣/٧) رقم (٧٠٧٥) حدثنا موسى بن هاورن، ثنا مروان بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة، عن حبيب بن سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: «إن لأحدكم يوم يموت ثلاثة أخلاء منهم من يمنعه مما يسأل فذلك ماله، ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر، ولا يعطيه شيئا، ولا يصحبه بعد ذلك، فأولئك قرابته، ومنهم خليل يقول: أنا والله ذاهب معك حيث ذهبت ولست مفارقتك أبدا فذلك عمله، إن كان خيرا، وإن كان شرا».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٥/١٠): «رواه البزار والطبراني بإسناد ضعيف».

=

اثنان ويبقى واحد...» الحديث^(١).

٦١ - حديث: كتب سلمان^(٢) إلى أبي الدرداء، وفيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يُجَاء بصاحب الدنيا الذي أطاع الله فيها وماله بين

وفي إسناد البزار يوسف بن خالد بن عمير السمي - بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة - أبو خالد البصري مولى بني ليث «تركوه وكذبه ابن معين وكان من فقهاء الحنفية» كما في «التقريب» (ص: ١٠٩٣) رقم (٧٩١٨)

وفي إسناد الطبراني: مروان بن جعفر قال أبو حاتم - كما في «الجرح والتعديل» (٢٧٦/٨) رقم (١٢٦١) «صدوق صالح الحديث».

ومحمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٨/٩). «وقال لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد».

وأما جعفر بن سعد فما فوق فقد قال الذهبي في «الميزان» (١٣٥/٢ - ١٣٦) في ترجمة جعفر هذا «جعفر بن سعد بن سمرة. عن أبيه. وعنه سليمان بن موسى وغيره. له حديث في الزكاة عن ابن عم له. رده ابن حزم، فقال: هما مجهولان. قلت: ابن عمه هو حبيب بن سليمان بن سمرة يجهل حاله عن أبيه. قال ابن القطان: ما من هؤلاء من يعرف حاله. وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وهو إسناد يروى به جملة أحاديث، قد ذكر البزار منها نحو المائة. وقال عبد الحق الأزدي: حبيب ضعيف، وليس جعفر ممن يعتمد عليه. وبكل حال هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم» إه.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الرقاق، باب سكرات الموت (٤٤٠/١١) رقم:

(٦٥١٤)، ومسلم في «صحيحه» في كتاب الزهد (٢٩٦/١٨) رقم (٧٣٥٠): من طريق عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ «يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد، يتبعه أهله وماله وعمله؛ فيرجع أهله وماله ويبقى عمله».

(٢) هو: أبو عبد الله ويقال له: سلمان الخير أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز، وكان قد سمع بأن النبي صلى الله عليه وسلم سيبعث فخرج في طلب ذلك، فأسر وبيع بالمدينة، فاشتغل بالرق حتى كان أول مشاهدته الخندق، وشهد بقية المشاهد، وفتح العراق، وولي المدائن، مات سنة أربع وثلاثين يقال بلغ ثلاثمائة سنة. انظر الإصابة (٤٠٤/٤) رقم (٣٣٧٤)، التقريب (ص ٣٩٨) رقم (٢٤٩٠).

يديه...»^(١) الحديث.

قلت: ليس هو من حديث سلمان، إنما هو من حديث أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان، [كذا]^(٢) رواه البيهقي في «الشعب» وقال: بدل «الدنيا» «المال» وهو منقطع^(٣).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٢٧/٣): «...كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: امض فقد أديت حق الله فيّ، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها، وماله بين كتفيه كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: ويلك ألا أديت حق الله فيّ؛ فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور».

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة الظاهرية. وهو الصواب وهكذا في الإتحاف، وحاشية الإحياء.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ص: ١٥٢) رقم: (٣٥٩) مختصراً: والبيهقي في «الشعب» (١٥٩/١٣) رقم (١٠١٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥٢/٤٧) من طرق عن إسماعيل بن عياش، حدثني مطعم بن مقدم الصنعاني، عن محمد بن واسع قال كتب أبو الدرداء إلى سلمان: أما بعد: فذكر حديثاً طويلاً وفيه: يا أخي إياك أن تجمع من الدنيا ما لا يؤدي شكره، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتى بصاحب المال الذي أطاع الله فيه وماله بين كتفيه كلما تكفأ به الصراط... فذكره.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥٣/٤٧).

الحديث أعله العراقي بالانقطاع، وهو كما قال لأن محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس الأزدي أبو عبد الله البصري العابد لم يسمع أحداً من الصحابة. قال علي بن المديني كما في «تهذيب الكمال» (٥٧٨/٢٦): ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة. إه وهو ثقة عابد كثير المناقب. انظر: «التقريب» (٩٠٤) رقم (٦٤٠٨). والراوي عنه مطعم - بسكون الطاء - بن المقدم الصنعاني الشامي صدوق «التقريب» (٨٤٨) رقم (٦٧٥٣). وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين. وفي «ذم الدنيا»: كتب سلمان إلى أبي الدرداء. ولعل هذا مصدر الغزالي ﷺ الذي نقل منه الحديث، فذكره من حديث سلمان. فأنكر عليه العراقي - ﷺ -.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٦/١١ - ٩٧) عن معمر بن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان: فذكره مطولاً.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٤/١)، والبيهقي في «الشعب» (١٩٦/١٣) رقم (١٠١٧٥). الإسناد فيه إجماع، قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤٩٠/١٤): رقم (٦٧٢٠): وأنا أظن أن صاحب المشار إليه هو: محمد بن واسع؛ لأن هذا ذكر في شيوخه. إه إن كان هذا هو ففيه انقطاع آخر لأن معمر بن راشد لم يسمع من محمد بن واسع قال الحاكم في

=

٦٢ - حديث: «إذا مات العبد قالت الملائكة: ما قدم...»^(١) الحديث.

البيهقي في «الشعب» من حديث أبي هريرة يبلغ به، وقد تقدم في «آداب الصحبة»^(٢).

=

«معرفة علوم الحديث» (النوع الرابع من معرفة علم الحديث ص: ١٨): معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون لم يسمع من محمد بن واسع. إه
والخلاصة: أن الحديث ضعيف؛ للإجماع، والانقطاع.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٢٧/٣): «...وقال الناس ما خلف».

(٢) تقدم الحديث في آداب الصحبة الباب الثاني في حقيقة الأخوة والصحبة (اللوحة/٨٩) وقال العراقي في تحريجه: «البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة بسند ضعيف».
والحديث رواه الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة واختلف عنه في رفعه ووقفه، حيث رواه عبدالرحمن المحاربي عنه به مرفوعا. ورواه عبدالرحمن بن مهدي عنه به موقوفا على أبي هريرة رضي الله عنه.

أولا: طريق الرفع:

أخرجها البيهقي في «الشعب» (٨٤/١٣) رقم (٩٩٩٣)، والديلمي كما «زهر الفردوس» (١٥١/١) مخطوط) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة «يلغ به». وعند الديلمي: «قال قال رسول الله ﷺ». فذكره. وفي «الشعب» «بنو آدم» بدل «الناس».

قال المناوي في «فيض القدير» (٤٣٧/١): «فيه يحيى بن سليمان الجعفي قال النسائي: ليس بثقة، وعبدالرحمن المحاربي: له مناكير».

وضعه العراقي أيضا كما سبق أنفا.

ويحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي نزيل مصر قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٥٧) رقم (٧٦١٤) «صدوق يخطئ» وروى له البخاري، والترمذي. وقال في «هدهدي الساري» (ص: ٦٣٥): «وكان النسائي سيء الرأي فيه قال: إنه ليس بثقة وأما الدارقطني والعقيلي فوثقاه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ربما أغرب قلت: لم يكثر البخاري من تخريج حديثه وإنما أخرج له أحاديث معروفة من حديث ابن وهب خاصة».

وعبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي قال الحافظ في «التقريب» (٥٩٨) رقم: (٤٠٢٥) «لا بأس به، وكان يدلس - قاله أحمد-».

=

٦٣ - حديث: «لا تتخذوا الضيعة^(١) فتحبوا الدنيا».

الترمذي، والحاكم وصحح إسناده من حديث ابن مسعود بلفظ: «فترغبوا»^(٢).

وقد عنعن في هذا الإسناد،

ثانياً: طريق الوقف:

أخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» كتاب الزهد (٢٢٠/١٩) رقم (٣٥٨٥١) قال حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال «إذا مات الميت تقول الملائكة: ما قدم؟ ويقول الناس: ما ترك».

وقال الدارقطني في «العلل» (١٦٩/١٠) س (١٩٦١) لما سئل عن هذا الحديث: «يرويه الأعمش واختلف عنه فرواه المحاربي، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قاله يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي عنه، وغيره يرويه موقوفاً وهو الصحيح».

والخلاصة: أن الحديث ضعيف مرفوعاً لتدليس المحاربي. والصحيح أنه موقوف على أبي هريرة ﷺ. ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع. والله أعلم.

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٥٥٣): «الضيعة في الأصل: المرة من الضياع، وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه، كالصنعة، والتجارة، والزراعة، وغير ذلك».

ويحمل النهي على الاستكثار والاشتغال به عن أمر الدين. انظر «فتح الباري» (٦/٥) شرح حديث رقم (٢٣٢٠).

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الهم في الدنيا وحبها،

(٢٠٠/٦) رقم: (٢٣٢٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير»، (٥٤/٤) رقم الترجمة (١٩٣٥)،

والبيهقي في «الشعب» (٢٩/١٣) رقم: (٩٩٠٦) من طريق الثوري:

والحميدي في «المسند» (٢٢٠/١) رقم (١٢٢)، وأحمد في «المسند» (٥٤/٦) رقم (٣٥٧٩) عن

ابن عيينة:

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤١/١٣) رقم (٣٥٥٢)، وأحمد في «المسند» (١٤٠/٧) رقم

(٤٠٤٨) عن أبي معاوية، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» ص: ٨٠ رقم (١٥٣)، وابن أبي عاصم

في «الزهد» (ص: ٩٥ - ٩٦) رقم: (٢٠٢) وأبو يعلى «المسند» (١٢٦/٩ - ١٢٧) رقم

(٥٢٠٠) - ومن طريقه ابن حبان في (٤٨٧/٢) رقم: (٧١٠) - عن أبي معاوية:

والحاكم في «المستدرک» (٣٢٢/٤) من طريق شعبة: أربعتهم (الثوري، وابن عيينة،

=

وأبو معاوية، وشعبة) عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ «فترغبوا في الدنيا» وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ١٧٥) وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٢٩٧/١) رقم (٣٧٧) عن قيس بن الربيع: وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٣٥/٢) رقم الترجمة (١٢٨) من طريق أبي إسحاق السبيعي كلاهما (قيس بن الربيع والسبيعي) عن شمر بن عطية به مثله. ومن طريق ابن المبارك أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٣٦/١٤) رقم (٤٠٣٥).

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٩٧/١) رقم: (٣٧٨) عن شعبة عن الأعمش قال سمعت شمر بن عطية الأسدي، عن رجل من طيء، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ بمثله. والرجل المبهم في الإسناد لعلة المغيرة بن سعد كما جاء عند الحاكم من رواية شعبة. لأنه من طيء قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٤/٤) في ترجمته: «يقال إنه من طيء».

وقال الترمذي: «حديث حسن».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وصححه ابن حبان، لأنه أخرجه في «صحيحه»، وحسنه البغوي. وصححه الألباني في «الصحيح» (٤٤/١) رقم (١٢) وقال: «حسنه الترمذي وأقره النووي، في الرياض، والمزي في ترجمة سعد».

شمر - بكسر أوله وسكون الميم - ابن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ٤٤٠) رقم (٢٨٣٧).

والمغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي - بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها ياء مشاة من تحتها نسبة إلى طيء - وانظر ضبطه في «الأنساب» (٣٥ / ٤).

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦٣/٤)، وقال العجلي في «الثقات» (ص: ٤٣٧) رقم (١٦١٨): «كوفي ثقة». وقال الذهبي في «الكاشف» (٢٨٥/٢) رقم (٥٥٨٨): «ثقة». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٦٥) رقم (٦٨٨٦): «مقبول». وقال الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيق «المسند» (٤٩٦/٣): «ثقة».

والخلاصة: أن تحسين الترمذي له، وإخراج ابن حبان له في «صحيحه» وتصحيح الحاكم، والذهبي حديثه يترجح أنه حسن الحديث والله أعلم.

وأبوه سعد بن الأخرم الطائي الكوفي مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في الصحابة ثم في التابعين. قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٦٨) رقم (٢٢٤١). وقد ترجح لدي الباحث كمال

=

٦٤ - حديث: «نعم المال الصالح للرجل الصالح».

أحمد، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» من حديث عمرو بن العاص بسند صحيح بلفظ: «نعمًا»^(١) وقالوا: «للمرء»^(٢).

الجزائري في «الرواة المختلف في صحبتهم» (٦٠١/١): «بأنه تابعي».

والذي يظهر أن الحديث صحيح لغيره وله شاهد - ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة - عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه المحاملي في «أماليه» (ص: ٢٠) رقم (٣) من طريق ليث بن أبي سليم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا مثله.

وفيه الليث بن أبي سليم فهو «صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك» كما في «التقريب» (ص: ٨١٧) رقم (٥٧٢١). قال الشيخ الألباني: «الصحيحة» (٤٦/١): «وسنده حسن في الشواهد».

(١) جاء في «مسند أحمد» بعد ذكر الحديث: «كذا في النسخة: «نعمًا» بنصب النون وكسر العين، قال أبو عبيد بكسر النون والعين».

وقال في «النهاية» (ص: ٩٢٧): «نعمًا بالمال: أصله نعم ما فادغم وشدّد... ومنه الحديث «نعم المال الصالح للرجل الصالح» وفي «نعم» لغات، أشهرها: كسر النون وسكون العين. ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما».

(٢) الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣٠٠/٢٩) رقم (١٧٧٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص: ١٠٧ - ١٠٨) رقم (٢٩٩) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، والحاكم في «المستدرک» كتاب البيوع (٢/٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٨٩/٤) رقم الحديث (٤٩٩٥) والبيهقي في «الشعب» (٤٤٦/٢) رقم (١١٩٠) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ: وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩١/٣ - ٢٩٢) رقم (٣١٨٩)، وفي «الكبير» [في القسم المفقود وعشر عليه ونشر في الموسوعة الشاملة] والحاكم في «المستدرک» كتاب التفسير (٢٣٦/٢) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح المصري:

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٩٨/ ٢٩) رقم (١٧٧٦٣): عن عبد الرحمن بن مهدي:

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨١/١١) رقم (٢٢٦٢٧) وأحمد في «المسند» (٣٣٧/٢٩) رقم (١٧٨٠٢) عن وكيع: - ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٢٢/١٣)

رقم (٧٣٣٧٩) ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/٨) رقم (٣٢١١) -

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦/٨) رقم (٣٢١٠) من طريق أبي أحمد الزبير:

=

٦٥ - حديث: «كاد الفقر أن يكون كفرا».

وأخرجه القضاعي في «مسنده» (٢٧٩/٢) رقم (١٣١٥) من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجمحي: وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢١٣/٢) ت (٧١٦) من طريق الليث بن سعد: سبعتهم (أبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو صالح المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو أحمد الزبيري، وسعيد الجمحي، والليث) عن موسى بن عُليّ بن رباح، عن أبيه، قال سمعت عمرو بن العاص يقول: «بعث إليّ رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك...» فذكر حديثنا طويلا وفيه: «يا عمرو نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح».

وقال الحاكم في كتاب البيوع: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وقال في التفسير: «صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح، وعلى شرط البخاري لأبي صالح». وقال الذهبي: «صحيح».

وقال الهيثمي «المجمع» (٣٥٦/٩): «رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح». موسى بن عُليّ بن رباح - بضم العين وفتح اللام - بن قَصِير - ضد الطويل - اللخمي أبو عبد الرحمن المصري وهو من رجال مسلم، قال الذهبي: «ثبت صالح» وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ». انظر: الإكمال (٢٥٠/٦)، الكاشف (٣٠٦/٢) رقم (٥٩١٩)، التقريب (ص: ٩٨٣) رقم (٧٠٤٣).

وأبوه عُليّ بن رباح أبو عبد الله «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٦٩٥) رقم: (٤٧٦٦).

فالحديث على شرط مسلم كما قال الحاكم أبو عبد الله.

تنبيه: قال المصنف: وقالوا: «للمرء» أي عند أحمد، والطبراني بلفظ: «للمرء الصالح».

وقفت على الحديث في المسند في ثلاثة مواضع، قال في الموضوعين: «للمرء الصالح» وفي الموضوع الثالث أحال إلى الحديث الذي قبله بقوله: فذكره. ولم أجد فيه لفظ: «للمرء». وكذلك عند الطبراني في الأوسط بلفظ: «للمرء الصالح»، ونقل الهيثمي في «المجمع» (٣٥٦/٩) عن الطبراني في الأوسط والكبير بلفظ: «للمرء» والله أعلم. وجاء عند أبي نعيم في «معرفه الصحابة» بلفظ: «نعم المال الصالح للمرء الصالح».

ورواه بعضهم مقتصرًا على الشاهد الذي عندنا فقط.

أبو مسلم الكجى^(١) في «سننه» والبيهقي في «شعب الإيمان» من حديث أنس، وقد تقدم في كتاب ذم الغضب^(٢).

(١) في الظاهرية «الكشي»، وكلاهما صحيح لأنه ينسب إليهما قال السمعاني في «الأنساب» (٣٦/٥): الكجى: - بفتح الكاف، والجيم المشددة- هذه النسبة إلى الكج، وهو الجص، اشتهر بهذه النسبة: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن كَشَّ الكجى الكشي، من أهل البصرة... وإنما قيل: الكجى لأنه كان بيني دارا [بالجص] بالبصرة، فكان يقول: هاتوا الكج، وأكثر من ذكره فلقب بالكجى، ويقال الكشي والكج بالفارسية الجس، قلت: وظني أن الكشي منصوب إلى جده الأعلى كَشَّ والله أعلم. توفي سنة ٢٩٢هـ.

وخرج حديثه في الصحيح جماعة من المتأخرين. وجمع السنن، وثقه موسى بن هارون، والدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، انظر: تاريخ بغداد (٧/٣٦) رقم (٣١٠٤)، التقييد لابن نقطة (١/٢٢٠) رقم (٢١٤). وكتابه «السنن» لعله في عداد المفقود. والله أعلم.

(٢) قال العراقي في تحريجه في كتاب ذم الغضب، باب القول في ذم الحسد (اللوحة/١٦٣): «أبو مسلم الكشي والبيهقي في «الشعب» من رواية يزيد الرقاشي عن أنس ويزيد ضعيف. ورواه الطبراني في «الأوسط» من وجه لآخر بلفظ: كادت الحاجة أن تكون كفرا وفيه ضعف أيضا». لم أقف على سنن أبي مسلم الكشي ولكن رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٠٦) عنه عن أبي عاصم النبيل:

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٠٩) و(٣/٥٢) من طريق أبي مسلم، عن أبي عاصم النبيل: وأخرجه البيهقي «الشعب» (٩/١٢) رقم (٦١٨٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي: وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٣) من طريق يوسف بن أسباط: ثلاثتهم (أبو عاصم، والفريابي ويوسف بن أسباط) عن الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وفي آخره «وكاد الحسد أن يغلب القدر»

وأخرج من طريق العقيلي القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٣٤٢)، ومن طريق أبي نعيم ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٨٠٥).

وخالف يحيى بن يمان هؤلاء الثلاثة فرواه عن الثوري عن الأعمش عن يزيد به. أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٣٤٢). وذكره الذهبي في «الميزان» (٧/٢٣١) في ترجمة ابن يمان. وقال ابن عدي:

=

«وهذا عن الثوري يرويه ابن يمان...وعامة ما يرويه غير محفوظ، وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب الا انه يخطئ، ويشتبه عليه»
وابن يمان قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٧٠) رقم (٧٧٢٩). «صدوق يخطئ كثيرا، قد تغير».

وأخرجه أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣٣/١٢) عن يحيى بن سعيد: وأبو الشيخ ابن حيان في «التوبيخ والتنبيه» (ص: ٧٦) من طريق سعد بن الصلت: كلاهما [يحيى، وسعد] عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي به. وعند أحمد بن منيع: عن الحسن أو عن أنس بن مالك -بالشك. وأخرجه العجلي في «الضعفاء» (٢٥٤/١)، والدولابي في «الكنى» (٢٧٨/٢) ت (١٨٧٧) من طريق المعتمر بن سليمان، عن حسين أبي المنذر، عن يزيد به.
وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٩٠/٢) رقم (٢٨٨٠) «حسين أبو المنذر عن الرقاشي سمع منه معتمر ولم تصح روايته».

ومدار جميع هذه الطرق على يزيد الرقاشي وهو ضعيف

قال شعبة: - كما في «الكامل» (٢٥٧/٨) رقم (٢١٥٨) - «لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي». وقال أبو طالب أحمد بن حميد (المصدر السابق): سمعت أحمد بن حنبل، يقول: «لا تكتب عن يزيد الرقاشي، قلت له: فلم ترك حديث يزيد، لهوى كان فيه؟ قال: " لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصًا»، وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص: ١١٠) رقم (٦٦٢): «متروك بصري». وقال ابن عدي: في «الكامل» (٢٥٧/٨) «ونرجو انه لا باس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيره».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ويزيد الرقاشي لا يعول على ما يروي، قال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي». وقال الحافظ في: «التقريب» (١٠٧١) رقم (٧٧٣٣): «زاهد ضعيف».

ولم ينفرد به يزيد بل تابعه سليمان التيمي عن أنس، كما ذكره المصنف، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٥/٤) رقم (٤٠٤٤): من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، قال نا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «كاد الحسد يسبِقُ القدر، وكادت الحاجة تكون كفرا».

=

٦٦ - **حديث:** «مَنْ أكرم الناس وأكيسهم؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً...»^(١)
الحديث.

ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ: «أي المؤمنين أكيس؟»، ورواه ابن أبي الدنيا في «الموت»^(٢) بلفظ المصنف وإسناده جيد^(٣).

قال الهيثمي في «المجمع» (٨١/٨): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك».

وعمر بن عثمان بن سيار هذا قال عنه الذهبي في «الكاشف» (٨٣/٢) رقم (٤١٩٣): «لين، تركه النسائي» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٤١) رقم (٥١٠٩): «ضعيف وكان قد عمي».

وذكر السخاوي في «المقاصد» (ص: ٤٩٨): «شاهدا للحديث فقال: «وللنسائي وصححه ابن حبان من جهة أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل: ويعتدلان قال: نعم» وهذا أصحها وما قبله من المرفوع ضعيف الإسناد».

والحديث أخرجه النسائي في «السنن» في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من شر الكفر (ص: ٨٢٦) رقم (٥٤٨٥) من طريق درّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد عن رسول الله أنه كان يقول: فذكره.

وفيه درّاج ابن سمعان أبو السمح السهمي المصري قال فيه الحافظ «التقريب» (ص: ٣١٠) رقم (١٨٣٣): «صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف».

وهذا من حديثه عنه كذا قال الألباني في «الإرواء» (٣٩٨/٣).

والخلاصة: أن طرق الحديث كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فالحديث ضعيف، وضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٧٧/٩) رقم (٤٠٨٠) - والله أعلم -.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٢٩/٣): «...وأشدّهم له استعداداً».

(٢) كتاب «ذكر الموت» لابن أبي الدنيا، في عداد المفقود. وجمع مادة الكتاب الباحثة اليهودية (ليئة كينيرج) من مصادر مختلفة مثل الإنحاف للزبيدي، والجامع الصغير للسيوطي، والروح لابن القيم وغيرها، وطبع سنة ١٩٨٣ من جامعة حيفا، ويحتوي على كتابي ابن أبي الدنيا «الموت» «والقبور»، وبقي نقص كثير في مادة الكتاب فقام الشيخ مشهور حسن وجمعها مرة أخرى من مصادر مختلفة، فاشتملت مادة الكتاب ٥٩١ نصاً، والكثير منها مسندة، وطبع باسم «ذكر الموت» من مكتبة الفرقان. انظر: (مقدمة الكتاب ص: ٧٠٦).

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، (٤/٤٩٦).

=

رقم (٤٢٥٩) من طريق نافع بن عبد الله، عن فَرَوَةَ بن قَيْس، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر، أنه قال: «كنت مع رسول الله ﷺ فجاء رجل من الأنصار، فسلم على النبي ﷺ ثم قال: يا رسول الله! أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقا، قال فأبي المؤمنين أكيس؟ قال: قال: أكثرهم للموت ذكرا، وأحسنهم لما بعده استعدادا، أولئك الأكياس».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/١١٩): «ورواه ابن ماجه مختصرا بإسناد جيد».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: (٤/٢٤٩): «هذا إسناد ضعيف، فروة بن قيس مجهول، وكذا الراوي عنه وخبره باطل قاله الذهبي في طبقات التهذيب».

ونافع بن عبد الله أو ابن كثير قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٩٥) رقم (٧١٢٥): «مجهول».

وفروة بن قيس حجازي قال الذهبي في «الميزان» (٥/٤٢١) رقم (٤٣٦٩): «لا يعرف». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٨٠) رقم (٥٤٢٢): «مجهول».

وللحديث طرق أخرى عن عطاء غير طريق فروة بن قيس.

الأولى: العلاء بن عتبة عن عطاء أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (١/٣١٣) والبيهقي في «الشعب» (١٣/١٣١) رقم (١٠٠٦٥) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/١٥٨) من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي عن الحكم بن موسى عن ابن عياش عن العلاء به.

ورجال أبي نعيم والبيهقي ما بين ثقة، وصدوق، والعلاء بن عتبة هو اليحصبي - بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها صاد مهملة مفتوحة ثم موحدة - الحمصي «صدوق» روى له أبو داود. انظر «التقريب» (ص: ٧٦١) رقم (٥٢٨٤). ورواية إسماعيل بن عياش ههنا عن الشامي فهو صدوق في روايته عن الشاميين كما في «التقريب» (ص: ١٤٢) رقم (٤٧٧).

الثانية: طريق حفص بن غيلان الشامي أخرجها البزار (كشف الأستار ٢/٢٦٨) رقم (١٦٧٦)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الفتن (٤/٥٤٠): من طريق أبي الجماهير محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا الهيثم بن حميد، حدثني حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح قال: كنا مع ابن عمر بمنى فذكر قصة وفيه: «فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله ﷺ ثم جلس فقال: يا رسول الله! أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا، قال أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا، أو أحسنهم له استعدادا قبل أن ينزل بهم، أو قال: ينزل به أولئك الأكياس...» الحديث بطوله.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

=

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٢١/٥): «رواه البزار ورجاله ثقات».

و أبو الجماهير محمد بن عثمان التنوخي «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٨٧٧) رقم (٦١٧٥)، والهيثم بن حميد هو أبو أحمد أو أبو الحارث الغساني مولاهم «صدوق رمي بالقدر» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٣٠) رقم (٧٤١٢).

و حفص بن غيلان - بالمعجمة بعدها ياء تحتانية ساكنة - هو أبو مُعَيْد - بالمهملة مصغر - قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٦٠) رقم (١٤٤١): «شامي صدوق فقيه رمي بالقدر» فالإسناد حسن.

الثالثة: طريق عمارة بن أبي يحيى: أخرجها الدولابي «الكنى» (٢٨٤/٢) رقم (٢٧٣٠) من طريق صدقة بن عبد الله، عن عمارة بن أبي يحيى، عن عطاء به.

و صدقة بن عبد الله هو السمين أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي «ضعيف» انظر: «التقريب» (ص: ٤٥١) رقم (٢٩٢٩). وشيخه عمارة بن أبي يحيى لم أقف له على ترجمة، فهي ضعيفة الإسناد.

الرابعة: طريق يزيد بن أبي مالك: أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٣/٨) من طريق خالد بن يزيد، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر فذكر مثل رواية البزار.

و خالد بن يزيد هو: ابن عبد الرحمن بن أبي مالك وقد ينسب إلى جد أبيه أبو هاشم الدمشقي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٩٣) رقم (١٦٩٨) «ضعيف مع كونه فقيها وقد اتهمه ابن معين».

وأبوه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي القاضي «صدوق ربما وهم» انظر «التقريب» (ص: ١٠٧٩) رقم (٧٨٠٠). ووصف بالتدليس، فذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين في كتابه «تعريف أهل التقديس» (ص: ١٦٠ - ١٦١) وقد عنعن.

وبهذه الطرق يكون الحديث حسنا إن ثبت سماع عطاء عن ابن عمر فقد نفى ذلك يحيى القطان كما في «تاريخ دمشق» (٣٧٦/٤٠) فقال: «لم يسمع عطاء من ابن عمر إنما رآه رؤية»، والإمام أحمد كما في «المراسيل» (ص: ١٥٤ - ١٥٥) وابن معين كما في «معرفة الرجال عن يحيى بن معين» لابن محرز (١٢٦/١) رقم (٦٢٦).

وأثبت ابن المديني في «العلل» (ص: ٣٢٨) رقم (٩٤) فقال: «عطاء بن أبي رباح لقي عبد الله بن عمر... وسمع من عبد الله بن الزبير وابن عمر»، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٦٣/٦) ومسلم في «الكنى والأسماء» (٧١٩/٢) رقم (٢٨٨٩) وذكر ابن عساكر كلام ابن القطان السابق ثم قال: «لا معنى لهذا الإنكار، فقد سمع عطاء من أقدم من ابن عمر، وكان يفتي في زمان ابن عمر».

=

- ٦٧ - **حديث:** «من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه فقد أخذ حَتْفَهُ وهو لا يشعر». تقدم قبله بتسعة أحاديث وهو بقية حديث: «احذروا الدنيا»^(١).
- ٦٨ - **حديث:** «اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا». متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٢).

وقد أشار المصنف إلى طريق أخرى غير طريق عطاء بقوله: «ورواه ابن أبي الدنيا في «الموت»...». وهي طريق مجاهد أخرجه ابن أبي الدنيا في «المكارم» (ص: ١٨) رقم (٣) عن سعيد بن يحيى والطبراني في «الكبير» (٣١٨/١٢) رقم (١٣٥٣٦)، وفي «الصغير» (١٨٩/٢-١٩٠) رقم (١٠٠٨) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا مالك بن مغول، عن معلى - هو: الكندي- عن مجاهد، عن ابن عمر قال: «أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فجاءه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله؟...» فذكر مثل لفظ الغزالي. وزاد في آخره «ذهبوا بشرف الدنيا والآخرة». وعند الطبراني بزيادة «قبل نزول الموت».

قال الطبراني: «لم يرو عن مالك بن مغول إلا يحيى بن سعيد، ولا يرواه عن معلى الكندي إلا مالك بن مغول».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣١٢ / ١٠): «رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن».

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤٥٨/٣) ح (١٣٨٤): «رجاله ثقات غير المعلى هذا، وقد أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٣٩٤) وابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٣٠) من رواية الأعمش عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقد روى عنه مالك بن مغول أيضا هذا الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات» إه. انظر الثقات (٤٩٢/٧).

والحديث حسنه الشيخ الألباني بمجموع طرقه.

(١) سبق تخريجه برقم (٥٦) «دعوا الدنيا لأهلها...».

(٢) البخاري كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا (٣٤١/١١) رقم (٦٤٦٠) ومسلم كتاب الزكاة (١٤٦/٧) رقم (٢٤٢٤) والزهد (٣٠٤/١٨) رقم (٧٣٦٦) و(٧٣٦٧) من طريق أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «اللهم ارزق آل محمد قوتا». هذا لفظ البخاري، وعند مسلم «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا» وفي رواية عنده: «اللهم ارزق» وفي رواية عنده أيضا: «كفافا».

قال النووي في شرح مسلم (٣٠٥/١٨) قوتا قيل: كفايتهم من غير إسراف وهو بمعنى في الرواية

=

٦٩ - حديث: «اللهم أحييني مسكينا وأمّنتي مسكينا».

الترمذي من حديث أنس^(١)، وابن ماجه، والحاكم وصحح إسناده من حديث أبي سعيد

الأخرى: كفافا وقيل: هو سد الرمق».

قال القرطبي: «معنى الحديث أنه طلب الكفاف فإن القوت ما يقوت البدن ويكف عن الحاجة، وفي هذه الحالة سلامة من آفات الغنى والفقر جميعا». نقله عنه الحافظ في الفتح (٣٥٥/١١)

(١) الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب: ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم،

(٢٢٣/٦) رقم (٢٣٥٢) والبيهقي في «السنن الكبرى» كتاب قسم الصدقات، (١٨/٧) رقم

(١٣١٥١)، وفي «الشعب» (٥١/٣) رقم (١٣٨٠) و(١٠٦/١٣) رقم (١٠٠٢٥) من طرق عن

ثابت بن محمد العابد الكوفي، حدثنا الحارث بن النعمان الليثي، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

فذكره. وفيه زيادة في آخره. «واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة، فقالت عائشة رضي الله

عنها: لم يا رسول الله؟ قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا يا عائشة لا تتردّي

المساكين ولو بشق تمرّة، يا عائشة، أحيي المساكين وقربهم، فإن الله تعالى يقربك يوم القيامة».

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب».

وضعه ابن الملقن في «البدرد المنير» (٢٦٧/٧) فقال: «في إسناده: الحارث بن النعمان الليثي ابن

أخت سعيد بن جبير، قال أبو حاتم فيه: ليس بالقوي. وقال البخاري منكر الحديث». وتبعه

الحافظ في «التلخيص» (٢١٢٩/٥) فقال: «إسناده ضعيف». قول أبي حاتم انظر: في «الجرح

والتعديل» (٩١/٣) رقم (٤٢٥) وقول البخاري لم أقف عليه في تواريخه الثلاثة وذكره العقيلي في

«الضعفاء» (٢١٤/١) بإسناده عن البخاري. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢١٤) رقم

(١٠٥٩): «ضعيف».

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات» (٣٨٢/٣) رقم (١٦٢٢): وقال: «قال البخاري

الحارث بن النعمان منكر الحديث».

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢١٢٩/٥): «أسرف ابن الجوزي، فذكر هذا الحديث في

«الموضوعات» وكأنه أقدم عليه لما رآه مباينا للحال التي عليها النبي ﷺ لأنه كان مكفيا. قال

البيهقي: ووجهه عندي أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة، وإنما سأل المسكنة

التي يرجع إلى الإخبات والتواضع». وقال السيوطي في «اللائي» (٣٢٥/٢): «هذا لا يقتضي

الوضع». وكذلك ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٠٥/٢).

=

وقد تقدم^(١).

والخلاصة: أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف.

(١) تقدم في كتاب آداب الصحبة، باب في حقوق المسلم والرحم والجار (اللوحة/٩٦/أ):

والحديث أخرجه ابن ماجة في «السنن» كتاب الزهد، باب: مجالسة الفقراء (٤/٤٣٣) رقم (٤١٢٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢/١٢٧٩) رقم (١٠٠٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/١٧٨) رقم الترجمة (٢٠٣٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٣٨١) رقم (١٦٢١): من طريق يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: أحبوا المساكين، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعاءه: فذكره.

قال البوصيري في «الزوائد» (٤/٢١٨) «أبو المبارك لا يعرف اسمه وهو مجهول وي زيد بن سنان التميمي أبو فروة ضعيف».

وقال ابن الملقن في «البدور المنير» (٧/٣٦٧): «إسناده أيضا ضعيف لأنه من رواية يزيد بن سنان الرهاوي وقد ضعفه عن أبي المبارك وهو مجهول كما قاله أبو حاتم الرازي [الجرح ٩/٤٤٦] والترمذي [السنن ٧/٣٣٧ ح ٢٩١٨]، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات» عن عطاء، عن أبي سعيد عنه. وغلا ابن الجوزي فذكر حديث أبي سعيد هذا وحديث أنس السالف في «موضوعاته» وعلمه بما ذكرناه ولم يذكر توثيق أبي المبارك، وإنما اقتصر على من جهله والحق أن يذكر في الأحاديث الضعيفة».

فتبين من كلام الأئمة أن أبا المبارك مجهول.

ويزيد بن سنان بن يزيد التميمي أبو فروة الرهاوي.

قال ابن معين: كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٢٣١) رقم (٨٩٤) «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم: «محل الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال أبو زرعة: «ليس بقوي الحديث» انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٢٧٧) رقم (١١٢٠) قال الترمذي في «السنن» (٧/٣٣٧): «قال محمد [البخاري] أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي ليس بحديثه بأس إلا رواية ابنه محمد عنه فإنه يروي عنه مناكير». وقال الحافظ في «التقريب» (١٠٧٦) رقم (٧٧٧٨) «ضعيف».

ولم ينفرد به أبو مالك بل رواه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي عن أبيه، عن عطاء به، أخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٤/٣٢٢) وقال: «صحيح الإسناد ولم

=

يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وخالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الدمشقي، قال ابن معين: «ليس بشيء» كما في «تاريخ الدوري» (١٤٦/٢). وقال - كما في «التهديب ٨٠/٣» - «لم يرض أن يكذب على أبيه، حتى كذب على أصحاب رسول الله ﷺ»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به حدث عنه ابن المبارك» وقال أبو حاتم: «يروى أحاديث مناكير». انظر قول الرازيين في «الجرح والتعديل» (٣٥٩/٣) رقم: (١٦٢٣). وقال النسائي: في «الضعفاء والمتروكين» (ص: ٩٥) رقم (١٧٠). «ليس بثقة» وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٤٥/١) رقم (٣٠٤): «كان صدوقا في الرواية ولكنه كان يخطئ كثيرا وفي حديثه مناكير، لا يعجبني بخبره إذا انفرد عن أبيه، وما أقربه في نفسه من التعديل»، وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: «ثقة» كما في «الميزان» (٤٣١/٢) رقم (٢٨٤٦). وقال ابن الملقن في «البدر» (٧٣٦٧): «الأكثر على تضعيفه»، وقال الحافظ في «التقريب» «ضعيف مع كونه كان فقيها وقد اتهمه ابن معين».

وأبوه يزيد بن عبدالرحمن قال في «التقريب» (ص: ١٠٧٩) رقم (٧٨٠٠): «صدوق ربما وهم» وقد انفرد خالد في هذه الرواية عن أبيه.

وفي الحديث عملة أخرى وهي الانقطاع بين عطاء وأبي سعيد فقال علي بن المديني في «العلل» (ص: ٣٢٨) رقم (٩٤): «عطاء بن أبي رباح؛ لقي عبد الله بن عمر ورأى أبا سعيد الخدري رآه يطوف بالبيت ولم يسمع منه». فهذا إسناد ضعيف.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، وآخر من حديث ابن عباس:

١. حديث عبادة بن الصامت أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٦٧/٣) رقم (١٤٢٧): وابن عساکر في «تاريخه» (١٩٤/٣٨) من طريق بقية بن الوليد ثنا الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد ثنا جنادة بن أبي أمية قال سمعت عبادة بن الصامت ﷺ يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: فذكره ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٧٠-٢٧١) رقم (٣٣٢). قال السخاوي في «المقاصد» (١٥٤) رقم (١٦٦): «ورجاله موثوقون وبقية قد صرح بالتحديث».

وعبيد بن زياد هو: الأوزاعي، ترجم له ابن عساکر في «تاريخه» وقال: «قال أبو سعد علي بن موسى السكوني الحافظ النيسابوري: الأوزاعي هذا اسمه عبيد بن يحيى شامي عزيز الحديث، وقيل إنه ثقة. ووجد بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الحافظ نا محمد بن يوسف بن بشر الهروي أخبرني محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال: عبيد بن زياد الأوزاعي الذي روى عنه الهقل سألت عنه بدمشق، فلم يعرفوه، قلت له: فالحديث الذي روي هو منكر؟ قال لي: لا ما هو

=

٧٠ - حديث: «تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم...»^(١) الحديث.

البخاري من حديث أبي هريرة ولم يقل: «ولا انتَقَشَ» وإنما علق آخره بلفظ: «تَعَسَ وَانْتَقَسَ»^(٢)، ووصل ذلك ابنُ ماجه والحاكم^(٣).

منكر، ما ينكر النبي ﷺ أن يكون قال: اللهم امتني مسكينا..

وقال الشيخ الألباني «الإرواء» (٣/٣٦٢). : «وجملة القول أن عبيد بن زياد الأوزاعي ينبغي أن يعد في جملة المجهولين».

فهذه الطريق ضعفة لجهالة عبيد بن زياد الأوزاعي.

٢/ وأما حديث ابن عباس فأخرجه الشيرازي في «الألقاب» كما في «اللآلي المصنوعة» (٢/٣٢٦) من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال قال رسول الله: فذكره.

وظلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي «متروك» كما في «التقريب» (٤٦٤) رقم (٣٠٤٦). والخلاصة: إن الحديث حسنه الشيخ الألباني بمجموع طريقه فقال في «الإرواء» «أن جميع طرق هذا الحديث لا تخلو من قاذح، إلا أن مجموعها يدل على أن للحديث أصلا، فإن بعضها ليس شديد الضعف كحديث أبي سعيد وحديث عبادة... والحديث بمجموعهن أحسن». وانظر أيضا «الصحيحة» (١/٦١٨) رقم (٣٠٨). والله أعلم.

(١) تتمه الحديث في «الإحياء» (٣/٢٣٠): «...تعس ولا انتعش وإذا شيك فلا انتقش».

(٢) البخاري كتاب: الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، (٦/٩٩) رقم (٢٨٨٦)، وكتاب الرقاق، باب ما يُتقى من فتنة المال، (١١/٣٠٤) رقم (٦٤٣٥) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «تَعَسَ عبد الدينار والدرهم، والقטיפفة، والخميصة، إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض».

و أما لفظ: «تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش» فرواه البخاري تعليقا - كما قال المصنف - بقوله: فزادنا عمرو قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش».

قال الحافظ في الفتح (٦/١٠١): «عمرو بن مرزوق هو من شيوخ البخاري وقد صرح بسماعه منه في مواضع أخرى». ثم قال: «وقد وصله أبو نعيم من طريق أبي مسلم الكجي وغيره عن عمرو بن مرزوق».

(٣) ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب في المكثرين (٤/٤٤١) رقم (٤١٣٦) من طريق

=

٧١ - حديث: «ما وقى المرء عرضه به فهو صدقة».

أبو يعلى من حديث جابر وقد تقدم^(١).

إسحاق بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش».

وفيه إسحاق بن سعيد وهو: إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصوّاف المدني مولى مزينة، قال الذهبي في «الكاشف» (٢٣٣/١) رقم: (٢٧٢): «ضعف». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٢٥) رقم (٣٢٨): «ليّن الحديث».

وهولم ينفرد به بل تابعه -متابعة قاصرة- عمرو بن مرزوق، فرواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عبد الله بن دينار به.

أخرجه البزار في (٣٨١/١٥) رقم (٨٩٨٣)، والطبراني في «الأوسط» (٩٤/٣) رقم (٢٥٩٥) والبيهقي في «الشعب» (١٤٢/٦ - ١٤٣).

ورجال الإسناد ثقات إلا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٨٥) رقم (٣٩٣٨) «صدوق يخطئ» إه. وهو من رجال البخاري.

وهذه الزيادة صحيحة ولا شك، وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٥٧٠/١) رقم (٢٩٦٢).

تبيه: قول المصنف: «ووصل ذلك ابن ماجة والحاكم» لم أفق على هذا الحديث في «المستدرک» ولم أجد أحدا عزاه إلى الحاكم غير المصنف -والله أعلم-.

قوله: تعس: بفتح أوله، وكسر المهملة، ويجوز فتحها. يقال تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين، وهو دعاء عليه بالهلاك. انظر: النهاية (ص: ١٠٨)

انتكس: أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة، لأن من انتكس في أمره فقد خاب وخسر. (النهاية ص: ٩٤١).

شيك فلا انتقش: - شيك بكسر المعجمة وسكون التحتانية بعدها كاف- إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمي المنقاش الذي يُنقش له. (النهاية ص: ٩٣٧) والضبط من «الفتح» (١٠١/٦).

(١) سبق الحديث في كتاب آداب الصحبة، باب في حقوق المسلم والرحم والجار (اللوحة/٩٦/أ): وقال

=

المصنف في تخرجه: «أبو يعلى وابن عديّ من حديث جابر، وضعّفه». والحدِيثُ أخرجهُ أبو يعلى في «مسنده» (٣٦/٤) رقم (٢٠٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤٣١/٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠/١) رقم (٩٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» كتاب الشهادات (٢٤٢/١٠) من طرق عن المسور بن الصلت، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكر الحديث وفيه: «وما وقى به عرضَه فهو له صدقة». وعند بعضهم «كُتِبَ له به صدقة».

ومن طريق ابن عدي أخرجهُ البيهقي في «الشعب» (٢٢٤/١٣) رقم (١٠٢٢٩). ومن طريق أبي يعلى أخرجهُ ابن حبان في «المجروحين» (٣٧١/٢) رقم الترجمة (١٠٧٣). قال ابن عدي بعد ذكر حديثين عن المسور وهذا أحدهما: «وهذان الحديثان عن مسور غير محفوظين، رواهما مع المسور عبد الحميد بن الحسن الهلالي مثل ما روى المسور عن محمد بن المنكدر وليس للمسور كثير حديث وهو معروف بهذين الحديثين».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٩/٣): «وفي إسناد أبي يعلى مسور بن الصلت وهو ضعيف». وقال البوصيري في «الإتحاف» (١٨٤/٤) رقم (٣٣٨٨): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مسور بن الصلت».

ومسور بن الصلت: ضعفه أحمد كما في بحر الدم (ص: ١٥٠) رقم (٩٩١)، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤١١/٤): «ضعيف ضعفه أحمد». وقال أبو حاتم وأبو زرعة «ضعيف الحديث» كما في «الجرح» (٢٩٨/٨). وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص: ٢٢٠) رقم: (٥٧٢): «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٧٠/٢) رقم (١٠٧٣): «كان غالبا في التشيع، يشتم السلف، وكان يروي عن الثقات، الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به، كان أحمد بن حنبل يكذبه، وأما يحيى فحسن القول فيه».

ولم ينفرد به المسور بل تابعه عليه عبد الحميد بن الحسن الهلالي - كما قال ابن عدي - أخرجهُ ابو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٨٢/٣) رقم (١٨١٩) قال حدثنا عبد الحميد، قال حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: فذكره مختصراً.

وأخرجهُ عبد بن حميد في «المنتخب» (١٦٦/٢) رقم (١٠٨١) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص: ١٩) رقم (٩) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٢٦/١) رقم الحديث (٨٤). وابن عدي في «الكامل» (٣٢٢/٥) رقم (١٤٧١) والدارقطني في «السنن» كتاب البيوع، باب الصلح

=

(٣/٤٢٨)، وفي «المستجد» (ص: ٣٨٠٣٧) رقم الحديث: (١٨)، والحاكم في «المستدرک» كتاب البيوع (٥٠/٢) والبيهقي في «السنن» كتاب الشهادات (٢٤٢/١٠) و«الشعب» (٥/١٤٨-١٤٩) كلهم من طرق، عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي به.

وفيه زيادة: «قلت: لمحمد بن المنكدر ما بقي به عرضه؟ قال يعطى الشاعر وذا اللسان» وقال الحاكم: «صحيح ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الحميد ضعفوه».

وقال ابن عدي في «الكامل»: «ولا أعلم روى عن ابن المنكدر غير عبد الحميد بن الحسن ومسور بن الصلت ولعبد الحميد عن ابن المنكدر عن جابر أحاديث بعضها مشاهير وبعضها لا يتابع عليه».

وقال البيهقي في «السنن»: «هذا الحديث يعرف بهما، وليس بالقويين». (يعنى المسور وعبد الحميد).

وعبد الحميد بن الحسن الهلالي: قال أحمد كما في «العلل» (٩٥/٢) رقم (١٦٧٦): «لا أعرفه»، وقال ابن معين: «ليس به بأس»، وقال في رواية الدارمي (ص: ١٦٢) رقم (٥٧٧): «ثقة»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال: أبو زرعة: «ضعيف» كما في «المرح والتعديل» (١١/٦). وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤٥/٣): «لا يُتَابَعُ على حديثه عن ابن المنكدر». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٢٥/٢) رقم (٧٤٤): «كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج له إذا انفرد». قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٦٤) رقم (٣٧٨٢): «صدوق يخطئ».

والحديث بكلا الطريقتين ضعيف، وطريق مسور أشد ضعفا من طريق الهلالي، ولكن له شاهد ذكره الحاكم في «المستدرک» (٥٠/٢) من طريق أبي عصمة نوح، عن عبد الرحمن بن بديل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من استطاع منكم أن يقي دينه، وعرضه بماله فليفعل» وقال: ليس من شرط الكتاب. وقال الذهبي في التلخيص: «أبو عصمة هالك».

وأبو عصمة هو: نوح بن أبي مريم المروزي القرشي مولاهم مشهور بكنيته، يعرف بالجامع لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث. وقال ابن المبارك كان يضع. انظر «التقريب» (ص: ١٠١٠) رقم (٧٢٥٩).

و**خلاصة القول**: أن الحديث ضعيف لا يرتقي إلى درجة الحسن لشدة ضعف المسور، ولا ينفع الشاهد الذي ذكره الحاكم لأنه موضوع. وضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣٠١/٢) رقم (٨٩٨).

٧٢ - **حديث:** «لو كان لابن آدم واديان من ذهب، لابتغى لهما ثالثاً...»^(١)
الحديث.

متفق عليه من حديث ابن عباس، وأنس^(٢).

٧٣: **حديث:** «أبي واقد الليثي^(٣) إن الله عز وجل يقول: إننا أنزلنا المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة...»^(٤) الحديث.

أحمد والبيهقي في «الشعب» بسند صحيح^(٥).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٢/٣): «...ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

(٢) حديث ابن عباس أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال (٣٠٥/١١) رقم (٦٤٣٦) ومسلم في كتاب الزكاة، (١٤٠/٧) رقم (٢٤١٢) من طريق عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره: وفي البخاري: «واديان من مال» بدل ذهب. وليس فيه: «لهما». وأما لفظ مسلم: «لو أن لابن آدم ملء وادٍ مالا لأحب أن يكون إليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب، والله يتوب على من تاب».

وأما حديث أنس فأخرجه البخاري في نفس الكتاب والباب برقم (٦٤٣٩)، ومسلم كذلك برقم (٢٤١٤) من طريق ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولا يملأ فاه إلا التراب، يتوب الله على من تاب». ولفظ مسلم: «لو كان لابن آدم وادٍ من ذهب أحب أن يكون له وادياً آخر».

(٣) مختلف في اسمه؛ قيل: الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف، وقيل: عوف بن الحارث بن أسيد، كان حليف بني سعد، كان قديم الإسلام وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، مات سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين. (الإصابة ٧٧/١٣) رقم (١٠٨١٥)، والتقريب (ص: ١٢٢٠) رقم (٨٥٠٠).

(٤) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٢/٣): «...ولو كان لابن آدم واد من ذهب، لأحب أن يكون له ثان، ولو كان له الثاني، لأحب أن يكون لهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

(٥) في الظاهرية: «أحمد بسند صحيح، والبيهقي في الشعب».

=

والحديث رواه زيد بن أسلم، واختلف عليه فيه:

فرواه هشام بن سعد، وابن المجبر، وعبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي واقد.
ورواه ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبي مُراوح، عن أبي واقد.
ورواه عبد الله بن الحسن بن عطاء بن سنان، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي واقد:
أولاً: رواية هشام ومن وافقه:

أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» باب ما رُفِع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت
في المصاحف (ص: ٣٢٢) وأحمد في «المسند» (٢٣٧/٣٦) رقم (٢١٩٠٦)، والطبراني في
«الكبير» (٢٤٧/٣) رقم (٣٣٠٢) وفي «الأوسط» (٥١/٣) رقم (٢٤٤٦)، والبيهقي في
«الشعب» (٤٩٦/١٢) رقم (٩٧٩٦) و(٩٧٩٧) من طرق عن هشام بن سعد:

وأخرجها الطبراني في «الكبير» (٣٢٤٧) رقم (٣٣٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن مجبر:
وأخرجها أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٦١/٢) رقم حديث (٢٠٢٥): من طريق عبد الله بن
جعفر بن نجيح:

ثلاثتهم [هشام، وابن مجبر، وعبد الله بن جعفر] عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي
واقد الليثي قال: «كنا نأتي النبي ﷺ إذا أنزل عليه، فيحدثنا، فقال لنا ذات يوم: إن الله قال: إنا
أنزلنا المال....» فذكر نحوه، واللفظ الذي ساقه الغزالي هو لفظ أبي عبيد القاسم بن سلام.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٤٣/٧): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».
وقال الألباني في «الصحيح» (١٨٣/٤) رقم: (١٦٣٩): «إسناد حسن وهو على شرط مسلم،
وفي هشام بن سعد كلام لا يضر».

و هشام بن سعد هو المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٢١) رقم
(٧٣٤٤): «صدوق له أوهام، ورمي بالتحشيع» وقوله: له أوهام. لا يضر لأنه وصف بـ «أثبت الناس
في زيد بن أسلم»، وصفه بذلك أبو داود برواية الآجري عنه انظر: (تهذيب التهذيب: ٢٨/٦) ولم
أجده في السؤالات الآجري ونقله أيضا ابن عبد الهادي في «المحرر» (ص: ٢٢٩).

وتابعه عبد الله بن جعفر بن نجيح - كما سبق - وهو ضعيف كما في «التقريب» (ص: ٤٩٧) رقم
(٣٢٧٢)، ولكن روايته تصلح للمتابعة، وتابعه أيضا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر قال أبو زرعة:
واهي الحديث. وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢١٥) رقم (٥٥٢) «متروك الحديث». فلا قيمة
لمتابعته.

=

والحديث حسن من طريق هشام بن سعد بلا شك.

ثانيا: رواية ربيعة بن عثمان:

أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٤٨/٣) رقم: (٣٣٠٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠١/١٢) رقم: (٩٨٠٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣١٨/٢) رقم (١٤٤٢) من طرق عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبي مرواح، عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل...» فذكره.

وقال البيهقي إثر رواية الحديث من طريق زيد بن أسلم عن أبي واقد، عن أبي مرواح: «كذا وجدته في كتابي، والصواب عن أبي مرواح عن أبي واقد» كما عند الطبراني وغيره.

وربيعة بن عثمان هو ابن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي أبو عثمان المدني: قال ابن نمير: «ثقة» كما في «تهذيب التهذيب» (١٥٩/٢) وقال ابن معين «ثقة»، وقال أبو زرعة: «إلى الصدق ماهو، وليس بذلك القوي». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، يكتب حديث» انظر هذه الأقوال الثلاثة في «الجرح والتعديل» (٤٧٧/٣) رقم (٢١٤٠). وهذا يدل على أن ضعفه ليس بشديد عنده. وقال النسائي كما في «تهذيب الكمال» (١٣٣/٩): «ليس به بأس». وقال الحافظ في «التقريب»: (ص: ٣٢٢) رقم: (١٩٢٣): «صدوق له أوهام».

وأبو مرواح الغفاري، ويقال: الليثي المدني قال الحافظ في «التقريب»: (ص: ٠٢) رقم (٨٤١٦): «قيل له صحبة، وإلا فتحة».

وقال الألباني في «الصحيحة» (١٨٣٩/٤) رقم (١٦٣٩): «ربيعة هذا حاله كحال هشام، فإن كان كل منهما قد حفظ، فيكون لعطاء بن يسار [لعله يريد زيد بن أسلم] في هذا الحديث شيخان وكلاهما ثقة». والله أعلم.

ثالثا: رواية عطاء بن يسار

أخرجها أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٦١/٢) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسن، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي ﷺ فيحدثنا، فجئنا يوما فقال: «قال الله إنا أنزلنا المال...»، فذكر نحوه.

و عبد الله بن حسن لم يتبين لي من هو؟ وأخشى أن يكون وقع في الإسناد تصحيفاً. لأن أبا نعيم رحمه الله لما ذكر الاختلاف في سند الحديث: قال: ورواه عبد الله بن الحسن بن عطاء بن سنان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي واقد.

=

٧٤ - **حديث:** «حديث أبي موسى: نزلت سورة نحو براءة ثم رُفعت وحُفظ منها: إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم، ولو أن لابن آدم واديين من مال...»^(١) الحديث

مسلم^(٢) مع اختلاف دون قوله: «إن الله يؤيد هذا الدين» ورواه بهذه الزيادة الطبراني

ثم لما ذكر رواية عبد الله بن حسن مسندا؛ قال: عبد الله بن حسن عن عطاء بن يسار عن زيد بن أسلم. وقال محقق معرفة الصحابة: عبد الله بن حسن عن عطاء بن يسار: في (ش) و(هـ): «(بن)» والصواب ما أثبت. إهد يعني أن في النسختين: عبد الله بن حسن بن عطاء بن يسار. ولعل يسار تصحيف من سنان، لأن صورة الخط واحدة. - والله أعلم- ففي كلتا الحالتين لم يتبن لي من هو. **والراجع:** قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٤١٣/٢) مسألة (٤٧٩): «وحديث هشام أشبه». قال الدارقطني في «العلل» (٢٩٩/٦) رقم (١١٥٣): «وحديث هشام بن سعد أشبه بالصواب». ولعل ترجيح الإمامين لحديث هشام بن سعد لوصفه «بأثبت الناس في زيد بن أسلم». وصفه بذلك أبو داود السجستاني كما في «تهذيب الكمال» (٢٠٨/٣٠). والشيخ الألباني رحمه الله يرى ثبوت روايتي هشام وربيعه كما سبق قوله. ثم قال الشيخ الألباني: «للحديث شواهد كثيرة معروفة فهو حديث صحيح».

(١) تنمة الحديث من الإحياء «...لتمنى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

(٢) كتاب الزكاة، (١٤١/٧) رقم (٢٤١٦): من طريق أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال: بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل، قد قرأوا القرآن، فقال: أنتم خيأز أهل البصرة وقرأؤهم، فأنلوه، ولا يطولنّ عليكم الأمد، فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها: «لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب».

قال القرطبي في «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» (٩٤/٣): «وهذا ضرب من النسخ، فإن النسخ على ما نقله علماؤنا على ثلاثة أضرب: أحدها: نسخ الحكم وبقاء التلاوة. والثاني: عكسه وهو نسخ التلاوة وبقاء الحكم. والثالث: نسخ الحكم والتلاوة، وهو كرفع هاتين السورتين اللتين ذكرهما أبو موسى، فإنهما رفع حكمهما وتلاوتهما. وهذا النسخ هو الذي ذكر الله تعالى

=

وفيه: علي بن زيد متكلم فيه^(١).

٧٥ - حديث: «منهومان^(٢) لا يشبعان...»^(٣) الحديث.

حيث قال: ﴿ مَا تَسْعَ مِنْ مَائَةٍ أَوْ ثَمِينًا ﴾؛ على قراءة من قرأها بضم النون، وكسر السين. وكذلك قوله تعالى: ﴿ سَفَرْتُمْ فَلَا تَسْعَ ۖ إِلَّا مَائَةٌ اللَّهُ ﴾ وهاتان السورتان مما شاء الله تعالى أن ينسيه بعد أن أنزله، وهذا لأن الله تعالى فعال لما يريد، قادر على ما يشاء؛ إذ كل ذلك ممكن. ولا يتوهم متوهم من هذا وشبهه أن القرآن قد ضاع منه شيء، فإن ذلك باطل؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَكْتُوبُونَ ﴾.

(١) أخرج الحديث بهذه الزيادة أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» باب ما رُفِعَ من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف (ص: ٣٢٣) وأبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٧٥/٥) رقم (٢٠٣٥) والطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٣٠٥/٥) من طريق علي بن زيد، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: نزلت كأنه يعني سورة مثل براءة، ثم رُفِعَتْ فحُفِظَ منها: «إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم. ولو أن لابن آدم...» فذكره. قال الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وفيه ضعف، ويحسن حديثه لهذه الشواهد.

والذي يظهر أن هذه الزيادة شاذة بهذا الإسناد، لأنه رواه دواد بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي موسى فلم يذكر هذه الزيادة، وهو «ثقة متقن». أخرج روايته مسلم كما سبق آنفاً، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٧٤/٥). وتفرد بهذه الزيادة علي بن زيد بن جدعان، وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه. انظر حديث رقم (٣٦). ولكنها ثابتة من حديث أنس عند النسائي في «الكبرى» (٢٧٩/٥) رقم (٨٨٨٥): بلفظ: «إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم». وصحح إسناده العراقي، وسيأتي تخريجه برقم (٢٢٩)، و(٢٥١). - إن شاء الله -.

(٢) منهومان: اسم فاعل من نهم، ينهم، نهما، فهو منهوم أي: مولع به: وقال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٩٥١): «النهمة: بلوغ الهمة في الشيء». وقال الزبيدي في «الإتحاف» (١٥٨/٩): «النهمة شدة الحرص على الشيء». وانظر: لسان العرب (٤٥٦٣/٦) مادة (نهم).

(٣) تنمة الحديث من الإحياء «... منهوم العلم، ومنهوم المال».

الطبراني من حديث ابن مسعود بسندٍ ضعيفٍ^(١).

(١) اكتفى المصنف هنا بهذا القدر، وقد خرجته في كتاب ذم الجاه والرياء حديث رقم (١٨٧) أوسع من هذا، فقال: «الطبراني من حديث ابن مسعود، بسند ضعيف، والبزار، والطبراني، في «الأوسط» من حديث ابن عباس بسند لين».

والحديث أخرجه الشاشي في «مسنده» (٢١٦/٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٥١٦/١) رقم الترجمة (٥٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨٠/١٠) رقم (١٠٣٨٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٢/١) رقم (٣٢٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٤/١) رقم (١١١)، من طريق أبي بكر الداهري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ...فذكره.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٤٠/١): «فيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف».

و أبو بكر الداهري هو: عبد الله بن حكيم الضبي البصري، قال أحمد: «يروي أحاديث مناكير ليس هو بشيء»، كما في «الكامل» لابن عدي (٢٢٧/٥). وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (ص: ١٣١) رقم (٢١٨): «كذاب». وقال ابن معين - كما في «تاريخ الدوري» (٣٠٢/٢): «ليس حديثه بشيء»، قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤١/٥) رقم (١٨٦): «ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا وقال: هو ضعيف. وقال أبي: ضعيف الحديث. وقال مرة: ذاهب الحديث». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٦٢) رقم (٦٩٨): «ليس بثقة». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٥١٥/١): «كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم، لا يحل ذكره في الكتب إلى على سبيل القدح فيه». وقال أبو نعيم الإصبهاني في «الضعفاء» (ص: ٩٨) رقم (١٠٩): «حدث عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثوري بالموضوعات».

والذي يظهر من كلام الأئمة أن ضعفه شديد، لا سيما روايته عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثوري، فهذا حديث منكر بهذا الإسناد إن لم يكن موضوعا.

وقد ورد من حديث ابن عباس، وأنس. رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عباس: فأخرجه: أبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (ص: ٣٣) رقم (١٣١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (ص: ١٤٣) رقم (٢٨٥)، والبزار «البحر الزخار» (١٤٨/١١) رقم

=

(٤٨٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٤/١١) رقم (١١٠٩٥)، وفي «الأوسط» (٢٠/٦) رقم (٥٦٧٠) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد:

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٤/١) رقم (١١٢) من طريق قتيبة:

كلاهما عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «منهومان لا يُقضي واحد منهما نَهْمَتَهُ، منهوم في طلب العلم، ومنهوم في طلب الدنيا». وعند البزار: عن طاوس أو مجاهد بالشك.

وقال البزار: «وكان ليث قد أصابه شبه الاختلاط، ولم يثبت ذلك عنه فقد بقي في حديثه لين بذلك، السبب. وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه أحسن من هذا الوجه».

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: «فيه الليث بن أبي سليم. قال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٤٠/١): «فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف».

والليث بن أبي سليم «صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك» كما في «التقريب» (ص: ٨١٧) رقم (٥٧٢١).

فهذا إسناد ضعيف، ولكن يستشهد به، قال الشيخ الألباني في تخريج المشكاة (٨٧/١) رقم (٢٦٩): «وسنده لا بأس به في الشواهد».

وأما حديث أنس: فأخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب العلم (٩٢/١) والشجري في «الأمالي»

(٣٨٥/١) من طريق: أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ... فذكر نحوه.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم أجد له علة». ووافقه الذهبي في التلخيص.

وتعقبهما الشيخ الألباني في «تخريج المشكاة» (٨٦/١): فقال: «علته أن قتادة مدلس، وقد عنعنه،

فلعل عدم تعليل الإمامين الحاكم، والذهبي بعننة قتادة، لأن عنعنته مخرج في الصحيحين. قال

الشيخ محمد عمرو عبداللطيف كما في «معجم المدلسين» (ص: ٣٨٠): «أما الذين سمع (قتادة)

منهم في الجملة كأنس ﷺ فعنعنته عنه، الأصل فيها القبول، لأن حديثه عنه محتج به في

الصحيحين، وتلقته الأمة بالقبول، فالأصل أن تقبل عنعنته عن أنس، ولا ترد إلا بقرائن، واعتبارات

يعرفها أهل الشأن».

وكذلك وصف قتادة بأثبت الناس في أنس وصفه به أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (ص:

=

٧٦ - حديث: «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مَعَهُ اثْنَتَانِ...»^(١) الحديث. متفق عليه من حديث أنس^(٢).

(٤٤٥/١) رقم (٩٤٨)

وله طريق أخرى عن أنس أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٧/١٢) رقم (٩٧٩٨)، وفي «المدخل» رقم: (٤٥٠). من طريق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: فذكره.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢٩٦/٦): عن محمد بن أحمد بن يزيد البلخي، ثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد به. ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في «العلل المنتهية» (ص: ٩٥) رقم (١١٣).

ثم قال ابن عدي: «هذا حديث الهسنجاني، سرقه منه محمد بن أحمد بن يزيد».

ومحمد بن أحمد بن يزيد البلخي يلقب رزين، قال ابن عدي: «حدثنا بأشياء منكرة، ويسرق الحديث، ولم يكن من أهل الحديث».

والهسنجاني - بكسر الهاء والسين وسكون النون الأولى - قال الحافظ في «تبصير المنتبه» (١٤٥٩/٤): الحافظ، مشهور.

وخلاصة القول: إن الحديث، صحيح، بإسنادي حديث أنس، وابن عباس، وقال السخاوي في «المقاصد» (ص: ٦٧٩): «وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوى». وصححه - أيضا - الشيخ الألباني في «تخريج المشكاة» (١/٨٦). - والله أعلم.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٢/٣): «...الأمل، وحب المال». أو كما قال إه

(٢) البخاري، كتاب الرقاق، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (٢٨٧/١)، رقم

(٦٤٢١)، مسلم كتاب الزكاة (١٣٩/٧) رقم (٢٤٠٩)، و(٢٤١٠) و(٢٤١١): من طريق

قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ «يهرم ابن آدم، وتشب منه اثنتان: الحرص على المال،

والحرص على العمر». واللفظ لمسلم. ولفظ البخاري: «يكبر ابن آدم ويكبر معه، اثنتان، حب

المال، وطول العمر».

٧٧ - **حديث:** «طوبى لمن هُدي للإسلام وكان عيشه كَفَافًا و قَنَعَ^(١) به».

الترمذي وصححه، والنسائي في «الكبرى» من حديث فضالة بن عبيد^(٢).

ومسلم من حديث عبد الله بن عمرو: «قد أفلح من أسلم، وُرُزق كَفَافًا، وقَنَّعه الله بما آتاه»^(٣).

(١) الكفاف: - كسحاب- هو الذي لا يفضل عن الشيء، ويكون بقدر الحاجة إليه. انظر: القاموس المحيط (ص: ٨٦٤) مادة (كفف)، والنهاية (ص: ٨٠٩).

قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٧٧٤): قَنَعَ يقنع قنوعا وقناعة -بالكسر- إذا رضي، وقَنَعَ- بالفتح- يقنع قُنوعا إذا سأل.

(٢) فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس الأنصاري الأوسي، أبو محمد أسلم قديما، ولم يشهد بدرا، وشهد أحدا فما بعدها، وشهد فتح مصر، والشام قبلها، ثم سكن الشام وولي الغزو، وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء؛ مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: قبلها. (الإصابة ٥٤٩/٨) رقم (٧٠٢٥).

وحديثه أخرجه الترمذي في «السنن»، كتاب الزهد باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه (٢٢٠/٦) رقم (٢٣٤٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ:

والنسائي في «الكبرى» كما في تحفة الأشراف (٢٦١/٨) رقم (١١٠٣٣)، من طريق عبد الله بن المبارك: كلاهما (المقرئ، وابن المبارك) عن حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ الخولاني، أن أبا علي بن مالك الجنبي أخبره، عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»، وفي «تحفة الأشراف» «صحيح» فقط.

وأبو هانئ: هو حميد بن هانئ المصري «لا بأس به» كما في «التقريب» (ص: ٢٧٦) رقم (١٥٧٢).

وأبو علي عمرو بن مالك الجنبي -بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة- الهمداني بصري «ثقة»، انظر: «التقريب» (ص: ٧٤٤) رقم (٥١٤٠).

فالإسناد حسن، والحديث صحيح.

(٣) مسلم كتاب الزكاة (١٤٦/٧) رقم (٢٤٢٣) من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

٧٨ - حديث: «ما من أحد غنيٍّ، ولا فقيرٍ إلا ودَّ يوم القيامة إنه كان أوتي في الدنيا قوتاً».

ابن ماجه من رواية نفيح بن الحارث، عن أنس، ونفيح ضعيف^(١).

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب: الزهد، باب: القناعة، (٤/٤٤٢)، رقم (٤١٤٠)، ووكيع في «الزهد» (ص: ٣٤١) رقم (١١٧)، وأحمد في «المسند» (٢٠٥/١٩) رقم (١٢١٦٣)، وهناد في «الزهد» (١/٣٢٥) رقم (٥٩٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢/٢٤٩) رقم (١٢٣٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/٣٧٥) رقم (٧٣١٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٣٩٩) رقم (١١١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/٢٠) رقم (٩٨٩٣): من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن نفيح عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحوه.

ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٣٦٣) رقم (١٦٠٣). وعند هناد في «الزهد» «ما من ذي غني إلا سيود» وعند أبي يعلى: «ما من ذي غني إلا يسرته يوم القيامة» وليس عندهما ذكر «الفقير». وقال ابن الجوزي: «نفيح هو أبو داود الأعمى، كذبه قتادة، وقال يحيى لم يكن ثقة، وقال النسائي والدارقطني متروك».

و نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى، الهمداني، القاص، مشهور بكنيته، كوفي ويقال له نافع. قال الساجي: «كان منكر الحديث، يكذب» - ثم ذكر هذا الحديث عن أحمد وقال: «وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه أنه كان سائلا لأن هذا حديث السؤال»، انظر: «تهذيب التهذيب» (٥/٦٢٤) رقم: (٨٤٢٩)، وقال ابن معين - كما في «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن طهمان» (ص: ٧٢) رقم (٢١٩): «ليس بشيء» قال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث». وقال أبو زرعة: «لم يكن بشيء» انظر: «المرح والتعديل» (٨/٤٩٠) رقم (٢٢٤٣)، وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص: ٢٣٥) رقم (٦٢٠): «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/٣٩٨) رقم (١١١٦): «كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توها، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار به»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٠٨) رقم (٧٢٣٠): «متروك، وقد كذبه ابن معين».

وقد رجح محمد المدراسي أن الحديث لا يحكم عليه بالوضع نظرا إلى أقوال الأئمة في نفيح فقال

=

٧٩ - حديث: «ليس الغني^(١) عن كثرة العَرَض، إنما الغني غني النفس»..
متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٢).

في «ذيل القول المسدد» (ص: ٦١) عند الحديث الثامن: «رماه بعضهم بالوضع، وبعضهم بأنه متروك، وبعضهم بأنه ليس بشيء، وبعضهم بأنه ضعيف». وذكره ابن حبان في «كتاب الثقات» وقال في «كتاب الضعفاء»: يروي عن الثقات الموضوعات. انتهى وهو محل تأمل فلا يحكم على حديثه بالوضع نظرا لذلك، وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند الخطيب...إه. ثم ذكر ما أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/٥) رقم الترجمة (١٨٥٤): من طريق أحمد بن إبراهيم القطيعي، قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا سفيان بن حسين عن سيار، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه كان يأكل في الدنيا قوتا». وذكره أيضا السيوطي في «اللائي المصنوعة» (٢/٢٦٤). وتعقبه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٠/٤٧٣) رقم (٤٨٦٩): «ولا يصلح شاهداً عندي لأمرين: الأول: أن القطيعي هذا غير معروف. وفي ترجمته: أورد الخطيب الحديث؛ ولم يزد فيها شيئاً. والآخر: أنه قد خالفه عبد الله بن محمد العبسي؛ فقال: حدثنا عباد بن العوام به فذكره موقوفاً...والعبسي هذا: هو أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ الثقة، وقد أوقفه؛ وهو الصحيح».

والموقوف أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩/١٧٣) رقم (٣٥٧٠٩) عن عباد بن العوام: وأحمد في «الزهد» (ص: ١٥٦) رقم (٨٣٨): من طريق عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن أبي الحكم -يعنى سيار-، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: فذكره بزيادة في آخره.

وسيار أبو الحكم هو العنزي «ثقة» كما في «التقريب» (٤٢٧) رقم (٢٧٣٣).

وخلاصة القول: إن الحديث منكر مرفوعاً، ولا ينفع شاهده الذي ذكره السيوطي، وغيره، لأن الراجح فيه أنه من قول ابن مسعود رضي الله عنه، وصححه موقوفاً الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٥/٢٦٧) رقم (٢٢٤٠).

(١) في الظاهرية: «ليس الغني» بالياء المثناة. والصواب ما في الأصل.

(٢) البخاري، كتاب الرقاق، باب الغني غني النفس، (١١/٣٢٧) رقم (٦٤٤٦)، من طريق أبي صالح: ومسلم كتاب الزكاة، باب ليس الغني عن كثرة العرض، (٧/١٤١)، رقم: (٢٤١٧) من طريق الأعرج: كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: فذكره، وقالوا: «ولكن الغني» بدل «إنما».

=

٨٠ - **حديث:** «ألا أيها الناس أجملوا في الطلب، فإنه ليس لعبد إلا ما كُتِب له». الحاكم من حديث جابر بنحوه، وصحح إسناده، وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش^(١).

و العَرَض: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٦٠٦): «العرض - بالتحريك - متاع الدنيا وحطامها». (١) تقدم صدر الحديث في كتاب آداب الكسب والمعاش (اللوحة/٧٧/ب): وقال المصنف في تحريجه: «ابن أبي الدنيا في «القناعة» والحاكم من حديث ابن مسعود، وذكره شاهداً لحديث أبي حميد، وجابر، وصححهما على شرط الشيخين، وهما مختصران ورواه البيهقي في «المدخل» وقال إنه منقطع» إهـ.

الحديث أخرجه ابن ماجه، كتاب: التجارات، باب: الاقتصاد في طلب المعيشة، (٩/٣) رقم (٢١٤٤) من طريق الوليد بن مسلم:

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب البيوع (٤/٢) من طريق محمد بن بكر: وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٨/٣) رقم (٣١٠٩)، والحاكم في «المستدرک» كتاب: الرقاق (٣٢٥/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» باب الاجمال في طلب الدنيا، (٤٣٥/٥) رقم (١٠٤٠٥) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد:

والسلفي في «الطيوريات» (١٧٥/٢) رقم (١٢٧) من طريق حجاج بن محمد المصيصي: أربعتهم عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس! اتقوا الله وأجلوا في الطلب، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها، وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجلوا في الطلب، خذوا ما حلّ، ودعوا ما حرم». واللفظ لابن ماجه، ورواه الباقر نحوه بتقديم وتأخير.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي. وقال في كتاب الرقاق: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي «صحيح».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٨/٣): «إسناده ضعيف، لأن فيه الوليد بن مسلم وابن جريح وكل منهما كان يدلّس، وكذلك أبو الزبير، وقد عنعنوه، لكن لم ينفرد به المصنف من حديث أبي الزبير عن جابر فقد رواه ابن حبان في صحيحه بإسنادين عن جابر».

أما تدليس الوليد بن مسلم فقد تابعه محمد بن بكر البُرْسانِي، وعبد المجيد بن عبد العزيز وحجاج المصيصي كما سبق. وأما تدليس ابن جريح وأبي الزبير فقد قال الشيخ الألباني: «قد أمنا تدليس

=

أبي الزبير وصاحبه بتصريحهما بالتحديث في رواية حجاج بن محمد: نا ابن جريج: أخبرني أبو الزبير سمع جابر بن عبد الله به. أخرجه السلفي في الطيوريات... قال السلفي في «الطيوريات» (١٧٥/٢ - ١٧٦) رقم (١٢٨) حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصّيدلاني بمكة في المسجد الحرام، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره. ولكن في إسناده من لا يعرف، قال محقق الطيوريات: يوسف بن أحمد بن يوسف الصّيدلاني لم أجد له ترجمة.

ولم ينفرد به أبو الزبير عن جابر بل تابعه عليه ابن المنكدر كما قال البوصيري. أخرجه ابن حبان «المورد الظمان» (٤١٧/٣) رقم (١٠٨٤)، و(١٠٨٥)، والحاكم في «المستدرک» كتاب البيوع (٤/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٣٤/٥) رقم (١٠٤٠٤): من طرق عن عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال:

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٥٦/٣): عن محمد بن المظفر الحافظ، ثنا إسحاق بن سنان، ثنا حبيش بن محمد الفقيه، ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة:

كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستبظوا الرزق فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فاجملوا في الطلب، أخذ الحلال، وترك الحرام» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وسعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٩٠) رقم (٢٤٢٣): «صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط» إه. وإن ثبت اختلاطه فلا يضر لأنه متابع، تابعه شعبة كما في رواية أبي نعيم. وقال أبو نعيم: «غريب من حديث شعبة، تفرد به حبيش عن وهب» قال الشيخ الألباني: «وهب ثقة من رجال الشيخين. وحبيش ثقة من رجال التهذيب. وإسحاق بن سنان. فله ترجمة في تاريخ بغداد (٣٩٠/٦ - ٣٩١) وروي عن الدارقطني أنه ثقة»، وشيخ أبي نعيم: محمد بن المظفر هو: بن موسى أبو الحسين، البغدادي، الحافظ قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٢٧/٤): «كان حافظا فَمَا صادقًا مكثرًا، روى عنه أبو الحسن الدارقطني... قال العتيقي: وكان ثقة، مأمونا، حسن الحفظ».

وعلى هذا فصَحَّ الحديث الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢١١/٦) رقم (٢٦٠٧).

=

٨١ - **حديث** ابن مسعود: «إن روح القدس نفث في رُوعي إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها...»^(١) الحديث.

ابن أبي الدنيا في «القناعة»، والحاكم مع اختلاف، وقد تقدم^(٢).

وأما لفظ: «فإنه ليس لعبد إلا ما كُتِب له» فلم أجد عند أحد من المخرجين، إلا أن معناه جاء عند أحمد في «المسند» (٤٦٧/٣٥) رقم (٢١٥٩٠) بسند صحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعا «...ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأتته من الدنيا إلا ما كتب له».

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٣/٣) «...فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

(٢) تقدم في كتاب: آداب الكسب والمعاش (اللوحة/٧٧/ب): فقال في تخرجه: «ابن أبي الدنيا في «القناعة» والحاكم من حديث ابن مسعود، وذكره شاهدا لحديث أبي حميد، وجابر، وصححهما على شرط الشيخين، وهما مختصران ورواه البيهقي في «المدخل» وقال إنه منقطع».

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «القناعة والتعفف» (ص: ٣٨) رقم (٥٧)، ولم أظفر بسنده، لأن الكتاب غير مسند، ولم أجد أحدا روى من طريقه. وأخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب البيوع (٤/٢) من طريق: سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي، عن يونس بن بكير، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من عمل يقرب إلى الجنة، إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب إلى النار، إلا قد نهيتكم عنه، لا يستبطن أحد منكم رزقه، إن جبريل عليه السلام التقى في رُوعي...» فذكره نحوه وزاد في آخره: «فإن استبطن أحد منكم رزقه، فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصية». وذكره شاهدا لحديث أبي أمامة، وجابر كما قال المصنف.

وقال الشيخ الألباني في «تخريج أحاديث مشكلة الفقهاء» (ص: ١٩) رقم (١٥): أنا أظن أن قوله: «عن يونس بن بكير» مقحم من الناسخ أو الطابع، فإن ابن بكير هذا من شيوخ أحمد! وسعيد بن أبي أمية الثقفي أورده ابن أبي حاتم (٥/١/٢) قائلا: روى عن أبي أمامة الباهلي، روى عنه عنبسه بن أبان القرشي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا - وقد روى عنه سعيد بن أبي هلال أيضا في هذا الحديث - فهو مجهول الحال وبقية الرجال ثقات»، وقال في «الصحيحة» (٨٦٦/٦) رقم (٢٨٦٦) «هذا إسناد مظلم».

والحديث رواه أيضا إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه في وصل الحديث وإرساله:

أولاً: الرواية المرسلة:

أخرجها إسحاق بن راهوية كما في «المطالب العالية» (٥٧٦/٥) رقم (٩٢٧) عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد اليامي:

وأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٩/١٩) رقم (٣٥٤٧٣): عن محمد بن بشر: وهناد في «الزهد» (٢٨٠/١) رقم (٤٩٤) عن عبدة: كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير:

وأخرجها البيهقي في «الشعب» (١٩/١٣) رقم (٩٨٩١) من طريق يعلى بن عبيد: والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٤/١٤) رقم (٣٠٥) من طريق أبي أسامة: كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، وزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ فذكرنحو رواية الحاكم وفيه «...وإن الرّوح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب...»

وقال الحافظ: «فيه انقطاع» وكذا قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٧٦/٣) رقم (٢٧٢٢). وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٨٦٦/٦) رقم (٢٨٦٦): «هذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، لكنه منقطع من الوجهين، أما زيد فإنه لم يدرك ابن مسعود يقينا، فإنه مات سنة (١٢٢)، ومات ابن مسعود سنة (٣٢) وأما عبد الملك فإنه ولد في السنة التي مات ابن مسعود فيها، أو بعدها بسنة».

و زيد - بموحدة مصغر - هو ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، - بالتحانية - أبو عبد الرحمن الكوفي «ثقة ثبت عابد» كما في «التقريب» (ص: ٣٣٤) رقم (٢٠٠٠).

وقال الذهبي في «السير» (٣٥٥/٩) رقم الترجمة: (١٤١): «وما علمت له شيئا عن الصحابة، وقد رأهم، وعداده في صغار التابعين».

وعبد الملك بن عمير هو ابن سويد اللخمي الكوفي، «ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس مات سنة (١٣٦) وله مائة وثلاث سنين» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٢٥) رقم (٤٢٢٨). وعلى هذا فيكون مولده سنة (٣٣) وبهذا لم يدرك ابن مسعود ﷺ.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، لانقطاعه.

ثانياً: الرواية الموصولة:

رواها هشيم واختلف عنه: فرواه أبو عميد القاسم بن سلام، عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي

=

خالد، عن زبيد، عن أخبره، عن ابن مسعود به أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٨٥/٢) رقم (١١٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٤/١٤) رقم (٤١١٢) من طريق علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد به. ففي الإسناد جهالة الراوي عن ابن مسعود.

ورواه أبو عمر هبيرة التمار، عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه به. أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٧٣/٥) عن الحسن بن علوية القطان: والخطيب في «المتفق والمفترق» (٢١١٩/٣) رقم الترجمة (١٥٧٢) من طريق الحسن بن علوية القطان عن أبي عمر هبيرة به.

و أبو عمر هبيرة التمار: لم أجد له ترجمة إلا أن الخطيب قال: أبو عمر الحَوْضي اثنان أحدهما من أهل البصرة واسمه حفص بن عمر بن الحارث. وأبو عمر الحَوْضي الآخر احسبه بغداديا ويعرف بالتمار حدث عن هشيم بن بشير... روى عنه الحسن بن علوية القطان. ثم ذكر هذا الحديث في ترجمته. وقال: روى عنه ابن علوية حديثا آخر فسماه فيه هبيرة.

والراجح: رجح الدارقطني الرواية المرسله فقال في «العلل»: «يرويه إسماعيل بن أبي خالد واختلف عنه، فقال هبيرة التمار أبو عمر المقرئ: عن هشيم، عن إسماعيل، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله. وغيره يرويه عن إسماعيل، عن زبيد مرسلًا، عن ابن مسعود. وهذا أصح».

والحديث بكلا الطريقتين المرسله والموصوله ضعيف ولكن له شاهد من حديث جابر - كما تقدم، قبل هذا الحديث -، ومن حديث أبي حميد الساعدي، وأبي أمامة، ومن مرسل المطلب بن حنطب. وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٦/٨) رقم (٧٦٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦/١٠ - ٢٧): من طريق عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نفث روح القدس في روعي أن نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها، فأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعصية الله فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته»

قال الهيثمي في «المجمع» (٧٥/٤): «فيه عفير بن معدان وهو ضعيف».

و عفير - بالتصغير - بن معدان هو الحمصي المؤذن «ضعيف» كما في «التقريب» ص: ٦٨٢ رقم (٤٦٦٠).

وأما حديث أبي حميد الساعدي فأخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب البيوع (٣/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٣٤/٥) رقم: (١٠٤٠٣): من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن

=

٨٢ - حديث أبي هريرة: «كن ورعا تكن أعبد الناس...»^(١) الحديث.
ابن ماجه وقد تقدم^(٢).

عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «أجملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما كتب له منها» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحه» (٤٧٢/٢) رقم (٨٩٨): «إنما هو على شرط مسلم وحده، فإن عبد الملك هذا لم يخرج له البخاري شيئاً».

وأما مرسل المطلب بن حنطب فأخرجه الشافعي في «المسند» (شفاء العي بتحقيق مسند الشافعي ٤١٤/٢) رقم (٦٧٥)، وفي «الرسالة» (ص: ٩٣) رقم (٣٠٦): عن عبدالعزيز الدراودي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الروح الأمين قد ألقى في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فأجملوا في الطلب» ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٦/٢) رقم (١١٤١). وقال الشيخ الألباني في «الصحيحه» (٨٦٧/٦) رقم (٢٨٦٦): «مرسل جيد الإسناد».

والمطلب بن حنطب هو: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي قال الحافظ في «التقريب» (٩٤٩) رقم (٦٧٥٦): «صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة».

ويرى الشيخ أحمد شاكر في تحقيق الرسالة (ص: ٩٣): ترجيح القول أن الحديث صحيح الإسناد غير مرسل وأن المطلب صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عنه مولاة عمرو بن أبي عمرو. وله بحث طويل حول هذا الحديث فمن يريد المزيد من التفصيل فليراجعه.

وخلاصة القول: إن الحديث صحيح بشواهده. وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيق «الرسالة» والشيخ الألباني في «تخريج أحاديث مشكلة الفقر» (ص: ١٩) رقم (١٥).

(١) تتمه الحديث في «الإحياء» (٢٣٣/٣) «...وكن قنعاً، تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً».

(٢) وتقدم الحديث في كتاب: آداب الصحبة، الباب الثاني حقوق الأخوة والصحبة (اللوحة/٨٨/ب) وطرفه: «أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمناً» وعزاه إلى الترمذي، وابن ماجه، والقضاعي في «مسند الشهاب». وليس فيه جملة «كن ورعاً».

=

والحديث أخرجه ابن ماجة في «السنن» كتاب الزهد، باب: الورع، التقوى (٤/٤٧٥ - ٤٧٦) رقم (٤٢١٧)، عن علي بن محمد الطنافسي:

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب واللواعيظ (ص١٩٦) كلاهما عن أبي معاوية، عن أبي رجاء، عن بُرْد بن سنان، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة! فذكره وزاد في آخره: «...وأحسن جوار من جاورك، تكن مسلماً، وأقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميمت القلت». وعند بعضهم «مجاورة من جاورك».

وخالفهما أسد بن موسى، وسريج بن يونس، فرواياه عن أبي معاوية عن أبي رجاء عن برد بن سنان، عن وائلة عن أبي هريرة. ولم يذكرها مكحولاً. أخرج رواية أسد بن موسى أبو نعيم في الحلية (١٠/٣٦٥)، ورواية سريج أبو يعلى في «المسند» (١٠/٢٦٠) رقم (٥٨٦٥).

ورواه إسماعيل بن زكريا عن أبي رجاء مثل رواية أبي عبيد، والطنافسي، بذكر مكحول أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (٢٤٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٣٧١) رقم (٦٤٠).

وتابعهما (أبا معاوية، وإسماعيل بن جعفر) المحاربي، عن أبي رجاء، واختلف على المحاربي: فرواه سهل بن عثمان، والأحمسي عنه، عن أبي رجاء عن برد عن مكحول عن وائلة، عن أبي هريرة أخرج رواية سهل الطبراني في «مسند الشاميين» (١/٢١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٣٦٥). ورواية الأحمسي البيهقي في «الشعب» (٧/٤٩٩ - ٥٠٠) رقم (٥٣٦٦).

ورواه هناد في «الزهد» (٢/٥٠١) رقم (١٠٣١). عنه (المحاربي) عن أبي رجاء، عن برد، عن وائلة، عن أبي هريرة. وقال الدراقطي في العلل (٧/٢٦٥) رقم (١٣٣٩) بعد ذكر الخلاف في الإسناد: «الحديث غير ثابت إله». وقال البوصيري في «مصباح الزجاجية» (٤/٢٤٠) عن إسناد ابن ماجة: «إسناد حسن، وأبو رجاء محرز بن عبد الله». وأبو رجاء هو الجزري، مولى هشام بن عبد الملك. قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٢٣) رقم (٦٥٤٤): «صدوق يلس».

وبرد بن سنان هو: أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش «صدوق رمي بالقدس» كما في «التقريب» (ص: ١٦٥) رقم (٦٥٩).

وأما مظنة تدليس أبي رجاء فقد قال الشيخ الألباني في «الصحيح» (٢/٦٠٢) رقم (٩٣٠): «هذا الحديث إنما رواه عن مكحول بواسطة بُرْد بن سنان، فزالت بذلك، مظنة تدليسه عنه». ثم ذكر ما نقله الذهبي في «الميزان» عن ابن حبان: «روى عن فرات وأهل الجزيرة المناكير الكثيرة التي لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد». ثم قال: «فيظهر أن ابن حبان تناقض في هذا الرجل فمرة أوردته في الثقات (٧/٥٠٤) وأخرى في كتابه «الضعفاء»

=

٨٣ - حديث أبي أيوب^(١): «إذا صلّيت فصل صلاةً مودّع، ولا تحدثن بحديث تعتذر منه، وأجمع^(٢) اليأس مما في أيدي الناس». ابن ماجه وتقدم في الصلاة^(٣).

ولعل منشأ تلك المناكير من الذين دلّسهم، وليست منه نفسه، فإنه ثقة كما سبق. وللحديث طريق أخرى أخرجه الترمذي في السنن (١٧٦/٦) رقم (٢٣٠٥)، وأحمد في المسند (٤٥٨/١٣) رقم (٨٠٩٥)، وأبو يعلى في المسند (١١٣/١١) رقم (٦٢٤٠)، والطبراني في الأوسط (١٢٥/٧) رقم (٧٠٥٤)، والبيهقي في الشعب (٩٢/١٢) رقم (٩٠٩٦) من طريق جعفر بن سليمان، عن أبي طارق، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ اتق المحارم تكن أعبد الناس، ... الحديث بطوله. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً.

وفي هذه الطريق علتان الأولى: جهالة أبي طارق قال الحافظ في التقريب (ص ١١٦٥): مجهول من السابعة. والانتطاع بين الحسن وأبي هريرة رضي الله عنه كما ذكره الترمذي. وخلاصة القول: إن الحديث حسن لغيره بهذه الطريق والله أعلم.

(١) هو: خالد بن زيد بن كليب الأنصاري النجاري، معروف باسمه وكنيته، شهد العقبة وبدرا وما بعدها، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، وأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، شهد الفتوح وداوم الغزو، إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين، وقيل إحدى وقيل اثنتين وخمسين. انظر: الإصابة (١٤٣/٣) رقم (٢١٧٢)، التقريب (ص ٢٨٦) رقم (١٦٤٣).

(٢) في الظاهرية: «وأجمع الفضائل اليأس مما في أيدي الناس».

(٣) تقدم الحديث في كتاب: أسرار الصلاة ومهماها (اللوحة/١٨/أ) وقال المصنف في تحريجه: «ابن ماجه من حديث أبي أيوب، والحاكم من حديث سعد بن أبي وقاص، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي في «الزهد» من حديث ابن عمر، ومن حديث أنس بنحوه».

وابن ماجه أخرجه في «السنن» كتاب الزهد، باب: الحكمة (٤/٤٥٥) رقم (٤١٧١)، من طريق الفضيل بن سليمان:

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٨٤/٣٨) رقم (٢٣٤٩٨) عن علي بن عاصم: وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٢/١)، من طريق علي بن عاصم:

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٥/٤) رقم (٣٩٨٧): من طريق محمد بن موسى الحرشي: وعبدالرحمن بن

=

وللحاكم نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص، وقال: «صحيح الإسناد»^(١).

المبارك العيشي:

أربعتهم (الفضيل، وعلي بن عاصم، ومحمد الحرشي، وعبدالرحمن العيشي) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثني عثمان بن جبير مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ! علمني وأجز، قال: «إذا قمت في صلاتك...» فذكره وقال: «ولا تكلم بكلام تعتذر منه» بدل: «ولا تحدثن بحديث».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجية» (٢٢٧/٤) «إسناده ضعيف، وعثمان بن جبير قال الذهبي في الطبقات، مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات [١٩٤/٧]، وقال البخاري، [التاريخ الكبير ٢١٦/٦، رقم: ٢٢٠٨] وأبو حاتم [الجرح والتعديل ١٤٦/٦ رقم [٧٩٣] روى عن أبيه عن جده عن أبي أيوب».

وعثمان بن جبير هو الأنصاري مولى أبي أيوب قال الذهبي في «الميزان» (٤٢/٥) رقم (٥٤٩٤)، وفي «المغني» (٦٠١/١) رقم (٤٠٠٩): «ما روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم حسب».

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٦٠)، رقم: (٤٤٨٥): «مقبول».

ولم يتابعه عليه أحد، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد ولكن له شواهد من حديث سعد، وابن عمر وأنس كما ذكرها المصنف في تحريجه.

(١) حديث سعد أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٤/٤) رقم (٢٢٤٩)، والرويان في «مسنده»

(٥٠٤/٢) رقم (١٥٣٨) «والحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣٢٦/٤)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة»

(١٢٨٥/٣) رقم الترجمة (٣٢٢٦) والبيهقي في «الزهد الكبير» (ص: ٨٦) رقم (١٠١): من طرق عن محمد بن

أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده ﷺ قال جاء رجل إلى النبي ﷺ

فقال: يا رسول الله! أوصني، وأجز. فقال له النبي ﷺ «عليك بالإيأس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه

الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه».

هكذا جاء في المستدرک: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده.

وجاء عند أبي نعيم: إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه عن جده. وترجم له أبو نعيم بسعد أبو

محمد الأنصاري غير منسوب» وقد ذكر هذا الحديث ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٤٠/١) في ترجمة سعد أبي

محمد الأنصاري من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن جده. ثم قال: «وقال أبو موسى:

إسماعيل بن محمد يعني: الذي في هذا الإسناد هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو مهاجري وليس

من الأنصار وهو الصحيح».

=

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «صحيح». ولكن نقل المناوي في «فيض القدير» (٣٢٩/٤): عن الذهبي أنه تعقب الحاكم بقوله: «فيه محمد بن سعد المذكور وهو مضعف» -والله أعلم-.

قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣٣٨/٨) رقم (٣٨٨١): «وفيما نقله عن الذهبي من تضعيف محمد بن سعد فيه نظر من وجهين:

الأول: أنه إن كان يعني محمد بن سعد بن أبي وقاص... فهو وهم فاحش، لأنه محمد بن سعد بن أبي وقاص ثقه من رجال الشيخين، فيبعد ان يعنيه الذهبي.

والآخر: إن كان يعني محمد بن سعد أبي محمد الأنصاري أو محمد بن سعد بن عمارة فيني لم أعرفهما، وليس في الرواة محمد بن سعد بن عمارة، وفيهم غير واحد محمد بن سعد الأنصاري فلم يتميز عندي. وجملة القول؛ أن علة الحديث محمد بن أبي حميد هذا، ولعله المضعف الذي عناه الذهبي في نقل المناوي، لكن تحرف على بعض النساخ «ابن أبي حميد إلى ابن سعد» وهذا احتمال قوي عندي. إه.

و محمد بن أبي حميد هو الأنصاري الزرقى، أبو إبراهيم المدني لقبه حماد. قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٨/٣) رقم (١١٦): «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث» (الجرح والتعديل ٢٣٣/٧) رقم (١٢٧٦) وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٨٣) رقم: (١٣٧): «ليس بثقة» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٣٩) رقم (٥٨٧٣) «ضعيف».

والخلاصة: أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد أيضا.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٨/٤) رقم (٤٤٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤/٢) رقم (٩٥٢)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (ص: ٢١٠) رقم (٥٢٨)، من طريق الحسن بن راشد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي، عن نافع، عن ابن عمر قال: أتى رسول الله ﷺ رجلاً فقال له: يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزاً، فقال له النبي ﷺ: «صل صلاة مودع كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، وأيس مما في أيدي الناس تعش غنياً، وإياك وما يُعْتَدِر منه»

قال الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب والأفراد» لابن طاهر المقدسي (٤٤٨/٣): «غريب من حديث نافع عنه، تفرد به راشد عنه ولم يروه عنه غير ابنه الحسن».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٣٢/١٠): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لم أعرفهم». وقال الألباني في «الضعيفة» (٥٤٥/٤) رقم (١٩١٤): «قال الضياء المقدسي: راشد بن عبد ربه لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه. قلت [الألباني] وكذا ابنه الحسن بن راشد، ولا وجدت غيره ذكرهما. ومع ذلك صححه ابن حجر الهيثمي في «أسنى المطالب في صلة الأقراب» فلعل ذلك لشواهد».

=

٨٤ - حديث عوف بن مالك: «كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال: ألا تبايعون...»^(١) الحديث. وفيه: «ولا تَسألوا النَّاسَ».

مسلم من حديثه ولم يقل: «فقال قائل» [ولا قال]^(٢) «وتَسَمَّعوا» وقال: «سوطُ

وأما حديث أنس فأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (ص: ٢١٠) رقم (٥٢٧) من طريق محمد بن يونس الكندي، ثنا أبو عاصم، ثنا شبيب بن بشر، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ فذكر حديثنا وفيه: «...وصل صلاة رجل لا يظن أن يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل ما يُعْتَدِر منه».

ومحمد بن يونس هو ابن موسى بن سليمان الكندي - بالتصغير - البصري «ضعيف» كما في «التقريب» (ص: ٩١٢) رقم: (٦٤٥٩).

وله طريق أخرى غير طريق الكندي أخرجه الديلمي كما في «زهر الفردوس» (٥١/١): من طريق أبي الشيخ ابن حيان بسنده عن شبيب بن بشر عن أنس قال قال رسول الله ﷺ «أذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته، لحري أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يُعْتَدِر منه» قال الحافظ: «حسن»

وقال المناوي في «فيض القدير» (١١٧/٣) رقم (٢٨٨٨) «رواه عنه [أنس] أيضا الديلمي في مسند الفردوس وسنده حسن». وقال الشيخ الألباني في «الصحيح» (٦٨٩/١) رقم (٣٥٤) «هذا إسناد حسن، رجاله ثقات، في شبيب كلام لا يضُر».

وشبيب بن بشر هو أبو بشر البجلي الكوفي قال الذهبي في «الكاشف» (٤٧٨/١) رقم (٢٢٣٤): «وثقه بن معين وقال أبو حاتم لين» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٣٠) رقم (٢٧٥٣): «صدوق يخطئ»

وخلاصة القول: إن الحديث حسن، بشواهد، وقد حسنه الحافظ في زهر الفردوس كما سبق، والمناوي في فيض القدير، والشيخ الألباني في الصحيحة، وقال فيها: (٥٤٥/٤) رقم (١٩١٤) «إن الحديث حسن عندي أو صحيح فإن له شواهد تقويه».

(١) تمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٣/٣): «...ألا تبايعون رسول الله؟ فبسطنا أيدينا فبايعناه، فقال قائل منا: قد بايعناك فعلى ماذا نبايعك؟ قال: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وتصلوا الخمس، وأن تسمعوا، وتطيعوا، - وأسر كلمة خفية - ولا تسألوا الناس شيئا» قال فلقد كان بعض أولئك نفر يستقط سوطه، فلا يسأل أحدا أن ينأوله إياه.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من الظاهرية.

أحدِهِمْ»^(١) وهي عند أبي داود وابن ماجه كما ذكرها المصنف^(٢).

٨٥ - حديث: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

متفق عليه من حديث عائشة وقد^(٣) تقدم^(٤).

(١) مسلم كتاب: الزكاة، باب: كراهية المسألة للناس (١٣٣/٧) رقم (٢٤٠٠) من طريق أبي مسلم الخولاني قال حدثني الحبيب الأمين، أما هو فحبيب إليّ، وأما هو عندي فأمين، عوف بن مالك الأشجعي قال: «كنا عند رسول الله ﷺ...» فذكره وفيه زيادة «كنا حديث عهد ببيعة» وفيه «فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ﷺ» بدل: «فقال قائل منا»

(٢) أبو داود في «السنن» كتاب الزكاة، باب: كراهية المسألة، (٣٥٣/٣) رقم (١٦٣٩)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب: الجهاد، باب: البيعة، (٣٩٤/٣ - ٣٩٥) رقم (٢٨٦٧) قالوا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد [بن مسلم]، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز السنوي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي مسلم الخولاني، قال حدثني الحبيب الأمين أما هو إليّ فحبيب، وأما هو فعندي أمين، عوف بن مالك الأشجعي، قال كنا عند النبي ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال «ألا تباعون رسول الله ﷺ؟» وكنا حديث عهد ببيعة قلنا: قد بايعناك حتى قالها ثلاثا فبسطنا أيدينا فبايعناه فقال قائل: إنا قد بايعناك فعلام نبايعك قال: فذكره، وعند أبي داود «تصلوا الصلوات الخمس»، وعند ابن ماجه «وتقيموا الصلوات الخمس». وليس عنده «وكنا حديث عهد ببيعة، قلنا: قد بايعناك حتى قالها ثلاثا».

ورجال الإسناد كلهم ثقات غير هشام بن عمار قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٢٢) رقم (٧٣٥٣): «صدوق مقرب كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح».

وقد توبع هشام بن عمار متابعة قاصرة تابعه عمرو بن منصور النسائي، عن أبي مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي أدريس به. أخرجه النسائي في «المجتبى» في كتاب الصلاة، باب: البيعة على الصلوات الخمس، (ص: ٧٩) رقم (٤٦٠) عمرو بن منصور النسائي به. ورجاله كلهم ثقات، فالحديث صحيح - والله أعلم -.

(٣) وليس في الظاهرية كلمة: «وقد».

(٤) البخاري، كتاب الأدب، باب: الرفق في الأمر كله (٥٥٢/١٠) رقم: (٦٠٢٤)، وكتاب: الاستئذان، باب: كيف الرد على أهل الذمة (٥١/١١) رقم (٦٢٥٦)، وكتاب الدعوات، باب الداء على المشركين، (٢٣٢/١١) رقم (٦٣٩٥)، وكتاب، استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم (٣٥١/١٢) رقم (٦٩٢٧)، ومسلم، كتاب السلام، باب: النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام، وكيف يرد عليهم (٣٦٩/١٤) رقم (٥٦٢١) من طريق عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: دخل رهط من اليهود

=

٨٦ - حديث: «ما عال من اقتصد».

أحمد، والطبراني من حديث ابن مسعود^(١)، ورواه من حديث ابن عباس بلفظ:

على رسول الله ﷺ فقالوا: السّام عليكم. قالت عائشة ففهمت ما فقلت: وعليكم السّام واللعنة. قالت: فقال رسول الله ﷺ «مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله» فقلت: يا رسول الله ﷺ أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله ﷺ «قد قلت: وعليكم».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٦/١٣) رقم (٢٧١٣٦)، وأحمد في «المسند» (٣٠٢/٧) رقم (٤٢٦٩)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص: ١٠٢) رقم (٣٤٨)، والشاشي في «مسنده» (٢٣٧/٢) رقم (٦٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨/١٠ - ١٠٩) رقم (١٠١١٨)، و«الأوسط» (٢٠٦/٥) رقم (٥٠٩٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥/٢) رقم (٧٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠٤/٨)، رقم (٦١٤٩): من طرق، عن سكين بن عبدالعزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٥/١٠): «رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف».

وابراهيم بن مسلم العبدى، أبو إسحاق الهجرى - بفتح الهاء والجيم - يذكر بكنيته.

سئل ابن معين عن حديثه فقال - كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٧٤) رقم (١٦٢): «ليس بشيء». وقال أبو حاتم - كما في «الجرح» (١٣٢/٢) رقم (٤١٧): «ليس بقوي، لين الحديث». قال البزار كما في «تهذيب التهذيب» (١٦٩/١): «رفع أحاديث وقفها غيره» وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٤٠) رقم (٦): «ضعيف كوفي». قال ابن الجنيد: «متروك» كما في «تهذيب التهذيب» (١٦٩/١) رقم (٢٩٦). قال ابن عدي في «الكامل» (٢١٦/١): «إبراهيم الهجري هذا حدث عنه شعبة والثوري، وغيرهما، وأحاديثه عامتها مستقيمة المعنى، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبد الله، وهو عندي ممن يكتب حديثه»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٩٤/١) رقم (٧): «كان ممن يخطئ فيكثر». ولخص الحافظ هذه الأقوال في «التقريب» (١١٦) رقم (٢٥٤): «لین الحديث، رَفَع موقوفات».

وأبو الأحوص هو: عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون، وسكون المعجمة، الجشمي - بضم الجيم، وفتح المعجمة - ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٧٥٨) رقم (٥٢٥٣).

وسكّين - بالتصغير - ابن عبد العزيز بن قيس العبدى العطار البصرى، وهو سكين بن أبي الفرات، «صدوق يروي عن ضعفاء» كما في «التقريب» (ص: ٣٩٦) رقم (٢٤٧٤).

فتبين مما سبق من كلام الأئمة في إبراهيم الهجري أنه ضعيف، لا سيما كثرة الرواية عن أبي

=

«مقتصد»، وكلاهما ضعيف^(١).

الأحوص، وهذه الرواية عن أبي الأحوص، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.
(١) وحديث ابن عباس أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٦/١٢) رقم (١٢٦٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠٥/٨) رقم (٦١٥٠) من طريق كثير بن عبيد:
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٢/٨) رقم (٨٢٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٨٨٥/٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» ص: (١٢٦) رقم (٨٥)، من طرق عن هشام بن خالد الأزرق: كلاهما (هشام، كثير بن عبيد) عن خالد بن يزيد، عن أبي روق، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «ما عال مُقْتَصِدٌ قَطُّ». ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٠٥/٨) رقم (٦١٥١). وقال الطبراني في «المجمع» (٢٥٥/١٠): «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف».

وجاء عند الطبراني في «الأوسط» خالد بن يزيد القسري. وفي «الكبير» خالد بن يزيد، بدون النسبة. وأورد الحديث ابن عدي في ترجمة: خالد بن يزيد بن أبي مالك. وفي «الشعب» خالد بن يزيد بن أبي مالك. ولم استطع أن أعين واحدا منهما لأن هشام بن خالد الأزرق يروي عنهما جميعا، وكلاهما يروي عن أبي روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي. وكل منهما متكلم فيه خالد بن يزيد القسري: قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٥٩/٣) رقم (١٦٢٤): «ليس بقوي». وقال ابن عدي في «الكامل»: «وخالد بن يزيد هذا له أحاديث غير ما ذكرت، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسنادا، ولا متنا، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول، ولعلمهم غفلوا عنه، قد رأيتهم تكلوا في من هو خير من خالد هذا، فلم أجد بدا من أن أذكره. وأن أبين صورته، عندي وهو عندي ضعيف، إلا أن أحاديثه أفرادات ومع ضعفه، كان يكتب حديثه». و خالد بن يزيد بن أبي مالك ضعفه الجمهور تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦)

وفي الحديث علة أخرى وهي الانقطاع بين الضحاک بن مزاحم، وابن عباس، قال يحيى بن سعيد: «كان شعبة ينكر أن يكون الضحاک بن مزاحم لقي ابن عباس». وقال أبو زرعة: «كوفي ثقة. ولم يسمع من ابن عباس». انظر «الجرح والتعديل» (٤٥٩/٤) رقم (٢٠٢٤)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٩٩).

وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف، بإسنادي حديث ابن مسعود، وابن عباس كما قال

=

٨٧ - حديث: «ثلاثٌ مُنْجِيَاتٌ: خشيةُ الله في السر والعلانية، والْقَصْدُ في الغنى والفقر، والْعَدْلُ في الرضى والغضب».

البخاري، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي في «الشعب» من حديث أنس بسند ضعيف^(١).

المصنف. - والله أعلم- وله شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله سيأتي بعد ثلاثة أحاديث. (١) الحديث رواه أنس رضي الله عنه وله عنه ثلاث طرق. وقد أشار المصنف إلى كل منها بذكر مصدر، أو مصدرين ورد فيه طريق من طرق الحديث كما سيظهر من تخريج الحديث. الطريق الأولى: زياد بن عبد الله النميري عن أنس: أخرجه البخاري كما في «كشف الأستار» (٥٩/١ - ٦٠) رقم (٨٠): من طريق زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاث كفارات، وثلاث درجات، وثلاث مُنْجِيَات، وثلاث مُهْلِكَات، فأما الكفارات...» الحديث بطوله وفيه: «وأما المنجيات: فالعدل في العضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية».

قال الهيثمي في «المجمع» (٩٦/١): «رواه البخاري، والطبراني في «الأوسط» ببعضه، وقال: «إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء» وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وزياد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به». و زائدة بن أبي الرقاد -بضم الراء ثم قاف- الباهلي أبو معاذ البصري الصيرفي قال البخاري في «الكبير» (٤٣٣/٣) رقم (١٤٤٥) «منكر الحديث» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٣٣) رقم (١٩٩٢): «منكر الحديث». وأخرج له النسائي.

و زياد النميري هو: ابن عبد الله البصري قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٤٧) رقم (٢٠٩٨): «ضعيف».

فهذه الطريق ضعيفة جدا، لشدة ضعف زائدة.

الطريق الثانية: الحسن البصري عن أنس أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٨/٥) رقم (٥٤٥٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة: والدولابي في «الكنى» (٣٢٥/١) رقم الترجمة (٧١١) وابن حبان في «المجروحين» (٣٢١/١) رقم (٢٦٨): من طريق داود بن منصور: كلاهما (ابراهيم، وداود) عن أبي حصين حميد بن الحكم الجرشبي قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: «ثلاث مهلكات،... وثلاث مُنْجِيَات: العدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفاقة، ومحافة الله في السر، والعلانية». وعند الدولابي: «والاقتصاد»

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا حميد بن الحكم، تفرد به إبراهيم بن محمد بن

=

عرعرة».

ومدار الإسناد على حميد بن الحكم الجرشي قال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد». وعد الذهبي في «الميزان» (٣٨٤/٢) رقم (٢٣٢٦) هذا الحديث من مناكيره.

وهذه الطريق ضعيفة جدا أيضا لحال حميد الجرشي.

الطريق الثالثة: قتادة عن أنس

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١١٣٦/٣) رقم الترجمة (١٥٠٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٤٣/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٣/٢) رقم (٧٣١) من طرق عن أيوب بن عتبة، عن الفضل بن بكر، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات... والمنجيات خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب، الرضا»

وقال أبو نعيم: «حديث غريب من حديث قتادة».

وأيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى القاضي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٦٠) رقم (٦٢٤): «ضعيف». وشيخه الفضل بن بكر العبدي قال العقيلي في «الضعفاء»: «عن قتادة لا يتابع عليه من وجه يثبت». وقال الذهبي في «الميزان» (٤٢٤/٥) رقم (٦٧٢١): «لا يُعرف، وحديثه منكر»، ثم ذكر هذا الحديث.

وله طريق أخرى أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٤٣/٢) معلقا: وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين باصبهان» (٦٠/٢): من طريق عكرمة بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه. وفيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي قال الذهبي في «المغني» (١/٢) رقم (٤١٦٤) «مجمع على ضعفه».

وخلاصة القول: إن جميع طرق الحديث ضعيفة، وطريقا الحسن، وزباد النميري ضعفهما شديد، وطريق قتادة قابل للتحسين. وله شاهد من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم.

أولا: حديث أبي هريرة: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٩٦/٩ - ٢٩٧) رقم (٦٨٦٥): من طريق: بكر بن سليم الصوف، عن أبي حازم [سلمة بن دينار]، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فأما المنجيات: فتقوى الله في السر

=

والعلانية، والقول بالحق في الرضا، والسخط، والقصد في الغنى، والفقر...». وبكر بن سُلَيْمٍ -مصغر- الصوّاف أبو سليمان الطائفي، قال ابن عدي «الكامل» (٢/٢٩-٣٠): «يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافق أحده عليه... و عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٧٥) رقم (٧٤٩): «مقبول».

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/٤١٥) رقم (١٨٠٢): فمثله يستشهد به. **ثانياً: حديث ابن عمر رضي الله عنهما** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/٤٧) رقم (٥٧٥٤): من طريق ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات... وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية...».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا عطاء بن دينار، ولا عن عطاء إلا ابن لهيعة، تفرد به الوليد بن عبد الواحد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد». وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٩٦): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة، ومن لم يعرف». وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/٤١٦): «ضعيف لحال ابن لهيعة، وجهالة من دونه».

ثالثاً: حديث ابن عباس أخرجه العسكري في «الأمثال» وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي في «ثواب الأعمال» [ذكرهما الزبيدي في الإتحاف ٨/١٦٥] ومن طريق المراغي أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/٤٦٥) بسنده [المراغي] عن سويد بن سعيد الأنصاري، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سلمة بن كهيل، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث درجات، وثلاث كفارات... «قيل يا رسول الله فما المنجيات قال تقوى الله تعالى في السر والعلانية، والاقتصاد في الفقر والغناء والعدل في الرضاء والغضب».

و سويد بن سعيد لعله الهروي الحدثاني، وهو الذي يروي عن ابن عيينة، وهو: «صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول» قال الحافظ في: «التقريب» (ص: ٤٢٣) رقم (٢٧٠٥). ومن دونه لم اجد لهم تراجم. وفيها أيضا انقطاع بين الضحاك وابن عباس وقد سبق في الحديث الذي قبله أنه لم يسمع من ابن عباس.

=

٨٨ - حديث ابن عباس: «الأقتصاد، وحُسن السَّمْت، و الهدْي الصَّالِحُ جزءٌ من بضع وعشرين جزءاً من النبوة».

أبو داود من حديث ابن عباس مع تقديم وتأخير، وقال «السمتُ الصَّالِحُ»، وقال: «من خمسة^(١) وعشرين^(٢)».

وخلاصة القول: إن الحديث حسن لغيره، بشواهده، وقد حسنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٨٦/١)، والشيخ الألباني في «الصحيحه» (٤١٦/٤) رقم (١٨٠٢). فقال المنذري: [الحديث] «مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن - إن شاء الله - إه».

(١) في الأصل: «خمس»، والصواب ما أثبتته من الظاهرية.

(٢) في «السنن» كتاب الأدب، باب في الوقار، (١٨٢/٨) رقم (٤٧٦٨)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٣٢/٤) رقم (٢٦٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص: ٢٧٥) رقم: (٧٩١)، والطبراني في «الكبير» (٨٣/١٢) رقم: (١٢٦٠٩) والبيهقي في «الشعب» (٤٩٣/٨) رقم (٦١٣٥): من طرق عن قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه، حدثنا عبد الله بن عباس، أن نبي الله ﷺ قال: «إن الهدْي الصَّالِح، والسمت الصَّالِح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة».

وقال المنذري في «مختصر السنن» (١٦٣/٧): «في إسناده، قابوس بن أبي ظبيان حصين بن جندب الجني كوفي لا يحتج بحديثه، إه».

و قابوس بن أبي ظبيان - بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية - الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة - الكوفي.

قال أحمد كما في «العلل» (٣٨٩/١) رقم (٧٧١): «ليس هو بذلك»، واختلف قول ابن معين فيه، فقال كما في «تاريخه» (٤٧٩/٢): «ثقة» وقال عبد الله بن أحمد كما في «العلل» (٢٩/٣) رقم (٤٠١٨) «سألت يحيى عن قابوس بن أبي ظبيان فقال: ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: كما في «الجرح» (١٤٥/٧) رقم (٨٠٨). «ضعيف الحديث، لين يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٩٣) رقم (٤٩٥): «ليس بالقوي» وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢١٩/٢) رقم (٨٨٣): «كان ردئ الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع

=

ورواه الترمذي وحسنه من حديث عبد الله بن سرجس^(١)، وقال: «التؤدة» بدل: «الهدى الصالح» وقال: «من أربعة»^(٢).

٨٩ - حديث: «التدبير نصف المعيشة».

رواه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس وفيه: خلاد بن عيسى

المرسل وأسد الموقوف»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٨٩) رقم (٥٤٨٠): «فيه لين». فتبين من أقوال العلماء في قابوس أن هذا إسناد ضعيف، ولكن له شاهد كما ذكره المصنف. وبه يكون الحديث حسنا. وهو ما يلي:

(١) هو: عبد الله بن سرجس - بفتح المهملة، وسكون الراء، وكسر الجيم، بعدها مهملة - المزني، حليف بني مخزوم، له صحبة، نزل البصرة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر حديثا روى مسلم منها ثلاثة. انظر: الإصابة (١٧٢/٦) رقم (٤٧٢٧)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٧٩/١) رقم (٣٠٠).

(٢) حديث عبد الله بن سرجس أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب البر والصلة، باب ما جاء في التأيي والعجلة (٤١٩/٥) رقم (٢٠١٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٤١١/١) رقم (٥١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣١/١) رقم (١٠١٧)، من طريق عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني أن النبي ﷺ قال: «السمت الحسن، والتؤدة، الاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة».

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في «المختارة» (٤٠٤/٩) رقم (٣٧٨). وقال الترمذي «حديث حسن غريب».

وعبد الله بن عمران هو التيمي الطلحي، البصري. قال أبو حاتم كما في «الجرح» (١٣٠/٥): «شيخ» وقال العقيلي في «الضعفاء» (٦٨٧/٢) رقم (٨٥٩) «لا يتابع على حديثه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٨/٧). قال الذهبي في «الكاشف» (٥٨١/١) رقم (٢٨٩١): «صدوق». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٣٢) رقم (٣٥٣٦): «مقبول».

وخلاصة القول: إن الحديث حسن بشأده، وقد حسن الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣٣٥/١٢) رقم (٥٦٤٩). إسناد الترمذي السابق.

جهّله العقيلي ووثقه ابن معين^(١).

٩٠ - حديث: «من اقتصد أغناه الله...»^(٢) الحديث.

(١) الحديث أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في «زهر الفردوس» (٥١/٢ / أ) والخطيب في «تاريخه» (١١/١٢) رقم (٦٣٧٠): من طريق أبي الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي، حدثنا علي بن عيسى كاتب عكرمة القاضي، حدثنا خلاد بن عيسى، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «التدبير نصف المعيشة، والتؤدة نصف العقل، والهلم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين» ولفظ الخطيب: «الاقتصاد نصف العيش».

وأعله المصنف بخلاّد بن عيسى وهو العبدى الصفار، ويقال خلاد بن مسلم العبدى أبو مسلم الكوفي. قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (١٤٨/٢): «ثقة» وقال في رواية الدارمي: «ليس به بأس» انظر: «تاريخ الدارمي» (ص: ١٠٥) رقم (٣٠٢). وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٦٧/٣) رقم (١٦٦٨): «حديثه مقارب». وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٦/٢) رقم (٤٣٣): «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ». وتعبه الذهبي في «المغني» (٣٠٨/١) رقم (١٩٢٦) بقوله: «بل ثقة مشهور، حسن الحديث، قال أبو حاتم الرازي: حديثه مقارب» إه. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٠٣) رقم (١٧٧٥): «لا بأس به».

والذي يظهر أنه صدوق، والراوي عنه هو: علي بن عيسى الكوفي نزيل بغداد ترجم له الخطيب (١١/١٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٠٢) رقم (٤٨١٦): «مقبول». وذكره في التهذيب للتمييز ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا.

وأعل الحديث الشيخ الالباني في «الضعيفة» (١٥٦٠): يعقوب فقال ﷺ: «وفيه علة أخرى، وهي ضعف يعقوب هذا، فقد ترجمه الخطيب (٢٩٠/١٤) وروى عن الدارقطني أنه ضعيف» إه.

ولكنه توبع، أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (٧٨) قال: حدثنا الصوفي، حدثنا علي بن عيسى المخرمي، حدثنا خلاد ابن عيسى، عن ثابت، عن أنس قال قال النبي ﷺ «الاقْتِصَادُ نِصْفُ الْعَيْشِ» ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «جزئه» (ص: ٤٠) رقم (١٣). وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وثقه الخطيب في تاريخه (٨٢/٤).

وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف، والحمل فيه على علي بن عيسى الكوفي فهو مقبول ولم يتابع عليه - والله أعلم -.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٥/٣): «...ومن بذر أفقره الله، من ذكر الله عز وجل

=

البزار من حديث طلحة بن عبيد الله دون قوله: «ومن ذكر الله أحبه الله»^(١) وشيخه فيه: عمران بن هارون البصري، قال الذهبي: «شيخ لا يعرف حاله أتى بخبر منكر»^(٢) - أي هذا الحديث - . ولأحمد، وأبي يعلى في حديث لأبي سعيد «من أكثر ذكر الله أحبه الله»، وسيأتي في "ذم الكبر"^(٣).

أحبه الله».

(١) البحر الزخار (٣/١٦٠ - ١٦١) رقم (٩٤٦): قال: حدثنا عمران بن هارون البصري - وكان شيخا مستورا، وكان عنده هذا الحديث وحده، وكان ينزل ناحية الحزبية، وكان الناس ينتابون في هذا الحديث، يسمعون عنه - قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال: نا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جده طلحة بن عبيد الله قال «تمشى رسول الله ﷺ معنا، بمكة وهو صائم فأجهدته الصوم فحلبننا له ناقة لنا في قعب، وصببنا عليه عسلا نكرم به رسول الله ﷺ عند فطره، فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه، قال بيده كأنه يقول: ما هذا؟ قلنا: لبنا وعسلا أردنا أن نكرمك به، أحسبه قال: أكرمك الله بما أكرمتني - أو دعوة هذا معناها -، ثم قال: من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله، ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله».

وأعله المصنف بعمران بن هارون البصري وذكر قول الذهبي فيه. وقول الذهبي في «الميزان» (٢٩٦/٥) رقم الترجمة (٦٣٢٣): وفي آخره: «أتى بخبر منكر ما تابعه عليه أحد». وقد قال فيه البزار: «مستور» كما في إسناده.

وشيخه عبد الله بن محمد القرشي قال عنه الذهبي في (المصدر السابق) عبد الله لا يُدرى من هو؟ وفيه أيضاً محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ذكره الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٥٨) رقم (٦٠١٩): للتمييز، وقال: «لا يعرف حاله».

ففي الإسناد ثلاثة من الجاهيل فالحديث ضعيف، وحكم عليه الذهبي بأنه «منكر» كما سبق.

(٢) وعلق الحافظ في نسخته: قال البزار: «كان مستورا» إهـ. ونقله عنه أيضا الزبيدي في الإتحاف (١٦٦/٩) فقال: «وجدت بخط الحافظ ابن حجر ما نصه....» فذكره.

(٣) كتاب ذم الكبر (اللوحة /١٨٠/ب) وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى من حديث أبي سعيد. وجاء في كتاب المحبة (اللوحة ٣١٩/أ) وعزاه أيضا إلى أحمد وأبي يعلى وقال: «فيه ابن لهيعة».

وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٨٧/٢) إلى أحمد وأبي يعلى بلفظ «ومن قنع؛ أغناه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله». وذكره السبكي في «الطبقات» (٣٧٦/٦) في فصل أحاديث

=

٩١ - حديث: «إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله فيه فرجاً ومخرجاً»
رواه ابن المبارك في «البر والصلة» وقد تقدم^(١).

«الإحياء» التي لم يجد لها إسناداً.

ولم أقف على الحديث في مسندي أحمد وأبي يعلى، إلا أنه رواه ابن شاهين في «الترغيب»
(١٩١/١) رقم (١٥٨) من طريق نعيم بن مورع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة
قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أكثر ذكر الله أحبه الله».

قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦٣/١٠) رقم (٤٥٥٨): «هذا موضوع؛ نعيم هذا قال
البخاري، منكر الحديث»، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش «روى عن هشام أحاديث موضوعة» إه.
ونعيم بن مورع بن توبة العنبري، قال البخاري كما في «الضعفاء» للعقيلي (١٤٢٠/٤) رقم
(١٨٩٥): «منكر الحديث»، وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ إلا عن أبي مسعود السدي وفيه
نظر». وقال ابن عدي في «الكامل» (١٥/٧): «ضعيف يسرق الحديث». وانظر كلام الحاكم وأبي
سعيد النقاش في «المدخل إلى الصحيح» (ص ٢١٩) و«لسان الميزان» (٢٩١/٨).

وعلى هذا فزيادة «ومن أكثر...» ضعيفة جداً إن لم يكن موضوعة.

(١) ولم أجد في «البر والصلة» المطبوع مع مسند ابن المبارك بتحقيق د مصطفى عثمان محمد. ط دار
الكتب العلمية. ولكن الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» باب التؤدة في الأمور، والحارث
في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٨٢٦/٢) رقم (٨٦٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»
(١٥٩٢/٤) رقم (٢٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٠٧٥/٦) رقم الترجمة (٣٥٤٤)،
والبيهقي في «الشعب» (٤٠٧/٢) رقم (١١٤٣) من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن سعد بن
سعيد أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثنا الزهري، حدثني رجل من بلي قال انطلقت مع أبي
إلى النبي ﷺ فناجاه أبي دوني، فقلت: لأبي: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال: «إذا أردت
أمراً فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجاً - أو قال - فرجاً». واللفظ للبيهقي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦/١٣) رقم (٢٥٨٢١)، عن أبي معاوية: وأبو يعلى كما
في «المطالب العالية» (١٧٢/١٢) رقم (٢٨١٥) من طريق أبي معاوية عن سعد بن سعيد به.
وقال المناوي في «فيض القدير» (٢٧٢/١): «رمز له المؤلف لحسنه، وفيه سعد بن سعيد، ضعفه
أحمد والذهبي، ولكن له شواهد كثيرة» إه.

ومدار الحديث على سعد بن سعيد وهو: ابن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى.

=

قال أحمد كما في «العلل» (٥١٣/١) رقم (١٢٠٠): «ضعيف» وقال ابن معين: «صالح» كما في «الجرح والتعديل» (٨٤/٤) رقم (٣٧٠). وقال أبو حاتم: سعد بن سعيد «مود» قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨٤/٤): «يعني أنه كان لا يحفظ، يؤدي ما سمع» وقال الذهبي في «الميزان» (١٧٨/٣): «قال شيخنا ابن دقيق العيد: اختلف في ضبط مود؛ فمنهم من خففها؛ أي هالك. ومنهم من شددتها أي حسن الأداء». وقال ابن سعد في «الطبقات» (٥/١٠): «وكان ثقة، قليل الحديث، دون أخيه». وقال ابن عدي في «الكامل» (١١٨٩/٣): «ولسعد بن سعيد أحاديث صالحة، تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأسا بمقدار ما يرويه». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٢٤) رقم (٢٨٣): «ليس بالقوي» وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٢٨/١) رقم (١٨٢٧): «صدوق قال النسائي: ليس بالقوي». وقال في الميزان -المصدر السابق- «وقد أخرج له مسلم من حديث يحيى بن سعيد الأموي... حديث صوم ست من شوال ومدار الحديث عليه» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٦٩) رقم (٢٢٥٠): «صدوق سيء الحفظ»

والذي يظهر أن قول الذهبي فيه صدوق له وجه، لا سيما وقد احتج به مسلم، وقد وثقه ابن معين وابن سعد. والحديث حسن -إن شاء الله-.

ورجل من بلي عن أبيه: ضبطه المناوي في «الفيض» (٢٧٢/١): «بفتح فكسر كرضي قبيلة معرفة»، وقال القلقشندي في «نهاية الأرب» (٦٤/١) «بنو بلي - بفتح الباء وكسر اللام وباء آخر الحروف-، بطن من قضاة من القحطانية النسبة اليهم بلوي، ومن بلي جماعة من مشاهير الصحابة، منهم كعب عجرة». والذي يظهر من إسناد الحديث أنه صحابي، وجهالة الصحابة لا تضر. انظر: «الكفاية» (٤٦): باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة.

وأما قول المصنف: وقد تقدم لم أجد بهذا اللفظ، ولكن قال الزبيدي في «الإتحاف» (١٦٦/٨): والذي تقدم لفظه، «إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فإن كان خيرا فامضيه، وإن كان شرا فانته». وقد ذكر المصنف هذا اللفظ في كتاب الغضب، الحقد والحسد، فضيلة الرفق، (اللوحة/١٦٢/ب) وقال في تحريجه: «ابن المبارك في «الزهد والرقائق» من حديث أبي جعفر مرسلا وأبو جعفر هذا اسمه عبد الله بن مسور الهاشمي، ضعيف جدا، ولأبي نعيم في كتاب «الإيجاز» من رواية إسماعيل الأنصاري عن أبيه عن جده: «إذا هممت بأمر فاجلس فتدبر عاقبته» وإسناده ضعيف» إهـ.

ومرسل عبد الله بن مسور الهاشمي «موضوع» قال العراقي في الحديث رقم (٧) عبد الله بن المسور المدائني الهاشمي: «كذاب يضع الحديث» وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٢٣٠٨): عن

=

٩٢ - حديث: «لا تيأسا من الرزق ما تَهَزَّزْتَ^(١) رؤوسكما...»^(٢) الحديث.

ابن ماجه من حديث حَبَّة، و سَوَاء ابني خالد^(٣) وقد تقدم^(٤).

مرسله: «موضوع آفته عبد الله بن مسور الهاشمي؛ قال الذهبي: «ليس بثقة، قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة»إه.

(١) قال الزبيدي في «الإتحاف» (١٦٦/٨): «أي ما تحركت».

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٦/٣): «...فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر، ثم يرزقه الله تعالى».

(٣) حَبَّة هو: ابن خالد الخزاعي، وقيل العامري، أخو سواء بن خالد صحابي نزل الكوفة، له حديث واحد (انظر الإصابة: ٤٤٨/٢) رقم (١٥٧٢).

وسواء بن خالد: صحابي له حديث، وسماه وكيع عن الأعمش سؤارا - بزيادة راء في آخره مع التشديد - والأول هو المعتمد. انظر: (الإصابة ٥٢٥/٤) رقم (٣٥٩٦).

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب: الزهد، باب: التوكل واليقين، (٤٥٢/٤) رقم (٤١٦٥)، وأحمد في «المسند» (١٨٦/٢٥) رقم (١٥٨٥٥)، ورقم (١٥٨٥٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٣٤/٢) رقم (١٤٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٧/٤) رقم (٣٤٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦/٢) رقم (١٢٨٧)، من طرق عن الأعمش، عن سلام بن شراحيل أبي شراحيل، عن حَبَّة، وسواء ابني خالد، قالوا: دخلنا على رسول الله ﷺ وهو يعالج شيئا، فأعناه عليه، فقال: «لا تيأسا من الرزق ما تَهَزَّزْتَ رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر، ثم يرزقه الله عز وجل» هذا لفظ ابن ماجه وعند الطبراني والبيهقي وابن أبي عاصم كما ساقه الغزالي «تهززت رؤوسكما».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجاة» (٢٢٧/٤): «إسناد صحيح رجاله ثقات».

وسلام بن شراحيل، أبو شراحيل: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٢/٤) وقال: «عن حبة وسواء ابني خالد، سمع منه الأعمش». ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٣٢/٤). وقال الذهبي في «الميزان» وفي «الكاشف» (٤٧٤/١): «وثق» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٢٦) رقم (٢٧٢٢): «مقبول» ولكن الحافظ مع قوله فيه «مقبول» حسن هذا الحديث في «الإصابة» في ترجمة حبة بن خالد (٤٤٨/٢) رقم (١٥٧٢) فقال ﷺ: «روى حديثه

=

٩٣ - حديث: «لا تكثر همك ما قُدِّر (١) يكن وما تُرَزَق يأتك» قاله لابن مسعود. أبو نعيم من حديث خالد بن رافع وقد اختلف في صحبته (٢).

ابن ماجه بإسناد حسن من طريق الأعمش عن أبي شراحيل...إهـ.
وضعه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤٨٩٨) بناء على قول الحافظ مقبول. ولكن الحافظ نفسه حسن إسناده كما سبق. وكذلك البوصيري - رحمهم الله - فليتأمل - والله أعلم -
وقول المصنف وقد تقدم، لم أجده في المغني بهذا اللفظ. ولم يذكر الزبيدي الموضوع الذي تقدم فيه. - والله أعلم -
(١) في الظاهرية: «يقدر».
(٢) وخالد بن رافع: قال البغوي في «معجم الصحابة» (٢/٢٣٨): «لا أعلم لخالد بن رافع غير هذا، ولا أدري له صحبة أم لا».
قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: مختلف فيه. وذكره الحافظ في «الإصابة» (٣/١٤٠) رقم (٢١٦٩): في القسم الأول وقال: «ذكره البخاري فقال: يروى عن النبي ﷺ وعنه مالك بن عبد، وذكره ابن حبان في التابعين فقال يروي المراسيل»إهـ.
وحديثه أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢/٢٣٨)، رقم الحديث (٥٩٥)، عن محمد بن إسحاق الصّغاني:
وأخرجه ابن منده في «معجم الصحابة» (١/٤٧٠ - ٤٧١) رقم الترجمة (٢٧٧) من طريق عبيد بن شريك:
وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٩٤٤) رقم الترجمة (٨٠٣)، من طريق أحمد بن مهدي:
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٠٢) رقم (١١٤٤) من طريق أبي حفص عمر بن عميرة التنيسي:
أربعتهم (الصغاني، وعبيد، وأحمد، والتنيسي) عن سعيد بن أبي مرثمة، ثنا نافع بن يزيد، حدثني عياش بن عباس، أن عبد بن مالك المعافري حدثه، أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع؛ أن النبي ﷺ قال لابن مسعود: «لا تكثر همك، ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك»
جاء عند البغوي «عبيد بن مالك»، وفي الشعب «عبد الله بن مالك».
قال البغوي: «لا أعلم لخالد بن رافع غير هذا».

وجعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، قال البخاري في «التاريخ الكبير»

=

ورواه الأصفهاني في «الترغيب والترهيب» من رواية مالك بن عمرو المعافري^(١) مرسلًا.

(٢/١٩٥): «رأى أنسًا». قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٩٩) رقم (٩٥٢): «ثقة من الثالثة».
وعبد بن مالك المعافري، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢١٣/٨): ب مالك بن عبد المعافري،
ويقال: عبد بن مالك، والصحيح مالك بن عبد، روى عنه جعفر بن عبد الله بن الحكم. ولعله هو
مالك بن عبد الله المعافري وستأتي ترجمته قريبًا.
وباقى رجال إسناد البغوي ثقات.
والذي يظهر من قول ابن أبي حاتم أنه وقع في الإسناد قلب. وستأتي رواية جعفر المعافري عن
مالك بن عبد علي الجادة.

(١) هكذا جاء في النسختين «مالك بن عمرو المعافري» وكذلك في «الترغيب والترهيب» للأصبهاني.
وترجم له الحافظ في «الإصابة» في القسم الأول (٤٦٠/٩) رقم (٧٦٨٦): ب مالك بن عبد الله
المعافري اليزدادي، ثم ذكر هذا الحديث في ترجمته، وقال: «قال ابن يونس ذكر فيمن شهد فتح
مصر وله رواية عن أبي ذر روى عنه أبو قبيل. وقال أبو عمر روى عن النبي ﷺ أنه قال لا تكثر
همك ما قدر يكن».

وكذلك ذكر هذا الحديث ابن عبد البر في «الاستيعاب» رقم (١٣٥٤/٣) في ترجمة مالك بن
عبد الله المعافري. ولعله هو الصواب - والله أعلم -.

والحديث رواه عياش بن عباس واختلف عليه:
فرواه نافع بن يزيد عنه، عن عبد بن مالك المعافري، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن
خالد بن رافع. فجعله من مسند خالد بن رافع.

ورواه سعيد بن أبي أيوب، عنه، واختلف على سعيد،
فرواه أبو عبد الرحمن المقرئ، عنه (سعيد)، عن عياش، عن مالك بن عبد الله.
ورواه أبو مطيع عنه (سعيد)، عن عياش، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن
عبد الله. فزاد في الإسناد «جعفر»

ورواه ابن لهيعة عن عياش، عن مالك بن عبادة الغافقي، فجعله من مسند مالك بن عبادة.

أولاً: رواية نافع بن يزيد: تقدمت روايته آنفاً.

ثانياً: رواية سعيد بن أبي أيوب الخزاعي والاختلاف عنه:

رواه عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد، عن عياش، عن مالك بن عبد الله أخرجه

=

اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/٦٠٥)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/١٩٩ - ٢٠٠) رقم (١٤١٩). وفي «الترغيب» مالك بن عمرو المعافري.

ورواه أبو مطيع معاوية بن يحيى، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لابن مسعود. فذكره أخرجه ابن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم في «الوحدان» والبغوي من طرق عن أبي مطيع به.

هكذا نقل عنهم الحافظ في «الإصابة» (٩/٤٦٠) رقم (٧٦٨٦) وقال: «هذا سياق الحسن بن سفيان، وسقط جعفر من رواية الآخرين» إهـ.

كذا قال الحافظ. ولكن في «معجم الصحابة» (٥/٢٤١)، للبغوي وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة» (١/٣٥٩) حديث رقم (٢٢٠٣) بدون ذكر «جعفر» بين عياش ومالك. ولم أقف على رواية أبي مطيع في «الآحاد والمثاني» إلا أنه رواه من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ انظر (٥/٢٧٤). ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٩٤٤) معلقا عن سعيد بن أبي أيوب، ويحيى بن أيوب بذكر «جعفر» بين عياش ومالك كما ساق الحافظ.

وقال البغوي: «لم يرو هذا الحديث غير أبي مطيع معاوية بن يحيى وهو ضعيف الحديث» إهـ. وأبو مطيع معاوية بن يحيى هو الطرابلسي أصله من دمشق أو حمص «صدوق له أوهام» (التقريب ص: ٩٥٧) رقم (٦٨٢١).

ثالثا: رواية ابن لهيعة:

أخرجها أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٩٤٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٥٦) رقم الترجمة (١٤٢٧) كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبادة الغافقي، قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن مسعود، فقال له: فذكره.

وعند أبي نعيم عن مالك بن عبادة الغافقي عن ابن مسعود. وفيه ابن لهيعة وهو «صدوق خلط بعد احتراق كتبه» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٨٧).

وقد أعل هذا الحديث الحافظ في «الإصابة» (٣/١٤١) ب عياش بن عباس فقال ﷺ: «والاضطراب فيه من عياش بن عباس، فإنه ضعيف» إهـ.

وعياش بن عباس -بموحدة ومهملة- القتباني -بكسر القاف وسكون المثناة- المصري. وفي الإصابة «الغساني» وقال المحقق: في الأصل «القتيبي» وفي نسخة «الساني» وفي نسخة «العبناني» إهـ

=

٩٤ - حديث: «ألا أيها الناس أجملوا في الطلب...»^(١) الحديث.

تقدم قبل هذا بثلاثة عشر حديثاً^(٢).

٩٥ - حديث: «أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب».

ابن حبان في «الضعفاء» من حديث عليّ بإسناد واه، ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات»^(٣).

ولعله تصحيف من «القتباني» لأنه هو الذي يروي عنه ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب ويزيد بن نافع. انظر: تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٢) رقم (٤٦٠٠) وقال العلائي في «جامع التحصيل» (٢٥٠) رقم (٦٠٤): «رأى عبد الله بن الحارث بن جزء رؤية» إه. وقد وثقه الحافظ نفسه في «التقريب» (ص: ٧٦٤) رقم (٥٣٠٤): فقال ثقة من السادسة. (دم ٤). وما ادري فما وجه قوله «ضعيف».

وأما الشيخ الألباني - رحمه الله - فقد أعله بالرواية عن عياش بن عباس، فقد أعل الوجه الأول رواية نافع بن يزيد فذكر من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عند الديلمي، وأعله بالسلمي. وهذا غير وارد لأنه ورد من غير طريق السلمي كما سبق، إلا أنه وقع في الإسناد قلب كما يظهر من ترجمة مالك المعافري، وأما الوجه الثالث فأعله بابن لهيعة، ورجح الوجه الثاني بقوله: «هي أصح الروايات عندي، لسلامتها من الطعن، وسمى والد عبد الله وهو المعافري كما في رواية أبي مطيع على شدة ضعفه»، ثم قال - ﷺ - «أن الحديث ضعيف لأن مداره على مالك هذا، فإن كان الصحابي فهو منقطع، وإن كان تابعياً فهو مجهول - والله أعلم -» انظر (الضعيفة ٣٣٣/١٠) ح (٤٧٩٢).

والذي يظهر من صنيع المصنف أنه ترجح لديه أن مالك المعافري هو: تابعي وليس بصحابي وبناءً عليه، فيمكن سماع عياش بن عباس من مالك المعافري فيكون الحديث مرسلًا - والله أعلم -.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٦/٣): «... فإنه ليس لعبد إلا ما كتب له، ولن يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيه ما كتبت له من الدنيا، وهي راغمة».

(٢) تقدم الحديث برقم (٨٠) من حديث جابر بن عبد الله ﷺ وليس فيه: «وهو راغمة» ولم أجد هذا اللفظ في آخر هذا الحديث عند أحد من المخرجين إلا عند الغزالي في «الإحياء».

(٣) ابن حبان في «المجروحين» (١٦١/١) رقم الترجمة (٧٨)، والدارقطني في «غرائب مالك» كما

=

في «لسان الميزان» (٤٥٤/١) رقم (٥٠١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/٢١) من طريقين عن أحمد بن داود بن عبد الغفار، قال: حدثنا أبو مصعب، قال حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع علي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق وعمر وأبو عبيدة بن الجرح فتماروا في شيء... الحديث وفيه «جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي؟ وكيف يأتي؟ أبي الله ان يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم» هذا لفظ ابن حبان، ولفظ ابن عبد البر: «من حيث لا يحتسب» كما ساقه الغزالي.

ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٨١/٢) رقم الحديث (١٠٣٩).

وقال ابن حبان بعد ذكر حديثين من طريق أحمد بن داود وهذا أحدهما: «والحديثان جميعا موضوعان».

وقال الدارقطني: «هذا باطل، المتهم بوضعه أحمد بن داود بن أبي صالح. حدث عن أبي مصعب، عن مالك، عن جعفر عن آبائه بحديث آخر كذب».

وقال ابن عبد البر: «حديث غريب من حديث مالك، وهو حديث حسن، ولكنه منكر - عندهم - عن مالك ولا يصح عنه، ولا له أصل في حديثه».

وقال ابن الجوزي: «موضوع»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢٣٢/١) رقم (٣٦٩): «وحدث عن أبي مصعب، عن مالك، عن جعفر، عن آبائه بحديث آخر كذب»، يعني هذا الحديث.

وأحمد بن داود بن عبد الغفار هو: أبو صالح الحرابي ثم المصري قال ابن حبان في «المجروحين» (١٦١/١): «شيخ كان بالفسطاط، يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة

عن أمره ليتنكب حديثه». وقال الدارقطني في «الضعفاء» (ص: ٧٢) رقم (٥٣): «متروك كذاب».

وله طريق أخرى عن مالك أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في «معجمه» (٥٢٠/٢) رقم (١٠١٢)، والدارقطني في «غرائب مالك» معلقا كما في «لسان الميزان» (٤٥٤/١) عن أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التُّجيبِي، قال حدثني جدي حرملة بن يحيى، قال حدثني عمر بن راشد المدني، حدثنا مالك بن أنس به مثله.

ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٣/١) رقم (٥٨٥).

وقال الدارقطني كما في «اللسان» (٤٥٤/١): «وأحمد بن طاهر كان يكذب في الحديث، -وقال أيضا- هذا باطل عن مالك، وعمر بن راشد وأحمد بن طاهر ضعيفان». وقال في «الضعفاء»

=

(٧٣) رقم (٥٥) «مصري يكذب».

وعمر بن راشد هو: أبو حفص الجاري القرشي المدني مولى عبد الرحمن بن ابان بن عثمان، قال أبو حاتم كما في «الجرح» (١٠٨/٦): «وجدت حديثه كذبا وزورا». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٦٧/٢) رقم (٦٥٥): «يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات لا يجل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، فكيف الرواية عنه؟».

فتبين من هذا أن الحديث موضوع بهذين الإسنادين. وقد روي عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده من وجه آخر أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤١٥/٢) رقم (١١٥٢): من طريق أبي بكر أحمد بن سعيد الإخيمي، حدثنا عبد الجليل بن عاصم المدني:

و أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/٢١) من طريق أبي يونس محمد بن أحمد المدني: كلاهما (عبد الجليل، أبو يونس) عن هارون بن يحيى الحاطبي، عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله: إنما تكون الصنعة إلى ذي دين أو حسب... الحديث وفيه: «واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون» هذا لفظ ابن عبد البر. وفي «الشعب»: «من حيث يحتسبون» وفيه: عثمان بن عمر بن خالد، وقال مرة عثمان بن خالد بن الزبير. والصواب ما في التمهيد وكذلك في «اللسان» عثمان بن عثمان بن خالد.

وقال البيهقي: قال الإمام أحمد - رحمه الله - «وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف بمرة».

وفي إسناد البيهقي أحمد بن سعيد الإخيمي هو: ابن فرضخ المصري كذبه الدارقطني انظر: «لسان الميزان» (٤٧٢/١) رقم (٥٣٠). وفي إسناد ابن عبد البر: هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي، قال الحافظ في «اللسان» (٣١٤/٨) رقم (٨٢١٤): «وجدت من روايته حديثا منكرا تقدم في ترجمة أحمد بن داود [يعنى هذا الحديث] ووقفت له على عدة أحاديث مناكير».

والخلاصة: إن إسناد ابن عبد البر موضوع، وأما إسناد البيهقي فمنكر.

وقد روي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الحاكم في «تاريخه» كما في «الآلي المصنوعة» (٥٩/٢) والديلمى كما في «زهر الفردوس» (٨٠/١) من طريق عمر بن راشد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «أبى الله أن

=

٩٦ - حديث: «عز المؤمن استغناؤه عن الناس».

الطبراني في «الأوسط» والحاكم وصحح إسناده، وأبو الشيخ في كتاب «الشواب»، وأبو نعيم في «الحلية» من حديث سهل بن سعد: أن جبريل قاله للنبي ﷺ في أثناء حديث، وفيه: زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، وكلاهما مختلف فيه^(١). وجعله القضاعي في

يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم»

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص: ٥٢): «وابن راشد ضعيف جدا لا سيما وقد رواه القضاعي في مسنده من جهته». ثم ذكر رواية ابن عمر بن راشد عن مالك التي سبقت. وعمر بن راشد هو أبو حفص الجاري القرشي المدني تقدم كلام أبي حاتم وابن حبان فيه، فالحديث بهذا الإسناد منكر، إن لم يكن موضوعا.

وخلاصة القول: إن الحديث ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» كما سبق، وقال الزبيدي في الإتحاف (١٦٨م٨) «وقد نوزع فيه، والصحيح ما قاله البيهقي: ضعيف بمرة»، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦٨٢/٣) رقم (١٤٩٠): «منكر» - والله أعلم -.

(١) الحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٦/٤) رقم (٣٢٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥٣/٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٥/١) رقم (٧٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٢٥/١٣-١٢٦) رقم (١٠٠٥٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٧/٥) رقم الترجمة (١٨٦٠) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٠٨/٢) رقم (٩٨٢) - كلهم من طرق عن محمد بن حميد الرازي:

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣٢٥/٤) من طريق عيسى بن صبيح:

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٥/١) رقم (٧٤٦) من طريق عبدالصمد بن موسى:

وأخرجه الشيرازي في «الألقاب» كما في «اللآلي المصنوعة» (٣٠/٢) من طريق إسماعيل بن توبة: أربعتهم (محمد بن حميد، وعيسى، وعبدالصمد، وإسماعيل) عن زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزى به، وأحب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزّة استغناؤه عن الناس». وقال الحاكم: «قال مرة عن ابن عمر، وقال

=

مرة عن سهل بن سعد». وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وقال ابن الجوزي: «وأما طريق سهل فإن محمد بن حميد قد كذبه أبو زرعة وابن وارة. وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. قال ابن عدي وزافر بن سليمان لا يتابع على عامة ما يرويه» [المجروحين ٣٢١/٢ رقم ١٠٠٥].

ومحمد بن حميد هو ابن حيّان الرازي كذبه إسحاق بن منصور، وابن خراش، وأبو زرعة الرازي انظر: (تايخ بغداد ٦٥/٣) وقال ابن معين: «ثقة ليس به بأس رازي كيس»، - وقال: «ثقة هذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيخ الذي يحدث به عنهم» انظر «الجرح والتعديل» (٢٣٢/٧) رقم (١٢٧٥). وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٣٩) رقم (٥٨٧١): «حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه».

ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه ثلاثة آخرون كما سبق منهم إسماعيل بن توبة وهو «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ١٣٧) رقم (٤٣٤)، ولذلك أن المصنف رحمه الله لم يعله به، بل أشار إلى درجة الحديث بقوله: «زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، وكلاهما مختلف فيه».

وزافر بن سليمان هو: الإيادي أبو سليمان القهستاني - بضم القاف والهاء وسكون المهملة - قال ابن معين كما في رواية ابن محرز (معرفة الرجال ص: ١٦٤) رقم (٥٣٨) «ثقة». وقال مرة (المصدر السابق ص: ١٢٠) رقم (٢٥٠) «صدوق». وقال أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٨١/٢) رقم (٢٦٩٩): «ثقة ثقة» قال أبو داود كما في «تاريخ بغداد» (٥٢٤/٩) رقم (٤٥٦١): «ثقة كان رجلا صالحا» وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٦٢٤/٣) رقم (٢٨٢٥): «محله الصدق». وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (رقم الترجمة ١٢٩): «عنده مراسيل الحديث ووهم، وهو يكتب حديثه». وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٣٤/٣): «كانت أحاديثه مقلوبة الإسناد والمتن وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ويكتب حديثه مع ضعفه». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٩٥/١) رقم (٣٧٨): «كثير الغلط، واسع الوهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد من الروايات». وقال الحافظ في «التقريب ص: ٣٣٣) رقم (١٩٩٠): «صدوق كثير الأوهام».

ومحمد بن عيينة هو: ابن أبي عمران الهلالي أخو سفيان، قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤٢/٨) رقم (١٩٢) «لا يحتج به يأتي بالمنكير» قال العجلي في «الثقات» (ص: ٤١٠) رقم (١٤٨٨): «كان صدوقا، وكان له فقه». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٦/٧).

=

مسند الشهاب من قول النبي ﷺ^(١).

٩٧ - حديث أبي ذر رضي الله عنه: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر إلى من هو

دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي».

أحمد، وابن حبان في أثناء حديث وقد تقدم^(٢).

وقال الحافظ في «التقريب ص: ٨٨٧» رقم (٦٢٥٣): «صدوق له أوهام».

وقال الحافظ ابن حجر في «أماليه» كما في «الآلآي المصنوعة» (٣٠/٢): «تفرد بهذا زافر، وما له طريق غيره، وهو: شيخ بصري صدوق سيء الحفظ، كثير الوهم، والراوي عنه: محمد بن حميد فيه مقال، لكنه توبع -قال- وقد اختلف فيه نظر حافظين، فسلكا فيه طريقين متقابلين، فصححه الحاكم في المستدرک، ووهاه ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات واتهم به محمدا وزافرا، ومحمد توبع، وزافر لم يتهم بالكذب، والصواب: أنه لا يحكم عليه بالوضع، ولا له بالصحة، ولو توبع لكان حسنا» إهـ.

وقد حسنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤٣١/١)، والمصنف في جزئه الذي رد فيه على الصغاني (المطبوع مع مسند الشهاب ٣٥٧/٢-٣٥٨) رقم (٣) فقال رحمه الله: «هذا حديث حسن، وفيه محمد بن حميد، وزافر، ومحمد بن عيينة تكلم فيهم، ابن حميد وزافر وثقهما أحمد ويحيى بن معين وغير واحد، ومحمد بن عيينة أخو سفيان وثقه العجلي وابن حبان وقد تابع محمد بن حميد على روايته من زافر بن سليمان إسماعيل بن توبة وهو ثقة رواه الشيرازي في الألقاب» إهـ.

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤٨٥/٢) رقم (٨٣١) بعد نقل تحسين المنذري، والعراقي للحديث: «وهو الصواب الذي يدل عليه مجموع هذه الطرق».

(١) أورده القضاعي في الموضوعين قال في الموضوع الأول (١٢١/١) رقم (١٥١) عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناءه عن الناس» وذكر في الموضوع الثاني - كما سبق في التحريج - من قول جبريل.

(٢) تقدم جزء من الحديث في كتاب: آداب الصحبة، الباب الثالث في حقوق المسلم والرحم والجور الحديث (اللوحة ٩٩/أ) بلفظ: «أوصاني خليلي ﷺ بصلة الرحم، وإن أدبرت، وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرا» وقال المصنف في تحريجه: «أحمد، وابن حبان، وصححه» إهـ.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣٢٨/٣٥) رقم (٢١٤١٥)، والطبراني في «الصغير»

=

٩٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إذا نظر أحدكم إلى من فضَّله الله عليه في المال والحَلَقِ، فليَنظر إلى من هو أسفل منه ممن فضَّل عليه». متفق عليه وقد تقدم^(١).

(٢٦٨/١) من طريق سلام أبي المنذر:

وابن حبان كما في «ترتيب ابن بلبان» (١٩٤/٢) رقم (٤٤٩) من طريق الأسود بن شيبان: والحرث في مسنده كما في «بغية الباحث» (٥٢٥/١) رقم (٤٦٧) من طريق أبي أمية فضالة: ثلاثهم عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: «أمرني خليلي بسبع: أمرني بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي...».

وأخرجه البزار «البحر الزخار» (٣٨٣/٩) رقم (٣٩٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١٥٦/٢) رقم (١٦٤٨) من طريق يحيى بن أبي زكريا الغساني أبو مروان، عن إسماعيل بن أبي خالد عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن الصامت به.

وقال البزار: «وبديل لم يسمع من عبد الله بن الصامت وإن كان قديماً».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٥٧/٨): «رواه الطبراني، في «الصغير»، و«الكبير» في حديث طويل، والبزار، رجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة».

وسلام هو ابن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي البصري قال الذهبي في «الكاشف» (٤٧٤/١) رقم (٢٢٠٧): «قال أبو حاتم صالح الحديث صدوق». وقال الحافظ في «التقريب» ص: (٤٢٦) رقم (٢٧٢٠): «صدوق يهمل».

وفي إسناد البزار يحيى بن أبي زكريا الغساني «ضعيف» انظر «التقريب» (ص: ١٠٥٥) رقم (٧٦٠٠).
وخلاصة القول: إن الحديث حسن من طريق سلام أبي المنذر، وصحيح بمجموع طرقه. وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٩٩/٥ - ٢٠٠) رقم (٢١٦٦).

(١) تقدم في كتاب: العزلة، باب في فوائد العزلة وغوائلها (اللوحة ١٠٣/ب): بلفظ: «انظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» قال المصنف في تخرجه: «مسلم من حديث أبي هريرة» إهـ.

والحديث عند البخاري في كتاب الرقاق، باب: لينظر إلى من هو أسفل منه، ولا ينظر إلى من هو فوقة، (٣٩١/١١) رقم (٦٤٩٠)، وعند مسلم في كتاب: الزهد، باب: الدنيا سجن المؤمن وجنة

=

٩٩ - حديث: «السحاء شجرة في الجنة...»^(١) الحديث.

ابن حبان في «الضعفاء» من حديث عائشة^(٢). وابن عدي، والدارقطني في «المستجد» من حديث أبي هريرة، وسيأتي بعده^(٣).

الكافر (٢٩٨/١٨) رقم (٧٣٥٤) من طريقين عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقالوا: «إلى من فُضِّلَ عليه» بدل «من فضَّله الله عليه». (١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٧/٣ - ٢٣٨): «...أغصانها متدلّية إلى الأرض، فمن أخذ بغصن منها، قاده ذلك الغصن إلى الجنة».

(٢) «المجروحين» (٢٩٨/١) في ترجمة حسين بن علوان، من طريق إسماعيل بن عباد الأرسوفي، عن الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره وقال: «أغصانها في الدنيا» بدل «متدلّية» وزاد في آخره «والبخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار».

ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٩/٢) رقم (١١١٣) وقال ابن الجوزي: «وأما حديث عائشة ففيه إسماعيل بن عبّاد، وقال الدارقطني: [الضعفاء رقم ٨٢] «متروك»، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به [المجروحين ١/١٢٩]. وفيه حسين بن علوان قال يحيى: هو كذاب [تاريخ الدوري ٢/١١٨] وقال النسائي والرازي [الجرح ٣/٦١]، والدارقطني [الضعفاء رقم: ١٩٢] (كذاب): متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، كذبه أحمد ويحيى إهـ.

وإسماعيل بن عبّاد هو: أبو محمد المزني. وقال ابن عدي في «الكامل» (٣٠٦/١): «ليس بذلك المعروف». وحسين بن علوان هو: أبو علي الكوفي الكلبي. قال ابن حبان في «المجروحين»: «كان يضع الحديث على هشام بن عروة، وغيره من الثقات وضع لا يحل كتابة حديثه إلى على جهة التعجب». وقال ابن عدي في «الكامل» (٧٦٩/٢): «وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة، وهو في عداد من يضع الحديث».

والذي يظهر من حال الحسين بن علوان أن الحديث بهذا الإسناد موضوع، لاسيما أنه رواه عن هشام بن عروة وهو متهم بوضع الحديث عليه كما قال ابن حبان -والله أعلم-.

(٣) في الحديث رقم (١٠٥).

وحديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٣٦/١)، والدارقطني في «المستجد»

=

(ص: ٢٩) رقم (٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤/٢) رقم الترجمة (٢٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٧/٢) رقم (١١٠٩)، من طريق عبد العزيز بن عمران الزهري، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. وفيه: «فمن كان سخيا أخذ بغصن منها قلم يترك الغصن حتى يدخله الجنة، والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا أخذ بغصن منها فلم يتركه حتى يدخله النار».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٠٩/١٣) رقم (١٠٣٧٧). وأعله ابن الجوزي: بعبد العزيز بن عمران، وإبراهيم بن إسماعيل، وداود بن الحصين. وقال: «قال الدارقطني: حديث الأعرج موضوع».

وقال المصنف كما في الحديث رقم (١٠٥): «فيه عبد العزيز بن عمران الزهري ضعيف جدا». وعبد العزيز بن عمران هو ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت المدني. قال ابن معين كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ١٦٩) رقم (٦٠٧): «ليس بثقة»، وقال البخاري في «الصغير» (رقم ٢٢٣): «منكر الحديث لا يكتب بحديثه». وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٩١/٥): «متروك الحديث، ضعيف الحديث منكر الحديث جدا». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٥٨) رقم (٣٩٣): «متروك الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦١٤) رقم (٤١٤٢): «متروك احترقت كتبه، فحدث من حفظه فاشتد غلظه وكان عارفا بالأنساب».

وإبراهيم بن إسماعيل هو: بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني. وهو مختلف فيه. قال ابن معين: «صالح» كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٧١) رقم (١٤٨). وقال الإمام أحمد: «ثقة» نقله ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨٢/٢) رقم (١٩٤). وقال العجلي في «الثقات» (ص: ٥١) رقم (١٩): «ثقة».

وضعه جماعة: منهم البخاري فقال في «الصغير» رقم (٢): «منكر الحديث». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٤١) رقم (٢): «ضعيف مدني». وقال الدارقطني في «الضعفاء» (ص: ٢٧٣) رقم (٣٢): «متروك». وقال الحافظ في «التقريب» (١٠٤) رقم (١٤٧): «ضعيف».

وداود بن الحصين هو: الأموي أبو سليمان المدني قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٠٥) رقم (١٧٨٩): «ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج».

وخلاصة القول: إن الحديث بهذا الإسناد منكر، لشدة ضعف عبد العزيز بن عمران الأعرج.

وأبو نعيم من حديث جابر^(١)، وكلها ضعيفة [ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» من

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٢/٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٢٤/٥) رقم الترجمة (٢٠٨٦)، من طريق عاصم بن عبد الله، ثنا عبدالعزيز [أبو] خالد، عن سفیان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وفيه: «فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة» بدل: «قاده إلى الجنة».

ومن طريق أبي نعيم والخطيب أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٨/٢) رقم (١١١٢)، و(٥٣٨/٢) رقم (١١١١) - وقال أبو نعيم: «تفرد به عبدالعزيز، وعنه عاصم».

وقال ابن الجوزي: «وأما حديث جابر ففي طريقه: عاصم بن عبد الله وقد ضعفوه، وقد وقع في روايتنا: عبد العزيز بن خالد، وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خالد وقد تفرد به عن سفیان قال يحيى بن معين عبد العزيز "ليس بشيء، كذاب... وتركه أحمد، وكان شديد الحمل عليه. وقال ابن عدي له عن الثوري بواطيل» إه.

قال السيوطي في «اللائي المصنوعة» (٩٣/٢): «عاصم ضعيف، وشيخه كذاب».

وعاصم بن عبد الله وقد ضعفه ابن الجوزي والسيوطي كما تقدم ولم يتبين لي من هو.

وشيخه عبدالعزيز، والذي يظهر من إيراد ابن الجوزي أقوال النقاد فيه أنه عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي أبو خالد. قال ابن معين: «كذاب خبيث يضع الحديث» كما في «سؤالات ابن الجنيد» (ص: ٧٨) رقم (٨٥) وقال في رواية الدوري (تاريخه ٢٧٦/٣) رقم (١٤٢٤): «ليس بشيء». وقال البخاري في «الكبير» (٣٠/٦): «أبو خالد القرشي عن الثوري، تركه أحمد». وقال ابن عدي في «الكامل» (١٩٢٧/٥): «وله عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٢٣/٢) رقم (٧٤١): «كان ممن يأخذ كتب الناس، فيرويها من غير سماع، ويسرق الحديث ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات المعضلات، تركه أحمد بن حنبل وكان شديد الحمل عليه». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦١٠) رقم (٤١١١): «متروك كذبه ابن معين وغيره».

ويرى الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣٥٠/٨) رقم (٣٨٩٢) أن عبدالعزيز هذا هو: ابن خالد بن زياد الترمذي، ونقل عن أبي حاتم قوله: «شيخ» فقال - ﷺ - : «وشيخ عاصم: عبد العزيز بن خالد؛ لم يكذبه بل لم يطعن فيه أحد، فالظاهر أنه اختلط عليه [ابن الجوزي] بغيره من المتروكين؛

=

حديثهم، ومن حديث الحسين^(١) وأبي سعيد^(٢).

كابن عمران الأتي» إهـ. [عبدالعزیز بن عمران الأعرج، سبق] وعبد العزیز الترمذی قال الحافظ فی «التقريب» (ص: ٦١١) رقم (٤١١٧): «مقبول».

وكل منهما يروي عن الثوري، إن كان هو الترمذی فالإسناد ضعيف، لضعف عاصم، وعبدالعزیز الترمذی، وإن كان هو القرشي فالإسناد منكر لأنه متروك كما سبق.

(١) أخرج حديثه البيهقي في «الشعب» (٣٠٧/١٣) رقم (١٠٣٧٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٦/٢) رقم (١١٠٨) من طريق سعيد بن مسلمة الأموي، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وفيه «أغصانها متديلات في الدنيا».

قال البيهقي بعد إيراد حديث بعده: «هذا إسناد ضعيف، وكذلك ما قبله» يعني هذا الحديث.

وقال ابن الجوزي: «فيه سعيد بن مسلمة»، ونقل عن يحيى بن معين قوله: «ليس بشيء».

وسعيد بن مسلمة هو: ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي نزيل الجزيرة، قال ابن معين:

«ليس بشيء»، كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ١١٩) رقم (٣٦٨). قال البخاري في «الكبير»

(٥١٦/٣) رقم (١٧٢٤): «فيه نظر، يروي عن جعفر بن محمد بن أبيه عن جده عن النبي

صلى الله عليه وسلم، وعن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم -

مناكير». وقال في «الصغير» (رقم ١٤٠): «منكر». قال النسائي «الضعفاء» (ص: ١٢١) رقم

(٢٧٢): «ضعيف». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٠٣/١) رقم الترجمة (٣٩٠): «منكر

الحديث جدا، فاحش الخطأ في الأخبار». وقال الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٦٢٩): «ضعيف

يعتبر به». وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٤٤/١) رقم (١٩٥٩) «واه». وقال الحافظ في «التقريب»

(ص: ٣٨٨) رقم (٢٤٠٨): «ضعيف».

وضعه وإن كان ليس بشديد ولكنه يروي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن

جده مناكير ولعل هذا من مناكيره لأنه لم يوافق عليه أحد من الثقات.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة الظاهرية. وهو موجود في هامش الإحياء، وفي الإتحاف.

وحديث أبي سعيد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٩٣/٤) رقم الترجمة (١٦٦٤)، - ومن

طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٧/٢) رقم (١١١٠): من طريق محمد بن مسلمة الواسطي، قال

حدثنا يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان التّهدي، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «السحاء شجرة في الجنة وأغصانها في الأرض فمن تعلق بغصن منها جرّه إلى

=

١٠٠ - **حديث** جابر مرفوعا حكاية عن جبريل عن الله «إن هذا دين رضيته لنفسه ولن يُصْلحَه إلا السخاء وحسن الخلق...»^(١) الحديث.
الدارقطني في المستجاد وقد تقدم^(٢).

الجنة، والبخل شجرة في النار...».

قال الخطيب بعد إيراد حديث بعد هذا الحديث من طريق محمد بن مسلمة: «هذا الحديث باطل موضوع، ورجاله كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة. والذي قبله [السخاء] أيضا منكر، رجاله كلهم ثقات رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة. وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: محمد بن مسلمة ضعيف جدا، إه. قال ابن الجوزي: «فيه محمد بن مسلمة وقد ضعفه اللالكائي والخلال جدا، إه. ومحمد بن مسلمة هو: ابن الوليد بن عبد الملك، أبو جعفر الطيالسي الواسطي. قال الدارقطني: «لابأس به» كما في «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص: ١٣٥) رقم (١٦٨). وقال الخطيب: (٤٩١/٤) «وفي حديثه مناكير بأسانيد واضحة». قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢٦٦/٢) رقم (٥٩٨٦) «صاحب يزيد بن هارون، ضعفه أبو القاسم اللالكائي، أتى بخبر باطل، الحمل فيه عليه».

والحديث منكر بهذا الإسناد كما قال الخطيب.

وخلاصة القول: إن جميع طرق الحديث ضعيفة كما قال المصنف، وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٩/٢): «هذه الأحاديث من جميع وجوهها لا تصح، إه.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣٣٨/٣): «... فأكرموه بهما ما استطعتم».

(٢) تقدم في كتاب رياضة النفس (اللوحة/١٤٠/أ) وقال المصنف في تخرجه «الدارقطني في كتاب

«المستجاد» والخرائطي في «مكارم الأخلاق» من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد فيه لين» إه. والحديث أخرجه الدارقطني في «المستجاد» (ص: ٣٠ - ٣١) رقم (١٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢٤٢/٢) رقم (٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٥/٨) رقم (٨٩٢٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١١٦/٢ - ١١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٢/١٣) رقم (١٠٣٦٨) من طرق عن عبد الملك بن مسلمة الأموي: ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، حدثني عمي محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث، عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن الله

=

تعالى، قال: «هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يُصْلِحَ له إلا السّخاء، وحسن الخلق، فأكرموا بما ما صحبتموه».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الملك بن مسلمة». قال الهيثمي في «المجمع» (٢٣/٨): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر وهو ضعيف، وكذلك مقدم بن داود».

وإبراهيم بن محمد بن أبي بكر هو التيمي حجازي، ذكره الدارقطني في «الضعفاء» (ص: ١٦). وأشد منه ضعفا تلميذه: **عبد الملك بن مسلمة بن يزيد المصري**، قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٧١/٥) رقم (١٧٣٥): «كتب عنه وهو مضطرب الحديث، ليس بقوي، حدثني بحديث في الكرم عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام **بحديث موضوع**، إه. [لعله عنى بهذا الحديث] وقال أبو زرعة - كما في (المصدر السابق): «ليس بالقوي، منكر الحديث، مصري». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١١٦/٢): «يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا خفاء بها على من عنى بعلم السنن».

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، وله طريقان آخران عن محمد بن المنكدر:

الأولى: أخرجها ابن عدي في «الكامل» (١٥٠٦/٣) في ترجمة عبد الله الغفاري، والبيهقي في «الشعب» (٣٠١/١٣) رقم (١٠٣٦٦) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري من ولد أبي ذر قال: ثنا عبد الله بن أبي بكر - يعني ابن أخي محمد بن المنكدر -، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ قال لي جبريل: قال الله عز وجل: فذكره.

قال البيهقي إثر الحديث: «عبد الله هذا، هو: ابن إبراهيم الغفاري، يأتي بما لا يتابع عليه، وروي ذلك من وجه آخر أضعف منه».

وعبد الله بن أبي عمرو الغفاري هو أبو محمد المدني: قال ابن حبان في «المجروحين» (٥٣١/١): «كان يأتي عن الثقات المقلوبات، وعن الضعفاء الملققات». قال الحافظ في «التقريب» (٤٩٠) رقم (٣٢١٦): «متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع».

فهذا إسناد منكر.

الثانية: أخرجها البيهقي في «الشعب» (٣٠٢/١٣) رقم (١٠٣٦٧) وضياء المقدسي في «المختارة» كما في «لسان الميزان» (٥٧٩/٦) في ترجمة ابن أشرس: من طريق محمد بن أشرس السلمي، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: فذكره.

=

١٠١ - حديث عائشة: «ما جَبَلَ اللهُ ولياً له إلا على السخاء، وحسن الخلق». الدارقطني في «المستجد» دون قوله: «وحسن الخلق» بسند ضعيف، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات»^(١).

قال البيهقي: «تفرد به محمد بن أشرس وهو: ضعيف بمرّة».

ومحمد بن أشرس هو: السّلمى النيسابوري: قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٢/٢٨٣): «متروك». فهذا إسناد منكر أيضاً.

وقد روي من حديث ابن عباس وعمران رضي الله عنهما

أما حديث ابن عباس فأخرجه تمام في فوائده «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده تمام» (٣/٣٠٢) رقم (١٠٧٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد: نا مسعدة بن صدقة عن الأوزاعي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل استخصّ هذا الدين لنفسه، ولا يصلح إلا لمخصلتين فأكرموا بهما: السخاء وحسن الخلق. وإن من تمام حسن الخلق كرم الجوار»

وفي سنده: عمر بن إسماعيل بن مجالد البغدادي: قال ابن معين: «كذاب» كما في «سؤالات ابن الجنيدي» (ص: ٧٠) رقم (٥٣). وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٨١) رقم (٤٦٦): «ليس بثقة، متروك الحديث». وفيه أيضاً مسعدة بن صدقة قال الحافظ في «اللسان» (٨/٤٠) رقم (٧٦٨٢): «قال الدارقطني متروك».

وأما حديث عمران بن الحصين: فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/١٩) و«الأوسط» (٨/١٦٥) رقم (٨٢٨٦) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا إبراهيم بن عطاء، عن أبي عبيدة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وقال: «استخلص» وزاد في آخره «فزينوا دينكم بها».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/٢٣): «رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك».

وعمر بن الحصين هو: العقيلي البصري ثم الجزري قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٣٣) رقم (٥٠٤٧): «متروك».

وخلاصة القول: إن الحديث بجميع وجوهه ضعيف، ولا يقوي بعضه بعضاً لشدة ضعف أسانيده وأكثرها ضعيف جداً. -والله أعلم-

(١) سقط هذا الحديث من «المستجد» المطبوع، وألحقه المحقق من «الترغيب» لقوام السنة الأصبهاني

وذكره بهذه الزيادة ابنُ عديٍّ من رواية بقیة، عن يوسف بن السنِّفر^(١)، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، ويوسف: «ضعيف جدا»^(٢).

(٢/٢٦٢) رقم (١٥٤٧) حيث رواه الأصبهاني من طريق المصنف عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا علي بن أبي سليمان، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا بقیة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ «ما جبل ولي الله تعالى إلا على السخاء».

رجال الإسناد ثقات، غير بقیة بن الوليد، فهو «صدوق كثير التدليس عن الضعفاء» كما في «التقريب» (ص: ١٧٤) رقم (٧٤١). وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢/٨٨) رقم (٦٢٢): «لا يغير بذلك فإنها من تدليسات بقیة المشهورة حيث أسقط من بينه، وبين الأوزاعي ابن السفر هذا الكذاب» إهـ.

ومما يدل على قول الشيخ الألباني ما قاله أبو أحمد الحاكم - كما في «تهذيب التهذيب» (١/٣٥٩) -: «[بقیة] ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات بما يعرف ولكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن، ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء، ويسقطهم من الوسط، ويرويها عن من حدثوه بها عنهم».

ومما يؤكد أن بقیة أسقط ابن السفر رواية الآخرين عن كما سيأتي.

(١) قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/٦٥): هو بفتح أوله وسكون الفاء تليها راء وقد ذكره المصنف في حرف الموحدة منكرًا قال: وأبو الفيض يوسف بن السفر قلت: يروي عن الأوزاعي ومالك كاتب الأوزاعي لكنه متهم. إهـ انظر ترجمته في التخریج. ورواية ابن عدي تقدم في التخریج.

(٢) ابن عدي في «الكامل» (١/١٩١): من طريق بقیة:

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٤/١٢٥) س (٣٤٧٤) معلقًا عن أبي همام:

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «زهر الفردوس» (٣/٣٥-٣٦/ب-أ): من طريق أبي جعفر بن حازم:

وأخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/٣٠٥) من طريق سليمان بن سلمة الحمصي:

ثلاثتهم (بقیة، وأبو جعفر، وسليمان الحمصي) عن يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن

=

١٠٢ - حديث جابر: «أي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة».

أبو يعلى، وابن حبان في «الضعفاء» بلفظ: «سئل عن الإيمان». وفيه يوسف بن

الزهري، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما جُبل وليُّ الله إلا على السخاء، وحسن الخلق».

ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٢/٢) رقم (١١٠٣)، وعند الديلمي بدون زيادة «وحسن الخلق».

أبو همام لعله: الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام الكوفي نزيل بغداد فهو «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ١٠٣٨) رقم (٧٤٧٨).

وسليمان بن سلمة الحمصي الخبائري قال أبو حاتم كما في «١٢١/٤-١٢٢»: «متروك الحديث لا يشتغل به».

وأبو جعفر لم يتبين لي من هو

ومدار جميع الإسناد على يوسف بن السفر.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح. قال أبو زرعة، والنسائي: يوسف متروك الحديث. وقال دحيم ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: «متروك يكذب»، والحديث لا يثبت» إهـ.

قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» رقم الحديث (٤٨٢) «فيه يوسف بن السفر كذبه الدارقطني».

ويوسف بن السفر هو: أبو الفيض كاتب الليث قال البخاري في «الصغير» رقم (٤٠٩): «منكر الحديث». قال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (١٦٠) رقم (٢٨٥): «كان يكذب». وقال البيهقي كما في «ميزان الاعتدال» (٢٩٨/٧): «هو في عداد من يضع الحديث». وقال في «السنن الكبرى» (٩٨/١): «متروك». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٨٦/٢) رقم (١٢٢٨): «كان ممن يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة».

والخلاصة: أن الحديث حكم عليه بالوضع ابن الجوزي، وأقره السيوطي في «الآلئ» (٧٧/٢)

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» ح (٦٢٢): «موضوع».

محمد بن المنكدر ضعفه الجمهور^(١).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» رقم (٦٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٨٠/٣) رقم (١٨٥٤)، -وعنه كل من ابن عدي في «الكامل» (٢٦١٢/٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٣٨٩/٢)، رقم (١٢٣٣) - عن عبيد بن جنادة الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان. قال: «الصبرُ والسَّماحةُ». أعله المصنف ب يوسف بن محمد بن المنكدر، وكذلك تلميذه الهيثمي في «المجمع» (٦٤/١): فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو: متروك». إه.

ويوسف بن محمد بن المنكدر هو: التيمي أخو المنكدر بن محمد بن المنكدر

قال أبو حاتم: «ليس بقوي يكتب حديثه»، وقال أبو زرعة: «صالح وهو أقل رواية من أخيه المنكدر بن محمد» كما في «الجرح والتعديل» (٢٢٩/٩) رقم (٩٦٠). وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٣٨) رقم (٦١٨): «متروك الحديث». وقال ابن عدي في «الكامل»: «أرجو أنه لا بأس به». وقال ابن حبان «المجروحين»: «يروى عن أبيه ما ليس من حديث أبيه، من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخا صالحا ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها». وذكره الدارقطني في كتابه «الضعفاء» رقم (٥٩٨). وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٠١/٢) رقم (٦٤٤٨): «ضعيف». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٩٥) رقم (٧٩٣٨): «ضعيف». والخلاصة: هذا إسناد ضعيف ليوسف بن محمد بن المنكدر.

وله طريق أخرى عن جابر بن عبد الله:

أخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١١/١٥) رقم (٣١٠٣٢)، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٦٧/١٣) رقم (٣١٤١): من طريق هشام، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله أنه قال: «قيل يا رسول الله ﷺ أي الإيمان أفضل؟ قال الصبر والسماحة، قيل فأبي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا». كذا في «المطالب» وفي المصنف «أي الأعمال أفضل» بدل «الإيمان»

قال محقق المصنف محمد عوامة: «أي الأعمال أفضل: كذا في النسخ وكأنها محرفة عن: أي الإيمان أفضل». إه.

قال الحافظ في «المطالب العالية»: «إسناده حسن». إه.

=

ورواه أحمد من حديث عمرو بن عَبَسَةَ^(١) بلفظ: «ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة» وفيه شهر بن حوشب^(٢).

والحديث أعله الشيخ الألباني في «الصحیحة» (٩٣/٢) رقم: (٥٥١): بعننة الحسن، فقال ﷺ «رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن الحسن - هو البصري - مدلس ولم يصرح بالسماع» وفي سماع الحسن من جابر كلام وقد سئل علي بن المديني هل سمع الحسن من جابر؟ فقال: لا. انظر: «العلل» (ص: ١٨٦) مسألة (٤٥). وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٣٦/١): «سألت أبي ﷺ سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن حدثنا جابر بن عبد الله. وأنا أنكر هذا إنما هو: «الحسن عن جابر» كتاب مع أنه أدرك جابرا». ولعل تحسين الحافظ للحديث بشواهد. وهو حديث حسن بشواهد ولا شك، كما سيأتي. (١) في حاشية «الإحياء»، (٢٣٨/٣)، وفي «الإتحاف» (١٧١/٨): «عنبسة» بزيادة نون بين العين والباء. وتبعهما في ذلك اشرف عبدالمقصود في نسخته. ولعل الصواب «عنبسة» كذا في «المسند» وفي «الإصابة» (٤٢١/٧).

وهو: عمرو بن عبسة - بموحدة ومهملتين مفتوحات - بن خالد بن عامر السلمي، أبو نجيح ويقال أبو شعيب أسلم قديما بمكة، ثم رجع إلى بلاده، فأقام بها إلى أن هاجر بعد خبير وقبل الفتح فشهدها، ثم نزل الشام، ويقال: إنه مات بجمص، قال الحافظ: «وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان، فإنني لم أر له ذكرا في الفتنة، ولا في خلافة معاوية». (الإصابة ٤٢١/٨) رقم الترجمة (٥٩٣١).

وفي حاشية «الإحياء»: «رواه أحمد من حديث عائشة، وعمرو بن عبسة» بزيادة لفظة: «عائشة» غير موجودة في النسختين ولا في «الإتحاف».

(٢) أحمد في «المسند» (١٧٧/٣٢) رقم (١٩٤٣٥)، وعبد بن حميد «المنتخب» (٢٤٧/١) رقم (٣٠٠): من طريق حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من معك على هذا الأمر؟ قال: حر وعبد، قلت: ما الإسلام؟ قال: طيب الكلام، وإطعام الطعام، قلت ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة...» الحديث.

والحديث أعله المصنف ب شهر بن حوشب. وقد روى ابن ماجه جزء من الحديث بهذا الإسناد فقال: البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٦٣/٣): «فيه محمد بن ذكوان الطاحي ويقال

=

ورواه البيهقي في «الزهد» بلفظ: «أي الأعمال أفضل؟ قال: الصبر والسماحة وحسنُ

الجهضمي وهو: ضعيف».

والحديث فيه علتان:

الأولى: ضعف شهر بن حوشب كما أشار إليه العراقي.

وشهر بن حوشب هو: الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة - كما في «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٤) رقم (١٦٦٨)،: «ثقة» وقال أحمد: «لا بأس به» كما في «سؤالات أبي داود لأحمد» (٣٤٩/١) رقم (٥٣٦)، وقال البخاري: «حسن الحديث وقوى أمره» كما في «سنن الترمذي» (١١٧/٧) رقم (٢٦٩٧). وقال أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل»: (٣٨٣/٤) رقم (١٦٦٨) «لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عبسة».

وتكلم فيه جماعة. قال عبد الله بن عون: «إن شهراً نَزَّوَهُ». وفسره النضر بن شميل: أي طعنوا فيه وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان انظر «سنن الترمذي» الحديث رقم (٢٦٩٧). وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٢٨) رقم (٢٩٤): «ليس بالقوي». وقال ابن عدي في «الكامل» (١٣٥٨/٤): «شهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٥٩/١) رقم (٤٧٠): «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات». قال الذهبي في «السير» (٤٢٦/٧): «الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٤١) رقم (٢٨٤٦): «صدوق كثير الإرسال والأوهام».

وقول أبي زرعة يدل على أن في الإسناد علة أخرى وهي: الانقطاع، لأن شهراً لم يلق عمرو بن عبسة. كما سبق.

الثانية: ضعف محمد بن ذكوان وهو: البصري الأزدي، الجهضمي مولاهم، قال البخاري في «الضعفاء» رقم (٣١٦): «منكر الحديث، يعد في البصريين». وقال أبو حاتم - كما في «الجرح» (٢٥١/٧): «منكر الحديث، ضعيف الحديث، كثير الخطأ». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢١٢) رقم (٥٤٩): «منكر الحديث». وذكره الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٤٨٠)، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٤٣) رقم (٥٩٠٨): «ضعيف»

وخلاصة القول: إسناد الحديث ضعيف.

الخلق» وإسناده صحيح^(١).

(١) الزهد الكبير (ص: ٢٧٤) رقم (٧٠٦): ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٨٥/٤٥) رقم الترجمة (٥٢٩٢): من طريق عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الدينوري، ثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، ثنا أبي، عن محمد بن يحيى بن الحارث الدماري، عن أبيه عن القاسم بن عبد الرحمن، عن كثير بن مروة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة السلمي قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: من بايعك على هذا الأمر؟ قال: حرّ وعبد، قال: فأبي الأعمال أفضل؟ قال الصبر والسماحة وحسن الخلق...».

عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري لم أجد له ترجمة.

وسعيد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة، بعدها تحتانية ثم مهملة - الدمشقي، لم أجد له ترجمة، إلا أن المزني ذكره في «تهديب الكمال» (٥٣/٢٢): في الرواة عن أبيه. وأبوه عمرو بن أبي سلمة قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٣٧) رقم (٥٠٧٨): صدوق له أوهام. ومحمد بن يحيى بن الحارث الدماري - بكسر المعجمة، وتخفيف الميم - الشامي، ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٨٥/٤٥) ب عمر بن يحيى بن الحارث الدماري وذكر هذا الحديث في ترجمته من طريق البيهقي. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما محمد بن يحيى بن الحارث لم أجد له ترجمة.

وأبوه يحيى بن الحارث الدماري أبو عمرو [ويقال: أبو عمر] القارئ الشامي «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ١٠٥١) رقم (٧٥٧٢).

والقاسم بن عبد الرحمن هو الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة «صدوق يغرب كثير» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٩٢) رقم (٥٥٠٥). وشيخه كثير بن مرة هو: الحضرمي الحمصي «ثقة» «التقريب» (ص: ٨١٠) رقم (٥٦٦٦).

وقد صحح إسناده المصنف.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٧/٣٧٩ - ٣٩٠) رقم (٢٢٧١٧) من طريق ابن لهيعة:

وأبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» (١/٦٣) رقم (٢): من طريق سويد بن إبراهيم أبي حاتم، حدثني عياش بن عباس:

كلاهما عن الحارث بن يزيد [الحضرمي] عن عُليّ بن رباح، أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول:

=

١٠٣ - **حديث** عبد الله بن عمرو: «خُلِقَانِ يَجْبَهُمَا اللَّهُ وَخُلِقَانِ يَبْغُضُهُمَا اللَّهُ: فَأَمَّا اللذانِ يَجْبَهُمَا اللَّهُ فحَسَنُ الخَلْقِ والسَّخَاءُ...»^(١) الحديث.

أبو منصور الديلمي دون قوله في آخره: «وإذا أراد الله بعبد خيرا»، وقال فيه: «الشجاعة» بدل: «حسن الخلق».

وفيه: محمد بن يونس الكديمي^(٢)، كذّبه أبو داود^(٣) وموسى بن

سمعت عبادة بن الصامت يقول: «إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أي العمل أفضل قال: الإيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيله. قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله. قال: السماحة والصبر...» ولفظ أبي يعلى: «وأهون عليك من ذلك، قال: إطعام الطعام، ولين الكلام، والسماحة، وحسن الخلق».

قال الهيثمي في «المجمع» (٦٥/١): «رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة». وقال في (٢٨١/٥) - (٢٨٢): «رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وفي الآخر سويد بن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين، وضعفه النسائي، وبقيّة رجالهما ثقات».

وابن لهيعة هو: عبد الله بن لهيعة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري «صدوق خلط بعد احتراق كتبه»، كما في «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٨٧). وسويد بن إبراهيم هو الجحدري أبو حاتم الحنّاط، البصري «صدوق سيء الحفظ له أغلط، وقد أفحش ابن حبان القول فيه». كما في «التقريب» (ص: ٤٢٣) رقم: (٢٧٠٢).

والخلاصة: أن الحديث صححه المصنف، وحسنه الحافظ في المطالب، والهيثمي في المجمع، كما سبق. وصححه أيضا الشيخ الألباني في الصحيحة (٦٩/٤) رقم (١٤٩٥). - والله أعلم.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٨/٣): «...وأما اللذان يبغضهما الله، فسوء الخلق، والبخل، وإذا أراد الله بعبد خيرا، استعمله في قضاء حوائج الناس».

(٢) الكديمي - ضم أوله، وفتح الدال، وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي آخره الميم - هذه النسبة إلى كديم وهو جد أبي العباس محمد بن يونس (اللباب في تهذيب الأنساب) (٨٧/٣). وانظر ترجمة الكديمي في التخرّيج.

(٣) أبو داود هو: سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب السنن. ونقل قوله في الكديمي الآجري في «سؤالاته» (ص: ٢٨٠) رقم (١٨٥٦): «سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان، وفي

=

هارون^(١) [وغيرهما]^(٢) ووثقه الخُطبي^(٣).

محمد بن يونس يطلق عليهما الكذب» إه. ونقل الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٩٦/٤): عن أبي بكر ابن التمار الوراق: قال: «ما أظهر أبو داود السجستاني تكذيب أحد إلا في رجلين: الكديمي، وغلّام خليل».

(١) موسى بن هارون هو: ابن عبد الله الحمال البغدادي «ثقة حافظ كبير مات سنة أربع وتسعين ومائتين، انظر: «التقريب» ص: ٩٨٦ رقم (٧٠٧١).

وقوله في الكديمي نقله الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦٩٦/٤) في ترجمته: بسنده إلى عمر بن إبراهيم يقول: سمعت موسى بن هارون يقول وهو متعلق بأستار الكعبة: «اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذاب يضع الحديث».

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الظاهرية.

(٣) كذا ضبطه في الظاهرية بالشكل. وفي حاشية «الإحياء» و«الإتحاف»: «الخطيب» وتبعه أشرف عبدالمقصود في نسخته.

والخُطبي هو: إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان، أبو محمد الخطبي، سمع الحارث بن أبي أسامة التميمي، وأبا العباس الكديمي. وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، كان فاضلا فهما عارفا بأيام الناس، وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين. قال الدارقطني: «ثقة» وتوفي سنة خمسين وثلاث مائة. وكان مولده سنة تسع وستين ومئتين، وكان شيخا ثقة نبيلًا انظر: تاريخ بغداد ٣٠٤/٧ رقم الترجمة (٣٣٠٠).

وقوله في الكديمي نقله الخطيب في «تاريخه» (٧٠٢/٤) في ترجمة الكديمي: «ما رأيت أكثر ناسا من مجلسه، وكان ثقة». إه. وعلق عليه الذهبي في «الميزان» (٣٧٨/٧): «وأما إسماعيل الخطبي فقال بجهل: كان ثقة، ما رأيت خلقا أكثر من مجلسه» إه.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» (١١٦/١٩) رقم (٧٢٥٣). وفي (٢٨٧/١٣) رقم (١٠٣٤٥) من طريق محمد بن يونس، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثني عبيد الله بن الوازع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ فذكره مثل سياق الغزالي تماما إلا أنه قال «السماحة» بدل «حسن الخلق»

ولعل المصنف لم يقف عليه في «الشعب» فعزاه إلى الديلمي في مسند الفردوس. والذي وقفت عليه في «زهر الفردوس» (١٣٥/٢ مخطوط): رواه الديلمي من طريق أبي نعيم قال حدثنا أبو

=

وروى الأصفهاني جميع الحديث موقوفا على عبد الله بن عمرو^(١)، وروى الديلمي أيضا من حديث أنس «إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس إليه» وفيه: يحيى بن شبيب ضعفه ابن حبان^(٢).

بكر بن خلد، حدثنا محمد بن يونس به بلفظ «خلقان يبغضهما الله - عز وجل - البخل وسوء الخلق». ولم أقف على: «خلقان يبغضهما الله...». والله أعلم.

والحديث أعله المصنف ب محمد بن يونس الكديمي، وهو: ابن موسى بن سليمان أبو العباس، القرشي السامي البصري المعروف ب الكديمي، وهو ابن امرأة روح بن عبادة. مات سنة ست وثمانين ومائتين. وقد نيف على المائة. وذكر المصنف تكذيب أبي داود، وموسى بن هارون له، وتوثيق الخطي إياه.

وقد أثنى عليه أحمد بن حنبل فقال: «كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث، حسن المعرفة، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني». انظر تاريخ بغداد (٦٩٣/٤). وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٢٩٤/٦): «أتم بوضع الحديث، وبسرقة، وادعى رؤية قوم لم يرههم، ورواية عن قوم لا يُعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه نسبه إلى جده موسى بأن لا يُعرف». وقال الدارقطني: «كان الكديمي، يُتهم بوضع الحديث» كما في «سؤالات السهمي» (ص: ١١٢) رقم (٧٤). وقال في «سؤالات الحاكم» (ص: ١٣٧) رقم (١٧٣): «متروك»، قال الذهبي في «الميزان» (٣٧٨/٧): رقم (٨٣٥٩): «الحافظ، أحد المتروكين». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩١٢) رقم (٦٤٥٩): «ضعيف».

وعبيد الله بن الوازع جد عمرو بن عاصم قال الشيخ الألباني: مجهول. والخلاصة: أن الحديث، بإسناد الكديمي منكر لأنه متروك. على أقل الأحوال. وقد حكم عليه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٩٨/٤) رقم (١٧٠٧): بالوضع. وقال: والكديمي وضاع معروف.

(١) في «الترغيب» المطبوع بتحقيق: أيمن صالح شعبان، ط دار الحديث القاهرة رواه الأصبهاني في باب: الترغيب في قضاء حوائج المسلم (٦٣/٢) رقم (١١٥٧) من طريق الكديمي بنفس إسناد الديلمي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعا إلى النبي ﷺ وليس موقوفا على عبد الله - والله أعلم -.

(٢) الديلمي كما في «زهر الفردوس» (٩٥/١): من طريق يحيى بن شبيب حدثنا حميد الطويل عن أنس

١٠٤ - حديث المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده^(١): «إن من موجبات المغفرة بذل الطعام، وإفشاء السلام، وحسن الكلام».

الطبراني بلفظ: «بذل السلام وحسن الكلام»^(٢).

=

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرا، صير حوائج الناس إليه».

أعله المصنف بـ يحيى بن شبيب وهو: اليمامي قال ابن حبان في «المجروحين» (٤٨١/٢): «يروي عن الثوري، ما لم يحدث به قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠٢/١٦): «روى أحاديث باطلة». وقال الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (٢٣٠) رقم (٢٢٧): «روى عن الثوري أحاديث موضوعة».

والحديث حكم عليه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢٥١/٥) رقم (٢٢٢٤) بالوضع، وقال: «يحيى بن شبيب: ساق له الذهبي ثلاثة أحاديث قال في أحدها: «وهذا كذب». وقال في آخر: «هو مما وضعه على حميد» إهـ. وقول الذهبي في «الميزان» (١٩٠/٧) رقم الترجمة (٩٥٥١).

(١) المقدم هو: ابن شريح بن هاني بن يزيد بن الحارثي الكوفي، روى عن أبيه، روى عنه الأعمش ومسعر وسفيان وشعبة، وثقه أحمد، وأبو حاتم وغيرهما، وقال الحافظ: «ثقة من السادسة». انظر: (الجرح والتعديل) (٣٠٢/٨) رقم (١٣٩٥)، و(التقريب ص: ٩٦٩) رقم (٦٩١٨).

وأبوه هو: شريح -بضم اوله، وفتح الراء تليها مشاة تحت ساكنة ثم حاء مهملة- بن هاني بن يزيد الحارثي المدحجي أبو المقدم الكوفي «مخضرم ثقة» قتل مع ابن أبي بكر بسجستان (التقريب) (ص: ٤٣٥) رقم (٢٧٩٣).

وجده هو: هاني بن يزيد الحارثي بن نهيك المدحجي ويقال: النخعي، وثبت عند أبي داود أنه وفد على رسول الله ﷺ مع قومه، فسمعهم يكتفون بأبي الحكم فدعاه رسول الله ﷺ وكناه بـ أبي شريح. انظر: (الإصابة ٢٠٢/١١) رقم (٨٩٦٧).

(٢) المعجم الكبير (١٨٠/٢٢) رقم (٤٦٧): عن عبد الله بن أحمد بن حنبل: والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣١٠/١) رقم (١٤٨) عن صالح بن أحمد بن حنبل: قال حدثني أبي قال: أعطاني ابن الأشجعي كتابا عن أبيه، فكان فيها عن سفيان، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده، قال: قلت يا رسول الله دلي على عمل يدخلني الجنة، قال: «إن من موجبات المغفرة بذل السلام، وحسن الكلام».

=

وفي رواية [له] ^(١): «يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام» ^(٢)، وفي رواية له:

وجوّد إسناده المصنف في كتاب آداب الصحبة الباب الثاني في حقيقة الأخوة والصحبة (اللوحة/٩١/أ)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٢/٨): «رواه الطبراني، وفيه أبو عبيدة بن عبيد الله الأشجعي روى عنه أحمد بن حنبل، وغيره ولم يضعفه أحد وبقيه رجاله رجال الصحيح» إهـ.
وابن الأشجعي هو: أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الرحمن الأشجعي روى عنه أحمد بن حنبل، وعيسى بن يونس الطرسوسي، قال الحافظ في «التهذيب» (٣٨٢/٦): «ذكره ابن حبان في الثقات [٤٣٤/٨]، لكنه سماه عبادا». وقال في «التقريب» (ص: ١١٧٥) رقم (٨٢٩٥): «مقبول».
وقال الشيخ الألباني في «الصحيح» (٢٩/٣) رقم (١٠٣٥): «سند صحيح رجاله كلهم ثقات، وابن الأشجعي هو أبو عبيدة بن عبد الله... قال الحافظ «مقبول»: يعني عند المتابعة، لكن رواية أحمد هنا عن كتاب أبيه، وجادة جيدة، فلا يوهن من الحديث، أنه ناوله أياه ابنه أبو عبيدة، على أن القلب يميل إلى تقوية حديثه، ما دام أنه قد روى عنه أولئك الثقات وفيهم الامام أحمد بالإضافة إلى توثيق ابن حبان أياه».

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الظاهرية.

(٢) في «المعجم الكبير» (١٨٠/٢٢) رقم (٤٦٧)، وفي «مكارم الأخلاق» (ص: ٥٦ - ٥٧) رقم

(١٥٨): من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي:

وفي «الكبير» أيضا (١٨٠/٢٢) رقم (٤٦٨): من طريق أبي الوليد الطيالسي:

كلاهما عن قيس بن الربيع، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده: هانيء قال: قلت يا رسول الله ﷺ حدثني بشيء يوجب لي الجنة، قال: «يوجب الجنة إطعام الطعام، وإفشاء السلام». ولفظ أبي الوليد: «اطعم الطعام، وافش السلام».

في سنده، قيس بن الربيع وهو: الأسدي أبو محمد الكوفي، وهو مختلف فيه، وفصل الكلام فيه ابن حبان في «المجروحين» (٢٢٢/٢) رقم الترجمة: (٨٨٤): فقال: «سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء، والمتأخرين وتتبعها فرأيت صدوقا، مأمونا حيث كان شابا، فلما كبر ساء حفظه وامتنحن بآبن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بآبنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا، وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره» إهـ.

=

«عليك بحسن الكلام وبذل الطعام»^(١).

١٠٥ - حديث أبي هريرة: «السخاء شجرة في الجنة...»، الحديث. وفيه: «والشح

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٠٤) رقم (٥٦٠٨): «صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به».

فهذه الرواية ضعيفة بهذا السند إلا أن له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد في «المسند» (٣١٤/١٣) رقم (٧٩٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» ابن بلبان (٢٦١/٢) رقم (٥٠٨): من طريق قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني... الحديث. وفيه «أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٩/٥): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، خلا أبي ميمونة، وهو ثقة».

وأبو ميمونة هو الفارسي، المدني الأبار مختلف في اسمه، «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ١٢١٣) رقم (٨٤٧٤).

(١) «المعجم الكبير» (١٨٠/٢٢) رقم (٤٧٠): عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا يزيد بن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده، عن أبيه هانيء بن يزيد أنه قال: يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب الجنة: قال: فذكره.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» باب كنية أبي الحكم، (ص: ٢٨٢) رقم (٨١١) مطولا، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٩٣) رقم (٣٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٤/٢) رقم: (٤٩٠)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الإيمان (٢٣/١) مختصرا، من طريق يزيد بن المقدم بن شريح به.

قال الحاكم: «هذا حديث مستقيم، وليس له علة، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٥٧٨/٤) رقم: (١٩٣٩): وهو كما قال.

وزيد بن المقدم بن شريح الكوفي، الحارثي، «صدوق أخطأ عبد الحق في تضعيفه» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٨٣) رقم (٧٨٣٣).

فالحديث بهذا الإسناد حسن لذاته.

شجرة في النار...»^(١) الحديث.

الدارقطني في «المستجاد»، وفيه: عبد العزيز بن عمران الزهري ضعيف جدا^(٢).

١٠٦ - حديث أبي سعيد: «يقول الله تعالى: اطلبوا الفضل من الرُحَمَاء من عبادي

تعيشوا في أكنافهم^(٣)...»^(٤) الحديث.

ابن حبان في «الضعفاء»، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، والطبراني في «الأوسط» وفيه:

محمد بن مروان السُّدِّي الصغير «ضعيف»^(٥).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٨/٣): «...والشُّح شجرة في النار، فمن كان شحيحا أخذ

بغصن من أغصانها، فلم يتركه ذلك الغصن، حتى يدخله النار».

(٢) الدارقطني في «المستجاد» (ص: ٢٩) رقم (٦)، والحديث تقدم تخريجه في الحديث رقم (٩٩).

وتقدمت -أيضا- ترجمة عبدالعزيز بن عمران الزهري وهو «متروك».

(٣) أكناف جمع كنف -محرمة- وهو الجانب، والظل والناحية. والكنفان الجناحان، وكنفا الإنسان

جانباه وناحيتا كل شيء كنفاه. انظر: القاموس المحيط (ص: ٨٦٦)، غريب الحديث لابن الجوزي

(ص: ٣٠٢/٢).

(٤) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٨/٣): «...فإني جعلت فيهم رَحْمَتِي، ولا تَطْلُبُوهُ مِنَ الْقَاسِيَةِ

فَلَوْبُهُمْ فَإِنِّي جعلت فيهم سخطي».

(٥) ابن حبان في «المجروحين» (٢٩٩/٢) رقم الترجمة (٩٧٩) من طريق المثني بن الضحاك

الأسدي:

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص: ١٢٦٨) رقم الحديث (١٠٧)، والطبراني في «المعجم

الأوسط» (٧٦/٥) رقم (٤٧١٧). من طريق موسى بن محمد البلقاوي:

وأبو الشيخ ابن حبان في «طبقات المحديثين» (٢٨٥/٣)، أبو نعيم في «أخبار أصبهان»

(٣١٨/٢) من طريق جندل بن والق، عن أبي مالك الواسطي:

ثلاثتهم (أعني المثني الأسدي، وموسى البلقاوي، وأبو مالك الواسطي) عن [أبي عبد الرحمن]

محمد بن مروان، السدي، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي

ﷺ قال: «إن الله -عز وجل- يقول: «اطلبوا الفضل من الرُحَمَاء من عبادي، تعيشوا في أكنافهم،

فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوه، من القاسية قلوبهم، فإن فيهم سخطي»،

=

واللفظ لابن حبان، وألفاظ الآخرين متقاربة. إلا أن الطبراني، والخرائطي جعله من الحديث النبوي.

وما بين المعقوفتين من «طبقات المحدثين» و«أخبار أصبهان».

ومن طريق الخرائطي أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٠٦/١) رقم (٦٩٩).

وأعله المصنف ب محمد بن مروان السدي الصغير، وهو: ابن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي - بضم المهملة، والتشديد - وهو الأصغر، كوفي صاحب الكلبي.

قال جرير بن عبد الحميد: «كذاب» كما في «الجرح والتعديل» (٨٦/٨) رقم (٣٦٤)، وقال ابن معين في رواية الدوري: «ليس بثقة» كما في (المصدر السابق)، ولم أجد جملة «ليس بثقة» في «تاريخ الدوري» (٥٣٧/٢)، وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (رقم الترجمة: ٣٤٠): «سكتوا عنه، لا يكتب حديثه البتة». وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (٥٨) رقم (٥٠): «ذاهب» وقال أبو حاتم: كما في «الجرح والتعديل» (٨٦/٨) رقم (٣٦٤)، «ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه البتة». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٠٩) رقم (٥٣٨): «متروك الحديث». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٩٨/٢): «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٩٥) رقم (٦٣٢٤): «متهم بالكذب».

والرواة عن السدي أيضا فيهم ضعفاء: في إسناد الطبراني والخرائطي: موسى بن محمد هو ابن عطاء أبو طاهر البلقاوي. قال أبو زرعة: «كان يكذب»، وقال أبو حاتم: «كان يكذب ويأتي بالأباطيل» كما في «الجرح والتعديل» (١٦١/٨) رقم (٧١٥). وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٥٠/٢) رقم (٩١٦): «يضع الحديث على الثقات، ويروي ما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه، إلا على سبيل الاعتبار للخواص».

وفي إسناد أبي الشيخ ابن حبان، وأبي نعيم: أبو مالك الواسطي. لعله النخعي مختلف في اسمه قيل: عبد الملك، وقيل: عبادة بن الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١١١٩) رقم (٨٤٠٣) «متروك».

وأما المثني بن الضحاك الأسدي في إسناد أبي حاتم ابن حبان فلم يتبين لي من هو؟
فالحديث بهذا الإسناد منكر.

ورواه العقيلي في ((الضعفاء)) فجعله عبدالرحمن السدي، وقال: ((إنه مجهول))^(١).
وتابع محمد بن مروان السُّدِّي عليه عبد الملك بن الخطاب، وقد غمزته ابنُ القطان^(٢).

(١) في ((الضعفاء)) (٧٦٥/٢) رقم (٩٥٩): من طريق جندل بن والِق التغلبي، قال حدثنا أبو مالك الواسطي، عن عبد الرحمن بن السدي، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله: اطلبوا الفضول من الرُّحَمَاء من عبادي، تعيشون في أكنافهم، فإني جعلت فيهم رحمتي، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإني جعلت فيهم سخطي». ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (٤٩١/٢. ٤٩٢) رقم الحديث (١٠٥١). وقال العقيلي: «مجهول أيضاً، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف من وجه يصح». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وعبد الرحمن السدي مجهول». ثم ذكر كلام العقيلي السابق.

وهكذا أورد الحديث العقيلي في ترجمة عبد الرحمن السدي، ولكن الحافظ يرى أن في اسناد العقيلي وقع فيه سقط وعبدالرحمن السدي خطأ، فقال في ((لسان الميزان)) (١٥٣/٥) رقم الترجمة (٤٧٢٦): «وأظن أن محمد بن مروان يُكنى أبا عبدالرحمن، فوقع في رواية العقيلي: أخبرنا أبو عبدالرحمن السدي، وسقط من عنده (أبو) فبقيت عبدالرحمن، فتبين بهذا أن لا وجود لصاحب هذه الترجمة» إهـ.

ومما يدل على قول الحافظ رواية أبي الشيخ ابن حيان، وأبي نعيم حيث روى كل منهما من طريق جندل بن والِق [نفس طريق العقيلي]، قال: ثنا أبو مالك الواسطي، عن أبي عبد الرحمن السدي، عن داود بن أبي هند به كما سبق.

فبناء على قول الحافظ يكون مدار الإسناد على أبي عبدالرحمن محمد بن مروان السدي وقد سبق بأنه «متروك» وأما الراوي عنه: جندل بن والِق التغلبي أبو علي الكوفي، قال الحافظ في ((التقريب)) (ص: ٢٠٤) رقم (٩٨٦): «صدوق، يغلط، ويصحف».

(٢) رواية عبد الملك أخرجه الخرائطي في ((مكارم الأخلاق)) (ص: ١٢٦٧) رقم (١٠٧)، وابن سمعون في ((أماليه)) (١٠١) رقم حديث (٢٦): من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني، قال حدثنا عبد الملك بن الخطاب، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الفضل عند الرُّحَمَاء...».

وعند الخرائطي، رواية عبد الملك بن الخطاب مقرونة برواية السدي.

=

وتابعهما عليه: عبد الغفار بن الحسن بن دينار^(١)، قال فيه

وأعله المصنف ب عبد الملك بن الخطاب وهو: ابن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي البصري ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٨٦/٨).

وقال المصنف غمزه ابن القطان فقال [أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي ت ٦٢٨] في «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام» (٢٣٢/٣) رقم الحديث (٩٦١): «وعبد الملك لا يعرف بأكثر من رواية محمد بن عبدالعزيز الرملي، وعبد الله بن المفضل العلاف عنه، وحاله مجهولة» إه.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٩٧/٤) رقم الترجمة (٥٢٠٧): «مقل جدا تفرد عن حنظلة السدوسي بهذا، عن عكرمة عن ابن عباس «أن النبي ﷺ صلى صلاة لم يقرأ فيها إلا بالفاتحة» غمزه ابن القطان بهذا الخبر» إه. وقال الحافظ في «التقريب» (٦٢٢) رقم (٤٢٠٥): «مقبول» من التاسعة.

(١) أخرج متابعتة هذه تمام الرازي في «فوائده» كما في «الروض البسام» (٧٩/٤) رقم (١٢٩٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٠٦/١) رقم (٧٠٠)، من طريق الربيع بن سليمان المرادي، نا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار قال أخبرني داود بن أبي هند به نحوه. وقال تمام: «هكذا في كتاب ابن فضالة (شيخه) وقد رواه غيره فأدخل بين أبي حازم، وداود رجلا».

وقال القضاعي: «تفرد به عبد الغفار بن الحسن بن دينار، وهو غريب».

وأعله المصنف ب عبد الغفار بن الحسن: وهو: أبو حازم يروي عن الثوري، وغيره ونقل المصنف قول أبي حاتم، والجوزجاني، والأزدي.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٢١/٨)، وقال الذهبي في «الميزان» (٨٣/٣) في ترجمة رواد بن الجراح: «رواه عبد الغفار بن الحسن الرملي وهو متهم» إه. وقال سبط ابن العجمي في «الكشف الحثيث» (١٧٠) رقم الترجمة (٤٥٠) معلقا على قول الذهبي: «والذي قوي في فهمي أنه متهم بالكذب لا بالوضع-والله أعلم-»

وقول تمام يوحى أن عبد الغفار هذا ليس بمتابع لهما (السدي، وعبد الملك) بل بين عبد الغفار وداود بن أبي هند رجلا آخر.

قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٧٩/٤) رقم (١٥٧٧): «ولعل الرجل الذي بين أبي حازم وداود، هو: ابن مروان أو: ابن الخطاب وحيث، فلا يصح أن تعتبر رواية ابن دينار هذه متباعدة

=

أبو حاتم^(١): «لا بأس بحديثه»، وتكلم فيه الجوزجاني، والأزدي^(٢).

لروايتهما». إه

وذكر السيوطي في «اللائي المصنوعة» (٧٧/٢) لهما متابعين آخرين عن داود:

أحدهما: الليث بن سعد. أخرج روايته العقيلي في «الضعفاء» (٧٨٢/٣) من طريق عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن داود، عن بصرة بن أبي بصرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «اطلبوا الخير عند ذوي الرحمة من [أمي]، فإن فيهم رحمتي، فتعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوها من الفسقة فإن فيهم سخطي» في المطبوع: (عبادي) لعله خطأ لأن الحديث عند العقيلي من أحاديث النبوي، وليس من أحاديث القدسي.

وجاء في الإسناد: بصرة بن أبي بصرة، لعله تصحيف من (أبي نصر) كما في أسانيد الآخرين. وهو المنذر بن مالك أبو نصر العبدى. «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٩٧١) رقم (٦٩٣٨). وفي الإسناد عبدالعزیز بن يحيى المدني قال العقيلي: «يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويذكر من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدمين عن مالك وغيره». وقال عن هذا الحديث: «ليس له أصل عن ثقة».

وثانيهما: عباد بن العوام أخرج روايته ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/٤٣) من طريق خلف بن يحيى، نا عباد بن العوام، عن داود بن أبي هند، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الحوائج إلى ذوي الرحمة من أمي تُرزقوا، وتنجحوا، فإن الله يقول: رحمتي في ذوي الرحمة من عبادي، ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية قلوبهم، فلا ترزقوا ولا تنجحوا، فإن الله يقول: إن سخطي فيهم».

وفيه خلف بن يحيى وهو الخراساني، بخاري قاضي الري قال أبو حاتم: «متروك الحديث، كان كذابا، لا يشتغل به، ولا بحديثه» كما في «الجرح والتعديل» (٣٧٣/٣) رقم (١٦٩٧).

والخلاصة: أن متابعات الحديث كلها واهية، لا تخلو من متروك، أو متهم. إلا متابعة عبد الملك بن الخطاب فهو مجهول الحال كما قال أبو الحسن ابن القطان. فالحديث لا يثبت -والله أعلم-.

(١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ مات سنة ٢٧٧هـ (التقريب ص:

٨٢٤) رقم (٥٧٥٥). وذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» رقم (٢٨٠). وقال: وقسم منهم متعنت في الجرح، مثبت في التعديل، وذكر منهم أبا حاتم.

وقوله في عبد الغفار ذكره ابنه في «الجرح والتعديل» (٥٤/٦) رقم (٢٨٨).

(٢) الجوزجاني هو: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، -بضم الجيم الأولى، وزاء وجيم- نزيل

=

ورواه الحاكم من حديث عليٍّ، وقال: إنه «صحيح الإسناد»، وليس كما قال^(١).

دمشق «ثقة حافظ رمي بالنصب» مات سنة ٢٥٩هـ «التقريب» ص: ١١٨ (رقم ٢٧٥). وذكره الذهبي في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» رقم (٢٨٢) وقال: وهو ممن يبالي في الجرح.

وقوله ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣٧٨/٤) رقم (٥١٥٠): قال الجوزجاني: «لا يغترّ به» ولم أجدّه في «أحوال الرجال» للجوزجاني.

والأزدي هو: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي الحافظ العلامة نزيل بغداد قال الخطيب: كان حافظاً، صنف في علوم الحديث.

قال الذهبي له مصنف كبير في الضعفاء، وهو قوي النفس في الجرح، وهما جماعة بلا مستند طائل. مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وذكره الذهبي في الطبقة التاسعة في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» رقم (٤٩٧). وانظر. (تذكرة الحفاظ) (١١٧/٣) رقم (٩٠٨).

وقوله ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣٧٨/٤) رقم (٥١٥٠): «كذاب». إهـ

(١) في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣٢١/٤) من طريق حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أممي، تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإن اللعنة تنزل عليهم...».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي: «الأصبغ واه، وحبان ضعفوه».

وتعقبه -أيضاً- المصنف بقوله: «وليس كما قال». ولكن لم يبين السبب. وقال الشيخ الألباني في

«الضعيفة» (٨٠/٤): «واه جدا، فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل، اثنان منهما متهمان» إهـ.

و حَبَّان بن علي هو العنزي بفتح النون، ثم زاي أبو علي الكوفي، «ضعيف، كان له فقه، وفضل» كما في «التقريب» (ص: ٢١٧) رقم (١٠٨٤).

وشيخه سعد بن طريف هو: الإسكاف الحنظلي أبو العلاء الكوفي قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال مرة: لا يحل لأحد أن يروي عن هؤلاء». وذكر منهم سعد بن طريف. انظر: «سؤالات ابن

الجنيد» (ص: ١١٦) رقم الترجمة (٢٥٦، و٢٥٧). وضعفه أحمد كما في «بحر الدم» رقم

(٣٤٨). وقال البخاري «الصغير» رقم (١٤٨): «ليس بالقوي عندهم». وقال النسائي في

«الضعفاء» رقم (٢٨١) «متروك الحديث». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٥٣/١) رقم

=

١٠٧ - حديث ابن عباس: «تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذٌ بيده كلما عثر»^(١).

الطبراني في «الأوسط»، والخرائطي في «مكارم الأخلاق». وقال الخرائطي: «أقبلوا السخي زلّته» وفيه: ليث بن أبي سليم مختلف فيه^(٢).

(٤٦١): «كان يضع الحديث على الفور». وذكره الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٢٦٦). وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٦٩) رقم (٢٢٥٤): «متروك». والأصبع بن نباته هو: التميمي الحنظلي الكوفي، يكنى أبا القاسم. قال أبو بكر بن عياش: من الكذابين كما في «تهذيب التهذيب» (٢٨٨/١). قال ابن معين كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٧١) رقم (١٤٧): «ليس بشيء». وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (ص: ٤٣) رقم (٧٨): «ليس بثقة، بلغني هذا عن يحيى بن معين» وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٦٠) رقم (٦٤): «متروك الحديث». وقال ابن عدي «الكامل» (٣٩٨/١): «والأصبع بن نباتة، لم أخرج له ههنا شيئاً لأن عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحد، وهو بين الضعف، وله عن علي أخبار وروايات، وإذا حدث عن الأصبع ثقة فهو عندي لا بأس بروايته، وإنما أتى من الإنكار من جهة من روى عنه لأن الراوي عنه لعله يكون ضعيفاً». وقال الدارقطني في «الضعفاء» رقم (١١٨): «منكر الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٥١) رقم (٥٤١) «متروك رمي بالرفض».

فتبين من هذا أن هذا الشاهد منكر شديد الضعف. قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٨١/٤): فالحديث بهذا السياق إن لم يكن موضوعاً، فهو ضعيف جداً - والله أعلم -.

والحاصل: أن طرق الحديث كلها واهية، وضعيفة. وقد قال ابن القيم رحمه الله في «المنار المنيف» (ص: ٩٨): «ومن الأحاديث الباطلة... أحاديث طلب الخير من الرحماء، ومن حسان الوجوه، قال العقيلي: ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي ﷺ». إه.

(١) قال الفيروز آبادي في «قاموس اللغة» (ص: ٤٦١): عثر: كضرب ونصر، وعلم، وكرم، وعثرا وعثرا، وعثارا، وتعثر: كبا. وقال ابن منظور في «اللسان» (٥٣٩/٤): والعثرة: الزلّة.

(٢) الطبراني في «الأوسط» (٣٣/٦) رقم (٥٧١٠) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٤/١٣)، رقم (١٠٣٧١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: نا محمد بن عبيد الله الجدعاني، قال ثنا تميم بن عمران القرشي عن

=

محمد بن عقبة المكي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد عن النبي ﷺ: فذكره. وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبيد الله الجدعاني».

وقال البيهقي: «في هذا الإسناد مجاهيل».

وقال المصنف في «الرد على الصغاني في رسالته الدر الملتقط» المطبوع في آخر (مسند الشهاب ط حمدي السلفي) (٣٦٤/٢) «ليس في إسناده أحد ممن يتهم بالكذب فيما أعلم، ولم أر في أحد منهم جرحاً إلا في ليث بن أبي سليم، ومحمد بن عبد الله شيخ الطبراني. ثم ذكر توثيق الذهبي له». وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (الروض البسام ص: ١٢٧٥) رقم (١٠٩)، من طريق سعيد بن محمد المدني، عن فضيل به وقال: «أقبلوا السخي زلته» كما قال المصنف.

وقال الشيخ الألباني: في «الضعيفة» (٣٩٩/٦) رقم (٢٨٧٠): وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط. ومن دون فضيل لم أعرف أحدا منهم. إه وقال الدكتور خلدون الأحمد في «زوائد تاريخ بغداد» (٣٩٤/٦): سعيد بن محمد المدني ضعيف جدا. ثم ترجم ل سعيد بن محمد بن أبي موسى أبو عثمان المدني ونقل كلام أبي حاتم، وابن حبان فيه.

والذي يظهر - والله أعلم - أنهما اثنان، لأن سعيد أباً عثمان هذا يروي عن ابن المنكدر ومن في طبقتهم وهي الطبقة الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين. انظر (الجرح ٥٨/٤). وأما هذا فيروي عن فضيل بن عياض وهو من الطبقة الثامنة: الطبقة الوسطى من كبار أتباع التابعين. والله أعلم وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢٣/١) رقم (٧٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» في ترجمة خلف بن محمد الواسطي (٢٨٨/٩) رقم الترجمة (٤٣٨٣)، من طريق عن أبي الفيض ذي النون بن إبراهيم المصري عن فضيل به.

و ذو النون المصري: قال الذهبي في «الميزان» (٥٣/٣) رقم (٢٧٠٤): اسمه ثوبان بن إبراهيم، ويقال: الفيض بن أحمد، ويقال: كنيته أبو ابو الفيض، ويقال أبو الفيض. الزاهد العارف. وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٩٩٩/٢) «روى عن مالك أحاديث، في أسانيدنا نظر، وكان واعظاً» (في المطبوع روى عنه مالك والصحيح ما في الميزان واللسان).

ونقل الحافظ في «لسان الميزان» (٤٣٣/٣): «عن الجوزقاني قوله: كان زاهداً ضعيف الحديث» إه ومدار جميع هذه الطرق على ليث بن أبي سليم وبه أعل المصنف الحديث، وتقدم في الحديث

=

ورواه الطبراني فيه، وأبو نعيم من حديث ابن مسعود نحوه بإسناد ضعيف^(١).
ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الدارقطني^(٢).

رقم (٧٥) أن الليث بن أبي سليم: «صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك» انظر: «التقريب» ص: (٨١٧) رقم (٥٧٢١). والحديث ضعيف وليس بموضوع كما رآه الصغاني في «الموضوعات» برقم (١١٠). وقال المصنف في رده على الصغاني (مسند الشهاب ٢/٣٦٤): «يشبه أن يكون حسنا».

(١) في «الأوسط» (٤٦/٢) رقم (١١٩٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٥٩/٥): من طريق بشر بن عبيد الدارسي، قال: نا محمد بن حميد العتكي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزوا للسُّخِّيِّ عن ذنبه، فإن الله -عزَّ وجلَّ- يأخذ بيده عن عشرته».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن حميد، تفرد به بشر». وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٥/٦): «فيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو: ضعيف». و بشر بن عبيد هو: أبو علي الدارسي قال ابن عدي في «الكامل» (٤٤٧/٢): «منكر الحديث عن الأئمة». وقال: «بين الضعف أيضا ولم أجد للمتكلمين فيه كلاما، وبشر بن عبيد إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله، أو مجهول، أو محتمل أو يروي عن يرويه أمثالهم» إهـ. وقال الذهبي في «المغني» (١٦٧/١) رقم (٩٠٦): «قال الأزدي: كذاب». وشيخه محمد بن حميد العتكي: قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤٠١/٦) رقم (٢٨٧٠): «لم أعرفه».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا.

(٢) الدارقطني في «الأفراد» كما في «إتحاف السادة المتقين» (١٧٤/٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٨/٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٣/١٣) رقم (١٠٣٧٠)، من طريق عبد الرحيم بن حماد البصري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ: فذكره ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٤٠/٢) رقم (١١١٤) وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (١٦٥/٤): «تفرد به عبد الرحيم بن حماد عن الأعمش، عن إبراهيم، أو عن أبي وائل -أبالشك كان-». وفي المطبوع (عبدالرحمن بن حماد). وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

=

١٠٨ - حديث ابن مسعود: «الرزقُ إلى مُطعمِ الطعام أسرع من السّكين إلى ذروة البعير...»^(١) الحديث.

وقال البيهقي: «هذا إسناد مجهول ضعيف، وعبد الرحيم ينفرد به، واختلف عنه في إسناده». وقال ابن الجوزي: «نفرد به عبد الرحيم. قال العقيلي: حدّث عبدالرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه» إهـ.

و عبد الرحيم بن حماد هو: الثقفى السندى: قال العقيلي في «الضعفاء» (٣/٨٣٤ - ٨٣٥): «[روى] عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٣/٨) وقال: «يروى عن الأعمش روى عنه أهل العراق». وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٣٣٤) رقم (٥٠٣١): «شيخ واه لم أر لهم فيه كلاما». وقال الحافظ في «اللسان» (٥/١٥٩): أشار البيهقي في «الشعب» إلى ضعفه.

والذي يظهر أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد تعقب السيوطي ابن الجوزي في إيراده هذا الحديث في الموضوعات فذكر أن الحديث أخرجه البيهقي من هذا الطريق وقال هذا إسناد ضعيف - انتهى - ولم ينفرد به عبد الرحيم بل تابع عليه محمد بن حميد العتكي. ثم ذكر رواية الطبراني في الأوسط السابقة. انظر «الآلئ المصنوعة» (٢/٩٥).

وذكر السيوطي له شاهدا آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرج ابن عساكر (١١٩/٥٥) «في ترجمة محمد بن كثير بن أبي عطاء المصيبي صنعاني الأصل، من طريقه، قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «تجافوا عن زلة السخي فإنه إذا عثر أخذ الرحمن بيده» ومحمد بن كثير «صدوق كثير الغلط» انظر «التقريب» (ص: ٨٩١) رقم (٦٢٩١)،

وقال الشيخ الألباني: ومحمد بن كثير - وهو صنعاني - فيه ضعف. والراوي عنه لم أعرفه.

والخلاصة: وبالجملة فطرق الحديث كلها واهية، وبعضها أشد ضعفا من بعض، ليس فيها ما يأخذ بعضد الآخر، وقد قال الهيثمي الفقيه في «أسنى المطالب» (٢/٢٧): «ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات»، والحق أنه ضعيف» قاله الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦/٤٠٢) رقم (٢٨٧٠). - والله أعلم -

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٣٣٩): «...وإن الله تعالى ليباهي بمطعم الطعام الملائكة عليهم السلام».

لم أجده من حديث ابن مسعود.

ورواه ابن ماجه من حديث أنس، ومن حديث ابن عباس بلفظ: «الخيرُ أسرع إلى البيت الذي يُعشى»^(١).

وفي حديث ابن عباس: «يؤكّل فيه من الشّفرة»^(٢) إلى سنام البعير»^(٣).

(١) ابن ماجه في «السنن» كتاب: الأطعمة، باب: الضيافة (٥١/٤) رقم (٣٣٥٦): عن جبارة بن المغلس: وابن عدي في «الكامل» (٢٠٨٥/٦) من طريق جبارة بن المغلس. قال ثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: الخيرُ أسرع إلى البيت الذي يُعشى، من الشّفرة إلى سنام البعير». في الكامل: «الخبز» ولعله تصحيف من «الخير» وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٨/٣) رقم (٣١٤)، و«مكارم الأخلاق» (ص: ٩٨) رقم (١٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٤٠/١٢) رقم (٩١٧٧)، من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن كثير بن سليم به. وقال البيهقي: تفرد به كثير بن سليم، عن أنس، وروي في معناه بإسناد آخر ضعيف عن جابر. وقال البوصيري في «الزوائد» (٣٣/٤) «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة». و جبارة - بالضم ثم موحدة - ابن المغلس - بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة ثم مهملة - هو: الحِمّاني - بكسر المهملة وتشديد الميم - أبو محمد الكوفي «ضعيف» مات سنة ٢٤١ هـ انظر: (التقريب ص: ١٩٤) رقم (٨٩٨).

وكثير بن سليم هو: الضيّبي أبو سلمة المدائني قال ابن معين: ضعيف كما في «تاريخ الدوري» (٤٩٣/٢)، وقال الآجري في «سؤالاته» (ص: ١٧٧) رقم (١١٣٠) عن أبي داود: «ضعيف، سمعت يحيى يقول لا يكتب حديثه». قال أبو زرعة: «واهي الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث لا يروي عن أنس حديثا له أصل من رواية غيره» كما في «الجرح» (١٥٢/٧). وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٩٧) رقم (٥٠٩): «متروك الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (٨-٨) رقم (٥٦٤٨): «ضعيف من الخامسة، وهو غير كثير بن عبد الله الأيلي».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف كثير بن سليم، وجبارة - والله أعلم -

(٢) الشّفرة: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٤٨٤): السكين العريضة. وفي «مختار الصحاح» (ص: ٣٥٤) - بالفتح - السكين العظيم، والشّفرة بالضم واحد أشفار العين وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وحرف كل شيء شّفرة وشّفيرة كالوادي ونحوه.

(٣) وحديث ابن عباس أخرجه ابن ماجه في «السنن»، كتاب: الأطعمة، باب الضيافة، (٥١/٤) رقم

=

ولأبي الشيخ في كتاب «الثواب» من حديث جابر: «الرزق إلى أهل البيت الذي فيه السخاء...» الحديث، وكلها ضعيفة^(١).

١٠٩ - حديث: «إن الله جوادٌ يحبُّ الجودَ، ويحبُّ معالي الأمور ويكره سفسافها^(٢)»

(٣٣٥٧): قال حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا المحاربي، ثنا عبد الرحمن بن نَهْشَل، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الخير أسرع إلى البيت الذي يُؤكل فيه، من الشفرة إلى سنام البعير».

والمحاربي عن عبد الرحمن بن نهشل عن الضحاک: قال المزري في «تهذيب الكمال» (٤٦٤/١٧) «هكذا وقع عنده في جميع الروايات عنه، وهو وهم فاحش، وتخليط قبيح، والصواب: عن المحاربي عبد الرحمن، عن نهشل، ولا نعلم في رواية الحديث من اسمه عبد الرحمن بن نهشل، لا في هذه الطبقة، ولا في غيرها، وأما نهشل بن سعيد، عن الضحاک، فهو معروف مشهور».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٣٣/٤): «هذا إسناد ضعيف من أجل جبارة».

وجبارة بن المغلس تقدم في الحديث السابق أنه ضعيف.

ونَهْشَل بن سعيد هو: ابن وراذن الورداني، بصري الأصل سكن خراسان «متروك»، وكذبه إسحاق بن راهويه، كما في «التقريب» ص: ١٠٠٩ رقم (٧٢٤٧).

فهذا إسناد ضعيف جدا، لضعف نهشل بن سعيد.

(١) قد تقدم أن كتاب «الثواب» لأبي الشيخ في عداد المفقود، وحديث جابر أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٠/١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٧٠) رقم الترجمة (٢٦٦) من طريق عبد الرحمن بن قيس، عن صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «الرزق إلى أهل بيت فيهم السخاء، أسرع من الشفرة في سنام البعير».

في إسناده عبد الرحمن بن قيس هو: الضبِّي أبو معاوية، الزعفراني قال الحافظ في «التقريب» ص: ٥٩٦ رقم (٤٠١٥): «متروك، كذبه أبو زرعة وغيره»

وشيخه صالح بن عبد الله القرشي قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٤١/٨): «لم أعرفه» إهـ.

وترجم له الخطيب في «التلخيص» وذكر هذه الحديث في ترجمته، ولم يورد فيه جرحا، ولا تعديلا.

وفيه أيضا عن أبي الزبير وهو مدلس. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا. -والله أعلم-.

(٢) السفساف: الأمر الحقير، الرديء من كل شيء، وهو ضد المعالي، والمكارم، وأصله ما يطير من

=

الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من حديث: طلحة بن عبيد الله بن كريز وهذا مرسل^(١).

عُبار الدقيق إذا نُحِل، والتراب إذا أثير. انظر: (النهاية في غريب الحديث) (ص: ٤٣٢).

(١) طلحة بن عبيد الله بن كريز، -بكاف مفتوحة، ثم راء مكسورة، ثم ياء، ثم زاي-، ابن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعي الكعبي الكوفي، أبو المطرف التابعي. روى عن ابن عمر، وأبي الدرداء، وعائشة، وأم الدرداء الصغرى. روى عنه أبو حازم الأعرج، وحميد الطويل، وآخرون. واتفقوا على توثيقه انظر: (تهذيب الأسماء للنووي ٢٥٣/١ رقم الترجمة (٢٧١)، والتقريب (ص: ٤٦٤) رقم (٣٠٤٥).

ومرسله أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٨٩)، وهناد في «الزهد» (٤٢٣/٢) رقم (٨٢٨)، كلاهما عن أبي معاوية الضرير، عن حجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله سبحانه وتعالى جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويبغض -أو قال: ويكره- سفسافها...» الحديث. وعند هناد «ويبغض سفسافها» بدون شك.

ومن طريق أبي عبيد أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص: ١٢٩٠) رقم (١١١). وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٥١/١٣) رقم (٢٧١٤٩)، عن أبي خالد الأحمر: والهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (٨٠/١) رقم (٢٠) من طريق يزيد بن هارون: كلاهما عن الحجاج بن أرطاة به مرسلاً.

وجعله الشاشي من مسند طلحة بن عبيد الله أحد العشرة، وهو وهم نبه عليه الشيخ محفوظ الزين في تحقيقه للكتاب.

ومدار الإسناد على حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي. فهو: «صدوق كثير الخطأ والتدليس» وقد ذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ١٦٤) رقم (١١٨)، في المرتبة الرابعة من المدلسين. وقد عنعن في الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٣/١١) رقم (٢٠١٥٠) عن معمر عن أبي حازم [سلمة بن دينار] عن طلحة بن كريز الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله كريم يحب الكرم، معالي الأخلاق، ويكره سفسافها».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩١/١٠)، وفي «الأسماء والصفات»

=

وللطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» والحاكم، والبيهقي من حديث سهل بن سعد: «إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأمور» وفي «الكبير»، والبيهقي «معالي الأخلاق...» الحديث. وإسناده صحيح وتقدم آخر الحديث في أخلاق النبوة^(١).

(١٤٤/١) رقم (٨٩).

ورواه الحاكم في «المستدرک» كتاب الإيمان (٤٨/١) من طريق ابن المبارك عن الثوري: وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» رقم (٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم: كلاهما عن أبي حازم به. قال البيهقي في «السنن»: «هذا مرسل، وكذلك رواه الثوري عن أبي حازم». وقال المصنف «رجاله [البيهقي] ثقات» انظر كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة، (اللوحة/١١٢/ب).

(١) تقدم في كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة، (اللوحة/١١٢/ب) وقال في تحريجه «البيهقي من حديث سهل بن سعد متصلًا، ومن رواية طلحة بن عبيد الله بن كرز مرسلًا ورجالهما ثقات» إهـ. وحديث سهل أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» رقم الحديث (٦) الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٣١/١) رقم: (٣)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨١/٦) رقم (٥٩٣٠)، و«الأوسط» (٢١٠/٣) رقم (٢٩٤٠)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الإيمان (٤٨/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٩١/١٠)، وفي «الشعب» (٣٧٢/١٠) رقم (٧٦٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (١٤٣/١) رقم (٨٨) من طرق عن أحمد بن يونس، قال: نا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله عز وجل يحب معالي الأمور، ويكره سفسافها» واللفظ للطبراني في الأوسط.

ورواه الحاكم (الإحالة السابقة) من طريق حجاج بن سليمان بن القمري - ومات قبل ابن وهب - ثنا أبو غسان المدني عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكره. وقال الحاكم بعد ذكر هذا الحديث وحديث حجاج الآتي ذكره في المتابعة: «هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً».

وقال بعد رواية طلحة مرسلًا: «وهذا لا يوهن حديث سهل بن سعد على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات - والله أعلم -» إهـ.

وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم

=

مثله. تفرد به أحمد بن يونس عنه، وعلته أن ابن المبارك رواه عن الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ فذكره رواه حماد بن زيد وغيره». وقال البيهقي في «الشعب» بعد إيراد رواية محمد بن ثور عن معمر: «خالفه عبد الرزاق، فرواه عن معمر، عن أبي حازم، عن طلحة بن كريز الخزاعي».

وقال أيضا: «وكذلك رواه سفيان الثوري، عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن النبي ﷺ مرسلًا» إهـ.

ومحمد بن ثور هو: الصنعاني أبو عبد الله العابد «ثقة» انظر «التقريب» (ص: ٨٣١) رقم (٥٨١٢). وله متابعة قاصرة أخرجها الحاكم في «المستدرک» كتاب الإيمان (٤٨/١): من طريق حجاج بن سليمان بن القمري - ومات قبل ابن وهب - ثنا أبو غسان المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكره.

ثم قال الحاكم: «وحجاج ابن القمري: شيخ من أهل مصر «ثقة مأمون» ولعلهما أعرضا عن إخراجهما بأن الثوري أعضله» إهـ

وحجاج بن سليمان المعروف بابن القمري قال أبو حاتم «الجرح والتعديل» (٣/١٦٢): «شيخ معروف».

وأما أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي «ثقة حافظ» كما في «التقريب» ص: ٩٣ رقم (٦٣).

والذي يظهر - والله أعلم - أن رجال الإسناد كلهم ثقات، كما قال المصنف، وقد قال الحاكم «وهذا [المرسل] لا يوهن حديث سهل بن سعد على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات».

وقد صحيح إسناده المصنف ههنا. وهو كما قال ﷺ. - والله أعلم -

وله شاهد من حديث جابر.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٤٠٥/١) رقم (١٩٦٧): من طريق مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب مكارم الأخلاق، ويكره سفسافها».

قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا المبارك».

و مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - أبو فضالة البصري «صدوق يدلّس ويستوي»

=

١١٠ - حديث أنس: «لم يُسأل على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، فأتاه رجل فسأله،

انظر: «التقريب» (ص: ٩١٨) رقم (٦٥٠٦). وقد عنعن في الإسناد.

وله طريقان آخران عن محمد بن المنكدر عن جابر:

الأولى: أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٧٨/٧) رقم (٦٩٠٦) عن محمد بن المعافى بن أبي حنظلة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦٧/٣٨) من طريق محمد بن المعافى: قال ثنا عثمان بن سعيد الصيدأوي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن محمد صالح المدني التمار، عن محمد بن المنكدر به بلفظ: «إن الله جميل يحب الجمال، ويجب معالي الأمور ويكره سفسافها»

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن صالح التمار إلا عبد الرحمن بن سليمان».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩١/٨) «رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه».

وعبد الرحمن بن سليمان: قال أبو حاتم «الجرح والتعديل» (٢٤٠/٥) «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن عدي في «الكامل» (١٦٩٧/٤) «وعامة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار» وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٧١/٨)، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٨١) رقم (٣٩١٠): «صدوق يخطئ».

وشيخه: محمد بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار قال الذهبي في «الكاشف» (١٨١/٢): «وثقه أحمد وأبو داود وقال أبو حاتم ليس بالقوي». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٥٤) رقم (٥٩٩٩): «صدوق يخطئ»

وشيخ الطبراني: محمد بن المعافى بن أبي حنظلة بن أحمد بن بشير بن أبي كريمة أبو عبد الله العابد من أهل صيدا ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٥/٩) وقال: «كتبنا عنه أشياء مستقيمة». و عثمان بن سعيد الصيدأوي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق برواية جمع عنه ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً وذكر هذا الحديث في ترجمته.

ومحمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم الدمشقي قال الحافظ: «صدوق صحيح الكتاب» (التقريب ٨٥٤) رقم (٥٩٩٦).

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٦٧/٤) رقم: (١٦٢٦) «هذا إسناد لا بأس به في الشواهد» إهـ.

وبهذا الشاهد يكون الحديث صحيحاً لغيره - إن شاء الله -.

فأمر له بشاءٍ كثير بين جبلين...»^(١) الحديث.

مُسَلِّمٌ وقد تقدم في أخلاق النبوة^(٢).

١١١ - حديث ابن عمر: «إن الله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد...»^(٣)

الحديث.

الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» وأبو نعيم وفيه محمد بن حسان السمطي: فيه لين،

ووثقه ابن معين، يرويه عن أبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي^(٤).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٩/٣): «...من شاء الصدقة، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا

فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفاقة».

(٢) تقدم في كتاب أخلاق النبوة، بيان سخائه وجوده (اللوحة/١٣١/أ) وعزاه إلى مسلم من حديث أنس.

والحديث عند مسلم في صحيحه كتاب الفضائل، باب: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا وكثرة عطائه. (٧٢/١٥) رقم (٥٩٧٤) من طريق موسى بن أنس عن أبيه قال: «ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئا إلا أعطاه، قال: فجاء رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم! أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة».

وأخرجه أيضا في برقم (٥٩٧٥): من طريق ثابت عن أنس وفيه «ليعطي عطاء ما يخاف الفقر».

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٩/٣): «...فمن بخل بتلك المنافع على العباد، نقلها الله تعالى عنه، وحوّلها إلى غيره».

(٤) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» رقم (٥)، والطبراني في «الكبير» (طبعة سعد

الحميد ٢٠٧/١٣) رقم (١٣٩٢٥) وفي «الأوسط» (٢٢٨/٥) رقم (٥١٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢٩/١١) رقم الترجمة (٥٠٤٢)، من طرق

عن محمد بن حسان السمطي، قال: نا عبد الله بن زيد الحمصي، قال: نا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرهم

فيها ما بذلوا، فإذا منعوا نزعها منهم، فحوّلها إلى غيرهم».

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه الأصفهاني في «الترغيب» (٧٠/٢) رقم (١١٧١).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي».

=

وقال أبو نعيم: «أبو عثمان هو: عبد الله بن زيد الكلبي، تفرد عن الأوزاعي بهذا الحديث، ورواه أحمد بن يونس الضبي، عن أبي عثمان، وسماه معاوية بن يحيى» إ.ه.
وسياتي الكلام على تفرد عبد الله بن زيد في المتابعات، والحديث أعله المصنف بـ محمد بن حسان السمطي وشيخه عبد الله بن زيد. وتبعه الهيثمي في «المجمع» (١٩٥/٨) فذكر نحو كلام العراقي.
ومحمد بن حسان بن خالد الضبي، السمتي -بمثناة-، أبو جعفر البغدادي.

ذكر المصنف توثيق ابن معين له، وقول ابن معين ذكره ابن محرز عنه في «معرفة الرجال» (ص: ١٢٩) رقم (٣٠٩) فقال: سألت يحيى عن السمطي محمد بن حسان البغدادي؟ فقال: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٢٣٨/٧): «ليس بالقوي». قال الدارقطني: «ليس بالقوي». وقال مرة: «ثقة يحدث عن الضعفاء» كما في «تاريخ بغداد» (٨٤/٣) رقم الترجمة (٦٩٦)، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٣٥) رقم (٥٨٤٦): «صدوق لين الحديث».

وشيخه عبد الله بن زيد الحمصي ذكره فيه المصنف قول الأزدي. انظر قول الأزدي في «الميزان» (١٠٣/٤) رقم الترجمة (٤٣٣٧) ولم يزد الحافظ في اللسان (٤٨٣/٤) على هذا إلا كنيته فقال: أخرج له الطبراني حديثا [لعله يعني هذا الحديث] آخر من طريق السمطي أيضا وكناهه أبا عثمان. والإسناد فيه ضعف، لضعف عبد الله بن زيد الحمصي. ولكنه لم ينفرد به عن الأوزاعي بل تابعه عليه، معاوية بن يحيى الشامي، والوليد بن مسلم.

أما متابعة معاوية بن يحيى الشامي فأخرجها تمام في «فوائده» (الروض البسام ٦٥/٤) رقم (١٢٨٥)، من طريق أبي غسان مالك بن يحيى:

وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٧٦/٢) من طريق أحمد بن يونس:

كلاهما عن معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان، نا الأوزاعي، عن عبدة به يمثل سياق الغزالي. ومن طريق تمام أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٥/٥٩) رقم الترجمة (٧٥٣٤). وقال تمام: «قال معاوية بن يحيى: فحدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا».

و معاوية بن يحيى أبو عثمان الحمصي نقل ابن عساكر بسنده عن أبي أحمد [لعله الحاكم] أنه قال: «منكر الحديث».

وقد سبق قول أبي نعيم: «برأن الحديث رواه أحمد بن يونس الضبي، عن أبي عثمان، وسماه معاوية بن يحيى» ووافق على تسميته «معاوية» أبو غسان مالك بن يحيى السوسي، فتبين من هذا

=

ومن مراجعة ترجمة معاوية بن يحيى في «تاريخ دمشق» أن أبا عثمان عبد الله بن زيد الحمصي غير أبي عثمان معاوية بن يحيى الشامي - والله أعلم - فتكون رواية معاوية متابعة لرواية عبد الله بن زيد الحمصي. انظر: كتاب تنبيه الهاجد (٤٧٢/٢) لأبي إسحاق الحويني.

وأما متابعة الوليد بن مسلم فأخرجها البيهقي في «الشعب» (١١٨/١٠) رقم (٧٢٥٧) من طريق أحمد بن محمد بن نصر اللبَّاد، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة به نحوه.

ثم قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن بن هانئ - لفظاً من أصل كتابه - حدثنا جدي أحمد بن محمد بن نصر: فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: حدثنا الأوزاعي

وكذلك ذكره القاضي أبو يعلى في كتابه «طبقات الحنابلة» (١٨١/١) رقم الترجمة (٦٢) عن أبي عمرو الحيري النيسابوري في كتابه «الأربعين» من طريق أحمد بن محمد بن نصر اللباد، حدثني أحمد بن حنبل، حدثني الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي به. وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع فزالت شبهة التدليس. وأما أحمد بن محمد بن نصر اللباد فذكره القاضي أبو يعلى ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والخلاصة: قال الشيخ الألباني: وعلى كل حال فالحديث عندي حسن بمجموع هذه المتابعات، وقد قال المنذري في «الترغيب» (٣٩١/٣): «لو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً». فقال الألباني: «يعنى الطريق الأولى فكيف لا يكون حسناً بالطريقين الآخرين، لاسيما وله شاهد» إهـ.

هذا مارجحه في «الصحيحة» وذكر الحديث في «الضعيفة» أيضاً في الرقم (٢٦٢٧)، من طريق الوليد بن مسلم، ومعاوية بن يحيى، وضعفه، ولم أدر هل هو تراجع عن الصحيح ام عن الضعيف ولم أجد في تراجم الألباني - والله أعلم -

وذكر الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٦٦/٤) رقم (١٦٩٢) له شاهدين أحدهما: عن ابن عباس والآخر عن أبي هريرة رضي الله عنهما

أما حديث ابن عباس رضي الله عنه فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩١/٧) رقم (٢٩٢) رقم (٧٥٢٨): من طريق إبراهيم بن محمد الشامي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «ما من عبد أنعم الله عليه، نعمةً فأسبغها عليه، ثم جعل شيئاً من حوائج الناس إليه فتبرم، فقد عرض تلك النعمة للزوال».

قال المنذري في «الترغيب» (٣٩١/٣): رواه الطبراني بإسناد جيد. وكذا قال الهيثمي في «المجمع»

=

=
(١٩٥/٩).

وتعقبهما الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٦٦/٤) رقم (١٦٩٢) فقال: «كذا قالاً، وفيه نظر... الوليد وابن جريج مدلسان».

والسامي - بالمهملة - وهو ابن محمد بن عرعة «ثقة حافظ» انظر «التقريب» (ص: ١١٤) رقم (٢٤٠).

ونبه محققو «المعجم الأوسط» بأنه وقع في الإسناد قلب والصواب: «محمد بن إبراهيم الشامي» وليس «إبراهيم بن محمد» بدليل بأن ابن حبان أخرج حديث «لا تعزير فوق عشرين سوطاً» في «المجروحين» في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي بنفس إسناد الطبراني. وكذا ابن الجوزي في الموضوعات والذهبي في الميزان. انظر «المعجم الأوسط» (٢٩١/٧-٢٩٢).

أخرج الطبراني حديث (لا تعزير) من طريق إبراهيم بن محمد الشامي عن الوليد... ثم قال وبه حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج وذكر هذا الحديث.

إن كان الصواب كما قال محققو «الأوسط» فالحديث لا يصلح للشاهد، لأن الشامي هذا متهم بوضع الحديث فقال ابن حبان في «المجروحين» (٣١٨/٢): «يضع الحديث على الشاميين، لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار». والله أعلم

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٨٠/١) فقال أخبرت عن عمران بن عبد الرحيم:

والبيهقي في «الشعب» (١١٦/١٠ - ١١٧) رقم (٧٢٥٤) من طريق أبي سعيد عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني، حدثنا أحمد بن يحيى المصيصي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكر مثل رواية ابن عباس السابقة.

وأعله الشيخ الألباني بـ عنعنعة الوليد، وابن جريج، وقال وفيه المصيصي هذا قال ابن طاهر: روى عن الوليد بن مسلم مناكير. قلت (الألباني): كأنه يعني هذا، وهو منكر إسناداً لا متناً للطرق المتقدمة. إهـ

وفيه أيضاً: أبو سعيد عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني، قال الذهبي في «الميزان» (٢٩٠/٥) رقم (٦٣٠٠). «قال السليماني فيه نظر هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك رحمهما الله تعالى» وقال الحافظ في «اللسان» (١٧٥/٦) رقم: (٥٧٥٤): «وقال أبو الشيخ كان يرمي بالرفض حدث عن عمر بن حفص بعجائب توفي في ذي الحجة سنة ٢٨١هـ»

=

١١٢ - حديث الهلالي: «أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بأسرى من بني العنبر^(١) فأمر بقتلهم وأفرد منهم رجلاً...»^(٢) الحديث. وفيه «فإن الله شكر له سخاء فيه». لم أجد له أصلاً^(٣).

وهذا لا يصلح للشاهد أيضاً لشدة ضعف عمران الأصبهاني. - والاعتماد على تحسين الحديث على متابعة الوليد بن مسلم التي سبقت. - والله أعلم.

(١) العنبر: - بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء. - نسبة إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. انظر (الأنساب ٤/٢٤٥).

وقد ذكر الإمام البخاري في كتاب المغازي (١٠٥/٨) رقم (٤٣٦٦) عن ابن إسحاق تعليقا: قال ابن إسحاق غزوة عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن العنبر من بني العنبر بعثه النبي ﷺ إليهم، فأغار وأصاب منهم ناسا، وسبى منهم سبأً - وفي بعض النسخ - [نسأاً].

وقال الحافظ في «الفتح» (٢١٣/٥): وذكر ابن سعد أن سرية عينة بن حصن هذه كانت في الحرم سنة تسع من الهجرة، وأنه سبى إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا.

وكذلك جاء عند أبي داود في كتاب «القضاء» باب القضاء باليمين والشاهد، (٤٥٠/٦) رقم (٣٦٠٩)، عن الزُّبَيْبِ العنبري قال بعث نبي الله ﷺ جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف، فاستاقوهم، إلى نبي الله ﷺ فركبهم فسبقتهم إلى النبي ﷺ فقلت: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته أتانا جنك فأخذونا وقد كنا أسلمنا...» الحديث فذكر اطلاق سراحهم وليس فيه قتل جميع الأسرى. إلا أن يكون قصة أخرى والله أعلم.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٣٩/٣): «...فقال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - يا رسول الله! الرب واحد، والدين واحد، والذنب واحد، فما بال هذا من بينهم؟ فقال ﷺ نزل علي جبريل فقال: اقتل هؤلاء، وارك هذا، فإن الله تعالى شكر له سخاء فيه».

(٣) وفي «الإتحاف» (١٧٥/٨): قال العراقي: «لم أجد له أصلا، والهلالي لا يعرف اسمه فإن كان هو: عبد الحميد بن الحسن الهلالي فإنه يروي عن ابن المنكدر فانظره، إه. وهذه الزيادة من قول العراقي لا توجد في النسختين. ولا في حاشية «الإحياء» - والله أعلم.

والحديث ذكره السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٣٤٦/٦) في فصل: أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسنادا.

١١٣ - **حديث:** «إن لكل شيء ثمرة، وثمرته المعروف تعجيل السراح»^(١).
لم أقف له على أصل^(٢).

١١٤ - **حديث** نافع عن ابن عمر: «طعام الجواد دواء، وطعام البخيل داء». ابن عدي^(٣)، والدارقطني في «غرائب مالك»^(٤)، وأبو علي الصديقي^(٥) في «عواليه»

(١) قال ابن فارس في «معجم مقاييس اللغة» (٣/١٥٧): السين والراء والحاء أصل مطرد واحد، وهو يدل على الانطلاق. يقال منه أمر سريع، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مظل. ثم يحمل على هذا السراح وهو الطلاق.

(٢) ذكره السبكي «الطبقات» (٦/٣٤٦) في فصل: أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسنادا. وقال الزبيدي في «الإتحاف» (٨/١٧٥): «ولكن المعنى صحيح» إهـ.

(٣) لم أقف عليه في «الكامل» وذكر الزركشي في «اللآلي المنثورة» (ص: ١٥٠): أن ابن عدي رواه عن عبد الرحمن بن محمد القرشي، ثنا محمد بن يوسف أبو بكر السراج، ثنا المنذر بن الأدمر بن سليمان بن عبيد الله بن الزكي، عن موسى بن طارق، عن مالك بن أنس به [يعني عن نافع عن ابن عمر] وقال [ابن عدي] «لا يثبت ومن دونه أبي قرة مجاهيل وضعفاء وهو باطل من حديث مالك».

وأبو قرة هو: موسى بن طارق اليماني الزبيدي - بفتح الزاي - «ثقة يغرب» كما في «التقريب» (ص: ٩٨١) رقم (٧٠٢٦).

ومن دونه لم أجد لهم تراجم.

(٤) لم أجد في «أطراف الغرائب»، ولم أجد على أحد رواه من طريق الدارقطني، وقال الحافظ في «اللسان» (٧/٥٥٤): «وفات الدارقطني في «غرائب مالك» فلم يذكره أصلا» إهـ.

(٥) **أبو علي الصديقي** هو: الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الأندلسي، الحافظ الفقيه من أهل سرقسطة. وأخذ بدمشق عن: الفقيه نصر، ورجع بعلم جم، وبرع في الحديث متنا وإسنادا مع حسن الخط والضبط، وحسن التأليف، والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع. استشهد أبو علي في ملحمة قنتدة [بلد بالاندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج] في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وهو من أبناء الستين. انظر ترجمته: تاريخ دمشق (١٤/٣٢١) رقم (١٦١٨) والسير (٣٧/٣٥٥) توضيح المشتبه (٥/٧١).

وأما كتابه «الأمال» فوصف ابن القطان الفاسي بـ كُتَيْب، فقال: كتب فيه عواليه، هو عندي من

=

وقال: «رجاله ثقات أئمة»، قال ابن القطان: «وإنهم لثقات مشاهير^(١) إلا مقدم بن داود فإن أهل مصر يتكلمون^(٢) فيه»^(٣).

رواية أبي الحكم بن غشليان عنه.

(١) في الظاهرية: (لمشاهير ثقات)

(٢) في الظاهرية: «تكلّموا فيه». وكذلك في «بيان الوهم والإيهام».

(٣) وفي حاشية نسخة الأصل (...الطبراني، وأبو يعلى) وقبله كلمة لم استطع أن أقرأها. والذي يتبين أنه زيادة عزو إليهما - والله أعلم - ولم أقف على روايتهما إلا أنه روى أبو علي الصديقي من طريق الطبراني كما سيأتي في التحريج.

والذي يظهر من تحريج المصنف أن هؤلاء الثلاثة (الدارقطني، وابن عدي، والصديقي) رووا الحديث من طريق مقدم بن داود، لأنه تكلم على هذه الطريق فقط. والحقيقة أنه روي من ثلاثة طرق عن مالك. الأولى طريق ابن عدي كما تقدم.

الثانية طريق المقدم بن داود:

أخرجها أبو علي الصّديقي في «العوالي» كما عند ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٣٣٢/٢)، رقم (٣٢٥) و«الآلئ المنثورة» (ص: ١٤٩) الحديث الخامس: عن أبي العباس العذري، حدثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، حدثنا سليمان بن أيوب الطبراني، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال... فذكره.

وقال ابن القطان: قال أبو علي: «حديث غريب عجيب، ورجاله ثقات أئمة».

ثم عقبه ابن القطان: «وإنهم لمشاهير ثقات، إلا مقدم بن داود، فإن أهل مصر تكلموا فيه». وقال فيه الدارقطني: ضعيف» إه.

وقال الحافظ في «اللسان» (٥٥٣/٧) رقم الترجمة (٧٥١١): «محمد بن نوح الأصبهاني لا أعرفه أتمه القاضي عياض السبتي بهذا الحديث» ثم قال: «الحمل فيه على شيخ العذري أو على المقدم، قلت [الحافظ] وذكره أبو الحسن ابن القطان الفاسي فيما أنكره على المقدم، ولا يلصق الوهم بالمقدم بسببه إلا بعد معرفة محمد بن نوح هذا» إه.

ومقدم بن داود هو: ابن عيسى بن تليد الرّعينيّ المصري،

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٠٣/٨): «تكلّموا فيه». وقال النسائي في «الكنى»: =

١١٥ - حديث: «من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس عليه».

ابن عدي، وابن حبان، في «الضعفاء» من حديث معاذ بلفظ: «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا...» فذكره. وفيه: أحمد بن معدان، قال أبو حاتم: «مجهول»، والحديث باطل^(١).

ليس بثقة»، وقال الدارقطني «ضعيف» نقل عنهما الذهبي في السير (٣٤٧/٢٥). وقال سبط ابن العمري في «الكشف الحثيث» (ص: ٢٦١): «ذكر الذهبي كلام الناس فيه ولم يذكر في ذلك أنه وضع وقد ذكر له الحاكم حديثا. [ثم] قال الحاكم وله شاهد فذكره وفيه: مقدم الرعيني ثم قال الذهبي: «لم يتكلم عليه الحاكم وهو موضوع على سند الصحيحين ومقدم متكلم فيه والآفة منه» انتهى. فقوله والآفة منه يحتمل «أنه وضعه» إهـ. والله أعلم.

وقال الذهبي بعد نقل هذا الحديث في ترجمته في «السير» (٣٤٧/٢٥): «فهذا باطل، ما حدث به ابن يوسف أبدا».

الثالثة طريق أحمد بن محمد السجزي:

أخرجها الديلمي في «مسند الفردوس» زهر الفردوس (٢٦٢/٢. ٢٦٣) من طريق أحمد بن محمد بن شعيب السجزي، عن محمد بن معمر البحراني، عن روح بن عبادة، عن الثوري، عن مالك به. ولفظ الديلمي: «طعام الجواد دواء، وطعام البخيل داء».

وأحمد بن محمد بن شعيب السجزي اتهمه الذهبي في «الميزان» (٢٨٤/١) رقم (٥٥٢) برواية هذا الحديث وقال: «حديث كذب»، وقال الحافظ في «اللسان» (٦١٢/١) رقم (٧٦٣): «هذا حديث منكر»، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢٨٩/٨) رقم (٣٨٢٤). «موضوع».

(١) حديث معاذ أخرجه ابن عدي «الكامل» (١٧٨/١)، وابن حبان في «المجروحين» (١٥٥/١) رقم (٧١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٨/٢) رقم (٧٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٠٧/٦) رقم الترجمة (٢٨٩٦)، من طرق عن محمد بن الوزير الواسطي، ثنا أحمد بن معدان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرّض نفسه للزوال».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢٠/١٠) رقم (٧٢٦٠)، ومن طريقه (ابن عدي) ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥١٧/٢) رقم (٨٥٦).

=

وقال ابن عدي: «هذا الحديث يروى من وجوه، وكلها غير محفوظة، وأحمد بن معدان هذا لا أعرف له غير هذا الحديث».

وقال ابن حبان: «هذا ما رواه عن ثور إلا واهيان، ضعيفان: أحمد بن معدان، وابن علقمة».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»، -ثم ذكر قول ابن حبان- «وقال الدارقطني: وهو حديث ضعيف غير ثابت».

وأعله المصنف أيضا ب أحمد بن معدان وهو: العبدى ونقل المصنف فيه قول أبي حاتم: «أنه مجهول». انظره في «الجرح والتعديل»، (٧٥/٢ - ٧٦) رقم (١٥٦)، وقال ابن عدي: «ليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا الحديث»، وقال ابن حبان: «شيخ يروي عن ثور بن يزيد الأوبد التي لا يجوز الاحتجاج بمن يروي مثلها». وقال الدارقطني في «الضعفاء» رقم الترجمة (٣٨): «متروك».

وقال الحافظ في «اللسان» (٦٧٦/١)، رقم (٨٦٦): قال الأزدي: «واسطي متروك».

فالحديث بهذا الإسناد منكر، وله طريق أخرى غير طريق أحمد بن معدان العبدى:

أخرجها ابن حبان في «المجروحين» في ترجمة محمد بن عبد الله بن علقمة (٢٩٢/٢) رقم (٩٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (١١٩/١٠) رقم (٧٢٥٨) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي، حدثنا محمد بن عبد الله بن علقمة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وسبق قول ابن حبان: «مارواه عن ثور إلا واهيان ضعيفان».

وقال البيهقي: «قال أبو عبد الله -الحاكم- هذا حديث لا أعلم أنا كتبناه إلا بإسناده، وهذا الكلام مشهور عن الفضيل بن عياض».

وأعله ابن حبان ب ابن علقمة. وهو: محمد بن عبد الله بن علقمة -بضم المهملة، وتخفيف اللام، ثم مثلثة- العقيلي، الجزري أبو اليسير -بفتح التحتانية، وكسر المهملة- الحراني، القاضي.

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٥٢٤/٢) رقم (٧٨٥): «ثقة» وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٣-١٣٢/١) «في حفظه نظر». قال ابن عدي في «الكامل» (٢٢٢٨/٦): «حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به». وقال الأزدي كما في «تاريخ بغداد» (٣٨١/٣): «واهي الحديث لا يحل كتب حديثه عن الأوزاعي». وقال الدارقطني في «السنن» (٤١١/١) رقم (٨٥٨): «عمرو بن الحصين، وابن علقمة ضعيفان متروكان». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٩١/٢) رقم (٩٦٩): «كان ممن يروي الموضوعات، عن الثقات، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات، لا يحل ذكره».

=

ورواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» من حديث عمر بإسناد منقطع. وفيه: حَلْبَس بن محمد أحد المتروكين^(١).

في الكتب، إلا على جهة القدر فيه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٦٤) رقم (٦٠٧٨): «صدوق يخطئ».

وفيه من هو أضعف منه وهو عمرو بن الحصين العقيلي -بضم أوله- البصري ثم الجزري، وهو متهم بوضع الحديث قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٢٢٩/٦) رقم (١٢٧٢): «ذاهب الحديث ليس بشيء أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حسانا، ثم أخرج بعد لابن عاتبة أحاديث موضوعة، فأفسد علينا ما كتبنا عنه، فتركنا حديثه». وقال أبو زرعة: «واهي الحديث». وقال الخطيب في «التاريخ» (٣٨١/٣) رقم الترجمة (٩٣٦) «أفرد الأزدي في الحمل على ابن عاتبة، وأحسبه وقعت له روايات لعمرو بن الحصين، عنه فنسبه، إلى الكذب لأجلها، والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين فإنه كان كذابا وأما ابن عاتبة فوصفه ابن معين بالثقة، ولم أحفظ لأحد من الأئمة فيه خلاف ما وصفه به يحيى» إهـ. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٣٣) رقم (٥٠٤٧): «متروك».

فالحديث بهذا الإسناد منكر إن لم يكن من وضع عمرو بن الحصين العقيلي.

(١) مكارم الأخلاق (٢٣٣/١) رقم: (٩٠) من طريق حَلْبَس بن محمد، ثنا ابن جريج، عن عطاء، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ «ما أنعم الله على عبد نعمة إلا كثرت، مؤونة الناس عليه، فإن لم يتحمل مؤونهم فقد عرّض تلك النعمة لزوالها».

أعله المصنف بعلتين: الأولى: الانقطاع، وهو بين عطاء وعمر بن الخطاب لأن عطاء بن أبي رباح ولد سنة سبع وعشرين كما في «الثقات» (١٩٩/٥)، وعمر بن الخطاب استشهد سنة ثلاث وعشرين كما في «التقريب» (ص: ٧١٧) رقم (٤٩٢٢). فصار مولد عطاء بعد استشهاد عمر بأربع سنين.

الثانية: ضعف حلبس بن محمد. وحلبس -بالفتح وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة- ابن محمد الكلبي، وقال ابن عدي في «الكامل» (٨٦٢/٢): «أظنه حلبس بن غالب يكنى أبا غالب بصري منكر الحديث عن الثقات». وقال الدارقطني في «العلل» (١٦٩/٥) رقم السؤال (١٠٨): «متروك الحديث». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٣٨/١) رقم: (٢٩٢) «لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٢٢/٢-٢٤) بعد أن ساق حديثا من طريقه: «هذا

=

ورواه العقيلي من حديث ابن عباس^(١).

قال ابن عدي: يروى من وجوه، كلها غير محفوظة^(٢).

١١٦ - حديث عائشة: «الجنة دار الأسخياء».

ابن عدي، والدارقطني في «المستجد»^(٣) والخرائطي، قال الدارقطني: «لا يصح» ومن طريقه رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال الذهبي: «حديث منكر ما آفته سوى جحد»^(٤).

حديث موضوع، وهو مما عملته يدًا حلبس.

والحاصل أن هذا الإسناد منكر.

(١) الضعفاء (٢/٧٤٩-٧٥٠) رقم الترجمة (٩٣٩): من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية، عن

ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «أبما عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها ثم جعل إليه شيئاً من حوائج الناس فتبّرّم بما كان قد عرض تلك النعمة للزوال».

قال العقيلي: عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية «مجهول بنقل الحديث، لا يتابع على هذا». وقال أيضاً: «وفي هذا الباب أحاديث متقاربة الضعف ليس منها شيء يثبت».

وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص: ٩٨)، «ومن الأحاديث الباطلة. أحاديث التحذير من

التبّرّم بحوائج الناس، ليس فيها شيء صحيح». ثم نقل عن العقيلي. «ليس فيها شيء يثبت». وقال

الذهبي في «المغني في الضعفاء» (١/٥٤١) رقم (٣٥٩١): «عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية

لا يعرف، والخبر منكر».

فتبين من هذا أن الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ. وقد سبق بعض الكلام حول الحديث في

الحديث رقم (١١١) انظر هناك.

(٢) قول العقيلي سبق في تخريج حديث معاذ ﷺ السابق.

(٣) المستجد من فعلات الأجواد ص: ٣٥ رقم الحديث (١٦)، وقالت محققة الكتاب: هذا الحديث

سقط من النسخ كلها، وإنما أثبتناه هاهنا:

١. رواه الإصبهاني في الترغيب، من طريق الدارقطني

٢. جزم العراقي في تخريج الإحياء والسيوطي في «الآلي» بأنه قد رواه الدارقطني في هذا الكتاب. إهـ

(٤) والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٩٠)، (٤/١٦٢٨)، والخرائطي في «مكارم

=

الأخلاق» (١٣٥٨ / ١٣٦)، وابن حبان في «الثقات» (٣٥/٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣/٦) رقم (٥٧٤٢)، والدارقطني في «المستجاد» من طرق عن جحدر، ثنا بقية، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ «الجنة دار الأسخياء». ولفظ الطبراني: «في الجنة بيت يقال له: بيت السخاء». وعند ابن حبان: جحدر ثنا بقية، ثنا الأوزاعي.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٤٢/٢) رقم (١١١٥). ومن طريق الخرائطي أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٨٥/١) رقم (١١١)، ومن طريق الدارقطني أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٦١/٢) رقم (١٥٤٦). وقال ابن عدي بعد ذكر حديثين من طريقه وهذا أحدهما: «هذان الحديثان عن بقية قد رواهما غير جحدر عن بقية، وجحدر سرقه» إهـ.

وقال ابن حبان: «هذا حديث منكر، أحاديث بقية ليست مستقيمة».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا بقية، تفرد به: جحدر بن عبد الله الرحبي».

وقال الدارقطني في «العلل» (١٢٥/١٤): «لا يصح هذا الحديث».

والحديث أعله الذهبي في «الميزان» (٢٧٠/٤) رقم الترجمة (٤٨٤٨) بجحدر فقال: «هذا حديث منكر، ما آفته سوى جحدر».

وجحدر هو أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثي -بفتح أوله، وسكون الفاء وضم التاء فوقها نقطتان، وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلثة نسبة إلى كفر توثا وهي قرية بأعلي الشام- (اللباب ١٠٣/٣) وجحدر لقبه.

وقد وقع الخلاف في اسمه عند المخرجين: فجاء عند الدارقطني: «عبد الرحمن بن الحارث جحدر»، وعند الخرائطي «جحدر بن الحارث البكري»، بدون ذكر اسمه. وعند الطبراني: «جحدر بن عبد الله الرحبي» فسمى أباه عبد الله، وعند ابن حبان: «أحمد بن عبد الله بن الحارث». قال الحافظ في «اللسان» (٥٢٠/١) رقم (٦٠١): فكأنه ما عرفه، لأنه سمى أباه عبد الله بن الحارث.

وقد ذكر ابن عدي في «الكامل» هذا الحديث في موضعين الأول في ترجمة «أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث» والثاني: في (١٦٢٨/٤) ترجمة عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي يلقب جحدر «وفي كلا الموضعين قال: «يسرق الحديث». فقال الذهبي «الميزان» (٢٦٩/٤) رقم (٤٨٤٨) في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث: «قال ابن عدي: يسرق الحديث، ولقبه جحدر، واسمه

=

أحمد بن عبد الرحمن، قلت [الذهبي] وقد قيل اسمه عبد الرحمن، إه. ثم ساق الحديث بإسناده وسماه عبد الرحمن بن الحارث.

وجحدر هذا: قال ابن عدي عنه: «ضعيف، يسرق الحديث، وروى المناكير، وزاد في الأسانيد». وقال في ترجمة عبد الرحمن: «ولجحدر غير ما ذكرت من الحديث، مما سرقه من قوم ثقات، وادعاه عن شيوخهم غير شيء وهو بين الضعف جدا».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٥/٨) وقال: «يروى عن بقية وأهل الشام لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا حديثا واحدا». ثم ذكر هذا الحديث.

وتعقبه الحافظ في «اللسان» (٩٢/٥) رقم (٤٦١٣): «ولعله والد أحمد بن عبد الرحمن وكان يلقب جحدرا أيضا».

والحاصل: أن الحديث منكر كما قال ابن حبان، والذهبي وغيرهما، لأن مداره على جحدر وهو متهم بسرقة الحديث.

وفيه أيضا بقية بن الوليد فإنه مدلس تدليس تسوية، ولكن جاء تصريح بالتحديث عند ابن حبان في «الثقات»، ومع تصحيحه بالتحديث عن الأوزاعي تبقى إشكالية العنونة في بقية طبقات الإسناد. وجحدر مع حاله هذه قد خولف في الإسناد، خالفه محمد بن عبد العزيز الرملي، فرواه عن بقية، عن يوسف بن السفر، عن الأوزاعي به. فزاد يوسف بن السفر بين بقية والأوزاعي. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٩٠/١).

و محمد بن عبد العزيز العمري الرملي ابن الواسطي «صدوق يهم وكانت له معرفة» (التقريب) (٨٧٢) رقم (٦١٣٣).

ولكن آفته يوسف بن السفر وقد سبق في الحديث رقم (١٠١) أنه منكر الحديث، يروي عن الأوزاعي ما ليس من أحاديثه.

ورواه محمد بن مصفى عن بقية عن أبي الفيض [يوسف بن السفر] عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن عروة قال رسول الله ﷺ فجعله من مرسل عروة. أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٢٥/١٤) رقم السؤال (٣٤٧٣). ثم قال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث.

ومحمد بن مصفى بن بخلول الحمصي القرشي «صدوق له أوهام وكان يدلس» (التقريب ص: ٨٩٧) (٦٣٤٤).

ومداره على يوسف بن السفر أيضا.

=

قد يكون الحديث رواه بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي، فأسقط يوسف بن السفر - لشدة ضعفه - من الإسناد، ورواه عن الأوزاعي مباشرة. ولكن جاء التصريح منه بالتحديث عن الأوزاعي عن ابن حبان في الثقات كما سبق.

وعلى كل حال فالحديث منكر - والله أعلم -

وله طريقان آخران عن الأوزاعي غير طريق بقية ويوسف بن السفر.

الأولى طريق يحيى بن عبد الله البابلي: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٩١)، والشريف أبو القاسم الحسيني في «الأمالي» (٢/٥٥)، كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٧/٤٧٥): من طريق يحيى بن عبد الله البابلي، عن الأوزاعي، به.

و يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي - بموحدتين ولام مضمومة، مثناة ثقيلة - أبو سعيد الحراني ابن امرأة الأوزاعي.

قال ابن معين كما في «الكامل» (٧/٢٧٠٥) «لم يسمع من الأوزاعي شيئاً». وقال ابن عدي (المصدر السابق) «وليحى البابلي عن الأوزاعي أحاديث صالحة وفي تلك الأحاديث أحاديث ينفرد بها عن الأوزاعي ويروى عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين والضعف على حديثه بين». وقال الحافظ في «التقريب» (١٠٥٩) رقم (٧٦٣٥): «ضعيف».

الثانية: طريق عبد ربه بن سليم أخرجه أبو القاسم ابن سنين الخثلي في «الديباج» كما في «الإجماع إلى زوائد الأمالي والأجزاء» لنبيل جرار (٧/٦٩) رقم (٦٣٤٣) ومن طريقه - ابن شاهين في «الترغيب والترهيب» رقم الحديث (٢٦٨) - من طريق عبد ربه بن سليم عن الأوزاعي به. في الإسناد علتان:

الأولى: إسحاق بن إبراهيم بن سنين الخثلي فهو ضعيف

قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال مرة أخرى ضعيف كما في «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص: ١٠٤) رقم (٥٨).

الثانية: أعله الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٧/٤٧٥) رقم (٣٤٧٧): به عبد ربه بن سليم ونقل عن ابن أبي حاتم عن أبيه: «شيخ مجهول» انظر: «الجرح والتعديل» (٦/٤٤) رقم (٢٢٧).

والخلاصة: فالحديث بجميع طرقه ضعيف، ولا يتقوى مع كثرة طرقه لشدة ضعف أسانيدها، ولا يحكم عليه بالوضع. - والله أعلم -

قلت: رواه الدارقطني فيه من طريق آخر وفيه: الوليد بن محمد المؤقري^(١) وهو ضعيف أيضاً^(٢).

١١٧ - حديث أبي هريرة: «إنَّ السخِّيَّ قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة...»^(٣) الحديث.

(١) في الظاهرية: «محمد بن الوليد الموقري» وهو خطأ والصواب ما في الأصل.

(٢) «المستجد» (ص ٣٧) رقم (١٧)، من طريق الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

هكذا أثبتتها محققة الكتاب، وقالت: والحديث سقط من النسخ الثلاث، وعزاه من هذا الوجه إلى المصنف في «تخريج الإحياء»، وفي «الآلئ» إهـ.

وفي «محمد بن الوليد» والصواب الوليد بن محمد، كما عند العراقي في نسخة الحافظ، وهو يروي عن الزهري.

ولم أجد أحداً أخرج الحديث من طريق الموقري غير الدارقطني. وقد أعله المصنف ب الوليد الموقري.

وهو: الوليد بن محمد الموقري - بضم الميم، وبقف مفتوحة - أبو بشر البلقاوي مولى بني أمية.

قال ابن معين كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٢٢٢) رقم (٨٣٧): «ليس بشيء» وقال في رواية

علي بن الحسن الهسجاني عنه: «كذاب» كما في «تهذيب التهذيب» (٩٤/٦) رقم (٧٨٢٠).

وقال البخاري في «الصغير» (رقم ٣٨٥): «في حديثه مناكير». وقال أبو زرعة: «لبن الحديث»

كما في «الجرح والتعديل» (١٥/٩). وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٣٣) رقم (٦٠٣):

«متروك الحديث». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤١٨/٢) رقم (١١٣٠): «كان ممن لا يبالي ما

دفع إليه قرأه، روى عن الزهري أشياء موضوعة، لم يحدث بها الزهري قط كما روى عنه، وكان يرفع

المراسيل، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

قال الحافظ في «التقريب» (١٠٤٠) رقم (٧٥٠٣): «متروك».

فهذه الطريق ضعيف جدا.

(٣) تتمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٠/٢): «...بعيد من النار، وإن البخيل بعيد من الله، بعيد من

الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار، وجاهل سخّي أحب إلى الله من عالم بخيل، وأدوأ الداء

البخل».

الترمذي وقال: غريب^(١).

- (١) هذا الحديث رواه يحيى بن سعيد الأنصاري واختلف عنه على أوجه:
- الوجه الأول:** رواية سعيد بن محمد الوراق، واختلف عليه:
- حيث رواه كل من الحسن بن عرفة، ومحمد بن حرب الواسطي، والفضل بن إسحاق عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- وخالف محمد بن بكر هؤلاء الجماعة حيث رواه عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، التيمي، عن أبيه، عن عائشة فجعله من مسند عائشة رضي الله عنها.
- ١/ رواية الحسن بن عرفة أخرجها الترمذي في «السنن» في كتاب: البر والصلة، باب ما جاء في السخاء، (٣٧٥/٥)، رقم (١٩٦١)، عن الحسن بن عرفة: والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٣٩١/١) رقم (١٥١)، وابن عدي في «الكامل» (١٢٣٩/٢)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ٣٨١) من طريق الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق به.
- ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٩٤/١٣). رقم (١٠٣٥٧)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد، عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد. وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد. إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلًا».
- وقال ابن عدي: «وهذا اختلف فيه على يحيى بن سعيد، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ».
- والحسن بن عرفة هو: ابن يزيد العبدي أبو علي البغدادي «صدوق» «التقريب» (ص: ٢٣٩) رقم (١٢٦٥).
- ٢/ ورواية محمد بن حرب الواسطي أخرجها العقيلي في «الضعفاء» (٤٨١/٢) رقم الترجمة (٥٩١)، عن جعفر بن محمد السوسي، عن محمد بن حرب الواسطي به.
- ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٣٩/٢) رقم (١١٠٤).
- وقال العقيلي: «ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا من حديث غيره».
- و محمد بن حرب الواسطي «صدوق» (التقريب ص: ٨٣٥) رقم (٥٨٤١).
- ٣/ ورواية الفضل بن إسحاق فأخرجها الطبري في «تهذيب الآثار» في مسند عمر بن الخطاب (١٠٠/٢) رقم (١٣٣)، عنه به.
- والفضل بن إسحاق، لعلة أبو العباس البزاز الدوري ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣٢٥/١٤).

=

٣٢٦) رقم الترجمة (٦٧٤٥) ونقل عن محمد بن إسحاق السراج أنه: «ثقة مأمون».

٤/ رواية محمد بن بكار أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٢٧/٣) رقم (٢٣٦٣) عن إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان البغدادي قال نا أبي، قال نا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، التيمي، عن أبيه، عن عائشة.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٣٦٩/١٤) رقم السؤال (٣٧١٦): معلقا عن محمد بن بكار الريان عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه عن عائشة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٣٠-١٣١) «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف»

و محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البغدادي «ثقة» (التقريب ص: ٨٢٨) رقم (٥٧٩٥)،

وجميع هذه الطرق مدارها على سعيد بن محمد الوراق، وبه أعل الأئمة الحديث.

وقال البيهقي: «تفرد به سعيد بن محمد وهو ضعيف».

وقال ابن حبان: «إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب، غريب».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح... فإن المتهم به: سعيد بن محمد الوراق».

وسعيد بن محمد الوراق هو: الثقفى أبو الحسن الكوفي:

قال الإمام أحمد في رواية المروزي عنه (العلل ص: ١٦٠) رقم السؤال (٢٧٩). «لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه حديثا منكرا. قلت (المروزي): إيش هو؟ قال عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة، شيء في السخاء، إه. ولم أقف على رواية عروة عن عائشة.

وقال ابن معين - كما في «تهذيب التهذيب» (٣٣٥/٢): «ليس بثقة»، وقال مرة: «ليس حديثه بشيء»، كما في «من كلام زكريا يحيى بن معين في الرجال» رواية ابن طهمان (ص: ٣٣) رقم (١٢)، وقال مرة: «ليس بشيء» (ص: ٦٧) (المصدر السابق رقم (١٩٤). وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٢١) رقم (٢٧٣): «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «متروك» كما في «سؤالات البرقاني» (ص: ٣٢ رقم ١٧٨). وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٨٧) رقم (٢٤٠٠): «ضعيف».

والحاصل: أن الحديث من طريق الوراق ضعيف، وقد حكم أبو حاتم على هذا الإسناد بأنه «منكر» انظر: «العلل» (٩٨/٦) رقم السؤال (٢٣٥٣).

الوجه الثاني: رواية سعيد بن مسلمة، عن يحيى بن سعيد واختلف عليه.

=

حيث رواه كل من محمد بن الصباح، والحسين بن الجنيد، عن سعيد بن مسلمة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عائشة.

وخالفهما سهل بن عثمان، فرواه عن سعيد بن مسلمة، وتليد بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن علقمة، عن عائشة. بذكر علقمة بين محمد بن إبراهيم، وعائشة.

أ/ رواية محمد بن الصباح أخرجها البيهقي في «الشعب» (٢٩٣/١٣) رقم (١٠٣٥٥)، من طريق عبد الله بن قحطبة، حدثنا محمد بن الصباح به
و محمد بن الصباح هو: ابن سفيان الجرجرائي أبو جعفر التاجر «صدوق» (التقريب ص: ٨٥٥) رقم (٦٠٠٣).

ب/ رواية الحسين بن الجنيد أخرجها ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٤/٢) رقم (١١٠٧) من طريق أبي بكر بن غيلان، قال حدثنا الحسين بن الجنيد به.
وعنده: «والجاهل السخي أحب إلى الله من العاقل البخيل».

و الحسين بن الجنيد هو ابن أبي جعفر البغدادي، أبو علي البزار بلخي الأصل، ذكر المزي. في الرواة عن سعيد بن مسلمة وسماه «الحسن» رجع الحافظ في «التهذيب» (٥٨١/١) رقم (١٥٥٢)، أنه بفتح الحاء، والسين. وقال في «التقريب» (ص: ٢٤٦) رقم (١٣٢١) «صدوق»

وهذا إسناد منقطع لأن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر القرشي التيمي أبو عبد الله المدني. قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (١٨٨) رقم (٦٩١) عن أبيه: «لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد، وروى عن أنس حديثاً، ولم يسمع من عائشة» إه. قال الحافظ في «التهذيب» (٧/٥) رقم (٦٧٠٠): بعد ذكر قول ابن أبي حاتم هذا: «وعائشة ماتت قبل أبي سعيد».

ج/ رواية سهل بن عثمان أخرجها الدارقطني في «المستجد» (ص: ٢٤) رقم (٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٩١/١٣) رقم (١٠٣٥٢): من طريق سهل بن عثمان، حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس، وسعيد بن مسلمة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عائشة فذكره.

وقال البيهقي: تليد، وسعيد ضعيفان.

و سهل بن عثمان هو: ابن فارس الكندي أبو مسعود العسكري، قال الحافظ في «التقريب» (٤٢٠) رقم (٢٦٧٩): «أحد الحفاظ، له غرائب».

=

ومدار كلا الوجهين على سعيد بن مسلمة وهو: ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي كان ينزل الجزيرة، وبه أعل الأئمة الحديث.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٦/٦) رقم (٢٣٥٢): «سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن مسلمة يعني ابن عبد الملك وهو جزري- ولم أكتب عنه إلا عن الفضل الرخامي- عن يحيى بن سعيد الانصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة وذكره: قال أبي: هذا حديث باطل، وسعيد ضعيف الحديث، أخاف أن يكون أدخل له».

وقال ابن الجوزي «فيه» سعيد بن مسلمة، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، فاحش الخطأ...» إه.

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (ص: ١١٩) رقم (٣٦٨)، [سعيد بن مسلمة]: «ليس بشيء» وقال البخاري في «الضعفاء الصغرى» رقم (١٤٠): «منكر». وقال النسائي «الضعفاء» (ص: ١٢١) رقم (٢٧٢): «ضعيف». وقال ابن عدي في «الكامل» (١٢١٥/٣): «أرجو أنه ممن لا يترك حديثه ويحتمل في روايته، فإنها مقاربة». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٧٤/٦)، وذكره أيضا في «المجروحين» (٤٠٣/١) رقم (٣٩٠) وقال: «منكر الحديث جدا، فاحش الخطأ في الأخبار». وقال الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٦٢٨): «ضعيف يعتبر به». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٨٨) رقم (٢٤٠٨): «ضعيف».

وفي رواية سهل بن عثمان جاء مقرونا بـ تليد بن سليمان وهو: ابن سليمان المحاربي أبو سليمان، أو أبو إدريس الكوفي الأعرج، قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (ص: ١١٩) رقم (٣٦٨)، ليس بشيء، وقال مرة: «كذاب كان يشتم عثمان، وكل من شتم عثمان أو طلحة، أو أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ دجال لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»، كما في «تهذيب الكمال» (٣٢٢/٤) رقم (٧٩٨). وقال أبو داود «رافضي خبيث»، وقال مرة: «رجل سوء يشتم أبا بكر، وعمر وقد رآه يحيى بن معين» كما في «سؤالات الآجري» (ص: ٢٨٢) رقم (١٨٧١). قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٨١) رقم (٨٠٥): «رافضي ضعيف».

فتبين من هذا أن كلا الوجهين ضعيف.

الوجه الثالث: رواية عنيسة بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن عائشة: أخرجها الدارقطني في «المستجد» (ص: ٢٥) رقم (٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٤٣/١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٣٤/٢) من طريق خلف بن يحيى القاضي، نا

=

ولم يذكر فيه: «وأدوأُ الداء البخل» ورواه بهذه الزيادة الدارقطني فيه^(١).
١١٨ - حديث: «اصنع المعروف إلى أهله، وإلى من ليس من أهله...»^(٢) الحديث.

عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة - رضي الله عنهما - فذكره وزاد «قريب من الخير».

وعند ابن الجوزي: «خالد بن يحيى القاضي» بدل «خلف». وقال محقق الموضوعات في بعض نسخه: «غريب بن عبد الواحد». بدل «عنبسة».

قال ابن الجوزي: «[فيه] خالد بن يحيى، وغريب وكلاهما غريب ومجهول».

وذكره الحافظ في «اللسان» (٣٠٣/٦) في ترجمة غريب بن عبد الواحد - وهو من زياداته على الميزان - ونقل قول ابن الجوزي السابق.

وقال العلامة المعلمي رحمه الله في تعليقه على الفوائد المجموعة (ص: ٨٤): «عنبسة بن عبد الواحد القرشي قد تصحف على ابن الجوزي، وتبعه الذهبي، وابن حجر فعقدا في «الميزان» و«اللسان» ترجمة ل غريب، وكلمة القومسي محرفة عن «القرشي» وعنبسة بن عبد الواحد القرشي «معروف ثقة»، والبلاء من الراوي عنه: خلف بن يحيى قاضي الري، ذمه أبو حاتم، وقال متروك الحديث كان كذابا لا يشتغل له ولا بحديثه...» إه.

انظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٣٧٢/٣) رقم (١٢٩٧). وقال الذهبي في «المغني» (٣١٠/١) رقم (١٩٤٤) قال أبو حاتم: «كذاب».

والحديث بهذا الإسناد «موضوع». والله أعلم.

والحاصل: أن الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من جميع طرقه، وقد قال الدارقطني في «العلل» (٣٦٩/١٤) بعد ذكر الاختلاف في الإسناد: «ولا يثبت منها شيء على وجه». وقال العقيلي:

ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا من حديث غيره. وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص: ٩٨) ومن الأحاديث الباطلة... حديث «السخي قريب من الله قريب من الناس...»

ثم نقل عن الدارقطني قوله السابق. - والله أعلم -

(١) لم أقف على هذه الزيادة عند الدارقطني في كتابه «المستجد» ولا في «العلل».

وذكر هذه الزيادة ابن عدي في «الكامل» (١٢٣٩/٣) بهذا اللفظ. وذكره البيهقي في «الشعب»

(٢٩٣/١٣) رقم (١٠٣٥٦): بلفظ: «وأي داء أدوى من البخل».

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٠/٣): «... فإن أصبت أهله، فقد أصبت أهله، وإن لم تصب

=

الدارقطني في «المستجد» من رواية جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده^(١) مرسلًا. وتقدم في آداب الصحبة^(٢). هـ.

أهله، فأنت من أهله».

(١) جعفر بن محمد هو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق «صدوق فقيه إمام» توفي سنة ١٤٨هـ. انظر: التقريب (ص: ٢٠٠) رقم (٩٥٨).

وأبوه: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)، أبو جعفر الباقر «ثقة فاضل» توفي سنة بضع عشرة ومائة. انظر: التقريب (ص: ٨٧٩) رقم (٦١٩١).
وجده: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين «ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور»، قال ابن عيينة عن الزهري «ما رأيت قرشياً أفضل منه» مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك. انظر: التقريب (ص: ٦٩٣) رقم (٤٧٤٩).

(٢) ذكره المصنف في كتاب: آداب الصحبة، باب: في حقوق المسلم والرحم والجوار، (اللوحة/٩٠/ب)، وقال في تحريجه: «ذكره الدارقطني في «العلل» وهو ضعيف. ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» من رواية جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرسلًا بسند ضعيف» إهـ. . وزاد عزوه هنا إلى الدارقطني في «المستجد».

والحديث أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١/١٢٠) رقم (٧٨)، والدارقطني في «المستجد» (ص: ٢٩-٣٠) رقم (٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٤٣٦) رقم (٧٤٧) من طرق عن سعيد بن مسلمة، نا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وعند الدارقطني: «فأنت أهله» بدل «من أهله».

حكم عليه المصنف بأنه «مرسل ضعيف» ولم يبين وجه الضعف.

ووجه الضعف هو: سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي تقدم في الحديث الذي قبله أنه ضعيف.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/١٠٧) رقم السؤال (٣٠٩): لما سئل عن هذا الحديث: «هو حديث يرويه جعفر بن محمد، واختلف عنه:

فرواه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الأزجي، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي.

ورواه سعيد بن مسلمة، واختلف عنه.

=

١١٩ - حديث: «إن بُدِئَ^(١) أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها

فقال العلاء بن عمرو الحنفي، عن سعيد بن مسلمة، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر.

وقال غيره: عن سعيد، عن جعفر، عن أبيه، عن جده مرسلًا، غريب عن جعفر، إهـ.

وحديث علي عليه السلام - الذي ذكره الدارقطني - عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (ص: ٧١) لابن النجار. وقال المناوي في «التيسير» (٣٢٢/١): «ابن نجار في تاريخه عن أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب وهو كما في المغني ضعيف» إهـ

وفي إسناد الدارقطني محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الأزجي أبو الحسن الكوفي ضعفه جماعة من العلماء، وقال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٥١٠/٢): «يكذب»، وقال أبو داود:

«كذاب، وثب على كتب أبيه» كما في «سؤالات الآجري» (ص: ٢٧٨) رقم (١٨٤٣). وقال

النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٠٨) رقم (٥٣٧): «متروك الحديث» وقال الذهبي في «الكاشف»

(١٦٥/٢) رقم (٤٧٩٩): ضعفه جماعة، وقال النسائي «متروك» وقال الحافظ في «التقريب» (ص:

٨٣٧) رقم (٥٨٥٧): «ضعيف».

وأما حديث جابر الذي ذكره الدارقطني معلقًا عن العلاء بن عمرو الحنفي فلم أقف عليه. والعلاء

هذا ترجم له الذهبي في «الميزان» (١٢٧/٥ - ١٢٨) رقم الترجمة (٥٧٤٣) وقال: «متروك». وأورد

في ترجمته حديث «أحبوا العرب لثلاث» وقال: هذا موضوع إهـ.

وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عمر عليهما السلام أخرجه الدارقطني في «الغرائب» كما في «لسان

الميزان» (٩١٠/٥) رقم الترجمة (٤٦٠٨) من طريق محمد بن خُشيش، عن عبد الرحمن بن بشير

الأزدي، عن أبيه بشير بن يزيد، عن مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا:

فذكره.

وقال الدارقطني: إسناده ضعيف، ورجاله مجهولون.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢٦٢/٤) رقم (٤٨٢٨) في ترجمة عبد الرحمن بن بشير: «إسناده مظلم،

وخبر باطل».

وقال الحافظ في «اللسان»: «أخرجه الخطيب من طريقه [الدارقطني] وقال لا يصح عن مالك».

(١) بَدَّلُ وِبَدَّلُ لِعَتَانِ، بَدَّلُ الشَّيْءِ وَبَدَّلَهُ وَبَدَّلَهُ الخَلْفَ مِنْهُ، وَالجَمْعُ أَبْدَالُ، (لسان العرب ١١/٤٨)

وأما «بدلاء» فلعله جمع بديل-على وزن فعيل- لأنه يطرد مجيء «فعلاء» جمعًا لوصف على فعيل

بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو: ظريف ظُرفاء، وكرِيم كُرماء، وبخيل

=

بسماحة الأنفس...»^(١) الحديث.

الدارقطني في «المستجد»، وأبو بكر بن لال^(٢) في «مكارم الأخلاق» من حديث أنس. وفيه: «محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّينَوْرِي» أورد له ابن عدي مناكير، وفي «الميزان» أنه: «ضعيف منكر الحديث»^(٣).

بخلاء. انظر: (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤٣٠/٢).

و«أبدال» «بدلاء» اصطلاح خاص عند الصوفية عرفه د الشرقاوي في كتابه «معجم ألفاظ الصوفية» (ص: ٢٢): «الأبدال جمع بدل، إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية، لا يعرفهم عامة الناس - أهل الغيب -، وهم يشاركون بما لهم من اقتدار، له أثره في حفظ نظام الكون».

وقد ورد «الأبدال» في كلام بعض الأئمة مثل الشافعي وابن المبارك. قال الشافعي في يحيى بن سليم القرشي الطائفي: «فاضل كنا نعهده من الأبدال» كما في «تهديب التهذيب» ١٤١/٦ رقم (٨٨٣٦). وقال ابن المبارك في فضيل بن عياض: «ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض» (سير أعلام النبلاء ٤٢٥/٨).

وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٩٧/٤): «وأما أهل العلم فكانوا يقولون هم «الأبدال»؛ لأنهم أبدال الأنبياء، وقائمون مقامهم حقيقة، ليسوا من المعدمين الذين لا يعرف لهم حقيقة، كل منهم يقوم مقام الأنبياء في القدر الذي ناب عنهم فيه هذا في العلم والمقال، وهذا في العبادة والحال، وهذا في الأمرين جميعاً». إهـ

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣٤٠/٣): «...وسلامة الصدور، والنصح للمسلمين»

وفي الإحياء «بسحاء الأنفس» بدل «بسماحة الأنفس» وهو الصواب حسب المصادر المخرجة للحديث.

(٢) هو: الإمام الفقيه المحدث أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمداني الشافعي، حدث عن إسماعيل الصفار وعن غيره، وسمع منه الدارقطني، وكان إمام مفننا، وذكر له من المصنفات «السنن» و«معجم الصحابة» سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة. انظر: تاريخ بغداد (٥٢١/٥)، وسير أعلام النبلاء (٧٥/١٧).

وكتابه «مكارم الأخلاق» لعله في عداد المفقود - والله أعلم -.

(٣) الحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢٩١/٦)، والدارقطني في «المستجد» (ص: ٣٣)

رقم (١٣)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢٧٢/١ مخطوط) معلقا عن ابن لال: كلهم من

=

طرق عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف الأعرابي، عن الحسن، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فذكره، وقال الدارقطني وابن عدي: «بسخاء الأنفس» وعند الديلمي: «سخاوة النفس».

قال ابن عدي: «هذا أيضا بهذا الإسناد ليس يعرف إلا بابن عبد العزيز الدينوري». والحديث أعله ابن عدي، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٧٣/٢١) والمصنف بمحمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري.

والدينوري - بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. انظر (اللباب ١/٥٢٦).

قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٨) في ترجمته: «كان قصد أبي في سنة خمس وخمسين ومائتين إلى قرية أبي أيوب وكتب عن أبي أحاديث عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر، ثم روى بعد ذلك حديثين من تلك الأحاديث عن عمر بن حفص نفسه».

وترجم له ابن عدي في «الكامل» (٢٢٩١/٦) وساق له أربعة أحاديث من مناكيره، وقال في اثنين منها: «باطل بهذا الإسناد» ثم قال: وللدينوري غير هذا من الأحاديث التي أنكرت عليه. وقال الخليلي في «الإرشاد» (٦٢٦/٢): «ضعفوه جدا فسقط» وقال الذهبي في «الميزان» (٢٣٩/٦) رقم (٧٨٨٣): «منكر الحديث ضعيف، وكان ليس بثقة، يأتي ببلايا».

فالحديث منكر

ومع نكارة الإسناد فإن فيه نكارة في المتن أيضا، لأنه يدل على تنقيص قدر الصلاة، والصوم، وأن لا أثر لهما في دخول الجنة، وهذا خلاف بما جاء عند الطبراني في «الأوسط» (٢٤٠/٢): عن النبي ﷺ «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسدت سائر عمله». صححه الشيخ الألباني في «الصحيح» رقم (١٣٥٨)، وجاء عند النسائي كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، رقم: (٤٦٥) وعند غيره «فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر» فهذا الحديث يدل على أن العبد إذا فسدت صلاته لا تغني سخاوة نفسه، ولا نصحه للمسلمين شيئا.

وأما لفظ: «الأبدال» فقد قال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٤٤١/١١) لفظ: البدل جاء في كلام كثير منهم (أهل العلم) فأما الحديث المرفوع، فالأشبه أنه ليس من كلام النبي عليه السلام. وقال أيضا في (٤٣٣/١١): الأسماء الدائرة على السنة كثير من النساء، والعامه مثل

=

ورواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»^(١) من حديث أبي سعيد نحوه، وفيه: صالح المري

الغوث... والأبدال. . فهذه أسماء ليست موجودة في كتاب الله تعالى، ولا هي أيضا مأثورة عن النبي ﷺ بإسناد صحيح، ولا ضعيف يحمل عليه ألفاظ الأبدال، فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الإسناد عن علي ﷺ مرفوعا إلى النبي ﷺ. وقال ابن القيم في «المنار المنيف ص: ١٠٣»: «ومن الأحاديث الباطلة... أحاديث الأبدال والأقطاب، والأغواث والنقباء، النجباء، والأوتاد، كلها باطلة على رسول الله ﷺ: وأقرب ما فيها لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم البدلاء» ذكره أحمد ولا يصح أيضا، فإنه منقطع».

(١) لم أقف عليه في «مكارم الأخلاق» للخرائطي، إلا أنه رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص: ٦٢) رقم (٧١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي:

والبيهقي في «الشعب» (٣١٧/١٣) رقم (١٠٣٩٤) معلقا عن عثمان الدارمي:

والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص: ٤٠) من طريق محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي:

والبيهقي في «الشعب» (٣١٧/١٣) رقم (١٠٣٩٤) من طريق ابن أبي شيبة:

كلهم عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا سلمة بن رجاء، عن صالح المري، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله ﷺ قال: «إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال، ولكن يدخلوها برحمة الله وسخاوة النفس، وسلامة الصدر، والرحمة لجميع المسلمين».

وقال الباغندي، وابن أبي شيبة: «عن أبي سعيد أو عن غيره» بالشك.

وأعله المصنف بـ صالح المري، وهو: صالح بن بشير بن وادع المري - بضم الميم، وتشديد الراء - أبو بشر البصري، القاص، الزاهد.

قال ابن معين في كما في «تاريخ الدوري» (٢/٢٦٢): «ليس به بأس». وقال البخاري في «الضعفاء الصغير» رقم (١٦٥): «منكر الحديث» وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/٤٧١) رقم (٤٨٨): «وكان من عباد أهل البصرة وقرائهم... غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الاتقان في الحفظ، فكان يروى الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الاثبات واستحق الترتك عند الاحتجاج... كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه» وقال الحافظ في «لسان الميزان» بعد ذكر الحديث من طريقه: وصالح المري «منكر الحديث» وقال في «التقريب» (ص: ٤٤٣) رقم (٢٨٦١) «ضعيف».

=

«متكلم فيه».

١٢٠ - **حديث** أبي سعيد: «إن الله جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حب إليهم

المعروف...»^(١) الحديث.

الدارقطني في «المستجاد» من رواية أبي هارون العبدى عنه، وأبو هارون «ضعيف»^(٢).

فتبين من هذا أن الحديث بهذا الإسناد منكر، لشدة ضعف صالح المري.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢٤٠): «...وحب إليهم فعالة، ووجه طلاب المعروف إليهم،

ويسر عليهم إعطاءه، كما يسر الغيث إلى البلدة الجذبة، فيحييها ويحيى به أهلها».

(٢) هذا الحديث سقط من النسخ الثلاثة التي اعتمدت عليها محققة كتاب «المستجاد» نبهت عليه

المحققة، وأثبتتها بناء على قول العراقي هذا.

والحديث أخرجه ابن الدنيا في «قضاء الحوائج» رقم الحديث (٤)، وفي «اصطناع المعروف»

رقم الحديث (٤) قال حدثني أبو همام [الوليد بن شجاع] السكوني، حدثني أبو يحيى الثقفي، عن

الحارث، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وزاد: «وإن الله

جعل للمعروف أعداء، من خلقه، بَعْضُ إليهم المعروف، وبغض إليهم فعالة، وحظر عليهم إعطاء،

كما يحظر الغيث عن الأرض الجذبة ليهلكها، ويهلك بها أهلها، وما يعفو أكثر».

وأخرجه أيضاً في «اصطناع المعروف» رقم الحديث (٢) بالإسناد السابق عن أبي سعيد مرفوعاً «إن

أحب عباد الله إلى الله: من حُبَّ إليه المعروف، وحُبَّ إليه فعالة»

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في (زهر الفردوس ١/٢٧٤) معلقاً عن أبي الشيخ من

طريق ابن أبي الدنيا به مثله. وفي مسند الفردوس: «الحارث بن النميري».

والحارث النميري: قال الشيخ الالباني في «الضعيفة» (٦/٣٧١) رقم (٢٨٤٩): «لم أعرفه»

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٩٤١) رقم الترجمة (١٢٠٩)، من طريق عبد الرحمن الثقفي،

قال: حدثنا عثمان بن سماك، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك

وتعالى خلق المعروف، وخلق له وجوهاً من خلقه، حب إليهم المعروف» فذكر حديثاً فيه طول.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٥١٠).

وقال العقيلي: «[عثمان بن سماك]: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

ومدار جميع هذه الأسانيد على أبي هارون العبدى وبه أعل الحديث ابن الجوزي، والمصنف.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». ثم ذكر قول العقيلي السابق. وقال:

=

«أبو هارون هو العبدى، واسمه عمارة بن جوين. قال حماد بن زيد: كان كذابا، وقال شعبة: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عنه...» إه.
وكلام شعبة الذي ذكره ابن الجوزي نقله العقيلي في «الضعفاء» (١٠٢٥/٣) رقم الترجمة (١٣٣٠).

وقول حماد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦٣٦٤) رقم (٢٠٠٥) بلفظ: «كان أبو هارون العبدى كذابا يروي بالغداة شيئا، وبالعشي شيئا».

وقال ابن معين: «غير ثقة يكذب» كما في «سؤالات ابن الجنيد» (ص: ٥٩) رقم الترجمة (١).
وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٦٨/٢) رقم (٨٠٥): «كان رافضيا، يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، ولا يجل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب».

وقال ابن عبد البر «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث، وقد تحامل بعضهم فنسبه إلى الكذب» نقله الحافظ في «التهذيب» (٢٤٨/٤) رقم الترجمة (٥٦٦٦)، وفي «الاستذكار» كتاب قصر الصلاة في السفر (٩٠/٦): «منكر الحديث عند جميعهم، متروك، لا يكتب حديثه، وقد نسبه حماد بن زيد إلى الكذب» إه وقال الحافظ معلقا على كلام ابن عبد البر السابق: «كيف لا ينسبونه إلى الكذب وقد روى ابن عدي في «الكامل» [١٧٣٣/٥] عن الحسن بن سفيان عن عبد العزيز بن سلام، عن علي بن مهران، عن بهز بن أسد قال: أتيت إلى أبي هارون العبدى فقلت، أخرج إلي ما سمعت من أبي سعيد فأخرج لي كتابا فإذا فيه: «حدثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرتة وإنه لكافر بالله» قال قلت: تقر بهذا؟ قال: هو كما ترى، قال: فدفعت الكتاب في يده وقمت. قال الحافظ: فهذا كذب ظاهر على أبي سعيد» إه

قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧١١) رقم (٤٨٧٤): «متروك ومنهم من كذبه شيعي»
فالحديث بهذا الإسناد منكر إن لم يكن موضوعا. قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم الحديث (٢٨٤٩): «ضعيف جدا».

وقد ورد من حديث أبي بن كعب أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص: ٨٠) رقم (١١٨) مطولا، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢٨١/٢-٢٨٢) مختصرا من طريق حفص بن عمر الحبطي، ثنا أبو مطرف السامي، عن زياد بن عبد الرحمن النميري، عن عبد الله بن عمر، عن أبي بن كعب، قال: قال لي النبي ﷺ فذكر نحوه.
وعند الطبراني: أبو مطرف السلمي.

=

ورواه الحاكم من حديث عليٍّ وصححه^(١).

١٢١ - حديث: «كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له

صدقة...»^(٢) الحديث.

ومدار الحديث على حفص بن عمر وهو: ابن أبي القاسم الحَبْطِي الرملي، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال: «قد رأيتَه ولم يكن بثقة، ولا مأمون، أحاديثه أحاديث كذب» كما في «تاريخ بغداد» (٨٦/٩) رقم الترجمة (٤٢٦٧). وقال ابن عدي في «الكامل» (٧٩٦/٢): «ليس له إلا اليسير من الحديث، وأحاديثه غير محفوظة». وقال الأزدي: «متروك» كما في «ميزان الإعتدال» (٣٢٦/٢) رقم الترجمة (٢١٣٦). وشيخه أبو مطرف لم أقف له على ترجمة، وزياد النميري: جاء عند أبي نعيم: «زياد بن عبد الرحمن النميري» وأما عند الطبراني بدون ذكر أبيه.

قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم الحديث (٢٨٤٩): «والنميري هذا لم أعرفه؛ ويحتمل أنه زياد بن عبد الرحمن القيسي أبو الخصيب البصري... فإن يكن هو فهو مجهول»^{إهـ} وفي هذه الطبقة زياد بن عبد الله النميري، يروي عن أنس بن مالك، ولم تذكر له رواية عن ابن عمر وهو «ضعيف» انظر «التقريب» (ص: ٣٤٧) رقم (٢٠٩٨). - والله أعلم -

(١) في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣٢١/٤) من طريق حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أمتي، تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإن اللعنة تنزل عليهم، يا علي إن الله تعالى خلق المعروف، وخلق له أهلاً، فحببه إليهم وحبب إليهم فعاله، ووجه إليهم طلابه كما وجه الماء في الأرض الجريية، لتحيي به، ويحيي بها أهلها، يا علي إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي: «الأصبغ وإه، وحبان ضعفوه».

وانظر الكلام عليه في حديث رقم (١٠٦) عند قول العراقي: «ورواه الحاكم من حديث علي، وقال: "إنه صحيح الإسناد" وليس كما قال».

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٠٩/٣): «...وما وفي به الرجل عرضه فهو له صدقة، وما أنفق

الرجل من نفقة فعلى الله خلفها».

ابن عدي، والدارقطني في «المستجد»، والخرائطي، والبيهقي في «الشعب» من حديث جابر، وفيه: "عبد الحميد بن الحسن الهلالي" وثقه ابن معين، وضعفه الجمهور^(١). والجملة الأولى منه عند البخاري من حديث جابر^(٢) وعند مسلم من حديث حذيفة^(٣).

١٢٢ - حديث: «كل معروف صدقة، والداد على الخير كفاعله، والله يحب إغاثَةَ اللّهُفَانِ^(٤)».

الدارقطني في «المستجد» من رواية: الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. والحجاج «ضعيف»^(٥).

(١) وابن عدي في «الكامل» (٣٢٢/٥) رقم: (١٤٧١)، والدارقطني في «المستجد» (ص: ٣٨٣٧) رقم الحديث: (١٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٢٦/١) رقم الحديث: (٨٤). والبيهقي في «الشعب» (١٤٩٠٤٨/٥) وفي «السنن» كتاب الشهادات (٢٤٢/١٠) كلهم من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه به. وهذا الحديث صدر حديث: «ما وقى به عرضه فهو صدقة». وقد تقدم تخريجه، والكلام عليه في الحديث رقم (٧١)، فليراجع هناك.

والهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب ٦٥٧/٥). وتقدم كلام العلماء فيه في الحديث رقم (٧١).

(٢) كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة، (٥٥٠/١٠) رقم (٦٠٢١)، من طريق أبي غسان، قال حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كل معروف صدقة».

(٣) كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة قد يقع على كل نوع من المعروف، (٩٢/٧) رقم (٢٣٢٥)، من طريق ربعي بن جراش، عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم - وفي رواية: قال نبيكم صلى الله عليه وسلم - : «كل معروف صدقة».

(٤) هَفَ، كَفَرِحَ واللَّهَيْفِ، واللَّهْفَانِ، واللَّاهِفِ: المظلوم المضطر (القاموس المحيط ص: ٨٦٩)، وقال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٨٧٤): اللّهُفَانُ هو: المكروب.

(٥) هذا الحديث أضافته محققة كتاب «المستجد من فعلات الأجواد» تحت الرقم (٢١) بناء على قول العراقي أخرجه الدارقطني في «المستجد» ولم يوجد في النسخ الثلاثة التي اعتمدها المحققة. ولم أجدا أحدا رواه من طريق الدارقطني، وقد أعله المصنف بالحجاج بن أرطاة.

والحجاج بن أرطاة - بفتح الهمزة - هو: ابن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد

=

وقد جاء مفرقا فالجملة الأولى تقدمت قبله^(١)، والجملة الثانية تقدمت في العلم من حديث أنس وغيره^(٢)، والجملة الثالثة رواها أبو يعلى من حديث أنس أيضا وفيها: «زياد

الفقهاء.

ذكر ابن أبي حاتم عن أبي نعيم: لم يسمع الحجاج من عمرو بن شعيب إلا أربعة أحاديث والباقي عن محمد بن عبيد الله العزمي (المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٥)).

قال ابن المبارك: كان الحجاج مدلسا، وكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه محمد العزمي، والعزمي متروك لا نُقرُّه. (الضعفاء الصغير للبخاري) (رقم ٧٥). وقال أيضا: «كان حجاج بن أوطاة يحدثنا عن عمرو بن شعيب بما حمل عن العزمي، عن عمرو، والعزمي متروك الحديث لا نُقرُّه» (التاريخ الأوسط للبخاري (٥٥١/٣)).

وقال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين كما في «الجرح والتعديل» (١٥٦/٣): «صدوق ليس بالقوي، يدللس عن محمد بن عبيد الله العزمي، عن عمرو بن شعيب»، قال الذهبي: يعني فيسقط العزمي (السير ٧٠/٧).

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٢٢) رقم (١١٢٨): «صدوق كثير الخطأ والتدليس»، وذكره الحافظ «تعريف أهل التقديس» (ص: ١٦٤). في المرتبة الرابعة: ممن لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

فتبين من هذا أن الحديث ضعيف، أو منكر إن كان من رواية الحجاج عن العزمي.

(١) يعني «كل معروف صدقة».

(٢) يعني «والدال على الخير كفاعله» تقدم في كتاب العلم، الباب الأول (اللوحة ٣/ب). وقال

المصنف في تخرجه: «الترمذي من حديث أنس، وقال: غريب، ورواه مسلم وأبو داود، والترمذي، وصححه عن أبي مسعود البدري بلفظ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» إهـ.

حديث أنس عند الترمذي في كتاب العلم باب ما جاء الدال على الخير كفاعله، (٨٢/٧) رقم

(٢٦٧٠) من طريق أحمد بن بشير، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: أتى النبي ﷺ

رجلٌ يستحملة، فلم يجد عنده ما يتحملة، فدل على آخر فحملة فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال:

«إن الدال على الخير كفاعله».

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ».

أحمد بن بشير هو: المخزومي مولى عمرو بن حريث أبو بكر الكوفي قال الذهبي في «الكاشف»

=

النميري ضعيف»^(١).

(١٩١/١) رقم (١١): قال ابن معين «ليس بحديثه بأس». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٦) رقم (١٣): «صدوق له أوهام».

و شبيب بن بشر هو: أبو بشر البجلي الكوفي قال الذهبي في «الكاشف» (٤٧٨/١) رقم (٢٢٣٤): «وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٣٠) رقم (٢٧٥٣): «صدوق يخطئ».

قال الشيخ الألباني في «الصحيح» (٢٢٠/٤) رقم الحديث (١٦٦٠): «إسناده حسن، رجاله موثقون، والسبب الذي فيه هو عند مسلم وغيره من حديث أبي مسعود، فهو شاهد قوي له، إله وحديث أبي مسعود أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، وخلافته في أهله بخير (٤١/١٣) رقم (٤٨٧٦)، وأبو داود في كتاب الأدب، باب في الدال على الخير، (٤٠٣/٨) رقم (٥١٢٠)، والترمذي في كتاب العلم باب ما جاء الدال على الخير كفاعله، (٨٢/٧) رقم (٢٦٧١) من طريق الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أبذع بي فاحملي، فقال: ما عندي، فقال رجل: يارسول الله! أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» الحديث (٢٧)، وفي «اصطناع المعروف» باب إغاثة الملهوف، رقم الحديث (٤)، البزار «البحر الزخار» (٦٥/١٤) رقم (٧٥٢١)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٧٥/٧) رقم (٤٢٩٦)، من طريق السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا زياد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان». وجاء عند البزار: زياد النميري. وعند الآخرين «زياد عن أنس» غير منسوب.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١١٨/١): «رواه البزار من رواية «زياد بن عبد الله النميري» وقد وثق، وله شواهد» إله. وتبعه المصنف ههنا، والهيثمي في «المجمع» (١٤٠/٣)، فعلا الحديث ب زياد النميري.

ولكن الحديث ذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (٥٢٤/٥) رقم (٥١٧٤)، والحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٧١٩/٥) بإسناد أبي يعلى فقال البوصيري: زياد بن ميمون هذا هو: زياد بن أبي حسان المذكور في الإسناد قبله، ويقال له: زياد أبو عمار

=

وروى ابنُ عدي الجملتين الأخيرتين في ترجمة "سليمان الشاذكوبي" من حديث بريدة^(١).

البصري، ويقال: زياد بن أبي عمار، يدلُّسونه لثلاً يعرف في الحال. وقال الحافظ: زياد بن أبي حسان هو: زياد بن ميمون «متروك». ومما يؤكد على ماذهب إليه البوصيري، والحافظ أن الحديث رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (ص: ٣١) رقم الحديث (٢٣). من طريق بشر بن محمد السكري أبي أحمد، ثنا زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك مرفوعاً فصرح بأنه ابن ميمون. وعنده بزيادة في أوله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، «. وزياد بن ميمون ذكره المزني في «تهديب الكمال» (٢٠٧/١١) من شيوخ السكن بن إسماعيل. ولم يذكر من شيوخه زياد النميري. وزياد النميري هو ابن عبد الله البصري قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٤٧) رقم (٢٠٩٨) «ضعيف» وأما زياد بن ميمون فقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣) وقد كذبه يزيد بن هارون. وقال الذهبي في «المغني» (ص: ٢٥٥) رقم (٢٢٤٨) اعترف بالكذب وتاب، وقال عُذُّوا أني كنت يهودياً، ثم نكث وكذب. وقد حرر هذا الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦٩٤/١٤) رقم (٦٨٠٧) وخطأ من عده «النميري» فبناءً عليه قد حكم على الحديث ب أنه «ضعيف جداً». وقال في تعليقه على «الترغيب والترهيب» (١١٢/١) رقم الحديث (١٩٦) «ليس في شواهد ما يقويه».

(١) ما بين النجمتين سقط من النسخة الظاهرية.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٤٥/٣)، وتمام في «فوائده» (الروض ٥٨/٤) رقم (١٢٨٢) من طريق عبد العزيز بن معاوية العتاي، قال ثنا سليمان الشاذكوبي، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان».

قال ابن عدي: «لا أعرفه إلا عن الشاذكوبي، وعند عبد العزيز بن معاوية».

وسليمان الشاذكوبي هو: ابن داود بن بشر بن زياد المنقري البصري أبو أيوب المعروف ب الشاذكوبي.

والشاذكوبي -بفتح الشين المعجمة، الذال المعجمة، بينهما الألف وضم الكاف، وفي آخرها

=

١٢٣ - حديث: «كل معروف جعلته إلى غني أو فقير صدقة». الدارقطني فيه من حديث أبي سعيد، وجابر^(١).

النون - هذه النسبة إلى «شاذكونه» وإنما نسب إلى ذلك لأن أبا المنتسب كان يتجر إلى اليمن وكان يبيع هذه المضربات الكبار وتسمى شاذكونة فنسب إليها. انظر: (الأنساب ٣/٣٧١) و(اللباب ١٧٢/٢)

وقال فيه ابن معين: «يكذب ويضع الحديث» كما في «سؤالات ابن الجنيد» ص: ٦٧ رقم (٣٦). وقال البخاري: «التاريخ الأوسط» ص: ١٠٢٨/٤ رقم (١٦٣٢): «فيه نظر». وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٤/١١٥ رقم (٤٩٧): «ليس بشيء متروك الحديث» وقال ابن عدي في «الكامل» ٤/١١٤٢: «ممن يسرق الحديث».

فالحديث بهذا الإسناد «ضعيف جدا» لشدة ضعف الشاذكوني.

(١) حديث أبي سعيد، وجابر استدركتها محققه الكتاب على النسخ الثلاثة من هذا الكتاب، برقم

(١٩)، و(٢٠). وحديث أبي سعيد رضي الله عنه لم أرف عليه في غير «المستجد»، ولم أجد أحدا ذكر هذا

الحديث من مسند أبي سعيد رضي الله عنه غير المصنف - والله أعلم -.

وأما حديث جابر رضي الله عنه فأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢١١)

رقم (٩٠٦) قال أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل الأنباري، أنا أبو حامد أحمد بن الحسين

الهمداني، نا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، نا أبو داود سليمان بن سيف، قال كنت مع أبي

عاصم النبيل وهو يمشي وعليه طيلسان فسقط عنه طيلسانه فسويته عليه فالتفت إلي وقال كل

معروف صدقة فقلت من ذكره -رحمك الله- قال: أنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: «كل معروف صنعته إلى غني أو فقير فهو صدقة».

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦٥/٢٤) رقم الترجمة (٢٩٢٢).

وشيوخ الخطيب محمد بن المؤمل هو: ابن الصقر أبو بكر الوراق المعروف بـ غلام الأبهري أنباري

الأصل قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٥٠٢ رقم (١٦٧٦): «كتبنا عنه، وكان سماعه

صحيحا، وكان أميا لا يحسن يكتب، ورأينا له أصولا بخط ابن إسماعيل الوراق وغيره».

وشيخه أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي المروزي ويعرف بابن الطبري كان أبوه من أهل همدان

قال البرقاني: «ثقة» وقال أبو سعد الإدريسي: «كان متقنا ثبتا في الحديث والرواية». كما في «تاريخ

بغداد» (١٧٢/٥) رقم (٢٠٣٤).

=

والطبراني، والخرائطي كلاهما في «مكارم الأخلاق» من حديث ابن مسعود^(١). و ابن

و أحمد بن محمد بن عمر أبو بكر المنكدري الخراساني قال الذهبي في الميزان (٢٩٢/١): «كان المنكدري حافظ خراسان في عصره. قال الإدريسي: يقع في حديثه المناكير، ومثله- إن شاء الله- لا يتعمد الكذب.. وقال في «المغني» (١٠٠٤٣٦/١): قال السليماني: «فيه نظر». ونقل الحافظ في «لسان الميزان» (٦٣٨/١) عن الحاكم قوله: «كان له أفراد وعجائب، وكان الحافظ أبو جعفر الأزرناي الثقة المأمون اجتمع معه ب هرة وأنكر عليه». فالإسناد فيه ضعف.

وله طريق أخرى عن عطاء أخرجها أبو يعلى في «المسند» (٦٦/٤) رقم (٣٢٠) من طريق المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن يزيد، عن عطاء، عن جابر مرفوعاً: «كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة له يوم القيامة».

وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخواري، -بضم المعجمة وبالزاي- أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية «متروك الحديث» «التقريب» (ص: ١١٨) رقم (٢٧٤).

والحديث بهذين الإسنادين ضعيف، ويشهد له حديث ابن مسعود الآتي:

(١) الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٢٤/١) رقم (٨٣)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٨٠) رقم (١١٢) وفي «المعجم الكبير» (٩٠/١٠) رقم (١٠٠٤٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين:

وأخرجه البزار «البحر الزخار» (٢٥/٥) رقم (١٥٨٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٣٩٥/٤)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث:

كلاهما (عبد الصمد وأبو نعيم) عن صدقة بن موسى، عن فرقد السبخي، ثنا إبراهيم بن النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «كل معروف صدقة، لغني كان أو فقير».

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قال ابن عدي بعد ذكر حديثين هذا أحدهما: «وهذان الحديثان عن فرقد لا أعلم يرويها عنه غير صدقة بن موسى».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٣٩/٣): «فيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف».

وصدقة بن موسى الدقيقي هو: أبو المغيرة أو أبو محمد السلمي البصري قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٥٢) رقم (٢٩٣٧): «صدوق له أوهام».

=

منيع^(١) من حديث ابن عمر بإسنادين ضعيفين.

وهو لم ينفرد به عن فرقد بل تابعه عليه شعبة أخرج متابعتة أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادي في «حديث شعبة» رقم الحديث (٥٧) [سماه الشيخ الألباني في الصحيحة رقم الحديث (٢٠٤٠)، «غرائب شعبة»] وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٩٤/٧) عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي أيوب البصري البهزي، قال حدثنا عمي أحمد بن يوسف، ثنا مسلم بن إبراهيم، قال ثنا شعبة عن فرقد السبخي به.

قال أبو نعيم: «غريب، تفرد به مسلم عن شعبة، ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره».

مسلم بن إبراهيم هو: الفراهيدي ومن دونه لم أقف على ترجمتهما.

ومدار الإسناد على فرقد السبخي: وهو ابن يعقوب أبو يعقوب البصري، من سبخة البصرة وقيل من سبخة الكوفة.

قال عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣٨٥/١) رقم (٧٥١)، عن أبيه: «ليس هو بقوي في الحديث، قلت: هو ضعيف؟ قال ليس هو بذلك». وقال ابن معين: «ليس بذلك» كما في «الجرح والتعديل» (٨٢/٧ رقم ٤٦٤) وقال الدارمي في «تاريخه» (ص: ١٩٠ رقم ٦٩٣) عن ابن معين: «ثقة» وقال البخاري في «الضعفاء الصغير» رقم (٢٩٨): «في حديثه مناكير». وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨٢/٧): «ليس بقوي في الحديث». وقال الذهبي في «الكاشف» (١٢٠/٢): «ضعفه» لكن قال عثمان الدارمي عن يحيى ثقة. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٨٠) رقم (٥٤١٩): «صدوق عابد، لكنه لئن الحديث كثير الخطأ».

وخلاصة القول: هذا الإسناد ضعفه ليس بشديد، ويشهد له حديث جابر المتقدم، ويكون الشرط الثاني: «إلى غني أو فقير صدقة» حسنا لغيره، وأما الشرط الأول فقد سبق أنه عند الشيخين كما في الحديث رقم (١٢١). - والله أعلم -

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٠٤٠): والشرط الأول من الحديث يشهد بعمومه لسائره، وهو صحيح له شواهد عديدة بعضها في «الصحيحين». إهـ

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن البَغَوِي أو جعفر الأصم الحافظ، نزيل بغداد «ثقة حافظ» مات سنة ٢٤٤ هـ (التقريب ص: ١٠٠) رقم (١١٥).

وكتابه «المسند» من ضمن ما فقد من تراث المسلمين. والحديث ذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥١٩/٥) رقم (٥١٦٤)، والحافظ في «المطالب العالية» (٦٩٥/٥) رقم (٩٧٥) من

=

١٢٤ - حديث جابر: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادة^(١) فجهدوا فنحر لهم^(٢)» الحديث. وفيه فقال: «إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت».

الدارقطني فيه من رواية "أبي حمزة الحميري" عن جابر ولا يعرف اسمه ولا حاله^(٣).

رواية ابن منيع عن عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال «كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة».

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، طلحة بن عمرو الحضرمي المكي، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والبزار، والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم». وطلحة بن عمرو هو: ابن عثمان الحضرمي المكي، «متروك» كما في «التقريب» (ص: ٤٦٤) رقم (٣٠٤٧).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا.

(١) هو: ابن دُليم الأنصاري، الخزرجي، مختلف في كنيته، فقيل أبو الفضل، وأبو عبد الله، وأبو عبد الملك، كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ وكان من ذوي الرأي من الناس، وكان قيس من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة مع الأمير. وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد، وأخذ النبي ﷺ يوم الفتح الراية من أبيه فدفعها له. ومات في آخر خلافة معاوية بالمدينة (الإصابة ١٠٩/٩ رقم: ٧٢١٠).

(٢) تمتة الحديث في «الإحياء» (٢/٢٤١): «تسع ركائب، فحدثوا رسول الله ﷺ بذلك، فقال ﷺ إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت».

(٣) الحديث أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩١/٢) رقم (١٠٩١)، وعنه الدارقطني في «المستجاد» (٦٩) رقم (٤٧) عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، عن محمد بن سهل، نا ابن أبي مریم، نا يحيى بن أيوب، نا جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث، ان بكر بن سودة حدثهما أن أبا حمزة الحميري، حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعثهم في بعث، عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجهدوا فنحر لهم قيس بن سعد تسع ركائب. قال عمرو في حديثه: فقال رسول الله ﷺ «إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت».

وفي «الغيلانيات» قال إبراهيم لم يكن قيس بن سعد أمير هذا الجيش، إنما كان أبو عبيدة وقيس معه.

=

ومن طريق أبي بكر الشافعي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/٤١١).

وأخرجه الدارقطني في «المستجد» (٧٠) رقم (٤٨) عن أحمد بن محمد بن زياد، نا أبو الربيع الحسين بن الهيثم، نا حرملة، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أخبرني بكر بن سواده، عن أبي حمزة عن جابر نحوه. جاء عنده جابر مهملاً.

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/٤١٠) من طريق أبي بكر المقرئ، أنبأنا أبو العباس بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى:

وأخرجه أيضاً من طريق أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنبأنا جدي الأمام محمد بن إسحاق بن خزيمة أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب:

كلاهما عن ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث، حدثنا بكر بن سواده الجذامي، عن أبي حمزة، عن جابر بن سمرة نحوه. فجعله من مسند جابر بن سمرة - والله أعلم -

ورجال الإسناد ثقات إلى أبي حمزة الحميري، وأعله المصنف ب أبي حمزة، وقال الحافظ في «اللسان» (٥٣/٩) رقم (٨٨٢١): «أبو حمزة الحميري، عن جابر، لا يعرف اسمه، ولا حاله، حديثه في «الغيلانيات» وفي «المستجد» للدارقطني، ذكره شيخنا في «تخريج أحاديث الإحياء»، وأغفله في «الذيل» إهـ

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة الحميري، إلا أن قصة نحر قيس الركائب قد ثبتت عند البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة سيف البحر، (٩٨/٨) رقم (٤٣٦١) والحميدي في «مسنده» (٣٣٠/٢) رقم (١٢٨١) عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح، عن قيس بن سعد بن عبادة، قال قلت لأبي كنت في الجيش - جيش الخبط - فأصاب الناس جوع، قال لي أبي انحر قلت: نحرت، ثم أصابهم جوع شديد فقال لي أبي انحر فقال لي أبي انحر قلت: نحرت، ثم أصابهم جوع شديد فقال لي أبي انحر فقلت: نحرت ثم قال لي أبي: انحر: قلت: نُهِيتُ.

وقوله: وعليهم قيس بن سعد بن عبادة: قد سبق قول إبراهيم الحربي أن أمير هذه السرية كان أبو عبيدة، وقال الحافظ في «الفتح» (٩٩/٨): والمخفوظ ما اتفقت عليه روايات الصحيحين أنه أبو عبيدة، وكان أحد رواة ظن من صنيع قيس بن سعد في تلك الغزوة ما صنع من نحر الإبل التي اشتراها أنه كان أمير السرية، وليس كذلك.

وأما قول رسول الله ﷺ «إن الجود لمن شيمة ذلك البيت» لم أقف عليه غير تلك المصادر التي ذكرتها، ومدار الحديث فيها على أبي حمزة الحميري.

=

١٢٥ - حديث أنس: «يا زبير اعلم أن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش^(١)...^(٢)» الحديث. وفي أوله قصة مع المأمون^(٣).

الدارقطني فيه وفي إسناده الواقدي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، بالنعنة ولا يصح^(٤).

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠٢/٨): بعد ذكر القصة عن الواقدي: وزاد ابن خزيمة من طريق عمرو بن الحارث، عن عمرو بن دينار، وقال في حديثه: لما قدموا ذكروا شأن قيس فقال النبي ﷺ «إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت» إهد.

ورواية ابن خزيمة أخرجها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بإسناده عن عمرو بن الحارث، عن عمرو بن دينار عن جابر - كما سبق -، وليس فيها هذه الزيادة.

ورواه أيضا من طريق عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن أبي حمزة، عن جابر بن سمرة وفيه هذه الزيادة. وأبو حمزة مجهول كما سبق.

(١) الإزاء: المحاذاة، والمقابلة، ويقال فيه: وازتا. انظر: النهاية (ص: ٣٧) مادة (إزاء).

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٢/٣) «...يبعث الله - عز وجل - إلى كل عبد بقدر نفقته فمن كثر، كثر له، ومن قل، قل له».

(٣) والقصة: «قال واقد بن محمد الواقدي، حدثني أبي أنه رفع رقعة إلى المأمون، يذكر فيها كثرة الدين، وقلة صبره عليه، فوقع المأمون على ظهر رقعته، إنك رجل اجتمع فيك خصلتان: السخاء، والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما في يديك، وأما الحياء فهو الذي يمنعك عن تبليغنا ما أنت عليه، وقد أمرت لك بمائة ألف درهم، فإن كنت قد أصبت، فازدد في بسط يدك، وإن لم تكن قد أصبت، فجنائتك على نفسك، وأنت حدثني، وكنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قال للزبير بن العوام، يا زبير!...» فذكر الحديث. انظر: «المستجد» (ص: ٩٨) رقم (٧٧)

(٤) الدارقطني في «المستجد» (ص: ٩٨) رقم (٧٧) من طريق أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، نا هارون بن عبد الله الزهري قاضي مصر:

وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٦٥/٢ - ٢٦٦) رقم (١٥٥٥) من طريق واقد بن محمد بن عمر الواقدي:

=

١٢٦ - حديث: «إياكم والشح...»^(١) الحديث.

مسلم من حديث جابر بلفظ: «واتقوا الشح فإن الشح...»^(٢) الحديث.

كلاهما (هارون، وابن الواقدي): عن الواقدي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

ومن طريق الدارقطني أخرجه الديلمي كما في «الغرائب الملتقطه من مسند الفردوس» (رسالة ماجستير للطالب حسن علي ورمة (ص: ٢٢٤) رقم (٢٠٥).

والحديث أعله المصنف ب الواقدي، وعن عنة ابن إسحاق.

أما الواقدي فهو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني، الواقدي القاضي، نزيل بغداد قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٨٢) رقم (٦٢١٥): «متروك مع سعة علمه».

وأما ابن إسحاق فهو: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلي، مولاهم، المدني نزيل العراق، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٢٥) رقم (٥٧٦٢). «إمام المغازي صدوق يدلّس، ورمي

بالتشيع، والقدر مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها». وذكره في «تعريف أهل التقديس» (٥١)، رقم (١٢٥) في المرتبة الرابعة من المدلسين، وقال: «صاحب المغازي، صدوق لكنه مشهور بالتدليس

عن الضعفاء، والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني، وغيرهما» إهـ.

وأما إسناد الدرقي ففيه: أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال الذهبي في «المغني» (٥٣٣) برقم (٣٥٤٣): «ضعيف».

والحاصل: أن الحديث لا يصح كما قال المصنف، وقال الألباني في «الضعيفة» (٢٣٤/٧) رقم (٣٢٤١): «موضوع آفته الواقدي».

وقد ورد في معناه حديث حسن يعني عنه، وهو: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة، وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء» أخرجه البزار (البحر الزخار ٣٢٧/١٥) رقم (٨٨٧٨) وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٢٥/٤) رقم (١٦٦٤) بمجموع طرقه.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٧/٣): «... فإنه أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم».

(٢) كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، (٣٥٠/١٦) رقم (٦٥١٩)، من طريق عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره وقال: «فإن الشح أهلك» والباقي سواء.

=

ولأبي داود، والنسائي في «الكبرى» وابن حبان، والحاكم، وصححه من حديث عبد الله بن عمرو: «إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا»^(١).

وزاد في أوله: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة».

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الزكاة، باب في الشح، (٣/٣٩٢) رقم (١٦٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ١١/٥٧٩) رقم (٥١٧٦)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الإيمان (١/١١)، وفي كتاب الزكاة (١/٤١٥) من طرق عن شعبة: وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠/٢٩٥) رقم (١١٥١٩)، والحاكم في «المستدرک» (١/١١) من طريق الأعمش:

كلاهما عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا».

هذا لفظ أبي داود، وجاء عند ابن حبان، والحاكم في الصلاة مطولا.

قال الحاكم في كتاب الصلاة عن هذه الرواية: «صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث...» وقال: «ولم يخرج هذا الحديث وقد اتفقا على عمرو بن مرة، وعبد الله بن الحارث النجرائي، فأما أبو كثير زهير بن الأقرم الزبيدي فإنه سمع عليا وعبد الله ومن بعدهما من الصحابة» إهد وسكت عنه الذهبي.

وقال في كتاب الزكاة: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين». وقال الذهبي: صحيح».

و عبد الله بن الحارث الزبيدي -بضم الزاي- النجرائي الكوفي من رجال مسلم وأصحاب السنن. ولم يخرج له البخاري في صحيحه بل روى له في الأدب المفرد. انظر: (التقريب ٤٩٨) رقم (٣٢٨٥).

وأبو كثير الزبيدي هو: زهير بن الأقرم كما جاءت تسميته عند النسائي في «الكبرى» وقيل: عبد الله بن مالك، وقيل: جمهان، وقيل: أنهما اثنان.

قال العجلي في «تاريخ الثقات» (١٦٦) رقم (٤٦٣): «كوفي تابعي ثقة». وقال النسائي: «ثقة» (تهذيب الكمال ٣٤/٢٢٠). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٢٦٤). وقال الذهبي في

=

١٢٧ - **حديث:** «إياكم والشح، فإنه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم، ودعاهم فاستحلوا محارمهم، ودعاهم فقطعوا أرحامهم». **الحاكم** من حديث أبي هريرة بلفظ: «حرماهم» مكان: «أرحامهم»، وقال: «صحيح على شرط مسلم»^(١).

=
«الكاشف» (٤٥٣/٢) رقم (٦٧٩٥): «ثقة». وقال الحافظ في «التقريب» (١١٩٦) رقم (٨٣٨٧): «مقبول». والذي يظهر أن قول الذهبي «ثقة» أولى من قول الحافظ: «مقبول» لأن الراوي وثقه النسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. ولم يورد أحد فيه جرحا. وبقيت رجال الإسناد ثقات رجال الصحيحين. والحديث صحيح، ولا سيما يشهد له حديث جابر السابق، وحديث أبي هريرة الآتي بعد هذا الحديث - والله أعلم -.

(١) في «المستدرک» كتاب الإيمان (١٢/١)، من طريقين، من طريق أبي عاصم والليث: وأخرجه -أيضا- أحمد في «المسند» (٣٥٠/١٥) رقم (٩٥٧٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص: ١٦٥) رقم (٤٨٧)، والبخاري في «البحر الزخار» (١٥٤/١٥) رقم (٨٤٨٦)، من طريق يحيى بن سعيد القطان: وابن حبان في (٥٨٠/١١) رقم (٥١٧٧)، من طريق سفيان ابن عيينة: أربعتهم (أبو عاصم، والليث، والقطان، وابن عيينة) عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «وإياكم والشح، فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم، ودعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من قبلكم فاستحلوا حرماهم». وذكر الحاكم هذا الحديث شاهدا لحديث عبد الله بن عمرو الذي سبق قبله، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

ومحمد بن عجلان المدني، قال الحافظ عنه في «التقريب» (٨٧٧) رقم (٦١٧٦): «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة». وباقي رجال الإسناد ثقات، **فالحديث صحيح**، وقول الحافظ لا يضر لأن ابن عجلان توبع، تابعه عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ أخرجه أحمد في «المسند» (٣٤٩/١٥) رقم (٩٥٦٩) عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله به. وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين - والله أعلم -

١٢٨ - حديث: «لا يدخل الجنة بخيل، ولا خَبٌّ^(١)، ولا خائِنٌ، ولا سيئُ الملكة»
وفي رواية «ولا منان».
أحمد، والترمذي وحسنه من حديث أبي بكر، واللفظ لأحمد دون قوله: «ولا منان»،
فهي عند الترمذي^(٢).

(١) الخَبُّ - بالفتح - الخداع، رجل خَبٌّ، وامرأة خَبَّةٌ، وقد تكسر خاءه، فأما المصدر فبالكسر لا غير.
(النهاية ص: ٢٥١) ولسان العرب (٢/١٠٨٦).

(٢) الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (١/١٩١) رقم (١٣) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبيد البصري مولى بني هاشم:

وأخرجه الترمذي في «السنن» في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في البخيل، (٥/٣٧٧) رقم
(١٩٦٣)، وأحمد أيضا في (١/٢٠٩)، (٣٢)، عن يزيد بن هارون:

كلاهما عن صدقة بن موسى، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة خب، ولا بخيل، ولا منان، ولا سيئ الملكة» وهذا لفظ يزيد بن
هارون، وعند الترمذي بدون: «سيئ الملكة». ولا يوجد في رواية أبي سعيد «المنان».

والذي يظهر من كلام المصنف ههنا أن كلمة: «منان» تفرد بها الترمذي، ولم ترد عند أحمد. وقد
ذكر المصنف في كتاب آداب الصحبة، الباب الثالث في حقوق المسلم (اللوحة/١٠١/أ) أنه جاء
عند أحمد أيضا، وهو الصحيح - والله أعلم -.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». انظر (تحفة الأشراف ٥/٣٠٥) رقم (٦٦٢٠). وقال
الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١/٦٢٠): ولم يرد في بعض النسخ قوله: «حسن».

وقال الحافظ في «بلوغ المرام» رقم (١٥٠٨): «أخرجه الترمذي، وفرقه حديثين، وفي إسناده
ضعف» إهـ.

الإسناد فيه صدقة بن موسى الدقيقي، وفرقد السبخي.

أما صدقة فقد قال الحافظ عنه في «التقريب» (ص: ٤٥٢) رقم (٢٩٣٧): «صدوق له أوهام» كما
سبق في الحديث رقم (١٢٣).

وأما فرقد السبخي: فقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٣)، وقال الجوزجاني في «أحوال
الرجال» (١٠١) رقم (١٥٣): سمعت أحمد يقول: «فرقد روى عن مرة منكرًا». وصدق أحمد،
كوفي كيف صار عنده عن مرة أحاديث عن أبي بكر الصديق مرفوعة، لم يشركه في شيء منها

=

وله ولا بن ماجه «لا يدخل الجنة سيء الملكة» وتقدم^(١).

أحد من أهل الكوفة؟ سمعت سليمان بن حرب يقول: حدثنا حماد بن زيد أن فرقدًا ذُكر عند أيوب فقال: «لم يكن صاحب حديث وكان متقشفا لا يقيد علما، ذاك لون، والبصر بالعلم لون آخر» إهـ.

وفيه علة أخرى غير ضعف فرقد وهي: الانقطاع بين مرة الطيب، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه قال البزار في «البحر الزخار» (١/١٩٧) رقم (٤٣): «مرّة لم يدرك أبا بكر». وقال العلاء في «جامع التحصيل» (٢٦٧): «قال أبو حاتم وأبو زرعة حديثه عن عمر رضي الله عنه مرسل لم يدركه قلت: وقد روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيكون مرسلًا أيضًا» اهـ. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وقد ضعفه غير واحد من أهل العلم منهم المصنف، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (٨/٢٤٣) رقم (٧٨٨١) والشيخ الألباني في «الضعيفة» برقم: (٦٢٠١٩). وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/٣٨٠) إلى تضعيفه بتصديده إياه بصيغة التمريض: «روي» - والله أعلم -

(١) تقدم في كتاب آداب الصحبة، الباب الثالث في حقوق المسلم (اللوحة/١٠١/أ) بلفظ: «لا يدخل الجنة خب ولا متكبر ولا خائن ولا سيء الملكة» وقال المصنف في تخرجه «أحمد مجموعاً، والترمذي مفرقاً، وابن ماجه مقتصرًا على «سيء الملكة» من حديث أبي بكر وليس عند أحد منهم «متكبر» وزاد أحمد والترمذي «البخيل» و«المنان» وهو «ضعيف» وحسن الترمذي أحد طريقه، إهـ. والحديث أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب البر والصلة، باب ماجاء في الإحسان إلى الخدم، (٥/٣٥٩) رقم (١٩٤٦)، وأحمد في «المسند» (١/٢٠٩) رقم (٣١)، من طريق همام بن يحيى الأودي: وابن ماجه في «السنن» كتاب الأدب، باب الإحسان إلى المماليك، (٤/١٩٨) رقم (٣٦٩١)، من طريق مغيرة بن مسلم القسملي: كلاهما عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة سيء الملكة».

وقال الترمذي: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني، وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه» إهـ.

وفرقد لم ينفرد به عن مرة الطيب، بل تابعه عليه عامر الشعبي أخرجه متابعتة أبو بكر أحمد بن علي المروزي في «مسند أبي بكر» (١٤١) رقم (١٠٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩/١٢٤) رقم

=

١٢٩ - حديث: «ثلاث مهلكات:...»^(١) الحديث.تقدم في العلم^(٢).

=

(٩٣١٢): من طريق شيبان:

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٤/٤) من طريق أبي حمزة السكري محمد بن ميمون: كلاهما عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن مرة الهمداني به بزيادة في آخره «ملعون من ضار مسلما أو غزّه».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا جابر الجعفي، ولا رواه عن جابر إلا شيبان، وأبو حمزة السكري» إهـ.

ومداره على جابر الجعفي وهو «ضعيف رافضي» (التقريب ١٩٢) رقم (٨٨٦). ومع ضعفه فهو منقطع كما سبق.

وقد روي موصولا عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصديق أخرجه البزار «البحر الزخار» (١٩٧/١) رقم (٤٣)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٣٦١/١) رقم الترجمة (٢٢٤) من طريق عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه به.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر، ولا نعلم أحدا قال عن مرة، عن زيد بن أرقم، إلا أسلم الكوفي... وقد رواه غير عبد الواحد، وغير أسلم من حديث مرة الطيب، عن أبي بكر، ولم يقل أحد عن مرة، عن زيد، غير أسلم، ومرة لم يدرك أبا بكر»، وقال أيضا: «وأسلم رجل ليس بمعروف... وعبد الواحد بن زيد، لم يكن بقوي في الحديث، وكان رجلا متعبدا من أهل البصرة لم يكن عند أهل العلم بالحافظ» إهـ.

وأسلم الكوفي «مجهول»، وعبد الواحد بن زيد «متروك» تقدمت ترجمتهما في الحديث رقم (٧). وهذا إسناد منكر، والحديث ضعيف لا يرتقي بمتابعته إلى درجة الحسن، لضعف روايته، وانقطاع في إسناده - والله أعلم -

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٧/٣): «... شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه».

(٢) في كتاب العلم، الباب الثاني في العلم المحمود، والمذموم (اللوحة ٣/ب) قال المصنف في تخرجه:

«البزار، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي في «الشعب» من حديث أنس بإسناد ضعيف» إهـ.

وتقدم صدر الحديث برقم (٨٧) ولفظه: «ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد

=

١٣٠ - حديث: «إن الله يبغض ثلاثا: الشَّيخَ الزَّائِيَّ، والبخيلَ المَنَّانَ، والفقيرَ^(١) المختالَ».

الترمذي، والنسائي من حديث أبي ذر دون قوله: «البخيل المَنَّان»، وقال فيه: «والغني الظُّلوم»، وقد تقدم^(٢).

في الغنى والفقير، والعدل في الرضى والغضب». وأعاد المصنف تخريجه كما ذكر في كتاب العلم برومته دون زيادة، ولا نقصان ولم يجل إلى كتاب العلم.

وتقدم تخريج الحديث والحكم عليه، وأكتفي بذكر الحكم على الحديث، وهو حديث حسن لغيره بشواهد. وقد حسنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٨٦/١)، والشيخ الألباني في «الصحيح» (٤١٦/٤) رقم (١٨٠٢). فقال المنذري رحمه الله: «[الحديث] مروى عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن - إن شاء الله - إه».

(١) في حاشية النسختين «العائل».

(٢) لم أقف على هذا اللفظ فيما مضى، ولعل المصنف يعنى حديث أبي ذر: «ثلاثة يجبههم الله ٠٠٠ وثلاثة يشنؤهم الله التاجر أو البائع الخلاف» وهو تقدم في كتاب آفات اللسان، الآفة الرابع عشر الكذب في القول واليمين (اللوحة ١٥٣/أ) وقال المصنف في تخريجه: «أحمد واللفظ له وفيه: ابن الأحمسي ولا يعرف حاله. ورواه هو والنسائي بلفظ آخر «بإسناد جيد» وللنسائي من حديث أبي هريرة «أربعة يبغضهم الله البائع الخلاف...» الحديث «وإسناده جيد» إه».

والحديث أخرجه الترمذي في «السنن»، كتاب صفة الجنة، باب رقم ٢٥ (٤٣٨/٦) رقم (٢٥٦٨)، والنسائي في «المجتبى»، كتاب الزكاة باب ثواب المعطي (ص: ٤٠١) رقم (٢٥٧٠)، وأحمد في «المسند» (٢٧٥) رقم (٢١٣٥٥)، والبزار «البحر الزخار» (٤٢١/٩) رقم (٤٠٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٤/٤)، رقم (٢٤٥٦)، وابن حبان (١٣٧-١٣٦/٨) رقم (٣٣٤٩)، من طرق عن شعبة:

وأخرجه البزار أيضا (٤٢٢/٩) رقم (٤٠٢٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن:

كلاهما عن منصور بن المعتمر، قال سمعت ربعي بن حراش، يحدث عن زيد بن ظبيان يرفعه إلى أبي ذر عن النبي ﷺ قال «ثلاثة يجبههم الله، وثلاثة يبغضهم الله... والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم».

ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب الزكاة (٤١٧/١).

=

وللطبراني في «الأوسط» من حديث عليٍّ: «إن الله ليغض الغنيّ الظلوم، والشيخ الجهول،

وقال الترمذي: «حديث صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «صحيح على شرطهما». ورجال الإسناد ثقات رجال الصحيحين، غير زيد بن زبيلان -بفتح المعجمة، بعدها موحدة ساكنة- قد ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٣٩٨) رقم (١٣٢٩)، وقال يعد في الكوفيين، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكر حديثاً من طريقه. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٢٤٩)، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/١٥٤) رقم (٣٠١٧)، «ما روى عنه سوى ربعي بن حراش، لكن صحح الترمذي حديثه» إهـ.

وكذلك صحح حديثه ابن حبان، وابن خزيمة حيث خرجه له في صحيحهما. والذهبي نفسه في تلخيص المستدرک.

وقال الحافظ في «التقريب» (٣٥٤)، رقم (٢١٥٤): «مقبول من الثانية».

وهو من كبار التابعين، وجهالتهم ليست كجهالة من دونهم قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (ص: ٤٧٨): «أما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم احتُمل حديثه، وتُلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، ومن ركافة الألفاظ» إهـ.

والحديث صحيح إن شاء الله لاسيما وقد جاء عن أبي ذر من طريق أخرى بسياق آخر يشهد لبعضه أخرجه أحمد في «المسند» (٤٢١/٣٥) رقم (٢١٥٣٠). عن يزيد بن هارون، أخبرنا الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبي ذر فذكر حديثاً وفيه: [الثلاثة الذين يبغضهم الله] «الفخور المختال... والبخيل المنان، والتاجر أو البياع الخلاف».

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم -والله أعلم- وقال المصنف إسناداً جيداً كما سبق قريباً. ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة - كما أشار إليه المصنف - أخرجه النسائي في «المجتبى» كتاب الزكاة، باب الفقير المختال، (ص: ٤٠١-٤٠٢) رقم (٢٥٧٦) من طريق حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أربعة يبغضهم الله - عز وجل - البياع الخلاف، والفقير المختال، والشيخ الزاني، والإمام الجائر».

قال المصنف: إسناد جيد كما سبق. وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٣٦٣): «إسناد صحيح على شرط مسلم».

والعائل المختال» وسنده ضعيف^(١).

(١) أخرجه البزار «البحر الزخار» (٨٧/٣) رقم (٨٦٠) من طريق شعيب ببيع الأنماط:
وأخرجه الطبراني «الأوسط» (٣٣٠/٥) رقم (٥٤٥٨) من طريق إسماعيل بن حماد بن أبي
سليمان:
كلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ فذكره: وعند
البزار: «لا يحب الله الشيخ الجهول...».
قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروي عن عليّ ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نحفظه أيضا عن
غير عليّ ﷺ عن النبي ﷺ، وشعيب هذا فليس بالمعروف».
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسماعيل بن حماد، تفرد به محمد بن أبي
شيبه».

والحديث ضعفه المصنف، ولم يبين سبب الضعف، وبينه تلميذه الهيثمي حيث ذكره في «المجمع» في
موضعين (١٣٤/٤) و(٧٨/٨) فقال في الموضوع الأول: «فيه الحارث الأعور وهو ضعيف، وقد
وثق». وقال في الموضوع الثاني: «فيه الحارث الأعور وهو: ضعيف جدا».
والحارث الأعور هو: ابن عبد الله الهمداني - بسكون الميم - الحوتي - بضم المهملة وبالمثناة فوق
- الكوفي أبو زهير صاحب علي ﷺ.

قال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (ص: ٤٦) رقم الترجمة (١١): «سألت علي بن المدني عن
عاصم، والحارث، فقال مثلك يسأل عن ذا؟ «الحارث كذاب». وقال أبو زرعة: «لا يحتج بحديثه»،
وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه» انظر: (الجرح والتعديل
٧٩/٣) رقم: (٣٦٣). وقال النسائي: في (الضعفاء رقم ١١٤): «ليس بالقوي».

وقد نقل عن ابن معين توثيقه فقال كما في «تاريخ الدوري» (٩٣/٢): «ليس به بأس». وقال كما
في «تاريخ الدارمي» (ص: ٩٠) (رقم ٢٣٣): «ثقة». ثم قال الدارمي: «لا يتابع عليه». وقال الذهبي
في «الميزان» (١٧٢/٢) رقم (١٦٢٩): «وحدث الحارث في السنن الأربعة والنسائي مع تعنته في
الرجال فقد احتج به وقوى أمره والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب فهذا
الشعبي يكذبه ثم يروي عنه والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته وأما في الحديث النبوي
فلا وكان من أوعية العلم» أه وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢١١) رقم (١٠٣٦): «كذبه
الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف».

=

١٣١ - حديث: «مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جُنَّةٌ^(١) من حديد...»^(٢)

الحديث.

متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٣).

والحديث مع ضعف في الحارث، وفيه أيضا أبو إسحاق السبيعي فهو مدلس ذكره ابن حجر في «النكت» (١١٧/٢) في المرتبة الثالثة (من أكثرها من التدليس وعرفوا به) من المدلسين المخرج لهم في الصحيحين. وقد قيل أن أبا إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث قال الجوزجاني «أحوال الرجال» (ص: ٤٣) رقم (١٠). : سمعت ابن حنبل يقول: «كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث، فوقع حديثه إليه، ويقولون لم يسمع من الحارث إلا ثلاثة أو أربعة».

والحديث ضعيف بهذا الإسناد- والله أعلم- وقال الشيخ الألباني: ضعيف جدا، الحارث ضعيف متهم، وأبو إسحاق مختلط مدلس. انظر: في «الضعيفة» (٢٨٧/٤) رقم (١٨٠٥).

(١) في الأصل «جُنَّة» بالنون، وفي الظاهرية، بدون نقط. وقد جاء في الحديث -بالباء- «جبتان» و- بالنون - «جنتان». قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٣٢٣/٢) صوابه النون كما بينه في الحديث الآخر بقوله: من حديد وقوله وأخذت كل حلقة مكانها. وقال الحافظ في «الفتح» (٣٨٦/٣): «الجنة في الأصل الحصن، وسميت بها الدرع لأنها تجن صاحبها أي تحصنه. والجنة بالموحدة ثوب مخصوص ولا مانع من إطلاقه على الدرع».

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» «...من لدن تديهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تُخْفِي بنانه، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا قلصت ولزمت كل حلقة مكانها، حتى أخذت بتراقيه فهو يوسعها ولا تتسع».

(٣) البخاري، كتاب الزكاة، باب مثل المتصدق والبخيل (٣٨٥/٣) رقم (١٤٤٣)، من طريقتين: من طريق طاوس، والأعرج، وفي كتاب اللباس، باب جيب القميص من عند الصدر وغيره (٣٢٩/١٠) رقم (٥٧٩٧)، ومسلم كتاب الزكاة، باب مثل المنفق والبخيل، (١٠٩/٧)، (٢٣٥٦)، و(٢٣٥٧) و(٢٣٥٨)، من طرق عن طاوس:

كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ضرب رسول الله ﷺ «مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد، قد اضْطُرَّتْ أيديهما إلى تديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه، حتى تُعَشِّيَ أنامله وتَعْمُو أثره، وجعل البخيل كلما هم بصدقة قَلَصَتْ وأخذت كل حلقة بمكانها» قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه هكذا

=

١٣٢ - حديث: «حصلتان لا يجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الخلق». الترمذي من حديث أبي سعيد وقال: غريب^(١).

في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع. وفي رواية: «جُنتان».

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٦٦٠/٣) رقم (٢٣٢٢)، عن صدقة بن موسى: حدثنا مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب الخُدّاني، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

ومن طريقه أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب البر والصدقة، باب ما جاء في البخل، (٣٧٦/٥) رقم (١٩٦٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٣٠٧) رقم (٩٩٦). وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص: ١٠٣) رقم (٢٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٩٠/٢-٤٩١) رقم (١٣٢٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١١/١) رقم (٣١٩)، من طرق عن صدقة به مثله.

وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى. وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه». والحديث أشار إلى ضعفه الترمذي بقوله: «غريب» وإلى تفرد صدقة به، وقد قال عنه في كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة تحت حديث رقم (٦٦٣): «صدقة بن موسى ليس عندهم بذلك القوي».

قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل ٤/٤٣٢»: «ليس حديثه بشيء»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بقوي» (المصدر السابق)، وقال أبوداد «ضعيف» كما في «سؤالات الأجرى» (ص: ١٧٤) رقم (١١٠٣). وقال النسائي في «الضعفاء» رقم (١٣٢) «ضعيف» وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٧٣/١) رقم (٤٩٠): «كان شيخا صالحا إلا أن الحديث لم يكن صناعته فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به». وقال الذهبي في «الكاشف» (٥٠٢/١) (٢٣٨٨): «ضعف». وقال الحافظ «التقريب» (ص: ٤٥٢) رقم (٢٩٣٧): «صدوق له أوهام».

وتعقبه صاحبها التحرير فقالوا: «بل ضعيف ضعفه يحيى بن معين، وأبوداد، والنسائي، والترمذي، وأبو بشر الدولابي». «تحرير تقريب التقريب» (١٣٩/٢).

والحديث ضعيف بهذا الإسناد، ضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٨٠/٣) فصدره بقوله:

=

١٣٣ - **حديث:** «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن...»^(١)
الحديث.

البخاري من حديث سعد وتقدم في الأذكار^(٢).

١٣٤ - **حديث:** «إيّاكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة...»^(٣) الحديث.
الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو دون قوله: «أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظلم فظلموا»^(٤) قال عوضا عنهما: «وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا»، وكذا رواه

روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وضعفه أيضا الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١١١٩٦)، وتراجع عنه في «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٨٦/٢ نسخة مشهور حسن) وقال: صحيح لغيره، ولم يذكر طرقا أخرى للحديث، ولا أي شاهد له يمكن أن يتقوى به - والله أعلم -
(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٧/٣): «...وأعوذ بك أن أُرذِلَ إلى أُرذِلَ العمر».

(٢) كتاب الأذكار، الباب الرابع في أدعية مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم (اللوحة ٥٣/أ) فقال المصنف في تخرجه: «البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص». إهـ.

والحديث في البخاري كتاب الدعوات، باب التعوذ من البخل، (٢١٣/١١) رقم (٦٣٧٠)، وفي باب الاستعاذة من أُرذِلَ العمر، ومن فتنة الدنيا، ومن فتنة النار (٢١٦/١١) رقم (٦٣٧٤)، وفي باب التعوذ من فتنة الدنيا (٢٣٠/١١) رقم (٦٣٩٠)، من طريق مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال: تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن: «اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أن أُرذِلَ إلى أُرذِلَ العمر، وأعوذ بك فتنة الدنيا وعذاب القبر».

وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد والسير، باب ما يُتعوذ من الجبن، (٤٤/٦) رقم (٢٨٢٢)، من طريق عبد الملك بن عمير سمعت عمرو بن ميمون الأودي، قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة. ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دُبُر الصلاة. فذكره وقال: فحدثت به مصعبا فصدقه.

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٧/٣) «...وإيّاكم والفحش، إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، وإيّاكم والشح، فإنما أهلك من كان قبلكم والشح، أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا».

(٤) هذا الحديث صدر حديث «إيّاكم والشح...» تقدم الكلام والحكم عليه في الحديث رقم (١٢٦).

=

واللفظ الذي ساقه الغزالي في «الإحياء» أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في «جزئه» (ص: ٩٤) رقم الحديث (٩٠) عن عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله - عز وجل - لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح فإنما أهلك من قبلكم الشح، أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا».

ومن طريقه أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر السفر الأول ص: ١٠٧) رقم (١٧٧)، وأبو القاسم الحنائي في «الحنائيات» (أضواء السلف ١١٩٧/٢) رقم (٢٣٤)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/٣٢٤-٣٢٥)، وقال أبو القاسم الحنائي: «هذا حديث مشهور من حديث محمد بن جحادة الكوفي، عن أبي عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري، عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو حسن من حديث أبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار وقع إلينا عاليا من حديث الحسن بن عرفة عنه، إه» وقال الشيخ الألباني: «إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير الأبار هذا وهو ثقة».

وقال الحافظ في «التقريب» (٧٢٣) رقم (٤٩٧١): «صدوق وكان يحفظ وقد عمي».

تنبيه: في مطبوع جزء الحسن بن عرفة جعل الحديث من مسند عبد الله بن عمر، وقال المحقق: ورد في الأصل و(ت) عبد الله بن عمرو، وصوابه عبد الله بن عمر، لأن بكر بن عبد الله المزني لم يرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص إه والذي يظهر أن الصواب «عبد الله بن عمرو بن العاص» كما في الأصل، وقد نص على ذلك الحنائي كما سبق، وفي جميع المصادر التي ذكرتها عبد الله بن عمرو.

وأما روايته عن عبد الله بن عمرو فلم أقف على قول ينفي روايته عنه، وقد روى بكر المزني عن عبد الله بن عمرو غير هذا الحديث وهو أثر عبد الله بن عمرو «تمتعوا من هذا البيت قبل أن يرفع، فإنه سيرفع ويهدم مرتين، ويرفع في الثالثة» أخرجه ابن أبي شيبة (برقم ١٣٣٠٧). والله أعلم. والحديث حسنه الحنائي، وصححه الشيخ الألباني كما سبق.

أبو داود مقتصرًا على ذكر: «الشح» وقد تقدم قبله بسبعة أحاديث^(١). ولمسلم من حديث جابر: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح...» فذكره بلفظ آخر ولم يذكر «الفحش»^(٢).

١٣٥ - حديث: «شَرُّ ما في الرجل شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنُ خَالِعٍ»^(٣)

أبو داود من حديث أبي هريرة بسند جيد^(٤).

١٣٦ - حديث: «وما يدريك أنه شهيد، فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، أو ييخل بما

(١) تقدم برقم: (١٢٦) وتقدم الكلام عنه.

(٢) مسلم كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، (٣٥٠/١٦) رقم (٦٥١٩)، من طريق عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم». وانظر أيضا حديث رقم (١٢٦).

(٣) «شح هالع» قال أبو عبيد: الهالع الحزن، وأصله من الجزع، والاسم منه الهلاع، وهو أشد الجزع. «جبن خالع» الذي يخلع قلبه من شدته، انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/٦٥٠). وقال الخطابي في «معالم السنن» (٢/٢٤١): «أصل الهلع الجزع، والهالع ههنا ذو الهلع. والشح: أشد من البخل، ومعناه البخل الذي يمنعه من إخراج الحق الواجب عليه، فإذا استخرج منه هلع، وجزع منه. و الجبن الخالع هو الشديد الذي يخلع فؤاده من [شدة خوفه]».

(٤) أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الجهاد، باب في الجرأة والجبن (٢٧/٥) رقم (٢٥٠٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٥٤٩) رقم (٢٧١٤١)، وابن راهويه في «مسنده» (١/٣٤٦) رقم (٣٤١)، وأحمد في «المسند» (١٣/٣٨٥) رقم (٨٠١٠)، وعبد بن حميد «المنتخب» (٤١٧) رقم (١٤٢٨)، والبخاري في «البحر الزخار» (١٥/٣٠١) رقم (٨٨١٦)، من طريق عن موسى بن عُلَيِّ بن رباح، عن أبيه، عن عبد العزيز بن مروان قال سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «شَرُّ ما في الرجل، شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنُ خَالِعٍ».

ومن طريق ابن راهويه أخرجه ابن حبان «ترتيب ابن حبان» (٤٢/٨) رقم (٣٢٥٠).

وإسناد الحديث جيد كما قال المصنف، ورجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد العزيز بن مروان وهو «صدوق» انظر «التقريب» (٦١٥) رقم (٤١٤٩). وصححه الشيخ الألباني في «الصحيح» رقم (٥٦٠). والله أعلم.

لا ينقصه».

أبو يعلى من حديث أبي هريرة بسند ضعيف^(١).

وللبیهقي في «الشعب» من حديث أنس: «أن أمه قالت: لِيَهْنِكُ^(٢)

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١/٥٢٣-٥٢٤) رقم (٦٦٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢٠٠٨/٥)، من طريق عصام بن طليق البصري، عن شعيب بن العلاء، عن أبي هريرة قال: قُتِلَ رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً، قال: فبكت عليه باكيةً، فقالت: واشهيداه! قال: فقال النبي ﷺ «مَهْ، ما يدريك أنه شهيد، ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويخل بما لا ينقصه». وعند ابن عدي: «أو يخل بفضل ما لا ينفعه».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٧/٧) (٤٦٥٦).

والحديث ضعفه المصنف ولم يبين وجه الضعف، وبين ذلك تلميذه الهيثمي في «المجمع» (٣٠٦/١٠) فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه عصام بن طليق وهو ضعيف» إهـ.

وعصام بن طليق هو: الطُّفَاوي قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٢٠٤/٤): «ليس بشيء» وقال البخاري: «مجهول منكر الحديث» نقله الذهبي في (الميزان) (٨٥/٥) (٥٦٢٩)، وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث» كما في «الجرح والتعديل» (٢٦/٧). وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٦٤/٢) رقم (٧٩٧): «كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها معمولة أو مقلوبة» إهـ. وقال الحافظ في «التقريب» (٦٧٦) رقم (٤٦١٤): «ضعيف».

وفيه علة أخرى ذكرها الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٦١٠٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: «شعيب: هذا في عداد المجهولين، لم يذكره أحد من علماء الجرح والتعديل - فيما علمت - غير ابن حبان أورده في ثقات التابعين بهذه الرواية» إهـ.

لعل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ لم يقف على «الضعفاء» للعقيلي (١١١٦/٢) رقم (١٤٦٨) فقد ذكر العقيلي الحديث في ترجمة ابن طليق بهذا الإسناد بلفظ «أكثر الناس ذنوباً، أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه» وقال: «شعيب مجهول بالنقل» إهـ.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

(٢) لِيَهْنِكُ - بفتح التحتية وسكون الهاء، وكسر النون-، يقال هنأني الطعام يَهْنُئُني ويَهْنُئُني ويَهْنُئُني، وتقول العرب في الدعاء: ليهنئك الولد أي ليسرك، وكل أمر أذاك من غير تعب ومشقة فهو هنيء

=

الشهادة...»^(١).

انظر: (مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعبيد الله المباركفوري) (١٩١/٧). والقاموس المحيط (ص: ٨٥) مصدر (هنا).

(١) في «الشعب» (٢٨٦.٢٨٥/١٣) رقم (١٠٣٤٢) من طريق أبي حنيفة الواسطي، حدثنا الحسن بن جبلة، حدثنا سعيد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: أصيب رجل من أصحاب النبي ﷺ يوم أحد، فجاءت أمه، فقالت: يا بني ليهنك الشهادة، فقال لها رسول الله ﷺ «وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويخجل بما لا يغنيه».

وقال البيهقي بعد ذكر الحديث عن الأعمش عن أنس: «هذا هو المحفوظ» إهـ

كأنه - رَحْمَةُ اللَّهِ - يشير إلى أن ذكر أبي سفيان بين الأعمش وأنس غير محفوظ. والله أعلم-

وأبو حنيفة الواسطي هو: محمد بن حنيفة بن ماهان القصبّي، الواسطي، قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، كما في «سؤالات الحاكم» رقم (٢١٩). و«الميزان» (١٢٩/٦).

و الحسن بن جبلة هو: الشيرازي كما نسبه الطبراني في «الأوسط» في غير موضع، وذكره المزري في «تهذيب الكمال» (٢٩١/٢١) في الرواة عن عمر بن حبيب العدوي، وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» في شيوخ أبي حنيفة القصبّي. قال الهيثمي في «المجمع» (١٩٤/٣): لم أجد من ذكره.

وسعيد بن الصلت. قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦١٠٧): «علته سعيد بن الصلت هذا فأني لم أعرفه» إهـ

والذي يظهر - والله أعلم - أنه وقع تصحيف في اسمه في «الشعب» والصواب «سعد» وليس بـ سعيد. بدليل أن الطبراني رَحْمَةُ اللَّهِ قد أخرج حديثين في «الأوسط» من طريق: الحسن بن جبلة عن سعد بن الصلت عن الأعمش... فسماه «سعدا».

و سعد بن الصلت هذا هو: ابن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي قاضي شيراز، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨٦/٤) من الرواة عن الأعمش، والثوري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٧٨/٦): من أهل فارس من شيراز، «ربما أغرب».

وقال الذهبي في «السير» (٣١٨/٩): «صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحاً» إهـ

وعلة الحديث ليست سعدا هذا، بل الراوي عنه الحسن فهو في عداد المجهولين، وأبو حنيفة الواسطي «ضعيف» كما قال الدارقطني. - والله أعلم -.

وفي المتن نكارة أيضاً قال الشيخ الألباني - رَحْمَةُ اللَّهِ - في «الضعيفة» (٢٤٥/١٣) رقم (٦١٠٧):

=

وهو عند الترمذي إلا أن فيه: «أن رجلا قال له: أبشر بالجنة»^(١).

استنكرت ذكر الاستشهاد في بعض طرقه مع ضعفها ولمنافاة ذلك لقوله ﷺ «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» رواه مسلم... فكيف لا يغفر له ما ذكر في الحديث مع الكلية المذكورة في الحديث الصحيح ولم يستثن منها إلا الدين؟ وقد تأكدت من نكارة ذلك حين وجدت للحديث شاهدا بإسناد حسن عن كعب بن عجرة فيه أنه كان مريضا فقالت أمه: هنيئا لك الجنة فذكر الحديث. فصح أنه قاله في المريض وليس في الشهيد - فالحمد لله على توفيقه، إهد.

و حديث كعب بن عجرة الذي ذكره الشيخ سيأتي في التعليقة الآتية.

(١) أخرجه الترمذي في «السنن» في كتاب الزهد باب رقم ١١. (١٨٨/٦) رقم (٢٣١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥٦/٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٨٥/١٣) رقم (١٠٣٤١)، من طرق عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أنس قال: تُوفي رجل من أصحابه فقال - يعني رجلاً -: أبشر بالجنة، فقال رسول الله ﷺ: «أولا تدري؟ فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه». وقال الترمذي: «حديث غريب». وقال أبو نعيم: «تفرد به عمر عن أبيه». وقال البيهقي: «هذا هو المحفوظ».

وقال الذهبي في «السير» (٢٤٠/٦): «غريب يُعدّ في أفراد عمر بن حفص شيخ البخاري».

و عمر بن حفص بن غياث بن الطلق الكوفي «ثقة ربما وهم» كما في «التقريب» (٧١٦) رقم (٤٩١٤). وهو من رجال الشيخين.

والإسناد فيه انقطاع بين الأعمش وأنس قال علي بن المديني: «الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك، إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام، فأما طرق: «الأعمش عن أنس» فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي، عن أنس» انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم ص: ٨٢ رقم الترجمة (١٣٠).

والحديث ضعيف لانقطاعه. وقد ثبت هذا الحديث عن كعب بن عجرة ﷺ بلفظ: «وما يدريك يا أم كعب؟ لعل كعبا قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يعنيه».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» برقم (١١٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٠/٧) رقم (٧١٥٧) من طريق ضمام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن

=

١٣٧- حديث جبير بن مطعم: «بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مَقْفَلَهُ (١) من حنين (٢) علقته به (٣) الأعراب...» (٤) الحديث. البخاري وتقدم في أخلاق النبوة (٥).

وردان، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ فَقَدَ كعباً، فسأل عنه، فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه فلما دخل عليه قال: «أبشر يا كعب» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب، فقال: «من هذه المتألية على الله» قال: هي أمي يا رسول الله ﷺ فقال: فذكره. وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن كعب إلا موسى بن وردان، تفرد به ضمام».

و موسى بن وردان العامري، القاص قال الذهبي في «الكاشف» (٣٠٩/٢) رقم (٥٧٤١): «صدوق» وقال الحافظ في «التقريب» (٩٨٦) رقم (٧٠٧٢): «صدوق ربما أخطأ». وقد تابعه يزيد بن أبي حبيب كما في الإسناد.

و ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي أبو إسماعيل المصري قال ابن معين «لا بأس به» وقال أحمد: «صالح الحديث» وقال أبو حاتم: «كان صدوق» انظر هذه الأقوال الثلاثة في «الجرح والتعديل» (٤٦٩/٤) رقم (٢٠٦٠). قال الحافظ في «التقريب» (٤٦٠) رقم (٣٠٠٢). «صدوق ربما أخطأ».

والحديث جود إسناده الميثمي في «المجمع» (٣١٧/١٠). وحسنه الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٣١٠٣).

(١) - بفتح الميم، وسكون القاف، وفتح الفاء وباللام- يعني زمن رجوعه (فتح الباري) (٤٤/٦).

(٢) وهي غزوة هوازن كانت في شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ، وحنين واد من أودية مكة، يقع شرقها بقراة ثلاثين كيلا، يسمى اليوم وادي الشرائع انظر (الطبقات الكبرى لابن سعد ١٣٨/٢) و(المعالم الجغرافية الواردة في السيرة (ص: ٢٦٧).

(٣) في الظاهرية: «علقته الأعراب به»

(٤) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٨/٣) «...إذ عَلِقْتُ برسول الله ﷺ الأعراب، يسألونه حتى اضْطَرَّوه إلى سَمْرَةٍ، فحَطَّطَتْ رداءه، فوقف ﷺ فقال: أعطوني رداي فوالذي نفسي بيده لو كان لي عددُ هذه العِضاهِ نَعْمًا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً، ولا كذاباً، ولا جَبَاناً».

(٥) في أخلاق النبوة، بيان سخائه وجوده، (اللوحة/١٣١/ب). وقال المصنف في تخرجه: «البخاري من حديث جبير بن مطعم»-إه.

أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب الشجاعة في الحرب، والجن (٤٤/٦) رقم: (٢٨٢١)،

=

١٣٨ - حديث عمر: «قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا...»^(١) الحديث. وفيه: «ولسْتُ بياخل».

مسلم^(٢).

١٣٩ - حديث أبي سعيد: «في الرجلين اللذين أعطاهما رسول الله ﷺ دينارين فلقيهما عمر فأتنيا وقال: معروفا...»^(٣) الحديث. وفيه: «ويأبى الله لي البخل».

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، بنحوه ولم يقل أحمد: «إنهما سألاه ثمن بعير»^(٤) ورواه

وفي كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس. (٣٠١/٦-٣٠٢) رقم (٣١٤٨) من طريق الزهري قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علق رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «أعطوني رداي فلو كان عدد هذه العضاة نَعَمًا لقسمته بينكم ثم لا تجدونني بخيلا ولا كذوبا ولا جَبَانًا». وفي الجهاد والسير «معه الناس مقفله».

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٨/٣): «...فقلت غير هؤلاء أحق به منهم، فقال: إنهم يخبروني بين أن يسألوني بالفحش، أو يُبخلوني، ولست بياخل».

(٢) كتاب الزكاة، باب إعطاء من سأل بفحش، وغلظة (١٤٧/٧) رقم (٢٤٢٥) من طريق سلمان بن ربيعة، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ قسم رسول الله ﷺ قسما فقلت: والله! يا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم قال: «إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يُبخلوني، فلست بياخل».

(٣) لفظ الحديث في «الإحياء» (٢٤٨/٣): «وقال أبو سعيد الخدري: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه ثمن بعير، فأعطاهما دينارين، فخرجا من عنده فلقيهما عمر بن الخطاب ﷺ فأتنيا، وقال معروفا، وشكرًا ما صنع بهما، فدخل عمر على رسول الله ﷺ فأخبره بما قال، فقال ﷺ: لكن فلان أعطيته ما بين عشرة إلى مائة، ولم يقل ذلك. إن أحدكم ليسألني فينطلق في مسألته متأبطها، وهي ناز. فقال عمر فلم تعطهم ما هو ناز؟ فقال: يابون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل».

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠/١٧) رقم (١١٠٠٤)، (١٩٩/١٧) رقم (١١٢٣)، والحاكم

=

البزار من رواية أبي سعيد، عن عمر «ورجال أسانيدهم ثقات»^(١).

في «المستدرک» كتاب الإيمان (٤٦/١)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن الأعمش عن أبي صالح:

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٣٤٦/١) رقم (٩٢٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٩٠/٢) رقم (١٣٢٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية: كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال: «دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه في ثمن بعير، فأعانهما بدينارين، فخرجا من عنده فلقهما عمر، فقلا وأثنيا معروفا وشكرا ما صنع بهما رسول الله ﷺ فدخل عمر على النبي ﷺ فأخبراه بما قالا، فقال رسول الله ﷺ: لكن فلان أعطيته ما بين العشرة إلى المائة فلم يقل ذلك إن أحدهم يسألني فينطلق بمسئلته مُتَأَبِّطَهَا، وما هي إلا ناز، فقال عمر تعطينا ما هو نار، قال يابون إلا أن يسألوني، يأتي الله لي البخل» هذا لفظ البزار وأبي يعلى. وعند أحمد والحاكم مختصر كما قال المصنف.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة. ووافقه الذهبي. قال المنذري في «الترغيب» (٥٨٢/١): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح». وقال الهيثمي في «المجمع» (٩٧/٣): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح» إهـ.

إسناد أحمد-- كما قالوا-- رجاله ثقات رجال الصحيح. ولكن إسناد البزار وأبي يعلى فيه عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجَدِّي الكوفي قال الذهبي في «الكاشف» (٢٧/٢): رقم (٣٨٢٠): «ضعفوه» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٨٠) رقم (٤٦٤٩) «صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا» وقد عنعن في الإسناد. لكن تابعه أبو صالح كما عند أحمد وغيره.

(١) أخرجه البزار «البحر الزخار» (٣٤٢/١) رقم (٢٢٤) وابن حبان كما في «موارد الظمان» (١٤٦/٣) رقم (٨٤٩)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، أن عمر قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه فأمر لهما بدينارين... الحديث. وعند ابن حبان: عن أبي سعيد، عن عمر بن الخطاب: أنه دخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت فلانا يشكر، ذكر أنك أعطيته دينارين... الحديث. قال البزار: «هذا الحديث قد روي عن عمر من وجوه، فرواه أبو بكر هكذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن عمر».

=

١٤٠ - حديث ابن عباس: «الجود من جود الله، فجودوا يُجِدِ اللهُ لكم...»^(١)

الحديث بطوله.

ذكره صاحب «الفردوس»^(٢) ولم يخرج له ولده في «مسنده»، ولم أقف له على إسناد^(٣).

ورواه جرير عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

وقد روي عن جابر عن عمر. وعن سلمان بن ربيعة عن عمر.

وقال الحاكم في «المستدرک» (٤٦/١) بعد إخراج الحديث من طريق عبد الله بن بشر، عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر عن عمر: «هذا الحديث ليس بعله لحديث الأعمش عن أبي صالح، فإنه شاهد له بإسناد آخر».

وخلاصة القول: إن الحديث صحيح، وصححه الشيخ الألباني في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام» (٢٦٦) رقم (٤٦٢).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٨/٣): «...ألا إن الله - عز وجل - خلق الجود، فجعله في صورة رجل وجعل رأسه [الصواب أسه] راسخا في أصل شجرة طوبى، وشد أغصانها بأغصان سدرة المنتهى، ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا، فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة، ألا إن السخاء من الإيمان، والإيمان في الجنة.

وخلق البخل من مقتته، وجعل رأسه [الصواب أسه] راسخا في أصل شجرة الرقوم، ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا، فمن تعلق بغصن منها أدخله النار، ألا إن البخل من الكفر، والكفر في النار».

(٢) لم أقف على هذا الحديث في «مسند الفردوس» في حرف الجيم.

(٣) وتعقبه الزبيدي في «الإتحاف» (١٩٥/٩): بقوله: «بل أخرجه الخطيب في كتاب «البخلاء» بسند فيه: أبو بكر النقاش صاحب مناكير» إه.

والحديث أخرجه أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطنجايري ٤٣٩ هـ في «أماليه» كما في «لسان الميزان» (٤١٨/٢) رقم (١٧٥٨)، والخطيب في «البخلاء» (ص: ٤٨) رقم (١٧)، من طريق أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ، حدثنا جبرائيل بن مجاعة السمرقندي، حدثنا محمد بن عمر السُّويقي أبو عبد الله، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «الجود من جود الله تعالى، فجوّدوا يُجِدِ اللهُ لكم». الحديث.

=

١٤١- حديث: «السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج في الجنة إلا سخي...»^(١)

الحديث.

تقدم^(٢) دون قوله: «فلا يلج في الجنة» إلى آخره، وذكره بهذه الزيادة صاحب «الفردوس»^(٣) من حديث عليٍّ ولم يخرج له ولده في «مسنده»^(٤).

وأعله الزبيدي بأبي بكر النقاش، وهو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي النقاش المقرئ، المفسر. قال البرقاني: «كل حديث النقاش منكر». انظر (ميزان الاعتدال ١١٥/٦)، وقال الخطيب «تاريخ بغداد» ٦٠٣/٢. «في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة». وقال الذهبي في «الميزان» (١١٢/٦) في ترجمة: محمد بن الحسن الذي روى عنه إسحاق بن محمد السوسي: ولعله النقاش صاحب التفسير فإنه «كذاب». وقال في ترجمته (١١٥م٦): «صار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه».

وقد روي من وجه آخر، أخرجه القاضي أبو يعلى الفراء في «طبقات الحنابلة» (٤٥٠/٣) رقم الترجمة (٦٧٨) عن الحسن بن أحمد بن البناء، قال أنبأنا أحمد بن علي المعروف ب البادي قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، عن جبريل بن مجاعة به فذكر الحديث بالسياق الذي ساقه الغزالي في «الإحياء».

والحديث آفته جبريل بن مجاعة، قال الحافظ في «اللسان»: جبريل بن مجاعة السمرقندي، «لا أعرفه» حدث عن محمد بن عمر، عن عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه، وعنه محمد بن الحسن النقاش «ب خبر باطل لا يحتمله النقاش، وإن كان متكلماً فيه» إهـ.

والحديث ذكره السبكي في «الطبقات» (٣٤٧/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسناداً. والحديث باطل كما قال الحافظ -والله أعلم-.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٨/٣): «...والبخل شجرة تُنبت في النار، فلا يلج النار إلا بخيل».

(٢) تقدم في الحديث رقم (٩٩) و(١٠٥)، انظر تحريجه والحكم عليه في الموضوع الأول.

(٣) «الفردوس بمأثور الخطاب» (٣٤١/٢) رقم (٣٥٤٣).

(٤) وأما الزيادة التي ذكرها المصنف فقد أخرجها الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «إتحاف السادة المتقين» (١٩٥/٨) و«الآلي المصنوعة» (٨٠/٢)، قال حدثنا أبو وهب الحراني الوليد بن عبد الملك قال: حدثني يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر مثل سياق الغزالي.

=

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه الخطيب في «البخلاء» (ص: ٤٩) رقم (١٨).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٠٨/١٣) رقم (١٠٣٧٦) من طريق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا يعلى بن الأشدق به بلفظ: «إذا ابتغيت المعروف فابتغوه في حسان الوجوه، فوالله لا يلج النار إلا بخيل، ولا يلج الجنة شحيح، إن السخاء شجرة في الجنة يسمى السخاء، وإن الشح شجرة في النار تسمى الشح».

وفي سننه إبراهيم بن إسحاق الغسيلي قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٤١/١): «كان يسرق الحديث ويدعيه، ذكر له ابن حبان أحاديث وذمه» إهـ.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤١/٢٧) من طريق هاشم بن القاسم الحراني، نا يعلى بن الأشدق به ولفظه: «في الجنة شجرة تسمى السخاء، منها يخرج السخاء، وفي النار شجرة تسمى الشح منها يخرج الشح، ولن يلج الجنة شحيح».

و هاشم بن القاسم الحراني: «صدوق تغير» كما في «التقريب» (ص: ١٠١٧٠ رقم (٧٣٠٤) ومدار هذه الأسانيد الثلاثة على يعلى بن الأشدق وهو: العُقيلي، أبو الهيثم الجزري الحراني توفي بعد ١٨٠.

قال أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (٤٠٣/٩ - ٣٠٤): «هو عندي لا يصدق، ليس بشيء، قدم الرقة فقال رأيت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبد الله بن جراد، فأعطوه على ذلك فوضع أربعين حديثا، وعبد الله بن جراد لا يعرف»، وقال أبو حاتم: «ليس بشيء ضعيف الحديث». وقال أبو مسهر: «قدم يعلى بن الأشدق دمشق، وكان أعرابيا فحدث عن عبد الله بن جراد سبعة أحاديث، فقلنا: لعله حق، ثم جعله عشرة، ثم جعله عشرين، ثم جعله أربعين فكان هو ذا يزيد، وكان سائلا يسأل الناس». انظر المصدر السابق. وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٨٧/٧): «يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين». وقال أيضا: «بلغني عن أبي مسهر أنه قال: قلت ليعلى بن الأشدق ما سمع عمك من رسول الله ﷺ فقال: جامع سفيان، وموطأ مالك وشيئا من الفوائد. فإن كانت الحكاية عن أبي مسهر صحيحة فرواية يعلى لهذه النسخة لا يجوز الاشتغال بها» إهـ. وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٩٥/٢) رقم (١٢٤٤): «كان شيخا كبيرا لقي عبد الله بن جراد، فلما كبر اجتمع عليه من لا دين له فوضعوا له شبيها بمثني حديث نسخة عن عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ وأعطوه إياها، فجعل يحدث بها وهو لا يدري» إهـ. قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠١٧) رقم (٧٣٠٤) في ترجمة هاشم بن القاسم بن شيبه الحراني «من كبار العاشرة فإنه سمع من يعلى بن الأشدق ذاك

=

١٤٢ - حديث أبي هريرة: «من سيدكم يا بني لحيان^(١) قالوا: سيدنا جدّ بن قيس^(٢)...»^(٣) الحديث.

الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم» بلفظ: «يا بني سلمة» وقال: «سيدكم

المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة إهـ

و عبد الله بن جرّاد هذا قال ابن عدي عنه في «الكامل» (٢٨٨/٧): «ما أظن أن لعمه صحبة، وذلك أن عمه يروي عن جماعة من الصحابة وقد ذكرت بعد ذلك رواية عن أبي ذر وعن أبي هريرة وهذا مما يدل على أن لا صحبة له» إهـ وقال الذهبي في «المغني» (٤٧٦/١) رقم (٣١٢٤): «مجهول، ولا يصح حديثه، لأنه من رواية يعلى بن الأشدق عنه» إهـ. وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» (٦٣/٦) رقم (٤٦٠٩) في القسم الأول من الصحبة.

وعلى كل حال فالحديث بهذا الإسناد منكر، إن لم يكن وضعه يعلى بن الأشدق لأن الحديث يوافق مهنته وهي التسول كما ذكره أبو مسهر، وقد حكم الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٦٩٧١) على رواية البيهقي بوضع.

(١) اللّحيان - بكسر اللام وسكون الحاء المهملة، وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف نون - نسبة إلى لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر (الباب في تهذيب الأنساب ١٢٩/٣).

قال الزبيدي في «الإتحاف» (٨١٩٥): لفظ المصنف «يا بني لحيان» غريب والثابت يا بني سلمة فإن المخاطب به هم، وإن بني لحيان من هذيل فلا يطابق الخطاب وكان الجد بن قيس قد ساد بني سلمة في الجاهلية فحول النبي ﷺ تلك السيادة إلى عمرو بن الجموح وكلاهما من بني سلمة إهـ.

(٢) جدّ - بفتح الجيم، وتشديد الدال - ابن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي أبو عبد الله الأنصاري، كان ممن يغمض عليه النفاق من أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: وقد تاب فحسنت توبته، كان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة، فانتزع رسول الله ﷺ سؤدده، وسؤد فيه عمرو بن الجموح، يقال إنه مات في خلافة عثمان (الاستيعاب ١٢٨. رقم ١٢٩) رقم الترجمة (٣٥٤) وفتح الباري ٢٢٠/٥

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٩/٣): «...إلا أنه رجل فيه بخل»، فقال ﷺ: وأي داء أدوأ من البخل، ولكن سيدكم عمرو بن الجموح» وفي رواية: «أهم قالوا: سيدنا جدّ بن قيس، فقال بم تسودونه؟ قالوا: إنه أكثر مالاً، وأنا على ذلك لنرى منه البخل، فقال عليه السلام: وأي داء أدوأ من البخل؟ ليس ذلك سيدكم قالوا فمن سيدنا يارسول الله! قال سيدكم بشر بن البراء».

بشر بن البراء^(١)»^(٢).

- (١) هو: بشر بن البراء بن معرور الأنصاري، شهد العقبة مع أبيه وشهد بدرًا وما بعدها، ومات بعد خبير من أكلة أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سُمّ فيها (الإصابة ٥٤٩/١ رقم ٦٥٤).
- (٢) في «المستدرک» كتاب معرفة الصحابة (٢١٩/٣)، من طريق سهل بن عمار العتكي، عن محمد بن يعلى، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة! قالوا: الجد بن قيس، إلا أن فيه بخلاً، قال: وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».
- و سهل بن عمار قال الذهبي في «الميزان» (٣٣٥/٣): «متهم كذبه الحاكم» وقال الحافظ في «اللسان» (٢٠٤/٤): «ذكره ابن حبان في الثقات، وصح له الحاكم في المستدرک وتعقبه المصنف (الذهبي) في تلخيصه بالتناقض، وقال ابن منده كان ضعيفاً».
- وقد أخرج الحاكم (٢١٥/٣) حديث «ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره» من طريقه وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «سهل قال الحاكم في تاريخه كذاب وهنا يصحح له فأين الدين؟» إهـ
- و محمد بن يعلى السلمى الكوفي ولقبه زنبور أخرج له الترمذي، وابن ماجه ولم يخرج له مسلم بشيء، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٦٨/١) رقم (٨٦١): «يتكلم فيه» وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (١٣٠/٨): «متروك الحديث». قال ابن حبان في «المجروحين» (٢٧٨/٢) رقم (٩٤٧): «لا يجوز الاحتجاج به فيما حالف الثقات من الروايات، ولا فيما انفرد وإن لم يخالف الأثبات». ونقل المزي في «التهذيب» (٤٧/٢٧) عن أبي الشيخ ابن حيان توثيقه. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩١٠) رقم (٦٤٥٢): «ضعيف».
- وهو لم ينفرد به بل تابعه النضر بن شميل أخرج متابعته أبو الشيخ ابن حيان في «الأمثال» (ص: ٧٧) رقم (٩٤) عن إسحاق بن أحمد الفارسي:
- وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢٢١/٢) من طريق محمد بن الحسين بن بمرام:
- كلاهما عن ابن أبي رزمة، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا محمد بن عمرو به وعند أبي الشيخ مختصراً بدون ذكر السؤال.
- ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي «صدوق له أوهام» (التقريب ٨٨٤) رقم (٦٢٢٨).

=

وأما الرواية التي قال فيها: «سيدكم عمرو بن الجموح»^(١) فرواها الطبراني في «الصغير» من حديث: كعب بن مالك «بإسناد حسن»^(٢).

وابن أبي رزمة هو: محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة غزوان أبو عمرو المرزدي «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ٨٧٢) رقم (٦١٣٢).

وشيوخ أبي حيان هو: إسحاق بن أحمد بن بن زريك أبو يعقوب الفارسي، ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٤٩/٢٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره المزني في «تهذيب الكمال» (٨/٢٦) في الرواة عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة. وذكر الذهبي أنه توفي سنة ٣٠٩ هـ.

وفي إسناد أبي نعيم محمد بن الحسين بن بهرام ومن دونه لم أجد لهم تراجم. وله متابعة أخرى أخرجه البزار (٣٣٣/١٤) والحاكم في «المستدرک» (١٦٣/٤)، من طريق سعيد بن محمد، عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسعيد بن محمد هو الوراق ثقة مأمون».

وتعقبه الذهبي بقوله: «بل قال الدارقطني وغيره متروك».

والوراق قد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٧) وهو ضعيف.

وللفظ: «سيدكم بشر بن البراء بن معرور» شاهد من حديث كعب بن مالك كما سيأتي.

(١) عمرو بن الجُمُوح - بفتح الجيم، وتخفيف الميم - بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري من سادات الأنصار واستشهد بأحد (الإصابة ٧/٣٥٢) رقم (٥٨٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٩٩) رقم (٣١٧)، عن جعفر بن سليمان البرمكي المدني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ «من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجُدُّ بن قيس على أتا نُبِخَلِّه، فقال: وأي داءٍ أدوأ من البخل؟ بل سيدكم الجُدُّ القطط عمرو بن الجموح».

وقال «لم يروه عن الزهري إلا إبراهيم بن سعد تفرد به الأويسي».

والأويسي هو: عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي أبو القاسم المدني «ثقة» كما في «التقريب» (٣٥٧ رقم ٤١٠٦).

وشيوخ الطبراني جعفر بن سليمان النوفلي ذكره السخاوي في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (٤١٥/١) رقم (٧٦٨) وقال: عن عبد العزيز الأويسي وعنه الطبراني، ولم يورد فيه

=

١٤٣ - حديث علي: «إن الله ليبيغض البخيل في حياته، السخي عند موته»

جرحا ولا تعديلا، ولم أجد في غيره. وباقي رجال الإسناد ثقات. وحسن إسناده المصنف. ولكن في لفظ الحديث اختلاف فرواه الطبراني في «الكبير» (٨١/١٩) رقم (١٦٤) بنفس الإسناد «قالوا فمن سيدنا يا رسول الله ﷺ؟ قال «بشر بن البراء بن معرور» بدل: «عمرو بن الجموح». ورواه ابن منده في «معرفة الصحابة» (ص: ٢٢٠): من طريق يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبد العزيز الأويسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن كعب بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: جد بن قيس، فقال: بم تسودونه؟ فقالوا: إنه أكثرنا مالا، وإنا على ذلك لنزئه بالبخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأى داء أدوى من البخل، ليس ذا سيدكم، قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال: سيدكم بشر بن البراء.»

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «تغليق التعليق» كتاب العتق (٣/٣٤٧) وقال: «إسناده صحيح». وقال في «هدى الساري» (ص ٥٣): «وصله ابن منده في «المعرفة» من حديث كعب بن مالك بإسناد صحيح».

والذي يظهر أن الراجح في رواية الأويسي بلفظ: «بشر بن البراء»، ولكن ثبت قوله: «بل سيدكم عمرو بن الجموح» من رواية جابر بن عبد الله ﷺ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧) رقم (٢٩٦) من طريق حميد بن الأسود:

والبيهقي في «الشعب» (٢٩٨/١٣) رقم (١٠٣٦٢) من طريق يزيد بن زريع: كلاهما عن الحجاج الصواف، قال: حدثني أبو الزبير قال: حدثنا جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة؟ قلنا جد بن قيس على أنا نبخله. قال وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يؤلم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج».

والحديث صحيح بهذا الإسناد، وحميد بن الأسود الكرابيسي قال الذهبي في «الكاشف» (٣٥٢/١): «ثقة». وقال الحافظ في «التقريب» (٢٧٣) رقم (١٥٥١): «صدوق يهمل قليلا». والخلاصة أن الحديث جاء بلفظ «بشر بن البراء» ولفظ «عمرو بن الجموح» وقد جمع الحافظ بين اللفظين في «فتح الباري» (٥/٢٢١) فقال: «ويمكن الجمع بأن تحمل قصة بشر على أنها كانت بعد قتل عمرو بن الجموح، جمعا بين الحديثين، ومات بشر المذكور بعد خير».

ذكره صاحب «الفردوس»^(١) ولم يخرج له ولده في «مسنده»، ولم أجد له إسناداً^(٢).
١٤٤ - حديث أبي هريرة: «السَّخِيُّ الجُهُولُ أَحَبُّ إلى الله مِنَ العابدِ البَخِيلِ».
 الترمذي بلفظ: «ولجأهل سخّي» وهو بقية حديث: «إنَّ السَّخِيَّ قَرِيبٌ مِنَ الله» وقد تقدم^(٣).

(١) «الفردوس بمأثور الخطاب» (١٦٨/١) رقم (٦٢٧). وقال المناوي في «فيض القدير» (٢/٢٨٥):
 «[هذا الحديث] مما يبض له الديلمي لعدم وقوفه على سنده»إهـ.

(٢) تعقبه الزبيدي في «الإتحاف» (١٩٦/٨) بقوله: «بل أخرجه الخطيب في «كتاب البخلاء» بسنده إلى علي رضي الله عنه»إهـ.

والحديث في كتاب البخلاء (ص: ٦٠٥٩) رقم (٤٢) من طريق أبي بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع النهرواني، حدثنا أبو معاوية ثابت بن إسماعيل الرقاعي، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سالم الطائي، حدثنا سعيد بن مسروق، عن رجل، عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

في المطبوع (أحمد بن نصير)، والصواب (نصر) كما في مصادر ترجمته.
 قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٤/١٩٥) رقم (٧٠٩٢): «هذا إسناد موضوع؛ المتهم به أحمد بن نصر الذارع»

و أحمد بن نصر الذارع النهرواني قال الدارقطني: «دجال يكنى أبا بكر» انظر (ميزان الاعتدال ١/٣٠٨). وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٠٠) رقم (٦٣٩) كان كذابا يضع الحديث. وقال الذهبي في «المغني» (١/١٠٦) رقم (٤٧٧): «وضاع مفتر له جزء مشهور». وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/١١٧) في ترجمة حوط بن مرة الأعرابي: «أحد الكذابين». وفيه إتهام الراوي عن علي.

والحديث موضوع بهذا الإسناد - والله أعلم -.

(٣) أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب البر والصلة، باب ما جاء في السخاء (٥/٣٧٥) رقم (١٩٦١)، عن الحسن بن عرفة، حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «السخي قريب من الله...» وفيه «ولجاهل سخّي أحب إلى الله - عزّ وجلّ - من عالم بخيل» وقد تقدم تفصيل الكلام على الحديث في رقم (١٧٧).

واللفظ الذي ساقه الغزالي أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١٧٨) في ترجمة رواد بن الجراح،

=

١٤٥ - حديث أبي هريرة: «لا يجتمع الشح، والإيمان في قلب عبد». النسائي، وفي إسناده اختلاف^(١).

والخطيب في «البخلاء» (ص: ٦٠) رقم (٤٣)، من طريق رواد بن الجراح، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ «السخي الجهول أحب إلى الله من العابد البخيل». قال ابن عدي: «هذا الحديث اختلف فيه على يحيى بن سعيد، وهذا لون منه... وكل هذه الألوان ليست بمحفوظة إهـ.

ومداره على رواد بن الجراح وهو أبو عصام العسقلاني قال ابن معين: «لا بأس به إنما غلط في حديث سفيان» كما في «تاريخ الدوري» (١٦٧/٢) وقال في رواية الدارمي (١١١) رقم (٣٣١): «ثقة». وقال أحمد كما في «العلل» (٣١/٢) رقم (١٤٥٧). «صاحب سنة لا بأس به إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير» وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٣٦/٣): «كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه، ويقال: يزيد». وقال النسائي في «الضعفاء» (١٠٠) رقم (١٩٤): «ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط». وقال الدارقطني: «متروك» كما في «سؤالات البرقاني» رقم (١٤٩). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٤٦/٨) وقال: «يخطئ ويخالف». وقال الذهبي في «الكاشف» (٣٩٨/١): «له مناكير ضَعْف». وقال الحافظ في «التقريب» (٣٢٩) رقم (١٩٦٩): «صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد». إهـ وهذا الإسناد لون من ألوان الاختلاف على يحيى بن سعيد الأنصاري الذي تقدم في الحديث رقم (١١٧)، وذكر الدارقطني في «العلل» (٣٦٩/١٤) هذا الإسناد ضمن الاختلاف على يحيى بن سعيد وقال: «ولا يثبت منها شيء على وجهه. وتقدم قول ابن عدي: «كل هذه الألوان ليست بمحفوظة» إهـ

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف - والله أعلم -.

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه صفوان بن أبي يزيد واختلف عنه فيه:

فرواه عبید الله بن أبي جعفر، عن صفوان، عن أبي العلاء بن اللجلاج، عن أبي هريرة موقوفا عليه. ورواه سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة مرفوعا:

أولا: رواية عبید الله بن أبي جعفر:

=

وأخرجها النسائي في «المجتبى» كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (ص: ٤٧٩) رقم (٣١١٥)، وفي «الكبرى» (٢٧٦/٤) رقم (٤٣٠٨): من طريق شعيب بن الليث بن سعد:

وأخرجها البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٠٧/٤) معلقا عن الأوسي: وأخرجها ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٣١/٣) رقم (٩٠٩) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث:

ثلاثتهم (شعيب بن الليث، وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي، وكاتب الليث) عن الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن أبي يزيد، [وفي الكبرى، والتاريخ الكبير، والعلل: «صفوان بن يزيد»] عن أبي العلاء بن اللجلاج، أنه سمع أبا هريرة يقول: «لا يجمع الله ﷻ غبارا في سبيل الله، ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم، ولا يجمع الله في قلب امرئ مسلم، الإيمان بالله والشح جميعا».

قال أبو حاتم: «وإنما هو صفوان بن أبي يزيد، وأرى أن بين عبيد الله بن أبي جعفر، وبين صفوان سهيل بن أبي صالح».

وصفوان بن أبي يزيد، اختلف في اسم أبيه: فقيل: يزيد، وقيل: سليم، وهو: حجازي مدني. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» باسم صفوان بن أبي يزيد وذكر الحديث في ترجمته ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٧٠/٦)، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٥٥) رقم (٢٩٦٠): «مقبول».

وشيخه أبو العلاء بن اللجلاج اختلف في اسمه فقيل: حصين بن اللجلاج، ويقال: خالد بن اللجلاج، ويقال: القعقاع بن اللجلاج.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٨/٧)، وسماه القعقاع بن اللجلاج، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٩٥/٣) وسماه: حصين بن اللجلاج، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال المزني في «تهذيب الكمال» (٥٣٢/٣): «شيخ مجهول» وقال الذهبي في «المغني» (٢٦٢/١): «لا يدرى من هو» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٥٤) رقم (١٣٩٠): «مجهول».

ثانيا: رواية سهيل، ومحمد بن عمرو:

١/ رواية سهيل بن أبي صالح.

فقد اختلف عنه-أيضا- فرواه جماعة عنه، عن صفوان، عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة

=

مرفوعا.

وخالفهم محمد بن عجلان فرواه عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا.
*رواية الجماعة: أخرجها النسائي في «المجتبى» كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله (ص: ٤٧٩-٤٨٠) رقم (٣١١٠-٣١١١-٣١١٢) من طريق: جرير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، ويزيد بن عبد الله بن الهاد:

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٠٧/٤) رقم (٢٥٨٣) عن وهيب:

وأخرجها البخاري في «الأدب» (ص: ١٠٣) رقم (٢٨١) من طريق أبي عوانة:

وأخرجها سعيد بن منصور في «سننه» (١٥٥/٢) رقم (٢٤٠١)، وابن حبان (الإحسان ٤٣/٨) رقم (٣٢٥١) من طريق خالد بن عبد الله:

وأخرجها البيهقي في «الشعب» (٢٨٠/١٣) رقم (١٠٣٣٥) من طريق حميد بن الأسود:

سبعتهم (جرير، وحماد، وابن الهاد، وهيب، وأبو عوانة، وخالد، وحميد،) عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد».

اقتصرت الطيالسي بهذه الجملة، وزاد الآخرون في أوله: «لا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في جوف عبد».

* رواية محمد بن عجلان أخرجها أحمد في «المسند» (١٨٣/١٤) رقم (٨٤٧٩)، وأبو عوانة في «مسنده» (٤٧٦/٤) رقم (٧٣٩٥) من طريق الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه.

وهذه الرواية شاذة لمخالفتها للثقات، وهو: «صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، انظر: «التقريب» (ص: ٨٧٧) رقم (٦١٧٦).

٢/ رواية محمد بن عمرو بن علقمة.

واختلف عنه أيضا فرواه يزيد بن هارون، وحماد بن سلمة، وعباد المهلبي، ومحمد بن عبيد، وعبد بن سليمان عنه، عن صفوان، عن القعقاع، عن أبي هريرة مرفوعا:

وخالفهم يحيى بن يمان فرواه عنه، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا.

رواية يزيد بن هارون أخرجه النسائي في «المجتبى» في كتاب الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه، (ص: ٤٨٠) رقم (٣١١٤) عن شعيب بن يوسف عنه به.

=

وأخرجها أحمد في «المسند» (٤٥٠/١٢) رقم (٧٤٨٠) عنه به.

ورواية حماد بن سلمة أخرجها أحمد في «المسند» (٢٠٢/١٤) رقم (٨٥١٢) عن عفان عنه به.

ورواية عباد المهلي أخرجها البزار في «المسند» (البحر الزخار ١٥/٣٣) رقم (٨٢٢٥) عن الحسن بن عرفة عنه به.

ورواية محمد بن عبيد أخرجها أحمد في «المسند» (٤٣٣/١٥) رقم (٩٦٩٣) عنه به.

ورواية عبدة بن سليمان أخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٨/١٠) رقم: (١٩٨٣٠) عنه به.

وأما رواية يحيى بن يمان فأخرجها الطبراني في «الأوسط» (٨٧/٦) رقم (٥٨٧٨) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا إسماعيل بن محمد الطلحي، قال نا يحيى بن يمان عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ فذكره مختصرا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا يحيى بن يمان».

أشار الطبراني إلى تفرد يحيى بن يمان، ويحيى بن يمان هو: العجلي الكوفي: قال يعقوب بن أبي شيبة كما في «تهذيب الكمال» (٥٨/٣٢): «كان صدوقا كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه». وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (٦٩) رقم (٢٩٦): «يخطئ في الأحاديث ويقلبها» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٧٠) رقم (٧٧٢٩): «صدوق عابد يخطئ كثيرا وقد تغير» إهـ.

ولعل هذا من خطأه تدل عليه رواية الثقات عن محمد بن عمرو بن علقمة.

الخلاصة: أن الحديث اختلف في رفعه ووقفه، ومداره على القعقاع بن اللجلاج وهو مجهول كما سبق، ولكن له شاهد من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه بمشعل الواسطي في «تاريخ واسط» (ص: ٦٩) عن محمد بن حرب، قال ثنا يحيى بن المتوكل:

وأخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٠١٦/٣) من طريق محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: عن المتوكل بن أبي سورة:

كلاهما عن هلال بن أبي هلال، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمع الشح والإيمان في قلب مؤمن».

قال الخطيب: «هلال بن أبي هلال شيخ مجهول، حدث عن أنس بن مالك، روى عنه المتوكل بن أبي سورة».

وذكره الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٢٨) رقم (٧٤٠٠) تمييزا وقال: «هلال بن أبي هلال بصري

=

١٤٦ - حديث: «حصلتان لا تجتمعان في مؤمن...»^(١) الحديث.

الترمذي من حديث: أبي سعيد وقد تقدم^(٢).

١٤٧ - حديث: «لا ينبغي لمؤمن أن يكون جبّاناً، ولا بجيلاً».

لم أره بهذا اللفظ^(٣).

مجهول لم يرو عنه إلا يحيى بن المتوكل.

ويحيى بن المتوكل هو: الباهلي البصري أبو بكر، ذكره الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٦٥) رقم:

(٧٦٨٤): تميزا وقال: «صدوق يخطئ».

وفي إسناد الخطيب المتوكل بن أبي سورة لم أقف له على ترجمة، وفيما يبدو من كلام الحافظ في

ترجمة هلال بن أبي هلال أنه يحيى بن المتوكل - والله أعلم -

فالإسناد ضعيف لجهالة هلال بن أبي هلال. وضعفه ليس بشديد .

والحديث حسنه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/٨٩) رقم

(١٢٧١).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢٤٩): «...البخل، وسوء الخلق».

(٢) الترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في البخل، (٥/٣٧٦) رقم (١٩٦٢)، وقد تقدم برقم (١٣٢).

(٣) وتعقبه الزبيدي في «الإتحاف» (٨/١٩٧): «بل رواه هكذا هناد، والخطيب في «كتاب البخلاء»

من حديث أبي جعفر معضلاً، ورواه الخطيب من حديث أبي عبد الرحمن السلمي موقوفاً، إهـ.

والحديث أخرجه وكيع في «الزهد» (٦٦٢) رقم (٣٧٦) قال حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي

جعفر قال: قال رسول الله ﷺ «لا ينبغي للمؤمن أن يكون بجيلاً، ولا جبّاناً».

ومن طريقه أخرجه هناد في «الزهد» (٣٣٦) رقم (٦١٦)، والخطيب في «البخلاء» (٦١) رقم (٤٧).

جابر هو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي «ضعيف رافضي» انظر «التقريب» (١٩٢) رقم (٨٨٦).

وأبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد، الباقر «ثقة فاضل» انظر

«التقريب» (٨٧٩) رقم (٦١٩١).

والحديث مرسل ضعيف الإسناد لضعف جابر الجعفي.

وأخرجه الخطيب في «البخلاء» (٦١) رقم (٤٦) قال أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا أبو

الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، وحدثنا أحمد بن حازم الغفاري، أنبأنا عبيد الله بن موسى،

أنبأنا إسرائيل عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون

=

١٤٨ - **حديث:** «يقول قائلكم: الشَّحِيحُ أعذر من الظالم، وأيُّ ظلمٍ أظلم من الشُّحِّ...»^(١) الحديث. وفيه: «لا يدخل الجنة شَحِيحٌ ولا بَخِيلٌ».

لم أجده بتمامه، وللتزمذي من حديث أبي بكر: «لا يدخل الجنة بخيل» وقد تقدم^(٢).

بخيلا، لا جبانا»

وأبو حصين الأسدي هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي «ثقة ثبت سني، وربما دلس» (التقريب ٦٦٤) رقم (٤٥١٦). ولم أقف على قول أحد وصفه بالتدليس غير الحافظ في «التقريب» -والله أعلم-

و أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعَةَ الكوفي، المقرئ «ثقة ثبت» انظر: (التقريب ٤٩٩) رقم (٣٢٨٩).

وبإني رجال الإسناد ثقات إلا شيخ الخطيب: الحسن بن أبي بكر لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون هو: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن شاذان أبو علي البزاز. قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح الكتاب، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، وكان مشتهرا بشرب النبيذ إلى أن تركه بأخرة (تاريخ بغداد ٢٢٣/٨ رقم ٣٧٢٥).
فإن كان هو فالأثر حسن الإسناد.

ويعارضه ما رواه مالك في «الموطأ» (١٤٤٥ / ٥ / الأعظمي) رقم (٣٦٣٠): عن صفوان بن سليم؛ أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيكون المؤمن جباناً؟ فقال: نعم، فقيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ فقال: نعم، فقيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ فقال: لا.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٥٣/١٦): لا أحفظ هذا الحديث مسندا بهذا اللفظ من وجه ثابت وهو حديث حسن.

ثم قال: وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون جباناً، ولا بخيلاً» وقال ﷺ في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، «ثم لا تجدونى بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً» وقال ﷺ «المؤمن سهل كريم والفاجر خب لئيم»

وهذه الآثار أقوى من مرسل صفوان هذا، وهي معارضة له إهـ. - والله أعلم -

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٩/٣): «...حلف الله تعالى بعزته، وعظمته، وجلاله لا يدخل الجنة شَحِيحٌ ولا بَخِيلٌ».

(٢) الترمذي «السنن»، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في البخيل، (٣٧٧/٥) رقم (١٩٦٣) عن أبي

=

بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة، حِبٌّ، ولا منان، ولا بخيل».

تقدم في الحديث رقم (١٢٨) وتقدم أن الحديث ضعيف، وضعفه المصنف نفسه في كتاب آداب الصحبة.

واللفظ الذي ساقه الغزالي أخرجه الخطيب في كتاب «البخلاء» (٧٢) رقم (٥٩) من طريق أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقولون، أو يقول قائلكم: الشحيح أعذر من الظالم، وأيُّ ظلم أظلم عند الله من الشَّحِّ؟ حلف الله تعالى بعزته وعظمته، وجلاله ألا يدخل الجنة شحيح، ولا بخيل».

و أبو مهدي هو: سعيد بن سنان الحمصي.

قال مسلم في «الكنى والأسماء» (٨٢٩/٢) رقم (٣٣٤٩): «عن أبي الزاهرية منكر الحديث». وقال الدارقطني في «العلل» (٥٢/٥) رقم س (٦٩٧): «كان يتهم بوضع الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (٣٨١) رقم (٢٣٤٦): «متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع».

وأبو الزاهرية هو: حُدَيْر بن كريب الحضرمي «صدوق» انظر «التقريب» (٢٢٦) رقم (١١٦٢).
وأبو شجرة هو: كثير بن مرّة الحضرمي الحمصي «ثقة من الثانية، ووهم من عدّه من الصحابة» انظر: «التقريب» (٨١٠) رقم (٥٦٦٦).

فالحديث مرسل وإسناده منكر.

وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ يشبهه أخرجه الخطيب في «البخلاء» (٦٧) رقم (٥٧): من طريق الطبراني قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا يحيى بن مسلمة القعني، حدثنا عبد الله بن محمد الضبي [الصواب الضبعي] وهو ابن أخي جويرية، عن جويرية بن أسماء [في المطبوع إسماعيل] عن نافع، أنه قال: سمع ابن عمر رجلا يقول: الشحيح أعذر من الظالم، فقال ابن عمر: كذبت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الشحيح لا يدخل الجنة».

وفيه يحيى بن مسلمة القعني قال العقيلي في «الضعفاء» رقم الترجمة (٣٢٢٠٦٤): «لا يتابع على حديثه وقد حدث بمناكير». وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٧٧٩/١): ونقل قول العقيلي السابق.

وعلي بن سعيد الرازي تكلم فيه الدارقطني، وابن يونس، قال الحافظ في «اللسان» (٥٤٣/٥): «لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان».

وباقى رجال الإسناد ثقات والحديث ضعيف لضعف يحيى بن مسلمة القعني وقد تفرد به ولم يتابعه عليه أحد. - والله أعلم -

١٤٩ حديث: «كان يطوف بالبيت فإذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: بجرمة هذا البيت إلا غفرت لي...»^(١) الحديث في ذم البخل، وفيه قال: «إليك عني لا تحرقني بنارك...» الحديث بطوله.
وهو باطل لا أصل له^(٢).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٤٩/٣): «...ذني، فقال ﷺ وما ذنبك؟ صفه لي، فقال: هو أعظم من أن أصفه لك، فقال: ويحك ذنبك أعظم أم الأرضون؟ فقال: بل ذني أعظم يا رسول الله، قال: فذنبك أعظم أم الجبال؟ قال: بل ذني أعظم يا رسول الله، قال: فذنبك أعظم أم البحار؟ قال: بل ذني أعظم يا رسول الله، قال: فذنبك أعظم أم السموات؟ قال: بل ذني أعظم يا رسول الله؛ قال: فذنبك أعظم أم العرش؟ قال: بل ذني أعظم يا رسول الله؛ قال: فذنبك أعظم أم الله؟ قال: بل الله أعظم وأعلى؛ قال: ويحك فصف لي ذنبك قال: يا رسول الله! إني رجل ذو ثروة من المال، وإن السائل ليأتيني يسألني فكأناما يستقبلني بشعلة من نار؛ فقال: ﷺ إليك عني لا تحرقني بنارك؛ فوالذي بعثني بالهداية والكرامة، لو قمت بين الركن والمقام ثم صليت ألفي ألف عام ثم بكيت حتى تجري من دموعك الأنهار، وتسقي بها الأشجار ثم مت، وأنت لئيم لأكبرك الله في النار، ويحك أما علمت؟ أن البخل كفرٌ، وأن الكفر في النار، ويحك أما علمت أن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨] ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن: ١٦]»

(٢) إن المصنف -رحمه الله- لم يعزه إلى أحد، وحكم عليه بأنه باطل.
والحديث أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٨/٢)، وأبو موسى المدني في «ذيل معرفة الصحابة لابن منده» كما في «الإصابة» (٢٦٧/١١) رقم (٩٠٦٧)، من طريق حماد بن عمرو النصيبي، عن العطاء بن الحسن، عن الهيكل بن جابر قال بينما النبي ﷺ يطوف بالبيت... فذكر الحديث بطوله.

و فيه حماد بن عمرو النصيبي: قال ابن معين في رواية ابن محرز (٩٤) رقم (١١٢): «إسحاق بن نجيح الملقب بضعيف كذاب، ليس بثقة ولا مأمون، وحماد بن عمرو النصيبي مثله»؛ وقال البخاري في «الضعفاء» رقم (٨٥): «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم في «الجرح» (١٤٤/٣): «منكر الحديث، ضعيف الحديث جدا»، وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (٣٠٥) رقم (٦٢٦): «كان يكذب» وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٠٧) رقم (٢٤٣): «يضع الحديث وضعا على

=

[١٥٠ - حديث: «إِنَّكَ لَبَخِيلٌ»^(١)]

١٥١ - حديث: «مدحت امرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: صوامة، قوامة

إلا أن فيها بخلا...»^(٢) الحديث.

الثقات، لا يجل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». قال الذهبي في «المغني» (٢٨٠/١): «روى عن الثقات الموضوعات قاله النقاش». و العطاف بن الحسن لم أقف له على ترجمة، والهيكل بن جابر ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٦٧/١١) رقم (٩٠٦٧): في القسم الأول ثم ذكر هذا الحديث في ترجمته وقال: «وحمادٌ مذكورٌ بوضع الحديث».

والحديث موضوع بهذا الإسناد والمتهم حماد النصيبي كما قال الحافظ ابن حجر - والله أعلم - (١) هذا الحديث ذكره الحافظ في نسخته وضرب عليه بالقلم؛ ووضع في الحاشية علامة التصحيح (صح). وفي النسخة الظاهرية ذكره بدون ضرب عليه. وهو موجود في حاشية الإحياء (٢٥٠/٣) وفي الإتحاف (١٩٩/٨).

وهذا الحديث ذكره الغزالي في «الإحياء» (٢٥٠/٣): بلفظ: وقال بشر بن الحارث: البخيل لا غيبة له، قال النبي ﷺ «إنك إذا لبخيل».

وهذا اللفظ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٢٢/١٣) رقم (١٠٤١٠) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا عثمان بن أحمد السماك [الدقاق]، حدثنا الحسن بن عمرو، قال سمعت بشرا يقول: البخيل لا غيبة له، قال النبي ﷺ «إنك لبخيل».

و الحسن بن عمرو هو المروزي المعروف بالشيوعي هكذا ذكره المزني في «تهذيب الكمال» (١٠١/٤) في ترجمة بشر بن الحافي، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وبشر بن الحارث هو: أبو نصر الزاهد المعروف بالحافي المروزي نزيل بغداد «ثقة قدوة من العاشرة»، انظر: (التقريب ١٦٨) رقم (٦٨٦).

والإسناد معضل فإن بشر الحافي من شيوخ أحمد بن حنبل، وتوفي سنة ٢٢٧هـ وله ست وسبعون سنة. وذكر هذا الحديث السبكي في «الطبقات» (٣٤٨/٦): في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسنادا.

(٢) تتمه الحديث في «الإحياء» (٢٥٠/٣): «...قال: فما خيرها إذا؟».

تقدم في آفات اللسان^(١).

١٥٢ - حديث: «أبما رجلٍ اشْتَهَى شَهْوَةً فَرَدَّ شَهْوَتَهُ، وَأَثَرَ عَلَى نَفْسِهِ عُفْرٌ لَهُ».

ابن حبان في: «الضعفاء» وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب: «الثواب» من حديث ابن عمر بسندٍ ضعيفٍ وقد تقدم^(٢).

(١) تقدم في كتاب آفات اللسان، الآفة الخامسة عشر: الغيبة (اللوحة/١٥٥/ب) ولفظه: «ذُكر امرأة أخرى بأنها بخيلة قال: فما خيرها إذن؟» وقال المصنف في تحريجه: الخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث أبي جعفر محمد بن علي مرسلًا، ورويناه في «أمالى ابن سمعون» هكذا «إه يعنى مرسلًا. والحديث أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٧) رقم (٧٤٣)، ووكيع في «الزهد» (٦٦١) رقم (٣٧٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص: ١٣٤٩) رقم (١٣١) من طريق قبيصة بن عقبة، وابن سمعون في «أماليه» (ص: ١٥٨) رقم (١٢٠) من طريق عبيد الله بن محمد بن أيوب المخزومي:

أربعتهم (ابن المبارك، ووكيع، وقبيصة، والمخزومي) عن سفيان، عن صدقة بن يسار، عن محمد بن علي بن حسين، قال: ذُكر للنبي ﷺ امرأة صَوَّامَةٌ، قَوَّامَةٌ، مَصْلِيَّةٌ إِلَّا أَنهَا بَخِيلَةٌ، قال: فما خيرها إذاً».

سفيان هو ابن عيينة كما جاء في رواية ابن المبارك، وابن سمعون.

و صدقة بن يسار هو: الجزري نزيل مكة «ثقة من الرابعة». انظر: (التقريب ٤٥٢) رقم (٢٩٣٨). و محمد بن علي بن حسين هو ابن علي بن أبي طالب السجاد، أبو جعفر الباقر «ثقة فاضل من الرابعة» مات سنة بضع عشر ومائة. انظر: (التقريب ٨٧٩) رقم (٦١٩١). فالحديث مرسل وإسناده صحيح.

(٢) تقدم في كتاب كسر الشهوتين (اللوحة/١٤٤/أ)، وقال المصنف في تحريجه: «أبو الشيخ ابن حبان في كتاب «الثواب» بإسناد ضعيف جدا، ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» إه.

والحديث أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٤١/٢) رقم (٦١٨) معلقا عن عمرو بن خالد، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢٣/٦)، والدارقطني في «الأفراد» كما في «الآلي المصنوعة» (٣٢٢/٢)، من طريق عمرو بن خالد الواسطي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: أنه اشترى سمكة طرية بدرهم ونصف، فأتاه سائل فتصدق بها عليه، وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

=

١٥٣ - حديث عائشة: «ما شَبَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيامٍ متوالية ولو شئنا لَشَبَعْنَا ولكنَّا نُؤَثِّرُ على أنفسنا».

البيهقي في «الشعب»^(١) بلفظ: «ولكنه كان يؤثر على نفسه»، وأول الحديث عند

ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٣٧٥) رقم (١٦١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/١٤٢).

وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي يرويها عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت ليست هي بمحفوظة، ولا يرويها غيره، وهو المتهم فيها».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، والمتهم به عمرو بن خالد».

وعمر بن خالد هو: القرشي مولاهم أبو خالد كوفي نزل واسط.

وقال الذهبي في «الكاشف» (٢/٧٥): «كذبوه». وقال الحافظ في «التقريب» (٧٣٤) رقم (٥٠٥٦): «متروك ورماه وكيع بالكذب».

والحديث حكم عليه ابن الجوزي بـ الوضع وأقره السيوطي في «الآل»^(٢). فالحديث موضوع- والله أعلم-

(١) شعب الإيمان (٣/٦١٩) رقم (١٣٩٦)، و(٧/٤٤١) رقم (٥٢٥٢) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال: قال القاسم بن منبه سمعت بشرا يقول قالت عائشة رضي الله عنها: «لو شئنا أن نشبع شعبنا، ولكن محمدا ﷺ كان يؤثر على نفسه».

والقاسم بن منبه هو: ابن ياسين أبو محمد الحربي، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/٦١) رقم الترجمة (٦٨٤٤): «روى عن بشر بن الحارث حكايات». ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وبشر هو: ابن الحارث المعروف بالحافي، تقدم في الحديث رقم (١٥٠).

والإسناد معضل، قال الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢/٣٢٤) رقم: (١٨٩٨): «منكر».

مسلم^(١) بلفظ: «ما شَبِعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ أيامٍ تَبَاعًا^(٢) من خُبْزٍ بُرٍّ حتى مضى لِسَبِيلِهِ».

وللشيخين^(٣) «ما شَبِعَ آلُ محمدٍ منذَ قَدَمِ المدينةِ ثلاثَ لَيالٍ تَبَاعًا حتى قُبِضَ». زاد مسلم: «من طعام بُرٍّ»^(٤).

١٥٤ - حديث: «نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ أَهْلِهِ شَيْئًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ...»^(٥) الحديث في نزول قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٦). متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٧).

(١) كتاب الزهد، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣٠٦/١٨) رقم (٧٣٧٠) من طريق الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فذكرته.

(٢) تَبَاعًا: قال بدر الدين العيني في «عمدة القارئ» (٧٩/٢١): «-بكسر التاء المثناة من فوق، وتخفيف الباء الموحدة- من تابعته على كذا متابعة وتباعا، والتباع الولاء المعنى ثلاث ليالٍ متتابعة متواليه» إهـ.

(٣) البخاري، كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، (٩٦٨٠) رقم (٥٤١٦)، وفي كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم عن الدنيا، (٣٤١/١١)، رقم (٦٤٥٤)، ومسلم كتاب الزهد، باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣٠٦/١٨) رقم (٧٣٦٩) من طريق الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ منذَ قَدَمِ المدينةِ من طعام بُرٍّ ثلاثَ لَيالٍ تَبَاعًا حتى قبضَ».

(٤) هذا اللفظ ليس من زيادات مسلم- كما ذكر المصنف- بل اتفق عليه الشيخان، ولفظهما واحد.

(٥) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٥٢/٣): «...ثم وضع بين يديه الطعام، وأمر امرأته بإطفاء السراج، وجعل يمدّ يده إلى الطعام كأنه يأكل، ولا يأكل حتى أكل الضيف فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ لقد عجب الله من صنيعكم الليلة إلى ضيفكم ونزلت: ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾».

(٦) الحشر: (٩).

(٧) البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب قوله الله عز وجل: ﴿وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

=

١٥٥ - حديث: «بات عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ إِنِّي آخِيتَ بَيْنَكُمَا وَجَعَلْتُ عُمَرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ...»^(١) الحديث. في نزول قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٢).
أحمد مختصراً من حديث ابن عباس: «شَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ فَلَيْسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ...» الحديث. وليس فيه ذكر جبريل وميكائيل، ولم أفهم هذه الزيادة على أصل، [وفيه]^(٣): أبو بَلَجٍ "مختلف فيه" والحديث "منكر".

(١٥١/٧) رقم (٣٧٩٨)، وفي كتاب التفسير، باب: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (٨٠٤/٨) رقم (٤٨٨٩)، ومسلم كتاب الأطعمة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، (٢٣٩/١٣) رقم (٥٣٢٧) و(٥٣٢٨) من طريق أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن ما معنا إلا الماء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من يضم، أو يضيف هذا». فقال رجل من الأنصار أنا. فانطلق به إلى امرأته، فقال أكرمي ضيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيات طعامها وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلها يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح، غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعالكما» فأنزل الله ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وفي مسلم: «قد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة». (١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٥٢/٣): «...فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختارا كلاهما الحياة، وأحبّاهما، فأوحى الله - عز وجل - إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فكان جبريل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبريل - عليه السلام - يقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب! والله تعالى يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعَبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

(٢) البقرة: (٢٠٧).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من الظاهرية.

*ورواه الحاكم في «المستدرک» وقال: «صحيح الإسناد»، وأعله عبد الغني بن سعيد^(١) في كتاب: «إيضاح الإشكال»^(٢).

(١) هو: ابن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الحافظ المصري، ولد سنة ٣٣٢ هـ قال البرقاني: وما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني بن سعيد، توفي سنة ٤٠٩، وكان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، وألف عددا من الكتب في علم الحديث منها «المؤتلف والمختلف»، و«أوهام الحاكم في المستدرک». وأما كتاب «إيضاح الإشكال» فقد قال السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/٧٤٦): «النوع الثامن والأربعون: «معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة» وصنف فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي كتابا نافعا سماه «إيضاح الإشكال»، وقفت عليه، إهد. ولعله الآن في عداد المفقود- والله أعلم- وأما قوله في إعلال الحديث سأذكره في التخريج- إن شاء الله- (٢) ما بين النجمتين سقط من: الظاهرية.

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (١٨٠/٥) رقم (٣٠٦١) و(٣٠٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٧/١٢) رقم (١٢٥٣)، من طريق أبي عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفذ ثوبه، ويقول: أف وتُف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: فذكر حديثا طويلا وفيه «وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر، وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله. قال: فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يُرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله، وهو يتضوّر، قد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للثيم، كان صاحبك نزميه فلا يتضوّر، وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك».

ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣/١٣٣-١٣٤) وقال «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

=

وتعقبه الشيخ مقبل الوداعي - رَحِمَهُ اللهُ - في كتابه «تتبع أوهام الحاكم التي سكت عنها الذهبي» (١٥٥/٣ رقم ٤٧١٥) «لا، أبو بلج يحيى بن سليم، ويقال: ابن أبي سليم مختلف فيه، والراجح ضعفه؛ إذا الجرح فيه مفسر، قال البخاري: فيه نظر، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري» إهـ.

وأعله المصنف بأبي بلج - بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم - وهو: الفزاري، الكوفي ثم الواسطي الكبير، اسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم أو ابن الأسود.

قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (١٥٣/٩) رقم (٦٣٤) «ثقة» وقال أبو حاتم: «صالح لا بأس به» انظر (المصدر السابق). وقال ابن سعد في «الطبقات» (٣١١/٧): «كان ثقة إن شاء الله» وقال الدارقطني «واسطي ثقة» كما في «سؤالات البرقاني» رقم (٥٤٦). ونقل المزي في «التهذيب» (١٦٢/٣٣) عن النسائي توثيقه.

وقد لينه جماعة منهم الإمام أحمد فقال كما في «بحر الدم» (٤٦١) رقم (١١٤٤): «روى حديثا منكرا» والبخاري فقال كما في «الكامل لابن عدي» (٢٢٩/٣) «فيه نظر». وقال السعدي: «غير ثقة» انظر: (المصدر السابق). وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (١٩٨) رقم (١٩٣): «غير ثقة». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٤٦٤/٢) رقم (١١٩٥): «كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية وهو ممن أستخير الله فيه».

ولخص هذه الأقوال الحافظ في «التقريب» (١١٢١) رقم (٨٠٦٠): «صدوق ربما أخطأ».

وقد أشار المصنف بقوله: «وأعله عبد الغني بن سعيد» إلى علة أخرى وهي: ضعف شيخ أبي بلج وهو غير عمرو بن ميمون الأودي المخضرم. قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (ص: ٦٨٨): «وذكر عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ، أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا، وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور، وإنما هو: ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو: «ضعيف» - ثم قال ابن رجب - : «وهذا ليس ببعيد». - والله أعلم» إهـ

وميمون أبو عبد الله البصري مولى ابن سمرة قال الحافظ في «التقريب» (٩٩٠) رقم (٧١٠٠): «ضعيف».

إن كان الأمر كما قال عبد الغني بن سعيد فالحديث ضعيف بلا ريب خلافا لمن حسن إسناده. وهذا الحديث أنكره الإمام أحمد فقال ابن رجب (المصدر السابق): «أبو بلج يروي عن عمرو بن

=

١٥٦ - حديث: «الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ»^(١) زاد في رواية: «مَحْرَنَةٌ».

ابن ماجه من حديث يعلى بن مُرّة^(٢) دون قوله: «مَحْرَنَةٌ»^(٣).

ميمون عن ابن عباس عن النبي ﷺ أحاديث منها حديث طويل في فضل عليّ أنكرها الإمام أحمد في رواية الأثرم، إه وخلاصة القول: أن الحديث أنكره الإمام أحمد، وحكم عليه بالإنكار المصنف - رحمهما الله تعالى - وأما قصة المؤاخاة بين جبريل وميكائيل فقد ذكره ابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» (٩٨/٤): في فضائل عليّ رضي الله عنه فقال أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الزراري إسناده إلى الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر قال: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلي لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خرج إلى الغار، قد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي علي فراشه... فذكر مثل ما ذكره الغزالي.

ولم أقف في غيره، وهذا بلا إسناد كما رأيت.

وذكر السبكي في «الطبقات» (٣٤٨/٦) في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسنادا.

(١) مبخلة هو: مفعلة من البخل، وممظنة له أي يحمل أبويه على البخل، ويدعوها إليه فيبخلان بالمال لأجله. انظر: (النهاية ص: ٦٥).

(٢) هو: ابن وهب بن جابر بن عتاب بن مالك الثقفي، أبو المرازم، وهو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه، شهد خيبر، وبيعة الشجرة، والفتح، وهوازن، والطائف، كان من أفاضل الصحابة روى عن النبي ﷺ وعن علي رضي الله عنه.

وسمي راوي الحديث عند الطبراني «يعلى بن مرة» وعند الآخرين «يعلى العامري» قال الحافظ في الإصابة (٤٥٠/١١) رقم (٩٤٠٢): «فرق الطبراني، وابن شاهين والعسكري وأبو عمر بينه [العامري] وبين يعلى بن مرة الثقفي، وقيل هما واحد اختلف في نسبه ويؤيده أن الحديث واحد».

وجاء عند الحاكم في «المستدرک» والبيهقي في «السنن الكبرى» ب يعلى بن منية الثقفي وهو: يعلى بن أمية التميمي الحنظلي ويقال له يعلى بن مُنيّة وهي أمه وقيل: هي: أم أبيه. انظر: الإصابة (٤٤٨/١١) رقم (٩٣٩٩)

(٣) الحديث أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (١٦٢/١٧) رقم (٣٢٨٤٤)، قال حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا عبد الله بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري أنه قال:

=

ورواه بهذه الزيادة أبو يعلى، والبزار من حديث أبي سعيد^(١)، والحاكم من حديث

جاء حسن وحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فضمَّهما إليه وقال: «إن الولد مبخله، مجبنة». وعن ابن أبي شيبه أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الأدب، باب بر الوالدين والإحسان إلى البنات (١٨٧/٤) رقم (٣٦٦٦).

وأخرجه أيضا الإمام أحمد في «المسند» (١٠٤/٢٩) رقم (١٧٥٦٢) عن عفان: والرواياني في «مسنده» (٤٦٢/٢) رقم (١٤٨٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٩/١) رقم (٢٥)، والبيهقي في «السنن» (٢٠٢/١٠) رقم (٧٠٣) من طريقين عن عفان به. ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٦٤/٣) وزاد: «محزنة». وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٤/٢٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٨٩) رقم (٩٦٥)، من طريق يحيى بن أبي سليم. عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به. وقال البوصيري في «مصباح الزجاجه»: (٩٩/٤) «هذا إسناد صحيح». وقال الهيثمي في «المجمع»: (٥٧/١٠): «رواه أحمد والطبراني ورجلها ثقات». و عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكِّي «صدوق» من رجال مسلم انظر: (التقريب ٥٢٦) رقم (٣٤٨٩).

وشيخه سعيد بن أبي راشد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٩٠/٤) رقم (٢٩٥٦)، وروى عنه عبد الله بن عثمان فقط. وقال الذهبي في «الميزان» (١٩٩/٣) رقم (٣١٧٣): حسن له الترمذي في الفضائل «حسين مني». وقال في «الكاشف» (٤٣٥/١) رقم (١٨٨١): «صدوق». وقال الحافظ في «التقريب» (٣٧٧) رقم (٢٣١٤): «مقبول».

وله شاهد من حديث أبي سعيد، والأسود بن خلف كما يلي:

(١) أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٣٧٨/٢) رقم (١٨٩٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٠٥/٢)، رقم (١٠٣٢) من طريق محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «الولد ثمر القلب، وإنه مجبنة، مبخله، محزنة». قال الهيثمي في «المجمع» (١٥٨/٨): «رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية العوفي وهو: ضعيف».

والإسناد فيه علتان: الأولى: ضعف عطية العوفي كما ذكره الهيثمي، وهو مدلس أيضا.

=

الأسود بن خلف^(١)، «وإسناده صحيح».

وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ١٦٦-١٦٧) في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال: «تابعي معروف، ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح».

والثانية: محمد بن أبي ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن «صدوق سيء الحفظ جدا» انظر «التقريب» (٨٧١) رقم (٦١٢١).

فالإسناد «ضعيف»

(١) هو: ابن عبد يغوث القرشي، أسلم يوم الفتح، وقد ذكر له الحافظ أربعة أحاديث انظر: الإصابة (١٤٨/١-١٥٠) رقم (١٥٧).

وحديثه أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٣٧٨/٢)، رقم (١٨٩١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٣٦/١) رقم الحديث (١٢٦)، والحاكم في «المستدرک» (٢٩٦/٣)، من طريق عبد الرزاق ثنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه عن النبي ﷺ أنه أخذ حسنا فقبله، ثم أقبل عليهم فقال: «إن الولد مبخل، مجبنة».

وزاد البزار والحاكم «مجهلة»، وزاد الحاكم أيضاً «مخزنة».

ومن طريق البغوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١٣/١٣).

وقال البغوي: «لم يحدث به غير معمر».

وقال الحافظ في ترجمة الأسود بن خلف في «الإصابة»: «قال البغوي، وابن السكن، والدارقطني تفرد به معمر».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥٨/٨): «رواه البزار ورجاله ثقات».

و محمد بن الأسود بن خلف ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٦/١)، وروى له حديثين. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٥٩/٥)، وقال الذهبي في «الميزان» (٧٣/٦): «لا يعرف هو ولا أبوه، تفرد عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم، إله وتعقبه الحسيني في «الإكمال»: (٣٧١): «قد عرف البخاري وأودعه في تاريخه وروى له حديثين».

والخلاصة: أن الحديث لا يقل عن الحسن لاسيما مع تعدد طرقه، وقد صححه المصنف، والشيخ

=

١٥٧ - حديث: «النهي عن جمع المال».

ابن عدي من حديث ابن مسعود: «ما أوحى الله إليّ أن أجمع المال، و أكون من التاجرين...» الحديث^(١).

الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٠٢/٢) رقم (٧١٦٠).

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤٥٣/٦) من طريق أبي طيبة عيسى بن دينار، عن كرز بن وبرة الحارثي، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أُوحِيَ إليّ أن أجمع المال، وأكون من التاجرين، ولكن أُوحِيَ إليّ أن سَبَحَ بحمد ربِّك، وكُنَّ من السَّاجِدِينَ، واعبد ربَّك حتى يَأْتِيكَ اليَقِينُ».

والحديث أعله محمد بن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٢٠٦٧/٤)، بأبي طيبة وضعفه إهد.

وهو: عيسى بن سليمان بن دينار، الدارمي، الجرجاني، أصله من جوزجان.

قال ابن معين كما في «الكامل» (٤٥٠/٦) «ضعيف» وقال ابن عدي بعد ذكر عدة روايات من طريق أبي طيبة عن كرز: «وهذه الأحاديث لكرز بن وبرة يرويها عنه أبو طيبة، وهي كلها غير محفوظة، وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط» إهد.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٣٤/٧)، وقال: «يخطئ».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد روي بهذا اللفظ عن أبي الدرداء ؓ أخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة خصيب بن جحدر (٥٢٢/٣)، والحاكم في «تاريخه» كما في زهر الفردوس (٥٩/٤) من طريق عباد بن كثير، عن خصيب بن جحدر، السامي، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، سمعت أبا الدرداء، يقول قال رسول الله ﷺ «ما أوحى الله إليّ أن أكون تاجراً ولا أن أجمع المال تكثراً...». فذكر مثل حديث ابن مسعود.

وفي زهر الفردوس جعل الحديث من مسند أبي ذر ؓ.

وقال ابن عدي: «وللخصيب أحاديث غير ما ذكرته، وأحاديثه قلماً يتابعه أحد عليها، ربما روى عنه ضعيف مثله، مثل: عباد بن كثير والحسن بن دينار كما ذكرته فلعل البلاء منهم لا منه».

و خصيب بن جحدر البصري، قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٣٣٢٧/٧٦/٢). سمعت

يحيى القطان يقول: «كان خصيب بن جحدر كذاباً». وقال ابن معين كما في «الكامل» لابن

=

ولأبي نعيم، والخطيب في «التاريخ»^(١)، والبيهقي في «الزهد» من حديث الحارث بن سويد^(٢) في أثناء حديث: «لا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ»، وكلاهما "ضعيف"^(٣).

عدي: «خصيب يكذب». وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢١٢١/٣): قال يحيى بن سعيد «خصيب كذاب، واستعدى عليه شعبة في الحديث». فالحديث بهذا الإسناد «موضوع».

(١) لم قف عليه في «تاريخ بغداد» (٥٢٣/١١)، وقال الخطيب في ترجمة: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية أبي سليمان العنسي الداراني: «ولا أحفظ له حديثا مسندا غير حديث واحد، لكن له حكايات كثيرة يرويها عنه أحمد بن أبي الحواري الدمشقي» اهـ. لعله يقصد هذا الحديث ومداره عليه.

(٢) هكذا في النسختين، وفي الإتحاف (٣١٤/٨) «الحارث بن سويد». والصواب: «سويد بن الحارث» كما ذكر ابن عساكر هذا الحديث في ترجمة علقمة بن يزيد بن سويد، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٨٧/٢، ٤٨٨)، والحافظ في «الإصابة» (٥٣٧/٤) في ترجمته. و سويد بن الحارث هو: الأزدي قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢٤٩/١): «له وفادة وإسناده مجهول». وذكره الحافظ في القسم الأول في «الإصابة».

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٩/٩)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (ص: ٣٥٣) رقم (٩٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٧/٤١)، من طريق أحمد بن أبي الحواري، يقول: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد قال حدثني سويد بن الحارث قال: «وفدت على النبي ﷺ سابع سبعة من رفقائي، فلما دخلنا عليه، وكلمناه، أعجبه من سمئنا وزيننا، فقال ما أنتم؟ قلنا مؤمنون، فتبسم رسول الله وقال: لكل قول حقيقة، فما حقيقة قولكم، وإيمانكم؟ قال سويد: قلنا خمسة عشرة خصلة! خمس منها أمرتنا رسلك، أن نؤمن بها، وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية، ونحن على ذلك إلا أن تكره منها شيئا - فذكر هذه الخصال - ثم قال رسول الله ﷺ: أوصيكم بخمس خصال لتكمل عشرون خصلة، قلنا أوصنا يا رسول الله قال: إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء غدا عنه تزولون، وارغبوا فيما عليه تقدمون، وفيه تخلدون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وعليه تعرضون»،

ورواه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٧٤/٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

=

١٥٨ - حديث أبي ذر: «الأكثرُونَ هُمُ الأقلُونَ يومَ القيامةِ إلا مَنْ قال هكذا وهكذا...»^(١) الحديث.

=
من طريق ابن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان الداراني، يقول سمعت علقمة بن سويد بن علقمة بن الحارث، سمعت أبي [قال] سمعت جدي علقمة بن الحارث يقول قدمت على رسول الله ﷺ فذكره.

قال الحافظ في «الإصابة» (٥٣٨/٤) رقم (٣٦١٣): والأول أشهر إه يعني سويد بن الحارث. قال أبو نعيم: «هذا الحديث بهذا السياق مجموعاً لم نكتبه إلا من حديث أبي سليمان تفرد به عنه أحمد بن أبي الحواري».

و أحمد بن أبي الحواري هو: أحمد بن عبد الله بن وميمون بن العباس بن الحارث التَّغْلِبِيُّ أبو الحسن ابن أبي الحواري «ثقة زاهد» انظر: «التقريب» (٩٣) رقم (٦١).

وأبو سليمان الداراني هو: عبد الرحمن بن أحمد بن عطية أبي سليمان العنسي الداراني تقدم قول الخطيب فيه، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٢٢/٦) رقم (٢٦١٤): «رجل مشهور بالصلاح والزهد ولكنهم لم يذكروا حاله في رواية الحديث، ويبدو أنه قليل الحديث جداً» إه وأعل الحديث بـ علقمة بن يزيد بن سويد.

وعلقمة بن يزيد بن سويد قال الذهبي في «الميزان» (١٣٥/٥) رقم (٥٧٦٨): «[روى] عن أبيه، عن جده، لا يعرف، وأتى بخبر منكر فلا يحتج به». وقال في «المغني» (٧/٢): «والحديث منكر».

قال الشيخ الألباني: «لعله يشير إلى هذا الحديث» إه. وحكم على إسناده بأنه «منكر». -والله أعلم-

(١) الحديث في «الإحياء» (٢٥٩/٣-٢٦٠) قال الغزالي نقلاً عن الحارث المحاسبي: «وقد بلغني أنه لما

توفي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ إنا نخاف على عبد الرحمن فيما ترك، فقال كعب: سبحان الله وما تخافون على عبد الرحمن «كَسَبَ طَيِّباً وَأَنْفَقَ طَيِّباً وَتَرَكَ طَيِّباً» فبلغ ذلك أبا ذر فخرج مغضباً يريد كعباً فمرَّ بعظم لحيٍ بعير، فأخذه بيده ثم انطلق يريد كعباً، فقيل: لكعب إن أبا ذر يطلبك، فخرج هارياً حتى دخل على عثمان يستغيث به، وأخبره الخبر، وأقبل أبو ذر يقص الأثر في طلب كعب حتى انتهى إلى دار عثمان، فلما دخل قام كعب فجلس خلف عثمان هارياً من أبي ذر، فقال له أبو ذر: هيه يا ابن اليهودية تزعم أن لا بأس بما ترك عبد الرحمن بن عوف ولقد خرج رسول الله ﷺ يوماً نحو أجد وأنا معه، فقال: يا أبا ذر! فقلت: لبيك يا رسول الله فقال: «الأكثرُونَ هم الأقلُونَ يومَ القيامةِ إلا من قال هكذا وهكذا

=

متفق عليه وقد تقدم^(١) دون هذه الزيادة التي في أوله من قول كعب^(٢) حين مات عبد الرحمن بن عوف^(٣) «كَسَبَ طَيِّباً وَتَرَكَ طَيِّباً». وإنكار أبي ذر عليه.

فلم أقف على هذه الزيادة إلا في قول الحارث بن أسد المحاسبي^(٤) بلغني كما ذكره

عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه وقليل ما هم» ثم قال: يا أبا ذر! قلت: نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي! قال: «ما يسرني أن لي مثل أحد أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت وأترك منه قيراطين. قلت: أو قنطارين يا رسول الله؟ قال: بل قيراطان ثم قال: يا أبا ذر! أنت تريد الأكثر وأنا أريد الأقل».

(١) في الحديث الثالث من كتاب: ذم البخل وحب المال برقم (٥٤).

(٢) هو: كعب بن مَائع الحميري أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، «ثقة مخضرم» كان من أهل اليمن فسكن الشام مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة. انظر: «التقريب» ص: ٨١٢ رقم (٥٦٨٤).

(٣) هو: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري أبو محمد أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين البدرين، وأحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام، وقال الذهبي: أرخ المدائني، والهيثم بن عدي، وجماعة وفاته في سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع. انظر: سير أعلام النبلاء ٩٢/١، والإصابة ٥٤٣/٦، والاستيعاب ص: ٤٤٢ رقم ١٥٣٠.

(٤) هو: الحارث بن أسد، أبو عبد الله المحاسبي-بضم الميم، وفتح الحاء، وكسر السين المهملة، وفي آخرها الباء الموحدة- وقيل له هذه النسبة لأنه كان يحاسب نفسه، وقيل كانت له حصى يعدها ويحسبها حالة الذكر. حدث عن يزيد بن هارون وطبقته، وله كتب كثيرة في الزهد، وفي أصول الديانات، والرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة وغيرهما. وكان أحمد بن حنبل يكره لحارث نظره في الكلام، وتصانيفه الكتب فيه، ويصد الناس عنه.

وسئل أبو زرعة عن الحارث المحاسبي وكتبه، فقال للسائل: «إيّاك وهذه الكتب، هذه كتب بدع، وضلالات، عليك بالأثر، فإنك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب، قيل له: في هذه الكتب عبرة، قال: من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب عبرة».

وتكلم الحارث في شيء من الكلام فهجره أحمد بن حنبل فاختلف في دار ببغداد، ومات فيها ولم يصل عليه إلا أربعة نفر ومات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

انظر: تاريخ بغداد ١٠٤/٩، الأنساب ٢٠٨/٥.

المصنف^(١).

وقد رواها أحمد، وأبو يعلى أخصر من هذا، ولفظ كعب: «إن كان قضى عنه حق الله فلا بأس به، فرجع أبو ذر عصاه فضرب كعباً وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أحب أن لو كان^(٢) هذا الجبل لي ذهباً...» الحديث. وفيه: "ابن لهيعة"^(٣).

(١) وهذا البلاغ ذكره المحاسبي في كتابه «النصائح» المطبوع ضمن كتاب الوصايا (ص: ٧٨). ونقل عنه الغزالي، وذكره ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» في فصل: ذكر تلبيس إبليس على الصوفية في الخروج من الأموال والتجرد عنها (١٠٥٣) وقال: هذا كله كلام الحارث المحاسبي، ذكره أبو حامد وشيده وقواه بحديث ثعلبة وأنه أعطي المال فمنع الزكاة. وما ذكره [المحاسبي] من حديث كعب وأبي ذر فمحال من وضع الجهال، وخفاء صحته عنه ألحقه بالقوم إهـ

(٢) كلمة: «كان» سقطت من الظاهرية.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في «المسند» (١/٥٠٢-٥٠٣) رقم (٤٥٣)، وأبو يعلى كما في «المقصد العلي» (٢/٤٩٤) رقم الحديث (٢٠٢١) والمطالب العالية (٥/٥٩٢) رقم (٩٣٣) من طريق ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل، قال سمعت مالك بن عبد الله الزياتي، يحدث عن أبي ذر رضي الله عنه أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان، فأذن له ويده عصاه، فقال عثمان: يا كعب، إن عبد الرحمن توني وترك مالا، فما ترى فيه؟ فقال: إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه. فرجع أبو ذر عصاه فضرب كعباً، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه ويتقبل مني، أذر خلفي منه ست أواق» أنشدك الله يا عثمان، أسمعته - ثلاث مرات -؟ قال: نعم.

وزاد أبو يعلى: قال يا كعب مه. قال إني أجد في التوراة الذي حدثكم قال الله عز وجل: ﴿يَمْحُورُ اللَّهُ مَائِثَةً...﴾ [الرعد: ٣٩] إلى آخر الآية. قال: فإن الله عز وجل محاه، قال: فإني استغفر الله. ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص: ١٠٧٣) رقم الحديث (٢٢٠). والحديث أعله المصنف بابن لهيعة، وتبعه الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٤٢) فقال: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وقد ضعفه غير واحد».

وقال الحافظ في «المطالب العالية»: «حديث «ما أحب أن لي هذا الجبل ذهباً» في الصحيح دون هذه القصة، ودون قول عثمان رضي الله عنه أنه سمعه».

=

وقد تشدد ابن الجوزي في الحكم على الحديث فقال: «هذا الحديث لا يثبت، وابن لهيعة مطعون فيه. قال يحيى: لا يحتج بحديثه. والصحيح في التاريخ أن أبا ذر توفي سنة خمس وعشرين، وعبد الرحمن توفي سنة اثنتين وثلاثين، فقد عاش بعد أبي ذر سبع سنين ثم لفظ ما ذكره من حديثهم يدل على أن حديثهم موضوع» إهـ.

وما أدري ما مستند قوله: أن أبا ذر توفي سنة ٢٥هـ، وقد ورد في سنة وفاته قولان: ٣١هـ و ٣٢هـ وقال الحافظ في «الإصابة» (٢١٥/١٢): كانت وفاته بالريذة سنة إحدى وثلاثين، وقيل التي بعدها وعليه الأكثر.

. وكذلك اختلف في سنة وفاة عبد الرحمن بن عوف والأشهر ٣٢هـ كما سبق. ولم يتبن لي أيهما سابق الوفاة. وذكرهما الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٥٣/١٠ و ٢٥٦) فيمن توفي من الأعيان في سنة ٣٢هـ وذكر عبد الرحمان بن عوف قبل أبي ذر الغفاري - والله أعلم -

وابن لهيعة هو: ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي توفي سنة ١٧٤هـ. اختلف فيه وقال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٣٦٩/٢): «لا يحتج به» وضعفه أحمد، وقال مرة: «ليّن، إلا من سمع منه متقدماً» كما في «العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية المروزي -» (ص ٧١) وقال: عمرو بن علي كما في «الجرح والتعديل» (١٤٧/٥): «احتقرت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعد ما احتقرت كتبه، وهو ضعيف الحديث». وسئل أبو زرعة عن سماع القدماء منه؟ فقال: «آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه» انظر: (الجرح ١٤٧/٥).

وقال الذهبي في «الكاشف» (٥٩٠/١): «العمل على تضعيف حديثه». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٨٧): «صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون». ورمي بالتدليس عن الضعفاء وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (١٥٤) رقم (١٤٠): في المرتبة الخامسة من المدلسين وقال: «اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته، وقال: ابن حبان كان صالحاً ولكنه كان يدلس عن الضعفاء».

و أبو قبيل - بفتح القاف، وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة - هو: حبي بن هاني بن

ناصر، المعافري المصري «صدوق بهم» كما في «التقريب» (٢٨٢) رقم (١٦١٦).

و مالك بن عبد الله الزياتي أو البردادي، ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٤٣٦) رقم (٩٩٦)

=

١٥٩ - حديث عائشة: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ سَعِيًا...»^(١) الحديث في: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا»^(٢)... الحديث.
رواه أحمد مختصراً في كون «عبد الرحمن يَدْخُلُهَا حَبْوًا»، دون ذكر: «فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُسْلِمِينَ»، وفيه: "عمارة بن زاذان مختلف فيه"^(٣).

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيق «المسند» (١/٣٥٩): «هو تابعي قديم، شهد فتح مصر، والظاهر أنه مستور» إله وصحح الحديث.

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف لضعف ابن لبيعة، ولجهالة مالك بن عبد الله، وليس بموضوع كما قال ابن الجوزي، والمرفوع منه في «البخاري» في كتاب الاستئذان، باب من أحاب بلبيك وسعديك (٧٣/١١) رقم (٦٢٦٨) بلفظ «يا أبا ذر! ما أَحَبُّ أَنْ أَحَدًا لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثَ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْضَدَهُ لَدِينٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَأَرَانَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أبا ذر! قلت: لبك وسعديك يا رسول الله! قال: الأكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا».

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢٦٠): «... ولم أر أحداً من الأغنياء يَدْخُلُهَا مَعَهُمْ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، يَدْخُلُهَا حَبْوًا».

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ١٨٥): «الحَبْوُ: أَنْ يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، أَوْ أَسْتَهَ، وَحَبَا الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَحَبَا الصَّبِيَّ: إِذَا زَحَفَ عَلَى أَسْتِهِ».

(٣) الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤١/٣٣٧) رقم (٢٤٨٤٢)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (١/٤٠٧) رقم (١٣٨٣)، والبخاري «البحر الزخار» (١٣/٣٠٦) رقم (٦٨٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١/١٢٩) رقم (٢٦٤) من طرق عن عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً في المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عير لعبد الرحمن بن عوف قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قال: فكانت سبع مائة بعير، قال: فَارْتَجَّتْ الْمَدِينَةَ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا» فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فقال: إن استطعتُ لَأَدْخُلَنَّهَا قَائِمًا، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا، وَأَحْمَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٩٨)، ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في

=

=

«الموضوعات» (١٣/٢)، وفي «تلبيس إبليس» (ص: ١٠٧٩) رقم الحديث (٢٢١).
وقال البزار: «هذا الحديث لا أعلم رواه إلا عمارة، عن ثابت».
وقال ابن الجوزي: «قال أحمد: هذا الحديث كذب منكر، وقال: وعمارة يروي أحاديث مناكير،
وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يحتج به».
وقال في «تلبيس إبليس»: «وأعوذ بالله أن يجبو عبد الرحمن في القيامة، أفترى من سبق وهو من
العشرة المشهود لهم بالجنة ومن أهل بدر، الشورى؟»
وتعقبه الحافظ في «القول المسدد» (ص: ٦٥) الحديث السابع: «لم ينفرد به عمارة الراوي المذكور،
فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم، عن ثابت البناني، وأغلب شبيهة بعمارة بن زاذان في
الضعف، لكن لم أر من اتهمه بالكذب، - ثم قال - والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه، فإنه
يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب، وأولى محامله أن نقول: هو من الأحاديث التي أمر الإمام
أحمد أن يضرب عليها، فإذا أن يكون الضرب تُرك سهواً، وإما أن يكون بعض من كتبه عن
عبد الله كتب الحديث وأخلّ بالضرب - والله أعلم - إهـ
و عمارة بن زاذان هو: الصيدلاني، أبو سلمة البصري:
وقال أحمد كما في «الجرح والتعديل» (٦٣٦٦) رقم (٢٠١٦): «يروي عن ثابت، عن أنس
أحاديث مناكير». وقال عبد الله بن أحمد عن أحمد كما في «العلل» (٣٠٣/١) رقم (٥٠١):
«شيخ ثقة ما به بأس»، وقال ابن معين كما في «تاريخ الدوي» (٩٧/٢)، رقم (٣٤٧٨): «ثقة».
وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٠٥/٦) رقم (٣١٢٨): «ربما يضطرب في حديثه». وقال أبو
حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣٦٦/٦): «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال أبو داود (سؤالات
الآجري (ص: ١٢١) رقم (٦٧١): «ليس بذلك». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٦٣/٧). وقال
الدارقطني (سؤالات البرقاني رقم (٣٧٥): «ضعيف لا يعتبر به».
وقال الذهبي في «المغني» (٣٣/٢) رقم (٤٤٠٠): «ضعفه الدارقطني وغيره، وله مناكير».
وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧١٢) رقم (٤٨٨١): «صدوق كثير الخطأ».
والحديث أعله المصنف بعمارة بن زاذان وتبعه تلميذه الهيثمي في «كشف الأستار» (٢٠٩/٣):
رقم الحديث (٢٥٨٦) فقال: «هذا منكر وعلته عمارة بن زاذان».
وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢١٢/١٤) رقم (٦٥٩٠): «كذب» وقال: «موضوع متنا،
وإن كان سنده ضعيفاً».

=

١٦٠ - حديث: «أنه قال له: أما إنك أول من يدخل الجنة من أغنياء أمّتي وما كدّ أن تدخلها إلا حبواً».

البزار من حديث أنس بسند ضعيف^(١).

وللحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف: «يا ابن عوفٍ إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً...» الحديث وقال: «صحيح الإسناد». قلت: بل ضعيف، فيه: خالد بن يزيد بن أبي مالك ضعّفه الجمهور^(٢).

وقد توبع عمارة كما ذكره الحافظ في القول المسدد ومتابعته ذكره المصنف بعد هذا الحديث وهو ما تلي:

(١) «البحر الزخار» (٣٦٠/١٣) رقم (٧٠٠٣): من طريق حبان بن أغلب بن تميم، نا أبي، نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «إن أول من يدخل الجنة من أغنياء أمّتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفس محمد بيده إن يدخلها إلا حبواً».

ضعفه المصنف ولم يبين سبب الضعف وبينه تلميذه الهيثمي في «المجمع» (٢٢٧/٩): «رواه البزار وفيه: أغلب بن تميم وهو مجمع على ضعفه» إهـ.

و أغلب بن تميم هو: ابن النعمان المسعودي، أبو حفص البصري

قال ابن معين كما في «التاريخ الدوري» (١٠٢/٢) رقم (٣٥١٣): «ليس بشيء». وقال البخاري «التاريخ الكبير» (٧٠/٢) رقم (١٧٢٠): «منكر الحديث». وقال البزار (البحر الزخار ٣٦٠/١٣) رقم الحديث: (٧٠٠٤): «ليس بالحافظ». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٥٩) رقم (٦١): «ضعيف». وقال ابن عدي في «الكامل» (١٢٢/٢): «[أحاديثه] عامتها غير محفوظة إلا أنه من جملة من يكتب حديثه» وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٩٧/٢) رقم (١١٠): «منكر الحديث، يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه». واعتمد الذهبي في «المغني» (١٥٠/١) رقم (٧٧٨): قول البخاري «منكر الحديث».

وابنه: حبان - بالفتح - بن أغلب بن تميم

قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٢٩٧/٣): «ضعيف الحديث». وقال الذهبي في «الميزان» (١٨٦/٢): «وهناه أبو حفص الفلاس».

فالحديث بهذا الإسناد منكر لشدة ضعف أغلب بن تميم. - والله أعلم -

(٢) الحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٢٢/٣)، وحميد بن زنجوية في «كتاب الأموال» (ص: =

(٧٨٩) رقم الحديث (١٣٦٦)، والبزار «البحر الزخار» (٢١٨/٣) رقم (١٠٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤٢٤/٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٢١/٢-٤٢٢) رقم (١٦١٦)، والحاكم في «المستدرک» كتاب معرفة الصحابة (٣١١/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٩/١) من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي أبي أيوب ابن بنت شرحبيل، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عيد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا ابنَ عوفٍ! إنَّكَ من الأَغْنِيَاءِ ولن تدخَلَ الجَنَّةَ إلا زَحْفًا، فأقرضِ الله يُطْلِقُ قديمك، قال: فما أقرض الله؟ قال: تَتَبَّرًا مما أنت فيه، قال: يا رسولَ الله من كلِّه أجمَع؟ قال: نعم، فخرج ابنُ عوف وهو يهم بذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: أتاني جبريل فقال: مُر ابنَ عوفٍ فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، وليبدأ بمن يعول فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه».

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٣٤/٨).

وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

فتعقبه الذهبي بقوله: «خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي ليس بثقة» إهـ.

وتعقبه المصنف أيضا وأعله بخالد بن يزيد.

وقال الهيثمي في «كشف الأستار» (٢١٠/٣) رقم (٢٥٨٨): «لا يثبت في هذا شيء، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف بدرا، وشهد ﷺ له بالجنة، وهو أحد العشرة فلا تلتفت إلى أحاديث ضعيفة».

و خالد بن يزيد هو: ابن عبد الرحمن بن أبي مالك أبو هاشم الدمشقي وقد ينسب إلى جده. تقدمت ترجمته في حديث: «الله أحبيني مسكينا» برقم (٦٩). قال ابن معين: «ليس بشيء» (تاريخ الدوري ١٤٦/٢). وقال كما في «التهذيب ٨٠/٣» «لم يرض أن يكذب على أبيه، حتى كذب على أصحاب رسول الله ﷺ». قال أبو زرعة: «لا بأس به حدث عنه ابن المبارك». وقال أبو حاتم: «يروى أحاديث مناكير». انظر (الجرح والتعديل ٣٥٩/٣) رقم: (١٦٢٣). وقال النسائي: «ليس بثقة» (الضعفاء والمتروكين) (ص: ٩٥) رقم (١٧٠). وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٤٥/١) رقم (٣٠٤): «كان صدوقا في الرواية، ولكنه كان يخطئ كثيرا وفي حديثه مناكير، لا يعجبني بخبره إذا انفرد عن أبيه، وما أقره في نفسه من التعديل». وقال الذهبي في «الميزان» (٤٣١/٢) رقم (٢٨٤٦): «قال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: ثقة». وقال في «الكاشف»

=

١٦١ - **حديث:** «بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بِالْجَنَّةِ». الترمذي والنسائي في «الكبرى» من حديثه «أبو بكر في الجنة...» الحديث، وفيه: «وعبد الرحمن بن عوف في الجنة»^(١).

(١/٣٧٠) رقم (١٣٦٤): «ضعفوه». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٩٣) رقم (١٦٩٨) «ضعيف مع كونه كان فقيها وقد اتهمه ابن معين» إهـ وهذا الحديث مما انفرد به خالد بن يزيد عن أبيه، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد - والله تعالى أعلم -.

وأختتم الكلام على الحديث بقول بعض الأئمة على الحديث:

١- قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/٦٦): «وقد ورد من غير وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح فأني تنقص درجاته في الآخرة أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة فإنه لم يرد هذا في حق غيره إنما صح سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم على الإطلاق».

٢- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١١/١٢٨-١٢٩): «وما روي «أن ابن عوف يدخل الجنة حبوا» كلام موضوع لا أصل له، فإنه قد ثبت بأدلة الكتاب والسنة، أن أفضل الأمة أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، والعشرة مفضلون على غيرهم والخلفاء الأربعة أفضل الأمة...» إهـ.

٣- وقال ابن القيم في كتابه «عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين» الباب الحادي والعشرون ص: ١٦٠: «وأما حديث دخوله [عبد الرحمن] الجنة زحفا فالأمر كما قال فيه الإمام أحمد - رَحِمَهُ اللَّهُ - «كذب منكر» وكما قال النسائي: «إنه موضوع» ومقامات عبد الرحمن وجهاده ونفقاته العظيمة وصدقاته تقتضي دخوله مع المارين كالبرق أو كالطرف، أو كأجاويد الخيل، ولا يدعه يدخلها زحفا» إهـ.

(١) أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب المناقب، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف الزهري، (٩/٢٥٣) رقم (٣٧٥٦)، والنسائي في «الكبرى» كتاب المناقب (٥/٥٦) رقم (١٨٩٤)،

=

وأحمد في «المسند» (٢٠٩/٣) رقم (١٦٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٧/١)،
وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٢١٢/١-٢١٣) رقم (٢٧٨)، وأبو يعلى في مسنده
(١٤٧/٢) رقم (٨٣٥)، وابن حبان (٤٦٣/١٥) رقم (٧٠٠٢) عن قتيبة بن سعيد - وبعضهم
من طريقه - حدثنا عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن
عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في
الجنة، وعليٌّ في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في
الجنة، وسعيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

رجال الإسناد ثقات من رجال الصحيحين، غير عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد الجهني،
فهو: «صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري
منكر». انظر: «التقريب» ص: ٦١٥ رقم (٤١٤٧).

وتابع قتيبة كل من حرمي بن حفص أخرج روايته ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٣/٢) رقم
الترجمة (٦١٦) وإبراهيم بن أبي الوزير أخرج روايته البزار «البحر الزخار» (٢٣١/٣) رقم
(١٠٢٠) وسعيد بن منصور، [ثقة مصنف] ويحيى الحماني [حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة
الحديث]، وضرار بن سرد [صدوق له أوهام]، وإسحاق بن أبي إسرائيل [صدوق تكلم فيه
لوقفه في القرآن] أشار إلى رواية الأربعة الأخيرة الدارقطني في «العلل» (٤١٧/٤) رقم س (٦٦٦).
وخالف هؤلاء الجماعة أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وأحمد بن أبان القرشي فروياه عن
الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن
عبد الرحمن بن عوف.

أخرج رواية أول الذكر الترمذي في «السنن» كتاب المناقب، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف،
(٢٥٤/٩) رقم (٣٧٥٦).

وأخرج رواية أحمد بن أبان البزار في «البحر الزخار» (٢٣٣/٣) رقم (١٠٢١).

و أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري «صدوق» انظر «التقريب» (٨٧) رقم (١٧).

و أحمد بن أبان القرشي

ذكره الهيثمي في «المجمع» في موضعين فقال في الموضوع الأول (٢٨٥/٤): «لم أعرفه»، وقال في
الموضوع الثاني (٢٧٩/٦) «وثقه ابن حبان» إهـ. وهو من شيوخ البزار.

ولعل الراجح فيه رواية الجماعة وقد أشار الدارقطني في «العلل» إلى ترجيحها. - والله أعلم -

وهو عند الأربعة من حديث سعيد بن زيد قال: البخاري، والترمذي: «وهذا أصح»^(١).

(١) الطريق التي رجحها البخاري والترمذي أخرجها الترمذي في «السنن» كتاب المناقب، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف (٢٥٥/٩) رقم (٣٧٥٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» كتاب المناقب، مناقب أبي عبيدة (٣٢٨/٧) رقم (٨١٣٩) من طريق ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، أن سعيد بن زيد حدثه في نفر: أن رسول الله ﷺ قال: «عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص»، قال: فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال: نَشَدْتُمُونِي بِاللَّهِ، «أبو الأعور في الجنة».

وأخرجها أيضا البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٧٣/٥) رقم (٨٨٤) معلقا، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٩/١) رقم (٨٥)، والحاكم في «المستدرک» (٤٤٠/٣) من طريق ابن أبي فديك به.

وقال البخاري بعد ذكر هذه الرواية قبل رواية الدراوردي السابقة: «والأول أصح».

وقال الترمذي بعد ذكر هذه الرواية بعد رواية الدراوردي: وسمعت محمدا يقول: «هو أصح من الحديث الأول».

و موسى بن يعقوب هو: ابن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبي الزمعي أبو محمد المدني قال الذهبي في «الكاشف» (٣٠٩/٢): «فيه لين». وقال الحافظ في «التقريب» ص: ٩٨٧، رقم (٧٠٧٥) «صدوق سيئ الحفظ».

و عمر بن سعيد مختلف في تعيينه، هل هو ابن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكّي، أم هو: ابن شريح التنوخي.

ذهب إلى القول الأول المزني في «تهذيب الكمال» (٣٦٤/٢١) فقد ترجم للنوفلي وذكر في شيوخه عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ورمز له (ت س) وذكر في تلاميذه موسى بن يعقوب الزمعي ورمز له (ت س) ولم يترجم لابن شريح التنوخي. وتبعه الحافظ في «التهذيب» وفي «التقريب». والنوفلي «ثقة».

وجاء اسمه عند الترمذي، والنسائي في الكبرى: عمر بن سعيد بدون ذكر اسم جده، وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذى» (٢٥٥/٩) هو: ابن أبي حسين الكوفي المكّي «ثقة».

=

وأما «عمر بن سعيد بن شريح» فقد جاء اسمه هكذا كاملا عند ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٩٤/٦)، وجاء عند الدارقطني في «العلل» (٤١٦/٤) «عمر بن سعيد بن شريح» بالجيم. وقال محققو علل ابن أبي حاتم: وكل من صنف في رجال الكتب الستة كالمزني في «تهذيب الكمال» وابن حجر في «التقريب» وغيرهما لم يترجموا لعمر بن سعيد بن شريح ظنا منهم أنه عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي النوفلي لأن اسمه ورد عند الترمذي والنسائي عمر بن سعيد غير منسوب. إهـ

وابن شريح يقال له: ابن سرحة التنوخي، وقال الحافظ في «اللسان»: (١١٠/٦): والتحقيق في ضبط جدّه: أنه بالجيم في شريح، وفي سرحة إهـ

قال ابن عدي في «الكامل» (٦٢/٥): «أحاديثه عن [الزهري] ليست بمستقيمة» وقال: «في بعض رواياته يخالف الثقات». وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٧٥/٧) وقال: «يعتبر بحديثه من غير الضعفاء عنه». وقال الذهبي في «المغني» (٤٢/٢) رقم (٤٤٧٤): «فيه لين، ويقال له ابن سرحة له مناكير وذكره ابن حبان، وقال الدارقطني ضعيف» إهـ.

وقد رجح الدكتور سعود بن عمير الصاعدي في كتابه «الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة» (٢٩/٤): أنه النوفلي.

وسأل ابن أبي حاتم أباه كما في «العلل» (٣٩٥/٦) رقم (٢٦١٣) عن رواية الداروردي عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف، ورواية موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد بن شريح، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أيهما أشبه؟

فقال: «حديث موسى أشبه لأن الحديث يُروى عن سعيد من طرق شتى، ولا يعرف عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ في هذا شيء» إهـ.

وقد رجح البخاري، وأبو حاتم، والترمذي رواية عمر بن سعيد على رواية الداروردي، وإسناد عمر بن سعيد فيه ضعف لضعف موسى بن يعقوب.

والحديث ثابت من غير هذه الطريق عن سعيد بن زيد ﷺ

أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب السنة، باب في الخلفاء، (٣٤/٨) رقم (٤٦٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣٣٧/٧) رقم (٨١٦٢)، وابن ماجه في «السنن» في المقدمة باب فضائل العشرة (٩١/١) رقم (١٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٤/٣) رقم (١٦٢٩)، والبخاري

=

١٦٢ - حديث: «شَرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدَوْا بِالنَّعِيمِ...»^(١) الحديث، تقدم ذكره في أوائل كتاب ذم البخل عند الحديث الرابع منه^(٢).

١٦٣ - حديث: «مَنْ أَسْفَ عَلَى دُنْيَا فَاتَتْهُ، اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ».
رُؤْيَاهُ فِي كِتَابِ «الْقُرْبَى» لِأَبِي حَفْصِ الْعَتَكِيِّ^(٣) مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ،

(البحر الزخار) (٩٩/٤) رقم (١٢٧٤) من طرق عن صدقة بن المثني أبو المثني النخعي، عن جدّه رياح بن الحارث، عن سعيد بن زيد، قال: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال: أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعليّ في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، ولو شئت أن أسمي التاسع لسميته، أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله ﷺ العاشر.

هذا لفظ النسائي وذكر بعضهم مطولا.

و صدقة بن المثني بن رياح - بكسر الراء ثم التحتانية الحنفي، «ثقة» انظر: «التقريب» (ص: ٤٥٢) رقم (٢٩٣٥).

وجده رياح هو ابن الحارث النخعي، أبو المثني الكوفي «ثقة» كما في «التقريب» (٣٣٠) رقم (١٩٨٣).

فالحديث صحيح بهذا الإسناد وقد صححه الشيخ الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (١٣٣).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (١٦١/٢) «...فربّت عليهم أجسامهم».

(٢) انظر حديث رقم (٥٥)، وتقدم أن «الحديث ضعيف جدا» وقال الذهبي في تلخيص المستدرک (٥٦٨/٣): «أظنه موضوعا».

(٣) هو عمر بن علي بن الحسين بن محمد أبو حفص العتكي - بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف - الأنطاكي، قدم دمشق طالب علم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وقدم أيضا مستنفرا لأهل أنطاكية سنة سبع وخمسين وثلاثمائة حدث عن أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي بكر الخرائطي وطائفة، روى عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ، والمسدد الأملوكي وغيره. قال الذهبي: ولا أحسبه إلا بقي إلى أيام الطبقة الآتية [السابعة والثلاثون حوادث سنة إحدى وستين وثلاثمائة] فإن الأملوكي متأخر السماع. انظر: تاريخ دمشق ٣٠٠/٤٥، وتاريخ الإسلام ٢٦٦/٢٣٣، الباب ٢/٣٢٢).

=

عن جده وقال: «مسيرة ألف سنة» وإسناده ضعيف، ورويناه في "الجزء الثاني عشر" من «فوائد الخُلعي»، من هذا الوجه^(١).

وأما كتابه «الثرية» فقد قال أبو عبد الله الرازي المعروف بابن الخطّاب في «مَشَيْخَتَهُ» (ص: ٢٧٢): في ترجمة شيخه أبي الحسين محمد بن حمود المعروف بابن الدليل الصوّاف: «عندي عنه: الجزء الثالث من كتاب «القرية» وكان يرويه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي، عن أبي حفص العتكي مُصَنَّفَهُ» ثم ذكر هذا الحديث من هذا الطريق عن العتكي، أخبرنا محمد بن إبراهيم القدوري قراءة عليه: أن هاشم بن محمد بن يزيد المؤذن حدثهم، حدثنا عمرو بن بكر، عن المغيرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أسف على دنيا فاتته، اقترب من النار مسيرة ألف سنة، ومن أسف على آخره فاتته، اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة». وهاشم بن محمد هو: أبو الدرداء الأنصاري الشامي المقدسي راوية عمرو بن بكر السكسكي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٤٤/٩)، ونقل بدر الدين العيني في «مغاني الأختيار» (١٩٩/٥) عن ابن أبي حاتم قوله: «كتبت عنه، ومحلّه الصدق». ولم أجد ترجمته في «الجرح» - والله أعلم - وشيخه عمرو بن بكر هو: ابن تميم السكسكي الشامي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٣١) رقم (٥٠٢٨): «متروك».

وشيخه المغيرة هو ابن قيس البصري قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٢٢٧/٨): «منكر الحديث». وذكره ابن حبان في «الثقات» (١٦٨/٩).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا لشدة ضعف عمرو بن بكر السكسكي وشيخه، وقال ابن الجوزي في «تلبس إبليس» (ص: ١٠٨١) «والحديث الذي ذكره عن رسول الله ﷺ «من أسف على دنيا فاتته» مُحَالٌ، ما قاله رسول الله ﷺ قط، إه وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢٥٢/٤) رقم (١٧٧٠): «ضعيف جدا».

(١) تخريج هذا الحديث سقط من النسخة الظاهرية، وكذا سقط من نسخة الحافظ وألحقه في الحاشية وكتب في آخره (صح).

وفي المطبوع ذكر هذا الحديث ضمن الحديث السابق، وهو خطأ بل هو حديث مستقل كما في النسختين.

والخُلعي: بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخَلع [ما يهديه الملك ونحوه لاحد، من الرعية تكريماً له] ونسب إليها لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر،

=

١٦٤ - حديث: «من أحبَّ الدُّنيا وسُرَّ بها ذهب خوفُ الآخرة من قلبه».

لم أجده^(١) إلا بلاغا للحارث بن أسد المحاسبي كما ذكره المصنف عنه^(٢).

١٦٥ - حديث: «من اجترأ على الشُّبُهَاتِ أوشك أن يقع في الحرام».

متفق عليه من حديث النعمان بن بشير^(٣) نحوه، وقد تقدم في كتاب: "الحلال والحرام"

فاشتهر بذلك وعرف به. انظر وفيات الأعيان ٣/٣١٨

وهو الشيخ الإمام الفقيه القدوة، مسند الديار المصرية، القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصللي الأصل، المصري الشافعي الخلعي، صاحب «الفوائد العشرين»، ولد سنة ٤٠٥ هـ قال أبو بكر بن العربي: له علو في الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدي. وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة انظر: طبقات السبكي ٥/٢٥٥، والسير ١٩/٧٤.

وأما كتابه «الفوائد» يوجد منه الجزء الثاني إلى نهاية العشرين دون الجزء العاشر بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية مصورة عن النسخة الأزهرية بمصر برقم (٢٢٨ف) وعنوانه على طرته «الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب» بتخريج أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي. وحقق الباحث علي النهاري عشرة أجزاء منه في رسالة علمية عام ١٤٢٦-١٤٢٧. والحديث فيه في الجزء الثاني عشر، (اللوحة ١٢/أ) من طريق أبي محمد عبد الله بن أبان بن شداد، عن أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري بإسناد العتكي السابق. وهو منكر كما سبق.

(١) في الظاهرية: (لم أجدهما).

(٢) الحارث بن أسد المحاسبي تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥٨).

والحديث ذكره السبكي في «الطبقات» (٢٤٨/٦) في فصل الأحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسنادا. وهذا اللفظ معروف من قول سفيان الثوري - رَحِمَهُ اللهُ - أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٩/٧) في ترجمة الثوري وفي (٢٢/١٠) في ترجمة أحمد بن أبي الحواري من طريقه عن سلام المدني، قال سمعت المخرمي، يقول: عن سفيان الثوري قال: «من أحب الدنيا وسر بها نزع خوف الآخرة من قلبه».

(٣) هو: ابن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا عبد الله له ولأبيه صحبة، كان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرا، استعمله معاوية على الكوفة، ثم نقله من إمرة الكوفة إلى إمرة حمص وقتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة. انظر: الإصابة (٧٧/١١)، رقم (٨٧٦٥) و«التقريب» (١٠٠٤: ص٠) رقم (٧٢٠٢).

أول الحديث^(١).

١٦٦ - حديث: «من نُوقِشَ الحساب عَذَّبَ».

متفق عليه من حديث عائشة وقد تقدم^(٢).

١٦٧ - حديث: «يؤتى بالرجل يوم القيامة، وقد جمع مالا من حرام، وأنفقه في حرام

فيقال: اذهبوا به إلى النار...»^(٣) الحديث بطوله.

(١) يعنى «الحلالُ بيِّنٌ، والحرامُ بيِّنٌ» تقدم في كتاب الحلال والحرام، الباب الثاني: في مراتب الشبهات، (اللوحة ٨١/أ) الحديث الأول منه، وقال المصنف في تحريجه: «متفق عليه من حديث النعمان بن بشير» إهـ.

والحديث في «صحيح البخاري» كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، (١/١٦٧) رقم (٥٢)، وفي كتاب البيوع، باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات (٤/٣٦٨) رقم (٢٠٥١)، وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (١١/٢٩) رقم (٤٠٧٠) من طريق عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشبهة، فمن ترك ما شُبَّهَ عليه، من الإثم كان لما استبان أترك ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يُواقع ما استبان. والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع»

هذا لفظ البخاري في كتاب المساقاة، وأما اللفظ المتفق عليه: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات [مشبهات] لا يعلمها [لا يعلمهن] كثير من الناس فمن اتقى المشبهات [الشبهات] استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات [وقع في الحرام] كراع يرمى حول الحمى يوشك أن يواقع [أن يرتع فيه] ألا وإن لكل ملك حمى ألا إن حمى الله في أرضه محارمه» وما بين القوسين لمسلم.

(٢) تقدم برقم (٤٣).

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢٦٣) «...ويؤتى برجل قد جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام، فيقال: اذهبوا به إلى النار، ويؤتى برجل قد جمع مالا من حرام، وأنفقه في حلال، فيقال: اذهبوا به إلى النار، ويؤتى برجل قد جمع مالا من حلال وأنفقه في حلال فيقال: له قف لعلك قصرت في طلب هذا بشيء مما فرضت عليك من صلاة لم تصلها لوقتها، وفرطت في شيء من ركوعها، وسجودها، ووضوئها فيقول: لا يا رب! كسبت من حلال، وأنفقت في حلال، ولم أضيع شيئا

=

لم أقف له على أصل^(١).

١٦٨ - حديث: «يدخل صعاليك المهاجرين قبل أغنيائهم [الجنة]^(٢) بخمس مائة

عام».

الترمذي وحسنه، وابن ماجه من حديث أبي سعيد بلفظ: «فقراء» مكان «صعاليك»^(٣).

فرضت عليّ، فيقال: لعلك اختلت في هذا المال في شيء من مركب، أو ثوب باهيت به، فيقول: لا يا رب! لم أختل، ولم أباه في شيء، فيقال: لعلك منعت حق أحد أمرتك أن تعطيه من ذوي القربى، واليتامى، والمساكين، وابن السبيل، فيقول: لا يا رب! كسبت من حلال، وأنفقت في حلال، ولم أضيع شيئا مما فرضت عليّ ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمرتي أن أعطيه قال: فيجئ أولئك فيخاصمونهم، فيقولون: يا رب! أعطيتهم وأغنيته وجعلته بين أظهرنا وأمرته أن يعطينا، فإن كان أعطاهم، وما ضيع من ذلك شيئا من الفرائض، ولم يختل في شيء، فيقال: قف الآن هات شكر كلّ نعمة أنعمتها عليك من أكلة، أو شربة، أو لذة فلا يزال يسأل»

(١) وكذلك السبكي ذكره في «الطبقات» (٢٤٥/٦) في فصل أحاديث «الإحياء» التي لم يجد لها إسنادا.

ولم أقف عليه في غير الإحياء - والله أعلم -

(٢) كلمة «الجنة» سقطت من النسختين، وأضفتها من حاشية «الإحياء» (٢٦٣/٣).

(٣) الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

(٢٢٢/٦) رقم (٢٣٥١)، من طريق زياد بن عبد الله، عن الأعمش:

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب منزلة الفقراء، (٤/٤٣٢-٤٣٣) رقم

(٤١٢٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

كلاهما عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «فقراء المهاجرين يدخلون الجنة

قبل أغنيائهم بخمس مائة سنة». وعند ابن ماجه: «بنصف يوم، خمسمائة عام».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه».

ومدار الإسناد على عطية العوفي وهو: ابن سعد بن جنادة العوفي، الجدي الكوفي تقدم أنه:

«صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا» وقد عنعن انظر: «التقريب» ص: ٦٨٠ رقم (٤٦٤٩).

وفي إسناد ابن ماجه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى «صدوق سيئ الحفظ جدا» كما في

=

«التقريب» (ص: ٨٧١) رقم (٦١٢١).

وقد توبع عطية، تابعه أبو الصديق الناجي بكر بن عمرو، أخرج متابعتة أبو داود في «السنن» كتاب العلم، باب في القصص (٤٩٠/٦) رقم (٢٦٦٣)، والإمام أحمد في «المسند» (١٤٧/١٨) رقم (١١٦٠٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٨٢/٢) رقم (١١٥١) من طريق المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين، وإن بعضهم ليستر ببعض من العُزّي وقارئ يقرأ علينا؛ إذ جاء رسول الله ﷺ فقام علينا- فذكر الحديث بطوله وفيه- فقال رسول الله ﷺ: «أبشروا يا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة؛ تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم، وذلك خمس مائة سنة». وأعله المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٢٥٦/٥) بمعلى بن زياد أبو الحسن وقال: «فيه مقال» إهـ.

و معلى بن زياد القردوسي أبو الحسن البصري قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٦١)، رقم (٦٨٥٢): «صدوق قليل الحديث زاهد اختلف قول ابن معين فيه» إهـ. وفيه أيضاً العلاء بن بشر المزني البصري «مجهول» كما قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٥٩) رقم (٥٢٦٤).

وقد رواه زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام» فذكر بلفظ «المسلمين» بدل: «المهاجرين».

أخرجه الطبراني في «اللاوسط» (١٦١/١) رقم (٨٤) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: نا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: نا شعبة، عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي به. قال الهيثمي في «الجمع» (٢٦٣/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض «ولم أعرفه»، وزيد العمي «ضعفه الجمهور وقد وثق» إهـ. و زيد العمي هو: ابن الحواري، أبو الحواري، العمي، البصري، قاضي هراة «ضعيف» انظر: «التقريب» (ص: ٣٥٢) رقم (٢١٤٣).

ورواية زيد العمي وإن كان فيها ضعف ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الآتي ذكره. وأما رواية «فقراء المهاجرين» يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسة مائة سنة» فقد ضعفها المنذري في «تلخيص سنن أبي داود» (٢٥٦/٥). وأما رواية: «يدخلونها قبل أغنيائهم بأربعين خريفا» فهي

=

ولهما وللنسائي في «الكبرى» من حديث أبي هريرة «يدخل الفقراء الجنة...»^(١)

عند مسلم - كما سيأتي -.

قال المنذري بعد ذكر روايتي: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بخمسائة عام نصف يوم» و«إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا»: فيُجمع بينهما بأن فقراء المهاجرين يسبقون إلى الجنة قبل فقراء المسلمين بهذه المدة، لما لهم من فضل الهجرة، وكونهم تركوا أموالهم بمكة رغبة فيما عند الله عزوجل، وقد أخرج الترمذي وابن ماجه «أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمس مائة عام» وأخرج الترمذي «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا» غير أن هذين الحديثين لا يثبتان إهـ

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤/٤٠٠) رقم (١٩٢٧):. والمحفوظ أن هذه المدة: «أربعين خريفا» إنما قالها عليه السلام في فقراء المهاجرين، وأما فقراء المسلمين - عامة - فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسائة سنة. - والله أعلم -

(١) الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (٢٢٥/٦)

رقم (٢٣٥٤)، من طريق المحاربي:

والنسائي في «الكبرى» كتاب التفسير، تفسير سورة الحج (١٠/١٩٢) رقم (١١٢٨٥)، والترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم (٢٢٥/٦) رقم (٢٣٥٣)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠/٤١١) رقم (٦٠١٨)، من طرق عن سفيان الثوري:

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩/١٠٩) رقم (٣٥٥٣٣) عن محمد بن بشر:

- وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد باب: منزلة الفقراء، (٤/٤٣٢) رقم (٤١٢٢) -

وأخرجه أحمد في «المسند» عن يزيد بن هارون (١٣/٣٢٨) رقم (٧٩٤٦): وفي (١٤/٢٠٨) رقم (٨٥٢١)، من طريق حماد بن سلمة:

وابن حبان (٢/٤٥١) رقم (٦٧٦) من طريق عبدة بن سليمان:

سنتهم (المحاربي، والثوري، وابن بشر، وحماد بن سلمة، ويزيد، وعبدة) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمس مائة عام».

=

الحديث.

ولمسلم من حديث عبد الله بن عمر [و] (١) «إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء إلى الجنة بأربعين خريفاً» (٢).

ولفظ الترمذي من طريق الثوري: «يدخل الفقراء الجنة» مطلقاً. ولفظ ابن ماجة وابن حبان «فقراء المؤمنين».

وقال الترمذي عن طريقين: «حديث حسن صحيح».

قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (/) عن طريق الثوري: «رواته محتج بهم في الصحيح». و محمد بن عمرو هو: ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٨٤) رقم (٦١٨٨) «صدوق له أوهام» ورمز له بـ ع.

وله طريق أخرى غير طريق محمد بن عمرو، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «يدخل الفقراء الجنة...» مثل لفظ الترمذي. أخرجه أحمد في «المسند» (٣٨٣/١٦) رقم (١٠٦٥٤) عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش به.

و أبو بكر بن عياش هو: الأسدي الكوفي المقرئ قال الحافظ في «التقريب» (١١١٨) رقم (٨٠٤٢): «ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المئة وروايته في مقدمة مسلم ع»

فهذا إسناد صحيح رجاله ثقات والحديث بهذا الإسناد يرتقى إلى درجة الصحيح.

(١) في النسختين «عبد الله بن عمر» وفي «الإتحاف» (٢٢٢/٨): «عبد الله بن عمرو» وهو الصواب كما في «صحيح مسلم» وكذلك ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (٣٥٢/٦) في مرويات عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي المصري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزهد باب الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣١١/١٨) رقم (٧٣٨٨) من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي، قال: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، وأنا عنده، فقالوا: يا أبا محمد! إنا والله ما نقدر على شئ لا نفقة، ولا دابة ولا متاع فقال لهم: ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فأبى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا» قالوا: فإننا نصبر لا نسأل شيئاً.

١٦٩ - حديث: «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم فيتمتعون ويأكلون...»^(١)

الحديث.

لم أر له أصلاً^(٢).

١٧٠ - حديث: «إِنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَطِشَ فَاسْتَسْقَى فَأُتِيَ بِشَرْبَةٍ مَاءٍ وَعَسَلٍ...»^(٣)

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٦٤/٣): «...فيأكلون، ويتمتعون، والآخرون جثاة على ركبهم،

فيقول: قِيلَ لَكُمْ طَلَبْتِي أَنْتُمْ حُكَّامَ النَّاسِ، وَمَلُوكَهُمْ، فَأُرُونِي مَاذَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أُعْطَيْتُمْ».

(٢) وكذلك السبكي ذكره في «الطبقات» (٣٤٨/٦) في فصل: أحاديث الإحياء التي لم يجد لها

إسناداً.

واستدرك الزبيدي في «الإتحاف» (٢٢٢/٨) على المصنّف فقال: «روى أبو سعيد بن النّقاش في

كتاب «القضاة» من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزي، عن بقية، حدثنا سلمة بن كلثوم، عن

أنس رفعه «يؤتى بالحكم يوم القيامة فمن قضى وتعدى، فيقول أنتم خزائن أرضي ورعاء عبدي

وفيكم بغيتي...» فساق الحديث وفيه «فيقول انطلقوا بهم فسدوا بهم ركنا من أركان جهنم» وعبدة

قال أبو داود لا أحدث عنه، وسلمة شامي ثقة، وبقية رواية عن الشاميين مقبولة قد صرح في هذا

الحديث بالتحديث، إهـ.

وهذا اللفظ رواه أيضا ابن أبي الدنيا في «الأهوال» برقم (٢٤٠) عن عبدة بن عبد الرحيم المروزي

به مثله.

و سلمة بن كلثوم إن كان هو الشامي كما ذكر الزبيدي فهو من «الطبقة التاسعة» وهم الطبقة

الصغرى من أتباع التابعين، لم يدرك أحدا من الصحابة كما في «التقريب» (ص: ٤٠١) رقم

(٢٥٢٠) وهو «صدوق».

فالإسناد منقطع والحديث ضعيف، - والله أعلم -.

واللفظ الذي ساقه الغزالي في «الإحياء» رواه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» رقم الحديث (٣٠١)

عن علي بن الجعد، عن علي بن علي بن نجاد اليشكري، عن الحسن من قوله، دون قوله

«فيأكلون ويتمتعون» وقال في آخره «عندكم حاجتي وطلبتني فتم حساب شديد إلا ما

يسر الله».

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٦٤/٣): «...فلما ذاقه حنفته العبرة، ثم بكى وأبكى، ثم مسح

الدموع عن وجهه، وذهب ليتكلم فعاد في البكاء، فلما أكثر البكاء قيل: له أكل هذا من أجل

=

الحديث في دفع النبي ﷺ الدنيا عن نفسه وقوله: «إليك عني...» الحديث. البزار، والحاكم من حديث زيد بن أرقم قال: «كنا عند أبي بكر، فدعا بشرابٍ فأتي بماء وعَسَل...» الحديث. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». قلتُ: "بل ضعيفٌ" وقد تقدم قبل هذا في هذا الكتاب^(١).

١٧١ - **حديث:** «ساداتُ المؤمنين في الجنة من إذا تَعَدَّى لم يجدْ عَشَاءً...»^(٢).

الحديث.

عزاه صاحب «مسند الفردوس» للطبراني من رواية أبي حازم عن أبي هريرة مختصراً

هذه الشربة؟ قال: نعم بينا أنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ وما معه أحد في البيت غيري، فجعل يدفع عن نفسه، وهو يقول: «إليك عني» فقلت له: فذاك أبي وأمي، ما أرى بين يديك أحداً فمن تخاطب؟ فقال: «هذه الدنيا تطاولت إلي بعنقها ورأسها، فقالت لي: يا محمد خذني؛ فقلت: إليك عني، فقالت: إن تنج مني يا محمد! فإنه لا ينجو مني من بعدك» فأخاف أن تكون هذه قد لحقتني تقطعني عن رسول الله ﷺ.

(١) تقدم الحديث برقم (٦) وقال المصنف في تخرجه: «البزار بسند ضعيف، بنحوه، والحاكم وصحح إسناده، وابن أبي الدنيا، والبيهقي من طريقه بلفظه» إه وذكر تصحيح الحاكم إسناده ولم يتعقبه بشيء، وتعقبه في هذا الموضوع.

وذكره الغزالي بلفظ: «هذه الدنيا مثّلت لي، فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقالت: إنك إن أفلتت مني لم يفلت مني من بعدك» هذا لفظ ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٨) رقم (١١). وأما اللفظ الذي ساقه ههنا أخرج نحوه البزار (١٠٦/١) رقم (٤٤): بلفظ «الدنيا تطولت لي فقلت: إليك عني، فقالت لي: أما أنك لست بمدركي، قال أبو بكر [الصدّيق] فشق علي وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقتني الدنيا».

وتقدم أنه من رواية عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، وعبد الواحد «متروك الحديث» وأسلم «مجهول» فالحديث ضعيف جداً.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٦٥/٣): «...وإذا استقرض لم يجد قرضاً، وليس له فضلٌ كسوةٍ إلا ما يواريه، ولم يثدر على أن يكتسب ما يعنيه، يُمسي مع ذلك، ويُصبح راضياً عن ربّه فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيق».

بلفظ «سادة الفقراء في الجنة...» الحديث ولم أره في معاجم الطبراني^(١).

(١) مسند الفردوس الحديث الأخير في فصل: «سيد من الأفراد» رقم اللوحة (١٧٤/ب) وقال: «رواه الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن بهرام العطار، عن عبد الملك بن أبي كريمة، عن سفيان الثوري، عن محمد بن زيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث».

وفي «مسند الفردوس» «علي بن إبراهيم العطار» والصواب (بهرام) كما في «الحلية» (٩٩/٧)، وفي «تاريخ بغداد» (٢٧١/١٣).

والحديث عزاه أيضا ابن القيم في «عدة الصابرين» الباب الثالث والعشرين: في ذكر ما احتجت به الفقراء من الكتاب والسنة والآثار والاعتبار (ص: ٢٠٨) إلى معجم الطبراني وذكره إسناده.

وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٧) بلفظ: «إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وذلك خمس مائة عام، فقام رجل وقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ فقال إن تغديت رجعت إلى عشاء، وإذا تعشيت بيت معك غداء؟ قال نعم! قال: لست منهم، فقام رجل فقال أمنهم أنا يا رسول الله؟ - فذكر قيام خمسة رجال وسألهم أمنهم أنا؟ وفيه- فقال النبي ﷺ «إن سادة المؤمنين في الجنة من إذا تغدى لم يجد عشاء، وإذا تعشى لم بيت معه غداء، وإن استقرض لم يجد قرضاً، وليس له فضل كسوة إلا ما يوارى به ما لا يجد منه بدا، ولا يقدر على أن يكسب ما يعيشه، يمسى عن الله راضياً، ويصبح راضياً ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ النساء: ٦٩».

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث الثوري، عن محمد بن زيد، ويقال: هو: العبدى تفرد به عبد الملك» إهـ.

وجعل ابن القيم هذا من كلام الطبراني - والله أعلم -

ثم قال ابن القيم - رَحِمَهُ اللهُ -: «محمد بن زيد هو العبدى، وثقه قوم، وضعفه آخرون، قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات» روى له الترمذي وابن ماجه».

وفي هذه الطبقة محمد بن زيد الشامي يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو: «متروك» ونخاف أن يكون هذا هو، والثوري لم ينسبه، وإنما يقال: هو العبدى - فالله أعلم - اهـ.

و محمد بن زيد العبدى هو: ابن علي الكندي ويقال العبدى ويقال الجرمي البصري قاضي مرو

=

١٧٢ - **حديث** أبي أمامة: «أن ثعلبة بن حاطب^(١) قال: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالاً، قال: يا ثعلبة! قليلٌ تؤدِّي شكره خيرٌ من كثيرٍ لا تُطيقه...»^(٢) الحديث بطوله.

انظر أقوال التي ذكرها ابن القيم فيه في (الجرح والتعديل ٢٥٦/٧)، والثقات (٤٢٤/٦) و(الميزان ١٥٦/٦).

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٤٦) رقم (٥٩٣٠): «مقبول». ورمز له (ق).

و محمد بن زيد الشامي، نقل الذهبي في «الميزان» (١٥٦/٦) عن الأزدي قوله: «متروك».

و علي بن بهرام هو ابن يزيد أبو حجّية المزني العطار ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٧١/١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الهيثمي في «المجمع»: «لم أعرفه».

والخلاصة: إن كان محمد بن زيد هو: العبدي فالحديث «ضعيف» لأنه لم يتابع عليه أحد. وإن كان هو: الشامي - كما مال إليه ابن القيم - فالحديث ((منكر)) - والله أعلم -

(١) ثعلبة بن حاطب هو: ابن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك الأنصاري، أخى رسول الله ﷺ

بينه وبين معتب بن الحمراء من خزاعة، وشهد ثعلبة بدرًا وأحداً، وقيل أنه قتل يوم أحد.

وثمة رجل آخر اسمه ثعلبة بن أبي حاطب وقد مال الحافظ في «الإصابة» (٦٤/٢) أنهما اثنان، وصاحب مانع الزكاة هو: ابن أبي حاطب، وليس ابن حاطب.

وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على «تفسير الطبري» (٣٧٣/١٤): ثعلبة بن حاطب

الأنصاري ففي ترجمته خلط كثير، أهو رجل واحد، أم رجلان؟ أولهما هو الذي أخى رسول الله ﷺ

بينه وبين معتب الحمراء، والذي شهدا بدرًا، وأحداً، والآخر هو صاحب هذه القصة يقال إن

الأول قتل يوم أحد، وجعلهما بعضهم رجلاً واحداً، ونفوا أن يكون قتل يوم أحد إحد.

وقال د/ عدا ب الحمش في كتابه «ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه» (ص: ٤٧): أننا نثبت ما أجمع عليه أهل العلم بالمغازي، ونرد دعوى وجود ثعلبة بن أبي حاطب، لأنهما إنما نشأت - والله

أعلم - خوفاً من إصاق تهمه النفاق بالبدري، وما دامت القصة كلها واهية، فلا حاجة بنا إلى الافتراضات، والتمحلات التي ليس لها مستند ولا جاءت بسند إحد انظر ترجمته (معجم الصحابة

لابن قانع ١٢٤/١، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤٩٤/١، الاستيعاب ص: ١٠٥، أسد الغابة ٤٦٤/٤، الإصابة ٦٤/٢)

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٦٥/٣): «...قال يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالاً، قال:

يا ثعلبة! أما لك في أسوة أما ترضى أن تكون مثل نبي الله تعالى، أما والذي نفسي بيده لو شئت

=

أن تسير معي الجبال ذهباً وفضة لسارت قال: والذي بعثك بالحق نبياً، لئن دعوت الله أن يرزقني مالا لأعطين كل ذي حق حقه ولأفعلن، ولأفعلن، قال رسول الله ﷺ: اللهم! ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنماً، فامت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل واديا من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر، والعصر في الجماعة، ويدع ما سواهما، ثم نمت، وكثرت فتنحى حتى ترك الجماعة إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة، وطفق يلقي الركبان يوم الجمعة فيسألهم عن الأخبار في المدينة، وسأل رسول الله ﷺ عنه، فقال: ما فعل ثعلبة بن حاطب؟ فقيل: يا رسول الله: اتخذ غنماً، فضاقت عليه المدينة وأخبر بأمره كله، فقال: يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة، قال: وأنزل الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣] وأنزل الله تعالى فرائض الصدقة، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً من جهينة، ورجلاً من بني سليم، على الصدقة، وكتب لهما كتاباً بأخذ الصدقة، وأمرهما أن يخرجاً، فيأخذوا من المسلمين، وقال: مرا بثعلبة بن حاطب وبفلان رجل من بني سليم وخذا صدقاتهما فخرجتا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية انطلقا حتى تفرغا، ثم تعودا إليّ، فانطلقا نحو السليمي فسمع بهما، فقام إلى خيار أسنان إبله فعزها للصدقة، ثم أستقبلهما بها، فلما رأوها قالوا: لا يجب عليك ذلك وما نريد نأخذ هذا منك، قال: بلى خذوها فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرّا بثعلبة، فسألاه الصدقة، فقال: أروني كتابكما فنظر فيه فقال: هذه أخت الجزية، انطلقا حتى أرى رأيي، فانطلقا حتى أتيا النبي ﷺ فلما رآهما، قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلماه ودعا للسليمي، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، وبالذي صنع السليمي، فأنزل الله تعالى في ثعلبة: ﴿ وَمَنْ مِّنْ عَهْدِ اللَّهِ لَئِن آتَيْنَا مِن فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٧٥) فَلَمَّا آتَيْنَاهُمْ مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ [التوبة: ٧٥ - ٧٧] وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ما أنزل الله فيه، فخرج حتى أتى ثعلبة، فقال: لا أم لك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي ﷺ فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله منعي أن أقبل منك صدقتك فجعل يثجو التراب على رأسه، فقال رسول الله ﷺ: هذا عملك أمرتك فلم تطعني، فلما أبى أن يقبل منه شيئاً، رجع إلى منزله فلما قبض رسول ﷺ جاء بها إلى أبي بكر الصديق ﷺ؛ فأبى أن يقبلها منه، وجاء بها إلى عمر بن الخطاب ﷺ؛ فأبى أن يقبلها منه وتوفي ثعلبة بعد في خلافة عثمان.»

الطبراني بسند ضعيف^(١).

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٨/٨) رقم (٧٨٧٣)، وفي «الأحاديث الطوال» (ص: ٤٦)

رقم (٤٦)، من طريق الوليد بن مسلم:

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٠/٤) رقم الحديث (٢٢٥٣)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٤١٦/٣) والطبري في «التفسير» (٣٧٠/١٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢٤/١) رقم الترجمة (١٢٧)، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٤٩٤/١) رقم الترجمة (٤١٥)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (ص: ١٠٥) رقم الترجمة (٢٧٣)، والواحدي في «أسباب نزول القرآن» (ص: ٤٢٣ ط/ماهر الفحل)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٧٥/٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٦٢/١) من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور:

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (٢٠٨/١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ص: ٢٨٩) من طريق مسكين بن بكير:

ثلاثتهم (الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومسكين بن بكير) عن معان بن رفاعه، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله أدع الله أن يرزقني الله...» فذكر الحديث بطوله.

وقال ابن حزم: «وهذا باطل لان ثعلبة بدري معروف» وقال: «وهذا باطل بلا شك لان الله تعالى أمر بقبض زكوات أموال المسلمين، وأمر عليه السلام عند موته أن لا يبقى في جزيرة العرب دينان، فلا يخلو ثعلبة من أن يكون مسلما، ففرض على أبي بكر، وعمر قبض زكاته ولا بد، ولا فسحة في ذلك، وإن كان كافرا ففرض أن لا يقر في جزيرة العرب، فسقط هذا الأثر بلا شك وفي رواته معان بن رفاعه، والقاسم بن عبد الرحمن، وعلي بن يزيد - وهو أبو عبد الملك الألهاني - وكلهم ضعفاء، ومسكين بن بكير ليس بالقوي» إهـ.

و معان - بضم أوله، وتخفيف المهملة - هو: ابن رفاعه السلامي - بتخفيف اللام - الشامي. اختلفت أقوال النقاد فيه فقال أحمد كما في «الجرح والتعديل» (٤٢٢/٨): «لم يكن به بأس»، وقال ابن المديني كما في «تهذيب الكمال» (١٥٨/٢٨): «ثقة»، وقال عثمان الدارمي عن دحيم «ثقة» انظر (المصدر السابق)، وقال الآجري عن أبي داود «ليس به بأس» (سؤالات الآجري ص: ٢٥٣ رقم (١٦٩٢)).

وضعه آخرون فقال ابن المديني مرة أخرى كما في «سؤالات ابن أبي شيبه» (ص: ١٥٨) رقم

=

١٧٣- حديث عمران بن حصين^(١) «كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٢٥): «كان شيخا ضعيفا»، وقال ابن معين كما في «الضعفاء للعقيلي» (٢٥٦/٤): «ضعيف»، وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤٢٢/٨): «شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٧٦/٢) رقم (١٠٧٩): «منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في روايته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٥٣) رقم (٦٧٩٥): «لئن الحديث كثير الإرسال».

وعلي بن يزيد هو: ابن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧)، وتقدم قول البخاري فيه (منكر الحديث)، والقاسم بن عبد الرحمن هو أبو عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧) وهو مختلف فيه، وتقدم قول ابن حبان: «إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة» إهد وفي الإسناد اثنان منهم.

والحديث ضعفه جمع من أهل العلم منهم ابن حزم كما تقدم كلامه، والبيهقي فقال في «الدلائل» (٢٩٢): «هذا حديث مشهور فيما بين أهل التفسير وإنما يروى موصولا بأسانيد ضعاف». وابن عبد البر فقال في كتابه «الدرر في اختصار المغازي والسير» (ص: ١١٩): «ولعل قول من قال في ثعلبة إنه مانع الزكاه الذي نزلت فيه الآية غير صحيح» والذهبي فقال في «تجريد أسماء الصحابة» (٦٦/١): «منكر بمرة». المصنف كما في التخریج، والحافظ في «الفتح» (٣٣٦/٣): «حديث ضعيف لا يحتج به». والشيخ الألباني في «الضعيفة» (١١٢/٤) رقم الحديث (١٦٠٧): «حديث منكر على شهرته».

وقد أُلّف في بيان تضعيف هذا الحديث رسالتان الأولى: «ثعلبة بن حاطب الصحابي المفتري عليه» لعذاب محمود الحممش طبعت سنة ١٤٠٧ والثانية: «الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي ثعلبة بن حاطب» للشيخ سليم الهلالي وهي مطبوعة أيضا. والأولى أوسع من الثانية ونقد صاحبها الحديث إسنادا ومتنا ونقل أقوال العلماء حول الحديث، فمن يريد التوسع في المسألة فليرجع إليهما.

(١) هو: ابن عبيد بن خلف بن عبد هُثم أبو نُجيد الخزاعي وكان إسلامه عام خيبر وغزا عدة غزوات،

=

منزلةٌ وجاءَ فقال: [فهل] ^(١) لك في عيادة فاطمة بنتِ رسولِ الله ﷺ...؟ ^(٢) الحديث بطوله. وفيه: «لقد زوّجْتُكَ سيِّداً في الدنيا، سيِّداً في الآخرة». لم أجده من حديث عمران بن * حصين * ^(٣).

وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، بعثه عمر إلى البصرة ليفقّه أهلها، وكان مجاب الدعوة، وقد اعتزل الفتنة فلم يقاتل فيها ومات بالبصرة سنة اثنتين وخمسين بالبصرة. انظر: الإصابة ٤٩٦/٧ رقم (٦٠٣٩) والتقريب (ص: ٧٥٠) رقم (٥١٥٠).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة الأصل، وأضفته الظاهرية.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢٦٦) «...فقلت: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فقام، وقمت معه حتى وقف بباب منزل فاطمة، ففرع الباب، وقال: السلام عليكم أدخل؟ فقالت: ادخل يا رسول الله! قال: انا ومن معي؟ قالت ومن معك يا رسول الله؟ فقال: عمران بن حصين، فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً ما عليّ إلا عبادة، فقال: اصنعي بما هكذا وهكذا، وأشار بيده، فقالت هذا جسدي فقد واريته فكيف برأسي فألقى إليها ملاءة كانت عليه حلقة، فقال: شدّي بها على رأسك، ثم أذنت له، فدخل فقال: السلام عليكم يا بنتاه، كيف أصبحت؟ قالت: أصبحت والله وجعة وزادني وجعاً على ما بي، أني لست اقدر على طعام آكله، فقد أجهدني الجوع؛ فبكى رسول الله ﷺ وقال: لا تجزعي يا بنتاه! فوالله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث، وإني لأكرم على الله منك، ولو سألت ربي لأطعمني، ولكني آثرت الآخرة على الدنيا، ثم ضرب بيده على منكبها، وقال لها: أبشري فوالله إنك لسيدة نساء أهل الجنة، فقالت فأين آسية امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران؟ فقال: آسية سيدة نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، وأنكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صحب، ثم قال لها: اقنعي بابن عمك، فوالله لقد زوجتك سيِّداً في الدنيا، سيِّداً في الآخرة».

(٣) ما بين النجمتين سقط من الظاهرية.

ولم يتعقبه الزبيدي في «الإتحاف» بشيء كأنه لم يجده أيضاً.

وحديث عمران له عنه ثلاث طرق:

الأولى: الحسن بن أبي الحسن البصري عنه أخرجه أبو جعفر الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/١٤١) رقم (١٤٩)، وأبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (ص: ١١٤٠) رقم (٢٤٥٧)، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (ص: ٢٦ بدر البدر) رقم (١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

=

=

(١٣٤/٤٢) من طرق عن ليث بن داود القيسي البغدادي، نا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين خرجت يوما فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال لي: يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها؟... فذكر ابن عساكر مختصرا والآخرون مطولا. وزادوا في آخره «لا يبغضه إلا منافق».

والليث بن داود القيسي ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٣٩/١٤) رقم الترجمة (٦٩١٩) وقال: «حدث عن شعبة، والمبارك بن فضالة، روى عنه يوسف بن محمد بن صاعد. . أحاديث مستقيمة». وقال الذهبي في «الميزان» (٥٠٨/٥): «عن مبارك بن فضالة، أتى بخبر منكر جداً في معجم ابن الأعرابي» إهد لعله يعني هذا الحديث-والله أعلم-

و مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري «صدوق يدلّس ويسوّي» كما في «التقريب» (ص: ٩١٨) رقم (٦٥٠٦) وقد عنعن في الإسناد.

والحسن البصري في سماعه عن عمران بن حصين خلافاً، نفى ذلك ابن المديني كما في «العلل» (ص: ١٨٢) رقم الفقرة (٤٤)، وأبو حاتم كما في «المراسيل» (٣٨) رقم (١٢٢)، وأثبتته ابن حبان كما في «صحيحه» (الإحسان ٥/١١٢).
والخلاصة أن الحديث بهذا الإسناد «ضعيف».

الثانية: طريق كثير النوء عن عمران:

أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٤٢/٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣٤/٤٢)، من طريق علي بن هاشم عن كثير النوء به.

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٤٥/٣): «حديث ضعيف، وأيضاً فقد سقط بين كثير وعمران رجل» وقال في «السير» (١٢٦/٢): «وكثير واه، وسقط من بينه وبين عمران» إهد.

و كثير النوء هو: كثير بن إسماعيل التميمي مولى بني تيم الله الكوفي ضعفه أبو حاتم كما في الجرح (١٤٩/٧)، والنسائي في «الضعفاء» رقم (٥٠٧)، وقال ابن عدي في «الكامل» (٦٧/٦): «كان غالباً في التشيع مفرطاً فيه». وقال الحافظ في «التقريب» (٨٠٧) رقم (٥٦٤٠): «ضعيف من السادسة»

و علي بن هاشم بن البريد الكوفي «صدوق يتشيع» كما في «التقريب» (ص: ٧٠٦) رقم (٤٨٤٤).

وفيه انقطاع كما ذكره الذهبي -رَحِمَهُ اللهُ-

فهذا إسناد ضعيف أيضاً.

=

ولأحمد، والطبراني من حديث معقل بن يسار^(١): «وَضَّأْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فقال: «هل لك في فاطمة تَعُوذُهَا...» الحديث، وفيه «أما ترضين أن زَوَّجْتُكَ

الثالثة: طريق عمرو بن عبيد:

أخرجها الآجري في «الشريعة» (٥٢٥/٤) رقم الحديث (١٥٨٠)، مختصراً، وفي (٢١١٧/٥) رقم (١٦٠٥) مطولاً من طريق عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، قال حدثني عمي عمرو بن جميع العبدى، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين وكان له من رسول الله منزلة، وجاها فذكر الحديث.

وفي الإسناد ثلاثة من الضعفاء.

الأول عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي قال ابن عدي في «الكامل» (٢٢٩/٤): «عامه مايرويه في فضائل علي وهو فيه متهم». وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢٣٧/٤): «رافضي خبيث». وشيخه عمرو بن جميع العبدى، قال ابن معين كما في «الجرح» (٢٨/٦): «كان كذاباً» وقال ابن عدي في «الكامل» (١١٤/٥): «رواياته عن من روى ليست بمحفوظة، وعامتها مناكير وكان يتهم بوضعها».

و عمرو بن عبيد هو: ابن باب أبو عثمان المعتزلي المشهور. قال حماد بن سلمة كما في «الجرح والتعديل» (٦٢٤٦): «كان حميد من أكفهم عنه -يعنى عمرا-، فقال لي حميد لا تأخذ عن هذا شيئاً فإنه يكذب على الحسن. وقال ابن عون: عمرو بن عبيد يكذب على الحسن» وقال أبو حاتم: «متروك الحديث» انظر (المصدر السابق) وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٤٠) رقم (٥١٠٦): «المعتزلي المشهور كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عادلاً».

وتعقبه مصنفو «تحرير التقريب» (١٠٠/٣): «لم يذكر له مرتبة، وهو متروك الحديث بإجماع الجمهور من أهل الجرح والتعديل».

والخلاصة فهذا إسناد منكر إن لم يكن مما وضعه عبد الله بن داهر كما ذكره ابن عدي لأن الحديث في فضائل علي -والله أعلم-.

(١) هو: ابن عبد الله بن مُعَبَّر بن حُرَّاق بن علي المزني المزني، أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان، وهو الذي حفر نهر معقل بالبصرة بأمر عمر فنسب إليه، ونزل بالبصرة ومات بها في خلافة معاوية. انظر: الإصابة ٧/٢٨١ رقم (٨١٧٩).

أَقْدَمَ أُمَّتِي سَلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا؟» (وإسناده صحيح) (١).

(١) وفي حاشية نسخة الحافظ تعقيب على كلام العراقي بلفظ: «بل في سنده خالد بن طهمان مختلفٌ فيه وهو شيعي» إهـ.

وقال الزبيدي في (الإتحاف (٨ / ٢٢٧): وقد وجد بخط الكمال الدميري في نسخته قال: «بل إسناده ضعيف فيه خالد بن طهمان شيعي مختلف فيه» إهـ

والدميري هو: محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين الدميري المصري الشافعي صاحب كتاب «حياة الحيوان» ولد سنة ٧٤٢ وتوفي سنة ٨٠٨ وهو من تلاميذ الحافظ العراقي. (انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/٣٤٨).

وحديث معقل بن يسار أخرجه أحمد «المسند» (٤٢٢/٣٣) رقم (٢٠٣٠٧) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/٢٢٩-٢٣٠) رقم (٥٣٨)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (ص: ٨٣٤) رقم الترجمة (١٣٨٤) من طريق خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار قال: «وضأت النبي ﷺ ذات يوم، فقال: هل لك في فاطمة تعودها؟ فقلت: نعم، فقام متوكئا علي، فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك قال: فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة، فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي. قال: أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما».

وفي المسند: قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث وذكر الجملة الأخيرة «أو ما ترضين...».

وصحح إسناده المصنف، وتعقبه تلميذه الدميري وعلل الحديث بخالد بن طهمان.

وكذلك أعله الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٤) والشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٠/٥٣٥) وقال: «هذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير خالد بن طهمان فضعه الأكثرون» إهـ.

وخالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف الكوفي.

قال ابن معين في رواية الدارمي (ص: ٢٤٦) رقم (٩٥٩): «ضعيف». وقال في رواية ابن أبي مرزوم كما في «الكامل» (٣/١٩): «ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كلما جاؤوه به ورآه قرأه» وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣/٣٣٧): «من عتق الشيعة محله الصدق». وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن خالد الإسكاف، فقال: «حدث عنه سفيان. ولم يذكره أبو داود إلا بخير» (ذكره المزني في التهذيب ٨/٩٦ ولم أجده في سؤالات

=

الآجري). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٥٧/٦) وقال: «يخطئ ويهم» وقال الذهبي في «الكاشف» (٣٦٥/١): «صدوق شيعي، ضعفه ابن معين». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٨٧) رقم (١٦٥٤): «صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط».

وذكره برهان الحلبي في «الاغتباط» برقم (٣٢) ونقل قول ابن معين السابق، وابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص: ٣٠) رقم (٣٠) ولم يذكر من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده.

ونافع بن أبي نافع اثنان: أحدهما مولى أبي محمد البزاز وهو: «ثقة» كما في «التقريب» (٩٩٦) رقم (٧١٣٣): والثاني: نافع بن نافع الهمداني فرق بينهما الخطيب في «التلخيص» (ص: ٨٣٤) رقم (١٣٨٤) فقال في ترجمة الأول: «نافع بن أبي نافع مولى أبي محمد البزاز وقال: روى عن أبي هريرة، وروى عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب» وقال في ترجمة الثاني: «أظنه كوفيا حدث عن معقل بن يسار، روى عنه خالد بن طهمان السلولي» ثم ذكر هذا الحديث في ترجمته.

وكذلك فرق بينهما الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٩٦) فقال «نافع بن أبي نافع هو: نفيع أبو داود الكوفي، وجعل المزري الراوي عن معقل، والراوي عن أبي هريرة واحدا وهمم، وقد شرحت في تهذيب التهذيب» إهـ.

وقال في «التهذيب» (٥٨٨/٥): بعد ذكر نقل المزري توثيق ابن معين إياه: الذي وثقه ابن معين هو: الذي روى عن أبي هريرة، وروى عنه ابن أبي ذئب... ولم يذكر البخاري وأبو حاتم روايا له إلا ابن أبي ذئب... وأما الذي يروي عن معقل بن يسار فقد أفرد ابن أبي حاتم عن الراوي عن أبي هريرة فقال: يروي عن معقل، روى عنه أبو العلاء، وسئل أبي عنه فقال: هذا أبو داود ونفيع وهو ضعيف إهـ. وفي مطبوع «الجرح والتعديل» (٤٥٩/٨) «روى عن معبد روى عنه...» هكذا ترك بياضا ولم يذكر الراوي عنه.

ثم قال الحافظ: وخالد بن طهمان الذي دلس أبا داود وكنيته فسماه بما لم يشتهر به وكناه [بما لا يعرف] فيه، فقال: [الحليمي]: «وهو معدود فيمن اختلط»، فظهر من هذا أن نافع بن أبي نافع اثنان وقال الذهبي في الميزان نافع بن أبي نافع عن معبد لا يعرف هو أبو داود نفيع إهـ

وقال الذهبي في «الميزان» (٤٦/٧) في ترجمة نفيع بن الحارث أبو داود الهمداني الأعمى: «وقد دلّسه بعض الرواة، فقال نافع بن أبي نافع» إهـ

والذي يظهر مما سبق أن نافع بن أبي نافع هو: أبو داود نفيع بن الحارث الهمداني الأعمى وقد دلّسه ابن طهمان لكي لا يعرف وهو «متروك، غال في الرفض، كذبه ابن معين» انظر: ميزان الاعتدال (٤٦/٧-٤٧) والتقريب (ص: ١٠٠٨) رقم (٧١٨١).

فالحديث بهذا الإسناد منكر - والله أعلم -.

كتاب ذم الجاه والرياء

١٧٤ - حديث: «إن أخوف ما أخاف على أمي الرياء والشهوة الخفية^(١)».

ابن ماجه، والحاكم من حديث شداد بن أوس^(٢) وقالوا: «الشرك» بدل:

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٤٩٨): «الشهوة الخفية هي: كل شيء من المعاصي يضمرة صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمله. وقيل: هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه. قال الأزهري: والقول الأول غير أي أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي فكأنه يرائي الناس بتزكه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة. وقيل: الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل» إهـ.

(٢) هو: ابن ثابت الخزرجي، ابن أخي حسان بن ثابت أبو يعلى، روى عن النبي ﷺ وعن كعب الأحبار، وروى عنه ابنه يعلى ومحمد، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن لبيد، وآخرون، مات بالشام قبل الستين أو بعدها. انظر: (الإصابة ٧٩/٥) رقم (٣٨٦٩)، و(التقريب) (ص: ٤٣٢) رقم (٢٧٥٢).

وحديثه أخرجه كتاب الزهد، باب الرياء والسمعة، (٤/٤٧٠-٤٧١) رقم (٤٢٠٥) من طريق رواد بن الجراح، عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ «إن أخوف ما أخوف على أمي الإشراك، أما إني لست أقول تعبدون شمساً، ولا قمراً، ولا وثناً، ولكن أعمالاً لغير الله، وشهوة خفية».

قال المنذري في «الترغيب» (٧١/١): «عامر بن عبد الله لا يعرف» إهـ وقال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال، عامر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه بجرح ولا غيره، وباقي رجال الإسناد ثقات» إهـ.

وعامر بن عبد الله شيخ رواد قال الذهبي في «الكاشف» (٥٢٥/١): «تكررة»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٧٧) رقم (٣١١٨): «مجهول».

ورواد بن الجراح هو: أبو عصام العسقلاني، قال الذهبي في «الكاشف» (٣٩٨/١): «وثقه ابن معين وعباس الترقفي، له مناكير ضَعْف» وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٢٩) رقم (١٩٥٨):

=

«الرياء» وفسراه بالرياء، قال الحاكم: «صحيح الإسناد»، قلت: بل ضعيفه^(١).

«صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد».

والحسن بن ذكوان هو: أبو سعيد البصري «صدوق يخطئ، ورمي بالقدر وكان يدلس» كما في «التقريب» (ص: ٢٣٧) رقم (١٢٤٠)، وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ٣٨) في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: «مختلف في الاحتجاج به، وله في صحيح البخاري حديث واحد» إهـ.

وفي هذا الإسناد لم يصرح بالسماع.

وعباد بن نُسيّ هو: أبو عمر الكندي الشامي «ثقة فاضل» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٨٥) رقم (٣١٦٠). وقال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٤/٢٥٤): «عبادة فيه ضعف، وفي سماعه من شداد نظر» إهـ.

وكذا قال الذهبي في «الكاشف» (١/٥٣٤): «، وأظن رواياته عن الكبار منقطعة» إهـ.

وشداد بن أوس توفي سنة ٥٨ هـ وعبادة بن نسي توفي سنة ١١٨ وهو شاب كما ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/١٦٢)، والشَّاب ابن ثمانى عشرة سنة إلى أن يستكمل إحدى وخمسين سنة، وقيل: البالغ إلى أن يكمل ثلاثين، وقيل ابن ستِّ عشرة إلى اثنتين وثلاثين انظر: التاج العروس (٣/٩٢).

وعلى هذا لم يدرك شداد بن أوس - والله أعلم - فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف الرواة، والانقطاع.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٨/٣٤٦) رقم (١٧١٢٠)، والطبراني من طريقين في «الكبير» (٧/٢٨٤) رقم (٧١٤٤) و(٧١٤٥)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق، باب تشريح الشهوة الخفية (٤/٣٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩/١٥٣-١٥٤) رقم (٦٤١١): من طرق عن عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي، قال: دخلت على شداد بن أوس رضي الله عنه في مصلاه وهو يبكي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: وما هو؟ قال: «بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيت بوجهه أمرا ساءني، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ما الذي أرى بوجهك؟ قال أمر أتخوفه على أمتي من بعدي قلت: وما هو؟ قال: الشرك وشهوة خفية قال: قلت: يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك؟ قال: يا شداد! أما أنهم لا يعبدون شمسا، ولا قمرا، ولا وثنا، ولا حجرا، ولكن يراؤون الناس بأعمالهم، قلت: يا رسول

=

وهو عند ابن المبارك في «الزهد» ومن طريقه عند البيهقي في «الشعب» بلفظ المصنف^(١).

الله! الرياء شرك هو؟ قال: نعم، قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: يصبح أحدكم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الواحد متروك» إهـ وسبقه المنذري بهذا التعقيب فقال في «الترغيب والترهيب» (٧١م): «كيف! وعبد الواحد بن زيد الزاهد متروك» إهـ. وعبد الواحد بن زيد هو: البصري أبو عبيدة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦) وتقدم قول البخاري فيه «منكر الحديث»، و«تركوه».

وفيه انقطاع أيضا بين عبادة بن نسي، وبين شداد بن أوس كما سبق. وللحديث طريق أخرى غير طريق عبادة أخرجها الإمام أحمد في «المسند» (٣٦٢/٢٨) رقم (١٧١٤٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٩/١) من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس - فذكر قصة وفيه - فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لَمَا سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «من الشهوة الخفية، والشرك». قال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٤/١٠): «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات» إهـ.

وشهر بن حوشب تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٢) وهو: «صدوق كثير الإرسال والأوهام»، وهذا الحديث من رواية عبد الحميد بن بهرام عنه، وقد قال صالح بن محمد البغدادي كما في «تهذيب الكمال» (٥٨٦/١٢): «روى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالا عجائب».

والخلاصة: أن طرق الحديث كلها ضعيفة، وطريق عبد الواحد بن زيد ضعيف جدا، وقد جاء عن شداد بن أوس موقوفا عليه بسند صحيح كما سأذكره في التعليقة الآتية:

(١) الحديث رواه ابن المبارك في «الزهد» (زيادات نعيم بن حماد رقم ٦٥) عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري قال: قال شداد بن أوس وتسجى بثوب، ثم بكى، وبكى فقال له قائل: ما يبكيك يا أبا يعلى؟ قال «إن أخوف ما أخاف عليكم الشهوة الخفية، والرياء الظاهر...».

وهذا موقوف على شداد، وهو منقطع بين الزهري، وشداد بن أوس. وقد روي موصولا من أوجه

=

أخرى عن شداد من قوله.

الوجه الأول: رواه حسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك (ص: ٣٩٣) رقم (١١١٤) عن ابن عيينة، والبيهقي في «الشعب» (١٥٢/٩) رقم (٦٤٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٨/١)، من طريق ابن عيينة:

ورواه أبو داود في «الزهد» (ص: ٣٠٣) رقم (٢٦٥) من طريق صالح بن كيسان:

كلاهما عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس أنه قال حين حضرته الوفاة: «يا نعايا العرب! - ثلاثا- إن إخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية».

ورجال هذا الإسناد ثقات.

الوجه الثاني: رواه أبو داود في «الزهد» (٣٠٦) رقم (٣٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٩/١) من طريق الليث، عن محمد بن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع ختن شداد بن أوس به نحوه مطولا.

ومحمد بن عجلان قال الحافظ عنه في: «التقريب» (ص: ٨٧٧) «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وهذا ليس منها، وباقي رجال أبي داود ثقات.

الوجه الثالث: رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣٥٦/١) في ترجمة محمود بن لبيد، عن أبي صالح، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن ابن شهاب، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس أنه قال: يا نعايا للعرب، يا نعايا للعرب، يا نعايا للعرب... «إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٢/٩) رقم (٦٤٠٨).

وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري كاتب الليث «صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة» انظر: «التقريب» (ص: ٥١٥) رقم (٣٣٨٨). فهذا إسناد حسن في المتابعة.

والذي يترجح والله أعلم أن الحديث صحيح موقوفا على شداد بن أوس، ولم يثبت مرفوعا عن النبي ﷺ كما سبق.

وقد روي مرفوعا عن عبد الله بن يزيد بن عاصم بن كعب الأنصاري أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٢/٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٥٠/٩-١٥١) رقم (٦٤٠٥) من طريق عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي المكي، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن يزيد مرفوعا:

=

١٧٥ - حديث أنس: «حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ إِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهِ».

البيهقي في «الشعب» بسند ضعيف^(١).

«يا نعايا العرب، يانعايا العرب- ثلاثا- إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية».

وحسن إسناده الشيخ الألباني في «الصحيح» برقم (٥٠٨)، ولكن أعله أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٣٨/٥) رقم (١٨٦٤) بقوله: «ليس هذا الحديث من حديث عباد بن تميم، إنما روي هذا الحديث عن الزهري، عن رجل قال: قال شداد بن أوس قوله...» إهـ.

وقول أبي حاتم يفيدنا أن الراجح في الحديث الوقف على شداد، ولا يصح مرفوعا كما سبق بيانه- والله أعلم-.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» برقم (٣٠) عن أحمد بن عيسى المصري: والبيهقي في «الشعب» (٢٢٤/٩) رقم (٦٥٧٩) من طريق يوسف بن يعقوب، عن أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره. ورواه الترمذي في «السنن» كتاب صفة القيامة، باب رقم (٢١) (٣٢٧/٦) رقم (٢٤٥٣) معلقا عن أنس.

الحديث ضعف إسناده المصنف، ولم يبين سبب الضعف، وبين ذلك المناوي في «فيض القدير» (١٩٧/٣) فقال: «وفيه يوسف بن يعقوب فقد قال النيسابوري، قال أبو علي الحافظ ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره، وإن كان القاضي باليمن فمجهول، وابن لهيعة سبق ضعفه» إهـ.

يوسف بن يعقوب لعلة القاضي ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٤١٨/١) رقم الترجمة (٧٨) في الرواة عن أحمد بن عيسى المصري.

ولكن يبقى تعيين القاضي هل هو قاضي اليمن كما قال المناوي، أو هو قاضي البصرة. والذي يظهر أنه ليس الأول لأن ابن أبي حاتم ذكره في «الجرح» (٢٣٣/٩) وقال: «روى عن عمر بن عبد العزيز، وطاوس، روى عنه الثوري قال أبي لا أعرفه هو شيخ مجهول» إهـ. أما هذا ففي طبقة ابن أبي الدنيا.

وأما قاضي البصرة فهو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد

=

البصري. ولي قضاء بالبصرة وضم إليه قضاء واسط، ثم أضيف إلى ذلك قضاء الجانب الشرقي من بغداد، روى عن مسلم بن إبراهيم، ومسدد، وهدبة بن خالد روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي وغيرهما،

إن كان هو فهو «ثقة» وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٥٦/١٦) رقم (٧٥٨٢).

وعدم معرفته لا يضر لأن الحديث رواه عن أحمد بن عيسى المصري ابن أبي الدنيا كما سبق. وأحمد بن عيسى هو: ابن حسان المصري، يعرف بابن التستري «صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب: بلا حجة» كما في «التقريب» (ص: ٩٦٠).

وأما إعمال المناوي الحديث بابن لهيعة لا يسلم له لأنه من رواية عبد الله بن وهب، وروايته ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة أعدل من غيرها كما قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٨٧)، وأيضا أنه مقرون بعمرو بن الحارث وهو: ابن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب «ثقة فقيه حافظ» انظر: «التقريب» (ص: ٧٣٢) رقم (٥٠٠٤).

وسنان بن سعد، الكندي المصري، وهو مختلف في اسمه ويقال أيضا سعد بن سنان، وقيل سعيد بن سنان وقد صوب البخاري، أنه سنان بن سعد قال الترمذي في «السنن» كتاب الزكاة باب ما جاء في المعتدي في الصدقة (٥٣/٣): وسمعت محمدا يقول: والصحيح سنان بن سعد. وهو مختلف فيه قال أحمد كما في «العلل» (٣٤٠٩ و ٣٤١٠) «تركت حديثه»، يقال: سنان بن سعد، «حديثه حديث مضطرب». وقال مرة: «يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبهه أحاديث أنس».

وقال محمد بن علي الوراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: في أحاديث يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس. قال: روى خمسة عشر حديثاً منكراً كلها، ما أعرف منها واحداً. انظر «الضعفاء للعقيلي» (٥٩٦). وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» رقم (٢٧٢): «أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس» وقال النسائي «الضعفاء» رقم (٢٦٤): «ليس بثقة».

ووثقه جماعة قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٢٥١/٤): «ثقة»، وقال العجلي في «الثقات» (ص: ١٧٩) رقم (٥٢٢): «تابعي ثقة». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٣٦/٤): «حدث عنه المصريون وهم مختلفون فيه، يقولون: سعد بن سنان، وسعيد بن سنان، وسنان بن سعيد وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير كأحاديثهما»

=

١٧٦ - **حديث جابر:** «بحسب امرئٍ من الشر...»^(١) الحديث مثله، وزاد في آخره «إنَّ الله لا يَنْظُرُ إلى صُورِكُمْ...» الحديث.
هو غير معروف من حديث جابر^(٢) معروف من حديث أبي هريرة، رواه الطبراني في «الأوسط» البيهقي في «الشعب» بسندٍ ضعيفٍ مقتصرين على أوله^(٣).

إثان» وقال الحافظ في «التقريب» (٣٦٩) رقم (٢٢٣٨): «صدوق له أفراد» إه
وقد وصف بأنه اختلط وقد روى عبد الله بن يزيد عنه بعد ما اختلط قال ابن القطان الفاسي في
«بيان الوهم والإيهام» (٦٠٧/٣): «قال ابن معين: سمع عبد الله بن يزيد من سنان بن سعد بعد
ما اختلط» ثم قال ابن القطان: «في هذا أنه اختلط» إه ونقله أيضا الحافظ في «التهذيب» في ترجمة
سنان بن سعد.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف كما قال المصنف - رَحْمَةُ اللَّهِ -.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٦٩/٣): «...إلا من عصمه الله من السوء أن يُشير الناس إليه
بالأصابع في دينه، وديناه، إنَّ الله لا ينظر إلى صُورِكُمْ، ولكن يَنْظُرُ إلى قلوبِكُمْ وأعمالِكُمْ».
(٢) كذا قال المصنف، وحديث جابر أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» رقم (٣١) قال
حدثنا إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن سليمان الأحنسي،
عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وقال: «بحسب
المرء من الشر» بدل «حسب امرئ من الشر» والباقي مثل لفظ الغزالي.
ونقل عنه الحافظ ابن كثير في «التفسير» في تفسير سورة لقمان وسكت عنه.
وإسحاق بن البهلول هو: ابن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي الأنباري قال أبو حاتم كما في
«الجرح والتعديل» (٢١٥/٢): «صدوق»، ووثقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٩٠/٧) رقم
(٣٣٤٣)

وابن أبي فديك هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل
«صدوق» كما في «التقريب» (٨٢٦) رقم (٥٧٣٦).

ومحمد بن سليمان الأحنسي، وعبد الواحد بن أبي كثير لم أقف لهما على ترجمة.
(٣) في «الأوسط» (٧٢/٧) رقم (٦٨٩٠)، من طريق علي بن حجر المرزوي، عن عبد العزيز بن
حصين:

=

وفي «الشعب» (٢٢٦/٩) رقم (٦٥٨١) معلقا عن عبد العزيز بن حصين، عن عبد الكريم أبي أمية، عن الحسن، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ فذكره.
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الكريم إلا عبد العزيز بن الحصين، تفرد به علي بن حجر».

وقال البيهقي: «الإسناد ضعيف».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٠/١٠): «رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن حصين وهو: ضعيف» إهد.

وعبد العزيز بن الحصين هو: ابن الترجمان أبو سهل مروزي الأصل قال ابن معين كما في «سؤالات ابن الجنيد» (ص: ١٢٢) رقم (٢٩٦): «ليس بشيء» وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٠/٦): «ليس بالقوي عندهم»، وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٨٠/٥): «ليس بقوي منكر الحديث» وقال أبو زرعة: «لا يكتب حديثه»، وقال مسلم في «الكنى» (٤٠٠/١) (١٥١٠): «ذاهب الحديث».

وشيخه عبد الكريم هو: ابن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري «ضعيف» كما في «التقريب» (ص: ٦١٩) رقم (٤١٨٤).

فالإسناد ضعيف كما قال المصنف - رَحِمَهُ اللهُ -

وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧٢/٦) في ترجمة كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي، من طريقه، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ «بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه في دينه، وديناه إلا من عصمه الله».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٢٥/٩) رقم (٦٥٨٠).

وقال ابن عدي: «كلثوم بن محمد يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل، وغيره بما لا يتابع عليه» إهد
وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (١٦٤/٧): «لا يصح حديثه» ونقل الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٢٦١/٢) عن أبي حاتم قوله: «يتكلمون فيه». وقال ابن حبان في «الثقات» (٢٨/٩): «يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني».

وعطاء الخراساني هو: ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني «يهم كثيرا ويرسل ويدلس» انظر: «التقريب» (ص: ٦٧٩) رقم (٤٦٠٠).

فهذا إسناد ضعيف.

ورواه مسلمٌ مقتصرًا على الزيادة التي في آخره^(١).
وروى الطبراني والبيهقي في «الشعب» أوله من حديث عمران بن حصين بلفظ: «كفى بالمرء إثمًا»^(٢).

(١) كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله، واحتقاره، ودمه وعرضه، وماله، (٣٣٧/١٦) رقم (٦٤٨٩) من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله لا ينظر إلى صوركم، وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

(٢) حديث عمران أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١١٧٩/٤) رقم (١٥٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٢١٠/١٨) رقم (٥١٨)، وفي «مسند الشاميين» (ص: ٧٠) رقم (٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٧/٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٢٧-٢٢٦/٩) رقم (٦٥٨٢)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١٦٨/١) كلهم من طريق كثير بن مروان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وساج، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ «كفى بالمرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع». وزاد بعضهم: «قالوا يا رسول الله وإن كان خيرا؟ قال: فإن كان خيرا فهي مذلة إلا من رحم الله، وإن كان شرا فهو شر».

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في «العلل المنتهية» (ص: ٨٢٥) رقم (١٣٨) وقال: «لا يصح عن رسول الله ﷺ».

وقال البيهقي: «كثير بن مروان هذا غير قوي».

وقال الهيثمي في «المجمع» (بغية الرائد ١٠٥٣/١): «رواه الطبراني وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف»
إه

كثير بن مروان هو: أبو محمد الفهري المقدسي قال ابن معين كما في «تاريخ بغداد» (٥٠٦/١٤): «ليس بشيء كذاب، كان ببغداد يحدث بالمنكرات» وقال: (المصدر السابق) «شامي قد رأيت كان كذابا» وقال في رواية الدوري (٤٩٥/٢): «ليس بشيء». وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (١٥٧/٧): «يكتب حديثه ولا يحتج به»، ونقل الحافظ في «اللسان» (٤١٤/٦) عن أبي حاتم قوله: «يكتب في حديثه، ولا يحتج به»، وذكره الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٤٤٦)، وقال محمود بن غيلان كما في «لسان الميزان» (٤١٤/٦): «أسقطه أحمد وابن معين وأبو خيثمة»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٣٠/٢): «منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤٩٦/٥): «ضعفوه».

=

ورواه ابنُ يونس في «تاريخ الغرباء»^(١) من حديث ابن عمر بلفظ: «هلاك بالرجل»
وفسّر دينه بالبدعة، ودنياه بالفِسق وإسنادُهُما ضعيفٌ^(٢).

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢٥٥/٥) رقم (٢٢٣١): وقال: «ضعيف جدا... وكثير بن مروان واه جدا، فقد كذبه يحيى وأبو حاتم، وأسقطه أحمد وغيره».

(١) ابن يونس هو: الإمام الحافظ المتقن، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصّدفي المصري، ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين، سمع عن أبي عبد الرحمن النسائي وغيره وحدث عنه أبو عبد الله ابن مندة وآخرون، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ، توفي سنة ٣٤٧ عن ستة وستين عاما. انظر: (السير ١٥/٥٧٨).

وله كتابان في التاريخ أحدهما وهو الأكبر يختص بأخبار مصر ورجالها، وقد جمع مواد هذا الكتاب المتفرقة من بطون الكتب المطبوعة والمخطوطة، الدكتور: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، وطبعه في دار الكتب العلمية بيروت في مجلدين باسم: «تاريخ ابن يونس المصري».

والآخر وهو: صغير، يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وهو معروف باسم «تاريخ الغرباء» ولعله ما زال في عداد المفقود- والله أعلم-. انظر: (الرسالة المستطرفة للكاتب، والتعليقات عليه) (ص: ١٣٣).

(٢) كتاب «تاريخ الغرباء» مفقود كما سبق ولم أجد الحديث بلفظ «هلاك بالرجل» ولكن رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (الجزء الثالث ص: ٢٦/ب) من طريق يحيى بن عبد الله بن خاقان، قال حدثنا أبو عصمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا: «كفى بالمرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه بفسق، أو في دنياه أن يعطيه- إلا من عصمه الله- مالا، ولا يصل به رحما، ولا يعطي حقه».

وأبو عصمة هو: نوح بن أبي مريم، المروزي القرشي مولاهم مشهور بكنيته ويعرف بالجامع لجمعه العلوم لكن «كذبوه في الحديث وقال ابن المبارك كان يضع» انظر: «التقريب» (ص: ١٠١٠) رقم (٧٢١٠).

والراوي عنه يحيى بن عبد الله بن خاقان ذكره المزي في «التهذيب» (٥٧/٣٠) في الرواة عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، وذكره الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٥٩) رقم (٧٥٨٣) للتمييز وقال يحيى بن عبد الله بن خاقان عن مالك «مجهول» إله لعله هو، ولم أجد غيره.

فالإسناد موضوع لحالة أبي عصمة- والله أعلم-

=

١٧٧ - **حديث:** «رُبَّ أشعثٍ أغبرٍ ذي طمرينٍ^(١) لا يُؤبَهُ^(٢) له، لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك»
مسلم من حديث أبي هريرة «رُبَّ أشعثٍ مدفوعٍ بالأبوابِ لو أقسم على الله لأبره»^(٣).
وللحاكم «رُبَّ أشعثٍ أغبرٍ ذي طمرينٍ تنبو^(٤) عنه أعْيُ النَّاسِ لو أقسم على الله لأبره» وقال: «صحيح الإسناد»^(٥).

وقد روي الحديث مرسلًا عن الحسن أخرج ابن أبي الدنيا في «التوضيح والجمول» برقم (٣٢) قال حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ «حسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه، وديناه».
وعلي بن الجعد: «ثقة ثبت» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٩١) رقم (٤٦٩٨)، والمبارك بن فضالة «صدوق يدلّس، ويسوي» كما في «التقريب» (٩١٨) رقم (٦٥٠٦).
وخلاصة القول: أن الحديث بجميع طرقه وشواهده ضعيف موصولاً، وبعض شواهده موضوع أو منكر، ومرسل الحسن أقوى من الموصول - والله أعلم -.

- (١) طمرين: تنثية طمر - بالكسر - وهو الثوب الخلق. انظر: (النهاية في غريب الحديث ص: ٥٦٨)
(٢) من أبة له يأبهُ أجهماً، وأبه له وبه أجهماً ك منع وفرح، والمعنى: لا يُحتفل به لحقارته. انظر «النهاية» ص: ٢٣ و«لسان العرب» مصدر «أبه».
(٣) كتاب البر والصلة، باب فضل الضعفاء (٣٩٠/١٦) رقم (٦٦٢٥)، وكتاب الجنة ونعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (١٨٥/١٧) رقم (٧١١٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.
(٤) من نبأ بصره نبؤاً ونُبياً ونَبوَةً ويقال: نبأ عنه بصره ينبو؛ أي: تجافى ولم ينظر إليه. انظر: (القاموس المحيط ص: ١٣٤٢، والنهاية لابن الأثير ص: ٨٩٨)
(٥) أخرج الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٦/٢) رقم (٦٧٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣٢٨/٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله، عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

=

ولأبي نعيم في «الحلية» من حديث أنس بسند ضعيف: «ربّ ذي طمرين لا يُؤبّه له

ووافقه الذهبي، وتعقبهما الشيخ الألباني في «الصحيحه» (٢٩٨/٦) رقم (٢٦٤٣) بقوله: «بل هو حسن فقط، فإن كثير بن زيد- هو الأسلمي- فيه كلام من قبل حفظه، إهـ. وكثير بن زيد الأسلمي هو: أبو محمد المدني قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٠٨) رقم (٥٦١١): «صدوق يخطيء».

وشيخه: عبد المطلب بن عبد الله هو: بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي «صدوق كثير التدليس والإرسال» كما في «التقريب» (ص: ٩٤٩) رقم (٦٧١٠).

وفي سماعه من أبي هريرة كلام قال أبو حاتم كما في «المراسيل» (ص: ٢٠٩) رقم (٣٨٠): «عامه روايته مرسل، روى عن عبادة مرسلًا، ولم يدركه، وعن أبي هريرة مرسلًا. وقال: لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد، وأنسا، وسلمة بن الأكوع ومن كان قريبًا منهم إهـ وقال العلائي في «جامع التحصيل» (ص: ٢٨١): «قال البخاري: لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعًا إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ قال الترمذي وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن- يعنى الدارمي- يقول مثله» إهـ.

وعلى هذا فالإسناد فيه انقطاع، ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم كما سبق ومن حديث أنس أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٩/٢) رقم (٦٨٠) من طريق عيسى بن يونس: والطبراني في «الأوسط» (٣٩٢/١) رقم (٨٦١) من طريق عبد الله بن موسى التيمي: كلاهما عن أسامة بن زيد وعن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن جده أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفّح عن أبواب الناس، لو أقسم على الله لأبره».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٦٧/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن موسى التيمي وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح» إهـ. وقال الشيخ الألباني في «الصحيحه» (٢٩٧/٦) رقم (٢٦٤٣): «إسناد حسن في الشواهد رواه موثقون إلا التيمي هذا قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ» إهـ.

وقد تويع التيمي تابعه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عند الطحاوي كما سبق وهو «ثقة مأمون» كما في «التقريب» (ص: ٧٧٣) رقم (٥٣٤١).

فالحديث صحيح بشواهده- والله أعلم-

لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك^(١)».

وهو عند الحاكم نحوه بهذه الزيادة وقال: «صحيح الإسناد» قلت: بل ضعيفه^(٢).

(١) البراء بن مالك هو: ابن النضر الأنصاري أخو أنس بن مالك لأبيه، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد إلا بدرا، وله يوم اليمامة أخبار، وكان حادي النبي ﷺ، واستشهد يوم حصد تُسْتَرِ في خلافة عمر سنة عشرين. انظر: الإصابة ١/٥٢١-٥٢٥ رقم الترجمة (٦٢٠). وحديثه في «حلية الأولياء» (١/٣٥٠) من طريق سعيد بن محمد، عن مصعب بن سليم، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وسعيد بن محمد وهو: الوراق الثقفي أبو الحسن الكوفي تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٧)، وتقدم أنه «ضعيف» فالحديث بهذا الإسناد ضعيف كما قال المصنف - رَحْمَةُ اللَّهِ -.

(٢) يعني زيادة «منهم البراء بن مالك» وهذه الزيادة أخرجها الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٧/٢) رقم (٦٧٦)، والحاكم في «المستدرک» (٣/٢٩١-٢٩٢) من طريق محمد بن عزيز الأيلي، قال حدثني سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من ضعيف متضعف، ذي طمرين لو أقسم على الله لأبر قسّمه منهم البراء بن مالك».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وتعقبه المصنف وقال ضعيف الإسناد، ولم يبين سبب ضعفه، ولعل سبب الضعف هو محمد بن عزيز الأيلي، وسلامة بن روح الأيلي.

أما محمد بن عزيز الأيلي، فقد قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٧٨) رقم (٦١٧٩): «فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة، وهذا الحديث من روايته عن عمه سلامة».

وأما سلامة بن روح فهو: ابن خالد بن عقيل بن خالد الأموي مولاهم أبو روح الأيلي قال أحمد بن صالح كما في «الجرح والتعديل» (٤/٣٠١): «سألت بأيلة عن سلامة ابن أخي عقيل غير واحد فأخبرني رجل من ثقافتهم أن سلامة لم يسمع من عقيل وحديثه عن كتب عقيل، وقال أبو حاتم: «محلّه عندي محل الغفلة» وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن سلامة بن روح قال: «ضعيف منكر الحديث قلت: يكتب حديثه قال: نعم، يكتب على الاعتبار روى حديث أنس عن النبي ﷺ أكثر أهل الجنة البله، وحديث أنس عن النبي ﷺ كم من ضعيف متضعف لو أقسم

=

١٧٨ - حديث ابن مسعود: «رُبَّ ذِي طَمْرِينٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، لَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، لِأَعْطَاهُ الْجَنَّةَ، وَلَمْ يُعْطِهِ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً». ابن أبي الدنيا، ومن طريقه أبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» بسند ضعيف^(١).

على الله لأبره، إهـ. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٠٠/٨) وقال: «مستقيم الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٢٦) رقم (٢٧١٣): «صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه».

فالإسناد فيه ضعف ولكن للحديث طريق أخرى عن أنس أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب المناقب، باب مناقب البراء بن مالك (٣٣٠/٩) رقم (٣٨٦٣) من طريق سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك». وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه».

علي بن زيد هو: ابن جدعان وهو ضعيف ولكنه متابع، تابعه ثابت البناني كما في الإسناد، وسيار بن حاتم تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٢٧) رقم (٢٧٢٩) «صدوق له أوهام».

والخلاصة أن زيادة «منهم البراء بن مالك» بمجموع طرقها ترتقي إلى درجة الحسن وقد قال الشيخ الألباني في تعليقه على «المشكاة» (١٧٥٨/٣) رقم (٦٢٣٩): «إسناده حسن». - والله أعلم.

(١) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» - كما في تفسير ابن كثير، تفسير سورة لقمان، الآية ١٦-١٩ (١١٠/٥) - ولم أجده في مطبوع «التواضع والخمول» لعله سقط منه فقال ابن كثير: فصل في الخمول والتواضع، وقد جمع في ذلك ابن أبي الدنيا كتابا مفردا ونحن نذكر منه مقاصده - فذكر بعض أحاديث التواضع والخمول ومنها هذا الحديث - قال حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا عثمان بن علي، عن حميد بن عطاء الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فذكر مثل لفظ الإحياء. ومن طريقه أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» في فصل: رب أشعث (اللوحة ١٤٥/أ).

١٧٩ - حديث: «ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كلُّ ضعيفٍ متَّضَعِّفٍ...»^(١) الحديث. متفق عليه من حديث حارثة بن وهب^(٢).

وفي إسناد الحديث حميد بن عطاء الأعرج وهو: الكوفي القاص الملائمي، ويقال: ابن علي، ويقال: ابن عبيد، ويقال: ابن عبد الله قال البخاري في «الضعفاء الصغير» رقم: (٧٢): «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٢٢٦/٣): «ضعيف الحديث، منكر الحديث قد لزم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، ولا يعرف لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيء»، وقال أبو زرعة: (المصدر السابق) «ضعيف الحديث واهي الحديث»، وقال البرقاني في سؤالاته للدارقطني رقم (٩٧): «قلت: حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود؟ فقال: حميد متروك أحاديثه شبه الموضوعية وهو كوفي وعبد الله بن الحارث كوفي ثقة ولم يسمع من ابن مسعود»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣١٩/١): «يروى عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج بخبره إذا انفرد»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٧٧) رقم (١٥٧٦): «ضعيف». فالإسناد منكر لأنه من رواية حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، وقد وصف الدارقطني وابن حبان بأن هذه النسخة تشبه الموضوعية - والله أعلم - وأما صدر الحديث فقد صح من غير حديث ابن مسعود كما سبق، وأما عجزه فله شاهد مرسل صحيح الإسناد كما سيأتي في الحديث رقم (١٨١).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٧٠/٣): «لو أقسم على الله لأبره، وأهل النار كل متكبر مستكبر جواظ».

(٢) هو: الخزاعي، وكان عمر زوج أمه أم كلثوم بنت جرجول بن مالك الخزاعية، فهو أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه، وله رواية عن النبي ﷺ وعن حفصة بنت عمر، وله في الصحيحين أربعة أحاديث منها هذا الحديث. انظر: الإصابة ٢/٤٢٩-٤٣٠ رقم الترجمة (١٥٤٣)، والتقريب ص: ٢١٦ رقم (١٠٧١).

وحديثه هذا أخرجه البخاري كتاب التفسير، باب ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ نَبِيٍّ﴾ (٨٤٤/٨) رقم (٤٩١٨)، وكتاب الأيمان والندور، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ (٦٥٩/١١) رقم (٦٦٥٧)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، (١٨٤/١٧) رقم (٧١١٦)، (٧١١٧)، (٧١١٨) من طريق معبد بن خالد، قال سمعت

=

١٨٠ - حديث أبي هريرة: «إنَّ أهلَ الجنَّةِ كلُّ أشعثٍ أغبرٍ ذِي طَمْرَيْنٍ لا يُؤْبَهُ له الذين إذا استأذِنوا على الأُمراء لم يؤذَن لهم...»^(١) الحديث^(٢).

حارثة بن وهب الخزاعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كلٌّ ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عثلٌ جَوَّاطٍ مستكبرٍ». وفي رواية للبخاري ومسلم: «ألا أدلكم» وفي رواية له «على أهل الجنة» وزاد مسلم في رواية «زنيماً». العتل: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٥٩٢): «الشديد الجاني، الفظ الغليظ من الناس». الجواط: «الجموع المنوع، وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين» انظر المصدر السابق ص: ١٧٣).

زنيماً: «وهو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزئمة وهي: شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً بها» انظر: (النهاية ص: ٤٠٣).

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٧٠/٣): «...وإذا خطبوا النساء لم يُنكحوا، وإذا قالوا لم ينصت لقولهم، حوائج أحدهم تتجلى في صدره، لو قُسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم».

(٢) قال الزبيدي في «الإتحاف» (٢٣٥/٨): «بيض له العراقي» إه وذكره السبكي في «الطبقات» (٣٤٩/٦) في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً، وقال: «هو في مسلم مختصر بلفظ آخر، من رواية العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، إه».

وحديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» كما في «تفسير ابن كثير» تفسير سورة لقمان الآية رقم (١٦-١٩): قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا عوف قال: قال أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره مثل لفظ الغزالي إلا أنه قال في أوله «إن من ملوك الجنة» بدل: «إن أهل الجنة».

وإسحاق بن إبراهيم هو: ابن عبد الرحمن بن منيع البغوي أبو يعقوب لقبه لأولاً وقيل يؤيؤ بتحتانيتين «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ١٢٥) رقم (٣٢٨)، وباقي رجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع بين عوف بن أبي جميلة الأعرابي وبين أبي هريرة. لأن عوف توفي سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون كما في «التقريب» (ص: ٧٥٧) رقم (٥٢١٥)، وعلى هذا فتكون سنة ولادته (٦٠ أو ٦١، وأبو هريرة ﷺ توفي سنة سبع، وقيل سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين، فالإسناد منقطع، وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة فجعله من رواية عوف، عن الحسن عن أبي هريرة، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣/١٣) رقم (١٠٠٠٥) من طريق محمد بن عمار بن

=

١٨١ - حديث: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ أَتَى أَحَدَكُمْ فَسَأَلَهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ إِلَّا ه...»^(١)

الحديث.

الطبراني في ((الأوسط)) من حديث ثوبان^(٢) ((بإسناد صحيح)) دون قوله: «ولو سأله

عطية الرازي، حدثنا سهل بن زحلة الرازي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن عوف، عن الحسن أظنه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

ومحمد بن عمار بن عطية الرازي ترجم له ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) (٤٣/٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجال الإسناد ما بين ثقة وصدوق.

ورواه البيهقي أيضاً في ((الشعب)) برقم (١٠٠٠٤) من طريق محمد بن عبيد الفقيه، حدثنا أبو قريش الحافظ، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فذكره وقال: «إذا طلبوا النساء» بدل «إذا خطبوا النساء».

ورجال الإسناد ثقات غير محمد بن عبيد الفقيه وهو من شيوخ الحاكم، ويروي عن أبي حامد الشرقي، ومكي بن عبدان، ولم أقف له على ترجمة. وأبو قريش هو: محمد بن جمعة بن خلف الثمستاني «ضابط، متقن، حافظ، كثير السماع والرحله» قاله الخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٥٥٦/٢) رقم (٥٤٠).

وكلتا روايتي البيهقي مدارهما على الحسن عن أبي هريرة، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً قاله علي بن المديني، وأبو حاتم، والترمذي وغيرهم. انظر: العلل لعلي بن المديني ص: ٢٦٢ رقم (٧١)، وسنن الترمذي كتاب الزهد باب الصحة والفراغ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٣٤ رقم (١٠٣). فالحديث ضعيف لانقطاعه - والله أعلم -

(١) تتمه الحديث في ((الإحياء)) (٢٧٠/٣): «...ولو سأله فلُسا لم يعطه إياه، ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها، ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها وما منعها إلا هوانها عليه، رُبَّ ذي طَمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له لو أقسم على الله لأبره».

(٢) هو: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابي مشهور، يقال: إنه من العرب، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعتقه، فخدمه إلى أن مات ثم تحول إلى الرملة، ثم حمص ومات بها سنة أربع وخمسين. انظر: الإصابة (٨٨/٢) رقم (٩٧٣)، والتقريب (ص ١٩٠) رقم (٨٦٦).

الدنيا لم يعطه إياها وما منعها إياه لهوانه عليه» * وروي مرسلًا وهو أصح* (١).

(١) ما بين النجمتين سقط من الظاهرية.

وحدث ثوبان أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٨/٧) رقم (٧٥٤٨): قال حدثنا محمد بن إبراهيم العسال، نا سهل بن عثمان، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ فذكره كما ذكر المصنف.

قال المنذري في «الترغيب» (١٥٢/٤) وتبعه الهيثمي في «المجمع»: (٢٦٧/١٠): «رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح».

وتعقبهما الشيخ الألباني في «الصحيح» (٢٩٧/٦) رقم (٢٦٤٣) فقال: «إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير العسال هذا وقد وثقه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢١٧/٢) لكن في سنده انقطاع، فقد قال أبو حاتم: لم يدرك سالم بن أبي الجعد ثوبان. وغفل عن هذه العلة المنذري في «الترغيب» والهيثمي في «المجمع» إهد.

وقول أبي حاتم في «المراسيل» (ص: ٨٠) رقم (٢٩٠)، وكذلك قال أحمد كما في «الجرح والتعديل» (١٨١/٤): «لم يسمع سالم من ثوبان، ولم يلقه، وبينهما معدان ابن أبي طلحة».

فالإسناد منقطع.

وقد روي مرسلًا كما قال المصنف، أخرجه هناد في «الزهد» (ص: ٣٢٣) رقم (٥٨٧)، وأحمد في «الزهد» (ص: ٢٨) رقم (٦٦) كلاهما عن أبي معاوية:

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والحمول» رقم (١) عن إسحاق بن إسماعيل حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله دينارا لم يعطه إياه، ولو سأله درهما لم يعطه إياه، ولو سأله فلسا لم يعطه إياه، ولو سأله الله الجنة لأعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما يمنعه إياه لهوانه عليه؛ ذو طمرين، لا يؤبه له، لو يقسم على الله عز وجل لأبره».

والمرسل أصح كما قال المصنف، لأن هنادا، وأحمد، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني-كلهم ثقات- روه عن سالم مرسلًا.

وتوبعوا متابعة قاصرة تابعهم زائدة بن قدامة فرواه عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا، أخرجه الحارث في «المسند» كما في «بغية الباحث» (٩٨٨/٢) رقم (١١٠٣) عن معاوية بن عمرو عن زائدة به.

=

١٨٢ - **حديث** معاذ بن جبل: «إن اليسير من الرياء شرك، وإنَّ الله يحبُّ الأتقياء الأَخْفِيَاءَ...»^(١) الحديث.

ابن ماجة^(٢)، والطبراني، والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد»، قلت: بل ضعيفه فيه عيسى بن عبد الرحمن وهو الزرقي «متروك»^(٣).

وتفرد سهل بن عثمان فرواه عن ثوبان موصولاً، وسهل هذا هو: الكندي أبو مسعود العسكري قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٢٠) رقم (٢٦٧٩): «أحد الحفاظ له غرائب». و**خلاصة القول**: إن الحديث صحيح مرسلًا، وأما المتصل فهو غير محفوظ. وأما جملة «ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها، ولو سأل الدنيا لم يعطه إياها». لها شاهد من حديث ابن مسعود تقدم برقم (١٧٨) وبه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره - والله أعلم -.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٧١/٣): «...الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصاييح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة».

(٢) لفظ: (ابن ماجة) سقط من الأصل ثم أحقه في الحاشية بعلامة اللحق وهو غير موجود في نسخة الظاهرية، والصواب ثبوته كما سيأتي في التخريج.

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجة في «السنن» كتاب الفتن، باب من ترجى له السلامة من الفتن، (٤٣٥٠-٣٥١) رقم (٣٩٨٩) من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة:

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٨/٥) رقم (١٧٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٥٣/٢٠-١٥٤) رقم (٣٢١)، والحاكم في «المستدرک» (٣٢٨/٤)، وابن أبي الدنيا في «التوضيح والخمول» رقم (٨)، كلهم من طريق سعيد بن أبي مرثم، عن نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس:

كلاهما (ابن لهيعة، وعياش) عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب أنه خرج يوماً إلى مسجد رسول الله ﷺ فوجد معاذ بن جبل، قاعداً عند قبر النبي ﷺ يبكي، فقال ما يبكيك؟ فقال يبكيني شيءٌ سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره، واللفظ الذي ساقه الغزالي لابن أبي الدنيا في «التوضيح والخمول» إلا أنه زاد كلمة «الأبرار». وزاد الباقر «وإن من عادى لله ولياً، فقد بارز الله بالمحاربة».

وأعل البوصيري في «مصباح الزجاجاة» (١٧٩/٤) طريق ابن ماجة بابن لهيعة. وهذا قد ما يدل

=

الحديث لأنه من رواية ابن وهب عنه، وقد سبق أن رواية بن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وتعقبه المصنف وأعله بعيسى بن عبد الرحمن الزرقبي، وهذا أولى من إعلال البوصيري بابن لهيعة. وعيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزرقبي المدني أبو عباد، من ولد النعمان بن بشير، قال أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (٢٨١/٦): «ليس بالقوي»، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك»، وقال البخاري في «الضعفاء الصغار» رقم (٢٦٤): «منكر الحديث»، وقال نسائي في «الضعفاء» رقم (٤٢٢): «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٠١/٢) رقم (٧٠١): «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٦٨) رقم (٥٣٠٦) «متروك».

فالإسناد منكر، ولكن روي من وجه آخر عن عباس بن عياش، عن زيد بن أسلم بدون ذكر عيسى بن عبد الرحمن، أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٩/٥) رقم (١٧٩٩) عن الربيع بن سليمان، والحاكم في «المستدرک» (٤/١)، -وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٦١/٢) رقم (١٠٤٦) - من طريق الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر خرج إلي المسجد... الحديث نحوه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعا بزيد بن أسلم، عن أبيه، عن الصحابة، واتفقا جميعا على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري صحيح ولا يحفظ له علة» إهد، وقال الذهبي: «صحيح ولا علة له».

وتعقبه الشيخ مقبل الوداعي في «تعليقه على المستدرک»، تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي» (٤٢/١): «بل ضعيف، إذ هو منقطع، فقد سقط شيخ عياش بن عباس القتباني، وهو عيسى بن عبد الرحمن الزرقبي، وهو ضعيف جدا... وقد عرف السقط، لأن الحاكم أخرجه (٣٢٨/٤) وفيه عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم، به» إهد.

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٥٤٧/٦) متعقبا قول الحاكم: «علته أن بعض رواه أسقط من بين (عياش بن عباس) - وهو القتباني - وزيد بن أسلم (عيسى بن عبد الرحمن) المذكور في الرواية التي قبلها، وأظن أن ذلك من قبل الربيع بن سليمان وهو المرادي؛ فإنه مع كونه ثقة؛

=

فقد كان ذا غفلة وصفه بذلك من هو أعرف الناس به وهو ابن بلده مسلمة فقد قال: كان يوصف بغفلة شديدة، وهو ثقة، وكأنه لذلك لم يذكروا له رواية عن زيد بن أسلم» إهد. وللحديث طرق أخرى عن معاذ.

الأولى: أخرجها الطبراني في «الكبير» (٣٦-٣٧/٢٠) رقم (٥٣)، و«الأوسط» (١٦٣/٥) رقم (٤٩٥٠)، والحاكم في «المستدرک» (٢٧٠/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٥/١) من طرق عن شاذ بن الفياض، ثنا أبو قحزم النضر بن معبد، عن أبي قلابة، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: مر عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنه وهو يبكي فقال ما يبكيك؟ فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء، الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو قحزم قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال النسائي ليس بثقة». وذكر هذا الحديث في «الميزان» (٣٦/٧) في ترجمة أبي قحزم ونقل عن أبي حاتم: «يكتب حديثه». أبو قحزم هو: النضر بن معبد الجرمي الأزدي، قال ابن معين في رواية الدوري (٢٥٣/٢) رقم (٤٦٢٢): «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٤٧٤/٨): «لين الحديث، يكتب حديثه». وقال النسائي في «الضعفاء» رقم (٦٦٣): «ليس بثقة»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٤/٧): «ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٣٥/٧). وأعادته في «المجروحين» (٣٩٣/٢): «كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير».

وفيه علتان آخرتان ذكرهما الشيخ الألباني في «الضعيفة» برقم (١٨٥٠٩) الأولى: الانقطاع فإن أبا قلابة عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من ابن عمر قاله أبو زرعة كما في «المراسيل» (ص: ١٠٩) رقم (٣٩١).

الثانية: شاذ بن الفياض هو: اليشكري، اسمه هلال وشاذ لقبه، كنيته أبو عبيدة، قال ابن حبان في «المجروحين» (٤٦١/١): «كان ممن يرفع الموقوفات، ويقلب الأسانيد، لا يشتغل بروايته، كان محمد بن إسماعيل البخاري شديد الحمل عليه»، وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٧٨/٩): «صدوق ثقة»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٢٩) رقم (٢٧٤٥): «صدوق له أوهام وأفراد».

فالإسناد ضعيف للعلل السابقة. وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٥٤٥/٦) رقم (٢٩٧٥):

=

«ضعيف جدا».

الثانية: أخرجها الطبراني في «الأوسط» (١٤٥/٧) رقم (٧١١٢)، وفي «الصغير» (١٢٢/٢) رقم (٨٩٢): عن محمد بن نوح بن حرب العسكري، حدثنا يعقوب بن إسحاق القطان، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أخيه طلحة بن سليمان، عن الفياض بن غزوان، عن زيد الياامي، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن معاذ بن جبل أنه سمع النبي ﷺ يقول: «يسير الرياء شرك، إن الله عزوجل يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء الذين، إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة».

وقال الطبراني: لم يروه عن زيد إلا الفياض ولا عنه إلا طلحة تفرد به إسحاق بن سليمان. وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري ترجم له الخطيب في «غنية الملتبس إيضاح الملتبس» (ص: ٣٧٣٢) وقال من أهل عسكر مكرم، حدث عن يحيى بن غيلان، وإسماعيل بن إبراهيم العجلي، والخليل بن سعد الأيلي، والليث بن بحر، روى عنه: عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطسني، وأبو القاسم الطبراني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخه يعقوب بن إسحاق القطان الرازي لم أفق له على ترجمة، وطلحة بن سليمان الرازي هو: السمان، أخو إسحاق بن سليمان قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤٨٣/٤-٤٨٤): «كان مقرباً، صاحب قرآن ويعرف بطلحة السمان روى عن فياض بن غزوان وقرأ عليه القرآن وروى عن سفيان الثوري، روى عنه أخوه إسحاق بن سليمان، وعبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ العطار الرازي ويحيى بن المغيرة».

وباقى رجال الإسناد ثقات.

الثالثة: أخرج الآجري في كتابه «الغريب» (ص: ٥٠) رقم (٣٨) عن الفريابي، قال أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، قال أخبرنا ابن أبي فديك، قال حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن نافع بن مالك قال دخل عمر بن الخطاب المسجد فوجد معاذ بن جبل جالساً إلى بيت النبي ﷺ - فذكر القصة وفيه - ولكن حديثاً حديثه حبيبي ﷺ وأنا في هذا المسجد فقال ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ قال أخبرني «أن الله عز وجل يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة عمياء مظلمة».

وليس فيه: «يسير الرياء شرك».

ويحيى بن عبد الله بن أبي قتادة هو: السلمى، أبو عبد الله الأنصاري، ذكره البخاري في «التاريخ

=

١٨٣: حديث أبي أمامة: «إِنَّ أَعْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ...»^(١)

الحديث.

الترمذي، وابن ماجه، بإسنادين ضعيفين^(٢).

الكبير» (٢٨٥/٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (١٦٠/٩) برواية أربعة عنه، ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٩٤/٧).
ونافع بن مالك لعله هو: ابن أبي عامر الأصبحي عم مالك بن أنس، لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه من الطبقة الرابعة الذي جلت روايتهم عن كبار التابعين. كما في «التقريب» (ص: ٩٩٦) رقم (٧٠٨١).

وباقى رجال الإسناد ثقات غير ابن أبي فديك وهو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك فهو «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ٨٢٦) رقم (٥٧٣٦).
وهذه الطريق لم يذكرها الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللهُ -

وخلاصة القول: أن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، دون جملة «إن اليسير من الرياء شرك» لأنها لم ترد من طريق معتبر - والله أعلم -.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٧١/٣): «...ذو حظٍّ من صلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السرِّ، وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع، [وكان رزقه كفافا] ثم صبر على ذلك، قال: ثم نقر رسول الله بيده فقال: عُجِّلَتْ مِنْئِهِ، وقل تراثه وقلَّتْ بواكيه».

(٢) أخرجه الترمذي في «السنن» كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه (٢١٨)، رقم (٢٣٤٧)، وابن أبي الدنيا «التواضع والخمول»، رقم (١٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠٥/٨) رقم (٧٨٢٩)، والحاكم في «المستدرک»، كتاب الأطعمة، (١٢٣/٤) وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٣-١٣٢/١) رقم (١٣٥)، من طريق يحيى بن أيوب:

وأخرجه وكيع في «الزهد» (ص: ٣٥٨-٣٦٠)، وعنه الإمام أحمد في «المسند» (٤٩٨/٣٦) رقم (٢٢١٦٧)، وفي «الزهد» (ص: ٢٦) رقم (٥٥)، من طريق مطرغ بن يزيد أبي المهلب:

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٣/٨) رقم (٧٨٢٩)، من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملبي، والبيهقي في «الزهد الكبير» (ص: ١١٣) رقم (١٩٧)، من طريق جرير بن عبد الحميد كلاهما عن ليث بن أبي سليم:

=

ثلاثتهم (يحيى بن أيوب، وأبو المهلب، والليث) عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: فذكره مثل لفظ الغزالي. ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ص: ٦٣٦) رق (١٠٥٣) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فمن وكيع إلى أبي أمامة ضعفاء، متى اجتمع ابن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم» إهـ.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»

وقال الحاكم: «هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا بل إلى الضعف هو».

ومدار هذه الأسانيد كلها على ثلاثة ضعفاء، عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبي عبد الرحمن، وقد تقدمت ترجمتهم في الحديث رقم (٢٧)، وتقدم أيضا قول ابن حبان: «وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى» ونحوه قال ابن الجوزي كما سبق آنفا.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وله طريق أخرى عن أبي أمامة كما أشار إليه المصنف بعزوه إلى ابن ماجه، وهي في «السنن» كتاب الزهد باب من لا يؤبه له، (٤/٤٣٠) رقم (٤١١٧)، وقوام السنة الأصفهاني في «الترغيب» (١/٦٤) رقم (١٢)، من طريق صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن مرة، عن أيوب بن سليمان، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: فذكره، وعند ابن ماجه «غامض في الناس، لا يؤبه له».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجه» (٤/٢١٥): «إسناده ضعيف، لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم مجهول، وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات، وغيرها، وصدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه» إهـ.

وأيوب بن سليمان هو: الشامي قال الذهبي في «الميزان» (١/٤٥٦) رقم (١٠٨٠): «مجهول» وذكر هذا الحديث في ترجمته وقال: «تفرد به عنه إبراهيم بن مرة» إهـ. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٥٩) رقم (٦١٩): «ضعيف».

وصدقة بن عبد الله هو: السمين أبو معاوية الدمشقي «ضعيف» كما في «التقريب» (ص: ٤٥١) رقم (٢٩١٣).

=

وله طريق ثالث لم يذكرها المصنف وقد أخرجها ابن عدي في «الكامل» في ترجمة العلاء بن هلال بن عمر الباهلي الرقي والد هلال بن العلاء، (٣٢٣/٥) من طريق هلال بن العلاء بن هلال، ثنا أبي [العلاء بن هلال] عن أبيه [هلال بن عمر] قال حدثني أبي [عمر بن هلال بن أبي عطية] عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

فيه العلاء بن هلال الرقي، قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٦١/٦-٣٦٢): «منكر الحديث ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة»، وقال النسائي كما في «الكامل» (٢٢٣/٥): «العلاء بن هلال يروي عنه ابنه هلال بن العلاء غير حديث منكر فلا أدري منه أتي أو من أبيه»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١٧٦/٢): «كان يقلب الأسانيد، ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال»، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٦٢) رقم (٥٢٥٩): «فيه لين». فالإسناد ضعيف.

وقد روي من حديث معاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان.

أما حديث معاذ فأخرجه وكيع محمد بن خلف بن حيان في «أخبار القضاة» (ص: ٥٠٠) من طريق عبد العزيز بن أبان، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن [سعيد بن عمرو] ابن أشوع عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب المسلم الخيف الحاذ، ذو حظ من صلاة لا يشار إليه بالأصابع، وأطاع ربه في السر، قسمت معيشة كفافا فصبر عليها ورضي بها» في سنده عبد العزيز بن أبان وهو: بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي أبو خالد الكوفي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦١٠) رقم (٤٠٨٣): «متروك وكذبه بن معين وغيره»، وهو منقطع أيضا لأن سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني من الطبقة السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، وهو يروي هذا الحديث عن معاذ رضي الله عنه ولم يسمع منه. فالإسناد منكر.

وأما حديث حذيفة رضي الله عنه فأخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٦١٧/١٧) رقم (٤٣٥٩)، والخطابي في «العزلة» (ص: ١٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٥٥٠/١٢-٥٥١)، من طريق رواد بن الجراح، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ «خياركم في المائتين كل خفيف الحاذ، قالوا: يا رسول الله! وما الخفيف الحاذ؟ قال: «الذي لا أهل له ولا ولد».

قال البيهقي في «الشعب»: «تفرد به رواد بن الجراح العسقلاني، عن سفيان الثوري».

=

١٨٤ - حديث: «المال والجاه ينبتان النفاق...» الحديث.

تقدم^(١) في أول هذا الكتاب^(٢) ولم أجده.

١٨٥ - حديث: «ما ذئبان ضاريان أرسلتا في زريبة غنم...» الحديث.

تقدم^(٣) أيضا هنالك^(٤).

١٨٦ - حديث: «إنما هلاك الناس بإتباع الهوى وحب الثناء».

لم أره بهذا اللفظ^(٥) وقد تقدم في العلم^(٦) من حديث أنس: «ثلاث مهلكات شحُّ

وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٦٦/٥) رقم (١٨٩٠): «هذا حديث باطل»، وقال (المصدر

السابق (٥٦٩/٦) رقم (٢٧٦٥): «هذا حديث منكر»

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة رواد، وقال: «لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر

فيما ذكر لي أن رجلا جاء إلى رواد، فذكر به هذا الحديث فاستحسنه، كتبه، ثم بعد حدث به،

يظن أنه من سماعه» إهـ.

وتقدم هذا الحديث في كتاب آداب النكاح الباب الأول في الترغيب في النكاح (ص: ٦٩/ب)

وقال المصنف: «رواه الخطابي في «العزلة» من حديثه [حذيفة] وحديث أبي أمامة وكلاهما ضعيف»

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٧١/٨) رقم (٣٥٨٠): «باطل» إهـ

المتهم فيه رواد بن الجراح، وهو «صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد»

كما في «التقريب» (ص: ٣٢٩) رقم (١٩٥٨). وهذا الحديث من روايته عن الثوري.

وخلاصة القول: أن الحديث مع كثرة طرقه، وشواهد لا يرتقي إلى درجة الحسن، لأن بعض طرقه

منكرة، وبعضها شديدة الضعف. - والله أعلم -.

(١) تقدم في كتاب: «ذم البخل وحب المال» عند الحديث الأول منه برقم (٥٢).

(٢) في الظاهرية (الباب).

(٣) تقدم في كتاب: «ذم البخل وحب المال» عند الحديث الثاني منه برقم (٥٣).

(٤) في الظاهرية (هناك).

(٥) كذلك ذكره السبكي في «الطبقات الشافعية الكبرى» (٣٥٠/٦) في فصل أحاديث الإحياء التي لم

يجد لها إسنادا.

(٦) سبق في كتاب العلم، الباب الثاني في العلم المحمود، والمذموم (اللوحة/٣/ب).

مطاع وهوى متبع...» الحديث^(١).

ولأبي منصور الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث ابن عباس بسند ضعيف
«حبّ الثناء من الناس يُعمى ويُصم»^(٢).

١٨٧ - حديث: «منهومان لا يشبعان...»^(٣) الحديث.

الطبراني من حديث ابن مسعود بسند ضعيف، والبزار، والطبراني في «الأوسط» من

(١) حديث أنس تقدم صدره في الحديث رقم (٨٧)، وعجزه برقم (١٢٩) انظر تخريجه في الموضوع الأول.

(٢) عند الديلمي في مسند الفردوس كما في «زهر الفردوس» (مخطوط ٨٤/٢) من طريق الفضل بن عيسى، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وفيه علتان: الأولى: الفضل بن عيسى هو: ابن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري الواعظ قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٨٣) رقم (٥٤٤٨): «منكر الحديث ورمي بالقدر».

الثانية: عباد بن منصور وهو: الناجي - بالنون والجميم - أبو سلمة البصري - قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٨٢) رقم (٣١٥٩): «صدوق رمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغير بآخرة» إهـ

وأكثر العلماء على تضعيفه لا سيما روايته عن عكرمة فقد قال البخاري كما في «ميزان الاعتدال» (٤٢/٤) رقم (٤١٤٧): «ربما دلّس عباد عن عكرمة». وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٨٦/٦):

«كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة عن ابن عباس» وقال البزار كما في «تهذيب التهذيب» (٦٨/١) رقم

(٣٦٥٠): «روى عن عكرمة أحاديث ولم يسمع منه». وقال ابن حبان في «المجرحين» (١٥٦٩/٢) رقم (٧٨٧): «كان قدريا داعية إلى القدر، وكان على قضاء البصرة وكل ما روى عن عكرمة سمعه

من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين فدلسها عن عكرمة» إهـ.

وإبراهيم بن أبي يحيى بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي مولاهم، أبو إسحاق المدني، «متروك» كما في «التقريب» (ص: ١١٥) رقم (٢٤٣).

وعلى هذا فالحديث منكر - والله أعلم - وضعفه الشيخ الألباني «الضعيفة» (٤٧٧/٧) رقم (٣٤٧٩).

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٧٤/٣): «منهوم العلم، ومنهوم المال».

حديث ابن عباس بسند لين وقد تقدم^(١).

١٨٨ - حديث: «أنه صلى الله عليه وسلم لم يُظْهِر سر الروح».

البخاري من حديث ابن مسعود وقد تقدم^(٢).

١٨٩ - حديث: «أن رجلا أتني على رجل خيرا فقال: لو كان صاحبك حاضرا فرضي

(١) تقدم الحديث برقم (٧٥)، وانظر تحريجه مفصلا هناك، وهو حديث صحيح بالشواهد.

(٢) تقدم معنى الحديث في موضعين الموضع الأول: في كتاب قواعد العقائد (اللوحة ١١/ب) بلفظ:

«كف رسول الله ﷺ عن بيان سر الروح» وقال المصنف في تحريجه: الشيخان من حديث ابن مسعود «حين سأله اليهود عن الروح قال: فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم شيئا...» الحديث إهد.

والموضع الثاني في كتاب: شرح عجائب القلب (اللوحة ١٣٥/ب) بلفظ: «أن النبي ﷺ لم يتكلم في الروح» وقال المصنف في تحريجه: متفق عليه من حديث ابن مسعود في سؤال اليهود عن الروح، وفيه: «فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم فعلمت أنه يوحى إليه...» الحديث وقد تقدم إهد.

وعزاه هنا إلى البخاري فقط. والحديث أخرجه البخاري في كتاب: العلم باب: قول الله تعالى:

﴿ وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢٩٥/١) رقم (١٢٥)، وفي كتاب التفسير باب: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ قُلِ الرُّوحُ ﴾ (٥٠٩/٨) رقم (٤٧٢١)، وفي كتاب: الاعتصام باب: باب ما يكره من كثرة

السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه (٣٢٦/١٣) رقم (٧٢٩٧)، وكتاب: التوحيد باب قوله تعالى:

﴿ وَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٥٤٤/١٣) رقم (٧٤٥٦) وفي باب: قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا

لشئٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ (٥٤٧/١٣) رقم (٧٤٦٢)، وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب:

سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ ﴾ (١٣٤/١٧) رقم

(٦٩٩٠): من طريق علقمة عن عبد الله ﷺ قال: بينا أنا مع النبي ﷺ في حرث وهو متكئ على

عسيب إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال ما رابكم إليه، وقال بعضهم:

لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا: سلوه، فسأله عن الروح، فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم

شيئا، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ

مِنَ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

واللفظ للبخاري.

الذي قلت ومات على ذلك دخل النار».

لم أجد له أصلاً^(١).

١٩٠ - حديث: «ويحك قطعت ظهره...»^(٢) الحديث.

قاله للمادح تقدم^(٣).

(١) كذلك ذكره السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢٥٠/٦) في فصل أحاديث الإحياء التي

لم يجد لها إسنادا.

وذكره محمد طاهر الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص: ١٧٧) وقال: لم يوجد.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٨٢/٣): «...لو سمعك ما أفلح إلى يوم القيامة».

(٣) تقدم في كتاب: أسرار الزكاة (اللوحة/٣٢/ب) بلفظ: «ضربتكم عنقه لو سمعها ما أفلح»، وقال

المصنف في تخريجه: «متفق عليه من حديث أبي بكر بلفظ: «ويحك قطعت عنق صاحبك»، زاد

الطبراني في رواية: «والله لو سمعها ما أفلح أبداً» وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان تكلم فيه،

وله نحوه من حديث أبي موسى، إهـ.

وتقدم أيضا في كتاب: آفات اللسان، الآفة الثامنة عشر: المدح، (اللوحة/١٥٨/أ) بلفظ: «ويحك

قطعت عنق صاحبك»، وقال المصنف في تخريجه: «متفق عليه من حديث أبي بكر بنحوه وهو في

«الصمت» لابن أبي الدنيا بلفظ المصنف، إهـ.

الحديث أخرجه البخاري في كتاب: الشهادات، باب إذا زكى رجل رجلا كفاه (٣٣٧/٥) رقم

(٢٦٦٢) من طريق عبد الوهاب:

وأخرجه في كتاب: الأدب، باب ما يكره من التمداح (٥٨٤/١٠) رقم (٦٠٦١) من طريق شعبة:

وأخرجه في الكتاب نفسه باب ما جاء في قول الرجل: ويلك، (٦٧٦/١٠) رقم (٦١٦٢) من طريق وهيب:

وأخرجه مسلم في كتاب: الزهد، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على

الممدوح (٣٢٦/١٨) رقم (٧٤٢٦) من طريق يزيد بن زريع:

أربعتهم (عبد الوهاب، وشعبة، وهيب، ويزيد) عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكر،

عن أبيه مرفوعا بلفظ: «أن رجلا ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجل خيرا، فقال النبي ﷺ: ويحك

قطعت عنق صاحبك، - يقوله مرارا- إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا،

إن يرى أنه كذلك، والله حسيبه، ولا يزكي على الله أحدا» وفي رواية للبخاري: «ويلك». ولفظ

مسلم: «فليقل: أحسب فلانا، والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدا».

=

١٩١ - حديث: «ألا لا تمادحوا، وإذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»
تقدم^(١) دون قوله: «ألا لا تمادحوا»^(٢).

وزاد علي بن عاصم عن خالد الخذاء «لو سمعها ما أفلح بعدها أبداً» أخرجه البيهقي في «الآداب» ص: (١٢٧) رقم (٣٨٠)، وفي «الشعب» (٥٠١٥٠٠/٦) رقم (٤٥٢٧) من طريق عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني، عن يحيى بن جعفر بن أبي طالب، عن علي بن عاصم به. وفي إسناده عبد الله بن إسحاق هو: ابن إبراهيم بن عبد العزيز، الخراساني البغوي ثم البغدادي. قال الدارقطني: كما في «سؤالات السهمي»: «فيه لين». وعلي بن عاصم: هو: ابن صهيب، التميمي مولاهم، «صدوق يخطئ، ويصير» كما في «التقريب» (ص: ٤٠٣) رقم (٤٧٥٨).

وتوبع علي بن عاصم على هذه الزيادة تابعه علي بن زيد بن جدعان - كما ذكر روايته المصنف وعزاه الى الطبراني ولم أقف عليه - أخرجه أحمد في «المسند» (١٤٥/٣٤) رقم (٢٠٥١٢) (من وجادات عبد الله): من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكره به. وعلي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه كما سبق في حديث رقم (٣٦) وهو ممن يقبل في المتابعات.

فهذه الزيادة قد تصل إلى الدرجة الحسن لغيره، لكن يشكل على ذلك أن الثقات الذين رووا الحديث عن خالد الخذاء لم يذكروها، فهي شاذة - والله أعلم -.

وأما زيادة «إلى يوم القيامة» فقد ذكرها السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٣٥٠/٦): في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً: وقال: «لم أجد قوله: «إلى يوم القيامة» إه. وصنيعه هذا أدق من صنيع المصنف حيث أحال إلى موضع لم ترد فيه هذه الزيادة.

(١) تقدم في كتاب: آفات اللسان، الآفة الثامنة عشر: المدح، (اللوحة ١٥٨/ب) بلفظ: «احثوا في وجوه المدّاحين التراب»، وقال المصنف في تخرجه: «مسلم من حديث المقداد» إه.

والحديث عند مسلم في كتاب الزهد، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط (٣٢٨/١٨) رقم (٧٤٣١): من طريق همام بن الحارث، أن رجلاً جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد، فحنا على ركبتيه، وكان رجلاً ضخماً، فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم المدّاحين، فاحثوا في وجوههم التراب».

(٢) لم أقف على هذه الزيادة - والله أعلم -.

١٩٢ - حديث: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» قاله لما ضربه قومه.
البيهقي في «دلائل النبوة» وقد تقدم^(١).

(١) تقدم الحديث في كتاب الأذكار والدعوات، الباب الثاني في آداب الدعاء وفضله (اللوحة/٤٧/ب) وقال المصنف في تخرجه مثل ما قال ههنا.

وتقدم أيضا في كتاب رياضة النفس (اللوحة/١٤٢/أ): وقال المصنف في تخرجه: «ابن حبان، والبيهقي في «دلائل النبوة» من حديث سهل بن سعد، وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود أنه حكاه ﷺ عن نبي من الأنبياء ضربه قومه» إهـ.

حديث سهل بن سعد أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٣٨/١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٣/٤) رقم (٢٠٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٧/٦) رقم (٢٤٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان/٣/٢٥٤) رقم (٩٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢٠/٦) رقم (٥٦٩٤)، والآجري في «الشرعية» (ص: ١٤٨١) رقم (١٠٠٤) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢١٥/٣)، وفي «الشعب» (٤٥/٣) رقم (١٣٧٦) من طرق عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». وعند الفسوي في «المعرفة»: قال رسول الله ﷺ يوم أحد. وكذلك عند الآجري في «الشرعية» «يعني يوم أحد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٢٠/٦) «رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح» إهـ.

وقال الشيخ الألباني في «الصحيح» (٥٣١/٧) رقم (٣١٧٥): رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير أن محمد بن فليح فيه كلام من قبل حفظه، أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: في تقريبه: «صدوق بهم» إهـ.

ومحمد بن فليح هو: ابن سليمان الأسلمي أبو عبد الله لينه ابن معين، والعقيلي، فقال ابن معين كما في «الجرح» (٥٩/٨): «ليس بثقة ولا ابنه» وقال العقيلي في «الضعفاء» (١٢٧٨/٤) رقم (١٦٨٦): «لا يتابع على حديثه».

ووثقه جماعة منهم أبو حاتم، والدارقطني، والذهبي. قال ابن أبي حاتم كما «الجرح» (٥٩/٨): «سمعت أبي يقول: «كان يحيى بن معين يحمل على محمد بن فليح بن سليمان فقلت لأبي فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس ليس بذاك القوي». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٤٠/٧). وقال الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم» (ص: ٢٦٨) رقم (٤٦٥): «ثقة». وذكره الذهبي في «من

=

تكلّم فيه وهو موثق» (ص: ١٦٨) رقم (٣١٢) وقال: «مدني ثقة، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وله عند مسلم».

قال الحافظ في «هدي الساري ص: ٦٢٢»: «وقد أخرج له البخاري في صحيحه نسخة من روايته عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وبعضها عن هلال، عن أنس بن مالك توبع على أكثرها عنده. وله عنده نسخة أخرى توبع عليها».

والذي يظهر والله أعلم أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

وللحديث طريق أخرى عن سهل بن سعد غير طريق محمد بن فليح أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٢/٦) رقم (٥٨٦٢): من طريق زهرة بن عمرو بن معبد التميمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد [قال]: شهدت النبي ﷺ حين كسرت رباعيته وجرح وجهه، وهشمت البيضة على رأسه، وإني لأعرف من يغسل الدم عن وجهه، ومن ينقل عليه الماء، وماذا جعل على جرحه حتى رقأ الدم؟ كانت فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ تغسل الدم عن وجهه، وعلي رضي الله عنه ينقل الماء إليها في مجنة، فلما غسلت الدم عن وجه أبيها أحرقت حصيرا حتى إذا صارت رمادا أخذت من ذلك الرماد، فوضعت على وجهه حتى رقأ الدم، ثم قال يومئذ: «اشتد غضب الله على قوم كلّموا وجه رسول الله ﷺ» ثم مكث ساعة ثم قال: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

قال الشيخ الألباني في «الصحيح» (٥٣٢/٧) رقم (٣١٧٥): «هذا إسناد حسن أو صحيح، فإن رجاله ثقات معروفون؛ غير زهرة هذا أورده البخاري، وابن أبي حاتم برواية ثلاثة آخرين عنه، ولم يذكر فيه البخاري جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٤٤/٦) اهـ.

وله شاهد من بلاغات الأوزاعي ذكره الحافظ في «الفتح» (٤٦٦/٧): قال: «ولابن عائد من طريق الأوزاعي بلغنا أنه لما خرج رسول الله ﷺ يوم أحد أخذ شيئا فجعل ينشف به دمه، وقال: «لو وقع منه شيء على الأرض لنزل عليكم العذاب من السماء» ثم قال «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

قال الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - في «الصحيح» (٥٣٢/٧) رقم (٣١٧٥): وبالجملة فإن دعاءه ﷺ هذا لقومه ثابت بمجموع الطرق، وعلى هذا جرى جمع من الحفاظ، لكن لا على طلب المغفرة للمشركين لكفرهم، وإنما لذنبهم في شجهم إياه ﷺ اهـ.

وقد جمع ابن حبان بينه وبين النهي عن الاستغفار للمشركين فقال - رَحِمَهُ اللهُ - عقب الحديث: «يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أحد لما شُجَّ وجهه، قال: اللهم اغفر لقومي ذنبهم بي من الشج لوجهي،

=

والحديث في «الصحيح» أنه ﷺ قاله حكاية عن نبي من الأنبياء حين ضربه قومه^(١).
١٩٣ - حديث: «رأس التواضع أن يكره أن يُذكر بالبرِّ والتَّقوى»
 لم أجد له أصلاً^(٢).

١٩٤ - حديث: «ويلٌ للصَّائم، وويلٌ للقائم، وويلٌ لصاحب الصَّوف...»^(٣) الحديث.

لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة، ولو دعا لهم بالمغفرة لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة» إهـ. وتعقبه
 الحافظ في «الفتح» (٦/٦٣٨): «كأنه بناه على أنه لا يجوز أن يتخلف بعض دعائه على بعض أو
 عن بعض، وفيه نظر لثبوت «أعطاني اثنتين ومنعني واحدة» إهـ.
 (١) عزاه المصنف ههنا إلى الصحيح فقط، وتقدم في كتاب: رياضة النفس (اللوحة/٤٢/أ) وعزاه
 المصنف إلى الصحيحين.

والحديث عند البخاري في كتاب: الأنبياء باب رقم ٥٤ (٦/٦٢٨) رقم (٣٤٧٧)، وفي كتاب:
 استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب رقم ٥ (١٢/٣٥٢) رقم (٦٩٢٩)، وعند مسلم في
 كتاب الجهاد باب: غزوة أحد (١٢/٣٦٠) رقم (٤٦٢٢): من طريق شقيق، قال: قال عبد الله:
 كأني انظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيا من الأنبياء، ضربه قومه فأدموه، فهو يمسح الدم عن وجهه
 ويقول: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون».

وجاء في «مسند أحمد» (٧/١٤٦) رقم (٤٠٥٧) بإسناد حسن أن الغزوة التي قال فيها رسول الله
 ﷺ ذلك هي غزوة حنين ولفظ أحمد: «قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين بالجرعانة، قال: فازدحموا
 عليه، قال: فقال رسول الله ﷺ إن عبدا من عباد الله بعثه الله عزوجل إلى قومه فكذبوه وشجوه
 فجعل يمسح الدم عن جبينه...».

وقد جمع الحافظ بين حديث سهل بن سعد السابق، وبين حديث ابن مسعود فقال في «الفتح»
 (٦/٦٣٨): «يحتمل أن ذلك لما وقع للنبي ﷺ ذكر لأصحابه أنه وقع لنبي آخر قبله، وذلك فيما
 وقع له يوم أحد لما شج وجهه وجرى الدم منه، فاستحضر في تلك الحالة قصة ذلك النبي الذي
 كان قبله فذكر قصته لأصحابه تطيبا لقلوبهم» إهـ.

(٢) وكذلك ذكره السبكي في «الطبقات الشافعية الكبرى» (٦/٣٥٠): في فصل أحاديث الإحياء التي
 لم يجد لها إسنادا.

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٢٨٤): «...إلا من، فقيل يا رسول الله إلا من؟ فقال: إلا من

=

لم أجده هكذا^(١) وذكر صاحب «الفردوس»^(٢) من حديث أنس: «ويل لمن ليس الصّوفَ فخالف فعله قوله» ولم يخرج له ولده في مسنده^(٣).

١٩٥ - حديث: «نزول قوله تعالى: ﴿فَنَكَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾^(٤) الآية فيمن يطلب الآخرة والحمد لعبادته وأعماله».

الحاكم من حديث طاوس: قال رجل^(٥) «إني أقف الموقف أبتغي وجه الله، وأحبُّ أن يُرى مؤظني، فلم يردّ عليه حتى نزلت هذه الآية». هكذا في نسختي من «المستدرک» ولعله سقط منه ابن عباس، أو أبو هريرة^(٦).

تَنَزَّهَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا، وَأَبْغَضَ المِدْحَةَ، وَاسْتَحَبَّ المَذْمَةَ».

(١) وكذلك ذكره السبكي في «الطبقات» (٣٥٠/٦): في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً.

(٢) في الأصل «مسند الفردوس»، والصواب ما في الظاهرية.

(٣) حديث أنس ذكره أبو شجاع الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٤٠١/٤) رقم (٧١٦٢). وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (٤٠٩/٢) رقم (١٩٢١) وعزاه إلى أبي نعيم، ولم أعثر عليه في «الحلية» - والله أعلم -.

(٤) الكهف: (١١٠)

(٥) في هامش نسخة الحافظ (هو ابن عباس). وعزا الزبيدي في «الإتحاف» (٢٦١/٨) هذا القول إلى الحافظ ابن حجر.

(٦) والذي يظهر - والله أعلم - أنه لم يسقط من نسخة المصنف شيء بل الحديث اختلف في وصله وإرساله على ابن المبارك فرواه نعيم بن حماد عنه عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، عن ابن عباس موصولاً.

ورواه عبدان عنه، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس مرسلاً.

أولاً: رواية الوصل: أخرجها الحاكم في «المستدرک» كتاب الجهاد (١١١/٢): عن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي، ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك به.

وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه عليه الذهبي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٧١/٩) رقم (٦٤٣٨) وقال: «ورواه عبدان، عن ابن

=

وللبزار من حديث معاذ بسند ضعيف: «من صام رياء فقد أشرك...» الحديث. وفيه: «أنه ﷺ تلا هذه الآية»^(١).

المبارك فأرسله، ولم يذكر فيه ابن عباس إه. وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢٢/١): معلقا على كلام البيهقي: «يشير البيهقي إلى إعلاله بالإرسال، وهو الصواب، وتصحيح الحاكم إياه من أوهامه الفاحشة، وبخاصة أن في إسناده الموصول (نعيم بن حماد) وهو ضعيف، وقد خالفه عبدان فأرسله، وعبدان ثقة إه. ونعيم بن حماد قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٠٦) رقم (٧١٦٦): «صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض».

ثانيا: رواية الإرسال: أخرجها الحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣٢٩/٤. ٣٣٠) من طريق عبدان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس قال: قال رجل يا نبي الله إني أقف الموقف ابتغي وجه الله، وأحب أن يرى موطني، قال فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ الآية.

وكذلك رواه ابن المبارك في «الجهاد» (٦٦) رقم (١٢) عن طاوس مرسلا. وعزا السيوطي في «الدر المنثور» (٦٩٦/٩) رواية الإرسال لابن أبي الدنيا في «الإخلاص» وابن أبي حاتم.

وعبدان هو: عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي الملقب بعبدان «ثقة حافظ» كما في «التقريب» (ص: ٥٢٥) رقم (٣٤٨٨).

وتابعه على إرساله عبد الرزاق عن معمر أخرج الطبري في «تفسيره» (٤٤٠/١٥) عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر به بلفظ: «جاء رجل، فقال: يا نبي الله، إني أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى موطني، ويرى مكاني فأنزل الله عز وجل...»

والحسن بن يحيى العبدي الجرجاني قال الحافظ في «التقريب» (٢٤٣) رقم (١٢٩٠): «صدوق». و**خلاصة القول**: إن الراجح في الحديث الإرسال لثقة رواته، وأما الوصل فقد تفرد به نعيم بن حماد وقد وصف بصدوق يخطئ كثيرا، كما سبق.

(١) أخرج البزار (البحر الزخار ٧/١٠٦) رقم (٢٦٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٩/٩-١٧٠) رقم (٦٤٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٤/٣٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء

=

الثقفي، قال: أخبرنا محمد بن السائب، في قول الله تبارك وتعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ فقال: حدثني أبو صالح، قال: كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: يا أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي، فقال معاذ: اللهم غفرا، فقال: يا معاذ، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام رياء فقد أشرك، ومن تصدق رياء فقد أشرك، ومن صلى رياء فقد أشرك»، قال: بلى، ولكن رسول الله ﷺ، تلا هذه الآية ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية، فشق ذلك على القوم، واشتد عليهم فقال: «ألا أفرجها عنكم؟» قالوا: بلى، فرج الله عنك الهم، والأذى، فقال: «هي مثل الآية التي في الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّيرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ الآية، «من عمل عملا رياء لم يكتب له، لم يكتب عليه لا له ولا عليه».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥٧/٧): «رواه البزار وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب» إهـ.

ومحمد بن السائب الكلبي «متهم بالكذب» كما في «التقريب» (ص: ٨٤٧) رقم (٥٩٠١).

وشيخه أبو صالح هو: باذام مولى أم هاني قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٦٣) رقم (٦٣٤): «ضعيف».

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤٠٢/١١) رقم (٥٢٤٩): «موضوع».

ثم نقد لفظ: «من عمل عملا رياء لم يكتب له، لم يكتب عليه لا له ولا عليه». بقوله: باطل ظاهر البطلان، فإنه مع مخالفته لصراحة الآية: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾؛ فهو معارض للأحاديث الصحيحة في الترهيب من الرياء في العبادة والموافقة لصراحة الآية، كقوله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الأغنياء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري؛ تركته وشركه». رواه مسلم (٨/٢٢٣)، بل هو معارض لقوله في الحديث نفسه: «من صام رياء؛ فقد أشرك...» إلخ؛ إذ كيف يقال فيمن أشرك: «...لا عليه؟!» إهـ.

وأما قوله: «من صام رياء فقد أشرك، ومن تصدق رياء فقد أشرك، ومن صلى رياء فقد أشرك» جاء بإسناد آخر عن شداد بن أوس أخرجه أحمد في «المسند» (٣٦٤/٢٨) رقم (١٧١٤٠) مطولاً، والبزار في (البحر الزخار ٨/٤٠٧) رقم (٣٤٨٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٨١/٧) رقم (٧١٣٩)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣٢٩/٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٦٥/٩) رقم (٦٤٢٧) من طرق عن عبد الحميد بن بھرام،

=

١٩٦ - حديث أبي هريرة: «في الثلاثة: المقتول في سبيل الله، والمتصدق بماله، والقارئ لكتابه، وإن الله يقول لكل واحد منهم كذبت»
رواه مسلم وسيأتي في كتاب "الإخلاص"^(١).

عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يرأى فقد أشرك، ومن صام يرأى فقد أشرك، ومن تصدق يرأى فقد أشرك». وقال البزار: «وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً إلى هذا الطريق الذي ذكرناه، وعبد الحميد بن بهرام قد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوه حديثه، وشهر بن حوشب قد تكلم فيه شعبة، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجل عنه» إهـ.

والحديث ذكره ابن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٢٣٢٩/٤) رقم (٥٤١٣)، وقال: «رواه شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس، وشهر ضعيف» إهـ.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٤/١٠): «رواه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقيه رجاله ثقات» إهـ.
وشهر بن حوشب قد وضعفه جمهور العلماء كما تقدم ترجمته في الحديث رقم (١٠٢)، فالحديث ضعيف.

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٥٢٤٩): «إسناد ضعيف يحتمل التحسين» إهـ.
(١) سيأتي الحديث في كتاب النية والإخلاص والصدق، الباب الثاني في الإخلاص (اللوحة/٢٣٣/ب) بلفظ: «أول من يسأل يوم القيامة ثلاثة: رجل آتاه الله العلم...» الحديث، وقال المصنف: «وقد تقدم» إهـ.

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار (٥٢/١٣) رقم (٤٩٠٠) من طريق سليمان بن يسار، قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل - أحد أهل الشام - أيها الشيخ! حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجل استشهد، فأُتي به فعرفه نعمه فعرفها قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن

=

١٩٧ - حديث ابن عمر: «من رأى^(١)، رأى الله به؛ ومن سمع سمع الله به»

متفق عليه من حديث جندب بن عبد الله^(٢).

وأما حديث ابن عمر فرواه الطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «الشعب» من رواية شيخ يكنى أبا يزيد عنه بلفظ: «من سمع الناس، سمع الله به سامع^(٣) خلقه، وحقره، وصغره^(٤)».

فأُتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئٌ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجلٌ وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأُتي به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحبُّ أن يُنفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جوادٌ، فقد قيل: ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقى في النار».

(١) من: رأيت الرجل مرآةً، رياءً: أريته أي على خلاف ما أنا عليه. وفلان مُراءٍ، وقوم مرأؤون، والاسم الرياء، ويقال: راءى فلان الناس يُرائيهم مرآةً، وراياهم مرآيةً، على القلب بمعنى. انظر: لسان العرب مصدر (٣/١٥٤٠). مادة (راءى).

(٢) جندب بن عبد الله هو: ابن سفيان البجلي ثم العَلَقِي -بفتح الحين ثم قاف- أبو عبد الله، وقد ينسب إلى جده فيقال: جندب بن سفيان، له صحبة، سكن الكوفة ثم البصرة قدمها مع مصعب بن الزبير وروى عنه المصريين. انظر: الإصابة (٢/٢٤٨) التقريب (ص ٢٠٣) رقم (٩٨٢).

وحديثه أخرجه البخاري كتاب: الرقاق، باب الرياء والسمعة، (١١/٤٠٨) رقم (٦٤٩٩)، ومسلم كتاب: الزهد، باب: من أشرك في عمله غير الله (١٨/٣١٦) رقم (٧٤٠٢) من طريق سلمة بن كهيل قال: سمعت جندبا يقول: قال النبي ﷺ - ولم أسمع أحدا يقول قال النبي ﷺ غيره فدنوت منه فسمعتة يقول: قال النبي ﷺ - «من سمع سمع الله به، ومن يُرائي؛ يرائي الله به».

ولفظ مسلم: «من يسمع يسمع الله به».

وأخرجه مسلم في كتاب: الزهد، باب: من أشرك في عمله غير الله (١٨/٣١٦) رقم (٧٤٠٢) من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ «من سمع سمع الله به، ومن راءى سمع الله به».

(٣) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٤٤٥): «سامع: اسم فاعل من سمع، - وقال - فمن رواه سامع خلقه - بالرفع - جعله من صفة الله تعالى؛ أي: سمع الله سامع خلقه به الناس».

(٤) لم أقف على حديث ابن عمر في «المعجم الكبير»، ولا في «الشعب»، والحديث فيهما من رواية

=

وفي «الزهد» لابن المبارك، و مسند أحمد، [وا]^(١) بن منيع أنه من حديث عبد الله بن عمرو.

١٩٨ - **حديث:** «إن الله يقول للملائكة إن هذا لم يردني بعمله، فاجعلوه في سجين».

ابن المبارك في «الزهد»، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الإخلاص» وأبو الشيخ في كتاب «العظمة» من رواية ضمرة بن حبيب مرسل^(٢).

عبد الله بن عمرو أنه حدثه وكان في المجلس عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، كما سيأتي في التخریج، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/١٠) من رواية ابن عمرو، وعزاه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط».

(١) ما بين المعقوفتين من الظاهرية، وفي الأصل: (ومسند أحمد بن منيع) والصواب ما في الظاهرية لأن الحديث فيهما من رواية عبد الله بن عمرو.

(٢) أخرجه ابن المبارك «الزهد» (ص: ١٥٣)، رقم (٤٥٢) عن أبي بكر بن أبي مریم، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه، ويذكرونه حتى يبلغوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي الله إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي، ولم يخلص عمله، فاجعله في سجين، ويصعدون بعمل العبد يستقلونه، ويحقرونه حيث ينتهوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي الله إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبد هذا أخلص عمله فاكتبوه في عليين».

ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخلاص والنية» (ص: ٤٦) رقم (١٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (ص: ١٠٠١-١٠٠٠) رقم (٥٢٠).

وضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي «ثقة من الطبقة الرابعة» التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، وحل روايتهم عن كبار التابعين. انظر «التقريب» (ص: ٤٦٠) رقم (٣٠٠٣).

وعلى هذا فالحديث مرسل وفي إسناده أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الغساني الشامي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١١١٦) رقم (٨٠٣١): «ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط».

فالحديث مرسل ضعيف.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات»^(١).

١٩٩ - حديث: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ...»^(٢) الحديث.

أحمد، والبيهقي في «الشعب» من حديث محمود بن لبيد^(٣)، وله رواية، ورجاله ثقات^(٤).

(١) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٠٥/٣) رقم (١٦٤٦): من طريق أبي عبد الله الحاكم بإسناده عن خالد بن معدان، قال: قلت لمعاذ بن جبل: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم حفظته فذكرته كل يوم، قال معاذ: نعم ثم قال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ - فذكر حديثا طويلا وفيه-: «ويصعد الحفظة السبعة تحمل عمله، فيصعدون الحجب كلها، حتى يقوموا بين يدي الرب، فيشهدون عليه بعمل خالص ودعاء، فيقول الرب عز وجل: أنتم الحفظة، وأنا الرقيب على ما في نفسه- وفي رواية- إنه لم يُرد به وجهي...» الحديث بطوله.

انظر تخريجه والحكم عليه في الحديث رقم (٢١٠).

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٨٦/٣): «...قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء».

(٣) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي أبو نعيم المدني قال ابن أبي حاتم: قال البخاري: «له صحبة» فخط أبي عليه وقال: «لا يعرف له صحبة» إه. قال ابن عبد البر معلقا على قول ابن أبي حاتم: «قول البخاري أولى، وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع فإنه أسن منه» إه. وقال الحافظ «صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة» وله روايات تدل على سماعه من النبي ﷺ ذكر بعضها ابن عبد البر في «الاستيعاب»، والحافظ في «الإصابة».

انظر: الاستيعاب (ص: ٦٨٠) رقم (٢٣٩٠)، الإصابة ٦٨/١٠ رقم (٧٨٥٧)، «التقريب» (ص: ٩٢٥) رقم (٦٥٦٠).

(٤) وحديث محمود أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠/٣٩) رقم (٢٣٦٣١)، و(٤٣/٣٩) رقم (٢٣٦٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٥٥/٩) رقم (٦٤١٢)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد:

وأخرجه الداقطني في «غرائب مالك» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣١٥/٢) من

=

ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج^(١).

طريق عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن إسحاق الطباع، عن مالك: وأخرجه إسماعيل بن جعفر في «جزئه» (رواية علي بن حجر ص ٤٤٧) رقم (٣٨٤): ثلاثهم (ابن أبي الزناد، ومالك، وإسماعيل) عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

ومن طريق إسماعيل بن جعفر أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٢٣/١٤) رقم (٤١٣٥). قال المنذري في «الترغيب» (٦٩/١): «رواه أحمد بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا، والبيهقي في الزهد وغيره، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، ولم يصح له منه سماع فيما أرى، وقد خرج أبو بكر ابن خزيمة حديث محمود المتقدم في صحيحه مع أنه لا يخرج فيه شيئاً من المراسيل» إهـ. وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٦٣٤/٣) رقم (٩٥١): «إسناد جيد كما قال المنذري، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير محمود بن لبيد فإنه من رجال مسلم وحده» إهـ. والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٦٧/٢) رقم (٩٣٧) - كما أشار إليه المنذري - بلفظ آخر من طريق أبي خالد الأحمر، وعيسى بن يونس كلاهما عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: خرج النبي ﷺ فقال: «أيها الناس إياكم وشرك السرائر، قالوا: يا رسول الله! وما شرك السرائر؟ قال: يقوم الرجل فيصلي، فيزين صلاته، جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر».

وسعد بن إسحاق ثقة كما في «التقريب» (ص: ٣٦٨) رقم (٢٢٤٢).
فالحديث «صحيح» وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في صحيحه. والله أعلم.

(١) هو: ابن عدي الحارثي، الأوسي الأنصاري أبو عبد الله أو أبو خديج عرض على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره، وأجازه يوم أحد فجرح بها، وشهد ما بعدها، واستوطن المدينة إلى أن انتقضت جراحته التي أصابته يوم أحد، سنة ثلاث أو أربع وسبعين. انظر: الإصابة ٤٥٩/٣ رقم (٢٥٣٧) والتقريب (ص: ٣١٦) رقم (١٨٧١).

وحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٣/٤) رقم (٤٣٠١): من طريق عبد الله بن شبيب، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. قال المنذري في «الترغيب» (٦٩/١): «رواه الطبراني بإسناد جيد، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن

=

٢٠٠ - حديث: «استعينوا بالله من حُبِّ الحزن^(١) قيل: وما هو؟ قال: واد في جهنم أعد للقراء المرأين».

الترمذي وقال: غريب، وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وضعفه ابن عدي^(٢).

حديج، وقيل: إن حديث محمود هو الصواب دون ذكر رافع بن خديج فيه» إهـ.
قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٩٥١): «عبد الله بن شبيب وإه، فلا تقبل زيادته، فقول المنذري إسناده جيد أيضا «مردود» إهـ.

وعبد الله بن شبيب هو: ابن خالد مكّي، سكن البصرة يكنى أبا سعيد.

قال فضلك الرازي كما في «الكامل» (٢٦٢/٤): «يحل ضرب عنقه»، وقال ابن حبان في المجروحين (١١/٢) رقم (٥٧٦): «يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات» إهـ وقال الذهبي في «الميزان» (١١٨/٤) رقم (٤٣٨١): «أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم ذاهب الحديث إهـ.

وعلى هذا فالزيادة في الإسناد شاذة - والله أعلم -

(١) قال عبيد الله المباركفوري في «مرعاة المفاتيح» (٣٥٩/١): «الجب: بضم الجيم وتشديد الموحدة، البئر التي لم تطو، والحزن بفتح الحين، أو بضم فسكون ضد الفرح، أي من بئر فيها الحزن لاغير، قال الطيبي: جب الحزن عَلم، والإضافة كما في دار السلام أي: دار فيها السلامة من كل حزن وآفة» إهـ.

(٢) الحديث أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة (٢٥٣/٦) رقم (٢٣٨٣)، وابن ماجه في المقدمة (١٦٧/١) رقم (٢٥٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٠/٢) رقم (٢٠٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٧١/٥)، والطبراني في «الدعاء» (ص: ١٤٥٠.١٤٤٩) رقم (١٣٩١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٩٧/٣) رقم (١٨٢٥) من طرق عن عمار بن سيف الضبي، عن أبي معان البصري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «تعودوا بالله من جب الحزن» قالوا يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال: «واد في جهنم تتعود منه جهنم كل يوم مائة مرة» قلنا: يا رسول الله! ومن يدخله؟ قال: «القراء المرءون بأعمالهم». وعند ابن ماجه «يتعود منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة» وزاد: «وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء».

=

=

ومن طريق البخاري أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٦٣٥).

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وقال البخاري: «أبو معان لا يعرف له سماع من ابن سيرين، وهو مجهول».

وقال العقيلي: «إسناد فيه ضعف، وأبو معان هذا مجهول».

وقال ابن عدي- بعد ذكر هذه الرواية، ورواية الدامغاني الآتية ذكرها-: «لا يسوي الروایتين شيئاً، وعمار بن سيف له غير ما ذكرت والضعف بين في حديثه».

وقال ابن الجوزي: عمار بن سيف ليس بشيء، قال الدارقطني: هو: متروك، وقال ابن حبان: ومعان يستحق الترك.

من خلال أقول الأئمة يتضح أن في الحديث علتين:

الأولى: ضعف عمار بن سيف، وهو: الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي.

قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٦/٣٩٣): «ليس حديثه بشيء»، وقال: أبو حاتم- المصدر السابق- كان شيخاً صالحاً وكان ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة: «ضعيف». وقال أبو داود كما في سؤالات الأجرى (ص: ٨٥) رقم (٤١٧): «كان مغفلاً»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/١٨٩) رقم (٨٣٧): «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به، لما أتى من المعضلات عن الثقات».

وجاء توثيقه عن ابن معين في رواية الدارمي، والدوري انظر: «تاريخ الدارمي» (ص: ١٨٦) رقم (٦٧٥)، «تاريخ الدوري» (٢/٤٢٣) رقم (٢٥٢٠). ووثقه العجلي في «الثقات» (ص: ٣٥٢) رقم (١٢٠٥).

ولخصه الحافظ في «التقريب» بقوله: «ضعيف الحديث عابد».

الثانية: جهالة أبي معان، وقيل: أبو معاذ- بالذال- كما في رواية ابن ماجه، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٢٠٧) رقم (٨٤٤١): [أبو معان] بالنون بدل الذال، وهو أرجح إهد.

وأبو معان قال البخاري: مجهول كما تقدم، وتبعه الحافظ في «التقريب».

وفي «الكامل» و«الموضوعات»: معان بن رفاعه، بدل: «أبي معان» وبناء عليه ذكر ابن الجوزي قول ابن حبان فيه، وابن رفاعه هو: السلامي الدمشقي: قال الحافظ عنه في «التقريب» (ص: ٩٥٣) رقم (٦٧٩٥): «لين الحديث كثير الإرسال».

وللحديث طريقان آخران عن ابن سيرين عن أبي هريرة:

=

الأولى: طريق رواد بن الجراح، عن بكير بن شهاب الدامغاني، عن ابن سيرين به.
أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٣٥/٢) في ترجمة الدامغاني، وابن حبان في «المجروحين»
(٢٢٢/١-٢٢٣) رقم (١٤٥).
ورواه ابن عدي- أيضا- في «الكامل» (٣٥/٢) في ترجمة الدامغاني، والطبراني في «الأوسط»
(٢٦١/٣) رقم (٣٠٩٠). من طريق رواد، عن أبي الحسن الحنظلي، عن بكير به.
فزاد في الإسناد «أبو الحسن الحنظلي» ثم قال ابن عدي: «وهذا أشبه... لأن هذا الحديث منكر،
وإذا كان حديثا منكراً فيرويه مجهول، وأبو الحسن الحنظلي مجهول» إه.
وقال الطبراني: «لم يرو بكير بن شهاب، عن ابن سيرين إلا هذا الحديث».
وقال أبو حاتم: كما في «العلل» لابنه (٨٧/٥) مسألة رقم (١٨٢٥): «وليس لهذا الحديث أصل
بهذا الإسناد» إه.
وبكير بن شهاب الدامغاني: قال ابن عدي: «منكر الحديث» واعتمده ابن حجر في «التقريب»
(ص: ١٧٧) رقم (٧٦٦).
فالإسناد ضعيف جدا.

الثانية: طريق محمد بن ماهان، عن محمد بن الفضل بن عطية، عن سليمان التيمي، ابن سيرين
به. أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٢٠٢/٦) رقم (٦١٨٩)، بلفظ: «تعوذوا بالله من جب
الحنن» قالوا: يا رسول الله! وما جب الحزن؟ قال: «واد في جهنم، إن جهنم لتعوذ بالله من شر
ذلك الوادي في كل يوم أربع مائة مرة، يلقي فيه الغرارون» قيل: يا رسول الله! وما الغرارون؟ قال:
«المراءون بأعمالهم في دار الدنيا».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا محمد بن الفضل، تفرد به: محمد بن
ماهان».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٩٣/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية
وهو مجمع على ضعفه» إه.

ومحمد بن الفضل بن عطية هو: العبسي مولاهم الكوفي نزيل بخارى قال الحافظ في «التقريب»
(ص: ٨٨٨) رقم (٦٢٦٥): «كذبوه».

وقد روي الحديث عن علي، وابن عباس- رضي الله عنهم-

أما حديث علي فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٦٣٤/٣-٦٣٥) في ترجمة (الداهري)، وابن

=

عدي في «الكامل» (١٣٩/٤) من طريق أبي بكر الداهري، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعاً: بلفظ: «تعوذوا بالله من وادي الحزن» بدل «جب الحزن».

ومن طريقهما أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٩٦/٣).

وقال العقيلي: «أبو بكر هذا يحدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات ومن ذلك...» إهـ ثم ذكر هذا الحديث؟.

وقال ابن عدي: «هذا الحديث عن الثوري باطل ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري» إهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، فإن الداهري هو أبو بكر بن حكيم، قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال العقيلي: يحدث بواطيل عن الثقات» إهـ.

وقال الذهبي في «ترتيب الموضوعات» (ص: ٣١٥) رقم (١١٤٦): «الداهري متروك» إهـ.

والداهري تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥) وتقدم قول أبي نعيم الأصبهاني: «حدث عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري بالموضوعات».

فالإسناد منكر - والله أعلم -.

أما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٦/١٢) رقم (١٢٨٠٣) عن يحيى بن عبد الله بن عبدويه، حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن في جهنم لواد، يستعيز جهنم من ذلك الوادي في كل يوم أربع مائة مرة، أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد ﷺ لحامل كتاب الله، وللمصدق في غير ذات الله، وللحجاج إلى بيت الله، وللخارج في سبيل الله».

قال المنذري في «الترغيب» (٦٧/١): «رفع حديث ابن عباس غريب، ولعله موقوف» إهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/١٠): «رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما، وبقيت رجاله رجال الصحيح» إهـ.

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣٩/١١) رقم (٥٠٢٣): «هذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، غير يحيى بن عبد الله بن عبدويه، وأبيه، وقد ترجمهما الخطيب (٣٨/١٠، و٩٢٩/١٤) ولم يذكر فيهما شيئاً، سوى أنه ساق لهما حديثاً آخر بهذا الإسناد...» إهـ.

وفيه علة أخرى وهي: الانقطاع بين الحسن وابن عباس، لأن الحسن لم يسمع من ابن عباس، قال علي بن المديني في «العلل» (ص: ١٨٩) رقم (٤٧): «الحسن لم يسمع من ابن عباس، وما رآه

=

٢٠١ - حديث: «يقول الله: من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فهو له كله...»^(١)

الحديث.

مالك واللفظ له من حديث أبي هريرة دون قوله: «وأنا منه بريء»، ومسلم مع تقديم وتأخير دونها أيضاً^(٢)، وهي عند ابن ماجه بسند صحيح^(٣).

قط، كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة، استعمله عليها علي رضي الله عنهما.. وقال أحمد كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٣٣) رقم (٩٨): لم يسمع الحسن من ابن عباس، إنما كان ابن عباس بالبصرة واليا أيام علي رضي الله عنهما. إه. وخلاصة القول: إن الحديث لا يرتقي بطرقه وشواهد إلى درجة الحسن، لأن حديث أبي هريرة ﷺ له ثلاث طرق، اثنان منهما منكران، والثالث ضعيف. وحديث علي ﷺ منكر شبه الموضوع. وحديث ابن عباس ضعيف. وقد حكم ابن عدي على الحديث بالنكارة - كما تقدم - بقوله: «هذا الحديث منكر وإذا كان حديثاً منكراً فيرويه مجهول» إه.

(١) تنمة الحديث من «الإحياء» (٢٨٦/٣): «...وأنا منه بريء، وأنا أغنى الأغنياء عن الشرك».

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» رواية ابن القاسم (ص: ١٤٥) رقم (١٣٧)، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله: من عمل عملاً أشرك فيه غيري فهو له كله، وأنا أغنى الشركاء عن الشرك».

ومن طريق العلاء أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الزهد، باب: من أشرك في عمله غير الله، (٣١٦/١٨) بلفظ قال رسول الله ﷺ «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته، وشركه».

(٣) وزيادة: «وأنا منه بريء» أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب الرياء والسمعة (٤٦٩/٤) رقم (٤٢٠٢)، عن محمد بن عثمان بن خالد بن مروان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزوجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملاً أشرك فيه غيري، فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك».

وصحح إسناده المصنف، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢٣٦/٤): «إسناد صحيح رجاله موثقون» إه.

=

٢٠٢ - حديث: «لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرّة من رياء».

لم أجده هكذا *مسنداً^(١)، وإنما هو من مراسيل القاسم بن مُحَيَّمَرَة*^(٢).

٢٠٣ - حديث معاذ: «إن أدنى الرياء شرك».

الطبراني هكذا، والحاكم بلفظ: «إن اليسير من الرياء شرك»، وقد تقدم قبل هذا

ومحمد بن عثمان بن خالد الأموي أبو مروان العثماني المدني قال الحافظ في «التقريب» (ص ٨٧٦) رقم (٦١٦٨): «صدوق يخطئ». وباقي رجال الإسناد ما بنين ثقة وصدوق.

وأخرجها أيضاً أحمد في «المسند» (٣٧٨٠٣٧٧/١٣) رقم (٧٩٩٩) و(٨٠٠٠)، والبخاري «البحر الزخار» (٧٥-٧٤/١٥) رقم (٨٣٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٦٨/٢) رقم (٩٣٨)، وابن حبان في «(١٢٠/٢)» رقم (٣٩٥) من طرق عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن به. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٤/٦) رقم (٦٥٢٩) من طريق معن بن عيسى، عن إبراهيم بن طهمان، عن العلاء به.

وخلاصة القول: إن زيادة «وأنا منه بريء» صحيحة، كما قال المصنف - رَحِمَهُ اللهُ - والله أعلم.

(١) وذكره السبكي في «الطبقات» (٣٥٠/٦) في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً.

وذكره الفتنى في «تذكرة الموضوعات» (ص: ١٧١) وقال: «لم يوجد» إهـ.

(٢) ما بين النجمين سقط من الظاهرية.

والقاسم بن مُحَيَّمَرَة - بالمعجمة مصغر - هو: أبو عروة الهمداني - بالسكون -، الكوفي نزيل الشام، ثقة فاضل من الثالثة مات سنة مائة. انظر: «التقريب» (ص: ٧٩٨) رقم (٥٥٣٠).

ومرسله ذكره المنذري في «الترغيب» (٧٢/١) بلفظ: «مثقال حبة من خردل» بدل «مقدار ذرة» وقال: «رواه ابن جرير الطبري مرسلًا» إهـ.

وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب» (٣٠/١) رقم (٢٢): «مرسل ضعيف».

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٠/٨) من طريق عبد الله بن حُبَيْق، سمعت يوسف بن أسباط يقول: لا يقبل الله عملاً فيه مثقال حبة من رياء.

فجعله من كلام يوسف بن أسباط.

ويوسف هو: الزاهد الواعظ يروي عن الثوري قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٤٣٦/٢) رقم

(٧٢٢٧): «وثقه يحيى، وقال أبو حاتم: لا يحتج به يغلط كثيراً» إهـ.

بورقة^(١).

٢٠٤ - حديث: «أخوف ما أخاف عليكم الرياء...»^(٢) الحديث.

تقدم في أول هذا الكتاب^(٣).

٢٠٥ - حديث: «إن في ظلّ العرش، يوم لا ظلّ إلا ظلُّه رجلاً تصدق بيمينه فكاد أن

يخفيها عن شماله».

متفق عليه من حديث أبي هريرة بنحوه في حديث: «سبعة يظلهم الله في ظلّه»^(٤).

٢٠٦ - حديث: «يفضل عمل السر على عمل الجهر سبعين ضعفا».

(١) تقدم الحديث برقم (١٨٢)، وانظر تخرجه هناك.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٨٧/٣): «...والشهوة الخفية».

(٣) تقدم الحديث برقم (١٧٤) وانظر تخرجه هناك.

(٤) أخرجه البخاري كتاب الآذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد،

(١٨٥/٢) رقم (٦٥٩)، وفي كتاب الزكاة باب الصدقة باليمين (٣٧٠/٣) رقم (١٤٢٣)، وفي

كتاب الحدود، باب فضل من ترك الفواحش، (١٣٧/١٢) رقم (٦٨٠٦)، وأخرجه مسلم في

كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة (١٢٢/٧) رقم (٢٣٧٧): من طريق حفص بن عاصم

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: الإمام العادل،

وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا

عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى

لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

وعند مسلم «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم بيمينه ما تنفق شماله».

قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٥٦٣/٣): «كذا روي عن مسلم هنا في جميع النسخ

الواصلة إلينا، والمعروف الصحيح: «حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه» وكذا وقع في الموطأ

والبخاري، وهو وجه الكلام؛ لأن النفقة المعهود فيها باليمين، ويشبه أن يكون الوهم فيها من

الناقلين عن مسلم، بدليل إدخاله بعده حديث مالك، وقال: يمثل حديث عميد الله، وتحرى

الخلاف فيه في قوله: وقال: «رجل معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود» فلو كان ما رواه خلافا

لرواية مالك لنبه على هذا، إهد.

البيهقي في «الشعب» من حديث أبي الدرداء «إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعون^(١) ضعفا» قال البيهقي: هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين^(٢).

وروى ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخلاص»^(٣) من حديث عائشة بسند ضعيف

(١) هكذا في النسختين (سبعون) -بالرفع-، ولعل الصواب (سبعين) بالنصب إذ هو تمييز عدد. ووقع عند البيهقي على الصواب.

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٤٢/٩) رقم (٦٣٩٤)، و(١٧٩/٩) رقم (٦٤٥١) من طريق بقية، عن سلام بن صدقة، عن زيد بن أسلم، عن الحسن، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الاتقاء على العمل أشد من العمل، إن الرجل ليعمل العمل، فيكتب له عمل صالح معمول به في السر، يضعف أجره سبعين ضعفا، فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه، فيكتب له علانية، ويحمي تضعف أجره كله، ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية، ويجب أن يذكره ويحمد عليه فيمحي من العلانية، ويكتب رياء، فاتقى الله امرؤ صان دينه، وإن الرياء شرك».

وفي بعض النسخ «إن الإبقاء على العمل» وهكذا نقل الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩٨٠/١٢) رقم (٥٩٩٠) وعزاه إلى الشعب.

ثم قال البيهقي: «هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين» إهـ.

وذكره المنذري في «الترغيب» (٧٢/١) وضعفه حيث صدره بقوله: وروى عن أبي الدرداء، وقال: «أظنه موقوفاً» إهـ.

والحديث أعله البيهقي بـ تفرد بقية عن شيوخه المجهولين. وقد قال أحمد كما في «العلل» (٥٢/٣) رقم (٤١٢٨): «إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه». وتقدمت ترجمته في حديث رقم (٨).

وشيخ بقية: سلام بن صدقة ذكره المصنف في «ذيل الميزان» (ص: ٢٠٨) رقم (٤٣٣) وقال: «جهله البيهقي» ثم ذكر هذا الحديث في ترجمته ونقل قول البيهقي المذكور.

والحديث حكم عليه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩٨٠/١٢) رقم (٥٩٩٠) بأنه «منكر».

(٣) كتاب «الإخلاص والنية» لابن أبي الدنيا في عداد المفقود من تراث الإسلامي إلا ثلاث ورقات منه توجد ضمن كتاب «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن

=

«يَفْضُلُ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفِظَةُ، عَلَى الذِّكْرِ الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفِظَةُ سَبْعِينَ دَرَجَةً»^(١).

عروة الخنبلي تشتمل على (٥٦) حديثاً، حققه أياد خالد الطباع، واستدرك عليه مما عزاه ابن رجب في كتاب «جامع العلوم والحكم»، والزبيدي في «اتحاف السادة المتقين» إلى ابن أبي الدنيا في «الإخلاص». انظر: مقدمة المحقق (ص: ١٥).

ولم أجد هذا الحديث في القسم الموجود منه، والحديث أخرجه البيهقي من طريقه كما في التخريج.

(١) وحديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٨٢/٨) رقم (٤٧٣٨) عن أبي هشام الرفاعي، عن إسحاق بن سليمان الرازي:

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٩٩/٦) من طريق محمد بن أسد:

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٥٠٨٤/٢) رقم (٥٥٢) من طريق ابن أبي الدنيا عن أحمد بن حاتم الطويل عن محمد بن الحسن الواسطي:

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» رقم (١٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤/٢) رقم (٥٥١) من طريق إبراهيم بن المختار التميمي:

أربعتهم (إسحاق الرازي، ومحمد بن أسد، ومحمد الواسطي، وإبراهيم بن المختار) عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «يفضل أو يضاعف الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة على الذي تسمعه سبعين ضعفاً».

وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي أمليت غير محفوظة، ولمعاوية غير ما ذكرت عن الزهري وغيره، وعامة رواياته فيها نظر».

وقال البيهقي: «تفرد به معاوية بن يحيى الصديقي وهو: ضعيف».

وذكره الهيثمي في «الجمع» (٨٤/١٠) وعزاه إلى أبي يعلى وقال: «فيه معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف» إهـ.

وأعله المصنف في الحديث رقم (٢٢٨) بمعاوية بن يحيى الصديقي وقال وهو: «ضعيف».

ومعاوية بن يحيى هو: الصديقي أبو روح الدمشقي.

قال ابن معين كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٢٠٤) رقم (٧٥٢): «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٨٤/٨): «روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه، عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه، وهو ضعيف

=

٢٠٧ - حديث: «إن المرأى ينادى يوم القيامة يا فاجر، يا غادر، يا مرأى ضلَّ عمَلِكْ وحَبِطَ أجْرُك...»^(١) الحديث.

الحديث في حديثه انكار، إه وهذا من رواية إسحاق بن سليمان عنه. وقال أبو زرعة (المصدر السابق): «أحاديثه كلها مقلوبة، ما حدث بالري، والذي حدث بالشام أحسن حالا»، وقال الساجي كما في «تهذيب التهذيب» (٤٦٦/٥) رقم (٧٩٨٤): «ضعيف الحديث جدا، وكان اشترى كتابا للزهري من السوق فروى عن الزهري»، وذكره ابن رجب في «شرح العلل» (ص: ٤٩٩) في الطبقة الرابعة الذين رواوا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة، ومع ذلك نُكَلِمَ فيهم. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٥٧) رقم (٦٨٢٠)، «ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري». فالحديث ضعيف كما قال المصنف - رَحِمَهُ اللهُ -

وقد ورد من وجه آخر موقوفا على عائشة رضي الله عنها أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٩/١٥) رقم (٣٠٢٨٠) عن أبي داود الطيالسي، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن عائشة قالت: «الذكر الخفي الذي لا يكتبه الحفظة، يضاعف على ما سواه من الذكر سبعين ضعفا»

رجال الإسناد ثقات إلا الرجل المبهم.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف مرفوعا، وموقوفا.

هذا وإن ثبت فليس على إطلاقه، بل إن رفع الصوت بالذكر عقب الصلوات من السنة كما رواه البخاري في «صحيحه» كتاب الآذان باب الذكر بعد الصلاة، (٤١٩/٢) رقم (٨٤١) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «إن رفع الصوت بالذكر - حين ينصرف الناس من المكتوبة - كان على عهد النبي ﷺ وقال: «كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته» وفي رواية: «كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير».

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ كما في «فتاويه» (١٩١/١١): «السنة الجهر بالذكر عقب الصلوات الخمس، وعقب الجمعة بعد التسليم... أما كونه جماعيا بحيث يتحرى كل واحد نطق الآخر من أوله إلى آخره وتقليده في ذلك فهذا لا أصل له بل هو بدعة، وإنما المشروع أن يذكر الله جميعا بغير قصد لتلاقي الأصوات بدءاً، ونهاية» إه.

(١) تمة الحديث في «الإحياء» (٢٨٧/٣): «... اذهب فخذ أجرك ممن كنت تعمل له».

ابن أبي الدنيا فيه، من رواية جبلة اليحصبي، عن صحابي لم يسم، وزاد «يا كافر يا خاسر» ولم يقل: «يا مرائي» وإسناده ضعيف^(١).

(١) لم أفق عليه في كتاب «الإخلاص» لابن أبي الدنيا، ولم أفق على أحد رواه من طريقه. والحديث أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢٦٠/١) رقم (٤٠٠)، و«المطالب العالية» (٤٣١/١٣) رقم (٣٢١٥)، عن يزيد بن هارون، أنا الفرّج بن فضالة، عن أبي الحسن، عن جبلة اليحصبي قال: كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ فكان فيما حدثنا أن قال: إن قاتلا من المسلمين قال: يا رسول الله! ما النجاة غدأ؟ قال ﷺ «لا تخادع الله» قال: وكيف يخادع الله عز وجل؟ قال ﷺ «أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره، فاتقوا الرياء، فإنه الشرك بالله عز وجل فإن المرائي يُنادى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق بأربعة أسماء: يا فاجر، يا كافر، يا خاسر، يا غادر، ضل عملك، وبطل أجرك، فلا خلاق لك اليوم عند الله تعالى فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع».

وعزه الزبيدي في «الإتحاف» (٢٦٤/٨) إلى أبي الليث السمرقندي، وهو في كتابه «تنبيه الغافلين» (ص: ١٩) رقم (١٦) بدون إسناد قال: أخبرني الثقة بإسناده عن جبلة اليحصبي فذكر نحوه. والإسناد فيه الفرّج بن فضالة هو: ابن النعمان التنوخي الشامي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٨٠) رقم (٥٣٨٣): «ضعيف»

وشيخه أبو الحسن لم يتبن لي من هو، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩٢٩/١٣) رقم (٦٤١٢): «لم أعرفه».

وجبلة اليحصبي لم أفق على ترجمته، وذكر الديلمي الحديث في «الفردوس» (٢٠٣/٤) رقم (٦٦١٩) من رواية جبلة النجاشي، وفي الطبعة التي طبعت بتحقيق فواز الزمرلي، ومحمد المعتصم جعله من حديث أبي هريرة انظر الفردوس (٤٨٤/٤) رقم (٦٩٠١). والله أعلم-

وروي الحديث من طريق أخرى أخرجه الطبري في «آداب النفوس» كما في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (١٩/١): عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا المحاربي عن عمرو بن عامر البجلي، عن ابن صدقة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أو من حدثه قال قال رسول الله ﷺ:

فذكره

المحاربي هو: محمد بن عبد الرحمن بن زياد قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٤٩) رقم (٣٩٩٩): «لا بأس به وكان يدلّس». وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ٤٠) في المرتبة الثالثة من

=

٢٠٨ حديث شداد بن أوس: «إني تَخَوَّفْتُ على أمتي الشرك...»^(١) الحديث.

ابن ماجه، والحاكم نحوه وقد تقدم قريبا^(٢).

٢٠٩ - حديث: «لما خلق الله الأرض مَادَتْ^(٣) بأهلها...»^(٤) الحديث، وفيه: «لم

المدلسين وقال: «محدث مشهور، وصفه العقيلي بالتدليس» إهـ وقد عنعن في الإسناد.

وعمر بن عامر البجلي هو: الكوفي «مقبول» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٣٩) رقم (٥٠٥٨)

وابن صدقة لعله: صخر بن صدقة ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٩٣/٢٢): من شيوخ عمرو بن عامر البجلي.

وصخر بن صدقة اثنان أحدهما أبو صدقة اليمامي يروي عن يحيى بن أبي كثير قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٤٢٨/٤) «شيخ».

والآخر: أبو المعلى الشامي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢٢/٨) وقال: يروي عنه ابن المبارك ومحمد بن كثير المصيصي «يروى المقاطيع»

فلم يتبين لي من هو، وقد ذكر الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٦٤١٢) احتمال أن يكون هو جبلة اليحصبي الذي في الإسناد الأول - والله أعلم -.

والخلاصة: إن الحديث ضعفه جمع من أهل العلم منهم المصنف، والسيوطي في «الدر المنثور» (١٥٨/١)، والشوكاني في «فتح القدير» (١٢٢/١)، وحكم عليه الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٦٤١٢) بأنه «منكر» - والله أعلم -

(١) تنمة الحديث من «الإحياء» (٢٨٧/٢): «...أما إنهم لا يعبدون صنما، ولا شمسا، ولا قمرا، لا حجرا ولكنهم يراءون بأعمالهم».

(٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد باب الرياء والسمعة (٤٧٠/٤ - ٤٧١) رقم (٤٢٠٥)، الحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق باب تشريح الشهوة الخفية (٣٣٠/٤) عن شداد بن أوس.

تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٧٤)، وضعفه المصنف فليراجع هناك.

(٣) من ماد الشيء، يميد يميدا: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٨٩٠): «ماد يميد: إذا مال وتحرك».

(٤) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٨٧/٣): «...فخلق الجبال فصيرها أوتادا للأرض، فقالت الملائكة

أخلق خلقا هو أشد من ابن آدم، يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله». الترمذي من حديث أنس مع اختلاف، وقال: غريب^(١).

ما خلق ربنا خلقا هو أشد من الجبال، فخلق الله الحديد فقطع الجبال، ثم خلق النار فأذابت الحديد، ثم أمر الله الماء بإطفاء النار، وأمر الريح فكدرت الماء، فاختلفت الملائكة فقالت: نسأل الله تعالى، قالوا: يا رب! ما أشد ما خلقت من خلقك؟ قال الله تعالى: لم أخلق خلقا هو أشد علي من قلب ابن آدم حين يتصدق بصدقة بيمينه فيخفيها عن شماله فهذا أشد خلقا خلقتة».

(١) الحديث ذكره السبكي في «الطبقات الشافعية» (٣٥٠/٦) في فصل: «أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسنادا» وقال: هو عند الترمذي، بلفظ آخر، أورده في آخر «كتاب القدر». إه. كذا قال. والحديث عند الترمذي في «السنن» كتاب التفسير باب رقم (٩٥) (٣٧١/٨) رقم (٣٣٦٩) من طريق يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال فعاد بها عليها، فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال، قالوا: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال نعم الحديد، قالوا: يا رب فهل من خلقك أشد من الحديد؟ قال: نعم النار، فقالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء، قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح قالوا: يا رب فهل من خلقك أشد من الريح؟ قال نعم ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها عن شماله».

وقال أبو عيسى «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه». وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٦-٢٧٧) رقم (١٢٢٥٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ص: ٣٦٥٦) رقم (١٢١٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٨٦-٢٨٧) رقم (٤٣١٠)، وابن منده في كتاب «التوحيد» (١٩٢/١) رقم (٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (١١٥/٥) رقم (٣١٦٧)، والخطيب في «المتفق والمفتق» (١٠٢٧-١٠٢٨) رقم الترجمة (٥٥٨)، والضياء في «المختارة» (١٥٣/٦) رقم (٢١٤٩) من طرق عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب به. وقال ابن منده: «هذا إسناد ثابت على رسم النسائي، وسليمان بن أبي سليمان بصري، روى عنه أبو مسلمة سعيد بن يزيد» إه.

وسليمان بن أبي سليمان اثنان في طبقة واحدة:

=

أحدهما سليمان بن أبي سليمان الذي يروي عن أبي سعيد، ويروي عنه قتادة. والآخر سليمان بن أبي سليمان الهاشمي مولى ابن عباس، يروي عن أنس، وأبي هريرة وقيل عن أبيه عن أبي هريرة. روى عنه العوام بن حوشب.

وذهب ابن حبان في «الثقات» (٣١٥٤/٤٨) إلى أنهما واحد، فقال: سليمان بن أبي سليمان مولى بن عباس يروي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري روى عنه قتادة، والعوام بن حوشب إهـ. وفرق بينهما البخاري في «التاريخ الكبير» (١٤/١٥-١٤): فقال في ترجمة الأول: «روى عن أبي سعيد، وعنه قتادة، ولم يذكر له سماعا من أبي سعيد» وقال في ترجمة الثاني: «سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس، [يروي عن] أنس، سمع منه عوام بن حوشب، سمع أبا هريرة» إهـ.

وقال الخطيب في «المتفق» (١٠٢٩/٢): «ذكر عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: أن سليمان هذا هو الأول الذي روى عنه قتادة، وأما محمد بن إسماعيل البخاري، فذكرهما في ترجمتين على أنهما اثنان» إهـ.

وقد رجح الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤٠٦/٢) رقم (٣٠٠٠) أنهما اثنان، وقال: «فإن الراوي عن أبي سعيد ليثي بصري، بخلاف هذا [الهاشمي مولى ابن عباس]» إهـ وقال في «تعجيل المنفعة» (ص: ١٩٥): «وفرق البخاري بين سليمان بن أبي سليمان شيخ قتادة، وبين سليمان بن أبي سليمان شيخ العوام بن حوشب، وهو الراجح، وتبعه ابن حاتم ولم يذكر فيه جرحا» إهـ.

وذكر هذا الحديث الخطيب في «المتفق» والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٤٣/١١-٤٤٤) رقم (٢٥٢٤)، والذهبي في «الميزان» (٢٩٩/٣) رقم (٣٤٧٩) في ترجمة سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس. وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف».

فتعين مما سبق أن سليمان هذا هو: الهاشمي مولى ابن عباس، والهاشمي مجهول ذكر ابن حاتم في «الجرح» (١٢٢/٤) عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قوله: «لا أعرفه» إهـ.

وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٥٩/١) رقم (٢٠٩٥): «مجهول»، وقال في «المغني» (٤٠٣/١): «لا يعرف تفرد عنه العوام بن حوشب» إهـ وقال: الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٠٨) رقم (٢٥٨٢): «مقبول».

والذي يظهر أن قول الذهبي أولى من قول الحافظ لأنه لم يوثقه أحد غير إيراد ابن حبان إياه في «الثقات» وقد جمع بين الراويين كما سبق.

وشيوخ قتادة مجهول أيضا كما قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (١٩٤).

=

٢١٠ - **حديث** معاذ الطويل: «إن الله تعالى خلق سبعة أملاك، قبل أن يخلق السموات والأرض، ثم خلق السموات والأرض فجعل لكل سماء من السبعة ملكاً بواباً عليها...»^(١) الحديث بطوله في صعود الحفظة بعمل العبد؛ ورد الملائكة له من كل سماء

والخلاصة: أن الحديث ضعيف لجهالة سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، وقد أشار إلى تضعيفه المنذري في «الترغيب» (٣٠/٢) بتصديده إياه بقوله: «وروي عن أنس». وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب» (٢٦٧/١).

(١) تمة الحديث في «الإحياء» (٢٨٧/٣-٢٨٨): «...قد جللها عظما فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح إلى حين أمسى، له نور كنور الشمس، حتى إذا صعدت به إلى السماء الدنيا زكته فكثرت فيقول الملك: للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا صاحب الغيبة أمرني ربي أن لا أدع عمل من اغتاب الناس يجاوزني إلى غيري.

قال: ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر به فتزكيه، وتكثره، حتى تبلغ به إلى السماء الثانية، فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، إنه أراد بعمله هذا عرض الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري، إنه كان يفتخر به على الناس في مجالسهم.

قال: وتصعد الحفظة بعمل يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب الحفظة فيجاوزون به إلى السماء الثالثة، فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا ملك الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه كان يتكبر على الناس في مجالسهم.

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدرّي له دوي من تسبيح، وصلاة، وحج وعمرة حتى يجاوزوا به السماء الرابعة: فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به ظهره وبطنه أنا صاحب العجب أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه كان إذا عمل عملاً أدخل العجب في عمله.

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا به السماء الخامسة كأنه العروس المزفوفة إلى أهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه أنا ملك الحسد إنه كان يحسد الناس من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العبادة يحسداهم ويقع فيهم أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري.

=

ورد الله تعالى له بعد ذلك.

عزاه المصنف إلى رواية عبد الله بن المبارك بإسناده عن رجل، عن معاذ، وهو كما قال

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون بها إلى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بما قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنه كان لا يرحم إنسانا قط من عباد الله أصابه بلاء أو ضرر أضرب به بل كان يشمت به أنا ملك الرحمة أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري.

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد إلى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة وزكاة واجتهاد وورع له دوي كدوي الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به إلى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بما قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقللوا به على قلبه إني أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي إنه أراد بعمله غير الله تعالى إنه أراد رفعة عند الفقهاء وذكرنا عند العلماء وصيتا في المدائن أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرأئي.

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن، وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه ملائكة، السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها إلى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال فيقول الله لهم أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على نفسه إنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلهم عليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبع والأرض ومن فيهن قال معاذ: قلت يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ قال: اقتد بي وإن كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في إخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها عليهم ولا ترك نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولا تمرق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال الله تعالى: ﴿وَأَلَسِيَّتَ نَشَطًا﴾ أتدري من هن يا معاذ؟ قلت: ما هن بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ إنه ليسير على من يسره الله عليه».

رواه في «الزهد»، وفي إسناده^(١) من لم يسم^(٢).
ورواه ابن الجوزي في الموضوعات^(٣).

- (١) في الظاهرية: (وفي إسناده كما ذكر من لم يسم).
- (٢) لم أجده بطوله في كتاب «الزهد» لابن المبارك عن معاذ، بل رواه جزءا منه عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب مرسلا كما تقدم في الحديث رقم (١٩٨).
والحديث ذكره المنذري في «الترغيب» (٧٣/١-٧٦): وقال: «رواه ابن المبارك في «الزهد» عن رجل لم يسمه عن معاذ، ورواه ابن حبان في غير الصحيح، والحاكم وغيرهما» إهـ.
- (٣) واللفظ الذي ساقه الغزالي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٠٨/٣) رقم (١٦٣٧) من طريق محمد بن علي النرسي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السعدي، قال: أنبأنا علي بن الحسين العزمي، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قاضي طرسوس، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان - أحسبه عن رجل - عن معاذ بن جبل نحوه.
وقال ابن الجوزي: «فيه عبد الواحد بن زيد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري، والنسائي، والفلاس متروك» إهـ.
قال الذهبي في «ترتيب الموضوعات» (ص: ٢٧٥) رقم (٩٨٣): «ورواه إلى النرسي بإسناد مظلم إلى عبد الواحد بن زيد، عن ثور بطوله، وهو باطل» إهـ.
وله طريق أخرى عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ، بدون ذكر الوساطة بين خالد ومعاذ، أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٠٥/٣) رقم (١٦٤٦): من طريق أبي عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل نحوه.
قال الذهبي في «ترتيب الموضوعات» (ص: ٢٧٤) رقم (٩٨٢): محمد بن أشرس «واه»، وإسحاق بن نجيح «كذاب».
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢١٨/٢) رقم (٢١٨-٢١٧) عن عمر بن سعيد بن سنان، عن القاسم بن عبد الله المكفوف، عن سلم الخواص، عن ابن عيينة، عن ثور بن يزيد به.
ورواه أيضا عن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، قال حدثنا عبد الله بن وهب النسوي، عن

=

٢١١ - حديث عائشة: «أراد أن يخرج علي أصحابه فكان ينظر في حُبِّ^(١) الماء ويسوّي عمّامته وشعره...»^(٢) الحديث.

محمد بن القاسم الأسدي، عن ثور بن يزيد به.

وقال ابن حبان: «ولست أدري الحمل في هذا على القاسم هذا، أو على سلم الخواص، على أي لست أشك أن ابن عيينة ما حدث بهذا في الدنيا قط، وهذه قصة مشهورة لأحمد بن عبد الله الجويباري، عن يحيى بن سلام الإفريقي، عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري، عبد الله بن وهب النسوي، فحدث به عن محمد بن القاسم عن ثور بن يزيد».

وقال ابن الجوزي: «إنه موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولقد أبدع الذي وضعه، واجترأ على الشريعة، وهو مشهور بأحمد بن عبد الله الجويباري - ثم ذكر قول ابن حبان - وقال: الجويباري فأكذب الناس، وقد وضع على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ما لا يحصى، وعبد الله بن وهب وضاع أيضا، قال ابن حبان هو دجال يضع الحديث على الثقات. وأما القاسم المكفوف فقد نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث أيضا، قال: ولا يحل ذكر سلم الخواص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، إهـ.

وخلاصة القول: إن الحديث موضوع وقد حكم عليه بالوضع غير واحد منهم ابن الجوزي، وأقره عليه السيوطي في «اللآلي» (٢٨٤/٢)، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٨٩/٢٣)، وقال المنذري «الترغيب» (٧٦/١)، فقال: «آثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه، وبجميع ألفاظه» إهـ وقال الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب» (٣٥/١) رقم (٢٨): «وحكم عليه [ابن الجوزي] بالوضع وهو ظاهر لكل ذي لب» إهـ.

(١) قال الزبيدي في «تاج العروس» (٢٢٤/٢): الحُبُّ بالضم: الجرّة، صغيرة كانت أو كبيرة، أو هي: الضخمة منها، أو الحُبُّ: الخابية، وقال ابن دريد: هو الذي يُجعل فيه الماء، فلم ينوعه، وهو فارسي معرب، قال: وقال أبو حاتم: أصله حُنْب، فعرب إهـ. وقال في «الإتحاف» (٢٧٣/٨): «الذُّن الذي فيه الماء» إهـ.

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٢٩٢/٣): «...فقلت: أو تفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: نعم إن الله تعالى يحب من العبد أن يتزين لإخوانه إذا خرج إليهم».

ابن عدي في «الكامل» وقد تقدم في الطهارة^(١).

(١) تقدم في كتاب الطهارة (اللوحة ١٦/أ) بلفظ: «اجتمع قوم بباب رسول الله ﷺ فخرج إليهم فرأيتهم يطلع في الحب يسوي من رأسه ولحيته» وقال المصنف في تخرجه: «ابن عدي وقال: حديث منكر» إهـ.

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٤٨/١) رقم الترجمة (١٨٠) من طريق أيوب بن مردك، عن مكحول، عن عائشة قالت: [يا رسول الله يعني أنها سألته عن ذلك] خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر فمر بركبة فيها ماء، فاطلع فيها فسوى من لحيته، ومن رأسه، فقالت عائشة: فقال رسول الله: «ينبغي للرجل إذا خرج إلى أصحابه أن يهيم من لحيته، ورأسه».

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» كتاب الزينة (ص: ٦٨٧). وذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٧٨/٢) وعزاه لابن لال.

وقال ابن عدي بعد ذكر الحديثين في ترجمة ابن مردك وهذا أحدهما: «هذان الحديثان منكران عن مكحول، وروى أيوب هذا غير هذين الحديثين عن مكحول مناكير» إهـ. وأعله ابن الجوزي بأيوب بن مردك ونقل قول ابن عدي السابق وقال: «قال أبو حاتم والدارقطني: «متروك»».

وأيوب بن مردك هو: الحنفي.

قال ابن معين كما في تاريخ الدوري (٨٨/٤) رقم (٣٢٨٠): «ليس بشيء»، وقال في موضع آخر (المصدر السابق رقم ٤٦٦٠): «الذي يروي عن مكحول كذاب» وقال في موضع آخر (المصدر السابق رقم ٤٩٤٢) «لم يكن بثقة وقد كتنا عنه»، وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٤٩) رقم (٢٧): «يروى عن مكحول، متروك الحديث» وقال ابن عدي: «عامه حديثه عن مكحول، فيكون مكحول عن صحابة لم يدركهم مثل من ذكرته أبو الدرداء، وعائشة، وغيرهما مثل وائلة بن الأسقع، وأبو أمامة وغيرهما وكذلك مراسيل». وقال ابن حبان: «يروى المناكير عن المشاهير، ويدعي شيوخا لم يروهم، ويوهم أنه سمع منهم، روى عن مكحول نسخة موضوعة ولم يره» إهـ. وقال الدارقطني في «الضعفاء» رقم (١١٠): «متروك».

وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف جدا، لشدة ضعف أيوب، وهو منقطع بين مكحول وعائشة كما أشار إليه ابن عدي رَحْمَةُ اللَّهِ.

وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٦٣٧/١٣) رقم (٦٢٩١): حديث ضعيف جدا، وقال:

=

٢١٢ - حديث: «سَمِيَ الرَّيَاءَ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ».

أحمد من حديث محمود بن لبيد [وقد تقدم]^(١).

ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج فجعله من مسند رافع وقد تقدم قريبا^(٢).

وللحاكم وصحح إسناده من حديث: شداد بن أوس: «كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الرَّيَاءَ الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ»^(٣).

ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» ومقتضى إيراد إياه في «الذيل» أنه حديث موضوع، وما هو عن الصواب ببعيد» إهـ.

(١) ما بين المعقوفتين من (الظاهرية).

وحديث محمود بن لبيد تقدم برقم (١٩٩) ولفظه: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء...».

(٢) تقدم برقم (١٩٩)، وتقدم أيضا أن المحفوظ عن محمود بن لبيد، لا عن رافع بن خديج.

(٣) حديث شداد بن أوس أخرجه البزار «البخار» (٤٠٦/٨) رقم (٣٤٨١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٧٩٦/٢) رقم (١١١٩)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٣٢٩/٤)، من طرق عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب:

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٩/٧) رقم (٧١٦٠)، وفي «الشاميين» (ص: ٢٣٠) رقم (٢١٤٦)، من طريق سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة:

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٦٥/٩) رقم (٦٤٢٤٥) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، وابن لهيعة معاً:

كلاهما عن عمارة بن غزوة، حدثني يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه رضي الله عنه قال: «كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ أن الرياء الشرك الأصغر».

وروا الطبراني في «الأوسط» (١٩٨/١) رقم (١٩٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، كلاهما عن عمارة به، إلا أنه قال: «الشرك الأكبر». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يعلى بن شداد إلا عمارة بن غزوة، تفرد به ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

=

٢١٣ - حديث: «في الرِّياءِ شَوَائِبُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ».

أحمد، والطبراني من حديث أبي موسى الأشعري: «اتَّقُوا هَذَا الشَّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»^(١).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/١٠) بعد ما أورده بلفظ «الشرك الأكبر»: رواه الطبراني في «الأوسط» والبخاري إلا أنه قال: «الشرك الأصغر» ورجاهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة.

والإسناد فيه يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٤٩) رقم (٧٥٦١): «صدوق ربما أخطأ». إهـ. وتابعه ابن لهيعة وهو: «صدوق خلط بعد احتراق»، وله إسناد آخر عن يعلى بن شداد أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٦٥/٩) رقم (٦٤٢٥) من طريق عثمان بن صالح السهمي، عن ابن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، يعلى بن شداد به. وقد تفرد به ابن لهيعة ولم أجد من تابعه على هذا الإسناد.

وللحديث شاهد من حديث محمود بن لبيد تقدم برقم (١٩٩) - كما ذكره المصنف - فالحديث صحيح بشاهده - والله أعلم -.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٧٩/١٥) رقم (٣٠١٦٣)، وأحمد في «المسند» (٣٨٣/٣٢ - ٣٨٤) رقم (١٩٦٠٦)، عن عبد الله بن نمير:

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (الجزء المفقود رقم ١٥٦٧)، وفي «الأوسط» (١٠/٤) رقم (٣٤٧٩)، من طريق ابن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان العزمي، عن أبي علي رجل من بني كاهل، قال: خطبنا أبو موسى الأشعري: فقال: «خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: أيها الناس اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من ديب النمل. فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه، وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: «اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشْرِكَ بك شيئاً نَعْلَمُه، ونستغفرك لما لا نَعْلَمُه».

وعن ابن أبي شيبة أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٨/٨) رقم (٥٠٩) معلقاً. وقال الطبراني: لم يرويه عن عبد الملك بن أبي سليمان إلا ابن نمير، ولا يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه إهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٧٦/١): «رواه أحمد والطبراني، ورواته إلى أبي علي محتج بهم في

=

ورواه ابن حبان في «الضعفاء» من حديث أبي بكر الصديق، وضعّفه هو، والدارقطني^(١).

الصحيح، أبو علي وثقه ابن حبان؛ ولم أر أحدا جرحه... إه. وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٢٢٦/١٠-٢٢٧) وقال نحو كلامه.

وأبو علي الكاهلي ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٨/٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٤٠٩/٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٦٢/٥)، وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص: ٥٧٥): «ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يسم، ونقل ذلك عن البخاري في الكنى المجردة». إه.

وكل من ترجم له ذكر هذه الرواية في ترجمته برواية عبد الملك العزمي عنه، عن أبي موسى. وهو من الطبقة الوسطي من التابعين فيستأنس بروايته كما قال الحافظ ابن كثير في «الباحث الحثيث» (ص: ٢٩٣): «فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تُعرف عينه، فذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في موطن. وقد وقع في «مسند الإمام أحمد» وغيره من هذا القبيل كثير والله أعلم». إه.

وله شواهد من حديث أبي بكر كما ذكره المصنف، ومن حديث عائشة، وابن عباس، رضي الله عنهم وسأذكرها إن شاء الله.

(١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٤٨٣/٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤٠/٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٧/٧)، والضياء في «المختارة» (٤٥/١)، من طريق عن شيبان بن فروخ، عن يحيى بن كثير، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق قال: قال قال رسول الله ﷺ «الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا» قال أبو بكر: فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فما المخرج من ذلك؟ فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر ألا أعلمك شيئا إذا قلت بَرئت من قليله وكثيره؟ قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، واستغفرك لما لا أعلم».

وقال ابن حبان: «يحيى بن كثير أبو النضر، من أهل البصرة شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وليس هذا يحيى بن كثير بن درهم ذاك ثقة، كنيته أبو غسان العنبري، وهذا يقال له: أبو النضر» إه ثم ذكر هذا الحديث.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٩٢/١-١٩٣) رقم س(١٥): «لا يصح عن إسماعيل، ولا عن

=

الثوري، ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث»إهـ.

وقال ابن عدي: «هذا عن الثوري ليس يرويه غير يحيى بن كثير».

ويحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصرة قال ابن معين كما في «الجرح» (١٨٣/٩) «ضعيف»، وقال أبو زرعة «ضعيف الحديث» وقال أبو حاتم «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث جدا»، وقال الذهبي في «الكاشف» (٣٧٣/٢) «ضعفوه»، وقال الحافظ في «التقريب» (١٠٦٤)، رقم (٧٦٨١): «ضعيف».

وله طريق أخرى عن الثوري أخرجها قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٦/١-١٦٧) رقم (٢٠٧) من طريق أبي عبد الله الحاكم بسنده عن شيبان بن أبي شيبة (هو ابن فروخ) أنا بحر بن كنيز، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله ﷺ: إن من الشرك ما هو أخفى من ديب الذر على الصفا، قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله كيف المنجي - او المخرج - من ذا؟ قال: ألا أخبرك بشيء إذا أنت قلته برئت من قليله وكثيره؟... فذكر مثله.

وبحر بن كنيز هو: السقاء أبو الفضل البصري ضعيف كما في «التقريب» (١٦٣) رقم (٦٤٢).
فالإسنادان ضعيفان.

وحديث أبي بكر هذا رواه أيضا الليث بن أبي سليم واختلف عنه:

* حيث رواه ابن جريج عن الليث، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر

* ورواه عبد العزيز القسمللي، عن الليث، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر

ورواه عبدالواحد، عن الليث، عن رجل من أهل البصرة، عن معقل بن يسار.

* ورواه جرير عن الليث واختلف عنه:

* ورواه ابن فضيل عن ليث عن مجاهد مرسلا.

أولا: رواية ابن جريج:

أخرجها أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص: ٥٣) رقم (١٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٠/١) رقم (٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤١) رقم (٢٨٦) من طرق عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال أخبرني ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق ﷺ، إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ مع أبي بكر، وإما حدثه إياه أبو بكر عن النبي ﷺ قال: «الشرك أخفى فيكم من ديب النمل» الحديث بطوله.

=

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٧/١٠): «ليث مدلس، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود، أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما فلم أعرفه» إهـ.

ثانياً: رواية القسملبي:

أخرجها أبو يعلى في «مسنده» (٦٢-٦١/١) رقم (٥٩، ٦٠، ٦١) عن عمرو بن الحصين: وأخرجها أيضاً من طريق روح بن أسلم، وفهد (ثلاثتهم) عن عبد العزيز بن مسلم، حدثنا ليث، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار قال شهدت النبي مع أبي بكر أو قال حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ أنه قال: وذكر نحو لفظ ابن جريج.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٢٧/١٠): «رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك». إهـ وروح بن أسلم الباهلي «ضعيف» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٢٩) رقم (١٩٦٠). وفهد لعله ابن حيان قال ابن المديني كما في «الجرح والتعديل» (٨٩/٧): «ذهب حديثه»، وقال أبو زرعة كما في (المصدر السابق) «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

ثالثاً: رواية عبد الواحد بن زياد:

أخرجها البخاري في «الأدب المفرد» (ص: ٢٤٧) رقم (٧١٦) عن عباس النوسي، عن عبد الواحد، قال: حدثنا ليث، قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت معقل بن يسار يقول: انطلقت مع أبي بكر الصديق ﷺ إلى النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر! للشرك فيكم أخفى من ديب النمل» فذكر الحديث بتمامه.

وذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٢/١) وقال: «قال أبو إسحاق الفزاري، وأبو جعفر الرازي عن ليث عن رجل - غير مسمى - عن معقل، عن أبي بكر.

رابعاً: رواية جرير بن عبد الحميد واختلف عنه:

* فرواه عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الليث عن شيخ من عنزة، عن معقل بن يسار عن أبي بكر

* ورواه إسحاق، عن جرير، عن ليث عن معقل بن يسار عن أبي بكر.

١/ رواية عثمان بن أبي شيبة عنه أخرجها أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص: ٥٥) رقم (١٨)، عن أبي يعلى الموصلي، عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شيخ من عنزة عن معقل بن يسار قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ وشهد به على

=

رسول الله ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الشرك فقال: وذكره.

وذكرها الدارقطني في «العلل» (١/١٩٢).

٢/ رواية ابن راهويه عنه أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العلية» (١٣/٤١٨) رقم (٣٢١٢) عن جرير، عن ليث بن أبي سليم عن حدثه عن معقل بن يسار، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وشهد به على رسول الله ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال: وذكره. خامسا: رواية ابن فضيل: أخرجه هناد في «الزهد» (ص: ٤٣٤) رقم (٨٤٩) عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «الشرك أخفى من ديب النمل في أهل القبلة».

ومن طريق هناد أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٨٢٤) رقم (١٣٧٩)، وقال: هذا حديث قد أرسله مجاهد، والكل لا على من رواه عن أبي بكر، وذاك حديث يرويه ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد شيخ له، عن حذيفة، عن أبي بكر، وتارة يقول: عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر، وتارة يقول عن عثمان عن ربيع عن معقل بن يسار عن أبي بكر قال احمد: ليث مضطرب الحديث» إهـ.

ومدار جميع الطرق على ليث بن أبي سليم، وشيخه المجهول. وبما أعل الحديث الحافظ ابن حجر في «المطالب العلية» حيث قال: «ليث ضعيف، لسوء حفظه واختلاطه، وشيخه مبهم» إهـ. وقد اضطرب في الإسناد، ولعل الاضطراب فيه من قبل ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث وصفه بذلك الإمام أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٣٧٩) رقم (٢٦٩١)، وأبو حاتم وأبو زرعة كما في «الجرح» (٧/١٧٩). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وقد ورد من حديث عائشة، وابن عباس - رضي الله عنهم -.

أما حديث عائشة فأخرجها البزار كما في «كشف الأستار» (٤/٢١٧) رقم (٣٥٦٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٨١٤)، والحاكم في «المستدرک» كتاب التفسير (٢/٢٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٥٣) من طرق عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «الشرك أخفى من ديب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور، وتبغض على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب والبغض، قال الله عزوجل: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾»

=

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الأعلى قال الدارقطني: ليس بثقة» إهـ.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وقال العقيلي: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وعبد الأعلى بن أعين هذا حدّث عن يحيى بن أبي كثير بغير حديث منكر لا أصل له» إهـ.

وعبد الأعلى بن أعين هو: الكوفي مولى بني شيبان،

قال العقيلي: «جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ».

وقال ابن حبان: يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال الذهبي في «الكاشف» (٦١٠/١) رقم (٣٠٧٥): «واه».

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٦١) رقم (٣٧٥٣): «ضعيف».

وقد أشار العقيلي إلى أنه «منكر»، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢٢٩/٨) رقم (٣٧٥٥) «ضعيف جدا».

وأما حديث ابن عباس فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٦٦/٣-٣٧، و١١٤) من طريق ابن خزيمة قال: ثنا حسان بن عباد البصري، قال: حدثني أبي، عن سليمان، عن أبي مجلز، وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «الشرك أخفى في أمي من ديب الذر على الصفا، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة»

وقال: «غريب من حديث سليمان عن أبي مجلز، وعكرمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وحسان بن عباد البصري قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٧٥٥): «لم أجد له ترجمة وأبوه عباد فهو ابن صهيب البصري؛ أحد المتروكين مترجم في الميزان واللسان» إهـ.

قال الذهبي في «الميزان» (٢٨/٤): «أحد المتروكين». وقال في «ديوان الضعفاء» (١٤/٢): «كذاب هالك».

وعلى هذا أنه لا يصلح أن يستشهد به لشدة ضعفه.

والخلاصة: أن الحديث جاء عن أربعة من الصحابة، ويمكن أن يرتقي الحديث إلى درجة الحسن بحديث أبي موسى وبعض طرق حديث أبي بكر، وأما حديث عائشة، وابن عباس ضعفهما شديد فلا يعتبر بهما.

وقد حسن الحديث الزبيدي في «الاتحاف» (٢٨١/٨)، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (رقم

=

٢١٤ - حديث: «ما سَتَرَ اللهُ على عبد في الدُّنيا. إلا سَتَرَ عليه في الآخرة».

مسلم من حديث أبي هريرة^(١).

٢١٥ - حديث: «قال لرجل قال: صُمْتُ الدَّهْرَ: مَا صُمْتُ وَلَا أَفْطَرْتُ».

مسلم من حديث أبي قتادة^(٢): «قال عمر: يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر؟ قال:

لا صام ولا أفطر»^(٣).

(٣٧٥٥): «وجملة القول؛ أن الشطر الأول من الحديث صحيح لهذه الشواهد والطرق وسائر ضعیف لخلوه من الشاهد» إهـ. يقصد بالشطر الأول لفظ: «الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا». وحكم في «صحيح الترغيب» (١٢١/١) بأنه «حسن لغيره». - والله أعلم - وقد جاء من حديث ابن مسعود من قوله أخرجه وكيع في «الزهد» (٥٧٧) رقم (٣٠٤): عن سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن كردوس الثعلبي قال: قال عبد الله بن مسعود: «الشرك أخفى من ديب النمل».

وكردوس الثعلبي قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص ٨١١) رقم (٥٦٧١): «مقبول». فالإسناد فيه ضعف.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب البر والصلة، باب: بشارة من ستر الله تعالى عييه في الدنيا بأن يستر عليه الآخرة (٣٥٩/١٦) رقم (٦٥٣٧)، من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر الله يوم القيامة».

(٢) أبو قتادة هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربيعي - بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة - السلمي بفتح الحاء والمدني، اختلف في شهوده بدر، واتفقوا على أنه شهد أحدا وما بعدها، وكان يقال له: فارس رسول الله، وشهد مع علي مشاهده، وولاه مكة، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وله اثنتان وسبعون سنة. انظر: التقريب (ص ١١٩٢) رقم (٨٣٧٥)، الإصابة (٥٣٤/١٢) رقم (١٠٤٩٩).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس (٢٩١/٨) رقم (٢٧٣٨) من طريق عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة، رجل أتى النبي ﷺ فقال: كيف تصوم؟ فغضب رسول الله ﷺ من قوله، فلما رأى عمر ﷺ غَضِبَهُ قال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، نعوذ بالله من غضب الله

=

ولأحمد، والطبراني من حديث أسماء بنت يزيد^(١) في أثناء حديث فيه: فقال رجل إني صائم، قال بعض القوم: إنه لا يفطر، إنه يصوم كل يوم، قال النبي ﷺ: «لا صام ولا أفطر من صام الأبد»^(٢).

وغضب رسوله، فجعل عمر يرّدّ هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يا رسول الله! كيف بمن يصوم الدهر كلّهُ؟، قال: «لا صام ولا أفطر» أو قال: «لم يصم، ولم يفطر» وذكر الحديث بطوله.

(١) هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، الأوسية، ثم الأشهلية، تكنى أم سلمة، وكان يقال لها: خطيبة النساء، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث، شهدت اليرموك، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهرا. انظر: الإصابة (١٤٦/١٣) رقم (١٠٩٤١).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٥٥٨/٤٥) رقم (٢٧٥٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٨٩/٢٤-١٩٠) رقم (٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤) من طرق عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد قالت: أتى النبي ﷺ بشراب، فدار على القوم، وفيهم رجل صائم، فلما بلغه قال له: اشرب، فقبل: يا رسول الله إنه ليس يفطر- أو: يصوم الدهر- فقال يعنى رسول الله ﷺ: «لا صام من صام الأبد».

هذا لفظ أحمد، وفي رواية للطبراني: «لا صام، ولا أفطر من صام الأبد».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٩٦/٤): «فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس» إهـ.

وفيه أيضا شهر بن حوشب وهو: «صدوق كثير الإرسال والأوهام» كما في «التقريب» (ص: ٤٤١) رقم (٢٨٣٠).

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، ولكن المرفوع منه صحيح، له شاهد من حديث أبي قتادة كما سبق، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند البخاري في كتاب الصوم باب حق الأهل في الصوم، (٢٨١/٤) رقم (١٩٧٧)، وعند مسلم كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا (٢٨٦/٨) رقم (٢٧٢٦). من طريق عطاء، أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: «بلغ النبي ﷺ أني أسرد الصوم، وأصلي الليل، فإمّا أرسل إليّ، وإمّا لقيته، فقال: ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلي، فصم وأفطر، وقم ونم،

=

ولم أجده بلفظ الخطاب^(١).

فإن لعينيك عليك حظاً، وإن لنفسك وأهلك عليك حظاً، قال: إني لأقوى لذلك، قال: فصم صيام داود عليه السلام، قال: وكيف؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى، قال: من لي بهذه يا نبي الله؟ قال عطاء: لا أدري كيف ذكر صيام الأبد قال النبي ﷺ: «لا صام من صام الأبد» مرتين، وعند مسلم ثلاث مرات.

(١) في حاشية نسخة الحافظ: «الأليق بما أراد الغزالي ما رواه ابن وهب في «مسنده» عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رجلاً قال: «يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفطرت منذ أربع سنين فقال: ما صمت ولا أفطرت» قال موسى: «وذلك لأنه حدث به فيما نرى، وفي إسناده إرسال وضعف» إهد. وذكر الزبيدي هذه العبارة في «الإتحاف» (٢٨٥/٨) وجعله من قوله، وزاد في آخره: «وعند ابن المبارك في «الزهد» قال أبو سلمة: لأنه تحدث به» إهد.

وحديث أبي سلمة بن عبد الرحمن أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص: ٤٩-٥٠) رقم (١٥٣)، عن موسى بن عبيدة:

وأخرجه ابن وهب كما في «الجامع لابن وهب» (رفعت فوزي ١٩٠) رقم (٣١٤) عن سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما أفطرت منذ أربع سنين. فقال رسول الله ﷺ: «ما صمت ولا أفطرت». لأنه تحدث به.

وعند ابن وهب: «قال موسى: وذلك فيما نرى لأنه حدث به».

والإسناد فيه علتان كما ذكر في التعليق المذكور.

الأولى: ضعف موسى بن عبيدة هو: ابن نشيط بن عمرو بن الحارث الرندي أبو عبد العزيز المدني قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٩٨٣) رقم (٦٩٨٩): «ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابداً».

الثانية: الإرسال، لأن أبا سلمة بن عبد الرحمن من الطبقة الوسطى من التابعين وكان مولده سنة بضع وعشرين. كما في «التقريب» (ص: ١١٥٥) رقم (٨١٤٢).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. والعمدة في هذا الباب حديث أبي قتادة، وعبد الله بن عمرو - والله أعلم -.

٢١٦ - **حديث:** «العمل كالوعاء إذا طاب آخره، طاب أوله».

ابن ماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان بلفظ «إذا طاب أسفله طاب أعلاه» وقد تقدم^(١).

٢١٧ - **حديث:** «من رأى بعمله ساعة، حبط عمله الذي كان قبله».

لم أجده بهذا اللفظ^(٢).

وللشيخين من حديث جندب: «من سمع؛ سمع الله به، ومن رأى؛ رأى الله به»^(٣).

(١) تقدم صدر الحديث برقم (٤٣)، وعزاه المصنف إلى ابن ماجه، وقال: «رجاله ثقات» إهـ.

وتقدم تخرجه هناك، وهو حديث حسن، صححه ابن حبان، والشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣١٢/٤) رقم (١٧٣٤).

(٢) وكذلك ذكره السبكي في «الطبقات الشافعية الكبرى» في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسنادا (٣٥١/٦)، والفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص: ١٧١)، وقال: «لم يوجد» إهـ. وأما الزبيدي فقد تعقب العراقي في «الإتحاف» (٢٨٦/٨) بقوله: «روى الطبراني، وأبو الشيخ وابن عساكر من حديث أبي هند الداري: «من رأى بالله بغير الله فقد برئ من الله» إهـ. وهو عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٢٠/٢٢) رقم (٨٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/٢١) من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن أبي هند الداري، حدثني أبي زياد بن فائد، عن أبيه فائد بن زياد، عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وسعيد بن زياد بن فائد ترجم له ابن عساكر في «تاريخه» ونقل عن الدارقطني قوله: سعيد بن زياد بن فائد، من رهط أبي هند الداري، يروي عن أبيه، عن جده، عن آبائه عن أبي هند الداري إهـ. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وبالإسناد المذكور روى الطبراني في «الكبير» (٣٢٠/٢٢) حديث «من لم يرض بقضائي، ولم يصبر على بلائي، فليتمس ربا سواي».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢١٠/٧): «فيه سعيد بن زياد بن أبي هند وهو متروك».

وعلى هذا فالحديث «ضعيف جدا»، انظر «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢٣/١) رقم (١٠).

(٣) حديث جندب تقدم برقم (١٩٧).

ورواه مسلم من حديث ابن عباس^(١).

٢١٨ - حديث: «إن رجلا قال أسر العمل لا أحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرني فقال: لك أجران...»^(٢) الحديث.

البيهقي في «شعب الإيمان» من رواية ذكوان^(٣)، عن أبي مسعود^(٤).

(١) مسلم كتاب الزهد باب: من أشرك في عمله غير الله (٣١٦/١٨) رقم (٧٤٠١) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من سمع؛ سمع الله به، ومن رأى؛ رأى الله به».

(٢) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣٠٠/٣): «...أجرُ السر، وأجرُ العلانية».

(٣) ذكوان هو أبو صالح السمان الزيات المدني «ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة». التقريب (ص ٣١٣) رقم (١٨٥٠).

(٤) أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدرى مشهور بكنيته، اتفقوا على أنه شهد العقبة، واختلفوا في شهوده بدار، فقال الأكثر نزلها فنسب إليها، وشهد أحدا وما بعدها ونزل الكوفة، وكان من أصحاب علي، واستخلف على الكوفة، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. انظر: الإصابة (٢١٠/٧) رقم (٥٦٣١)، التقريب (ص: ٦٨٥) رقم (٤٦٨١).

وهذا الحديث رواه حبيب بن أبي ثابت واختلف عليه في وصله وإرساله:

الوجه الأول: رواه يحيى الحماني عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي مسعود: - وهذه الرواية ذكرها المصنف في التخريج -

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣/١٧)، رقم (٧٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣٩/٩) رقم (٦٦٠٧) من طريق أحمد بن أسد، ثنا يحيى الحماني، عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي مسعود قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعمل العمل أسره فيظهر فأفرح به؟ فقال: كتب لك أجران».

ورواه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٩/٦) س (١٠٦٨)، والدارقطني في «العلل» (١٨٤/٨) س (١٤٩٩) معلقا عن يحيى بن يمان به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٧٣/٢): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه أحمد بن أسد وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح» إهـ.

وأحمد بن أسد ذكره الحافظ في «لسان الميزان» من زياداته (٤٠٥/١) رقم (٣٩٦) وقال: عن

=

يحيى بن يمان، مجهول، قاله مسلمة في «الصلة» إهـ.
وقد اختلف على الثوري أيضا كما سيأتي في الوجه الثاني، والرابع.
الوجه الثاني: رواه وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري:
ورواه أبو معاوية وأبو بكر بن عياش عن الأعمش:
ورواه يحيى بن صالح الوحاظي عن حماد بن شعيب: ثلاثتهم (الثوري، الأعمش، وحماد) عن
حبيب، عن أبي صالح مرسلا.
ورواية وكيع في «الزهد» له (٥١٠/٢-٥١١) رقم (٢٤٥) عن الثوري به.
ورواية عبد الرحمن أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٦/٢) رقم (١١٣٨) عن
محمد بن بشار عن ابن مهدي به.
وذكرها الدارقطني في «العلل» (١٨٣/٨) معلقا عن ابن مهدي به.
ورواية أبي معاوية أخرجه هناد في «الزهد» (ص ٤٤٤) رقم (٨٨٠) عنه به.
ورواية أبي بكر بن عياش أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٨٠٦/٢) رقم (١١٣٦) عن أبي
كريب عنه به.
ورواية حماد بن شعيب رواها يحيى بن صالح كما في «نسخة أبي مسهر ويحيى الوحاظي» (ص ٦٤)
رقم (٧٧) عن حماد به.
وحماد بن شعيب الحماني قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥/٣): «فيه نظر»، ولكن توبع على
هذه الرواية كما سبق.
وهذا الوجه هو الراجح في الحديث نص عليه أبو حاتم كما في «العلل» (١٤٨/٢) رقم (٢٧٦):
«الصحيح عندي مرسل» إهـ
وقال الدارقطني في «العلل» (١٩٩/٦) رقم (١٠٦٨): «والمرسل هو الصحيح» إهـ
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٠/٨): «والمخفوض عن الثوري، عن حبيب، عن أبي صالح
مرسلا» إهـ.

الوجه الثالث: ورواه هشيم عن إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت مرسلا
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠١/١٩-٥٠٢) رقم (٣٦٨٥٩) عن هشيم،
وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٨٠٦/٢) رقم (١١٣٩) من طريق هشيم عن إسماعيل بن
سالم عن حبيب بن أبي ثابت أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ قالوا يا رسول الله! فذكر نحوه.

=

ورواه الترمذي، وابن حبان من رواية ذكوان، عن أبي هريرة: الرجل يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسْرَهُ، فإذا اطَّلَع عليه أعجبه، قال: «له أَجْرُ السَّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ» قال الترمذي: «غريب»، وقال: «إنه رُوِيَ عن أبي صالح وهو: ذكوان مرسلًا»^(١).

وذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٤/٨) وقال: «ورواه إسماعيل بن سالم، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح مرسلًا» إهـ. وعلى هذا فهذا الوجه موافق للوجه الثاني.

الوجه الرابع: ورواه يوسف بن أسباط، عن الثوري، عن حبيب، [عن أبي صالح] عن أبي ذر. أخرج أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٠/٨) من طريق عبد الله بن حبيب، عن يوسف بن أسباط، عن الثوري به. وما بين المعقوفتين سقط من مطبوع الحلية ويدل على اثباته قول أبي نعيم الآتي.

وقال أبو نعيم: لم يقل أحد عن أبي صالح عن أبي ذر غير يوسف، عن الثوري.

ويوسف بن أسباط وثقه ابن معين كما في ((تاريخ الدارمي)) (ص ٢٢٨) رقم (٨٧٤). وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٨٥/٨): «كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء به [بالحديث] كما ينبغي»، وقال ابن عدي في «الكامل» (١٥٨/٧): «ويوسف هذا هو عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتهه عليه ولا يتعمد الكذب». وهذه الرواية قد تكون من أغلاطه -والله أعلم-.

الوجه الخامس: رواه سعيد بن سنان الشيباني عن حبيب، عن أبي صالح عن أبي هريرة وهو في التعليق الآتي:

(١) أخرج أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٧٦/٤-١٧٧) رقم (٢٥٥٢) عن سعيد بن سنان أبي سنان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال قيل: يا رسول الله، الرجل يعمل العمل يسره، فإذا اطَّلَع عليه سره ذلك وأعجبه، فقال رسول الله ﷺ «له أجران، أجر العلانية وأجر السر».

ومن طريقه أخرجه كل من الترمذي في «السنن» كتاب الزهد باب عمل السر (٢٥٤/٦) رقم (٢٣٨٤)، وابن ماجه في «السنن» كتاب الزهد، باب الثناء الحسن، (٤٨٠/٤) رقم (٤٢٢٦)، والبخاري في «مسنده» البحر الزخار (٣٥٠/١٥) رقم (٨٩٢١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٠٦/٢) رقم (١١٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣٦٣/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ٩٩/٢) رقم (٣٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣٨/٩) رقم (٦٦٠٦).

=

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب» وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ مرسلًا، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة، إهـ.

وقال ابن عدي: «هذا يرويه عن حبيب بن أبي ثابت، وأبوسنان هذا له غير ما ذكرت من الحديث، أحاديث غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يعتمد الكذب والوضع، لا إسنادًا ولا متنا، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتمل وتقبل» إهـ.

وسعيد بن سنان هو: البرجمي - بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة - أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي «صدوق له أوهام» قاله الحافظ في «التقريب» (٣٨١) رقم (٢٣٤٥).

لعل هذه الرواية من أوهامه، لأنه خولف في الإسناد، خالفه الثوري، والأعمش كما سبق.

وعن الأعمش رواية أخرى توافق رواية سعيد بن سنان إلا أن فيها لم يذكر حبيب بن أبي ثابت أخرجها الطبري في «تهذيب الآثار» (٨٠٤/٢) رقم (١١٣٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٨/٤) رقم (٢٨٠٨)، وفي «الأوسط» (٧١/٥) رقم (٤٧٠٢) والدارقطني في «العلل» (١٨٤/٨) (معلقًا) من طريق سعيد بن بشير:

وأخرجها الطبري أيضا في «تهذيب الآثار» (٨٠٥/٢) رقم (١١٣٥)، والبزار (البحر الزخار) (١٤٢/١٦) رقم (٩٢٣٨) من طريق أبي وكيع:

كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله.

وسعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي، «ضعيف» كما في «التقريب» (ص: ٣٧٤) رقم (٢٢٨٩).

وأبو وكيع هو: الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، - بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة - والد وكيع «صدوق يهم» انظر: «التقريب» (ص: ١٩٦) رقم (٩١٦).

ورجح الدارقطني في «العلل» (١٨٤/٨): رواية أبي معاوية وأبي بكر بن عياش - الوجه الثاني - فقال: «والصحيح من ذلك قول من قال: عن الأعمش عن حبيب، عن أبي صالح» إهـ.

والخلاصة: إن الحديث اختلف في وصله وارساله من أربعة أوجه، حيث روى بعضهم عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي مسعود، وروى بعضهم عن حبيب، عن أبي صالح مرسلًا، وروى بعضهم عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي ذر، وروى بعضهم عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورجح أبو حاتم، والدارقطني، وأبو نعيم رواية من روى عن حبيب، عن أبي صالح مرسلًا - كما سبق -

=

٢١٩ - حديث أبي موسى: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةً؟...»^(١) الحديث.

متفق عليه^(٢).

٢٢٠ - حديث: «من غزا لا ينوي^(٣) إلا عقلا فله ما نوى».

واختلف على الثوري، والأعمش والراجح عنهما الإرسال كما ذكر ذلك الدارقطني - والله أعلم - ويغني عن هذا ما رواه مسلم في «صحيحه» في كتاب البر والصلة باب إذا أثنى على الصالح فهي بشرى ولا تضره (٤٠٤/١٦ - ٤٠٥) رقم (٦٦٦٣) عن أبي ذر قال: قيل لرسول الله ﷺ: أ رأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال «تلك عاجل بُشْرَى المؤمن».

أشار إليه الزبيدي في «الإتحاف» (٢٨٦/٨).

(١) تمتة الحديث في «الإحياء» (٣٠٢/٣): «...والرجل يقاتل ليرى مكانه، والرجل يقاتل للذكر فقال ﷺ: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من سأل وهو قائم علما جالسا (٢٩٣/١) رقم (١٢٣)، وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِيَاءِ الْكَافِرِينَ﴾ (٥٤٥/١٣) رقم (٧٤٥٨)، وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، (٥١/١٣) رقم (٤٨٩٩) من طريق أبي وائل عن أبي موسى الأشعري أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن القتال في سبيل الله عز وجل؟ فقال: الرجل يقاتل غضبا، ويقا تل حمية قال: فرفع رأسه إليه - وما رفع رأسه إليه إلا أنه كان قائما - فقال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

واللفظ لمسلم.

وعند البخاري في التوحيد، وعند مسلم برقم (٤٨٩٧) «ويقاتل شجاعة، ويقا تل رياء».

وعند البخاري في «الجهاد والسير» باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٣٥/٦) رقم (٢٨١٠)، وفي كتاب فرض الخمس، باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره (٢٧١/٦) رقم (٣١٢٦)، عن أبي وائل:

وعند مسلم في الكتاب والباب السابقين رقم (٤٨٩٦)، (٤٨٩٧) عن شقيق عن أبي موسى بلفظ: «الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه».

(٣) في «الإحياء» (٣٢٠/٣) وفي «الإتحاف» (٢٩٠/٨): «لا يبغي».

النسائي وقد تقدم^(١).

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ فيما مضى، وذكره المصنف في كتاب النية والإخلاص، والصدق (اللوحة ٣٣٣/أ) وعزاه إلى النسائي من حديث عبادة بن الصامت، وقال: وتقدم غير مرة إهـ. والحديث أخرجه النسائي في «المجتبى» كتاب الجهاد، باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالا (ص: ٤٨٤)، رقم (٣١٣٨) و(٣١٣٩)، وأحمد في «المسند» (٣٦٥/٣٧) رقم (٢٢٦٩٢)، والدارمي في «السنن» (١٥٦٥/٣) رقم (٢٤٦٠)، والبحاري في «التاريخ الكبير» (٢٢٠-٢١٩/٢) رقم الترجمة (٢٢٥٩)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (ص: ٢١٨) رقم (٢٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ١٠/٤٩٥) رقم (٤٦٣٨)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الجهاد (١٠٩/٢)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (ص: ٨٠٩-٨١٠) رقم الترجمة (١٣٤٥)، والضياء في «المختارة» (٣٥٧-٣٥٦/٨) رقم (٤٤٠-٤٣٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ «من غزا في سبيل الله، ولم ينو إلا عقالا فله ما نوى». ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «السنن الصغرى» (٤١٥/٣) رقم (٣٦٨٨) وفي «الكبرى» (٣٣١/٦).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه عليه الذهبي. ورجال الإسناد ثقات غير يحيى بن الوليد، فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٢٣/٥) وقال: يحيى بن الوليد بن الصامت. وقال في «صحيحه» «هذا يحيى بن الوليد بن الصامت، ابن أخي عبادة بن الصامت» إهـ.

وتعقبه الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١٨٢/٦): «وفيما قاله نظر» إهـ. وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣٣٦/٤) رقم (١٩٢٠): «يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، لا يعرف بغير رواية جبلة بن عطية عنه، وروايته عن عبادة، فهو لا يعرف حاله فأما جبلة بن عطية فتقة» إهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (٢٢٦/٧) رقم (٩٦٥٣): «صدوق إن شاء الله» وقال في «الكاشف» رقم (٦٢٦٢): «وثق»، وقال في «ديوان الضعفاء» (٤٥٥/٢) رقم (٤٦٩٦): «لا يعرف» إهـ. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٦٩) رقم (٧٧١٦): «مقبول» إهـ.

والراوي من الطبقة تلي الوسطى من التابعين وقد قال الذهبي في «ديوان الضعفاء والمتروكين» (ص:

=

(٤٧٨): «وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتُمل حديثه وتُلقى بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركافة الألفاظ» إهـ.
وقد أشار إلى صحة الحديث الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/١٥٠): بقوله: «ورد في معناه (إنما الأعمال بالنيات) عدة أحاديث صحت في مطلق النية كحديث... وحديث عبادة بن الصامت أخرجه النسائي» إهـ.

وقد ذكر الحاكم حديث يعلى بن أمية أو منية شاهدا لهذا الحديث، وحديثه أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الجهاد باب في الرجل يغزو بأجر الخدمة (٣٧/٥)، رقم (٢٥٢٤) من طريق عاصم بن حكيم، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن الديلمي، أن يعلى بن منية قال: أذن رسول الله ﷺ بالغزو وأنا شيخ كبير، ليس لي خادم، فالتصمت أجيراً يكفيني؛ وأجري له سهمه، فوجدت رجلاً، فلما دنا الرحيل؛ أتاني، فقال: ما أدري ما السُّهُمَانُ، وما يبلغ سهمي؟ فسَمَّ لي شيئاً - كان السهم أو لم يكن -، فسميت له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمته؛ أردت أن أجري له سهمه، فذكرت الدنانير، فجئت النبي ﷺ فذكرت له أمره؟ فقال: «ما أجد له في غزوته هذه - في الدنيا والآخرة - إلا دنانيره التي سمى».

رجال الإسناد ثقات، غير عاصم بن حكيم فهو: أبو محمد ابن أخت عبد الله بن شوذب «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ٤٧١) رقم (٣٠٧٢).

وصحح إسناد الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٢٧٥/٧).

وروى الحاكم في «المستدرک» (١٠٩/٢ - ١١٠) بإسناد آخر عن يعلى بن أمية، وإسناده منقطع. وله شاهد آخر عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أخرجه النسائي في «المجتبى» كتاب الجهاد باب من غزا يلتمس الأجر والذكر (ص: ٤٨٤)، رقم (٣١٤٠) عن شداد بن أبي عمار عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ما له؟ فقال رسول الله ﷺ «لا شيء له» فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله ﷺ «لا شيء له» ثم قال: «إن الله لا يقبل من العمل، إلا ما كان له خالصاً، وابتغى به وجهه».

وحسن إسناده المصنف في هذا الكتاب "كتاب النية والإخلاص"، الباب الثاني في الإخلاص (اللوحة ٢٢٤/أ).

وأما في معناه فقد جاءت عدة أحاديث ذكرها الحافظ في «فتح الباري» (١/١٥٠) فليراجع إليه.

والخلاصة: أن حديث عبادة بن الصامت حديث صحيح بشواهده. - والله أعلم -.

٢٢١ - حديث: «قال شاعرٌ من بني تميم: إِنَّ مَدْحِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ: فقال: كَذَبْتَ ذَاكَ اللَّهُ».

أحمد من حديث الأقرع بن حابس، وهو قائل ذلك دون قوله: «كذبت»، ورجاله ثقات؛ إلا أني لا أعرف لأبي سلمة بن عبد الرحمن^(١) سماعاً

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل «ثقة مكشور» كان مولده سنة بضع وعشرين، ومات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة. انظر: «التقريب» (ص: ١١٥٥) رقم (٨٢٠٣)،

والأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي الدارمي، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مكة، وحنينا، والطائف، وهو من المؤلفين، وقد حسن إسلامه، كان من الرؤساء، قدم على رسول الله ﷺ مع وفد بني تميم، كان سيدا مطاعا، وشهد مع خالد وقائعه بأرض العراق، وكان على مقدمته يوم الأنبار. واختلف في سنة وفاته إلى ثلاثة أقوال كما سأذكره. انظر: ترجمته في البداية والنهاية (٢٠٠/١٠) والإصابة (٢٠٥/١)، وتاريخ الإسلام (٢٨٥/٣).

أما سماع أبي سلمة من الأقرع فقد ذكره المصنف بأنه «لا يعرف لأبي سلمة بن عبد الرحمن سماعاً من الأقرع»، وقال الحافظ في «التعجيل» (ص: ٥٠) رقم (٦١): «رواية أبي سلمة عن الأقرع منقطعة»، وقال في «الإصابة» (٢٠٦/١) رقم (٢٣١): «ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع فهذا يدل على أنه تأخر» إهـ.

والأقرع مختلف في سنة وفاته، قيل: قتل في غزو الجوزجان في زمن عثمان سنة ثنتين وثلاثين ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٤٥/١٠) و(٢٠١/١٠)، وقيل: قتل باليرموك في عشرة من بنيه، وكانت وقعة اليرموك سنة ثلاث عشرة، نقله الحافظ في «الإصابة» (٢٠٨/١) عن الرضي الشاطبي. وقيل: أنه توفي في خلافة عمر ﷺ ذكره الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٨٥/٣) فيمن توفي في خلافة عمر ﷺ.

وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص: ٤٩) رقم (٦١): «والأول أثبت» إهـ. يعني قتل في زمن عثمان.

وأبو سلمة بن عبد الرحمن ولد سنة اثنتين وعشرين حسب ما قال ابن سعد في «الطبقات» (١٥٦/٧) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: «توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك

=

من الأقرع^(١).

وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وهذا أثبت من قول من قال إنه توفي سنة أربع ومائة» إهـ.
والخلاصة: أن أبا سلمة أدرك من حياة الأقرع ما يقارب عشرة سنوات.
وقال الحافظ في «التهذيب» (٣٥٣/٦): «ذكر المزي إنه لم يسمع من طلحة، ولا من عبادة الصامت، ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضا من عثمان، ولا من أبي الدرداء، فإن كلا منهما مات قبل طلحة إهـ.
فعلى قول الحافظ أنه إن لم يسمع من عثمان، فمن باب أولى أنه لم يسمع من الأقرع.
١/ لأن الأقرع استشهد قبل عثمان بثلاث سنوات.
٢/ وأبو سلمة ولد بالمدينة، وكذلك عثمان بن عفان كان بالمدينة إلى أن استشهد بها، والأقرع كان في أرض العراق في عهد عمر، وفي خراسان في عهد عثمان بن عفان وتوفي بالجوزجان.
(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٢١٩/٢) رقم (٧٠٢)، وأحمد في «المسند» (٣٦٩/٢٥) رقم (١٥٩٩١) عن عفان:
وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (١٩٤/١) رقم الترجمة (٥٢) عن هارون بن عبد الله، ومحمد بن علي، وابن هاني:
وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٨/١) رقم الترجمة (٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٠/١) رقم (٨٧٨) عن محمد بن العباس المؤدب:
وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣٢٢/٤) من طريق جعفر الصائغ، وإسحاق الحربي، والحسن بن علي بن بحر:
كلهم (جعفر الصائغ، وإسحاق الحربي، والحسن بن علي بن بحر، محمد بن العباس المؤدب، وهارون بن عبد الله، ومحمد بن علي، وابن هاني) عن عفان، حدثنا وهيب، قال: حدثنا موسى بن عقبة، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات، فقال: يا رسول الله فلم يجبه رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ألا إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال رسول الله ﷺ ذاك الله عز وجل». ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» (٣٨٨/٢)، ومن طريق البغوي أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص: ١٤). ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٣٣٦/١) رقم (٢١٧).

=

وقال الهيثمي في «المجمع» (١١١/٧): «رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، إلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر» إهـ
وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» بعد أن ذكر الحديث بإسنادي أحمد، وابن أبي شيبة: «إسناده صحيح» إهـ.

وأعله المصنف بالانقطاع، وقد تقدم أن أبا سلمة لم يسمع من الأقرع فهو منقطع ضعيف، ولكن جاء التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع في رواية ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٤٦/٢١) عن الحسن بن أبي يحيى المقدسي، قال ثنا عفان، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة قال: ثني الأقرع بن حابس التميمي، أنه أتى النبي ﷺ فناداه فقال: يا محمد اخرج إلينا، إن مدحي زين، وإن شتمي شين، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «وبلك، ذلك الله» فنزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكِ مِنَ بَنَاتِكِ مِنَ الرَّبِّ الْمُبْرُتِ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [الحجرات: ٤]

قال الحافظ في «الإصابة» (٢٠٦/١): «فهذا يدل على أنه (الأقرع) تأخر» إهـ.
كل من روى عن عفان ذكر الحديث معنعا، وتفرد الحسن بن أبي يحيى بالتصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع. والحسن بن أبي يحيى قال الشيخ أحمد شاکر في تحقيق «تفسير الطبري» (٤٩٨/٦): «لم أصل إلى معرفة من هو؟» إهـ.

وجاءت تسميته كاملة في «تهذيب الآثار» مسند طلحة تحقيق علي رضا رقم (٧٤٤): «الحسن بن أبي يحيى بن السكن المقدسي»، وترجم له الخطيب في «غنية الملتبس إيضاح الملتبس» (ص: ١٦٢) رقم (١٣٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

والحديث جاء من وجهين مرسلا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن:
الوجه الأول: أخرجه أحمد في «المسند» (١٨٢/٤٥) رقم (٢٧٢٠٤)، عن عبد الأعلى بن حماد: وأخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١٨٥/٩) من طريق أبي القاسم البغوي عن عبد الأعلى بن حماد، عن وهيب، نا موسى بن عقبة، قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث أن الأقرع بن حابس نادى من وراء الحجرات فلم يجبه رسول الله ﷺ فذكره.
وفي «مسند أحمد»: عن أبي سلمة، عن الأقرع، وقال مرة: إن الأقرع - بالشك -.

الوجه الثاني: أخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١٨٥/٩) من طريق الروياني، عن خالد بن يوسف بن خالد السمطي أبو الربيع، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: نادى الأقرع بن حابس التميمي: يا محمد ثلاث مرات، فلم يجبه، فقال في الرابعة: يعلم أن حمدي زين،

=

ورواه الترمذي من حديث البراء، وحسنه بلفظ: «قام رجل فقال^(١) إن حمدي...»^(٢).

وأن ذمي شين، فأجابه رسول الله ﷺ «ذلك الله عز وجل». وذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٠٦/١) فقال: «رواه الروياني، من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: نادى الأقرع، فذكره مرسلًا، إه. وخالد بن يوسف السمطي قال الدارقطني كما في «سؤالات السلمي» (ص: ٣٤٠) رقم (٣٩٢): «تكلّموا فيه» إه. وباقي رجال إسناد الروياني ثقات. **والخلاصة:** رجح ابن مندة الإرسال كما قال الحافظ في «الفتح» (٧٥٤/٨): «قال ابن منده: الصحيح عن أبي سلمة أن الأقرع مرسل» إه. وأما لفظ: «كذبت، ذاك الله» فأخرجه الحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» (٨٢٢/٢) رقم (٨٥٨) عن عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شداد به. وفيه عبد العزيز بن أبان هو: الأموي السعيد القريشي، «متروك، وكذبه ابن معين وغيره»: كما في «التقريب» (ص: ٦١٠) رقم (٤١١). فهذا اللفظ «منكر» دون بقية الحديث. (١) وفي الظاهرية: (فقال رجل: إن حمدي).

(٢) أخرجه الترمذي في «السنن» (٢٥٥/٨) رقم (٣٢٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢٦٧/١٠) رقم (١١٤٥١)، والروياني في «مسنده» (٣٢٣/١-٣٢٤) رقم (٣٠٧)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٤٥/٢١)، والخطيب في «الأسماء المهمة» (ص: ١٤) رقم (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨٦/٩) من طرق عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، في قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَثَةِ الْمُجْرِمِينَ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الحجرات: ٤] قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله إن حمدي زين، وإن ذمي شين فقال النبي ﷺ «ذاك الله» وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

الحديث فيه عنعنة أبي إسحاق وهو: عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي ذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ١٤٦): في المرتبة الثالثة من المدلسين. وله شاهد مرسل عن قتادة: قال: «أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ من وراء الحجرات، فقال: يا محمد إن مدحي زين، وإن شتمي شين فقال النبي ﷺ ذاك الله عز وجل»

=

٢٢٢ - حديث جابر: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على أن لا نفر...»^(١) الحديث.

مسلم مختصراً^(٢) دون ذكر: «يوم حنين»؛ فرواه مسلم من حديث العباس^(٣).

ذكره الحافظ في «الفتح» (٧٥٢/٨) عن عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة به.

الحديث يتقوى بمسئل أبي سلمة، وقتادة - والله أعلم -.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٣٠٥): «... ولم نبايعه على الموت، فأنسيناها يوم حنين، حتى نودي يا أصحاب الشجرة فرجعوا».

(٢) مسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة (٥/١٣) رقم (٤٧٨٤-٤٧٨٥-٤٧٨٦) من طريق أبي الزبير، عن جابر قال: «كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فبايعناه، وعمر أخذ بيده تحت الشجرة، وهي سمرة». وقال: «بايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت».

(٣) مسلم في «صحيحه» كتاب الجهاد، باب في غزوة حنين (١٢/٣٣٠-٣٣١) رقم (٤٥٨٨) من طريق كثير بن عباس بن عبدالمطلب قال قال عباس: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول الله ﷺ، فلم نفرقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء، أهداها له فرزة بن ثقاتة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولَّى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله ﷺ يَرْكُضُ بِغَلْتِهِ قِبَلَ الكَفَّارِ، قال عباس: وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أَكْفُهَا إِزَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ، وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «أي عباس! ناد أصحاب السمرة» فقال عباس: - وكان رجلاً صيتاً - فقلتُ بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأنَّ عطفَتَهُمْ، حين سمعوا صوتي، عطفاً البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك! يا لبيك! قال: فاقتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار! يا معشر الأنصار! قال: ثم قُصِرَتِ الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج! يا بني الحارث بن الخزرج! فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمُتَطَاوِلِ عليها، إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ «هذا حينَ حَمِي الوَطِيسُ» قال ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال «انهمزوا ورب محمد» قال: فذهبتُ أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله! ما هو إلا أن رماهم بحصياتهم فما زلتُ أرى حدَّهم كليلًا، وأمرهم مدبرًا.

٢٢٣ - حديث: «شكوى الصحابة ما يعرض في قلوبهم وقوله: ذاك صريح الإيمان». مسلم من حديث ابن مسعود مختصراً «سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال: ذاك محض الإيمان» والنسائي في «اليوم والليلة» و ابن حبان في «صحيحه»^(١). ورواه النسائي فيه من حديث عائشة^(٢).

(١) مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان (٣٣٢/١) رقم (٣٤٠) عن يوسف بن يعقوب الصفار:

والنسائي في «اليوم والليلة» كما في «تحفة الأشراف» (١٠٧/٧) رقم (٩٤٤٦) الحسين بن منصور بن جعفر:

وابن حبان في «صحيحه» (٣٦١/١) رقم (١٤٩)، من طريق محمد بن عبد الوهاب الفراء: ثلاثتهم عن علي بن عثام، عن سعيير بن الخُمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن الوسوسة، قال: «تلك محض الإيمان». واللفظ لمسلم. ولفظ ابن حبان: سألتنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم، قال: «ذاك صريح الإيمان». ورجال النسائي، وابن حبان إلى علي بن عثام ثقات، والباقي على شرط مسلم. ورواه المعتمر بن سليمان عن أبيه، عن المغيرة، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن عائشة «أن رجلاً ذكر لها الوسوسة يجدها...». وهذا الوجه يأتي في التعليق الآتي:

(٢) أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» كما في «تحفة الأشراف» (٣٤٩/١١) رقم (١٥٩١٩)، عن هلال بن العلاء، عن أبيه، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن المغيرة، عن إبراهيم النخعي، عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً ذكر لها الوسوسة يجدها...».

والعلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي «فيه لين» كما في «التقريب» (ص: ٧٦٢) رقم (٥٢٩٤). وإبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة قال أبو حاتم كما في «المراسيل» (ص: ٧) رقم (٢١): «لم يلق إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة ولم يسمع منها شيئاً، فإنه دخل عليها وهو صغير وأدرك أنسا ولم يسمع منه». إهـ.

فهذا الإسناد فيه ضعف، والحديث صحيح من حديث ابن مسعود كما سبق، ومن حديث أبي هريرة رضي الله

=

٢٢٤ - حديث: ابن عباس: «الحمد لله الذي رد كيد الشيطان إلى الوسوسة».

أبو داود، والنسائي في «اليوم والليلة» بلفظ «كيد» بإسناد جيد^(١).

٢٢٥ - حديث: «إنه لِيُعَانُ^(٢) على قلبي». تقدم^(٣).

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان (٣٣٢/١) رقم (٣٣٨)، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ، فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال: «وقد وجدتموه؟». قالوا: نعم، قال: «ذاك صريح الإيمان».

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الأدب، باب في رد الوسوسة، (٣٨٩/٨)، رقم (٥١٠٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (ص: ٤٢١) رقم (٦٦٨) (٦٦٩)، وأخرجه أحمد في «المسند» (١٠/٤) رقم (٢٠٩٧) وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ٣٦٠/١) رقم (١٤٧) كلهم من طريق دَرِّ بن عبد الله الهمداني، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أحدنا يجد في نفسه يُعْرَضُ بالشيء لأن يكون مُحَمَّةً أحب إليه من أن يتكلم به فقال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله الذي ردَّ كيد» إلى الوسوسة» واللفظ لأبي داود، وفي لفظ له، ولابن حبان: «ردَّ أمره» مكان «رد كيد». فالإسناد جيد كما قال المصنف، لعله أراد بالجودة الصحة، كما قال البلقيني في «محاسن الاصطلاح» ص (١٥) وقال السيوطي في التدريب (١٩٥/١): لامغايرة بين جيد وصحيح عندهم إلا أن الجهد منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل من الوصف بصحيح، وكذا القوي إهـ.

والحديث صحيح، وقال الشيخ الألباني في «ظلال الجنة» (ص: ٢٩٦) رقم (٦٥٨): «إسناد صحيح على شرط الشيخين» إهـ.

(٢) قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٦٨٦): «الغين: الغيم، وَغِيْنَتِ السماء تُعَانُ، إذا اطبق عليها الغيم، وقيل: الغين: شجر ملتف. أراد ما يغشاه من السهو، الذي لا تخلو منه البشر، لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله - تعالى - فإن عَرَضَ له وقتا ما عارض بشريّ يشغله من أمور الأمة، والملة ومصالحهما عدّ ذلك ذنبا وتقصيرا، فيفرغ إلى الاستغفار» إهـ.

(٣) تقدم في كتاب الأذكار والدعوات، الباب الثاني في آداب الدعاء وفضله، (اللوحة ٤٩/ب)، وقال المصنف في تحريجه: «مسلم من حديث الأغر» إهـ.

والحديث عنده في «صحيحه» كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار، والاستكثار منه،

=

٢٢٦ - حديث: «إِنَّ شَيْطَانَهُ أَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِخَيْرٍ».

تقدم^(١) أيضا.

(١) تقدم في كتاب آداب النكاح، الباب الأول في الترغيب في النكاح (اللوحة ٧١/ب) بلفظ: «فَضَّلْتُ عَلَى آدَمَ بِخَصْلَتَيْنِ: كَانَتْ زَوْجَتُهُ عَوْنًا لَهُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَأَزْوَاجِي أَعْوَانٌ لِي عَلَى الطَّاعَةِ، وَكَانَ شَيْطَانُهُ كَافِرًا، وَشَيْطَانِي مُسْلِمٌ لَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ» وقال المصنف في تخرجه: «رواه الخطيب في التاريخ من حديث ابن عمر، وفيه محمد بن الوليد بن أبان بن القلانسي قال ابن عدي: كان يضع الحديث». ولمسلم من حديث ابن مسعود: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن»، قالوا: وإياك يا رسول الله! قال: «وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ولا يأمرني إلا بخير» إهـ.

حديث ابن عمر أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٣١/٤) رقم الترجمة (١٤٧٠٤) من طريق محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم البغدادي، عن إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ فضلت على آدم بخصلتين، كان شيطاني كافرا، فأعانني الله عليه فأسلم، وكان أزواجي عوناً لي، وكان شيطان آدم كافرا، وكانت زوجته عوناً له على خطيئته».

وأعله المصنف ب محمد الوليد بن أبان القلانسي، وكذلك الذهبي ذكر هذا الحديث في «الميزان» (٣٦٠/٦) في ترجمة القلانسي. ولكن الخطيب فرق بين القلانسي، وبين مولى بني هاشم وذكر الحديث في ترجمة مولى بني هاشم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم ذكر بعده ترجمة للقلانسي، وذكر قول أبي حاتم فيه: «لم يكن بصدوق» وتضعيف الدارقطني له - والله أعلم -

إن كان هو القلانسي فقد قال ابن عدي في «الكامل» (٢٨٥/٦): «يضع الحديث ويوصله، ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون» إهـ وقال ابن عروبة كما في «الميزان» (٣٦٠/٦): «كذاب».

وفيه: إبراهيم بن صرمة الأنصاري، ضعفه الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٢٧)، وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٥٢/١): «وعامة أحاديثه إما أن تكون مناكير المتن أو تنقلب عليه الأسانيد وبين على أحاديثه ضعفه» إهـ. ونقل الذهبي في «الميزان» (١٥٨/١) قول ابن معين فيه: «كذاب حبيث».

فالحديث منكر بهذا اللفظ إن لم يكن موضوعاً.

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٥/١٧) رقم (٧٠٣٩)، من طريق سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من

=

٢٢٧ - حديث: «من سنَّ سنَّةً حسنةً فَعَمِلَ بِهَا، كان له أجرُها، وأجرُ من تَبِعَهُ»^(١) وفي أوله قصَّةٌ، مسلم من حديث جرير بن عبد الله البجلي^(٢).

أحد إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن» قالوا: وإياك؟ يا رسول الله! قال: «وإياي، إلا أن الله أعاني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير».

قال النووي في «شرح مسلم» (١٥٥/١٧): فأسلم: برفع الميم، وفتحها، وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه: أسلم من شره، وفتنته، ومن فتح قال: أسلم - من الإسلام - وصار مؤمنا لا يأمرني إلا بخير، واختلفوا في الأرحح منهما، فقال الخطابي، الصحيح المختار الرفع، ورجح القاضي عياض الفتح، وهو المختار لقوله ﷺ «فلا يأمرني إلا بخير».

(١) في الظاهرية: (اتَّبَعَهُ).

(٢) هو: ابن جابر بن مالك بن نصر البجلي - بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والجيم - الصحابي الشهير، يكنى أبا عمرو، وقيل أبو عبد الله، أسلم قبل سنة عشر، كان جميلا، حتى قال عمر: هو يوسف هذه الأمة، وقدمه عمر في حروب العراق على جميع بجيلة، سكن الكوفة، وأرسله عليُّ رسولا إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين، وسكن قَرْقِيسَاءَ - بلد بالعراق - ومات سنة إحدى، وقيل: أربع وخمسين (انظر: الأنساب ٢٨٤/١) والإصابة (١٩٠/٢)، والتقريب (ص: ١٩٦) رقم (٩٢٣).

وحديثه أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار (١٠٤/٧) رقم (٢٣٤٨)، وفي كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة (٤٤٢/١٦) رقم (٦٧٤١): من طريق المنذر بن جرير، عن أبيه، ومن طريق عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال: جاء ناس من الأعراب، إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف، فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة، فحث الناس على الصدقة، فأبطؤا عنه، حتى روي ذلك في وجهه.

قال: ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق، ثم جاء آخر، ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه، فقال رسول الله ﷺ «من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء».

وفي كتاب الزكاة ذكر القصة أطول من هذا.

٢٢٨ - حديث: «إِنَّ عَمَلَ السِّرِّ يُضَاعَفُ عَلَى عَمَلِ الْعَلَانِيَةِ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا وَيُضَاعَفُ عَمَلُ الْعَلَانِيَةِ إِذَا اسْتُئْتِبِهَ، عَلَى عَمَلِ السِّرِّ سَبْعِينَ ضِعْفًا».

البيهقي في «الشعب» من حديث أبي الدرداء مقتصرًا على الشرط الأول بنحوه، وقال: «هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين»، وقد تقدم قبل هذا بنحو ورتين^(١). وله من حديث ابن عمر: «عمل السر أفضل من عمل العلانية، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء» وقال: «تفرد به بقية عن عبد الملك بن مهران»^(٢).

(١) انظر الحديث رقم (٢٠٦).

(٢) حديث ابن عمر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٣٨/٣) في ترجمة عثمان بن زائدة والبيهقي في «الشعب» (٢٤٢/٩) رقم (٦٦١٢)، والديلمي كما في «زهر الفردوس» (مخطوط ١٣/٢/أ)، من طريقين عن بقية بن الوليد، عن عبد الملك بن مهران، عن عثمان بن زائدة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل السر أفضل من عمل العلانية، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء به».

وعند العقيلي «السر أفضل من العلانية» ولم يذكر «عمل» ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٢٣/٢) رقم (١٣٧٧).

وقال العقيلي: «عثمان بن زائدة، عن نافع، حديثه غير محفوظ، روى عنه عبد الملك بن مهران، وعبد الملك متروك» إهـ.

وقال البيهقي: «تفرد به بقية عن عبد الملك بن مهران هذا»

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ» ثم ذكر قول العقيلي السابق. وقال عنه: «عبد الملك مجهول» بدل متروك.

ومن خلال أقوال العلماء يظهر أن في الحديث ثلاث علة:

الأولى: تفرد بقية عن شيخه عبد الملك. قال الجوزجاني كما في «تهذيب التهذيب» (٣٥٩/١): «إذا تفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه، مع أن مسلما وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتبارا، واستشهادا، لا أنهم جعلوا تفرد أصلا» إهـ. وقد تفرد به كما قال البيهقي، وعنن في الإسناد، وهو كثير التدليس عن الضعفاء كما ذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ٤٩) من الطبقة الرابعة من المدلسين.

=

وله من حديث عائشة: «يَفْضُلُ - أو يُضَاعَفُ - الذَّكْرُ الخَفِيُّ الذي لا تسمعه الحفظة على الذي تسمعه بسبعين ضعفاً» وقال: «تفرد به معاوية بن يحيى الصديقي وهو: ضعيف»^(١).

٢٢٩ - حديث عثمان قوله: «ما تَعَنَيْتُ ولا تَمَنَيْتُ ولا مَسَسْتُ»^(٢) ذكرى بيمينى

الثانية: ضعف عبدالملك بن مهران، قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٧٠/٥): «مجهول». وقال العقيلي في «الضعفاء» (٧٩٢/٣): «صاحب مناكير غلب على حديثه الوهم لا يقيم شيئاً من الحديث». وقال - فيه - في ترجمة عثمان بن زائدة: «عبدالملك متروك». وقال ابن عدي في «الكامل» (٣٠٧/٥): «مجهول ليس بالمعروف». وذكر الذهبي في «الميزان» (٤١٣/٤): في ترجمة عبد الملك. وقال في «المغني في الضعفاء» (٦٠٢/١): «الآفة منه».

الثالثة: عثمان بن زائدة هو: المقرئ أبو محمد الكوفي العابد، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٦٢) رقم (٤٤٩٩): «ثقة زاهد»، ورمز له بـ م. وذكر هذا الحديث العقيلي في «الضعفاء»، وابن حجر في «اللسان» (٣٨٩/٥): في ترجمة عثمان بن زائدة.

ولعل الآفة ممن دونه وليس منه كما قال الذهبي في «المغني»: «عثمان بن زائدة، عن نافع، صدوق، لكن له حديث منكر، خولف فيه، ذكره العقيلي، رواه عنه متروك، فالآفة من صاحبه» إهـ. والخلاصة: أن الحديث ضعيف جدا كما قال الذهبي - رَحِمَهُ اللهُ - لشدة ضعف عبد الملك، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤٢٦/٥) رقم (٢٤٠٦): «ضعيف جدا».

(١) تقدم برقم (٢٠٦) وعزاه المصنف هناك إلى ابن أبي الدنيا في «الإخلاص». انظر تخرجه هناك، ومعاوية بن يحيى الصديقي تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠٦) وقال الحافظ عنه في «التقريب» (ص: ٩٥٧) رقم (٦٨٢٠)، «ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري». والحديث ضعيف مرفوعا، وموقوفاً.

(٢) تغنيت: من الغناء - بالكسر والمد - وهو صوت مطرب معروف عنه أهل اللهو واللعب (انظر: حاشية السندي على السنن ابن ماجه (١/١٩٨)).

تمنيت: أي ما كذبت، التمني: التكذب، تفعل من منى يمني، إذا قدر، لأنه الكاذب يقدر الحديث في نفسه ثم يقوله. انظر: (النهاية ص: ٨٨٥).

مسست: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٨٧٠): مسست الشيء أمسه مسا، إذا لمست بيدك.

منذ بايعت رسول الله ﷺ». «.

أبو يعلى الموصلي^(١) بإسناد ضعيف من رواية أنس عنه، في أثناء حديث: «وإن عثمان قال: يا رسول الله»، فذكره بلفظ: «منذ بايعتك، قال: هو ذاك يا عثمان»^(٢).

(١) في الظاهرية (في معجمه).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ص: ٧٨٩) رقم (١٢٠٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٤٥/٧-٤٦) رقم (٣٩٥٨)، وفي «المعجم» (ص: ٢٤٤-٢٤٥)، رقم (٢٠٤)، عن أبي بهز الصقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال: جاء النبي ﷺ إلى بستان فجاء آت فدق الباب فقال: «يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعدي»، قلت: يا رسول الله أعلمه؟ قال: «أعلمه»، فإذا أبو بكر قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ.

ثم جاء آت فدق الباب فقال: «يا أنس قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر»، قال: قلت يا رسول الله أعلمه؟ قال: «أعلمه»، قال: فخرجت فإذا عمر قال: قلت له، أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر. قال ثم جاء آت فدق الباب، فقال: «يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعد عمر، وأنه مقتول»، قال: فخرجت فإذا عثمان قال: قلت له: أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر، وأنت مقتول. قال: فدخل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله لمه؟ والله ما تغنيت، ولا تمنيت، ولا مسست فرجي منذ بايعتك. قال: «هو ذلك يا عثمان».

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩٢/٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٦٣/١٠) رقم الترجمة (٤٨٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦٤/٤٤-١٦٥)، وابن حجر في «اللسان» (٣٢٤/٤) رقم الترجمة (٣٥٢٥).

وقال ابن عدي: «وكان أبو يعلى ينسبه في هذا الحديث بعينه إلى الضعف».

وقال عبد الله بن علي بن المدني كما في «تاريخ بغداد» قلت لأبي في حديث أبي بهز، عن ابن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس: كان في حائط، فقال: ائذن له وبشره بالجنة مثل حديث أبي موسى؟ فقال: «كذب، هذا موضوع لم يكن عند ابن إدريس إلا ثلاثة أحاديث عن المختار عن أنس في الأشربة» إهـ

وقال الحافظ في «المطالب» (٥٦٧/١٥) رقم (٣٨١٩): «هذا حديث موضوع».

=

وقال في «اللسان» (٣٢٥/٤): «لم ينفرد الصقر بهذا، فقد رواه إبراهيم بن سليمان الزيات السكوني، عن بكر بن المختار بن فلفل، عن أبيه... ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن سعيد بن سليمان عن عبدا لأعلى بن أبي المساور عن المختار بن فلفل مثله، لكن ابن أبي المساور واهي. فالظاهر أن الصقر سمعه من عبد الأعلى، أو بكر فجعله عن عبد الله بن إدريس ليُروى له أو سها، وإلا لو صح هذا لما جعل عمر الخلافة في أهل الشورى، وكان يعهد إلى عثمان بلا نزاع - والله المستعان- إه. وقال في «المطالب» «بكر وعبد الأعلى: واهيان والصقر أوهى منهما» إه. فمدار الحديث على الصقر بن عبد الرحمن.

قال أبو علي صالح بن جزرة: كما في «تاريخ بغداد» (٤٦٤/١٠): «يضع الحديث» وقال: عبد الرحمن بن مالك بن مغول «من أكذب الناس»، وأبو بجز ابنه كان «أكذب من أبيه» إه. وقال أبو بكر بن أبي شيبة (كما في المصدر السابق) «من روى هذا الحديث يحتاج إلى أن يقلع له أربعة أضراس».

فالحديث موضوع بهذا الإسناد، وأما طريقا بكر بن المختار، وعبد الأعلى بن أبي المساور اللتان أشار إليهما الحافظ فليس فيهما لفظ «ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعت رسول الله ﷺ» انظر: تاريخ دمشق (١٤٥/٣٩-١٤٦).

ورواه ابن ماجه في كتاب الطهارة، باب كراهة مس الذكر باليمين والاستنجاء باليمين (١٩٨/١) رقم (٣١١)، من طريق وكيع:

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦١/١) من طريق الثوري:

كلاهما عن الصلت بن دينار، عن عقبة بن صهبان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: ما تغنيت ولا تمنيت، ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ.

ولفظ أبي نعيم: «ما أخذته يميني منذ أسلمت - يعني ذكره-» مختصرا.

فيه الصلت -بفتح أوله، وآخره مثناة- ابن دينار الأزدي الهنائي، البصري، أبو شيعب الجنون، مشهور بكنيته، «متروك ناصبي» انظر: «التقريب» (ص: ٤٥٥) رقم (٢٩٦٣).

فالحديث منكر بهذا الإسناد.

وأما بشارة النبي ﷺ لهم بالجنة أخرجه البخاري في «كتاب فضائل الصحابة» (٥٥/٧) رقم (٣٦٩٣)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة (١٦٧/١٥) رقم: (٦١٦٤): عن أبي موسى رضي الله عنه وفيه: «ثم استفتح رجل فقال لي: افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان، فأخبرته

=

٢٣٠ - **حديث:** «إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وبأقوام لا خلاق لهم»
هما حديثان: فالأول متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم في العلم^(١).
والثاني رواه النسائي من حديث أنس بإسناد^(٢) صحيح وتقدم أيضا^(٣).

بما قال رسول الله ﷺ فحمد الله ثم قال: الله المستعان».

(١) تقدم في كتاب «العلم» الباب الرابع في سبب إقبال الخلق على علم الخلاف (اللوحة ٥/ب). وقال
المصنف في تحريجه: «متفق عليه من حديث أبي هريرة، إه».

والحديث عند البخاري في «صحيحه» في كتاب الجهاد والسير، باب إن الله يؤيد الدين بالرجل
الفاجر (٢١٥/٦) رقم (٣٠٦٢)، وفي كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٥٨٨/٧) رقم (٤٢٠٤)،
وفي كتاب القدر باب العمل بالخواتيم (٦٠٧/١١) رقم (٦٦٠٦)، وعند مسلم في «صحيحه»
في كتاب الإيمان، باب لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (٣٠٤/١) رقم (٣٠١) من طريق ابن
المسيب، عن أبي هريرة ؓ قال شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل ممن يدعى الإسلام «هذا من
أهل النار». فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا، فأصابته جراحة فليل: يا رسول الله،
الذي قلت: إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات؟. فقال النبي ﷺ «إلى
النار». قال فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يمت، ولكن به
جرحا شديدا. فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح، فقتل نفسه، فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال
«الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله». ثم أمر بلالا فنادى بالناس «إنه لا يدخل الجنة إلا نفس
مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» والسياق للبخاري.

(٢) في الظاهرية (بسند)

(٣) تقدم في كتاب شرح عجائب القلب (اللوحة ١٠٦/أ الظاهرية) وقال المصنف في تحريجه: «النسائي
من حديث أنس بإسناد جيد» إه وفي نسخة الأصل طمس في هذا الموضع.

والحديث عند النسائي في «الكبرى» (١٤٧/٨) رقم (٨٨٣٤)، من طريق عبد الرزاق:
وعند البزار (البحر الزخار ٢٥٤/١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ٣٧٦/١٠) رقم
(٣٥١٧) من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني:

كلاهما عن معمر:

وعند الطبراني في «الأوسط» (١٤٢/٣) رقم (٢٧٣٧) من طريق ریحان بن سعيد، عن عباد بن

=

منصور:

كلاهما (معمر وعباد بن منصور) عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم».

ولفظ ابن حبان: «ليؤيدن الله هذا الدين بقوم...».

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب، إلا معمر وعباد بن منصور، ولا نعلم رواه عن معمر إلا رباح - ورباح يماي ثقة، وإبراهيم بن خالد ثقة» إهـ.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد، ومعمر بن راشد، تفرد به عن عباد: ربحان، وعن معمر: رباح بن زيد» إهـ.

وعباد بن منصور هو: الناجي أبو سلمة البصري القاضي بما «صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بآخرة» قاله الحافظ في «التقريب ص: ٤٨٢» رقم (٣١٥٩).

وربحان بن سعيد هو: ابن المثني السامي - بالمهملة - الناجي أبو عصمة البصري «صدوق ربما أخطأ» انظر «التقريب» (ص: ٣٣١) رقم (١٩٨٦).

ورجال إسناد النسائي ثقات.

وللحديث طريقان آخران عن أنس غير طريق أبي قلابة:

الأولى: طريق أبي بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس: أخرجها البزار (البحر الزخار ١٣/١٨٩) رقم (٦٦٤١)، عن القاسم بن يحيى المروزي:

والضياء في «المختارة» (٧٩/٦) رقم (٢٠٦٣) من طريق عيسى بن عبد الله الطيالسي زغاث:

كلاهما عن يزيد بن مهران، نا أبو بكر بن عياش به نحوه.

وعيسى بن عبد الله الطيالسي زغاث قال الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم» (ص: ١٢٨) رقم (١٤١) «ثقة». وانظر أيضا «سير أعلام النبلاء» (٦١٩/١٢) رقم (٢٤١).

وأما شيخ البزار فلم يتبين لي من هو.

الطريق الثانية: طريق الحسن بن أنس. أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٢٦٨/٢-٢٦٩) رقم (١٩٤٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٢/٦) من طريق هدية بن خالد، ثنا حماد بن زيد، عن

المعلی بن زياد، عن الحسن بن أنس به نحوه.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن المعلی بن زياد إلا حماد بن زيد، تفرد به: هدية» إهـ.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث حماد، والمعلی، عن الحسن» إهـ.

=

٢٣١ - **حديث:** «إن من ستر عليه في الدنيا يستر عليه في الآخرة».

تقدم قبل هذا بورقة^(١).

٢٣٢ - **حديث:** «مَنْ ارْتَكَبَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَاتِ^(٢) شَيْئًا؛ فَلْيَسْتَرِ بِسِتْرِ اللَّهِ».

الحاكم في المستدرک وقد تقدم^(٣).

لم يتفرد به المعلى عن الحسن بل تابعه مالك بن دينار عن الحسن أخرجه البزار (البحر الزخار (١٩٣/١٣) رقم (٦٦٤٨)، عن محمد بن بشار، عن حبان بن هلال، عن أبي خزيمة: وأخرجه ابن بشران في «الأمالی» (ص: ١١٤) رقم (٢٣٩) من طريق الحارث بن نبهان الفراء: كلاهما عن مالك بن دينار عن الحسن، عن أنس عن النبي ﷺ نحوه. وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه رواه عن الحسن، عن أنس إلا مالك بن دينار، وأبو خزيمة هذا بصري حدث عنه حبان، وقد روى هذا الحديث ابن نبهان، عن مالك بن دينار بهذا الإسناد» إهـ. وأبو خزيمة هو: نصر بن مرداس وقيل صالح صدوق العبدي البصري «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ١١٤٠) رقم (٨٠٧٨).

ومالك بن دينار «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ٩١٥٢) رقم (٦٤٣٥).

وباقى رجال إسناد البزار بين ثقة وصدوق. وأما طريق ابن بشران ففيه: الحارث بن نبهان فهو:

«متروك» انظر: «التقريب» (ص: ٢١٤) رقم (١٠٥١)، فالاعتماد على طريق البزار.

وخلاصة القول: إن الحديث صحيح كما ذكره المصنف رَحِمَهُ اللهُ. -والله أعلم-

(١) تقدم برقم (٢١٤) بلفظ: «ما سَتَرَ اللهُ على عبد في الدنيا إلا سَتَرَ اللهُ عليه في الآخرة». والحديث أخرجه مسلم.

(٢) القادورات: قال ابن الأثير في «النهاية» (ص: ٧٣٨): «أراد به: ما فيه حد كالزنا والشرب، والقادورة من الرجال: الذي لا يبالي ما قال وما صنع» إهـ.

(٣) تقدم في كتاب آفات اللسان، الباب الرابعة عشرة الكذب في القول واليمين (اللوحة ١٥٤/ب):

وقال المصنف في تحريجه: «الحاكم من حديث ابن عمر بلفظ: «اجتنبوا هذه القادورات التي نهي الله عنها، فمن ألم بشيء منها، فليستتر بستر الله» وإسناده حسن» إهـ.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب التوبة والإنابة (٢٤٤/٤)، عن أبي العباس محمد بن

يعقوب الأصم، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا أسد بن موسى - أسد السنة -، ثنا أنس بن

=

عياض، عن يحيى بن سعيد، حدثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي، فقال: «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمن، أمّ فليستتر بستر الله، وليتب إلى الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله عزوجل». وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٦٤٣/٢): عن إبراهيم بن محمد، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي:

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣٣٠/٨) من طريق هارون بن موسى الفروي:

كلاهما عن أبي ضمرة [أنس بن عياض] عن يحيى بن سعيد به.

هذا الحديث اختلف فيه على يحيى بن سعيد في وصله وإرساله.

فرواه أنس بن عياض، وعبد الوهاب الثقفي في رواية، وعبد الرحيم بن سليمان عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر موصولا.

ورواه عبد الوهاب الثقفي في رواية أخرى عنه، وابن جريج، وابن عيينة، وليث بن سعد، وحماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار مرسلا.

أولا: طرق الموصولة

* طريق أنس بن عياض تقدمت.

* طريق عبد الوهاب الثقفي الموصولة أخرجها هلال بن محمد الحفار في «جزئه المسمى بحديث أبي عبد الله القطان» (ص: ٢٢٨) رقم (١٢٠)، وابن سمعون في «الأمالى» (ص: ١٨٦) رقم (١٦٠)، من طريق حفص بن عمر الربالي، عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد به.

ورجال ابن سمعون كلهم ثقات.

* طريق عبد الرحيم بن سليمان:

أخرجها العقيلي في «الضعفاء» (٦٤٣/٢)، عن روح بن الفرغ القطان، عن أبي سعيد الجعفي، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، قال الجعفي: أراه عن ابن عمر - بالشك -.

وأبو سعيد لعله: الجعفي يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي، فهو: «صدوق يخطئ» كما في «التقريب» (ص: ١٠٥٧) رقم (٧٥٦٤)، وباقي رجال الإسناد ثقات.

ثانيا: طرق المرسلة:

=

* طريق عبد الوهاب المرسله أخرجها العقيلي في «الضعفاء» (٦٤٣/٢)، عن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حسين بن حسن، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال سمعت يحيى بن سعيد، يقول أخبرني عبد الله بن دينار، أنه بلغه أن النبي ﷺ لما رجم الأسلمي... فذكر نحوه.

وحسين بن حسن هو: المروزي «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ٢٤٦) رقم (١٣١٥).

* طريق ابن جريج أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٣٢٠/٧) رقم (١٣٣٣٦)، عن ابن جريج: قال فأخبرني يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أنه بلغه: أن رجلا من أسلم جاء النبي ﷺ فقال: «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها، فمن ألم بشيء منها فليستتر». ومن طريق عبد الرزاق أخرجها العقيلي في «الضعفاء» (٦٤٣/٢).

* طريق ابن عيينة: أخرجها العقيلي في «الضعفاء» (٦٤٣/٢): عن بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا بهذا الحديث يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، ثم سألت ابن دينار عنه، فقال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: «اجتنبوا هذه القاذورة...» فذكره.

وبشر بن موسى هو: الأسدي «ثقة» انظر سؤالات السلمى للدارقطني رقم (٧٥).

وأما طرق ليث بن سعد، وحماد بن زيد فقد قال الدارقطني في «العلل» (٣٨٦/١٢) رقم السؤال (٢٨١١): «رواه ليث بن سعد، وابن عيينة، وحماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار مرسلًا عن النبي ﷺ».

ثم قال: «وهو أشبهها بالصواب».

والحديث رواه مالك في «الموطأ» رواية الليثي (٣٨٥/٢) رقم (٢٣٨٦) عن زيد بن أسلم مرسلًا بلفظ: «أيها الناس، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذا القاذورات شيئًا، فليستتر بستر الله، فإنه من يُبدي لنا صفحته، نُقم عليه كتاب الله».

وعن مالك رواه الشافعي في «الأم» (٣٦٨/٧): وقال: هذا حديث منقطع ليس مما يثبت به هو نفسه حجة، قد رأيت من أهل العلم عندنا من يعرفه، ويقول به، فنحن نقول به إهـ

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٣١٢/٥): «هكذا روى هذا الحديث مرسلًا جماعة الرواة للموطأ، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه» إهـ

فتعقبه الحافظ في «التلخيص» (٢٧٤٤/٦): «ومراده بذلك، من حديث مالك وإلا...» إهـ ثم ذكر طريق الحاكم، وهلال بن الحفار.

وذكر الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٦٨/٢) رقم (٦٦٣) شاهدا من حديث أبي هريرة

=

٢٣٣ - حديث: «الحياء خيرٌ كُلُّهُ».

مسلم من حديث عمران بن حصين، وقد تقدم^(١).

٢٣٤ - حديث: «الحياء شعبة من الإيمان».

متفق عليه من حديث أبي هريرة، وقد تقدم^(٢).

رضي الله عنه أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٤٠/١/١) من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن زيد بن أبي عتاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها، فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله، ولا يعد».

ثم قال الشيخ الألباني: هذا إسناد لا بأس به في الشواهد، زيد هذا وهو ابن أبي عتاب وثقه ابن معين.

ويحيى بن أبي سليمان قال: أبو حاتم: «يكتب حديثه، ليس بالقوي، وقال البخاري منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦١٠/٧) إه.

وخلاصة القول: إن حديث ابن عمر اختلف في وصله، وارساله، فرجح الدارقطني الإرسال، وصححه موصولاً الحاكم، وابن السكن كما في «التلخيص» (٢٧٤٤/٦)، والشيخ الألباني، وحسنه إسناد المصنف، وأشار ابن الملقن إلى تصحيحه في «البدر المنير» (٦١٦/٨-٦١٧). والله أعلم بالصواب.

(١) لم أحده بهذا اللفظ فيما تقدم، لعله بلفظ آخر بمعناه، وكذلك الزبيدي لم يشر إلى أنه تقدم- والله أعلم-

والحديث عند مسلم، في كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها ١/١٩٧-١٩٨ رقم (١٥٦)، من طريق أبي قتادة قال كنا عند عمران بن حصين في رهط منا، وفينا بُشير بن كعب فحدثنا عمران يومئذ قال: قال رسول الله ﷺ «الحياء خير كله» قال، أو قال: «الحياء كله خير». فقال بُشير بن كعب: إنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة أن منه سكيناً ووقاراً لله، ومنه ضعف. قال: فغضب عمران حتى احمرَّتَا عيناه، وقال: ألا أُراني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتعارض فيه، قال: فأعاد عمران الحديث، قال: فأعاد بشير، فغضب عمران. قال: فما زلنا نقول: إنه منا يا أبا نجيذ! إنه لا بأس به.

(٢) لم أحده في ما مضى بهذا اللفظ.

=

٢٣٥ - حديث: «الحياء لا يأتي إلا بخير».

متفق عليه من حديث عمران بن حصين وقد تقدم^(١).

٢٣٦ - حديث: «إن الله يحب الحيي الحليم».

الطبراني من حديث فاطمة^(٢).

أخرجه البخاري في ((صحيحه)) كتاب الإيمان باب أمور الإيمان، (٧٢/١) رقم (٩)، وأخرجه مسلم في ((صحيحه)) كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها (١٩٤/١-١٩٥) رقم (١٥١) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان».

(١) لم أجده فيما تقدم بهذا اللفظ.

أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الحياء (٦٤٠١/١٠) رقم (٦١١٧)، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان (١٩٧/١) رقم (١٥٥) من طريق حريث أبي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي ﷺ «الحياء لا يأتي إلا بخير». فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة إن من الحياء وقارا، وإن من الحياء سكينه. فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحديثي عن صحيفتك؟

(٢) لم يشر المصنف إلى أن الحديث تقدم، وقد تقدم في كتاب الغضب والحقد والحسد، باب فضيلة الحلم، (اللوحة ١٦١/أ-ب) بلفظ: «إن الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف» وقال المصنف في تحريجه: «الطبراني من حديث فاطمة بسند ضعيف دون قوله: «الغني» ولمسلم من حديث سعد: «إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي» إهد.

والحديث عند الطبراني في ((الكبير)) في مسند ابن مسعود (١٩٦/١٠) رقم (١٠٤٤٢)، وفي مسند فاطمة (٤١٣/٢٢-٤١٤) رقم (١٠٢٤): من طريق سوار بن مصعب، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق، عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقال: يا بنت رسول الله هل ترك رسول الله ﷺ عندك شيئا تطرفينه، فقالت: يا جارية هاتي تلك الجريدة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحك اطلبيها فإنها تعدل عندي حسنا وحسينا، فطلبتها فإذا هي قد قمتها في قماتها، فإذا فيها: قال محمد ﷺ - فذكر حديثا طويلا وفيه «إن الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض الفاحش البذي، السؤال الملهف...».

=

والبزار^(١) من حديث أبي هريرة «إن الله يحبُّ الغنيَّ، الحليمَ، المتعففَ»، وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه^(٢).

=
وضعف إسناده المصنف، ولم يبين سبب الضعف، وبينه تلميذه الهيثمي في «المجمع» (١٧٢/٨) فقال: «رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو: متروك» إهد.

وسوار بن مصعب هو: الهمداني الكوفي الضرير، قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (١١٣/٤) رقم (٣٤٢٧): «ليس بشيء» وقال أحمد، وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٢٧٢/٤): «متروك الحديث» وزاد أبو حاتم «لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث» وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٦٩/٤): «منكر الحديث».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا.

(١) وفي الظاهرية: (وللبزار).

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (البحر الزخار ١٦/٢١٥) رقم (٩٣٦٢) من طريق محمد بن كثير الملائتي، عن ليث يعني ابن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن عبد حتى يأمن جازءه بوائقه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت، إن الله تبارك وتعالى يحب الغنيَّ الحليمَ المتعففَ ويغض البذيء الفاجر السائل الملح».

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن ليث عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد».

وأعله المصنف ب ليث بن أبي سليم، والهيثمي في «المجمع» (٧٩/٨) بمحمد بن كثير وقال: «هو ضعيف جدا».

وليث بن أبي سليم تقدم أنه: «صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك» انظر: «التقريب» (ص: ٨١٧) رقم (٥٧٢١).

ومحمد بن كثير هو: القرشي الكوفي أبو إسحاق، قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٤٧٨/٣) رقم (٢٣٣٢): «شيعي ولم يكن به بأس»، وقال أحمد كما في «العلل» (٤٣٨/٣) رقم (٥٨٦٤): «خرقنا حديثه»، وقال الآجري في «السؤالات» (ص: ٥٧) رقم (١٨٦): «عن أبي داود قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: «مرقنا حديثه» وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢١٧/١): «منكر الحديث». وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٦٩/٨): «ضعيف الحديث وكان يحيى بن معين

=

يحسن القول فيه». وقال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٣٣١/٢) رقم (٣٩٤٢): «ضعفوه». وذكره الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٩١) رقم (٦٢٩٣) للتمييز وقال: «ضعيف» إهـ. فالحديث ضعيف بهذه الطريق، وله طريقان آخران عن أبي هريرة رضي الله عنه: **الأولى**: من طريق عطاء الخراساني عن أبي هريرة. أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٧/٣) رقم (٢٣٤٤) من طريق إسحاق بن راهويه، عن كلثوم بن محمد بن أبي سدره، ثنا عطاء الخراساني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يحب الحيي العفيف المتعفف، ويكره الفاحش المتفحش، البذيء اللسان الملحف**».

وفي مطبوع مسند ابن راهويه (٣٧٤/١) رقم (٣٨٩) بتحقيق البلوشي ذكره بهذا الإسناد بلفظ: «**إن الله الحكم المتحكم، العفيف المتعفف، ويكره الفاحش المتفحش البذيء السائل الملحف**». والظاهر أن فيه سقطا -والله أعلم-.

وفي سنده: كلثوم بن محمد بن أبي سدره الحلبي قال أبو حاتم كما في «الجرح» (١٦٤/٧): «لا يصح حديثه». وقال ابن حبان في «الثقات» (٢٨/٩): «يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني». إهـ وهذه الرواية عن عطاء.

وعطاء الخراساني هو: ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني «يهم كثيرا ويرسل ويدلس»، انظر: «التقريب» (ص: ٦٧٩) رقم (٤٦٠٠).

وتكلم في سماعه عن أبي هريرة، قال أبو موسى المدني كما في «جامع التحصيل» (ص: ٢٣٩) رقم (٥٢٢): «لم يسمع من أبي هريرة». وقال ابن معين كما في (المصدر السابق): «يحيى بن معين لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي ﷺ». وقال الطبراني كما في «تهذيب التهذيب» (١٣٢/٤): «لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس». فالإسناد ضعيف.

الثانية: طريق أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (ص: ٥٩٤) رقم (٢٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٦٣/٨-٢٦٤) رقم (٥٧٩١)، من طريق حاتم بن يونس الجرجاني، حدثنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني، حدثنا عيسى بن خالد البلخي، حدثنا ورقاء، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة يجب أن يرى أثر النعمة عليه، ويكره البؤس والتبؤس، ويبغض السائل الملحف، ويحب الحيي العفيف المتعفف**».

=

وعن الإسماعيلي أخرج السهمي في «تاريخ جرجان» (ص: ١٠١) رقم الترجمة (١٥٩):

وقال: «يقال: إنَّ هذا الحديث تفرد إسماعيل بن سعيد الكسائي بهذا الإسناد» إهـ.

وقال البيهقي: «وفي هذا الإسناد ضعف» إهـ.

وتعقبه الشيخ الألباني في «الصحيح» (٣/٣١٠) رقم (١٣٢٠): «لم يظهر لي وجهه، فإن ورقاء وهو ابن عمر اليشكري، فمن فوقه ثقات من رجال الشيخين، وعيسى بن خالد البلخي الظاهر أنه عيسى بن خالد الخراساني، فإنه من هذه الطبقة، ترجم له ابن أبي حاتم (١٧٣/٢) وروى عن عمرو بن علي الفلاس أنه قال: «وكان ثقة». وإسماعيل بن سعيد الجرجاني هو الشالنجي الطبري ترجمه ابن أبي حاتم وروى عن الإمام أحمد أنه قال: رحم الله أبا إسحاق كان من الإسلام بمكان كان من أهل العلم والفضل قال الحسن بن علي: «كان أوثق من كتبت عنه إلا أقل ذلك» وترجمه السهمي ترجمة حسنة، إهـ.

ولعل سبب الضعف هو التفرد كما أشار إليه السهمي، ولم ينفرد به إسماعيل بن سعيد بل تابعه عليه أحمد بن سعيد بن جرير أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٦٧/٢)، عن أبي عبد الله محمد بن يحيى، عن أحمد بن سعيد بن جرير، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٧٨/١) من طريقين عن أحمد بن سعيد عن عيسى بن خالد البلخي به.

وشيخ أبي الشيخ ابن حيان أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن مندة الأصبهاني قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/١٢٥) رقم (٥٦٤): «صدوق ثقة من الحفاظ».

وشيخه: أحمد بن سعيد بن جرير بن يزيد الأصبهاني أبو جعفر السُّنْبُلَانِي قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٧٨/١) «ثقة»، وذكر هذا الحديث في ترجمته.

فالإسناد إلى عيسى بن خالد البلخي رجاله ثقات. وعيسى بن خالد إن كان هو الخراساني كما ذكره الشيخ الألباني فالحديث حسن، ولا شك، وإن كان غيره فلم يتبين لي من هو؟ وله شاهدان مرسلان:

الأول: مرسل قتادة أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/٣١): من بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي السَّامِكُ الْكَاثِرُ﴾ ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: «إن الله يحب الحليم، الحبي الغني المتعفف، ويبغض الغني الفاحش البذيء السائل الملحف».

ذكره الشيخ الألباني شاهداً للحديث وقال: لا بأس به.

=

٢٣٧ - **حديث:** «قال رجل دلني على ما يحبني الله عليه ويحبني الناس. قال: ازهد في الدنيا يحبك الله...»^(١) الحديث.

ابن ماجه من حديث سهل بن سعد بلفظ: «وازهد فيما في أيدي الناس؛ يحبك الناس»، وقد تقدم^(٢).

الثاني: مرسل ميمون بن أبي شبيب أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٤/١٣) رقم (٢٥٨٥٣) عن عبد الله بن إدريس الأودي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف».

وميمون بن أبي شبيب ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من التابعين، وقال: «صدوق كثير الإرسال انظر: «التقريب» (ص: ٩٨٩) رقم (٧٠٩٥٢).

وخلاصة القول: فالحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن، - والله أعلم -

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٣١٣): «...وانبذ إليهم هذا الحطام يجرؤك».

الحطام: المتكسر المتفتت. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص ١٢٨) مادة (ثم).

(٢) لم أجده فيما تقدم، ويأتي في كتاب الفقر والزهد، (اللوحة ٢١٠/أ): وقال المصنف في تخرجه: «ابن ماجه من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف، نحوه وقد تقدم» إهـ.

والحديث أخرجه ابن ماجه في «السنن» في كتاب الزهد، باب: الزهد في الدنيا (٤/٤٢٢-٤٢٣) رقم (٤١٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/٣١)، والطبراني في «الكبير» (٦/١٩٣) رقم (٥٩٧٢)، وابن سمعون في «الأمال» (ص: ٢٦٧) رقم (٢٨٩)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الرقاق (٤/٣١٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٣٧٣) من طرق عن خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: أتى النبي ﷺ رجلًا فقال: يا رسول الله دلني على عمل، إذا عملته أحبني الله، وأحبنى الناس، فقال رسول الله ﷺ «ازهد في الدنيا، يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يجرؤك».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «خالد وضاع».

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص: ١٠٦): «وليس كذلك، فخالد جمع على تركه بل نسب إلى

=

الوضع» إهـ.

وسأل محمد بن موسى بن مشيش الإمام أحمد عن هذا الحديث فقال كما في «المنتخب من العلل للخلال» (ص: ٣٧) رقم (١): «لا إله إلا الله! تعجبا منه! من يروي هذا، أو عن من هذا؟ فقلت: خالد بن عمرو، فقال: وقعنا في خالد بن عمرو، ثم سكت» إهـ.

وخالد بن عمرو هو: ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد الكوفي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٨٩) رقم (١٦٧٠): «رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع».

وقال العقيلي في «الضعفاء»: «ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه [يعني عن خالد] ودلسه، لأن المشهور به خالد هذا» إهـ.

ورواية محمد بن كثير الصنعاني أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٣/٣٢)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/٤٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (١١٦/١٣) رقم (١٠٠٤٤)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/٢٤٠) رقم (١٤٩٩) من طريق عن محمد بن كثير، عن الثوري به نحوه.

وقال ابن عدي: «ولأ أدري ما أقول في رواية ابن كثير عن الثوري لهذا الحديث فإن ابن كثير ثقة وهذا الحديث عن الثوري منكر» إهـ.

وتعقبه الشيخ الألباني في «الصحيح» (٢/٦٢٥) رقم (٩٤٤): «قوله: «ابن كثير ثقة»، فيه نظر، فقد ضعفه جماعة من الأئمة منهم الإمام أحمد كما رواه عنه ابن عدي نفسه في ترجمته في الكامل، ثم ختمها بقوله: «له أحاديث مما لا يتابعه أحد عليه». فكيف يكون مثله عنده ثقة؟ فالظاهر أنه اشبهته عليه بمحمد بن كثير العبدي فإنه ثقة من رجال الشيخين...» إهـ.

ومحمد بن كثير هو: الصنعاني كما جاءت نسبته عند الأصبهاني في «الترغيب»، وقال عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/٢٥٢) «ذكر أبي محمد بن كثير المصيبي [هو الصنعاني] فضعفه جدا، وقال: سمع من معمر ثم بعث إلى اليمن فأخذها فرواها، ضعف حديثه عن معمر جدا، وقال: هو منكر الحديث، أو قال: يروي أشياء منكورة» إهـ.

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٩١) رقم (٦١٩١): «صدوق كثير الغلط».

وهو مدلس وصفه بذلك العقيلي كما سبق آنفا، وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ٥٧) رقم (١٥٠) في المرتبة الخامسة من المدلسين. لكنه صرح بالتحديث كما عند الخليلي في الارشاد (٢/٤٧٩).

فتبين من قول العقيلي السابق أعني (ولعله أخذه عنه - خالد - ودلسه) أن مدار الحديث على

=

خالد بن عمرو، لأنه دلسه عنه. وليس لهذا الحديث أصل عن محمد بن كثير كما قال: أبو حاتم كما في «العلل» (٧٦/٥) رقم (١٨١٥): «هذا حديث باطل - يعني بهذا الإسناد -» إهـ. وعلقه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص: ٣٦٠): «يشير إلى أنه لا أصل له عن محمد بن كثير عن سفيان» إهـ. - والله أعلم -.

وذكر الحافظ ابن رجب في «الجامع» (ص: ٢٥٩) عن الخطيب أبي بكر: متابعين آخرين لخالد، أحدهما: أبو قتادة الحراني، والآخر مهرا بن أبي عمر الرازي. أما متابعة أبي قتادة الحراني فأخرجها البيهقي في «الشعب» (١١٧/١٣) رقم (١٠٠٤٥) من طريق يزيد بن محمد، حدثنا أبو قتادة عن الثوري... فذكره.

وأبو قتادة الحراني هو: عبد الله بن واقد الحراني، أصله من خراسان قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٥٥) رقم (٣٧١١): «متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبير واختلط، وكان يدلس» إهـ. وقال الشيخ الألباني في «الصحيح» رقم (٩٤٤): «فيحتمل احتمالاً قوياً أن يكون تلقاه عن خالد بن عمرو، ثم دلسه عنه، كما قال ابن عدي في متابعة ابن كثير» إهـ.

وأما متابعة مهرا بن أبي عمر الرازي فلم أقف عليه، وقال ابن رجب: مهرا بن أبي عمر «تكلم فيه». فهذه الطرق لا تصلح للمتابعة لشدة ضعف رواة بعضها، ولاحتمال أن يكون دلس بعضهم عن خالد بن عمرو كما قال العقيلي - رحمته الله - .

وله متابعة قاصرة أخرجها ابن عدي في الكامل (٣١/١) معلقاً بصيغة التمريض (عن زافر، عن محمد بن عيينة أخي سفيان بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل.

وزافر هو ابن سليمان الإيادي "صدوق كثير الاوهام" كما في التقريب (ص: ٣٣٣).

وقد روي من حديث ابن عمر، وأنس.

أما حديث ابن عمر فأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٩/١٠) من طريق أحمد بن المغلس، عن بشر الحافي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به نحوه.

وذكر الحافظ في «اللسان» (٦١٥/١): «هذا الحديث من مناكيره، وقال «هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإنما يعرف من حديث سهل بن سعد الساعدي بإسناد ضعيف» إهـ.

وأحمد بن المغلس هو: أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني قال الذهبي في «الميزان» (٢٨٤/١) رقم (٥٥٤) «كذاب».

وأما حديث أنس فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤١/٨) من طريق أبي أحمد إبراهيم بن محمد بن

=

أحمد الهمداني، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا
المفضل بن يونس، ثنا إبراهيم بن أدهم عن منصور، عن مجاهد، عن أنس أن رجلا أتى النبي ﷺ... فذكره
وزاد في الأخير - كما عند الغزالي - : «وأما الناس فانبذ إليهم هذا يحبوك».

وقال أبو نعيم: «ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر، أو أبي أحمد. فقد رواه الأثبات عن
الحسن بن الربيع فلم يجاوز فيه مجاهدا» إهـ

وأیضا في سماع مجاهد من أنس نظر كما أشار إلى ذلك السخاوي في المقاصد (ص: ٧٥).

ثم رواه عن أبي محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الخذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي الحسن بن الربيع، أبو
علي البجلي، عن المفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد مرسلًا.

ثم قال: «قال الحسن قال المفضل: لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثًا غير هذا، ورواه طلوت عن إبراهيم فلم
يجاوز به إبراهيم»، وقال: «فانظر ما كان في يدك من هذا الحطام فانبذ إليهم فإنهم سيحبونك» وهو من
حديث منصور ومجاهد عزيز، مشهوره ما رواه سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد إهـ.

وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في «الزهد» (ص: ٦٧) رقم (١١٨): عن إبراهيم بن سعيد الجوهري،
عن موسى بن أيوب، عن علي بن بكار عن إبراهيم بن أدهم معضلا.

وروي عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن ربعي بن حراش مرسلًا أخرجه أبو سليمان ابن زبر
الدمشقي في «مسند إبراهيم بن أدهم» كما في «جامع العلوم والحكم» (ص: ٣٦٠) من رواية
معاوية بن حفص عن إبراهيم بن أدهم به.

والحاصل: أن مدار الإسناد على إبراهيم بن أدهم وقد اختلف عليه من أربعة أوجه، روي عن أنس
موصولًا وهو وهم من بعض رواته كما قال أبو نعيم، ومنقطع أيضًا لما سبق ذكره من عدم سماع
مجاهد عن أنس. وروي عن مجاهد مرسلًا قال الشيخ الألباني في «الصحيح»: «إسناده جيد، وروي
عن إبراهيم بن أدهم معضلا بسند حسن، وروي عن ربعي بن حراش مرسلًا.

وبناء على مرسل مجاهد حسن الحديث الشيخ الألباني في «الصحيح» (٩٤٤) فقال: إن الحديث
صحيح، أو على الأقل حسن بهذا الشاهد المرسل، والطرق الموصولة المشار إليها إهـ.

وحسنه النووي في «الأذكار» (ص: ٤٩٨) رقم (١٠٨٢)، والعراقي في «الأمالي» كما في
«الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية» لابن علان الشافعي (٣٣٧/٧)، وقال الحافظ ابن حجر
في «بلوغ المرام» رقم (١٤٧٣): «رواه ابن ماجه وسنده حسن»، وقد ضعفه في «اللسان» كما
سبق.

=

٢٣٨ - حديث: «ليوم من إمام عادل خير من عبادة الرجل وحده ستين عاما».

الطبراني، والبيهقي من حديث ابن عباس وقد تقدم^(١).

وقال المنذري في «الترغيب» (١٥٧/٤): وقد حسن بعض مشايخنا إسناده وفيه بعد لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل وخالد هذا قد ترك واتهم ولم أر من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفا، أن يكون النبي ﷺ قاله إهـ.

وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» عن أبي داود قال: أصول السنن في كل فن أربعة أحاديث، حديث عمر: «الأعمال بالنيات»، حديث: «الحلال بين والحرام بين»، حديث «من حسن المرء تركه ما لا يعنيه» وحديث: «ازهد في الدنيا يجبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يجبك الناس».

(١) تقدم في كتاب أسرار الصلاة ومهماتها، الباب الرابع (اللوحة ٢١/ب): وقال المصنف في تخرجه:

«الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن بلفظ «ستين».

والحديث عند الطبراني في «الكبير» (٢٦٧/١١) رقم (١١٩٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٦٢/٨) من طريق سعيد أبي غيلان الشيباني، قال سمعت عفان بن جبير الطائي، عن أبي حريز الأزدي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض بحقه أركى فيها من مطر أربعين عاما».

وعند البيهقي: عن أبي حريز - أو - جرير، بالشك.

وقال المنذري في «الترغيب» (١٦٧/٣): «رواه الطبراني، في الكبير والأوسط، وإسناده الكبير حسن» إهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩٩/٥): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات» إهـ.

كذا قال، وسعد أبو غيلان هو: ابن طالب الشيباني قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨٧/٤) - (٨٨): سألت أبي عنه فقال: «شيخ صالح، في حديثه صنعة» وسئل أبو زرعة عن سعد أبي غيلان فقال: «لا بأس به» إهـ. ونقل ابن الجوزي في «الضعفاء» (٣٠٩/١) رقم (١٣٥٥) قول أبي حاتم بلفظ: «في حديثه ضعف». إهـ وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٨٣/٨).

ورواه محمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي عن جعفر بن عون، عن عفان بن جبير، عن رجل، [قد سماه لي] عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه قال: فذكره.

وأخرج رواية محمد بن عبد الوهاب البيهقي في «الكبرى» (١٦٢/٨). عن أبي زكريا المزكي، عن

=

الأصم، عنه به.

ومحمد بن عبد الوهاب هو: ابن حبيب بن مهران العبدي أبو أحمد الفراء النيسابوري «ثقة عارف» كما في «التقريب» (٨٧٣) رقم (٦١٤٤).

ورواية أحمد الحارثي في «الشعب» (٤٨٢/٩) رقم (٦٩٩٥)

وأحمد بن عبد الحميد بن خالد أبو جعفر الحارثي قال الدارقطني «كوفي ثقة» انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٨٥) رقم (٢).

وخالفهما زريق بن السخت فرواه عن جعفر بن عون، قال: نا عفان بن جبير الطائي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «يوم من أمام عدل خير من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض بحقه أزكى من مطر أربعين صباحا».

ولم يذكر الوسطة بين عفان وعكرمة

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٢/٥) رقم (٤٧٦٥) حدثنا عبدالرحمن بن الحسين الصابوني، قال نا زريق بن السخت به

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا عفان بن جبير، تفرد به جعفر بن عون، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» إهد.

وزريق بن السخت هو: أبو عبد الله البصري ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٥٩/٨): «مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات» إهد.

والذي يظهر أن الراجح في الإسناد هو ثبوت الوسطة بين عفان، وعكرمة، لثقة رواته، وقد تفرد زريق باسقاط الوسطة بينهما.

والرجل المبهم الذي جاء في رواية جعفر بن عون هو: أبو حريز أو جرير كما جاءت تسميته في رواية أبي غيلان.

وأبو حريز قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩٩/٤) رقم (١٥٩٥): «اسمه عبد الله بن حسين قال الحافظ: «صدوق يخطئ» انظر: «التقريب» (ص: ٥٠٠) رقم (٣٢٧٦).

والراوي عنه: عفان بن جبير الطائي هو الذي عليه مدار إسناد هذا الحديث، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٢/٧): وقال [روى] عن أبي حريز أو جرير، روى عنه جعفر بن عون، وابو غيلان، وهو الطائي. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٠/٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٢١/٨). وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩٩/٤) رقم

=

٢٣٩ - حديث: «أول من يدخل الجنة ثلاث: الإمام المقسط».

(١٥٩٥): «مجهول الحال».

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه «الأموال» (٣٧/١) رقم (١٤) عن هشيم، عن زياد بن مخرق، عن رجل، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لعمل الإمام العادل في رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام، أو خمسين عام» شك هشيم.

وعن أبي عبيد رواه الحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٦٢٦/٢) رقم (٥٩٧).

وفيه علتان الأولى: الراوي عن أبي هريرة (رجل) مبهم.

الثانية: عنعنة هشيم بن بشير وهو: «ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي» كما في «التقريب» (ص: ١٠٢٣) رقم (٧٣٦٢)، وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (١١١/٤٧) في المرتبة الثالثة من المدلسين.

وله إسناد آخر عند الأصبهاني في «الترغيب» (١٠٩/٣-١١٠) برقم (٢١٧٨-٢١٧٩) من طريق أحمد بن عيسى التنيسي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن علي بن ثابت، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «يا أبا هريرة: عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها، وصيام نهارها...».

وأخرجه بإسناد آخر عن أحمد بن عيسى الخشاب به بلفظ: «عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة».

ومداره على أحمد بن عيسى التنيسي الخشاب، قال ابن عدي في «الكامل» (١٩١/١): «ذكر عنه غير حديث لا يحدث به غيره». وقال الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٧٣): «ليس بالقوي». وقال الحافظ في «التهذيب» (١٠٩/١): «كذبه ابن طاهر». وقال الذهبي في «المغني» (٩٤/١): «وأسرف ابن طاهر فقال: كذاب يضع الحديث، قلت: نعم رأيت للخشاب في موضوعات ابن الجوزي: «الأمناء ثلاثة» فصدق ابن طاهر» إهـ.

وذكره الحافظ في «التقريب» (٩٦/١) رقم (٨٧) للتمييز وقال: «ليس بالقوي».

وهذا الإسناد ضعفه شديد، والحديث قابل للتحسين برواية الطبراني، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وقد حسن إسناد الطبراني المنذري، والمصنف -رحمهما الله- كما سبق. والله أعلم.

مسلم من حديث عياض بن حمار^(١) أهل الجنة ثلاث: ذو سلطان مقسط...»
الحديث ولم أر فيه ذكر الأولوية^(٢).

٢٤٠ - حديث أبي هريرة: «ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الإمام العادل...»^(٣).

تقدم^(٤).

(١) عياض - بكسر أوله وتخفيف التحتانية وآخره معجمة - بن حمار - بكسر المهملة وتخفيف الميم -
التميمي المجاشعي صحابي سكن البصرة وعاش إلى حدود الخمسين، وأبوه باسم الحيوان المشهور.
انظر: الإصابة (٥٧٣/٧) رقم (٦١٥٨)، والتقريب (ص ٧٦٤) رقم (٥٣٠٩).

وحديثه عند مسلم في «صحيحه» في كتاب الجنة ونعيمها، باب الصفات التي يعرف بها في
الدنيا أهل الجنة وأهل النار (١٩٥/١٧) رقم (٧١٣٦): من طريق مطرف بن عبد الله بن
الشخير، عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «ألا إن ربي
أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني، يومي هذا...» فذكر حديثا طويلا وفيه: «وأهل الجنة
ثلاثة: ذو سلطان مقسط، متصدق مؤقّف، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى، مسلم،
وعفيف متعفف...» الحديث بطوله.

(٢) وذكره السبكي في «الطبقات» (٣٥١/٦) في فصل أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسنادا.

(٣) لم يذكر الغزالي في «الإحياء» (٣١٥/٣): الحديث بتمامه بل اكتفى على قوله: «الإمام العادل».

(٤) تقدم الحديث في كتاب آداب الدعاء، في الباب الثاني في آداب الدعاء وفضله (اللوحة ٤٧/ب)
بلفظ: «الصائم لا تردّ دعوته» وقال المصنف في تحريجه: «الترمذي وقال: حسن، وابن ماجه من
حديث أبي هريرة بزيادة فيه» إهـ.

والحديث أخرجه الترمذي في «السنن» في كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية (١١١/٩)
رقم (٣٥٩٨)، وابن ماجه في كتاب الصيام، باب في الصائم لا تردّ دعوته، (٣٤٩/٢) من طريق
سعدان الجهني:

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤١٠/١٣) رقم (٨٠٤٣)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (ص:
٤١٥) رقم (١٤٢٠)، والحاثر في «مسنده» كما في بغية الباحث (٩٦٩/٢) رقم (١٠٧١)،
وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ٣٩٦/١٦) رقم (٧٣٨٧)، والبيهقي في «الكبرى» في كتاب
الاستسقاء (٣٤٣/٣) من طريق زهير بن معاوية:

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٩/٣) رقم (١٩٠١) من طريق عمرو بن قيس الملائي:

=

ثلاثتهم عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي مُدَلَّة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين».

هذا لفظ الترمذي، وذكر بعضهم أطول من هذا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (١٥٢/٥): «هذا الحديث صحيح».

وأبو مجاهد الطائي هو: سعد الطائي الكوفي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٧٢) رقم (٢٢٧٥): «لا بأس به».

وأبو مُدَلَّة - بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام - قال الترمذي: هو: مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما عرفه بهذا الحديث إهـ.

وقال علي بن المديني كما في «التقييد والإيضاح» للمصنف (ص: ٣٤٨): «لا يعرف اسمه، مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد» إهـ.

وقال ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي - وكان ثقة - عن أبي مدلة - وكان ثقة - إهـ.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧٢/٥) وقال: «يروى عن أبي هريرة، وهو مولاها، اسمه عبيد الله بن عبد الله، روى عنه سعد الطائي» إهـ. وروى له هو، وابن خزيمة في صحيحيهما. وقال الذهبي في «الميزان» (٤٢٤/٧) رقم (١٠٥٩٦): «لا يكاد يعرف» إهـ. وقال في «الكاشف» (٤٥٨/٢): «وثق». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٢٠٢)، رقم (٨٤١٥): «مقبول» أي: إذا توبع.

وقد تابعه عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يرد الله عز وجل دعاءهم: الذاكِر الله عز وجل كثيرا، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط». وذكر «الذاكر الله» بدل «الصائم».

أخرجه البزار في «مسنده» (البحر الزخار ٢٧١/١٥) رقم (٨٧٥٠)، والطبراني في «الدعاء»

(١٤١٤) رقم (١٣١٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤/٢) رقم (٥٨٢)، وفي (٤٦٩/٩) رقم

(٦٩٧٣) من طريق حميد بن الأسود، قال: ثنا عبد الله بن هند بن أبي سعيد، عن شريك بن أبي

نمر، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي هريرة من هذا الوجه، ولا نعلم

=

٢٤١ - حديث أبي سعيد الخدري: «أقرب الناس مني مجلسا يوم القيامة: إمام

عادل».

*الترمذي بلفظ: «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأدناهم منه مجلسا: إمام عادل»
وقال: «حسن غريب»*(١)(٢).

رواه عن شريك بن أبي نمر إلا عبد الله بن سعيد، ولا عن عبد الله إلا حميد الأسود». وقال الشيخ الألباني في «الصحيحه» (٢١٢/٣) رقم (١٢١١): «إسناد حسن، رجاله رجال البخاري إلا أنه إنما أخرج لحميد بن الأسود، ويكنى بأبي الأسود مقرونا بغيره، وفيه كلام يسير أشار إليه الحافظ بقوله: صدوق يهم قليلا» إهـ.

فالحديث بهذه المتابعة حسن كما قال الترمذي، وأما لفظه: «دعوة الصائم» فقد جاءت في «السنن الكبرى» للبيهقي (٣٤٥/٣) رقم (٦٦١٩)، وفي «الأحاديث المختارة» للضياء (٧٤٧٥/٦) رقم (٢٠٥٧) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد، ودعوة الصائم ودعوة المسافر».

وصححه الشيخ الألباني بشواهده انظر: «الصحيحه» (٤٠٦/٤) رقم (١٧٩٧).

(١) ما بين النجمتين لا يوجد في «الظاهرية».

(٢) الحديث عند الترمذي في «السنن» كتاب الأحكام، باب ما جاء في الإمام العادل، (٢٢٨/٤)

رقم (١٣٢٩) من طريق محمد بن فضيل:

وأخرجه ابن المبارك في «المسند» (ص: ١٦٤) رقم (٢٦٧):

وابن الجعد في «مسنده» (٧٨٣/٢) رقم (٢٠٩٠):

وأخرجه ابن أبي شيبة كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٣٨/٥) رقم: (٤١٩٢)، وأحمد في «المسند»

(٢٦٤/١٧) رقم (١١١٧٤) من طريق يحيى بن آدم:

أربعتهم (محمد بن فضيل، وابن المبارك، وابن الجعد، ويحيى بن آدم) عن فضيل بن مرزوق، عن

عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه

مجلسا: إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا: إمام جائر».

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد في «المسند» (٨٥/١٨) رقم (١١٥٢٥)، وأبو طاهر السلفي

في «الطيوريات» (٩٢٨/٣) رقم (٨٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٣/٩) رقم (٦٩٨١).

=

ولفظ ابن المبارك: «أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأقربهم مني مجلسا: إمام عادل» كما ساقه الغزالي في الإحياء.

وقال الترمذي: «حديث أبي سعيد حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقد خالف سهل بن عامر البجلي هؤلاء الأربعة فرواه عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ بلفظ: «...وأحب العباد إلى الله عز وجل وأقربهم منه مجلسا إمام عادل». أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١٢٤/٢) في ترجمة عبد الرحمن بن طلحة الطلحي، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٨٠/٣) رقم (٢١١٢) من طريق الحسن بن علي بن عفان، عن سهل بن عامر البجلي به.

وسهل بن عامر البجلي [وفي الترغيب: العجلي لعله تصحيف] قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٢٠٢/٤) رقم (٨٧٣): «ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل، ادركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث» إه. فهو منكر لمخالفته الثقات.

وللحديث طريقان آخران عن عطية العوفي:

الأولى: طريق طلحة بن عبد الله عن عطية؛ أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢٨٥/٢) رقم (١٠٠٣) من طريق عمر بن علي المقدمي قال: سمعت طلحة بن عبد الله يذكر عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ «إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل...».

الثانية: طريق الأعمش عن عطية، أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٨٠/٣) رقم (٢١١١) من طريق إسحاق بن منصور، ثنا قيس، عن الأعمش به بلفظ: «أرفع الناس درجة عند الله تعالى يوم القيامة إمام عادل».

وفيه: قيس بن الربيع الأسدي الكوفي: «صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٠٤) رقم (٥٦٠٨٥).

ومدار هذه الطرق كلها على عطية العوفي، وهو معروف بتدليسه عن أبي سعيد قال ابن حبان في «المجروحين» (١٦٧/٢): سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وذكره الحافظ في «تعريف أهل التقديس» (ص: ١٦٦-١٦٧) في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال: تابعي معروف،

=

ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح. وقال في «التقريب» (ص: ١٨٠) رقم (٤٦٤٩):
«صدوق يخطئ كثيرا، وكان شيعيا مدلسا».

وللحديث شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٨٥/١٠) رقم (٢١٥٠)، عن أبي عامر
العقدي:

وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٢٨/٥) رقم (٢٠١٦): من طريق ابن أبي فديك:
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٧/٩) رقم (٩٦٨٦) من طريق ابن وهب: ثلاثهم عن
محمد بن أبي حميد، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أفضل عباد الله عز وجل عند الله تعالى منزلة يوم القيامة إمام
عادل رفيق، وإن شر عباد الله تعالى عند الله عز وجل منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق».
قال أبو حاتم: «هذا حديث منكر، وابن أبي حميد ضعيف الحديث».

ومحمد بن أبي حميد وهو: محمد بن إبراهيم الأنصاري الزرقى أبو إبراهيم المدني لقبه حماد تقدمت
ترجمته في الحديث رقم (٨٣)، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٣٩) رقم (٥٨٧٣) «ضعيف».
ولم ينفرد به بل تابعه ابن لهيعة أخرجه روايته الطبراني في «الأوسط» (١١٢/١) رقم (٣٤٨) عن
أحمد بن رشدين، قال: نا يحيى بن بكير قال: نا ابن لهيعة، قال حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن
قنفذ به مثله.

وقال المنذري في «الترغيب» (١٦٨/٣): «رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وحديثه
حسن في المتابعات» إهـ

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٠/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن،
وفيه ضعف» إهـ.

وفيه أيضا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري قال: ابن أبي حاتم في
«الجرح» (٧٥/٢) رقم (١٥٣): «سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه» إهـ وحكى ابن
عدي في «الكامل» (١٩٨/١) تكذيب أحمد بن صالح إياه. ثم قال: وابن رشدين هذا صاحب
حديث كثير يحدث عن الحفاظ بحديث مصر أنكرت عليه أشياء مما رواه وهو ممن يكتب حديثه
مع ضعفه، ونقل الحافظ في «اللسان» (٥٩٤/١) رقم (٧٤٠) عن ابن يونس: «كان من حفاظ
الحديث، أهل الصنعة».

=

[الأصبهاني^(١) في «الترغيب والترهيب» من رواية عطية العوفي، وهو ضعيف عنه^(٢)، وفيه أيضا: إسحاق بن إبراهيم الديباجي ضعيف أيضا]^(٣).

٢٤٢ - حديث: «ما من والي عشرة إلا جاء يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه لا يفكها إلا عدله».

والإسناد مع ضعف رواته، منقطع بين زيد بن مهاجر بن قنفذ وبين عمر قال أبو زرعة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص: ٦٤) رقم (٩٩). «زيد بن مهاجر بن قنفذ عن عمر رضي الله عنه مرسل».

وخلاصة القول: حديث أبي هريرة قابل للتحسين - كما قال المنذري - بشاهده من طريق محمد بن أبي حميد. وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»، «إنما يرويه عطية العوفي، وهو يضعف، وقال: فيه ابن معين: صالح، فالحديث به حسن» إهـ

وضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢٩٧/٣) رقم (١١٥٦)، ولم يذكر شاهد الحديث.

(١) هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، المهرازي، الأصبهاني، صاحب ((الحلية)) ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وعمل معجم شيوخه، وكتاب الحلية، والمستخرج على الصحيحين، ودلائل النبوة، ومصنفاته كثيرا جدا، مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة. انظر: (السير ١٣/٤٥٣).

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (الظاهرية)، وفي حاشية الأصل لحق في هذا الموضوع بلفظ: (ورواه الأصبهاني، في «الترغيب والترهيب» من وجه ضعيف).

والحديث في «الترغيب والترهيب» (١١٤/٣) رقم (٢١٨٩): من طريق إسحاق بن إبراهيم الديباجي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إن أحب الناس إلى الله - عز وجل وأقرهم منه مجلسا الإمام العادل». وأعله المصنف بعلتين الأولى بعطية العوفي وقد سبق بيانها.

الثانية: ضعف الديباجي. وهو: إسحاق بن إبراهيم بن داود الديباجي ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٢٢/٨): وقال: «كوفي يروي عن وكيع، ثنا عنه محمد بن أحمد بن علي الحواري بالموصل» إهـ. ولم أجد له ذكرا في غير هذا. والله أعلم.

أحمد من حديث عبادة بن الصامت^(١).

(١) هو: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني أحد النقباء بالعقبة، بدري مشهور، كان ممن جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون وقيل عاش إلى خلافة معاوية قال سعيد بن عفير كان طوله عشرة أشبار. انظر: الإصابة (٥/٥٦٧) رقم (٤٥١٨)، التقريب (ص ٤٨٤) رقم (٣١٧٤).
وحديثه في «المسند» للإمام أحمد (٣٧/٤١٩) رقم (٢٢٧٥٨)، من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملبي:

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣٧/٤٤٤) رقم (٢٢٧٨١) من طريق أبي عوانة كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد- وكان أميراً على الرقة- عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكه منها إلا عدله، وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم».
وأعله المصنف ب يزيد بن أبي زياد، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/١٧٠): «رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف» إهـ.

وزيد بن أبي زياد هو: القرشي الهاشمي أبو عبد الله مولاهم الكوفي.

قال شعبة كما في «الكامل» (٧/٢٧٥): «كان رفاعاً» وقال الذهبي في «السير» (٦/١٣٠): «يعني: الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعها» إهـ. وقال أحمد كما في «العلل» (٢/٤٨٤) رقم (٣١٨٠): «حديثه ليس بذلك». وقال في (المصدر السابق) (١/٣٦٨) رقم (٧٠٨): «لم يكن بالحافظ». وقال ابن معين كما في «تاريخ الدارمي» (ص: ٩٤) رقم (٢٥٠): «ليس بالقوي». وقال في رواية الدوري «لا يحتج بحديثه» انظر: تاريخ الدوري (٤/٦٠) رقم (٣١٤٤). وقال أبو يعلى الموصلي عن ابن معين كما في «الكامل» (٧/٢٧٥): «ضعيف». وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٩/٢٦٥): «ليس بالقوي» وقال أبو زرعة (المصدر السابق) «لين يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال الآجري في «سؤالاته» (ص: ٩٥) رقم (٤٩٣) عن أبي داود: «ثبت، لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه» إهـ ونقل عنه الحافظ في «التهذيب» (٦/٢٠٣) ولم يذكر كلمة «ثبت» والله أعلم. وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٤٨) رقم (٦٥١): «ليس بالقوي». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/٤٥٠) رقم (١١٧٥): «كان يزيد صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن مالقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء

=

ورواه أحمد، والبزار من رواية رجل لم يسم عن سعد بن عبادة^(١)، وفيهما: يزيد بن أبي زياد متكلم فيه^(٢).

حفظه، فسماع من سماع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سماع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلحق سماع ليس بشيء.

وقد ورد توثيقه من أحمد بن صالح المصري فقال كما في «الثقات» لابن شاهين (ص: ٢٥٦) رقم (١٥٦١). : «ثقة، لا يعجبني قول من يتكلم فيه».

وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٧٥) رقم (٧٧٦٨): «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً».

وفيه علة أخرى لم يذكرهما المصنف: وهي جهالة عيسى بن فائد أمير الرقة، قال الحافظ في «التهذيب» (٤/٤٤٠): قال ابن المديني: «مجهول» إهـ

واعتمد الحافظ هذا القول في «التقريب» (ص: ٧٧٠) رقم (٥٤٥٤): فقال: «مجهول، من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسله» إهـ.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ومع ذلك اختلف على يزيد فيه كما سيأتي في التعليق الآتي.

(١) هو: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي أحد النقباء وسيد الخزرج وأحد لأجواد، واختلف في شهوده بدر، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج فأنهش فأقام مات بأرض الشام سنة خمس عشرة وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة (٤/٢٧٤) رقم (٣١٨٧) التقريب (ص٣٦٩) رقم (٢٢٥٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٧/١٧) رقم (٣٣٢٢٠)، وأحمد في «المسند» (١٢٠/٣٧) رقم (٢٢٤٥٦)، (١٢٨//٣٧) رقم (٢٢٤٦٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ص: ١٢٧) رقم (٣٠٦)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٢/٢٥٤) رقم (١٦٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٦) رقم (٥٣٨٧، ٥٣٨٩) من طرق عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل من أهل الشام، عن سعد بن عبادة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة لا يطلقه إلا العدل» وزاد بعضهم: «وما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقي الله أجذم».

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ص: ١٢٧) رقم (٣٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٦) رقم (٥٣٨٨) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة به

=

ورواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، والطبراني في ((الأوسط)) من حديث أبي هريرة^(١).

نحوه.

ولم يذكر الرجل المبهم في الإسناد.

فلعل الاختلاف في الإسناد من يزيد بن أبي زياد لأنه وصف بسوء الحفظ، والاختلاط كما سبق في ترجمته.

فالإسناد فيه ثلاث علل، ضعف يزيد، وجهالة عيسى، وإبهام في الإسناد.

(١) أحمد في ((المسند)) (٣٥١/١٥) رقم (٩٥٧٣)، والبخاري ((البحر الزخار)) (١٥٦/١٥) رقم (٨٤٩٢)، وأبو يعلى في ((المسند)) (٤٩٢/١١) رقم (٦٦١٤) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي، وسعيدا يحدثان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يفكه العدل، أو يوبقه الجور». قال البخاري: «هذا الحديث لا نعلم أحداً جمع ابن عجلان عن سعيد، وابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة إلا يحيى بن سعيد». إهـ.

وقال المنذري في ((الترغيب)) (١٧٤/٣): «رواه أحمد بإسناد جيد، رجاله رجاله الصحيح»، وقال: «رواه البخاري والطبراني في ((الأوسط))، ورجال البخاري رجال الصحيح».

وقال الشيخ الألباني في ((الصحيح)) (٢٣٧/٦) رقم (٢٦٢١): «إسناد حسن» إهـ.

وأخرجه أبو يعلى في ((المسند)) (٥٠٦/١١) رقم (٦٦٢٩)، والبيهقي في ((الكبرى)) (١٢٩/٣)، وفي ((الشعب)) (٤٨٤/٩) رقم (٦٩٩٧) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد:

وأخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٢١٦/٦) رقم (٦٢٢٥) من طريق عبد الله بن محمد بن عجلان: كلاهما عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة به مثله.

وفي إسناد الطبراني: عبد الله بن محمد بن عجلان: قال العقيلي في ((الضعفاء)) (٦٩٨/٢) رقم (٨٧١): «منكر الحديث» إهـ.

ومدار هذه الأسانيد على محمد بن عجلان، وقد اختلط عليه أحاديث أبي هريرة قال يحيى القطان كما في ((الثقات لابن حبان)) (٣٨٦/٧): «سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة فاختلط عليّ فجعلتها كلها عن أبي هريرة، فعلق عليه ابن حبان فقال: «وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة»

=

ورواه البزار والطبراني فيه من حديث بريدة^(١).

وليس هذا مما يوهي الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه، عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وإنما كان يوهي أمره ويضعف لو قال في الكل: سعيد عن أبي هريرة فإنه لو قال ذلك لكان كاذبا في البعض لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطا على حسب ما ذكرناه، إهـ

وهذا الحديث قد رواه ابن عجلان من طريق آخر عن أبيه - عجلان - عن أبي هريرة. وعجلان «لا بأس به» كما في «التقريب» (ص: ٦٧١) رقم (٤٥٦٦).

فالحديث حسن بهذا الإسناد. وله طريق آخر عن أبي هريرة:

أخرجها الدارمي في «السنن» (١٦٣٥/٣) رقم (٢٥٥٧)، والبزار «البحر الزخار» (٢٨/١٥) رقم (٢٨/١٥) رقم (٨٢١٧) من طريق حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما من أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه أطلقه الحق أو أوبقه».

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٦٢١): «سند صحيح».

فالحديث بهذه الطريق صحيح لغيره - والله أعلم -.

(١) هو: بريدة بن الحصيبي - بمهملتين مصغرا - بن عبد الله بن الحارث أبو سهل الأسلمي صحابي

أسلم قبل بدر، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة، ومات سنة ثلاث وستين. انظر: الإصابة (٥٣٤/١) رقم (٦٣٢) التقريب (ص ١٦٦) رقم (٦٦٦).

وحديثه عند البزار «البحر الزخار» (٣٣٨/١٠) رقم (٤٤٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩١/٥) رقم (٤٧٦٣) من طريق عيسى بن المسيب:

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨/٦) رقم (٥٧٥٧) من طريق عمرو بن عطية:

كلاهما عن عطية، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يستعمل الرجل على عشرة فما فوقهم إلا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه فإن كان محسنا فك غله، وإن كان مسيئا زيد علا إلى غله».

=

والطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عباس^(١).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا ابنه عمرو، وعيسى بن المسيب». وقال الهيثمي في «المجمع» (٢١٠/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسنادين، وكلاهما فيه ضعف، ولم يوثق» إهد.

في إسناد البزار والطبراني عيسى بن المسيب هو: البجلي الكوفي قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٣٥٤/٣) رقم (١٦٧٥): «ضعيف». وضعفه أيضا النسائي في «الضعفاء» رقم (٤٢٤)، والدارقطني في «الضعفاء» رقم (٤١٧). وغيرهما.

وفي الإسناد الثاني للطبراني: عمرو بن عطية العوفي قال أبو زرعة كما في «الجرح» (٢٥٠/٦): «ليس بقوي». وضعفه الدارقطني في «الضعفاء» رقم (٣٨٨).

وشيخهما عطية العوفي وهو: ابن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي الكوفي فهو «صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا» انظر: «التقريب» ص: ٦٨٠ رقم (٤٦٤٩). وقد عنعن في الإسناد فالإسناد ضعيف كما قال الهيثمي رَحِمَهُ اللهُ.

(١) «الأوسط» (٩٤/١) رقم (٢٨٦) في «الكبير» (١٠٥/١٢) رقم (١٢٦٨٩)، عن أحمد بن رشدين:

وفي «الأوسط» (١٤٤/٧) رقم (٩٣٦٧) عن هارون بن سليمان: كلاهما عن يحيى بن سليمان الجعفي، قال: نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الأعمش، عن طريف بن ميمون، عن ابن عباس يرفعه قال: «ما من رجل ولي عشرة، إلا أتى به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، حتى يقضى بينه وبينهم».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا المحاربي، تفرد به الجعفي». وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٩/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ورجاله ثقات». وفي إسناد الأول أحمد بن رشدين تقدم في الحديث رقم (٢٤١) بأنه «ضعيف»، وفي الإسناد الثاني: شيخ الطبراني هارون بن سليمان أبو ذر المصري لم أقف له على ترجمة، وقال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣١٨/٥) رقم (٢٢٩٣) في تخريج حديث «لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطني» «لم أجد من وثقه، وليس له في «الأوسط» إلا هذا الحديث مما يشعر أنه ليس بمشهور» إهد.

وله في «الأوسط» هذا الحديث أيضا لعل الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - لم يقف عليه.

=

وثوبان^(١).

ومدار الإسناد على طريف بن ميمون الراوي عن ابن عباس فلم أجد له ترجمة. ولحديث ابن عباس إسناد آخر أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦/٧) رقم (٦٩٣٣) عن محمد بن البستبان- نا الحسن بن بشر البجلي، ثنا سعدان بن الوليد- يباع السابر- عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيء به يوم القيامة مشدودة يده إلى عنقه، فإن كان حكم بغير ما أنزل الله زيد غلا إلى غله، وإن كان حكم بما أنزل الله، ولم يحف في حكم، ولم يرتش فيه أطلقت يمينه» فقال بعض جلساء عطاء: «يا أبا محمد وما بد من غل؟ قال: أي ورب هذه البنية وأشار إلى الكعبة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٩/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه» إه.

وسعدان بن الوليد هو: البجلي قال الحاكم في «المستدرک» (١٠٣/٤): «كوفي قليل الحديث». والحسن بن بشر البجلي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٣٤) رقم (١٢٢٤): «صدوق يخطئ» إه. وهو من رجال البخاري.

وباقى رجال الإسناد ثقات. فالحكم على الحديث ينحصر على معرفة حال سعدان بن الوليد. ولم أجد فيه كلاما لأهل العلم إلا قول الحاكم السابق.

(١) الطبراني في «الأوسط» (٤١/٩) رقم (٩٠٨٤)، وفي «الشاميين» (٩٠/٢) رقم (٩٧٠) عن مسلمة بن جابر اللخمي: نا منبه بن عثمان: نا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: إن النبي ﷺ قال: «لعلك أن يُنسأ في أجلك حتى تكون ممن يؤمر على عشرة حين يسكن الناس الكفور، فإياك أن تؤمر على عشرة فما فوق ذلك فإنه لا يقام رجل على عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولا يده إلى عنقه، ولا يفكه من غله ذلك إلا عدل إن كان عدل بينهم، ولا تعمّر الكفور فإن عامر الكفور كعامر القبور».

والكفور: ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد، وأهل الشام يسمون القرية: الكفور انظر: (النهاية ص: ٨٠٨)

قال الطبراني: «لا يروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به: صفوان بن عمرو». وقال الهيثمي في «المجمع» (٢١٠/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه مسلمة بن جابر

=

وله من حديث أبي الدرداء «ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه...»^(١) الحديث.

[في المطبوع: رجاء] ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، إهـ.

ومسلمة بن جابر هو: اللخمي الدمشقي قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»، (٣٠٧/٢١) رقم (٥٣٣): «مجهول الحال».

ومنبه بن عثمان هو: الدمشقي اللخمي قال أبو حاتم كما في «الجرح»، (٤١٩/٨): «كان صدوقاً» إهـ.

وباقى رجال الإسناد ثقات كما قال الهيثمي - رَحِمَهُ اللهُ - فالإسناد ضعيف لجهالة شيخ الطبراني. - والله أعلم -.

ولحديث ثوبان طريق أخرى عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٩/٢) رقم (٩٨٦) من طريق نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد المقرئ، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله فاتح عليكم البلاد فلا يتأمر رجل على عشرة، فإنه من تأمر على عشرة أتى الله يوم القيامة ويمينه مغلولة إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوبقه ظلمه، ولا تسكن الكفور، فإن ساكن الكفور كساكن القبور».

فيه علتان: الأولى: نعيم بن حماد الخزاعي «صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف» كما في «التقريب ص: ١٠٠٦) رقم (٧٢١٥).

وبقية بن الوليد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨) وتقدم قول الحافظ في «التقريب» (١٧٤) رقم (٧٤١): «صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء» وقد عنعن بالإسناد ضعيف.

(١) حديث أبي الدرداء أخرجه ابن حبان (الإحسان ٣٨٣/١٠-٣٨٤) رقم (٤٥٢٥)، والطبراني في

«الأوسط» (٢٠٥/١) رقم (٦٥٩) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: نا سعيد بن عبد العزيز، عن عدي بن عدي الكندي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه، فكه عدله، أو غلّه جورّه».

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سعيد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٩/٥): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وثقه ابن حبان وغيره، وكذبه أبو حاتم، وأبو زرعة، وبقية رجاله ثقات» إهـ.

وإبراهيم بن هشام الغساني ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٤٣/٢) عن أبيه ما يدل على أنه لم يطلب العلم، وقال: «وهو كذاب». ثم قال ابن أبي حاتم: ذكرت لعلي بن الحسين بن الجنيد

=

وقد عزا المصنف هذا الحديث لرواية معقل بن يسار، والمعروف من حديث معقل بن يسار «ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصيحة إلا لم يرح رائحة الجنة» متفق عليه^(١).

بعض هذا الكلام عن أبي فقال: «صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يحدث عنه». ونقل ابن الجوزي في «الضعفاء» (٥٩/١) رقم (١٣٣): عن أبي زرعة أنه قال: «كذاب». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨٩/٨) وقال: إبراهيم بن هاشم بن يحيى بن يحيى الغساني. وقال الذهبي في «الميزان» (١٧٩/٧) في ترجمة يحيى بن سعيد القرشي العبشمي: «إبراهيم بن هشام أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان، فلم يصب» إهد. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا. وفات المصنف رَحِمَهُ اللهُ ذكر حديث أبي أمامة رضي الله عنه بلفظ «ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك، إلا أتى الله مغلولا يوم القيامة يده إلى عنقه فكَّه برُّه، أو أوبقه إثمُه، أولها ملامة، وأوسطها ندامة وآخرها خزيُّ يوم القيامة». أخرجه أحمد في «المسند» (٦٣٥/٣٦) رقم (٢٢٣٠٠): من طريق إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي مالك، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة به. قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٦٨٥/١): «هذا إسناد شامي جيد، رجاله كلهم ثقات، وفي يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، الدمشقي القاضي كلامٌ لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن قال فيه الحافظ في «التقريب» [ص: ١٠٧٩] رقم (٧٨٠٠) صدوق ربما وهم» إهد. (١) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الأحكام باب: من استرعي رعية فلم ينصح (١٥٧/١٣) رقم (٧١٥٠)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر (٤١٨/١٢) رقم (٤٧٠٦) من طريق الحسن أن عميد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة». هذا لفظ البخاري. ولفظ مسلم: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو عاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

٢٤٣ - **حديث الحسن:** «أن رجلا ولاه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال للنبي ﷺ: خِرْ لي، قال: «اجلس».

الطبراني موصولا من حديث عصمة هو: ابن مالك^(١) وفيه: الفضل بن المختار أحاديثه منكراً يحدث بالأباطيل قاله أبو حاتم^(٢).

ورواه أيضا من حديث ابن عمر بلفظ: «الزم بيتك» وفيه: الفرات بن أبي الفرات ضعفه ابن معين، وابن عدي، وقال أبو حاتم: «صدوق»^(٣).

(١) عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الخَطْمِيّ وذكره الحافظ في القسم الأول في «الإصابة» وقال: «له أحاديث أخرجها الدارقطني، والطبراني، وغيرهما، مدارها على الفضل بن المختار وهو: ضعيف جدا». انظر: (معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١٤٥/٤) و«الإصابة ١٧٧/٧».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٥/١٧) رقم (٤٩٣) عن أحمد بن رشدين المصري، ثنا خالد بن عبد السلام الصديقي، ثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي أن رسول الله ﷺ «استعمل رجلا على الصدقة فقال: يا رسول الله اختر لي. فقال: «اجلس في بيتك».

أعله المصنف ب **الفضل بن المختار**، ونقل فيه قول أبي حاتم، وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٢٠٤/٥) فأعل الحديث به.

وقول أبي حاتم: في «الجرح والتعديل» (٦٩/٧): بلفظ: «مجهول وأحاديثه منكراً يحدث بالأباطيل» إهـ. وقال العقيلي في «الضعفاء» (١١٣٧/٣): «منكر الحديث». وقال ابن عدي «الكامل» (١٦/٦) «عامّة أحاديثه مما لا يتابع عليها إما سندا، وإما متنا». وقال الأزدي كما في «ميزان الاعتدال» (٤٣٥/٥): «منكر الحديث جدا». وتقدم قول الحافظ بأنه «ضعيف جدا».

وفيه أيضا شيخ الطبراني أحمد بن رشدين تقدم في الحديث (٢٤١) بأنه: ضعيف، وحكى ابن عدي عن أحمد بن صالح تكذيبه إياه.

فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(٣) عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٢٤/١١) إلى الطبراني في «الكبير». ولم أقف عليه «الكبير» لعله في القسم المفقود.

=

٢٤٤ - حديث عبد الرحمن بن سمرة: «لا تسأل الإمارة...»^(١) الحديث.

وحديث ابن عمر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٢/٦) في ترجمة الفرات بن الفرات، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦٣/٥٩) في ترجمة معاوية بن قرّة: من طريق أبي الربيع الزهراني، ثنا الفرات بن أبي الفرات، قال: سمعت معاوية بن قرّة، يحدث عن ابن عمر أن النبي ﷺ: «استعمل رجلا على عمل، فقال: يا رسول الله: خر لي، فقال: «الزم بيتك، أو قال: اجلس».

أعله محمد بن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٦٨٨/٢)، والمصنف ب الفرات بن أبي الفرات، وذكر أقوال العلماء فيه، وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٢٠٤/٥) فقال: «رواه الطبراني وفيه الفرات بن أبي الفرات وهو: ضعيف» إهد.

والفرات بن أبي الفرات البصري مختلف فيه: وذكر المصنف تضعيف ابن معين له، وقوله في «تاريخ الدوري» (٢٨٤/٤) رقم (٤٤٠٥) بلفظ: «ليس هو بشيء». وقول ابن عدي في «الكامل» (٢٢/٦) بلفظ: «الضعف بين علي رواياته وأحاديثه». وكذلك قال الساجي كما في «اللسان» (٣٢٦/٦): «ضعيف، يحدث بأحاديث فيها بعض المناكير». وذكره ابن شاهين في «الضعفاء» (ص: ١٥٧) رقم (٥١٢) ونقل قول ابن معين السابق. وقال محمد بن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٦٨٨/٢): «ضعيف».

وقوّاه بعض أهل العلم منهم أبو حاتم كما نقل قوله المصنف - رَحِمَهُ اللهُ - وقوله في «الجرح والتعديل» (٨٠/٧) بلفظ: «صدوق لا بأس به». وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (ص: ١٢٩) رقم (٧٥٩): «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٢١/٧): «حسن الاستقامة في الروايات».

والذي يظهر أن الراوي صدوق لكن له بعض المناكير، وذكر ابن عدي هذا الحديث من مناكيره، وتبعه الحافظ الذهبي في «الميزان» وابن حجر في «اللسان».

والخلاصة: أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد، وقد ذكر الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤٨/٤) رقم (١٥٣٥) أربعة شواهد لهذا الحديث، وفي كلها الأمر بلزوم البيت عند وقوع الفتن. وهذا الحديث يتعلق بالجلوس في البيت مبتعدا عن الإمارة، ولذلك أعرضت عن ذكر الشواهد التي ذكرها - الشيخ رَحِمَهُ اللهُ - رحمة واسعة -.

(١) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣١٥/٣-٣١٦): «...إنك إن أوتيتها من غير مسألة اعنت عليها، وإن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها».

متفق عليه^(١).

٢٤٥ - حديث: «إنا لا نولي أمرنا من سألناه».

متفق عليه من حديث أبي موسى^(٢).

٢٤٦ - حديث: «القضاة ثلاثة...»^(٣) الحديث.

أصحاب السنن من حديث بريدة، وتقدم في العلم^(٤).

(١) البخاري في «صحيحه» في كتاب الأيمان والندور، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَوَدُّكُمْ اللَّهُ بِالتَّوْبَةِ فِي آيَاتِكُمْ﴾

(١١/٦٢٩) رقم (٦٦٢٢)، وفي كتاب كفارات الأيمان باب: الكفارة قبل الحنث وبعده

(١١/٧٤١) رقم (٦٧٢٢)، وفي كتاب الأحكام باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها

(١٣/١٥٣) رقم (٧١٤٦)، في باب: من سأل الإمارة وكل إليها رقم (٧١٤٧):

ومسلم في «صحيحه» كتاب الأيمان باب: ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها (١١/١١٩) رقم

(٤٢٥٧)، وفي كتاب الإمارة، باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها (١٢/٤١١) رقم (٤٦٩٢)

كلاهما من طريق الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال: قال النبي ﷺ «يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل

الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على

يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واث الذي هو خير».

(٢) وحديثه عند البخاري في «صحيحه» كتاب الإجارة، باب استئجار الرجل الصالح (٤/٥٥٥) رقم

(٢٢٦١)، وفي كتاب استتابة المرتدين والمرتدين وقتالهم، باب حكم المرتد والمتردة واستتابتهم

(١٢/٣٣٥) رقم (٦٩٢٣)، وفي كتاب الأحكام باب ما يكره من الحرص على الإمارة

(١٣/١٥٥) رقم (٧١٤٩):

وعند مسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها

(١٢/٤١٢) رقم (٤٦٩٤)، (٤٦٩٥) من طريق أبي بردة، عن أبي موسى قال: دخلت على

النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله ﷺ! أمرنا على بعض ما

ولّاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك، فقال: «إنا، والله! لا نولي على هذا العمل أحدا سألته،

ولا أحدا حرص عليه». واللفظ لمسلم.

(٣) تنمة الحديث في «الإحياء» (٣/٣١٦): «...قاضيان في النار، وقاض في الجنة».

(٤) تقدم الحديث في كتاب العلم، الباب السادس، (اللوحة ٧/أ): وعزاه المصنف إلى أصحاب السنن،

=

وقال: «وهو صحيح». إهـ

والحديث أخرجه أبو داود في «السنن» في كتاب القضاء، باب في القاضي يخطئ (٤١١/٦) رقم (٣٥٧٠)، وابن ماجه في «السنن» في كتاب الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق، (٩٣/٣) رقم (٢٣١٥) والنسائي في «السنن الكبرى» في كتاب القضاء، باب ذكر ما أعد الله تعالى للحاكم الجاهل، (٣٩٧/٥) رقم (٥٨٩١)، ووكيع في «أخبار القضاة» باب التشديد في القضاء (ص: ٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣/٤) رقم (٣٦٠٦) من طرق عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة: فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل؛ فهو في النار».

قال أبو داود: «وهذا أصح شيء فيه، يعني حديث ابن بريدة: القضاء ثلاثة» إهـ.

قال الشيخ الألباني في «الإرواء» (٢٣٥/٨): «هذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير أن خلف بن خليفة اختلط في الآخر...» إهـ.

وخلف بن خليفة هو: ابن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٩٩) رقم (١٧٤١): «صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة، وأحمد» إهـ.

ورمز له الحافظ بـ «م»، وذكره الحاكم في «المدخل» (١٢٨/٤) من الرواة الذين أخرج لهم مسلم في الشواهد، وقال: «روى له مسلم في الشواهد غير شيء».

وقد وصف بأنه تغير قال أحمد كما في «بجر الدم» (ص: ٤٩) رقم (٢٦٢): «رأيت خلفا وهو مفلوج وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديما فسماعه صحيح». وقال: «أتيته فلم أفهم عنه» إهـ.

وقال ابن سعد في «الطبقات» (٣١٤/٩): «كان ثقة ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه، واختلط، ومات ببغداد قبل هشيم في سنة إحدى وثمانين ومائة وهو يومئذ ابن تسعين سنة أو نحوها» إهـ.

وقال الحافظ في «التهذيب» (٩٤/٢): «حدث عنه هشيم ووكيع من القدماء». وليس هما في الرواه عنه في هذا الحديث.

وأما سعيد بن سليمان الضبي، ومحمد بن حسان السمطي، وإسماعيل بن توبة الثقفي، وإسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وعلي بن عبد الله المدني رواة هذا الحديث عن خلف بن خليفة، لا يدرى أسمعوا

=

منه قبل الاختلاط، أم بعده. والله أعلم.
وهو لم ينفرد بهذا الحديث بل تويع متابعة قاصرة، تابعه سعد بن عبيدة، ويونس بن خباب،
وحكيم بن جبير.

أما رواية سعد بن عبيدة فأخرجها الترمذي في «السنن» كتاب الأحكام، باب ماجاء عن
رسول الله ﷺ في القاضي (٢٢٣/٤) رقم (١٣٢٢)، ووكيع في «أخبار القضاة» (ص: ٢٢-٢٣)،
والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢) رقم (١١٥٤)، والحاكم في «المستدرک» (٩٠/٤)، والبيهقي في
«الشعب» (٣٤/١٠) رقم (٧١٢٥) من طريق شريك بن عبد الله القاضي، عن الأعمش، عن
سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال فذكر نحوه.

وقال الحاكم: «إسناد صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.
وفيه شريك بن عبد الله الكوفي القاضي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٣٦) رقم (٢٧٨٧):
«صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على
أهل البدع». إهد وقد تويع شريك من مثله، تابعه قيس بن الربيع الأسدي أخرجه البزار في «مسنده»
(٣٣٨/١٠) رقم (٤٤٦٨) عن أحمد بن عثمان الأودي، عن بكر بن عبد الرحمن القاضي، عن
قيس بن الربيع الأسدي عن الأعمش به نحوه.

ورجال الإسناد ثقات غير قيس بن الربيع الأسدي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٠٤) رقم
(٥٦٠٨): «صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به».
وفيه علة أخرى وهي: الاختلاف على قيس بن الربيع، وقد رواه الطبراني في «الكبير» (٢١/٢) عن
عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن زياد الأسدي، ثنا قيس بن الربيع، عن علقمة بن مرثد،
عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: فذكره.

فجعله من رواية قيس بن الربيع، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة.
لعل الصواب رواية بكر بن عبد الرحمن القاضي وهو «ثقة» كما في «التقريب» (ص: ١٧٦) رقم
(٥٥٢). وعباد بن زياد الأسدي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ب ٤٨١) رقم (٣١٤٥):
«صدوق رمي بالقدر وبالتشيع».

وكذلك تفرد عباد بن زياد بهذا الإسناد،
ولرواية سعد بن عبيدة طريق أخرى أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩/٧) رقم (٦٧٨٦): عن
محمد بن هارون بن محمد بن بكر بن بلال الدمشقي، ثنا أبي، عن جدي، نا يحيى بن حمزة،

=

حدثني سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: فذكره.
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعد بن عبيدة، إلا يحيى بن حمزة، تفرد به محمد بن بكار» إهـ.

ومحمد بن هارون بن محمد شيخ الطبراني ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٥٧/٩)، وأبوه هارون بن محمد، وجده: محمد بن بكار العاملي «صدوقان» كما في «التقريب» (ص: ١٠١٥) رقم (٧٢٨٧)، و(ص: ٨٢٨) رقم (٥٧٩٤).

ويحيى بن حمزة هو: ابن واقد الحضرمي الدمشقي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٥٢) رقم (٧٥٨٦): «ثقة رمي بالقدر مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح وله ثمانون سنة» إهـ. وعلى هذا تكون ولادته سنة ١٠٣هـ. وسعد بن عبيدة قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٧٠) رقم (٢٢٤٩): «مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق» إهـ. وعمر بن هبيرة ولي العراق ثلاثة أعوام من سنة ثلاثة ومائة إلى ست ومائة ثم عزله خالد بن عبد الله القسري. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤/٧). وعلى هذا لم يسمع يحيى بن حمزة من سعد بن عبيدة فهذه الطريق منقطعة. والله أعلم.

وأما طريق يونس بن خباب فأخرجها وكيع في «أخبار القضاة» (ص: ٢٣)، من طريق داود بن عبد الحميد، قال حدثنا يونس بن خباب أبو حمزة، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وداود بن عبد الحميد هو: الكوفي نزيل الموصل قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤١٨/٣): «لا اعرفه وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه».

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وأما رواية حكيم بن جبير فأخرجها الحاكم في «المستدرک» في كتاب الأحكام (٩٠/٤): من طريق عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: فذكر نحوه.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجها». وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن بكير الغنوي منكر الحديث».

وعبد الله بن بكير الغنوي قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٤٠٤/٣) رقم (١٩٠٧): «ليس به بأس». وقال ابن عدي في «الكامل» (٢٥١/٤): «له أحاديث إفرادات، عن محمد بن سوقة،

=

وعن غيره مما ينفرد به، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً.. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٣٥/٨).
وقال الساجي كما في «ميزان الاعتدال» (٧٠/٤): «من أهل الصدق وليس بقوي، وذكر له ابن
عدي مناكير» إه. وقال الشيخ الألباني في «الإرواء» (٢٣٦/٨): «قول الذهبي: منكر الحديث
لا يخلو من مبالغة، وقد قال في «الضعفاء»: «ضعفوه ولم يترك» إه.
وشيخه حكيم بن جبير هو: الأسدي الكوفي قال الذهبي في «الكاشف» (٣٤٧/١): «ضعفوه،
وقال الدارقطني: متروك» إه. وقال الحافظ: في «التقريب» (ص: ٢٦٥) رقم (١٤٧٦): «ضعيف
رمي بالتشيع».

فهذه طريق ضعيفة أيضاً.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه أخرجه الطبراني في «الكبير» (تحقيق سعد
الحميد ١٣١/١٣) رقم (١٣٨٠١) عن علي بن سعيد الرازي، ثنا مسروق بن المرزبان، ثنا محمد بن
فضيل، عن أبيه، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول ﷺ: «القضاة ثلاثة:
قاضيان في النار، وقاض في الجنة؛ قاضي قضى بالهوى فهو في النار، وقاضي قضى بغير علم فهو
في النار، وقاضي قضى بالحق فهو في الجنة».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩٦/٤): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ولفظه: - فذكر
هذا اللفظ ثم قال - ورجال الكبير ثقات» إه.

كذا قال الهيثمي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي المعروف بعليّك قال السهمي في «سؤالاته»
(ص: ٢٤٤) رقم (٣٤٨): «سألت الدارقطني عن عليك الرازي، فقال: ليس في حديثه كذاك، وإنما
سمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج، فما كانوا يعطونه، قال: فجمع الخنازير في
المسجد، فقلت له إنما أسأل، كيف هو في الحديث؟ فقال: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم
قال: في نفس منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا كأنه ليس هو
بثقة» إه. وقال ابن يونس كما في «اللسان» (٥٤٣/٥): «كان يفهم ويحفظ» وقال أيضاً «تكلّموا
فيه». فعلق عليه الحافظ: «لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان، وحكى حمزة بن
محمد الكناني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه، وقال مسلمة بن قاسم: يعرف بعليّك،
وكان ثقة، عالماً بالحديث حدثني عنه غير واحد» إه. وقال الذهبي في «الميزان» (١٦٠/٥): «حافظ
رجال جوال».

وشيخه مسروق بن المرزبان الكندي الكوفي، قال أبو حاتم كما في «الجرح» (٣٩٧/٨): «ليس

=

٢٤٧ - حديث: «من استُقْضي فقد دُبِحَ بغير سكين».

أصحاب السنن من حديث أبي هريرة بلفظ: «من جُعِلَ قاضيا» وفي رواية «من ولى القضاء» وإسناده صحيح^(١).

فقوي، يكتب حديثه». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٠٦/٩)، وقال صالح بن محمد كما في «تهذيب التهذيب» (٣٩٨/٥): «صدوق». وقال الذهبي في «الميزان» (٤٠٧/٦): «صدوق معروف». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٢٨) رقم (٦٦٠٣): «صدوق له أوهام». فهذا الإسناد لا بأس به في الشواهد، فبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح - والله أعلم - وقد صححه ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٥٢/٩)، والمصنف كما سبق، والألباني في «الإرواء» (٢٣٥/٨) رقم (٢٦١٤).

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب القضاء، باب: في طلب القضاء (٤١٠/٦) رقم (٣٥٦٨)، والترمذي في «السنن» كتاب الأحكام، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي، (٢٢٤/٤) رقم (١٣٢٥)، والبزار (البحر الزخار ١٥/١٤٦)، رقم (٨٤٧٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٩٤/٣) رقم (١٨٦٨)، والدارقطني في «السنن» (٣٦٣/٥) رقم (٤٤٦٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٦/١٠) من طرق عن فضيل بن سليمان النميري، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من ولى القضاء فقد دُبِحَ بغير سكين». وعند الترمذي: «من ولى القضاء، أو جعل قاضيا بين الناس...».

ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤٦/١) رقم (٣٩٦).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وعمر بن أبي عمرو هو: مولى المطلب المدني، أبو عثمان «ثقة ربما وهم» قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٤٢) رقم (٥١١٨).

وفضيل بن سليمان النميري أبو سليمان البصري، قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٢٢٩/٤) رقم (٤٠٩٣): «ليس بثقة»، وقال مرة كما في (المصدر السابق) (٢٩٦/٤) رقم (٤٤٨١): «غير ثقة». قال أبو زرعة كما في «الجرح» (٧٣/٧): «لين الحديث روى عنه علي بن المدني وكان من المتشددين». وقال أبو حاتم الرازي (المصدر السابق): «ليس بالقوي يكتب حديثه». وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ١٩١) رقم (٤٩٤): «ليس بالقوي». وقال صالح بن

=

جزرة كما في «تهذيب التهذيب» (٤/٤٨١): منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير». وقال الساجي كما في (المصدر السابق): صدوقا وعنده مناكير»

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٣١٦). وقال الحاكم في «المدخل» (٤/١٤٣): «احتجا به جميعا... وأحاديثه تشهد له بالصدق، وكان الإمام يجي إنما كره تفردته عن موسى بن عقبة، وغيره بتلك النسخ». وذكره الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق» (ص: ٤٢١) رقم (٢٧٨)، وقال في «الميزان» (٥/٤٣٩): «حديثه في الكتب الستة، هو صدوق». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٨٥) رقم (٥٤٦٢): «صدوق له خطأ كثير».

وفضيل لم ينفرد به بل توبع متابعة قاصرة، تابعه عبد الله بن جعفر المخرمي، وابن أبي ذئب، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن عثمان الأحنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أما متابعة عبد الله بن جعفر المخرمي فأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٦٠٣)، رقم (٢٣٤٤١) عن معلى بن منصور:

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٤/٣٨٤) رقم (٨٧٧٧)، عن أبي سلمة الخزاعي: والنسائي في «الكبرى» (٥/٣٩٨) رقم (٥٨٩٥) من طريق أبي سلمة:

كلاهما عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عثمان بن محمد، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من جعل قاضيا، فقد ذبح بغير سكين».

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجة في «السنن» في كتاب الأحكام، باب: ذكر القضاة (٣/٨٩) رقم (٢٣٠٨).

وقال أحمد: حدثنا بعد ذلك الخزاعي قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال أخبرنا عثمان بن محمد، عن الأعرج، والمقبري عن أبي هريرة:

وقال النسائي: قال أبو سلمة: وقد ذكره مرة أو مرتين عن الأعرج والمقبري إهـ.

وقد توبع أبو سلمة الخزاعي على الوجه الذي ذكره أحمد والنسائي - أعني عن الأعرج والمقبري مقرونا - تابعه بشر بن عمر عند أبي داود في «السنن» في كتاب القضاء، باب في طلب القضاء (٦/٤١١) رقم (٣٥٦٩)، وهشام بن عبيد الله الرازي عند وكيع في «أخبار القضاة» (ص: ١٩)، والعلاء بن عبد الجبار عن البيهقي في «الكبرى» (١٠/٩٦) ثلاثتهم عن عبد الله بن جعفر، عن عثمان بن محمد الأحنسي، عن المقبري، والأعرج، عن أبي هريرة به.

ورواه أبو عامر العقدي، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عثمان بن محمد الأحنسي، عن

=

=

عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة به.

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (ص: ١٩) عن الحسن بن يحيى أبي الربيع الجرجاني، قال أخبرنا أبو عامر العقدي... والحسن بن يحيى أبي الربيع الجرجاني «صدوق» كما في «التقريب» (ص: ١٦٤) رقم (١٢٩٠).

وعبد الله بن جعفر ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة أبو محمد المدني المخرمي - بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة - «ليس به بأس» كما في «التقريب» (ص: ٤٩٦) رقم (٣٢٥٢).

ولعل الأحنسي سمعه من المقبري عن أبي هريرة، وسمعه من الأعرج عن أبي هريرة، فمرة يروي عن الأعرج وحده، ومرة يروي عن المقبري وحده، ومرة يقرن بينهما. والله أعلم.

وأما ابن حبان فقد أعل رواية المخرمي عن عثمان الأحنسي قال في «الثقات» (٢٠٣/٧) في ترجمة عثمان بن محمد الأحنسي «يعتبر حديثه من غير رواية المخرمي، عنه، لأن المخرمي، ليس بشي في الحديث» إه وقال في «المجروحين» (٥٢١/١): «كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات... فاستحق الترك» فعلق عليه الحافظ في «التهذيب» (١٠٨/٣): «كأنه أراد غيره فالتبس عليه» إه.

وأما متابعة ابن أبي ذئب فأخرجها النسائي في «الكبرى» (٣٩٨/٥) رقم (٥٨٩٣)، ووكيع في «أخبار القضاة» (ص: ٢٠) من طريق أبي علي الحنفي:

وأخرجها الحاكم في «المستدرک» (١٠٣/٤) من طريق يحيى بن سعيد:

وأخرجها وكيع في «أخبار القضاة» (ص: ٢٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٦/١٠) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي:

وأخرجها وكيع في «أخبار القضاة» (ص: ٢٠) من طريق بشار بن عيسى:

أرعتهم (أبو علي الحنفي، يحيى بن سعيد، القعنبي، بشار بن عيسى) عن ابن أبي ذئب، قال عثمان بن محمد الأحنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من جعل قاضيا فكأتما ذبح بغير سكين» هذا لفظ الحاكم: ولفظ النسائي:

«من استعمل على القضاء فكأتما ذبح بالسكين».

وفي رواية القعنبي: «عن سعيد» بدون نسبة. قال محمد بن خلف وكيع: «هكذا عن سعيد ولم ينسبه فأظنه فرّ من أن يقول: "ابن المسيب لأنه غلط" إه.

وقال النسائي: «عثمان بن محمد الأحنسي، ليس بذلك القوي، وإنما ذكرنا لثلاثي يخرج عثمان من

=

الوسط، ويُجل ابن أبي ذئب، عن سعيد، إه
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
وخالفهم معن بن عيسى، وحماد بن خالد الخياط فروياه، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد
الأخنسي، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً به:
رواية معن أخرجها وكيع في «أخبار القضاة» (ص: ٢٠)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠/٢٦١) رقم
(٥٨٦٦).
ورواية حماد بن خالد الخياط ذكرها الدارقطني في «العلل» (١٠/٤٠٠) رقم (٢٠٨٢).
وقال الدارقطني: ووهم، إنما هو عن سعيد المقبري.
وقال ابن المديني في «العلل» (ص: ٣٦٦): «والحديث عندي حديث المقبري».
والخلاصة: الراجح في رواية ابن أبي ذئب هو رواية الجماعة كما قال ابن المديني، والدارقطني.
وأما متابعة عبد الله بن سعيد بن أبي هند فأخرجها وكيع في «أخبار القضاة» (ص: ٢٠) من
طريق المغيرة بن عبد الرحمن، وحميد الأسود، وصفوان بن عيسى:
وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (١١/٤٩١) رقم (٦٦١٣) من طريق صفوان بن عيسى:
وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٥/٣٦٢) رقم (٤٤٦١) من طريق الدراوردي:
أربعتهم (المغيرة، وحميد الأسود، وصفوان، والدراوردي) عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن
عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:
من استعمل على القضاء فقد ذبح بغير سكين».
وعبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المديني «صدوق ربما وهم» قاله الحافظ في
«التقريب» (ص: ٥١٢) رقم (٣٣٧٨).
ومدرا جميع هذه الأسانيد على: عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأحنس الثقفي الأحنسي
قال ابن معين في رواية الكوسج كما في «الجرح» (٦/١٦٦): «ثقة»، وقال ابن المديني في
«العلل» (ص: ٣٦٦) رقم س (١١٨): «روى أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب، عن
أبي هريرة». وتقدم قول النسائي وابن حبان فيه. وقال الذهبي في «الميزان» (٥/٦٧):
«صدوق وثقه ابن معين، وله ما ينكر». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٦٨) رقم
(٤٥٤٨): «صدوق له أوهام» إه.
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة وفيها اختلاف وضعف.

=

٢٤٨ - **حديث:** النهي عن طلب الإمارة هو: حديث عبد الرحمن بن سمرة: «لا تسأل الإمارة».

وقد تقدم قبله بثلاثة أحاديث^(١).

٢٤٩ - **حديث:** «إنكم تحرصون على الإمارة، وإنها حسرة وندامة يوم القيامة^(٢) إلا من أخذها بحقها».

البخاري^(٣) من حديث أبي هريرة، دون قوله: «إلا من أخذها بحقها» وزاد في آخره «فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة»، ودون قوله: «حسرة» وهي في «صحيح ابن حبان»^(٤).

وقد حسن الحديث الترمذي، والبعوي في «شرح السنة» (٩٢/١٠)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٥٤٦/٩)، وصححه المصنف، وقال الحافظ في «التلخيص» (٣١٦٧/٦): «أعله ابن الجوزي، فقال: هذا حديث لا يصح، وليس كما قال: وكفاه قوة تخريج النسائي له، إهـ».

(١) انظر الحديث رقم (٢٤٤) عزاه المصنف إلى الصحيحين.

(٢) في الظاهرية: «وإنها حسرة يوم القيامة، وندامة».

(٣) في كتاب الأحكام، باب ما يكره من الحرص على الإمارة، (١٥٥/١٣) رقم (٧١٤٨)، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعمة المرضعة، وبئست الفاطمة».

(٤) وزيادة: «حسرة» أخرجها النسائي في «المجتبى» كتاب البيعة، باب ما يكره من الحرص على الإمارة (ص: ٦٤٩) رقم (٤٢١١)، وفي كتاب آداب القضاء، باب النهي عن مسألة الإمارة (ص: ٨٠٩) رقم (٥٣٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٤/١٠) رقم (٤٤٨٢): كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك:

وأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧١/١٧) رقم (٣٣٢٠٩)، وأحمد في «المسند» (١٤٠/١٦) رقم (١٠١٦٢) كلاهما عن وكيع:

وأخرجها البيهقي في «السنن الكبرى» (٩٥/١٠) من طريق أحمد بن يونس:

ثلاثتهم (ابن المبارك، ووكيع، وأحمد بن يونس) عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة،

=

٢٥٠ - حديث: «نعمت المرضعة، وبئست الفاطمة»^(١).

البخاري من حديث أبي هريرة، وهو بقية الحديث الذي قبله^(٢) ورواه ابن حبان: [بلفظ]^(٣): «فبئست المرضعة، وبئست الفاطمة»^(٤).

فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة».

فهذه الزيادة صحيحة. والله أعلم.

وأما قوله: «إلا من أخذها بحقها» فلم أجده في حديث أبي هريرة، وإنما جاء في حديث أبي ذر عند مسلم في كتاب الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة (٤١٤/١٢) رقم (٤٦٩٦): من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي، عن ابن حُجيرة الأكبر، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزيٌّ، وندامةٌ، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

(١) في حاشية الأصل: (يريد باعتبار ما في نفس الأمر، ولفظ: «نعمت» في الأولى، باعتبار ما في معتقد المتلبس بذلك) إهـ.

وعزه الزبيدي في «الإتحاف» (٢١٧/٨) هذا الكلام إلى الحافظ ابن حجر - رَحِمَهُ اللهُ -.

(٢) لفظ البخاري «فنعم المرضعة، وبئست الفاطمة»، قال الحافظ في «الفتح» (١٥٦/١٣): «الحقت التاء في «بئست» دون «نعم» والحكم فيهما إذا كان فاعلهما مؤنثا جواز الإلحاق وتركه، فوقع التنفن في هذا الحديث بحسب ذلك». إهـ.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من الظاهرية.

(٤) هكذا في كلتا النسختين بلفظ: «فبئست المرضعة، وبئست الفاطمة» ولم أجده بهذا اللفظ في «صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان» في كتاب السير، باب الخلافة والإمارة. ولا في غير صحيح ابن حبان. إلا أن محققي «مسند أحمد» نبهوا في (٤٩١/١٥) رقم (٩٧٩٠) إلى أن في كافة النسخ الخطية للمسند، وفي الطبعة الميمنية جاء الحديث مقلوبا من رواية يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «فبئست المرضعة ونعمت الفاطمة» وجاء في نسخة المكتبة الظاهرية، بلفظ: «فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة». واثبتوا الحديث على ما جاء في النسخة الظاهرة. والله أعلم.

٢٥١ - **حديث:** «النهي عن القضاء».

مسلم من حديث أبي ذر: «لا تأمرن على اثنين، ولا تلين مال يتيم»^(١).

٢٥٢ - **حديث:** «إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم».

النسائي وقد تقدم قريباً^(٢).

٢٥٣ - **حديث:** «لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من الدنيا وما فيها».

متفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ: «خير لك من حمر النعم»، وقد تقدم في

العلم^(٣).

(١) في كتاب الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة، (٤١٥/١٢) رقم (٤٦٩٧) من طريق سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرنّ على اثنين، ولا تولين مال يتيم».

(٢) تقدم الحديث في «كتاب شرح عجائب القلب» (اللوحة/١٠٦/أ الظاهرية)، وفي الحديث رقم (٢٣٠)، وقال المصنف في الموضوع الأول «إسناده جيد»، وقال في الموضوع الثاني: «إسناده صحيح» انظر تخرجه في الموضوع الثاني، وهو «حديث صحيح» - والله أعلم -.

(٣) تقدم الحديث في كتاب العلم، الباب الأول (اللوحة/٢/ب) بلفظ «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من حمر النعم» وقال المصنف في تخرجه: «أحمد من حديث، معاذ، وفي الصحيحين من حديث سهل بن سعد أنه قال ذلك ل عليّ» إهـ.

وحديث سهل بن سعد أخرجه البخاري في ((صحيحه)) في كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل (١٧٥/٦) رقم (٣٠٠٩)، وفي كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب علي رضي الله عنه، (٩١/٧) رقم (٣٧٠١)، وفي كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، (٥٩٤/٧) رقم (٤٢١٠)، ومسلم في ((صحيحه)) كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي رضي الله عنه، (١٧٣/١٥) رقم (٦١٧٣) من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال: «أين علي؟» فقيل: يشتكى عينيه، فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه، فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «انقذ علي

=

٢٥٤ - حديث: «أبما داع دعا إلى هدى، وأتبع عليه، كان له أجره، وأجر من اتبعه». ابن ماجه من حديث أنس: بزيادة في أوله^(١).

رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حُمر النعم». وأما حديث معاذ فأخرجه أحمد في «المسند» (٣٩٢/٣٦) رقم (٢٢٠٧٤): من طريق بقية، حدثني ضبارة بن عبد الله، عن دويد بن نافع، عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال له: «يا معاذ أن يهدي الله على يديك رجلا من أهل الشرك، خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

في إسناده ضبارة بن عبد الله بن مالك الحضرمي أبو شريح الحمصي «مجهول» كما في «التقريب» (ص: ٤٥٧) رقم (٢٩٧٨).

وشيخه دويد بن نافع الأموي مولاهم أبو عيسى الشامي قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣١١) «مقبول، وكان يرسل».

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وهو ثابت من حديث سهل كما سبق آنفا. واللفظ الذي ساقه الغزالي أخرجه ابن المبارك في «الزهدي» (ص: ٤٨٤) رقم (١٣٧٥): عن ابن لهيعة، عن ابن أبي جعفر، «أن رسول الله ﷺ حين بعث معاذ يعلم الدين قال له: لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها».

وابن أبي جعفر هو: عبید الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه، من صغار التابعين، ثقة، وقيل عن أحمد أنه لينه، وكان فقيها عابدا، قال أبو حاتم هو مثل يزيد بن أبي حبيب» انظر: «التقريب» (ص: ٦٣٦) رقم (٤٣٠٩).

وابن لهيعة هو: عبد الله بن لهيعة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي «صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما». انظر «التقريب» (ص: ٥٣٨) رقم (٣٥٦٣)، فهذا من رواية ابن المبارك عنه.

فالحديث مرسل.

(١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» في المقدمة، باب من سن سنة حسنة أو سيئة (١١٣٦) رقم (٢٠٥) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ

=

ولمسلم من حديث: أبي هريرة «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه...»^(١) الحديث.

٢٥٥ - حديث: «إن مجالس الذكر رياض الجنة».

تقدم في الأذكار والدعوات^(٢).

أنه قال: «أما داع دعا إلى ضلالة فأتبع، فإن له مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئا، وأما داع دعا إلى هدى فأتبع، فإن له مثل أجور من اتبعه، ولا ينقص من أجورهم شيئا».

قال البوصيري في «الزوائد» (١٩٧/١) رقم (٧٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف سعد بن سنان، وله شاهد من حديث أبي هريرة...».

وسعد بن سنان تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٥) وهو مختلف فيه، وقال الذهبي في «المغني» (٣٦٨/١) رقم (٢٣٤٤): «ضعفوه ولم يترك» إه. إه وقال الحافظ في «التقريب» (٣٦٩) رقم (٢٢٣٨): «صدوق له أفراد» إه

فالإسناد فيه ضعف، ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم كما ذكره المصنف - رَحِمَهُ اللهُ -

(١) في «صحيحه» في كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٤٤٤/١٦) رقم (٦٧٤٥): من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

(٢) تقدم الحديث في كتاب الأذكار والدعوات، الباب الأول في فضيلة الذكر (اللوحة/٤٣/ب) بلفظ: «من أحب أن يرتع في رياض الجنة، فليكثر ذكر الله تعالى»، وقال المصنف في تحريجه: «ابن أبي شيبة في المصنف، والطبراني من حديث معاذ بسند ضعيف، ورواه الطبراني في «الدعاء» من حديث أنس، وهو عند الترمذي بلفظ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» إه.

وتقدم أيضا في كتاب العلم، الباب الثالث (اللوحة/٤/ب) بلفظ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا...» وقال المصنف في تحريجه: «الترمذي من حديث أنس، وحسنه» إه.

وحديث معاذ أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤١/١٥) رقم (٣٠٠٧٠) وابن

=

شاهين في «الترغيب» (١٩٤/١) رقم (١٦٢) من طريق موسى بن عبيدة، عن أبي عبد الله القراظ، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله».

ومن طريق ابن أبي شيبه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٧/٢٠) رقم (٣٢٦). وضعف إسناده المصنف، ولم يبين سبب الضعف، وبينه تلميذه الهيثمي في «المجمع» (٧٨/١٠) فقال: «فيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف» إهـ.

وموسى بن عُبيدة - بضم أوله-، ابن نشيط - بفتح النون، وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة، الرَّبْدِي أبو عبد العزيز المدني «ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار وكان عابدا». انظر: «التقريب» (ص: ٩٨٣) رقم (٧٠٣٨).

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد كما قال المصنف.

وأما حديث أنس فأخرجه البزار في (البحر الزخار ١١٩/١٣) رقم (٦٥٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٤٣/٣) رقم (١٨٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٨/٦)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (٩٣/١) رقم (٣٩) من طرق عن زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا: يا رسول الله وأين رياض الجنة في الدنيا، قال: حلق الذكر».

وقال البزار: «وزائدة بن أبي الرقاد رجل من أهل البصرة، باهلي، حدث عن ثابت، وعن زياد النميري، وعن غيرهم، وإنما يكتب من حديثه ما ينفرد به».

وزياد النميري ليس به بأس، حدث عنه جماعة من أهل البصري، ولو عرفنا هذه الأحاديث عن غير زائدة لحدثنا بها عنه» إهـ.

وزائدة بن أبي الرقاد هو: أبو معاذ البصري الصيرفي صاحب الحلي:

قال علي بن المديني كما في «الضعفاء» للعقيلي (٤٣٧/٢): «روى مناكير»، وقال البخاري في «تاريخ الكبير» (٤٣٣/٣): «منكر الحديث». وقال أبو حاتم كما في «المرح» (٦١٣/٣): «يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة؛ فلا ندرى منه أو من زياد؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه»، وقال أبو داود كما في سؤالات الآجري (ص: ١١٦) رقم (٦٣٠): «لا أعرف خبره». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣٨٦/١) رقم (٣٦٢): «يروى المناكير عن المشاهير، لا يحتج به، ولا

=

يكتب إلا للإعتبار، ولخص هذه الأقوال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٣٣) رقم (١٩٩٢): «منكر الحديث».

وشيخه زياد النميري هو: ابن عبد الله البصري قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٤٧) رقم (٢٠٩٨): «ضعيف». وضعفه المصنف في الحديث رقم (١٢٢).

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد لشدة ضعف زائدة - والله أعلم -.

وأما الطريق الأخرى عن أنس التي أشار إليها المصنف بعزوه إلى الترمذي، فأخرجها الترمذي في «السنن» كتاب الدعوات، باب رقم (٨٧)، وأحمد في «المسند» (٤٩٨/١٩) رقم: (١٢٥٢٣)، والبخاري (البحر الزخار (٣٠٩/١٣ - ٣١٠) رقم (٦٩٠٨)، وأبو يعلى في «المسند» (١٥٥/٦) رقم (٣٤٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٣٦/٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٦١/٢) رقم (٩٢٥) من طرق عن محمد بن ثابت البناني، حدثني أبي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا وما رياض الجنة؟ قال: جلق الذكر».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس».

وقال في «العلل الكبير» (ص: ٣١٣) رقم (٥٨٢) بعد ذكر ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد، وهذا أحدها: «سألت محمدا عن هذه الأحاديث، فلم يعرف شيئا، وقال: لمحمد بن ثابت عجائب» إهـ. ومحمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري:

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٢٠٦/٤) رقم (٣٩٧٧): «ليس بشيء»، وقال كما في (المصدر السابق ٢٧٦/٦) رقم (٤٣٥٤): «صالح الحديث». وقال في رواية ابن أبي خيثمة «ليس بقوي»، كما في «الجرح والتعديل» (٢١٧/٧). وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (ص: ١١٨) رقم (٦٥٣): «ضعيف». وقال البخاري في «الكبير» (٥٠/١): «فيه نظر». وقال عفان بن مسلم: «ضعيف الحديث»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث»، وقال أبو زرعة: «لين». انظر: هذه الأقوال الثلاثة في «الجرح والتعديل» (٢١٧/٧). وقال النسائي في «الضعفاء» (ص: ٢٠٣) رقم (٥٢٠): «ضعيف». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٦١/٢): «يروى عن أبيه ما ليس من حديثه، كأنه ثابت آخر لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه على قلته». وقال الحاكم كما في «سؤالات السجزي» (٧٧/١) رقم (٣٣): «لا بأس به فإنه لم يأت بحديث منكر لكن الشيخين لم يخرجاه وهو عزيز الحديث». وقال الحافظ في «التقريب»

=

(ص: ٨٣٠) رقم (٥٨٠٤): «ضعيف».

فهذا إسناد ضعيف، ولكن ضعفه ليس بشديد يصلح للمتابعة والشواهد.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما:

أما حديث أبي هريرة فأخرجه الترمذي في «السنن» في كتاب الدعوات باب رقم (٨٧) (٢٩/٩) رقم (٣٥٠٩) من طريق حميد المكي مولى ابن علقمة، عن عطاء بن أبي رباح، حدثه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلت: يا رسول الله وما رياض الجنة، قال: المساجد، قلت وما الرتع يا رسول الله قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر». وقال الترمذي: «غريب» كما في «تحفة الأشراف» (٢٦٠/١٠).

وفيه حميد المكي مولى ابن علقمة قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢٧٧) رقم (١٥٧٧): «مجهول» إهـ.

وأما حديث جابر فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ص: ٣٣٣) رقم (١١٠٧)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٥/٤) رقم (٣٠٦٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/٣٩٠) رقم (١٨٦٥)، والحاكم في «المستدرک» (٤/٤٩٤) من طرق عن عمر بن عبد الله مولى عُقْرَةَ، عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إن الله عز وجل سرايا من الملائكة تَحِلُّ وتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة، قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله عز وجل واذكروا بأنفسكم...» الحديث.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٥١/٢) في ترجمة عمر مولى غفرة بنت رباح.

وقال البزار: «لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ولا روى أيوب هذا عن جابر غيره».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «عمر ضعيف».

وقال المنذري في «الترغيب» (٤٠٥/٢): بعد ما عزاه إلى ابن أبي الدنيا، وأبي يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي: «في أسانيدهم كلها عمر مولى غفرة، وبقية أسانيدهم مشهورون، محتج بهم والحديث حسن» إهـ.

وعمر بن عبد الله المدني مولى عُقْرَةَ بنت رباح قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٧٢١٣) رقم (٤٩٦٨): «ضعيف وكان كثير الإرسال» إهـ. ومع ضعفه أن أكثر حديثه مراسيل قال أحمد كما في «العلل» (١٠٧/٣) رقم (٤٤٢٤): «حديثه مراسيل» وفي الجرح (١١٩/٦): «أكثر حديثه

=

٢٥٦ - حديث: «تعوذوا بالله من خشوع النفاق».

البيهقي في «الشعب» من حديث أبي بكر الصديق، وفيه: الحارث بن عبيد الإيادي ضعفه أحمد، وابن معين^(١).

مراسيل، وقال ابن معين كما في «جامع التحصيل» (ص: ٢٤٢) رقم (٥٥٨): «لم يسمع من صحابي» إه.

فالإسناد ضعيف لضعفه، وانقطاعه والله أعلم.

والخلاصة: أن أسانيد هذا الحديث لا تخلو من ضعف، وقد حسنه الشيخ الألباني في «الصحيح» (١٣٠/٦) رقم (٢٥٦٢): وقال بعد ما ذكر حديث جابر السابق: «يمكن القول بتحسين الحديث بهذا الشاهد ونحوه» إه.

وقد عقد الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه (ص: ٩٣): بابا بعنوان: «ذكر الرواية أن حلق الفقه هي رياض الجنة» فذكر فيه أحاديث عن ابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود وكلها لا تخلو من ضعف.

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢٠/٩-١٢١) رقم (٦٥٦٨): من طريق الحارث بن عبيد، حدثنا مسلم بن سفيان اليشكري، عن أبي بكر بن أبي عمرو بن حزم، قال: خطب أبو بكر الصديق فذكر الحديث قال: وقال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من خشوع النفاق، قالوا: يا رسول الله وما خشوع النفاق؟ قال: خشوع البدن، ونفاق القلب»

وأعله المصنف بـ الحارث بن عبيد الإيادي، أبو قدامة البصري المؤذن.

والإيادي: - بكسر الألف، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال - هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل. انظر: الأنساب (٢٣٣/١).

وقال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٢٤٨/٤) رقم (٤١٩٩): «ضعيف الحديث».

وقال مرة: «في حديثه ضعف» انظر المصدر السابق (٢٦٥/٤) رقم (٤٢٩٦). وقال

أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٨/٣) رقم (٤٠٠٥): «مضطرب الحديث».

وقال عبد الرحمن بن مهدي كما في «الجرح» (٨١/٣): «كان من شيوخنا وما رأيت إلا

خيراً» وقال أبو حاتم (المصدر السابق) «ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال

النسائي في «الضعفاء» (ص: ٧٨) رقم (١١٩): «ليس بالقوي». وقال الساجي كما في

=

«تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ» (٤٧٣/١) رقم (١٢١٦): «صدوق عنده مناكير». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢٦٧/١): «كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا». وقال المزني في «تهذيب الكمال» (٢٦٠/٥): «استشهد به البخاري متابعة في موضعين من كتابه، وروى له في الأدب، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي» إه. وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٢١٢) رقم (١٠٤٠): «صدوق يخطئ». وشيخه مسلم بن سفيان اليشكري لم أجد له ترجمة بهذا الاسم، لعله تصحيف من: سقير، ومسلم بن سقير ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (١٨٦/٨): وقال: «روى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، روى عنه أبو قدامة الحارث بن عبيد» إه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكر المزني في «تهذيب الكمال» (٢٥٨/٥) باسم: مسلم بن شقير اليشكري في الرواة عن الحارث بن عبيد. ولم أجد ترجمته في كتب التراجم الأخرى. لعله في عداد المجهولين. -والله أعلم-.

فالإسناد ضعيف، لتفرد الحارث بن عبيد. والله أعلم.

وقد روي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه الديلمي كما في «زهر الفردوس» (٢٩/٢) اللوحة (١٥): من طريق الحاكم، حدثنا عبد الله بن الحسين بن بحر الوراق، حدثنا أبو علي بكر بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الله بن سالم، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا بقية، عن إسماعيل بن عباس، عن أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: فذكر مثله.

وفيه أبو علي بكر بن عبد الله بن محمد القاضي الحبال الرازي:

قال الحاكم كما في «لسان الميزان» (٣٤٩/٢): «قدم نيسابور، وحدث بالمناكير، وقد ذكرت من أحاديثه أحاديث تعجبا، ليعلم المتبحر في هذا العلم أنها موضوعة» إه.

وقال الحافظ: «وحدث عن عبدالله بن الحسين بن بحر الوراق عنه، بأحاديث عدة، منها: عن محمد بن عبد الله بن سالم، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن بقية، عن إسماعيل بن عياش، [في الزهر عباس] عن أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر، رفعه: «نعوذ بالله من خشوع النفاق» إه.

فتبين من هذا فالحديث بهذا الإسناد منكر، إن لم يكن موضوعا.

وقد روي عن أبي الدرداء من قوله أخرجه أحمد في «الزهد» (ص: ١٧٦): عن يحيى بن آدم، حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبي الدرداء قال

=

٢٥٧ - حديث: «الرياء سبعون بابا».

هكذا ذكر المصنف هذا الحديث هنا، وكأنه تصحف عليه أو على من نقله من كلامه أنه: «الرياء» بالثناة * من تحت*^(١)، وإنما هو «الريا» بالموحدة، والمرسوم كتابته بالواو، والحديث رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بلفظ «الريا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه» وفي إسناده: أبو معشر واسمه نجيح مختلف فيه^(٢).

«استعيذوا بالله من خشوع النفاق، قيل له: وما خشوع النفاق، قال: أن يرى الجسد، خاشعاً، والقلب ليس بخاشع».

رجاله ثقات، غير محمد بن سعد الأنصاري، ولم أجد في الرواة عن أبي الدرداء محمد بن سعد غير محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، وليس هو أنصاري.

وذكر هذا الأثر ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٠٣/١٩) رقم (٣٦٨٦١) من طريق محمد بن خالد الضبي، عن شيخ، عن أبي الدرداء. ولم يسم. والله أعلم.

(١) ما بين النجمتين سقط من الظاهرية.

(٢) ابن ماجه في «السنن» كتاب التجارات، باب التغليظ في الريا (٧٢/٣) رقم (٢٢٧٤) من طريق عبد الله بن أدريس:

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٦٥/٧) رقم (٥١٣٤) من طريق محمد بن أبي معشر كلاهما عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «الريا سبعون حُوباً، أيسرها أن ينكح الرجل أمه».

وقال البيهقي: «أبو معشر وابنه غير قوين».

وأعله المصنف بأبي معشر: وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي - بكسر المهملة وسكون النون - المدني مولى بني هاشم مشهور بكنيته.

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (١٦٠/٣) رقم (٦٨٤): «ليس بشيء». وقال ابن أبي شيبة في «سؤالاته» (ص: ١٠٠) رقم (١٠٦): «سألت علياً عن أبي معشر المدني، فقال: كان ذلك شيخاً، ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب، بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكورة» إهـ. وقال احمد كما في «العلل» (٢٧/٣) رقم (٣٩٩٨): «ليس بقوي في الحديث»، وقال مرة كما في (المصدر السابق)

=

«٤١٢/١») رقم (٨٧٥): «صدوق ولكنه لا يقيم الإسناد». وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١١٤/٨): «منكر الحديث» وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٤٩٤/٨): «كان صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك» وقال الحافظ في «التقريب» (٩٩٨/١) رقم (٧١٠٠): «ضعيف، أسن واختلط».

فالحديث ضعيف، لأنه من رواية أبي معشر عن المقبري، وهو يروي عنه أحاديث منكرة كما قال ابن المديني.

وأبو معشر تابع ممن هو أضعف منه، تابعه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أخرجه البزار (البحر الزخار ١٥/١٧٥) رقم (٨٥٣٨) من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «الريا سبعون حوبا فأيسره- أو أيسرها- مثل الذي يقع على أمه، وإن أريا الرياء عرض المسلم».

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٩/١١) رقم (٢٢٤٣٧)، وهناد في «الزهد» (٥٦٤) رقم (١١٧٦) كلاهما عن ابن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده [أبي سعيد المقبري] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: فذكر نحوه.

فتكون هذه الرواية متابعة قاصرة لرواية أبي معشر.

ومدار كلا الإسنادين على عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبي عباد الليثي مولاهم المدني وهو: «متروك» كما في «التقريب» (٥١١) رقم (٣٣٧٦).

ولحديث أبي هريرة طريق أخرى عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه.

واختلف على عكرمة بن عمار.

فرواه عبد الله بن زياد اليمامي، وعفيف بن سالم، والنضر بن محمد عن عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرج رواية عبد الله بن زياد اليمامي البخاري في «التاريخ الكبير» (٩٥/٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٥٣/٢) والبيهقي في «الشعب» (٣٦٤/٧) رقم (٥٢٣٣).

وعبد الله بن زياد قال البخاري «منكر الحديث».

وأخرج رواية عفيف بن سالم ابن عدي في «الكامل» (٢٧٥/٥)، والبيهقي في «الشعب» (٣٦٤/٧) رقم (٥١٣٢). وقال البيهقي: «غريب بهذا الإسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن

=

وعكرمة وعبد الله بن زياد هذ منكر الحديث». وعفيف بن سالم الموصلي، البحلي مولاهم أبو عمرو «صدوق» كما في «التقريب» (٦٨٣) رقم (٤٦٦١).

ورواية النضر بن محمد أخرجها ابن الجارود في «المنتقى» (ص: ١٦٣) رقم (٦٤٧).

والنضر بن محمد المروزي مولى بني عامر قريش أبو محمد أو أبو عبد الله «صدوق ربما يهم ورمي بالإجراء» كما في «التقريب» (ص: ١٠٠٣) رقم (٧١٤٩).

وخالفهم أحمد بن إسحاق الحضرمي فرواه عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام قال: «الربا سبعون بابا أصغرها كالذي ينكح أمه» أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٦٥٣/٢-٦٥٤) عن محمد بن إسماعيل [الصائغ] عن أحمد بن إسحاق به.

وأحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أبو إسحاق البصري «ثقة كان يحفظ» قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٨٦) رقم (٧).

ومدار هذه الأسانيد على عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وفي حديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. قال أحمد كما في «العلل» (١١٧/٢) رقم (٤٤٩٢): «مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير» وقال مرة كما في «المصدر السابق ٤٩٤/٢» رقم (٣٢٥٥): «أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح». وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (ص: ١٢٣) رقم (٧٠٧): «ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب» وقال ابن حبان في «الثقات» (٢٣٣/٥): «في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، كان يحدث من غير كتابه».

ولعل الخلاف في الإسناد من عكرمة بن عمار وقد أشار الإمام البخاري إلى أن الراجح فيه هو الوقف على عبد الله بن سلام كما قال ابن الجوزي «الموضوعات» لابن الجوزي (٢٤/٣).

ومما يدل على أن الحديث موقوف على عبد الله بن سلام رواية عطاء بن دينار، عن عبد الله بن سلام أخرجها البيهقي في «الشعب» (٣٦٢/٧) رقم (٥١٢٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الجراح بن مليح، حدثنا [محمد بن الوليد] الزبيدي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه قال: «الربا اثنان وسبعون حوبا وأدنى فجرته مثل أن يقع الرجل على أمه، أو مثل أن يضطجع الرجل على أمه، وأكبر من ذلك عرض الرجل المسلم، بغير حق» قال البيهقي: «هكذا جاء موقوفا» إهـ.

=

وروى ابن ماجه أيضا من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال «الريا ثلاثة وسبعون بابا» وإسناده صحيح. هكذا ذكر ابن ماجه الحديثين في أبواب التجارات.
وقد روى البزار حديث: ابن مسعود^(١) بلفظ «الريا بضع وسبعون بابا، والشرك مثل

وهذا إسناده حسن، من أجل سليمان بن عبد الرحمن التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل أبو أيوب فهو «صدوق يخطيء» انظر: «التقريب» (ص: ٤١٠) رقم (٢٥٨٨).
والذي يظهر أن الراجح فيه هو: الوقف على عبد الله بن سلام- والله أعلم-.

(١) حديث ابن مسعود ﷺ رواه شعبة عن زيد اليامي واختلف عنه:

فرواه ابن أبي عدي، عنه (شعبة)، عن زيد اليمامي عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله عن النبي ﷺ.

ورواه النضر بن شميل، ومحمد بن جعفر غندر، عنه (شعبة) عن زيد، عن إبراهيم، مسروق، عن ابن مسعود قوله.

رواية ابن أبي عدي أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا (٧٢/٣) رقم (٢٢٧٥)، والبزار (البحر الزخار ٣١٨/٥) رقم (١٩٣٥) كلاهما عن عمرو بن علي، قال: نا ابن أبي عدي به بلفظ: «الريا ثلاثة وسبعون بابا».

وزاد البزار: «والشرك مثل ذلك». وقال: «وهذا الحديث لم نسمع أحدا أسنده بهذا الإسناد إلا عمرو بن علي» إهـ.

وصححه إسناده المصنف، وكذلك البوصيري في «الزوائد» (٣/٣٤). لكن فيه مخالفة ابن أبي عدي لغندر، والنضر بن شميل.

وابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري «ثقة» من رجال الكتب الستة كما في «التقريب» (ص: ٨٢٠) رقم (٥٦٩٧). إلا أنه أنكر عليه بأنه يروي عن شعبة أحاديث يرفعها قال أبو داود في «سؤالاته للإمام احمد» (٣٥٣) رقم (٥٤٨): «سمعت أحمد يقول ابن أبي عدي روى عن شعبة أحاديث يرفعها ننكرها عليه» إهـ.

لعل هذه الرواية من هذا القبيل - والله أعلم -.

وأما رواية النضر بن شميل فأخرجها المروزي في «السنن» (ص: ١٦٥) رقم (٢١١) عن إسحاق، انبا النضر بن شميل، ثنا شعبة ثنا زيد الأيامي، به نحوه.

=

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
وأما رواية محمد بن جعفر - غندر - فأخرجها الخلال في «السنة» (١٨/٥) رقم (١٤٩٥): من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن زيد به.
وغندر من أثبت الناس في شعبة قال ابن المبارك كما في «الجرح» (٢٢١/٧): «إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكما فيما بينهم».
وقد توبع شعبة في روايته الموقوفة تابعه الثوري، أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٥/٨) رقم (١٥٣٤٧):

وأخرجه المروزي في «السنة» (ص: ١٦٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي:
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٤/٩) رقم (٩٦٠٨) من طريق أبي نعيم:
ثلاثتهم (عبد الرزاق، ابن مهدي، وأبو نعيم) عن الثوري: عن زيد، عن إبراهيم عن مسروق، عن عبد الله قال: «الريا بضعة وسبعون بابا» وزاد عبد الرزاق: «والشرك نحو ذلك».
وله طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفا عليه: أخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢١/١١) رقم (٢٢٤٤٤)، عن ابن فضيل:
وأخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٨/٨) رقم (١٥٣٤٦) عن الثوري: كلاهما عن الأعمش، عن عمارة بن عمير التيمي، عن عبد الرحمان بن يزيد الأنصاري، قال: قال عبد الله «الريا بضع وسبعون بابا، والشرك مثل ذلك». وليس عند عبد الرزاق: «والشرك مثل ذلك». وزاد في روايته: «أهوئها كمن أتى أمه في الإسلام». ولم يذكر أحد في الرواية الموقوفة هذه الزيادة إلا عبد الرزاق الصنعاني.

وعبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، جاء نسبه عند ابن أبي شيبة ب الأنصاري، وليس هو النخعي، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٠٤) رقم (٤٠٦٩): «يقال ولد في حياة النبي ﷺ وذكره ابن حبان في ثقات التابعين مات سنة ٩٣ هـ».

والذي يظهر من جمع طرق الحديث أن الراجح فيه أنه موقوف على عبد الله بن مسعود. ولم يثبت رفعه، ولذلك قال أبو بكر البزار - رَحِمَهُ اللهُ - «وهذا الحديث لم نسمع أحدا أسنده بهذا الإسناد إلا عمرو بن علي» هـ. - والله أعلم -

وقد روي عن غير واحد من الصحابة وذكر الشيخ الألباني في «الصحيح» (٤٩٠/٤) رقم (١٨٧١) بعض هذه الروايات، وقال: «وجملة القول: إن الحديث بمجموع طرقه صحيح ثابت» هـ.

=

ذلك» وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه «الرياء» بالمشناة لاقتترانه مع الشرك . والله أعلم ..

٢٥٨ - حديث تميم الداري^(١) : في إكمال فريضة الصلاة بالتطوع.

أبو داود وابن ماجه تقدم في الصلاة^(٢).

وأما ابن الجوزي فذكر الحديث في «الموضوعات» كتاب البيع، باب تعظيم أمر الربا على الزنا (٢٠/٣) (عن خمسة من الصحابة (أبي هريرة، وابن عباس، وأنس، وابن حنظلة، وعائشة) ثم قال: «ليس في هذه الأحاديث شيء صحيح» وقال: «واعلم أن مما يرد صحة هذه الأحاديث، أن المعاصي إنما تُعلم مقاديرها بتأثيراتها، والزنى يُفسد الأنساب، ويصرف الميراث إلى غير مستحقه، ويؤثر في القبائح ما لا يؤثره أكل لقمة لا يتعدى ارتكاب نهي، فلا وجه لصحة هذا».

وقال الشيخ المعلمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص: ١٤٤): «والذي يظهر لي أن الخبر لا يصح عن النبي ﷺ البتة» إهـ.

وقد جمع الشيخ الدكتور: علي بن عبد الله الصياح طرق الحديث في رسالة سماها «أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية» ولخص الحكم على الحديث بأنه لم يصح شيء مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيم الربا على الزنا، وأن تعداد الربا صح عن ابن مسعود رضي الله عنه. انظر: (ص ١٦٩-١٧٠).

(١) تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية - بقاف مصغر - صحابي مشهور، كان نصرانيا، وقدم المدينة فأسلم، وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال، وهو أول من أسرج السراج في المسجد، انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان، وسكن فلسطين، قيل مات سنة أربعين. انظر: الإصابة (٨/٢) رقم (٨٤٢)، التقريب (ص: ١٨٢) رقم (٨٠٧).

(٢) تقدم الحديث في كتاب أسرار الصلاة، الباب الثالث (اللوحة/٢١/ب) بلفظ: «جبر نقصان الفرائض بالنوافل» وقال المصنف في تخريجه: «أصحاب السنن، والحاكم وصححه، من حديث أبي هريرة: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته» وفيه «فإن انتقص من فريضته شيئا قال الرب عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع، فيكمل بها ما انتقص من الفريضة» إهـ.

حديث أبي هريرة رواه الحسن البصري واختلف عنه من أوجه:

الوجه الأول: الحسن عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها

=

تُتَمُّ من تطوعه (٢٤١/٢) رقم (٨٥٩)، وأحمد في «المسند» (٢٩٩/١٥) رقم (٩٤٩٤)، والحاكم في «المستدرک» كتاب الصلاة (٢٦٢/١): من طريق إسماعيل بن عليّة:
وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (ص: ٢١١) رقم (١٨٢) من طريق يزيد بن زريع:
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٤/٢): من طريق عبد الوارث:
ثلاثتهم (ابن عليّة، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث) عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي، قال: خاف من زياد- أو ابن زياد- فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال: فنسبني فانتسبت له، فقال: يا فتى ألا أحدثك حديثاً؟ قال: قلت: بلى رحمك الله: - قال يونس وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ - قال: «إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة؛ قال: يقول ربنا - جل وعز- لملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمّها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً، قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع، قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك».
وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣٨٦/٢) من طريق أبي داود، والحاكم.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه عليه الذهبي في «التلخيص».
وفي رواية عبد الوارث عن أبي هريرة قوله.
وعند الآحزان «وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ بالشك وتوبع يونس على رواية الرفع. تابعه قتادة، عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: فذكره مختصراً، وليس فيه جبر نقصان الفرائض بالنوافل.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١٥/١٩) رقم (٣٧٢٠٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١١) رقم (١٨١): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا أبان- يعنى ابن يزيد العطار- قال أخبرنا قتادة عن الحسن، عن أنس بن حكيم به.
والحسن مدلس وقد عنعن إلا أنه توبع عن أنس بن حكيم، تابعه علي بن زيد بن جدعان:
أخرجه متابعتة ابن ماجة في «السنن» كتاب الصلاة باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة (١٨٢/٢) رقم (١٤٢٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (ص: ٢١٠) رقم (١٨٠) من طريق يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن أنس بن حكيم الضبي، قال قال لي أبو هريرة إذا أتيت أهل مصر فأخبرهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما يحاسب به العبد المسلم، الصلاة المكتوبة، فإن أتمّها، وإلا قيل: انظروا هل له من تطوع،

=

فإن كان له تطوع أكملت الفريضة من تطوعه، ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة مثل ذلك». وفيه: علي بن زيد جدعان التيمي البصري «ضعيف» انظر «التقريب» (ص: ٦٩٦) رقم (٤٧٣٤). ومدار هذه الطرق على أنس بن حكيم الضبي: ذكره ابن المديني كما في «تهذيب الكمال» (٢٤٥/٣) في الرواة المجهولين الذين روى عنهم الحسن. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٠/٤). وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (١٣٤/٤): «مجهول». وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٥٣) رقم (٥٦٢): «مستور».

والخلاصة: هذا الوجه هو الراجح في هذا الحديث رجحه أبو زرعة، والدارقطني. قال ابن أبي حاتم في «العلل» لابن أبي حاتم (٣٥٣/٢): «سئل أبو زرعة عن ذلك؟ فقال: الصحيح: عن الحسن عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ» وقال الدارقطني في «العلل» (٢٤٨/٨): «وأشبهها بالصواب قول من قال عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة، إه».

الوجه الثاني: فتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة: أخرج النسائي في «المجتبى» كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة (ص: ٨٠) رقم (٤٦٥)، والترمذي في «السنن» كتاب الصلاة، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة (٢٥٢/٢) رقم (٤١٣)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (ص: ٢١٣) رقم (١٨٥) من طرق عن همام بن يحيى، عن فتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، قال قدمت المدينة، فقلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا، قال: فجلست إلى أبي هريرة فقلت: إني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعني به فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن أول ما يحاسب...» الحديث بطوله.

وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، وقد روى بعض أصحاب الحسن، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث غير هذا الحديث، والمشهور هو: قبيصة بن حريث» إه

وقال ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (١٣٥/٤): «والأمر على ما قال الترمذي من أنه قبيصة بن حريث، لا حريث بن قبيصة، وهو يروي عن سلمة بن المحبق، وهو مع ذلك لا تعرف حاله، فأما إن كان حريث بن قبيصة فهو لا تعرف عينه ولا حاله» إه.

=

وقبيصة بن حريث الأنصاري البصري.

قال البخاري كما في «الكامل» (٥٠/٦): «في حديثه نظر»، وقال العجلي كما في «تهذيب التهذيب» (٥١٤/٤): «تابعي ثقة» لم أجده في «تاريخ الثقات». وقال النسائي كما في «المصدر السابق» لا يصح حديثه». وقال الخطابي في «معالم السنن» (٣٣١/٣): «غير معروف». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٣١٩/٥)، قال الحافظ في «التقريب» (٧٩٧) رقم (٥٥١١): «صدوق».

وفيه أيضا عننة الحسن وهو مدلس.

ثم قال النسائي بعد روايته من طريق همام بن يحيى: «خالفه أبو العوام» يعني هماما فرواه عن قتادة عن الحسن بن زياد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وهو في الوجه الآتي:

الوجه الثالث: قتادة، عن الحسن بن زياد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة

أخرجه النسائي في «المجتبى» كتاب الصلاة، باب الحكم في ترك الصلاة (ص: ٨٠-٨١) رقم (٤٦٦)، من طريق شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون، عن أبي العوام، عن قتادة، عن الحسن بن زياد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: فذكره.؟

هكذا في المطبوع: الحسن بن زياد.

ورواه المزني في «تهذيب الكمال» (٥٠٨/١٢) في ترجمة شعيب بن بيان: وقال: «عن الحسن، عن أبي رافع» بدون إضافة.

ولم أجد في «التقريب» راويا باسم: الحسن بن زياد، لا في هذه الطبقة، ولا في غيرها. لعله خطأ في المطبوع - والله أعلم -.

ثم قال المزني: قال ابن صاعد: «وهذا حديث متصل الإسناد غريب ما سمعناه إلا منه».

وشعيب بن بيان بن زياد الصفار البصري «صدوق يخطئ»، قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٤٣٧) رقم (٢٨١٠).

وأبو العوام: هو: عمران بن داود - بفتح الواو بعدها راء - القطان البصري «صدوق يهم ورمي برأي الخوارج». انظر: «التقريب» (ص: ٧٥٠) رقم (٥١٨٩).

وقد رجح الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (١٨/٤) رواية همام، على رواية أبي العوام فقال - رَحِمَهُ اللهُ -: «وأبو العوام اسمه عمران بن داود، وهو صدوق يهم؛ فرواية همام - وهو ابن يحيى بن دينار أصح؛ لأنه أوثق منه احتج به الشيخان» إهـ.

=

وهمام بن يحيى العوذى، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ١٠٢٤) رقم (٧٣٦٩): «ثقة ربما وهم».

الوجه الرابع: رواه حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، واختلف على حماد من أوجه:

١/ حماد، عن حميد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة.

أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه (٢٤٢/٢) رقم (٨٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٨٦/٢) من طريق موسى بن إسماعيل:

وأخرجه وابن ماجه في «السنن» كتاب الصلاة باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة (١٨٣/٢) رقم (١٤٢٦)، وأحمد في «المسند» (١٥٢/٢٨) رقم (١٦٩٥٤)، عن عفان: وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١٥) رقم (١٨٧)، والحاكم في «المستدرک» (٢٦٣/١) من طريق الحجاج بن منهال:

ثلاثهم (موسى بن إسماعيل، وعفان، وابن منهال) عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. وفي رواية عفان: «عن رجل» بدون النسبة. وفيه: عن عنة الحسن البصري، وشيخه رجل مبهم.

٢/ عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة:

أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٤٣٦) رقم (٥٠٦)، وعنه النسائي في «المجتبى» كتاب الصلاة باب المحاسبة على الصلاة (ص: ٨١) رقم (٤٦٧) عن النضر بن شميل، قال: أنبأنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: فذكره. قال ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٢٢٩/٥-٢٣٠): «إسناد صحيح... الأزرق بن قيس الحارثي بصري، وثقه ابن معين، وقال فيه أبو حاتم «صالح الحديث»، وليس في الإسناد من يوضع فيه النظر سواه». إهـ.

والأزرق بن قيس الحارثي البصري ثقة من رجال البخاري. انظر: «التقريب» (ص: ١٢٢) رقم (٣٠٤). وقال الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٢٠/٤): «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم». إهـ.

٣/ عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

=

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٩٦/١٩) رقم (٣٧١٦٠) عن عفان:
وأخرجه أحمد في «المسند» (١٦٠/٢٧) رقم (١٦٦١٤) عن حسن بن موسى:
وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (ص: ٢١٤) رقم (١٨٦) عن أبي الوليد الطيالسي:
ثلاثتهم (عفان، وحسن، وأبو الوليد) عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن
يعمر، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: فذكره.
ورجال الإسناد كلهم ثقات.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٦٣/١): من طريق سليمان بن حرب، وإبراهيم بن حجاج، والربيع بن
يحيى، عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً بنحوه.
ولم يذكر يحيى بن يعمر. لعله سقط من الإسناد - والله أعلم -

٤/ عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري عن النبي ﷺ
أخرجه أبو داود في «السنن» كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم
من تطوعه (٢٤٤/٢) رقم (٨٦١)، عن موسى بن إسماعيل،
وأخرجه الحاكم في «المستدرک» كتاب الصلاة (٢٦٢/١) من طريق موسى بن إسماعيل:
وأخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الصلاة باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد (١٨٣/٢)
رقم (١٤٢٦) من طريق سليمان بن حرب.
وأخرجه الدارمي في «السنن» كتاب الصلاة، باب أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة (٨٥٤/٢)
رقم (١٣٩٥) عن سليمان بن حرب،
كلاهما عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري عن
النبي ﷺ بهذا المعنى قال: ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك.
وقال أبو محمد [الدارمي]: لا أعلم أحدا رفعه غير حماد، قيل لأبي محمد: صح هذا؟ قال: لا. إه
وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم... قصر به بعض أصحاب حماد بن سلمة، وموسى بن
إسماعيل الحكم في حديثه» إه.

وخالف جماعة من الرواة حمادا فرووه عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٢/٥) رقم (٧٨٥٥) عن هشيم.
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا في «المصنف» (٦٢١/١٥) رقم (٣١٠٦١) عن يزيد بن هارون،

=

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» من طريق يزيد بن هارون،
وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١٦) رقم (١٩١) و(١٩٢) من طريق خالد بن
عبد الله الواسطي، وبشر بن المفضل:
أربعتهم (هشيم، يزيد بن هارون، خالد الواسطي، بشر بن المفضل) عن داود، عن زرارة بن أوفى،
عن تميم الداري قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاة المكتوبة... «الحديث.
وقال البيهقي: «وقفه كذلك سفيان الثوري، وحفص بن غياث عن داود بن أبي هند».
قال الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٢١/٤): «الموقوف هنا لا يدل المرفوع، لأنه
لا يقال من قبل الرأي، فهو في حكم المرفوع» إهـ.
وفيه علة أخرى أشار إليها العلائي في «جامع التحصيل» (١٧٦) رقم (١٩٦): زرارة بن أوفى
قاضي البصرة روى عن تميم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «أول ما يحاسب به المرء من عمله صلاته» قال
أحمد بن حنبل ما أحسب لقي زرارة تميما، تميم كان بالشام وزرارة بصري كان قاضيها» إهـ.
وله شاهد من حديث أنس أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١٨) رقم: (١٩٣) من
طريق محمد بن فضل عارم،
وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٥٣/٧) رقم (٤١٢٤) عن أبي الربيع الزهراني،
كلاهما عن حماد بن زيد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما افترض على
هذه الأمة من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة، وأول ما يحاسبون عليه الصلاة،
يقول الله انظروا في صلاة عبدي، فإن كانت تامة حسبته له تامة، وإن كانت ناقصة كتبت به
ناقصة، وقال: انظروا فإن كان له تطوع. زيد في فريضته، ثم يستقر الأعمال».
قال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٣/١): «رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي، ضعفه شعبة، وغيره، ووثقه
ابن معين، وابن عدي» إهـ.
وزيد الرقاشي هو: ابن أبان أبو عمرو البصري القاض «ضعيف» انظر «التقريب» (ص: ١٠٧١)
رقم (٧٧٣٣).
ولقوله «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة» شاهد آخر من حديث ابن مسعود أخرجه
النسائي في «المجتبى» كتاب تحريم الدم باب تعظيم الدم (ص: ٦١٧) رقم (٣٩٩١): من طريق
شريك وعن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أول ما يحاسب به
العبد الصلاة، وأول ما يقضى بين الناس في الدماء».

=

قال الشيخ الألباني في «الصححة» (٣٢٩/٤) رقم (١٧٤٨): «إسناد حسن في الشواهد، رجاله ثقات، غير أن شريكا وهو ابن عبد الله القاضي شيء الحفظ».

والخلاصة: حديث جبران نقص الفرائض بالنوافل حديث صحيح، صححه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧٩/٢٤)، والحاكم في «المستدرک» (٢٦٢/١)، وابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٢٢٩/٥-٢٣٠)، والشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٢١/٤).

والله أعلم.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾﴾

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾



=

٦٠٠

كتاب ذم الجاه والريأ

الفهارس العلمية،

- أ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- ب - فهرس الأحاديث.
- ج - فهرس الآثار.
- د - فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف.
- هـ - فهرس الرواة المترجم لهم.
- و - فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.
- ز - فهرس الألفاظ الغريبة.
- ح - فهرس الأماكن والبلدان.
- ط - فهرس المصادر والمراجع.
- ي - فهرس الموضوعات.

أ- فهرس الآيات القرآنية

الموضع	رقمها	السورة	طرف الآية
٢٥٠	١٠٦	البقرة	مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
٤٠٤	٢٠٧	البقرة	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ
٥٦٨	٢٢٥	البقرة	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ
٥٤٥	٢٧٣	البقرة	لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ بِالْحَقِّ
٥٠٩	٣١	آل عمران	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
٤	١٠٢	آل عمران	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ
٤	١	النساء	يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدْوٍ
٤٣٤	٦٩	النساء	فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
٤٥٨	٥٣	المائدة	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
٤٣٦	٧٥	التوبة	وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ
٤٣٦	١٠٣	التوبة	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
٢٥٠	٩	الحجر	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
٤٧١	٤٠	النحل	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ
	٨٥	الإسراء	وَمَا أَوْتَيْنَاهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا
٤٧١	٨٥	الإسراء	وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ
٤٧٨، ٤٧٩	١١٠	الكهف	فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ
٤٧٧			
٤٧٩	٣٩	الروم	وَمَا ءَاتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّا لِيَرْجُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
٤	٧٠، ٧١	الأحزاب	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

الموضع	رقمها	السورة	طرف الآية
٤٧١	١٧١	الصفات	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ
٤	٤٢	فصلت	لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
٣٠	١١	الشورى	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
٣٩٩	٣٨	محمد	وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَفْسِهِ
٥٢٤	٤	الحجرات	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ
٤٠٣، ٤٠٤	٩	الحشر	وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
٣٩٩	١٦	التغابن	وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
٤٥٨	١٣	القلم	عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ
٥٠٠	٢	النازعات	وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا
١٨٦	٨	الإنشقاق	فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا
٢٥٠	٧-٦	الأعلى	سَقَرْتِكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
١٢٢	١	التكاثر	أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ

فهرس الآثار

- الذكر الخفي الذي لا يكتبه الحفظة ٤٩٤
- الربا اثنان وسبعون حوبا وأدنى فجرته ٥٨٩
- الشرك أخفى من ديبب النمل ٥١١، ٥٠٩
- تركنا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما طائرٌ يُقَلَّبُ ٥
- رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ٥٦
- نزلت سورة نحو براءة ثم رُفعت ٢٤٩

فهرس الأعلام

- أبا سلمة بن عبد الرحمن ٥٢٤، ٥١٣
- أبان بن أبي عياش فيروز البصري ١٦٧
- أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي ١٢٨
- إبراهيم بن أبي يحيى بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي ٤٧٠
- إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ٣٨٦
- إبراهيم بن إسماعيل هو بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي ٢٩٢
- إبراهيم بن الأشعث ١٤١
- إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي ١٩٥
- إبراهيم بن صرمة الأنصاري ٥٢٩
- إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود ١٥١، ١٥٠
- إبراهيم بن عبد الملك البصري أبو إسماعيل القناد ٩٧
- إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي، الشيرازي ٤٧
- إبراهيم بن محمد بن أبي بكر هو التيمي حجازي ٢٩٦
- إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بـ سبط ابن العجمي، وبـ البرهان الحلبي ٥٤
- إبراهيم بن مسلم العبدي ٢٦٩
- إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ٥٦٤

- ١٦١، ١٦٠..... إبراهيم بن يحيى البصري
- ٣٥٩..... إبراهيم بن يزيد الخويزي
- ٣١٤..... إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني
- ٤٧..... ابن دقيق العيد
- ٣٨..... ابن سينا
- ٤١٥..... ابن هُبَيْعَةَ
- ٣٦٠، ٧٥..... ابن منيع
- ٣٧٣..... أبو إسحاق السبيعي
- ٢٣٧..... أبو الجماهير محمد بن عثمان التنوخي
- ٤٩٥..... أبو الحسن
- ٢٠٩..... أبو الحويرث
- ١٦٣..... أبو السفر
- ١٦٧..... أبو الشيخ بن حيان
- ٣٩٣..... أبو العلاء بن اللجلاج
- ٣١٥..... أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي
- ٢٤٠..... أبو المبارك
- ٢٥١..... أبو بكر الداھري هو عبد الله بن حكيم الضبي البصري
- ٢١١..... أبو بكر بن زنجوية
- ٤٨٢، ٢٢٠..... أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم الغساني الشامي
- ٤٣١..... أبو بكر بن عياش
- ٣٤٨..... أبو بكر بن لال
- ٤٠٦..... أبو بلج يحيى بن سليم
- ٢٩٩..... أبو جعفر
- ١٣٦..... أبو جعفر المكي
- ٣١٤..... أبو حاتم

- أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري..... ١٧١
- أبو حريز ٥٥٠
- أبو حفص الجاري القرشي المدني مولى عبد الرحمن بن ابان بن عثمان ٢٨٦
- أبو حمزة الحميري..... ٣٦٢
- أبو خزيمية نصر بن مرداس..... ٥٣٧
- أبو رجاء هو الجزري، مولى هشام بن عبد الملك..... ٢٦٣
- أبو سعيد الجعفي يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي..... ٥٣٨
- أبو سعيد خلف بن حبيب ١٦٨، ١٦٧
- أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري... ٤٥٣
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري..... ٥٢٢
- أبو صالح السمان الزيات المدني..... ٥١٥
- أبو صالح المصري كاتب الليث ١٤٩
- أبو صالح باذام مولى أم هاني ٤٧٩
- أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي ٢٧
- أبو طاهر هذا لعلة أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي..... ١٣١
- أبو عامر هو عبد الله بن لحي ٢٠٣
- أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن زبيبة الكوفي ٣٩٧
- أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن مندة الأصبهاني ٥٤٤
- أبو عبد رب ١٦٦
- أبو عبيدة الناجي هو بكر بن الأسود ١٦١
- أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ٣٠٨
- أبو عصمة نوح بن أبي مرثم، المروزي ٤٥٣
- أبو علي الصديقي..... ٣٣١
- أبو علي الكاهلي..... ٥٠٦

- أبو علي بكر بن عبد الله بن محمد القاضي الحبال ٥٨٦
- أبو عمر هبيرة التمار ٢٦١
- أبو غالب اسمه حروز ١٩٩
- أبو قبيل ٤١٥
- أبو قتادة ٥١١
- أبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد الحراني ٥٤٧
- أبو قحذم النضر بن معبد الجرمي الأزدي ٤٦٤
- أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القُهستاني ٤٦٠
- أبو كامل ٩٧
- أبو كثير الزبيدي ٣٦٥
- أبو مالك الواسطي ٣١١
- أبو مجاهد الطائي ٥٥٣
- أبو مُدَلَّة ٥٥٣
- أبو مرّة مولى ٢١٢
- أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة ٥١٥
- أبو مسلم الكحي ٢٣٣
- أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ٤٢١
- أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني ٩٣
- أبو مطيع معاوية بن يحيى هو الطرابلسي ٢٨٣
- أبو معان ٤٨٦
- أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ٢٠٥
- أبو ميمون ١١٦
- أبو ميمونة هو الفارسي، المدني الأبار ٣٠٩
- أبو نعيم ١٣٢
- أبو مُراوح الغفاري ٢٤٨

- أبي الدرداء..... ١٠٦، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ٤٩٢، ٥٢٣
- أبي أمامة ١٥٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٩، ٣٠٣، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩
- أبي أيوب ٢١٠، ٢٦٣، ٢٦٤
- أبي بن كعب ١٧٢، ١٧٣
- أبي بن كعب ١٧٤
- أبي حيان التوحيدي ٣٩
- أبي ذر ١٢٥
- أبي مويهبة ١٥١
- أبي هارون العبيدي ٣٥١
- أبي واقد الليثي ٢٤٦، ٢٤٨
- أحمد بن أبان القرشي ٤٢١
- أحمد بن أبي الحواري ١٣٦، ٤١٢
- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم شهاب الدين البوصيري ٥٤
- أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٥٨٩
- أحمد بن أسد ٥١٥
- أحمد بن البابا ٤٩
- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ٢٧٦
- أحمد بن الحسين بن علي المروزي ٣٥٨
- أحمد بن بشير ٣٥٥
- أحمد بن داود بن عبد الغفار ٢٨٥
- أحمد بن سعيد بن جرير بن يزيد الأصبهاني ٥٤٤
- أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ١٣٦
- أحمد بن عبد الحميد بن خالد أبو جعفر الحارثي ٥٥٠
- أحمد بن عبد الرحمن المرداوي ٥٠
- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو زرعة العراقي ٥٣

- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوني الحُمَري ٢٣
- أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ١٦٥
- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي ٣٢٤
- أحمد بن عبد الله وهو النيسابوري الجويباري ١٢٩
- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام،
المهراني، الأصبهاني ١٣٢
- أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الحنفي شهاب الدين الكرمانى الأصل، الكلوتاني
..... ٥٤
- أحمد بن علي بن بزّهان ٢٢
- أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني ٥٥
- أحمد بن عيسى ٤٤٩
- أحمد بن عيسى التنيسي الخشاب ٥٥١
- أحمد بن محمد الراذكاني ٢٠، ١٧
- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ٥٥٦
- أحمد بن محمد بن الصّلت بن المغلّس الحمّاني ٥٤٧
- أحمد بن محمد بن شعيب السجزي ٣٣٣
- أحمد بن محمد بن عمر أبو بكر المنكدري ٣٥٩
- أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ١٧
- أحمد بن معدان ٣٣٤
- أحمد بن نصر الذارع النهرواني ٣٩١
- أزهر بن عبد الله الهوزني ٢٠٣
- إسحاق بن إبراهيم بن داود الديباجي ٥٥٧
- إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصوّاف المدني ٢٤٣
- إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الختلي ٣٣٩
- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي ٤٥٩

- ١٢٨..... إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري
- ٢٥٨..... إسحاق بن سنان
- ٢١٦..... إسحاق بن واصل الضبي
- ١٥٤..... إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
- ١١٣، ١١٢..... أسلم الكوفي
- ١٨٥..... أسماء بنت أبي بكر
- ٥١٢..... أسماء بنت يزيد
- ٥٤٤..... إسماعيل بن سعيد الجرجاني
- ٢٩١..... إسماعيل بن عبّاد
- ٣٠٥..... إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان، أبو محمد الخطي
- ٥٠..... إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير عماد الدين
- ٢٣٦..... إسماعيل بن عياش
- ٩٤..... إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي
- ٢٦٥..... إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
- ٢٠..... إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل أبو القاسم الإسماعيلي الجرجاني
- ٤١٨..... أغلب بن تميم
- ٥٩٦..... الأزرق بن قيس الحارثي البصري
- ٤٠٩..... الأسود بن خلف
- ٣١٦..... الأصبع بن نباته
- ٥٢٢..... الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي
- ٤٥٦..... البراء بن مالك
- ٢٨٦..... البيهقي أحمد بن سعيد الإخيمي
- ١٦٧..... الثواب
- ٣٧٧..... الجبن الخالع
- ٥١٨..... الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي،

- الجنيد..... ٢٨، ٢٩٣، ٣١٥، ٣٥٨، ٤٥١
- الجواظ..... ٤٥٩
- الحارث الأعور..... ٣٧٢
- الحارث النميري..... ٣٥١
- الحارث بن أسد المحاسبي..... ٤١٣
- الحارث بن النعمان الليثي ابن أخت سعيد بن جبير..... ٢٣٩
- الحارث بن سويد..... ٤١١
- الحارث بن عبيد الإيادي، أبو قدامة..... ٥٨٥
- الحارث بن مسلم الرازي..... ١٢٦
- الحارث بن نبهان..... ٥٣٧
- الحجاج بن أرطاة..... ٣٥٤
- الحجاج بن فُرَافِصَة..... ١٩٣
- الحسن ابن أبي الحسن البصري..... ٩٥
- الحسن بن أبي الحسن البصري..... ١١٠
- الحسن بن أبي بكر..... ٣٩٧
- الحسن بن أبي يحيى بن السكن المقدسي..... ٥٢٤
- الحسن بن بشر البجلي..... ٥٦٣
- الحسن بن جبلة..... ٣٧٩
- الحسن بن ذكوان..... ٤٤٥
- الحسن بن عمرو هو المروزي..... ٤٠٠
- الحسن بن يحيى العبدي الجرجاني..... ٤٧٨
- الحسين بن الجنيد..... ٣٤٣
- الحسين بن داود البلخي..... ١٨٧
- الحسين بن نصر بن محمد بن حسين الجهني..... ٢٤
- الحطام..... ٥٤٥

- الحكم بن فصيل..... ١٥١
- الحضر بن أبان الهاشمي..... ١٦٤
- الخُطبي..... ٣٠٥
- الصقر بن عبد الرحمن..... ٥٣٤
- الصلت بن دينار الأزدي الهنائي..... ٥٣٤
- الضحاك بن سفيان بن عوف بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي..... ١٦٨
- الضحاك بن مزاحم..... ٢٧٠
- العباس بن عبد الله بن أبي عيسى أبو محمد الباكستاني..... ١٣٤
- العتل..... ٤٥٩
- العز بن جماعة..... ٤٨
- العطاف بن الحسن..... ٤٠٠
- العلاء بن بشر المزني البصري..... ٤٢٩
- العلاء بن عتبة هو اليحصبي..... ٢٣٦
- العلاء بن عمرو الحنفي..... ٣٤٧
- العلاء بن هلال الرقي..... ٤٦٨
- العين..... ٥٢٨
- الفرات بن أبي الفرات البصري..... ٥٦٧
- الفرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي..... ٤٩٥
- الفضل بن إسحاق..... ٣٤١
- الفضل بن المختار..... ٥٦٦
- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى..... ٤٧٠
- القاذورات..... ٥٣٧
- القاسم أبو عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن الدمشقي..... ١٥٦
- القاسم بن عبد الرحمن هو الدمشقي أبو عبد الرحمن..... ٣٠٣
- القاسم بن حُيَيمَرة..... ٤٩٠

- القاسم هو ابن عبدالرحمن الدمشقي ١٩٩
- الليث بن أبي سليم ٢٣١
- الليث بن داود القيسي ٤٤٠
- المازري ٣٦
- المبارك بن فضالة ٤٥٤ ، ٤٤٠
- المتوكل بن أبي سورة ٣٩٦
- المثنى بن الضحاك الأسدي ٣١١
- المستورد بن شداد ٩٥
- المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي ٢٦٢
- المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي ١٠٨
- المغيرة بن المطرف الواسطي ١٠٤
- المغيرة بن سعد ٢٣٠
- المقدام هو ابن شريح بن هاني ٣٠٧
- المنذر بن مالك أبونضرة العبدي ٣١٤
- النضر بن محمد المروزي ٥٨٩
- النعمان بن بشير ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٢٢٣
- الهيثم بن جمار ١٢١ ، ١٢٠
- الهيثم بن حميد ٢٣٧ ، ٢٣٦
- الهيكل بن جابر ٤٠٠
- الوزير بن عبد الرحمن ١٨٣
- الوليد بن جميل هو الفلسطيني ١٩٩
- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام الكوفي ٢٩٩
- الوليد بن محمد الموقري ٣٤٠
- الوليد بن مسلم ١٦٦
- إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ١١٩ ، ١١٧

- أنس بن حكيم الضبي ٥٩٤
- أويس بن عامر بن مالك بن عمرو بن سعد المرادي القرني ١٩٩
- أيوب بن سليمان الشامي ٤٦٧
- أيوب بن عتبة اليمامي ٢٧٢
- أيوب بن مدرك الحنفي ٥٠٣
- بجر بن كنيذ هو السقاء أبو الفضل ٥٠٧
- بريدة ٥٦١
- بشر الحافي ٤٠٠
- بشر بن البراء بن معرور الأنصاري ٣٨٨
- بشر بن الحارث ٤٠٠
- بشر بن عبيد ٣١٨
- بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي ١٣٣
- بشر بن موسى الأسدي ٥٣٩
- بقية بن الوليد ٢٩٨
- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمَد ١١٦
- بكار بن سقير البصري المدني ١٠١
- بكر بن سُليم - مصغر - الصوّاف أبو سليمان الطائفي ٢٧٣
- بكر بن سهل الدميّطي ١٩٦
- بكير بن شهاب الدامغاني ٤٨٧
- بومة ٢١٧
- تقي الدين السبكي ٥٢ ، ٥٠
- تليد بن سليمان ٣٤٤
- تميم بن أوس بن خارجة الداري ٥٩٢
- ثعلبة بن حاطب ابن عمرو بن عبيد ٤٣٥
- ثوبان ٤٦٠

- ٣٦٩..... جابر الجعفي
- ٣٢٠..... جُبارة - بالضم ثم موحدة - ابن المغلس
- ٣٨٥..... جبريل بن مجاعة السمرقندي
- ٤٩٥..... جبلة اليحصبي
- ٣٧٧..... جُبْن خالع
- ٣٣٧..... جحدر هو أحمد بن عبد الرحمن الكَفَرْتُوثِي
- جَدَّ - بفتح الجيم، وتشديد الدال - ابن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن
عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ٣٨٧.....
- ٥٣٠..... جرير بن عبد الله البَجَلِيّ
- ١٧٣..... جعفر بن حيان السعدي العُطَارِدي
- ٢٢٦، ٢٢٥..... جعفر بن سعد بن سمرة
- ٣٨٩..... جعفر بن سليمان النوفلي
- ٢٨١..... جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري
- جعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله
المعروف بالصادق ٣٤٦.....
- ٥٣، ٤٨..... جمال الدين أبو محمد الأموي الأسنوي
- ٢٢٠..... جَمِيع بن ثوب الرحبي
- ٣٧٣..... جُنَّة
- ٤٨١..... جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي
- ٣١٢..... جندل بن والِق التغلبي أبو علي الكوفي
- ٤٥٨..... حارثة بن وهب
- ٣١٥..... حَبَّان بن علي هو العَنَزِي
- حَبَّة ٢٨٠
- ٢٨٠..... حَبَّة هو ابن خالد الخزاعي، وقيل العامري
- ٣٢٢..... حجاج بن أَرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي

- ٣٢٤..... حجاج بن سليمان المعروف بابن القمري
- ١٢٨..... حذيفة.....
- ٩٥ حريث هو ابن السائب التميمي البصري
- ١٩٤..... حُرَيْز بن عثمان الرحبي
- ٥١٠..... حسان بن عباد البصري
- ١٠٦..... حسين بن الحسن بن حرب السلمى المروزي
- ٥٣٩..... حسين بن حسن المروزي
- ٢٩١..... حسين بن علوان
- ١٢٣..... حسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي
- ١٩٣..... حفص بن عمر قاضي حلب الحلبي
- ٣٥٣..... حفص بن عمر وهو ابن أبي القاسم الحَبْطِي
- ٢٣٧، ٢٣٦..... حفص بن غيلان
- ٥٧٢..... حكيم بن جبير الأسدي الكوفي
- ٣٣٥..... حلبس بن محمد
- ٣٩٩..... حماد بن عمرو النصيبي
- ٥٨٤..... حميد المكي مولى ابن علقمة
- ٣٩٠..... حميد بن الأسود الكرابيسي
- ٢٧٢، ٢٧١..... حميد بن الحكم الجُرْشِي
- ٤٥٨..... حميد بن عطاء الأعرج
- ١٥٠..... حميد بن هانئ الخولاني المصري
- ٢٥٤..... حميد بن هانئ المصري
- ٢٨١..... خالد بن رافع
- ١٦٠..... خالد بن شوذب هو الجشمي
- ٤٤٢..... خالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف
- ١٨٥، ١٨٣، ١٨٢..... خالد بن عبد الرحمن المخزومي

- خالد بن عمرو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي..... ٥٤٦
- خالد بن يزيد ٤١٩
- خالد بن يزيد العمري أبو الوليد المكي ٢٠٩
- خالد بن يزيد القسري ٢٧٠
- خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الدمشقي ٢٤١ ، ٢٤٠
- خالد بن يزيد هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك ٢٣٧
- خالد بن يوسف السمطي ٥٢٥
- خبيب بن سليمان بن سمرة ٢٢٦ ، ٢٢٥
- خداش بن المهاجر ١٠٦
- خصيب بن جحدر البصري ٤١٠
- خلاد بن عيسى وهو العبدى الصفار ٢٧٦
- خلف بن أحمد ٢٢
- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي ٥٦٩
- خلف بن محمد الخيام البخاري ١٨٨
- خلف بن يحيى وهو الخراساني، بخاري قاضي الري ٣١٤
- داود بن أبي عوف سويد التميمي البُرْجُمي ٢١٠
- داود بن الحصين هو الأموي أبو سليمان المدني ٢٩٢
- داود بن المحبّر ١٢٠
- داود بن عبد الحميد الكوفي ٥٧١
- درّاج ابن سمعان أبو السمح السهمي المصري ٢٣٥
- دويد بن نافع الأموي مولاهم أبو عيسى الشامي ٥٨٠
- دويد هو داود بن سليمان النصيبي ١٢٣
- ذكوان ٥١٧
- ذو النون المصري ٣١٧
- راءى ٥١٤ ، ٤٨١

- راشد بن سعد..... ٢٠٣، ٢٠٤
- رافع بن خديج..... ٤٨٤
- ربيعة بن عثمان هو ابن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي..... ٢٤٨
- رشدين بن سعد بن مفلح المهري ابو الحجاج المصري..... ١١٧
- رواد بن الجراح..... ٣٩٢، ٤٤٤، ٤٦٩
- روح بن أسلم الباهلي..... ٥٠٨
- رياح هو ابن الحارث النخعي، أبو المثنى..... ٤٢٤
- ريحان بن سعيد بن المثنى السامي..... ٥٣٦
- زافر بن سليمان هو الإيادي أبو سليمان القهستاني..... ٢٨٨
- زائدة بن أبي الرقاد..... ٢٧١، ٥٨٢
- زيد - بموحدة مصغر - هو ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي..... ٢٦٠
- زريق بن السخت..... ٥٥٠
- زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القرظي..... ٩١
- زمنة - بسكون الميم - ابن صالح الجندي..... ٩٢
- زنيمة ٤٥٩
- زياد النميري..... ٢٧١، ٣٥٧، ٥٨٣
- زياد بن عبد الله النميري..... ٢٠٥
- زياد بن ميمون..... ٣٥٦
- زياد هو ابن ميمون الثقفي الفاكهي..... ١٢٦
- زيد العمي..... ٤٢٩
- زيد بن أرقم..... ١١١، ٤٣٣
- زيد بن ظبيان..... ٣٧١
- سالم..... ١٣٢
- سامع..... ٤٨١
- سريج بن يونس هو البغدادي أبو الحارث..... ١١٠

- ٥٤٩..... سعد أبو غيلان
- ٤٨٤..... سعد بن إسحاق
- ٢٣٠..... سعد بن الأخرم الطائي الكوفي
- ٣٧٩..... سعد بن الصلت
- ٢٧٨..... سعد بن سعيد وهو ابن قيس بن عمرو الأنصاري
- ٣١٥..... سعد بن طريف هو الإسكاف الحنظلي
- ٥٥٩..... سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي
- ٥٦٣..... سعدان بن الوليد
- ٤٠٨..... سعيد بن أبي راشد
- ٢٥٨..... سعيد بن أبي هلال الليثي
- ٥١٨..... سعيد بن بشير الأزدي
- ٥١٤..... سعيد بن زياد بن فائد
- ٥١٨..... سعيد بن سنان البرجمي
- ٣٠٣..... سعيد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي
- ١٤٦..... سعيد بن عوسجة
- ٣١٧..... سعيد بن محمد المدني
- ٣٤٢..... سعيد بن محمد الوراق
- ٤٥٦..... سعيد بن محمد الوراق الثقفي
- ٢٠٩..... سعيد بن مسلم بن بانك
- ٣٤٤..... سعيد بن مسلمة
- ٢٩٤..... سعيد بن مسلمة هو ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي
- ١٣٤..... سعيد هو ابن عبد الله بن دينار أبو روح البصري التمار
- ٢٦٩..... سكين - بالتصغير - ابن عبد العزيز بن قيس العبدي العطار البصري
- ١٤٥..... سلام الطويل هو ابن سلم السعدي التميمي المدائني
- ١٧٩..... سلام بن سليمان أبو المنذر القارئ

- ٢٨٠..... سلام بن شراحيل، أبو شراحيل
- ٤٩٢..... سلام بن صدقة
- ١٨٠..... سلام هو ابن أبي الصهباء يكنى أبا المنذر الفزاري، العدوي
- ٢٩٠..... سلام هو ابن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي البصري
- ٤٥٦..... سلامة بن روح بن خالد بن عقيل بن خالد الأموي
- ٢٢٦..... سلمان
- ٤٣٢..... سلمة بن كلثوم
- ٤٩٧..... سليمان بن أبي سليمان
- ١٦٢..... سليمان بن أبي كريمة
- ١٨٣..... سليمان بن أحمد الواسطي
- ٢١٠..... سليمان بن بشار المروزي
- ٢٩٩..... سليمان بن سلمة الحمصي الخبائري
- ٥٩٠..... سليمان بن عبد الرحمن التميمي الدمشقي
- ١٣٥..... سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ابن بنت شراحيل بن مسلم الخولاني
- ١٢٧..... سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع القرشي العمري الرقي
- ٢٢٥..... سمرة بن جندب
- ٤٤٩..... سنان بن سعد، الكندي المصري
- ١٦١..... سهل بن أبي الصلت السراح
- ١٥٨..... سهل بن أسلم العدوي مولاهم البصري
- ٢١٨..... سهل بن المرزبان
- ٥٧٩، ٥٤٥، ٩٠..... سهل بن سعد
- ٥٥٥..... سهل بن عامر البجلي
- ٤٦٢، ٣٤٣..... سهل بن عثمان
- ٣٨٨..... سهل بن عمار
- ٢٨٠..... سَوَاء

- سواء بن خالد..... ٢٨٠
- سوار بن مصعب الهمداني الكوفي الضرير..... ٥٤٢
- سويد بن إبراهيم هو المحدري أبو حاتم الحنّاط..... ٣٠٤
- سويد بن الحارث..... ٤١١
- سويد بن سعيد لعله الهروي الحدثاني..... ٢٧٣
- سيار أبو الحكم هو العنزي..... ٢٥٦
- سيار-بتحتانية مثقلة- بن حاتم العنزي..... ١٥٨
- شاذ بن الفياض اليشكري..... ٤٦٤
- شبيب بن بشر..... ٣٥٦
- شبيب بن بشر هو أبو بشر البجلي الكوفي..... ٢٦٧
- شبيب هو ابن أبي روح الشامي..... ١٩٤
- شح هالع..... ٣٧٧
- شداد بن أوس..... ٤٤٤
- شريح -بضم اوله، وفتح الراء تليها مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة- بن هانيء..... ٣٠٧
- شريك بن عبد الله الكوفي القاضي..... ٥٧٠
- شعيب بن العلاء..... ٣٧٨
- شعيب بن بيان بن زياد الصفار البصري..... ٥٩٥
- شقيق بن إبراهيم البلخي..... ١٢٩
- شمر -بكسر أوله وسكون الميم- ابن عطية الأسدي الكاهلي..... ٢٣٠
- شهر بن حوشب..... ٤٤٦
- شهر بن حَوْشَب..... ٣٠٢
- شهدار بن شيرويه بن شهدار بن شيرويه الامام العالم المحدث المفيد، أبو منصور بن
الحافظ المؤرخ أبي شجاع الديلمي الهمداني..... ١٢٩
- صالح بن بشير بن وادع المري..... ٣٥٠
- صالح بن عبد الله القرشي..... ٣٢١

٩٣	صالح مولى التوأمة
٤٩٦	صخر بن صدقة
٤٢٤	صدقة بن المثني بن رياح
٤٦٧	صدقة بن عبد الله
٢٣٧	صدقة بن عبد الله هو السمين
٣٧٤	صدقة بن موسى
٣٦٧ ، ٣٥٩	صدقة بن موسى الدقيقي
٤٠١	صدقة بن يسار
٣٩٣	صفوان بن أبي يزيد
٥٣	صلاح الدين الأقفهسي
٥٢ ، ٥١	صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
٥٨٠	ضُبارة بن عبد الله بن مالك الحضرمي أبوشريح
٣٨١	ضِمَام بن إسماعيل بن مالك المرادي
٤٨٢	ضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي
٥٦٣	طريف بن ميمون
٤٦٥	طلحة بن سليمان الرازي
٣٢٢	طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز
٣٦١	طلحة بن عمرو
٢٢٣	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي
١١٩	طلحة بن نافع الواسطي الإسكافي
٥٢١	عاصم بن حكيم
٢٩٣	عاصم بن عبد الله
٤٤٤	عامر بن عبد الله
١١٠	عباد بن العوام
٥٧٠	عباد بن زياد الأسدي

- ٤٧٠..... عباد بن منصور الناجي
- ٥٣٦..... عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري
- ٢٠٤ ، ٢٠٣..... عباد بن يوسف
- ٥٥٨..... عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري
- ٤٤٥..... عبادة بن نُسَيِّ
- ٥١٠..... عبد الأعلى بن أعين الكوفي
- ٢٤٥..... عبد الحميد بن الحسن الهلالي
- ٩٢ ، ٩١..... عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير
- ٢١٢..... عبد الرحمن بن أبزى
- ٤١٢ ، ٤١١..... عبد الرحمن بن أحمد بن عطية أبي سليمان العنسي الداراني
- ١٠٤ ، ١٠٢..... عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
- ٣٦٤..... عبد الرحمن بن حاتم المرادي
- ٢٠١..... عبد الرحمن بن زياد هو ابن أنعم
- ٣٢٥..... عبد الرحمن بن سليمان
- ٥٧٧ ، ١٨١..... عبد الرحمن بن سمرة
- ٢٠٧..... عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري
- ١٨٤..... عبد الرحمن بن عبد الله
- ٤١٣..... عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري
- ٣٢١..... عبد الرحمن بن قيس
- ٢٢٨..... عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي
- ١٩٨..... عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي
- ٥٩١..... عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري
- ١٦٦..... عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني
- ٣١٩..... عبد الرحيم بن حماد

- عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري جمال الدين أبو محمد شاهد
الجيش..... ٤٩
- عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي..... ١٧٢
- عبد العزيز بن أبان الأموي السعيد القرشبي..... ٥٢٥
- عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي..... ٤٦٨
- عبد العزيز بن الحصين..... ٤٥١
- عبد العزيز بن خالد..... ٢٩٣
- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي..... ٣٨٩
- عبد الغفار بن الحسن الرملي..... ٣١٣
- عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني..... ٤٧
- عبد الغني بن سعيد..... ٤٠٥
- عبد الكبير بن عبدالمجيد البصري الحنفي..... ٢١٨
- عبد الكريم ابن أبي المخارق..... ٤٥١
- عبد الكريم بن علي بن أبي طالب أبو القاسم الرازي..... ٢٢
- عبد الله بن أبي عمرو الغفاري..... ٢٩٦
- عبد الله بن إسحاق ابن إبراهيم بن عبد العزيز، الخراساني البغوي..... ٤٧٣
- عبد الله بن الجراح بن سعيد التميمي القهستاني..... ١٠٥
- عبد الله بن الحارث الزبيدي..... ٣٦٥
- عبد الله بن الشخير..... ٥٥٢، ٢٢٢
- عبد الله بن بكير الغنوي..... ٥٧١
- عبد الله بن جراد..... ٣٨٧
- عبد الله بن جعفر..... ٢٤٧، ٢١٥
- عبد الله بن جعفر ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة..... ٥٧٥
- عبد الله بن حسن..... ٢٤٨
- عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي..... ٤٤١

- عبد الله بن ربيعة..... ١٠٠
- عبد الله بن زياد اليمامي ٥٨٨
- عبد الله بن زيد الحمصي ٣٢٧
- عبد الله بن سَرْجَس ٢٧٥
- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ٥٨٨
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ٥٧٦
- عبد الله بن سفيان هو الخزاعي الواسطي ٢٠٢
- عبد الله بن سليمان ٢٢١
- عبد الله بن شبيب بن خالد مكّي ٤٨٥
- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري ٤٤٧
- عبد الله بن ضمرة السلولي ١٠٤ ، ١٠٣
- عبد الله بن عبدالرحمن بن أبزى ٢١٣
- عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي الملقب بعبدان ٤٧٨
- عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكّي ٤٠٨
- عبد الله بن عمر العبلي ١٥٢
- عبد الله بن عمران هو التيمي الطلحي ٢٧٥
- عبد الله بن غابر ١٣٥
- عبد الله بن قيس بن سُليم الأشعري ١٠٦
- عبد الله بن كيسان المروزي ١٩٠
- عبد الله بن لهيعة ٢٠٥
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري ٣٠٤
- عبد الله بن محمد القرشي ٢٧٧
- عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري ٣٠٣
- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي ١٠٩
- عبد الله بن محمد بن عجلان ٥٦٠

- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني..... ٢١١
- عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر القرشي
الهاشمي المدائني..... ١١٤
- عبد الله بن نافع..... ١٨٤
- عبد المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب..... ٤٥٥
- عبد الملك بن الخطاب..... ٣١٣
- عبد الملك بن حبيب المصيبي أبو مروان..... ١٠٦
- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني..... ٢٠
- عبد الملك بن عبدالرحمن بن هشام أبو هشام الذماري..... ٢١٠
- عبد الملك بن عمير هو ابن سويد اللخمي الكوفي..... ٢٦٠
- عبد الواحد بن أبي كثير..... ٤٥٠
- عبد بن مالك المعافري..... ٢٨٢، ٢٨١
- عبد ربه بن سليم..... ٣٣٩
- عبدالرحمن بن أبي ليلي..... ١٠٠
- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي..... ١٠٣
- عبدالرحمن بن ثروان الأودي الكوفي..... ١٠٩
- عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر..... ٢٤٣
- عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي..... ١٥٩
- عبدالرحمن بن ميسرة الحمصي..... ١٩٧
- عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي..... ٢٩٣
- عبدالعزيز بن عمران هو ابن عبدالعزیز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني
..... ٢٩٢
- عبدالعزيز بن يحيى المدني..... ٣١٤
- عبدالله بن الشخير..... ١٢٢
- عبدالمالك بن مسلمة بن يزيد المصري..... ٢٩٦

- عبدالملك بن مهران ٥٣٢
- عبدالواحد بن زيد ٤٤٦
- عبدالواحد بن زيد هو البصري أبو عبيدة ١١٣
- عبدالوهاب بن عطاء ١٢٠ ، ١١٩
- عبدان هو عبد الله بن عثمان ١٠٦
- عبيد الله بن أبي جعفر المصري ٥٨٠
- عبيد الله بن الوازع جد عمرو بن عاصم ٣٠٦
- عبيد الله بن الوليد الوصّافي ٢٢٣
- عبيد الله بن زحر ١٥٥
- عبيد بن جبير ١٥٣
- عبيد بن زياد هو الأوزاعي ٢٤١
- عتبة بن أبي حكيم الهمداني ١٣٩
- عتي بن ضمرة التميمي السعدي البصري ١٧٣
- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السّمّاك ١٩٧
- عثمان بن إسماعيل ١٦٦ ، ١٦٥
- عثمان بن جبير هو الأنصاري مولى أبي أيوب ٢٦٤
- عثمان بن زائدة المقرئ أبو محمد الكوفي ٥٣٢
- عثمان بن سعيد الصيداوي ٣٢٥
- عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ٣٩٧
- عثمان بن عبيد الله ٩٤
- عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأحنس الثقفي الأحنسي ٥٧٦
- عروة بن رويم ٢١٦
- عصام بن طليق ٣٧٨
- عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة ٥٦٦
- عطاء هو ابن قرّة السلولي الدمشقي ١٠٣

- عطاء الخراساني ٥٤٣، ٤٥١
- عطاء بن أبي رباح ٢٣٧، ١٣٣، ١٣٢
- عطية العوفي ٥٥٧، ٥٥٥، ٤٢٨، ٤٠٨
- عطية بن سعد بن جُنادة العوفي ٢١٤
- عطية بن سعد بن جُنادة العوفي، الجَدَلِي ٣٨٣
- عفان بن جبير الطائي ٥٥٠
- عفير - بالتصغير - بن معدان هو الحمصي المؤذن ٢٦١
- عفيف بن سالم الموصلِي ٥٨٩
- عكرمة بن عمار ٥٨٩
- علاء الدين بن التركماني الحنفي ٤٩
- علقمة بن يزيد بن سويد ٤١٢، ٤١١
- علي بن الجعد ٤٥٤
- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلِي الأَصْل، المصري الشافعي الخَلْعِي ٤٢٦
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ٣٤٦
- علي بن بهرام هو ابن يزيد أبو حَجِيَّة المزي العطار ٤٣٥
- عُلَيِّ بن رباح أبو عبد الله ٢٣٢
- علي بن زيد ٤٥٧
- علي بن زيد بن جدعان التيمي ١١٨
- علي بن سعادة أبو الحسن الجهني ٢٢
- علي بن سعيد الرازي ٣٩٨
- علي بن سعيد بن بشير الرازي ٥٧٢
- علي بن عاصم ٤٧٣
- علي بن عبد الكافي بن علي السبكي تقي الدين ٥٠
- علي بن عيسى الكوفي ٢٧٦
- علي بن هاشم بن البريد الكوفي ٤٤٠

- ٤٣٨..... علي بن يزيد ابن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك
- ١٥٦..... علي بن يزيد هو بن أبي زياد الألهاني
- ٤٨٦..... عمار بن سيف، الضبي
- ٢١٧..... عمارة بن راشد بن كنانة الليثي
- ٤١٧..... عمارة بن زاذان
- ٢٩٧..... عمر بن إسماعيل بن مجالد البغدادي
- ٣٨٠..... عمر بن حفص بن غياث بن الطلق
- ٤٢٢..... عمر بن سعيد
- ٤٢٣..... عمر بن سعيد بن شريح
- ١٢١..... عمر بن صبح بن عمران التميمي
- ٣٧٦..... عمر بن عبد الرحمن الأبار
- ٢١..... عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني
- ٥٨٤..... عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة بنت رباح
- ٤٢٤..... عمر بن علي بن الحسين بن محمد أبو حفص العتكي
- ١٨٧..... عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي
- ٢٢٥..... عمران القطان هو ابن داور
- ١٤١..... عمران بن حسان
- ٤٣٨..... عمران بن حصين
- ١٣٧..... عمران بن خالد الخزاعي
- ٥٩٥..... عمران بن داور
- ٢١٣..... عمران بن سليمان الثقيبي
- ٣٢٩..... عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني
- ٢٧٧..... عمران بن هاورن البصري
- ٥٧٣..... عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب المدني
- ١٠٨..... عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله

- ٣٨٩..... عمرو بن الجُمُوح
- ٤٤٩..... عمرو بن الحارث
- ٥٠٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٢٩٧ عمرو بن الحصين العقيلي
- ٢٩٧..... عمرو بن الحصين هو العقيلي البصري
- ١٤٨..... عمرو بن العاص
- ٤٢٥..... عمرو بن بكر ابن تميم السكسكي الشامي
- ٤٤١..... عمرو بن جميع العبدي
- ٤٠٢..... عمرو بن خالد
- ١٣٣..... عمرو بن دينار البصري الأعور قُهرمان
- ٤٩٦ ، ٤٩٥ عمرو بن عامر البجلي
- ٥٢٥ ، ١٢٤ عمرو بن عبد الله الهمداني
- ٣٠١..... عمرو بن عبسة
- ٣٠١..... عمرو بن عَبَسَةَ
- ٤٤١..... عمرو بن عبيد
- ٢٣٥..... عمرو بن عثمان بن سيار
- ٥٦٢..... عمرو بن عطية العوفي
- ١٤٢..... عمرو بن عوف البدري
- ٢٥٤..... عمرو بن مالك الجنبي
- ١١٥..... عمرو بن مرة هو الجملي المرادي
- ١٦٢..... عمرو بن هاشم البيروتي
- ٣٤٥..... عنبسة بن عبد الواحد القرشي
- ٢٠٣..... عوف بن مالك
- ١١٠..... عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي
- ٢٨٣..... عياش بن عباس
- ٥٥٢..... عياض بن حمار

- عيسى بن المسيب البجلي..... ٥٦٢
- عيسى بن خالد..... ٥٤٤
- عيسى بن سليمان بن دينار، الدارمي، الجرجاني..... ٤١٠
- عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزرقى المدني..... ٤٦٣
- عيسى بن عبد الله الطيالسي زغاث..... ٥٣٦
- عيسى بن فائد أمير الرقة..... ٥٥٩
- عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق..... ١٨٨
- عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي..... ١٣٥
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي..... ٤٥٥
- غندر..... ٥٩١
- فرج بن فضالة الشامي أبو فضالة..... ١٨٤
- فرقد السبخي..... ٣٦٧، ٣٦٠
- فرقد بن يعقوب السبخي..... ١٢٧
- فروة بن قيس حجازي..... ٢٣٦
- فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس الأنصاري الأوسي..... ٢٥٤
- فضيل بن سليمان الثُميري أبو سليمان البصري..... ٥٧٣
- فطر ابن خليفة المخزومي..... ٥
- فهد بن حيان..... ٥٠٨
- قابوس بن أبي ظبيان..... ٢٧٤
- قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي التويري..... ٧٩
- قبيصة بن حريث الأنصاري البصري..... ٥٩٥
- قتادة..... ٢٥٢
- قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي..... ٢١١
- قيس بن الربيع الأسدي..... ٥٧٠
- قيس بن الربيع الأسدي الكوفي..... ٥٥٥

- قيس بن الربيع وهو الأسدي أبو محمد الكوفي ٣٠٨
- كثير النواء ٤٤٠
- كثير بن زيد الأسلمي ٤٥٥
- كثير بن سليم ٣٢٠
- كثير بن عبدالله أبو هاشم الأبلبي ١٨٧
- كثير بن مرة ٣٠٣
- كثير بن مرة الحضرمي الحمصي ٣٩٨
- كثير بن مروان أبو محمد الفهري المقدسي ٤٥٢
- كعب ٤٤٤ ، ٤١٤ ، ٣٨٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٤
- كعب بن مالك ٢٠٧
- كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي ٥٤٣
- ليث بن أبي سليم ٥٤٢ ، ٥٠٩ ، ٣١٧
- مالك بن دينار ٥٣٧
- مالك بن عبد الله الزياتي ٤١٥ ، ٤١٤
- مالك بن عمرو المعافري ٢٨٢
- مبارك بن فضالة ٤٤٠ ، ٣٢٤ ، ١٩٩ ، ١٩٨
- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ٩٦
- محمد الوليد بن أبان القلانسي ٥٢٩
- محمد بن إبراهيم الشامي ٣٢٩
- محمد بن إبراهيم العسّال ٤٦١
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ٥٩٠
- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر القرشي ٣٤٣
- محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان ٢٢٦ ، ٢٢٥
- محمد بن أبي حميد هو الأنصاري الزرقبي ٢٦٦
- محمد بن أحمد بن أبي عون النّسوي ٩٣

- محمد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن حفص المروزي، الحفصي ٢١
- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن شمس الدين ابن اللبان ٤٨
- محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ٤٨
- محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله أبو الطيب التقي الفاسي ٥٤
- محمد بن أحمد بن يزيد البلخي ٢٥٣
- محمد بن إسحاق بن محمد بن مرتضى البليسي ٤٨
- محمد بن إسحاق بن يسار ٣٦٤
- محمد بن إسماعيل ابن الخباز ٥٠
- محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم عز الدين الدمشقي ابن الحموي ٥٢، ٥٠
- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ٤٦٦، ٤٥٠
- محمد بن أشرس ٥٠١، ٢٩٧، ٢٩٦
- محمد بن الأسود بن خلف ٤٠٩
- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الأزجي ٣٤٧، ٣٤٦
- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصللي ٣٨٥
- محمد بن السائب الكلبي ٤٧٩
- محمد بن الصباح ٣٤٣
- محمد بن الفضل بن عطية العبسي ٤٨٧
- محمد بن المبارك بن عثمان السعقاقي ٧٩
- محمد بن المظفر هو بن موسى أبو الحسين، ٢٥٨
- محمد بن المعافى بن أبي حنظلة بن أحمد بن بشير ٣٢٥
- محمد بن المؤمل ٣٥٨
- محمد بن النضر هو أبو عبدالرحمن الحارثي ١٤٤
- محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الاندلسي الطرطوشي ٢٨
- محمد بن بكار العاملي ٥٧١
- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي ٣٤٢

- محمد بن ثابت بن أسلم البصري ٥٨٣
- محمد بن ثور ٣٢٤ ، ٣٢٣
- محمد بن حرب الواسطي ٣٤١
- محمد بن حسان بن خالد الضبي، السمتي ٣٢٧
- محمد بن حفص الوصابي الحمصي ٢٢٠
- محمد بن حميد العتكي ٣١٨
- محمد بن حمير الحمصي ٢٢٠
- محمد بن حنيفة بن ماهان القصبني ٣٧٩
- محمد بن خفيف ١٩٠
- محمد بن ذكوان وهو البصري الأزدي، الجهضمي ٣٠٢
- محمد بن زيد الشامي ٤٣٥
- محمد بن زيد العبدي ٤٣٤
- محمد بن سعيد بن جابان الجندبسيوري ١٩٩
- محمد بن سليمان الأحنسي ٤٥٠
- محمد بن صالح بن دينار التمار المدني ٣٢٥
- محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٢٧٧
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ٤٢٨ ، ٤٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٣
- محمد بن عبد الرحمن بن زياد المحاربي ٤٩٥
- محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ٢٤٧
- محمد بن عبد العزيز العمري الرملي ٣٣٨
- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ٣٨٩
- محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدبوري ٣٤٩
- محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ١٧١
- محمد بن عبد الله بن غلثة ٣٣٤
- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٥٣ ، ٤٩

- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإمام الحافظ ابن العربي ٢٣
- محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ٢٣
- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ٥٥٠
- محمد بن عبيد الفقيه ٤٦٠
- محمد بن عثمان بن خالد الأموي أبو مروان العثماني ٤٩٠
- محمد بن عجلان ٥٦٠ ، ٤٤٧ ، ٣٩٤
- محمد بن عجلان المدني ٣٦٦
- محمد بن عَزِيْز الأيلي ٤٥٦
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)، ٣٤٦
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد ٣٩٦
- محمد بن علي بن حسين هو ابن علي بن أبي طالب السجاد ٤٠١
- محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ٢٤
- محمد بن عمار المدني ٩٣ ، ٩٢
- محمد بن عمار بن عطية الرازي ٤٦٠
- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني، الواقدي القاضي ٣٦٤
- محمد بن عمر هو الواقدي ١٥٤
- محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الليثي ٤٣١
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ٣٨٨ ، ١٠٨
- محمد بن عيينه هو ابن أبي عمران الهلالي ٢٨٨
- محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي ٤٧٤
- محمد بن كثير أبو إسماعيل الكوفي ١٢٢
- محمد بن كثير الصنعاني ٥٤٦
- محمد بن كثير القرشي الكوفي ٥٤٢
- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان أبو الفتح الميذومي ٥٢ ، ٤٩
- محمد بن مروان السدي الصغير ٣١١

محمد بن مسلمة هو

- ابن الوليد بن عبد الملك، أبو جعفر الطيالسي ٢٩٥
- محمد بن مصعب هو القَرْقَسَانِي ٩٨
- محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي ٣٣٨
- محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين الدميري المصري ٤٤٢
- محمد بن نوح بن حرب العسكري ٤٦٥
- محمد بن هارون بن محمد ٥٧١
- محمد بن واسع بن جابر بن الأَخْنَس الأزدِي ٢٢٧
- محمد بن يحيى بن الحارث الذماري ٣٠٣
- محمد بن يحيى بن منصور الشهيد أبو سعد النيسابوري ٢٣
- محمد بن يعلى السلمى الكوفي ولقبه زنبور ٣٨٨
- محمد بن يونس الكديمي ٣٠٦
- محمد بن يونس هو ابن موسى بن سليمان الكديمي ٢٦٦
- محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين الحلبي الأصل، العنتابي المولد، ثم القاهري
الحنفي، ويعرف بالعيني ٥٥
- محمود بن لييد ٤٨٤، ٤٨٣
- مخلد بن عبدا لواحد أبو الهذيل البصري ١٨٣
- مروان بن جعفر ٢٢٦، ٢٢٥
- مسروق بن المرزبان الكندي ٥٧٢
- مسلم أبي عبد الله هو ابن عبد الله الخزاعي ١٤٦
- مسلم بن سفيان اليشكري ٥٨٦
- مسلم بن كيسان الضبي الملائِي ٢٢١
- مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي ٥٦٤
- مسند الفردوس ١٢٩
- مسور بن الصلت ٢٤٤

- ١٥٦.....مُطَّرَح ابن يزيد أبو المهلب الكوفي
- ٢٢٧.....مُطْعَم - بسكون الطاء- بن المقدم الصنعاني الشامي
- ٤٣٧.....معان- بضم أوله، وتخفيف المهملة- ابن رفاعة السَّلامي
- ٣٢٧.....معاوية بن يحيى أبو عثمان الحمصي
- ٤٩٣.....معاوية بن يحيى الصدي أبو روح الدمشقي
- ٤٤١.....معقل بن يسار
- ٢٣٨.....معلَى الكندي
- ٤٢٩.....معلَى بن زياد القردوسي أبو الحسن البصري
- ٢٢٨ ، ٢٢٧.....معمَر بن راشد
- ١٢٩.....مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي
- ٣٣٢ ، ٢٩٦.....مقدم بن داود
- ٥٦٤.....منبه بن عثمان الدمشقي اللخمي
- ١١٩.....منصور بن أبي الأسود هو الليثي الكوفي
- ٥٤٧.....مهران بن أبي عمر الرازي
- ٣٣١.....موسى بن طارق اليماني الزبيدي
- ٢٠٤.....موسى بن عامر بن عمارة بن خريم الدمشقي
- ٥٨٢.....موسى بن عُبيدة
- ٥١٣.....موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرذي
- ٢٣٢.....موسى بن عُليّ - بضم العين وفتح اللام- بن قَصِير
- ١٥٠.....موسى بن علي بن رباح
- ٣١١.....موسى بن محمد هو ابن عطاء أبو طاهر البلقاوي
- ٣٠٥.....موسى بن هارون هو ابن عبد الله الحمال البغدادي
- ٣٨١.....موسى بن وردان العامري
- ١١٩.....موسى بن يسار
- ٤٢٢.....موسى بن يعقوب

- ٤٠٦..... ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة
- ٥٤٥..... ميمون بن أبي شبيب
- ٤١٢ ، ١٣٦..... ميمون بن العباس بن الحارث التَّغْلِيبي
- ٤٤٣..... نافع بن أبي نافع
- ٢٣٦..... نافع بن عبد الله
- ٤٦٦..... نافع بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي عم مالك بن أنس
- ٤٤٣..... نافع بن نافع الهمداني
- ٥٨٧ ، ٩٣..... نجيح بن عبد الرحمن السندي
- ٢١..... نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه
- ١٨..... نظام الملك، أبو علي الحسن بن علي
- ٤٧٨..... نعيم بن حماد
- ٥٦٤..... نعيم بن حماد الخزاعي
- ٢٧٨..... نعيم بن مورع بن توبة العنبري
- ٢٥٥..... نُفَيْع بن الحارث أبو داود الأعمى
- ٣٢١..... نهشل بن سعيد
- ٢٤٥..... نوح بن أبي مرثم المروزي القرشي
- ٥٣..... نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي
- ٥٦٢..... هارون بن سليمان أبو ذر المصري
- ٥٧١..... هارون بن محمد
- ٢٨٦..... هارون بن يحيى بن هارون بن عبدالرحمن بن حاطب الحاطبي
- ٣٨٦..... هاشم بن القاسم الحراني
- ٤٢٥..... هاشم بن محمد هو أبو الدرداء الأنصاري
- ٢٢١..... هانئ بن المتوكل الإسكندراني
- ٣٠٧..... هانيء بن يزيد الحارثي بن نهيك المذحجي
- ١٧٦..... هشام بن حسان

- ٢٤٧..... هشام بن سعد هو المدني
- ٢٦٨ ، ١٣٩..... هشام بن عمار
- ٢٠٤..... هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي
- ١١٠..... هشام هو ابن الحسان الأزدي
- ٥٥١..... هشيم بن بشير
- ١٨١..... هقل
- ١٨٤..... هلال أبو جبلة
- ٣٩٥..... هلال بن أبي هلال بصري
- ١٦٥..... هلال بن حق
- ١٩١..... هلال بن خباب - بمعجمة وموحدتين - العبدي
- ١٨٣..... هلال بن عبدالرحمن الحنفي
- ٥٩٦..... همام بن يحيى العوزي
- ٢١٦..... هناد بن السري
- ٢١٥..... هو أبو هشام الهمذاني الخراساني
- ١٢٧..... وهب بن راشد الرقي
- ٢٩٠..... يحيى بن أبي زكريا الغساني
- ٥٤٠..... يحيى بن أبي سليمان
- ١٩٧..... يحيى بن أبي طالب،
- ١٤٩..... يحيى بن إسحاق السيلجيني
- ٣٠٣..... يحيى بن الحارث الذماري أبو عمرو
- ٣٩٦..... يحيى بن المتوكل
- ٥٢٠..... يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري
- ٤٦٦ ، ١٥٦ ، ١٥٥..... يحيى بن أيوب
- ٥٠٥..... يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري
- ٥٧١..... يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي

- ١٦٨..... يحيى بن سعيد العطار
- ٢٢٨..... يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي
- ٣٠٧..... يحيى بن شبيب وهو اليمامي
- ٤٦٥..... يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة
- ٣٣٩، ٩٤ يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي
- ٤٥٣..... يحيى بن عبد الله بن خاقان
- ٤٨٨..... يحيى بن عبد الله بن عبدويه
- ٥٠٧، ٥٠٦..... يحيى بن كثير أبو النضر
- ٣٩٨..... يحيى بن مسلمة القعني
- ٣٩٥..... يحيى بن يمان
- ٢٣٣..... يحيى بن يمان
- ٥٩٨، ٢٣٤، ٢٣٣..... يزيد الرقاشي
- ١٥٨، ١٥٧..... يزيد بن أبي منصور
- ٣٠٩..... يزيد بن المقدم بن شريح الكوفي
- ١٢٥..... يزيد بن ربيعة
- ٢٤٠..... يزيد بن سنان بن يزيد التميمي أبو فروة الرهاوي
- ٢٣٧..... يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي القاضي
- ٢٤١..... يزيد بن عبد الرحمن
- ١٤٦..... يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي الهمداني
- ٤٦٥..... يعقوب بن إسحاق القطان الرازي
- ٣٨٦..... يعلى بن الأشدق
- ٤٠٧..... يعلى بن ميرة
- ٥١٧، ٤٩٠..... يوسف بن أسباط
- ٢٩٩..... يوسف بن السفر
- ٢٢١..... يوسف بن السفر الشامي كاتب الأوزاعي

- يوسف بن خالد بن عمير السمطي ٢٢٦
 يوسف بن محمد بن المنكدر ٣٠٠
 يوسف بن مهران البصري ١٧٧
 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ٤٤٨

فهرس الأقوال

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٣٨٩
 مختصر السنن ٢٧٤

فهرس الأماكن

- الجهني ١٤٩ ، ٢٤
 الراذكان ٢٠
 الطابران ١٦
 بهونة ٢٣
 تهامة ١٣١
 جرجان ١٥
 جوسقان ٢٣
 حنين ٥٢٦ ، ٣٨١
 خوارزم ١٥
 رازيان ٤٦
 طوس ١٥
 عسكر ١٨
 منشأة المهراي ٤٦
 نيسابور ١٨

فهرس الأمثال

- إبراهيم بن الأشعث ١٤٠
 ابن لهيعة ٥٥٦ ، ٥٠٤ ، ٤١٤ ، ٢٠٥ ، ١١٧

- أبو بلج ٤٠٤
- أبو معشر ٥٨٧
- أبي الدرداء الرُّهَّاءوي ١٣٨
- أبي حمزة الحميري ٣٦١
- أبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ٣٢٦
- أبي هارون العبدى ٣٥١
- أحمد بن معدان ٣٣٣
- إسحاق بن إبراهيم الديباجي ٥٥٧
- أصرم بن حوشب ٢١٦، ٢١٥
- الحارث بن عبيد الإيادي ٥٨٥
- الحجاج بن أرطاة ٣٥٤
- الفرات بن أبي الفرات ٥٦٦
- الفضل بن المختار ٥٦٦
- الواقدي ٣٦٣
- الوليد بن محمد المؤقري ٣٤٠
- بقية بن الوليد ١١٦
- جحدر ٣٣٦
- حلبس بن محمد ٣٣٥
- خالد بن رافع ٢٨١
- خالد بن عبد الرحمن المخزومي ١٨٥
- خالد بن يزيد بن أبي مالك ٤١٨
- خلاد بن عيسى ٢٧٥
- زافر بن سليمان ٢٨٧
- زياد النميري ٣٥٦
- شهر بن حوشب ٤٤٦، ٣٠١

- صالح المري..... ٣٥٠
- عبد الحميد بن الحسن الهلالي ٣٥٤
- عبد العزيز بن عمران الزهري ٣١٠
- عبدُ الغفار بنُ الحسن بن دينار..... ٣١٣
- عبد الله بن المسور المدائني الهاشمي ١١٤
- عبدُ الملك بنُ الخطاب ٣١٢
- عبدالرحمن السدي ٣١٢
- عطية العوفي ٥٥٧
- علي بن زيد بن جدعان ١٦٩
- علي بن يزيد ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥
- عمارة بن زاذان ٤١٦
- عمران بن هارون البصري ٢٧٧
- عيسى بن عبد الرحمن وهو الزرقى ٤٦٢
- ليث بن أبي سليم..... ٥٤٢، ٣١٦، ٢٥٢، ٢٣١
- محمد بن حسان السمطي ٣٢٦
- محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدَّيْنَوْرِي ٣٤٨
- محمد بن عيينة..... ٢٨٧
- محمد بن مروان الشُّدِّي الصغير ٣١٠
- محمد بن يونس الكديمي ٣٠٤
- معاوية بن يحيى الصديفي ٥٣٢
- مقدام بن داود ٣٣٢
- نفيع بن الحارث ٢٥٥
- هانئ بن المتوكل..... ٢٢٠
- يحيى بن شبيب ٣٠٦
- يزيد بن أبي زياد ٥٥٩

- يوسف بن السنفر ٢٩٨
يوسف بن محمد بن المنكدر ٣٠٠

فهرس الحديث

- أبو بكر في الجنة ٤٢٠
أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من ٢٨٤
أبي الله ان يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم ٢٨٧، ٢٨٥
اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٣٧٧
أتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل ٥٠٥
أبي النبي صلى الله عليه وسلم بأسرى من بني العنبر ٣٣٠
أجملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما كتب له ٢٦٢
احذروا الدنيا؛ فإنها أسحر ١٣٧
أخرجت إلينا عائشة كساءا ملبدا وإزارا غليظا ٥٦
أخلاء ابن آدم ثلاثة ٢٢٣
أخوف ما أخاف عليكم الرياء ٤٩١
إذا ابتغيت المعروف فابتغوه في حسان الوجوه ٣٨٦
إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج ٣٠٦
إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة ٢٧٨
إذا دخل الإنسان قبره فإن كان مؤمنا ١٨٥
إذا صلّيت فصل صلاة مودّع ٢٦٣
إذا طاب أسفله طاب أعلاه ٥١٤
إذا مات العبد قالت الملائكة ٢٢٨
إذا نظر أحدكم إلى من فضّله الله عليه ٢٩٠
أراد أن يخرج على أصحابه فكان ينظر في ٥٠٢
ازهد في الدنيا يحبك الله ٥٤٥
استعينوا بالله من حبّ الحزن ٤٨٥

- اصنع المعروف إلى أهله، وإلى من ليس من أهله ٣٤٥
- افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان ٥٣٤
- أقرب الناس مني مجلسا يوم القيامة ٥٥٤
- أقبلوا السخي زلته ٣١٦
- ألا أدلكم على أهل الجنة؟ ٤٥٨
- ألا أريك الدنيا جميعا بما فيها؟ ١٣٠
- ألا أيها الناس أجملوا في الطلب ٢٨٤ ، ٢٥٧
- ألا لا تمادحوا، وإذا رأيتم المدّاحين ٤٧٣
- الاقتصادُ نصفُ العيش ٢٧٦
- الاقتصاد، وحسن السمّت، و الهدئي الصّالح ٢٧٤
- الأكثرُون هم الأقلُّون يومَ القيامة ٤١٢
- التدبير نصف المعيشة ٢٧٥
- الجنة دار الأسخياء ٣٣٦
- الجود من جود الله، فجدودوا يَجِدُ الله لكم ٣٨٤
- الحمد لله الذي رد كيد الشيطان إلى الوسوسة ٥٢٨
- الحياءُ خَيْرٌ كُلُّهُ ٥٤٠
- الحياءُ شعبة من الإيمان ٥٤٠
- الحياء لا يأتي إلا بخير ٥٤١
- الخيرُ أسرع إلى البيت الذي يُعشى ٣٢٠
- الخيرُ أسرع إلى البيت الذي يُعشى، من الشفرة ٣٢٠
- الدنيا حلم، وأهلها عليها مجازون ١٥٨
- الدنيا دار من لا دار له ١٢٢
- الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر ١٠١
- الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها ١٠٦ ، ١٠٢
- الدنيا موقوفة بين السماء والأرض منذ خلقها الله ١٣٠

- الريا بضع وسبعون بابا، والشرك مثل ذلك ٥٩٢
- الريا ثلاثة وسبعون بابا ٥٩٠
- الريا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح ٥٨٧
- الرزق إلى أهل البيت الذي فيه السخاء ٣٢١
- الرزق إلى مُطْعِمِ الطعام أسرع من السَّكِينِ إلى ذروة البعير ٣١٩
- الرياء سبعون بابا ٥٨٧
- ألست تؤتى بطعامك وقد مُلِّح ١٦٩
- السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج في الجنة إلا سخي ٣٨٥
- السخاء شجرة في الجنة ٢٩١، ٣٠٩
- السَّخِيُّ الجُهُولُ أَحَبُّ إلى الله مِنَ العابد ٣٩١
- الضعفاء ٢٩٩
- العمل كالوعاء إذا طاب آخره ٥١٤
- القضاة ثلاثة ٥٦٨
- الكبرى ٣٦٥
- اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا ٢٣٨
- اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا ٢٣٩
- اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ٤٧٤، ٤٧٥
- اللهم إني أعوذ بك من البخل ٣٧٥
- المال والجاه ينبتان النفاق ٤٦٩
- المؤمن بين مخافتين ١٣٥
- المؤمن سهل كريم والفاجر خب لئيم ٣٩٧
- الناجي منهم واحدة، قالوا ومن هم ٢٠١
- الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ٤٠٧
- إليك عني ٣٩٩، ٤٣٣
- إليك عني لا تحرقني بنارك ٣٩٩

- ٤١٨..... أما إنك أول من يدخل الجنة من أغنياء أممي وما كذت
- ٤٤٢..... أما ترضين أن زوجتِك أقدم أممي سلماً
- ٢٩٠..... أمرني خليلي بسبع أمرني بحب المساكين، والذنو منهم،
- ٥٥٤..... إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وأدناهم
- ٤٤٤..... إن أخوف ما أخاف على أمي الرياء
- ٤٨٣..... إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
- ٤٩٠..... إن أدنى الرياء شرك
- ٥١٩..... أن أعربياً قال يا رسول الله! الرجل يقابل حمية
- ٤٦٦..... إن أعبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ
- ١٤٣..... إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض
- ٣٦١..... إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت
- ١١٧..... إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم
- ١٧٤..... إن الدنيا ضربت مثلاً لابن آدم
- ٤٩٢..... إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول
- ٢٦٢..... إن الروح الأمين قد ألقى في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي
- ٣٤٠..... إن السخي قريب من الله، قريب من الناس
- ٤٩٩..... إن الله تعالى خلق سبعة أملاك
- ٣٥١..... إن الله جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حب إليهم المعروف
- ١١٩..... إن الله جل ثناءه لم يخلق خلقاً أبغض إليه
- ٣٢١..... إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي
- ١٧٤..... إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً
- ١٧٥..... إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً
- ٣٢٣..... إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأمور
- ٤٥٠..... إن الله لا ينظر إلى صوركم
- ٣٩٠..... إن الله ليبغض البخيل في حياته

- ٣٧٢..... إن الله لبيغض الغنيّ الظلوم، والشيخ الجهول، والعائل
- ٥٣٥..... إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
- ٣٧٠..... إن الله يبعض ثلاثا الشيخ الزانيّ
- ٥٤١..... إنّ الله يحبُّ الحَيِّ الحليم
- ٢٦٨..... إنّ الله يحبُّ الرفق في الأمر كلّه
- ٥٤٢..... إن الله يحبُّ الغنيّ، الحليم، المتعفف
- ٤٨٢..... إن الله يقول للملائكة إن هذا لم يردني بعمله
- ٥٧٩، ٢٤٩..... إن الله يؤيد هذا الدين
- ٥٧٩، ٢٤٩..... إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم
- ٤٩٤..... إن المرائي ينادى يوم القيامة يا فاجر
- ٣٦٤..... إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة
- ٦٨..... إن الملائكة يفتقدون العبد إذا تأخر عن وقته
- ١٩١..... أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة
- ٤٩٠، ٤٦٦، ٤٦٢..... إن اليسير من الرياء شرك
- ٤٥٩..... إنّ أهل الجنة كلُّ أشعث أغبر
- ٣٤٧..... إن بُدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة
- ٤٣٢..... إنّ بعض الصحابة عطش فاستسقى فأُتي بشربة ماءٍ وعسلٍ
- ٤٣٥..... أن ثعلبة بن حاطب
- ٥٢٥، ٥٢٤..... إن حمدي
- ٤٧١..... أن رجلا أتني على رجل خيرا فقال لو كان صاحبك
- ٥٦٦..... أن رجلا ولاه النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٧٧..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فيما يرى النائم
- ٥٢٩..... إنّ شيطانَه أسلم فلا يأمر إلا بخير
- ٤١٦..... أنّ عبد الرحمن بن عوفٍ يدخل الجنة حَبَوًّا
- ٥٣١..... إنّ عمَل السِّرِّ يُضَاعِفُ على عملِ العلانية

- ٤٣١..... إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء إلى الجنة
- ٤٩١..... إن في ظلِّ العرش، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه
- ٣٣١..... إن لكلِّ شيءٍ ثمرةً، وثمره المعروف
- ٣٢٦..... إن لله عبادا يخصصهم بالنعم لمنافع العباد
- ١٧٧..... إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سَفَرٍ
- ٥٨١..... إن مجالس الذكر رياض الجنة
- ٥٢٢..... إنَّ مدحي زَيْنٌ، وإنَّ ذمِّي شَيْنٌ
- ١٧٤..... إن مطعم ابن آدم قد ضرب
- ٤٦٠..... إنَّ من أممي مَنْ لو أتى أحدكم فسأله ديناراً
- ٥٣٧..... إن من ستر عليه في الدنيا يستر عليه في الآخرة
- ٢١٦..... إن من شرار أممي الذين غدوا بالنعيم
- ٣٠٧..... إن من موجبات المغفرة بذل الطعام، وإفشاء السلام
- ٢٥٩..... إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
- ٢٩٥..... إن هذا دين رضيته لنفسي
- ٢٤٦..... إنَّا أنزلنا المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة
- ٥٦٨..... إنا لا نولي أمرنا من سألناه
- ٤٠٠..... إنَّكَ لَبَحِيلٌ
- ٥٧٧..... إنكم تحرِّصون على الإمارة، وإنها حسرة
- ١٦٥..... إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة
- ١٦٤..... إنما مثل صاحب الدنيا كمثل الماشي
- ١٧٥..... إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم
- ٤٦٩..... إنما هلاك الناس بإتباع الهوى وحب الثناء
- ٤٧١..... أنه صلى الله عليه وسلم لم يُظهِر سر الروح
- ٣٩٧..... أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيكون المؤمن جباناً
- ٤..... إنه ليس شيء يقربكم من الجنة

- ٥٢٨..... إنه لِيُعَانُ على قلبي.....
- ٤٧٧..... إني أقف الموقف أبتغي وجه الله.....
- ٤٩٦..... إني نَحَوْتُ على أمي الشرك.....
- ١٥١..... إني قد أعطيت خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة.....
- ١٩٤..... إني لأجد نفس الرحمان من جانب اليمين.....
- ٥٥٢..... أهل الجنة ثلاث ذو سلطان مقسط.....
- ٢٨٩..... أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن أنظر إلى.....
- ٥٥١..... أول من يدخل الجنة ثلاث.....
- ٣٠٢..... أي الأعمال أفضل؟ قال الصبر.....
- ٢٩٩..... أي الإيمان أفضل؟ قال الصبر.....
- ٢٣٥..... أي المؤمنين أكيس.....
- ٣٦٤..... إياكم والشح.....
- ٣٦٥..... إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح.....
- ٣٦٦..... إياكم والشح، فإنه دعا من كان قبلكم ففسفكوا.....
- ٣٧٥..... إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلْمَات.....
- ٥٨٠..... أيما داع دعا إلى هدى، وأتبع عليه، كان له أجره.....
- ٤٠١..... أيما رجل اشتهى شهوةً فَرَدَّ شهوته.....
- ٤٠٤..... بات عليّ على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى الله إلى جبريل.....
- ٥٢٦..... بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على أن لا نفر.....
- ٤٥٠..... بحسب امرئٍ من الشر.....
- ٤٢٠..... بَشَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمنِ بنَ عَوْفٍ بالجنةِ.....
- ١٤٢..... بعث أبا عبيدة بن الجراح؛ فجاء بمال.....
- ٣٦١..... بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا عليهم قيس بن سعد.....
- ٣٨١..... بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس.....
- ٣١٦..... تحافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذٌ.....

- ٢٤٢..... تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم
- ٥٨٥..... تعودوا بالله من خشوع النفاق
- ٢٠١..... تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة
- ٥١٩..... تلك عاجلُ بُشْرَى المؤمن
- ٣٦٩..... ثلاث مهلكات
- ٤٧٠..... ثلاث مهلكات شحُّ مطاع وهوى متبع
- ٥٥٢..... ثلاثة لا تردّ دعوتهم الإمام العادل
- ٣٧٠..... ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله
- ١٥٧..... ثم قام وبطنه معصوب بحجر
- ٣٩٧..... ثم لا تجدونى بخيلا ولا جبانا
- ١٢٢..... ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (١) يقول ابن آدم مالي
- ٤٧٠..... حبّ الثناء من الناس يُعمى ويُصم
- ١٠٩..... حب الدنيا رأس كل خطيئة
- ٢٠٧..... حب المال والشرف ينبتان النفاق
- ١٧٨..... حبب إليّ من دنياكم ثلاث
- ٤٤٨..... حسب امرئٍ من الشرِّ إلا من عصمه الله
- ١٤٥..... حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا
- ١٨٦..... حلالها حساب، وحرامها عذاب
- ٣٩٦، ٣٧٤..... خصلتان لا تجتمعان في مؤمن
- ٣٠٤..... خلقتان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله
- ٢٢٠..... دعوا الدنيا لأهلها من أخذ فوق
- ٥٢٧..... ذاك محض الإيمان
- ٤٧٦..... رأس التواضع أن يكره أن يُذكر بالبر
- ١٦٣..... رأى بعض أصحابه يبني بيتا

- رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ..... ٤١٦
- رُبَّ أَشْعَثَ أَعْبَرَ ذِي..... ٤٥٤
- رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ..... ٤٥٤
- رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ..... ٤٥٧
- رَبِّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ..... ٤٥٦
- رَفَعْنَا عَنْ بَطُونَا عَنْ حَجَرِ حَجَرٍ..... ١٥٧
- زَوَى اللَّهُ الدُّنْيَا عَنْ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ١٩٠
- سَادَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ مَنْ إِذَا تَعَدَّى..... ٤٣٣
- سَادَةُ الْفُقَرَاءِ فِي الْجَنَّةِ..... ٤٣٤
- سَبْعَةٌ يَظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ..... ٤٩١
- سَمَّى الرَّيَاءَ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ..... ٥٠٤
- سَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ أَطْيَابَ الدُّنْيَا وَأَلْوَانَهَا..... ٢١٩
- سَيَدُوكُمْ بَشْرُ بْنُ الْبِرَاءِ..... ٣٨٨
- سَيَدُوكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ..... ٣٨٩
- سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ..... ٢١٩
- سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسةِ..... ٥٢٧
- سَأَلَ عَنِ الْإِيمَانِ..... ٢٩٩
- شَرُّ مَا فِي الرَّجْلِ شُحُّ هَالِغٌ..... ٣٧٧
- شَرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدَوْا بِالنَّعِيمِ..... ٤٢٤
- شَرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغَدَوْا بِهِ..... ٢١٥
- شَرِي عِلِّيُّ نَفْسَهُ فَلَبِيسَ ثَوْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٤٠٤
- طَعَامُ الْجَوَادِ دَوَاءٌ، وَطَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ..... ٣٣١
- طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ..... ٢٥٤
- عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بِطَحَاءً..... ١٥٥
- عَرَضَتْ -أَيُّ الدُّنْيَا- عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ١٥٠

- ٢٨٧..... عز المؤمن استغناؤه عن الناس
- ٣٠٩..... عليك بحسن الكلام وبذل الطعام
- ٢٨٧..... عمر بن راشد هو أبو حفص الجاري القرشي المدني
- ٥٣١..... عمل السرّ أفضل من عمل العلانية
- ١٨١..... فإذا جاء العذاب من قبل رحليه جاء قيام الليل فدفع عنه
- ٣٣٠..... فإن الله شكر له سخاء فيه
- ١٦٩..... فإن الله ضرب مثل الدنيا لما يصير إليه
- ٥٧٨..... فبعست المرضعة، وبعست الفاطمة
- ٥٧٧..... فعمت المرضعة، وبعست الفاطمة
- ٥٠٥..... في الرّياء شوائب أخفى من ديب النمل
- ٢٥٤..... قد أفلح من أسلم، ووزق كفافا
- ١٤٨..... قد فرغتم؟ أما والذي نفسي بيده لتفتحن عليكم دنيا
- ٣٨٢..... قَسَمَ النبي صلى الله عليه وسلم قَسَمًا
- ٢١٥..... قيل يا رسول الله أي أمتك شر؟
- ٢٣٢..... كاد الفقر أن يكون كفرا
- ١٩٢..... كان يشد الحجر على بطنه من الجوع
- ٣٩٩..... كان يطوف بالبيت فإذا رجل متعلق بأستار الكعبة
- ٤٣٩..... كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاهة
- ١٤٤..... كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٢٢..... كَذَبْتَ ذَاكَ اللَّهُ
- ٤٥٢..... كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا
- ٣٥٨..... كل معروف جعلته إلى غني أو فقير صدقة
- ٣٥٤..... كل معروف صدقة، والداد على الخير كفاعله
- ٣٥٣..... كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه
- ٢٦٢..... كن ورعا تكن أعبد الناس

- ٤٣٣..... كنا عند أبي بكر، فدعا بشرابٍ
- ٢٦٧..... كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعةً.
- ١١١..... كنا مع أبي بكر فدعا بشراب فأتي بماء.
- ٥٠٤..... كنا نعدُّ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ الرِّيَاءَ
- ١١٢..... كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يدفع.
- ٥٧٩..... لا تأمرن على اثنين، ولا تليين.
- ٢٢٩..... لا تتخذوا.
- ٤١١..... لا تجتمعوا ما لا تأكلون.
- ٥٧٧، ٥٦٧..... لا تسأل الإمارة.
- ١٤٣..... لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا.
- ٢٨١..... لا تكثر همك ما قُدِّر.
- ٢٨٠..... لا تياساً من الرزق.
- ٥١٢..... لا صام ولا أفطر من صام الأبد.
- ٣٩٢..... لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد.
- ٣٩٧، ٣٦٧..... لا يدخل الجنة بخيل.
- ٣٦٧..... لا يدخل الجنة بخيل، ولا.
- ٣٦٨..... لا يدخل الجنة سيئ الملكة.
- ٣٩٧..... لا يدخل الجنة شحيحٌ لا بخيلٌ.
- ٤٩٠..... لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرَّة من رياء.
- ٣٩٦..... لا ينبغي لمؤمن أن يكون جبَّاناً.
- ٥٧٩..... لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من الدنيا وما فيها.
- ١٤٧..... لتأتينكم بعدي دنيا تأكل أعمالكم.
- ٤٣٩..... لقد زوّجْتُكِ سيِّداً في الدنيا، سيِّداً في الآخرة.
- ٤٩٧..... لم أخلق خلقاً هو أشدُّ من ابن آدم.
- ٣٢٥..... لم يُسأل على الإسلام شيئاً إلا أعطاه.

- ٤٩٦..... لما خلق الله الأرضَ مَا دَت
- ١٤٥..... لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
- ٢٤٦..... لو كان لابن آدم واديان من ذهب
- ٤٧٥..... لو وقع منه شيء على الأرض لنزل عليكم العذاب
- ١٣١..... ليحيئن أقالوم يوم القيامة، وأعمالهم
- ٢٥٦..... ليس الغنى
- ٥٤٩..... ليوم من إمام عادل خير من عبادة الرجل
- ٤١٤..... ما أحب أن لو كان هذا الجبل لي ذهبا
- ٣٠١..... ما الإيمان؟ قال الصبر والسماحة
- ١٧٥..... ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل ما يجعل أحدكم إصبغه
- ٢٠١..... ما أنا عليه وأصحابي
- ٤١٠..... ما أوحى الله إليّ أن أجمع المال
- ٥..... ما بقي شيء يُقَرَّبُ من الجنة، ويُباعَدُ من النار
- ٥٣٢..... ما تَعَنَيْتُ ولا تَمَنَيْتُ ولا مَسَسْتُ
- ٢٩٧..... ما جَبَلَ اللهُ ولياً له إلا على السخاء
- ٤٦٩، ٢٠٩، ٢٠٧..... ما ذئبان
- ٤٦٩، ٢٠٩..... ما ذئبان ضاريان
- ٥١١..... ما سَتَرَ اللهُ على عبدٍ في الدنيا
- ٤٠٣..... ما شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ منذ قَدِمَ المدينة
- ٤٠٣..... ما شَبِعَ رسولُ اللهُ صلى اللهُ عليه وسلم ثلاثة أيام
- ٤٠٢..... ما شَبِعَ رسولُ اللهُ صلى اللهُ عليه وسلم ثلاثة أيامٍ متوالية
- ٥١١..... مَا صُمْتُ ولا أَفْطَرْتُ
- ٢٧٠..... ما عال مُقْتَصِدٌ قَطَّ
- ٢٦٩..... ما عال من اقتصد
- ٣٣٣..... ما عظمت نعمة الله على عبد إلا

- ١٥٨..... ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل
- ٢٥٥..... ما من أحد غنيٍّ، ولا فقيرٍ إلا وُدٌّ
- ٦٨ ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور
- ٥٦٥..... ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصيحة
- ٥٦٤..... ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلوله
- ٥٥٧..... ما من والي عشرة إلا جاء يوم القيامة يده مغلوله
- ١٦٠..... ما وضع لبنه على لبنه
- ٢٤٣..... ما وقى المرء عرضه به فهو صدقة
- ٣٧٣..... مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين
- ١٦٧..... مثل هذه الدنيا كمثل ثوب شُقِّ
- ٢٨٨..... محمد بن حميد هو ابن حيان الرازي
- ٤٠٠..... مدحت امرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صوامه
- ٩٠ مر على شاة ميّنة، فقال أترون
- ٤٢٦..... من اجترأ على الشُّبّهات أو شكَّ أن يقع
- ٤٢٦..... من أحبَّ الدُّنيا وسرَّ بها ذهب خوفُ الآخرة
- ١٠٦..... من أحب دنياه أضرَّ بآخرته
- ١٨٨..... من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه، طوقه الله في سبع
- ٢٣٨..... من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه فقد
- ٥٣٧..... مَنْ ارْتَكَبَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَاتِ
- ٥٧٣..... من استقضي فقد دُبح بغير سكين
- ٤٢٤..... مَنْ أَسِيفَ عَلَى دُنْيَا فَاتَتْهُ
- ١٢٥..... من أصبح والدنيا أكبر هممه، فليس
- ٦١ من اغتسل بالمشمس فأصابه وضح
- ٢٧٦..... من اقتصد أغناه الله
- ٢٣٥..... مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ وَأَكَيْسَهُمْ

- من جُعِلَ قاضياً ٥٧٣
- من دعا إلى هدى كان له من الأجر ٥٨١
- من رأى بعمَلِهِ ساعةً ٥١٤
- من رأى، رأى الله به؛ ومن سمع ٤٨١
- من سأل عني أو سره أن ينظر إليّ ١٦٢
- من سنَّ سنَّةً حسنةً فعمل بها ٥٣٠
- من سيدكم يا بني لحيان ٣٨٧
- من صام رياء فقد أشرك ٤٧٨
- من طلب الدنيا حالاً، مكاثراً، مفاخرًا، ١٩٢
- من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس ٣٣٣
- من غزا لا ينوي إلا عقلاً فله ما نوى ٥١٩
- من نُوقِشَ الحسابُ عُذِّب ١٨٦
- من نُوقِشَ الحسابَ عُدِّب ٤٢٧
- من ولى القضاء ٥٧٣
- منهومان ٢٥٠
- نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن ٥٧
- نزل به صيفٌ فلم يجد عند أهله شيئاً ٤٠٣
- نعم المال الصالح للرجل الصالح ٢٣١
- نعمت المرضعة، وبئست الفاطمة ٥٧٨
- هذا من النعيم الذي تسأل ١٨٨
- هل لك في فاطمة تَعُوذُهَا ٤٤١
- هل منكم من يريد أن يُذهب الله عنه العمى ١٣٩
- هلاؤك بالرجل ٤٥٣
- هلك الأكثرون إلا من قال به في عباد الله ٢١٢
- هم الأكثرون [أموالاً] ٢١٤

- هو ذاك يا عثمان ٥٣٣
- واتقوا الشح فإن الشح ٣٦٤
- وأدوًا الداء البخل ٣٤٥
- وازهد فيما في أيدي الناس ٥٤٥
- والله ما رأيت قوما قط أرغب فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد ١٤٨
- وإن الله يقول لكل واحد منهم كذبت ٤٨٠
- وأبي ظلم أظلم من الشح ٣٩٧
- وضأت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ٤٤١
- وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ٤٢٠
- ولا تسألوا الناس ٢٦٧
- ولجاهل سخبي ٣٩١
- ولست بباخل ٣٨٢
- ولكنه كان يؤثر على نفسه ٤٠٢
- ولها يجمع من لا عقل له ١٢٣
- وما تلذذتم بالنساء على الفُرش ١٤٧
- وما يدريك أنه شهيد، فلعله كان يتكلم ٣٧٧
- ومن أكثر من ذكر الله أحبه الله ٢٧٧
- ويأبي الله لي البخل ٣٨٢
- ويحك قطعت ظهره ٤٧٢
- ويل للصائم، ويل للقائم، ويل ٤٧٦
- يا ابن عوف إنك من الأغنياء ٤١٨
- يا ثعلبة! قليل تؤدّي شكره خير من كثير لا تطيقه ٤٣٥
- يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفطرت منذ أربع ٥١٣
- يا رسول الله عجباً لمن بسط الله لهم الدنيا وزواها عنك ١٩١
- يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر؟ قال لا صام ولا أفطر ٥١١

- يا رسول الله مالي لا أحب الموت ٢٢٢
- يا زبير اعلم أن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش ٣٦٣
- يا عجا كل العجب! للمصدق بدار الخلود ١١٣
- يتبع الميت ثلاثة ٢٢٥
- يُجاء بصاحب الدنيا الذي أطاع الله فيها ٢٢٦
- يدخل الجنة بشفاعته رجل من أمي أكثر من ربيعة ١٩٧
- يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر ١٩٦
- يدخل الفقراء الجنة ٤٣٠
- يدخل صعاليك المهاجرين قبل أغنيائهم ٤٢٨
- يدخل فقراء المؤمنين الجنة ٤٣٢
- يُفْضَلُ الذَّكَرُ الْخَفِيُّ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفِظَةُ ٤٩٣
- يُفْضَلُ أَوْ يُضَاعَفُ الذَّكَرُ الْخَفِيُّ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفِظَةُ ٥٣٢
- يفضل عمل السر على عمل الجهر سبعين ٤٩١
- يقول العبد مالي، مالي ٢٢٢
- يقول الله تعالى اطلبوا الفضل من الرُحَمَاءِ من عبادي ٣١٠
- يقول الله من عمل لي عملاً أشرك فيه ٤٨٩
- يقول قائلكم الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ ٣٩٧
- يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ مَعَهُ ٢٥٣
- يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ، ٤٢٧
- يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام ٣٠٨

فهرس اللغة

- البطحاء ١٥٥
- الخبو ٤١٦
- الرُوع ٤
- السَّرَاح ٣٣١

٣٢١.....	السفساف
٣٥٧.....	الشاذكوي
١٤٧.....	الصُّعَدَات
٢٢٩.....	الضَيْعَةَ
٢٥٧، ٢٥٦.....	العَرَض
١٥٧.....	العَصَب
١٤٤.....	العَضْبَاء
٣٣٠.....	العَنْبِر
١٤٥.....	القعود
٥٦٣.....	الكُفُور
٣٥٤.....	اللَّهْفَان
٢٤٣.....	انْتَكَس
٤٠٣.....	تِبَاعًا
٢٤٣، ٢٤٢.....	تَعَس
٥٣٢.....	تغنيت
٥٣٢.....	تمنيت
	تَنْبُو٤٤
٢٨٠.....	تَهْرَهْرَتْ
٥٠٢.....	حُبِّ
٢٢٠.....	حَتْفَه
٢٥.....	حشوي
٣٦٧.....	حَبِّ
١٦٣.....	حُص
١٠٠.....	دمنة
٣٩.....	رسائل إخوان الصفا

٢٠٧.....	زُرْبِيَّة
١٦٢.....	شاحِبٍ
٢٤٣، ٢٤٢.....	شَيْكٌ فَلَإِ انْتَقَشَ.....
٢٠٧.....	ضَارِيَان
١٩١.....	طَاوِيَا.....
٤٥٩، ٤٥٤.....	طَمْرَيْنِ
٣١٦.....	عَثْر.....
	فُرَّحَ ١٦٩
٤٥٤.....	لَا يُؤْبَهُ
٣٧٨.....	لِيَهْنِكَ
٤٩٦.....	مَاد.....
٤٠٧.....	مَبْخَلَةٌ.....
٥٣٢.....	مَسْت.....
١٦٢.....	مَشْمَر.....
٣١.....	مَغْدَق.....
٣٨١.....	مَقْفَلَهُ.....
٢٥٠.....	مَنْهُوْمَان.....
١٩٦.....	نَفْسِ الرَّحْمَنِ.....
٩٠.....	هَيْئَةٌ.....
١٠٢.....	وَالَاه.....
١٦٣.....	وَهَى.....
١٨.....	يَتَبَجَّج.....
٢١٩.....	يَتَشَدَّقُونَ.....

فهرس المذاهب

٤٨٢، ٧٥.....	((الزهد)) لابن المبارك.....
--------------	-----------------------------

- ٥٧٧..... ((صحيح ابن حبان))
- ٤٨٢..... ابن أبي الدنيا في ((الإخلاص))
- ٤٩٢..... ابن أبي الدنيا في كتاب ((الإخلاص))
- ٤٨٢..... ابن المبارك في ((الزهد))،
- ٤٤٦..... ابن المبارك في ((الزهد))
- ٥٠٦، ٢٨٤..... ابن حبان في ((الضعفاء))
- ٤٨٢..... أبو الشيخ في كتاب ((العظمة))
- ٥٥٧، ٥٤٦..... الأصبهاني في ((الترغيب والترهيب))
- الأوسط ... ١٢٥، ١٦٢، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٨٧، ٣١٠،
٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٧١، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٧٠، ٥٦٠، ٥٦٢
- ٢٧٨..... البر والصلة
- ٤١١..... التاريخ
- ٢٨٢..... الترغيب والترهيب
- ١٦٠..... الثقافات
- ٤٠١، ٣٢١، ٢٨٧، ٢٢٤..... الثواب
- ٤٥٥، ٢٨٧، ١٩٢، ١٦٧، ١٣٢..... الحلية
- ٤١١، ٢١٦، ١٦٥..... الزهد
- ١٩٢، ١٨٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٨، ١٣٥، ١٢٣، ١١٩..... الشعب ...
٢١٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٧١، ٣٥٤، ٣٧٨، ٤٠٢، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠،
٤٥٢، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥٣١، ٥٨٥
- ٣٨٩..... الصغير
- ٤٠١، ٣٣٣، ٣١٢، ٣١٠، ٢٩١..... الضعفاء
- ٣٩١، ٣٨٥، ٣٨٤..... الفردوس
- ٤٢٤..... القرية
- ٢٥٩..... القناعة

- الكامل ٥٠٣
- الكبرى ٤٣٠ ، ٤٢٠ ، ٢٥٤ ، ٢٠٧
- الكبير ٤٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢١٩
- المستجد ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣١٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٧٦
- المستدرک ٥٣٧ ، ٤٧٧ ، ٤٠٥ ، ٧٥
- الموت ٢٣٥
- الموضوعات ٥٠١ ، ٤٨٣ ، ٣٣٦ ، ٣١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣
- النسائي في ((اليوم والليلة)) ٥٢٧
- إيضاح الإشكال ٤٠٥
- بن منيع ٤٨٢
- تاريخ الغرباء ٤٥٣
- جزء ابن السماك ١٩٧
- دلائل النبوة ٤٧٤
- ذم الدنيا. ٥ ، ٩ ، ٣٤ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨
- ٢٢٩
- سننه ٢٣٣
- شرف الفقراء ١٩٠
- شعب الإيمان ٥١٥ ، ٢٣٣ ، ١٦٧ ، ١١٥ ، ١٠٩ ، ٧٥
- عبد الله بن أحمد في زيادته ١٧٤
- عواليه ٣٣١
- غرائب مالك ٣٣١
- فوائد الخلعي ٤٢٥
- مسند أحمد ٥٢٤ ، ٤٨٢ ، ٧٥
- مسند الفردوس ٤٧٧ ، ٤٧٠ ، ٤٥٧ ، ٤٣٣
- مسنده ٤٧٧ ، ٣٩١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤

مكارم الأخلاق ٣٥٩ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣٥
و ابن حبان في ((صحيحه)) ٥٢٧.....

مصدر

الجامع لابن وهب ٥١٣.....
الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري ٤٩٢.....
والمعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والاندلس والمغرب ٣٦

الفهارس

الفهارس العلمية،

- أ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- ب - فهرس الأحاديث.
- ج - فهرس الآثار.
- د - فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف.
- هـ - فهرس الرواة المترجم لهم.
- و - فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.
- ز - فهرس الألفاظ الغريبة.
- ح - فهرس الأماكن والبلدان.
- ط - فهرس المصادر والمراجع.
- ي - فهرس الموضوعات.

أ- فهرس الآيات.

الموضع	رقمها	السورة	طرف الآية
٢٥٠	١٠٦	البقرة	مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
٤٠٤	٢٠٧	البقرة	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ
٥٦٨	٢٢٥	البقرة	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ
٥٤٤	٢٧٣	البقرة	لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِعْكَافًا
٥٠٩	٣١	آل عمران	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
٤	١٠٢	آل عمران	يَتَّخِذُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُسَ اللَّهِ حَقَّ تَقَالِيهِ
٤	١	النساء	يَتَّخِذُهَا النَّاسُ أَنْفُسَ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ
٤٣٤	٦٩	النساء	فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
٤٥٨	٥٣	المائدة	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
٤٣٦	٧٥	التوبة	وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ
٤٣٦	١٠٣	التوبة	خُذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
٢٥٠	٩	الحجر	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
٤٧١	٤٠	النحل	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ
٤٧١	٨٥	الإسراء	وَسْتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ
٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩	١١٠	الكهف	فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ
٤٧٩	٣٩	الروم	وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
٤	٧٠، ٧١	الأحزاب	يَتَّخِذُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُسَ اللَّهِ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
٤٧١	١٧١	الصفات	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كِمْثَنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ
٤	٤٢	فصلت	لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ

الموضع	رقمها	السورة	طرف الآية
٢٩	١١	الشورى	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
٣٩٩	٣٨	محمد	وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ
٥٢٤	٤	الحجرات	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ
٤٠٤ ، ٤٠٣	٩	الحشر	وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
٣٩٩	١٦	التغابن	وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
٤٥٨	١٣	القلم	عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ
٥٠٠	٢	النازعات	وَالنَّشِيطَاتِ نَشَاطًا
١٨٦	٨	الإنشاق	فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا
٢٥٠	٧-٦	الأعلى	سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
١٢١	١	التكاثر	أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ

ب - فهرس الأحاديث.

- أبو بكر في الجنة..... ٤٢٠
- أبى الله ان يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم..... ٢٨٧، ٢٨٥
- أبى الله أن يرزق عبده المؤمنَ إلا مِن..... ٢٨٤
- اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة..... ٣٧٧
- اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ..... ٥٠٥
- أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَسْرَى مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ..... ٣٣٠
- أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنْ كَلَامِيسِرَ لَمَّا كَتَبَ لَهُ..... ٢٦٢
- احذروا الدنيا؛ فإنها أسحر..... ١٣٦
- أخرجت إلينا عائشة كساءا ملبدا وإزارا غليظا..... ٥٦
- أخلاء ابن آدم ثلاثة..... ٢٢٣
- أخوف ما أخاف عليكم الرياء..... ٤٩١
- إذا ابتغيتم المعروف فابتغوه في حسان الوجوه..... ٣٨٦
- إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج..... ٣٠٦
- إذا أردتَ أمراً فعليك بالتُّؤَدَةِ..... ٢٧٨
- إذا دخل الإنسان قبره فإن كان مؤمنا..... ١٨٥
- إذا صلَّيتَ فصل صلاةً مودَّع..... ٢٦٤
- إذا طابَ أسفلهُ طابَ أعلاه..... ٥١٤
- إذا مات العبد قالت الملائكة..... ٢٢٨
- إذا نظر أحدكم إلى من فضَّله اللهُ عليه..... ٢٩٠
- أراد أن يخرج على أصحابه فكان ينظر في..... ٥٠٢
- ازهد في الدنيا يجبك الله..... ٥٤٥
- استعينوا بالله من جُوبِ الحَزَنِ..... ٤٨٥
- اصنع المعروف إلى أهله، وإلى من ليس من أهله..... ٣٤٥
- افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان..... ٥٣٤

- ٢٧٦..... الاقْتِصَادُ نِصْفُ الْعَيْشِ
- ٢٧٤..... الاقْتِصَادُ، وَحُسْنُ السَّمْتِ، وَ الْهَدْيُ الصَّالِحِ
- ٥٥٤..... أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٣١٦..... أَقِيلُوا السَّخِي رَلَّتَهُ
- ٤١٢..... الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٤٥٨..... أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟
- ١٢٨..... أَلَا أُرِيكَ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِمَا فِيهَا؟
- ٢٨٤ ، ٢٥٧..... أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ أَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ
- ٤٧٣..... أَلَا لَا تَمَادِحُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ
- ١٦٨..... أَلَسْتُ تَوْتِي بِطَعَامِكَ وَقَدْ مُلِّحَ
- ٣٩٩..... إِلَيْكَ عَنِّي لَا تَحْرِقْنِي بِنَارِكَ
- ٤٣٣ ، ٣٩٩..... إِلَيْكَ عَنِّي
- ٤١٨..... أَمَا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي وَمَا كِدْتَ
- ٤٤٢..... أَمَا تَرْضِينَ أَنْ زَوَّجْتُكَ أَقْدَمَ أُمَّتِي سَلْمًا
- ٢٩٠..... أَمْرِي خَلِيلِي بِسَبْعِ أَمْرِي بِحَبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالِدُنُو مِنْهُمْ،
- ٥٥٤..... إِنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَدْنَاهُمْ
- ٤٤٤..... إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَى أُمَّتِي الرِّيَاءِ
- ٤٨٣..... إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ
- ٤٩٠..... إِنْ أَدْنَى الرِّيَاءِ شَرُّكَ
- ٥١٩..... أَنْ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَقَاتِلُ حَمِيَّةً
- ٤٦٦..... إِنْ أَعْطَى أَوْلِيَائِي عِنْدِي مَوْءُنٌ خَفِيفٌ الْحَادِّ
- ١٤٢..... إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ
- ٣٦١..... إِنْ الْجُودَ لَمِنْ شِيمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ
- ١١٧..... إِنْ الدُّنْيَا حَلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ
- ١١٨ ، ١١٧..... إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا بَسَطَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا

- ١٧٤..... إن الدنيا ضُرِبَتْ مثلاً لابن آدم
- ٤٩٢..... إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول
- ٢٦٢..... إن الروح الأمين قد ألقى في رُوعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي
- ٣٤٠..... إنَّ السخِّيَّ قريب من الله، قريب من الناس
- ٤٩٩..... إن الله تعالى خلق سبعة أملاك
- ٣٥١..... إن الله جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حب إليهم المعروف
- ١١٨..... إن الله جل ثناءه لم يخلق خلقاً أبغض إليه
- ٣٢١..... إن الله جوادٌ يحبُّ الجودَ، ويحبُّ معالي
- ١٧٤..... إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً
- ١٧٥..... إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً
- ٣٢٣..... إن الله كريم يحبُّ الكرم ويحبُّ معالي الأمور
- ٤٥٠..... إنَّ الله لا ينظرُ إلى صُورِكُمْ
- ٣٩٠..... إن الله ليبغض البخيل في حياته
- ٣٧٢..... إن الله ليبغض الغنيَّ الظلوم، والشيخ الجهول، والعائل
- ٥٣٥..... إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
- ٣٧٠..... إن الله يبغض ثلاثاً الشَّيخَ الرَّائِيَّ
- ٥٤١..... إنَّ الله يحبُّ الحَيِّيَّ الحليم
- ٢٦٨..... إنَّ الله يحبُّ الرفق في الأمر كلّه
- ٥٤٢..... إن الله يحبُّ الغنيَّ، الحليم، المتعفِّفَ
- ٤٨٢..... إن الله يقول للملائكة إن هذا لم يردني بعمله
- ٥٧٩، ٢٤٩..... إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم
- ٥٧٩، ٢٤٩..... إن الله يؤيد هذا الدين
- ٤٩٤..... إن المرائي ينادى يوم القيامة يا فاجرُ
- ٣٦٤..... إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة
- ٦٨..... إن الملائكة يفتقدون العبد إذا تأخر عن وقته

- ١٩٠..... أن النبي ﷺ كان يبيت الليالي المتتابعة
- ٤٩٠، ٤٦٦، ٤٦٢..... إن اليسير من الرياء شرك
- ٤٥٩..... إنَّ أهلَ الجنَّة كلُّ أشعثٍ أغبرٍ
- ٣٤٧..... إن بُدِّءَ أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة
- ٤٣٢..... إنَّ بعضَ الصَّحَابَةِ عَطِشَ فَاسْتَسْقَى فَأُتِيَ بِشَرَبَةٍ مَاءٍ وَعَسَلٍ
- ٤٣٥..... أن ثعلبة بن حاطبٍ
- ٥٢٥، ٥٢٤..... إن حمدي
- ٤٧١..... أن رجلاً أتى على رجل خيراً فقال لو كان صاحبك
- ٥٦٦..... أن رجلاً ولاه النبي ﷺ
- ١٧٦..... أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم
- ٥٢٩..... إنَّ شَيْطَانَهُ أَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِخَيْرٍ
- ٤١٦..... أنَّ عبدَ الرحمن بن عوفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبُوراً
- ٥٣١..... إنَّ عَمَلَ السِّرِّ يُضَاعِفُ عَلَى عَمَلِ الْعَلَانِيَةِ
- ٤٣١..... إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء إلى الجنة
- ٤٩١..... إن في ظلِّ العرش، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه
- ٣٣١..... إن لكلِّ شيءٍ ثمرةً، وثمرَةُ المعروف
- ٣٢٦..... إن لله عبادة يخصصهم بالنعم لمنافع العباد
- ١٧٦..... إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سَفَرٍ
- ٥٨١..... إن مجالس الذكر رياض الجنة
- ٥٢٢..... إنَّ مَدْحِي زَيْنٌ، وَإِنَّ دَمِّي شَيْنٌ
- ١٧٤..... إن مطعم ابن آدم قد ضرب
- ٤٦٠..... إنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ أَتَى أَحَدَكُمْ فَسَأَلَهُ دِينَاراً
- ٥٣٧..... إن من ستر عليه في الدنيا يستر عليه في الآخرة
- ٢١٦..... إن من شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم
- ٣٠٧..... إن من موجبات المغفرة بذل الطعام، وإفشاء السلام

- ٢٥٩..... إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
- ٢٩٥..... إن هذا دين رضيته لنفسى
- ٢٤٦..... إنا أنزلنا المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة
- ٥٦٨..... إنا لا نولي أمرنا من سألناه
- ٤٠٠..... إِنَّكَ لَبَخِيلٌ
- ٥٧٧..... إنكم تحرصون على الإمارة، وإنها حسرة
- ١٦٤..... إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة
- ١٦٣..... إنما مثل صاحب الدنيا كمثل الماشي
- ١٧٥..... إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم
- ٤٦٩..... إنما هلاك الناس بإتباع الهوى وحب الثناء
- ٤٧١..... أنه ﷺ لم يُظهِر سر الروح
- ٣٩٧..... أنه قيل لرسول الله ﷺ أيكون المؤمن جباناً
- ٤..... إنه ليس شيء يقربكم من الجنة
- ٥٢٨..... إنه ليُعَانُ على قلبي
- ٤٧٧..... إني أقف الموقف أبتغي وجه الله
- ٤٩٦..... إني تَخَوَّفْتُ على أمتي الشرك
- ١٤٩..... إني قد أعطيت خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة
- ١٩٣..... إني لأجد نفس الرحمان من جانب اليمن
- ٥٥٢..... أهل الجنة ثلاث ذو سلطان مقسط
- ٢٨٩..... أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى
- ٥٥١..... أول من يدخل الجنة ثلاث
- ٣٠٢..... أي الأعمال أفضل؟ قال الصبر
- ٢٩٩..... أي الإيمان أفضل؟ قال الصبر
- ٢٣٥..... أي المؤمنين أكيس
- ٣٦٤..... إياكم والشح

- ٣٦٥..... إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح
- ٣٦٦..... إياكم والشح، فإنه دعا من كان قبلكم ففسكوا
- ٣٧٥..... إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلْمَاتٌ.....
- ٥٨٠..... أيما داع دعا إلى هدى، وأتبع عليه، كان له أجره
- ٤٠١..... أيما رجلٍ اشتَهَى شَهْوَةً فَرَدَّ شَهْوَتَهُ.....
- ٤٠٤..... بات عَلِيٌّ عَلَيَّ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جبريل
- ٥٢٦..... بايعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة على أن لا نفر.....
- ٤٥٠..... بحسب امرئٍ من الشر.....
- ٤٢٠..... بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ بِالْجَنَّةِ.....
- ١٤٠..... بعث أبا عبيدة بن الجراح؛ فجاء بمال.....
- ٣٦١..... بعث رسول الله ﷺ بعثنا عليهم قيس بن سعد.....
- ٣٨١..... بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس.....
- ٣١٦..... تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذٌ.....
- ٢٧٥..... التدبير نصف المعيشة.....
- ٢٤٢..... تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم.....
- ٥٨٥..... تعوذوا بالله من خشوع النفاق.....
- ٢٠٠..... تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة.....
- ٥١٩..... تلك عاجلٌ بُشِّرَى الْمُؤْمِنَ.....
- ٤٧٠..... ثلاث مهلكات شحُّ مطاع وهوى متبع.....
- ٣٦٩..... ثلاث مهلكات.....
- ٥٥٢..... ثلاثة لا تردَّ دعوئهم الإمامُ العادلُ.....
- ٣٧٠..... ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله.....
- ١٥٥..... ثم قام وبطنه معصوب بحجر.....
- ٣٩٧..... ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا.....
- ٣٣٦..... اللجنة دار الأسخياء.....

- الجود من جود الله، فجدودوا يجد الله لكم ٣٨٤
- حبّ الشاء من الناس يُعمى ويُصم ٤٧٠
- حب الدنيا رأس كل خطيئة ١٠٩
- حب المال والشرف ينبتان النفاق ٢٠٧
- حبب إليّ من دنياكم ثلاثٌ ١٧٨
- حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ إِلا مَن عَصَمَهُ اللهُ ٤٤٨
- حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا ١٤٣
- حلالها حساب، وحرامها عذاب ١٨٦
- الحمد لله الذي رد كيد الشيطان إلى الوسوسة ٥٢٨
- الحياءُ خيرٌ كُلُّهُ ٥٤٠
- الحياءُ شعبة من الإيمان ٥٤٠
- الحياء لا يأتي إلا بخير ٥٤١
- حصلتان لا تجتمعان في مؤمن ٣٩٦، ٣٧٤
- خُلِقان يجبهما الله وخُلِقان يَبْغضهما الله ٣٠٤
- الخيرُ أسرع إلى البيت الذي يُغشى ٣٢٠
- الخيرُ أسرع إلى البيت الذي يُغشى، من الشَّفْرة ٣٢٠
- دعوا الدّنيا لأهلها من أخذ فوق ٢٢٠
- الدنيا حلم، وأهلها عليها مجازون ١٥٧
- الدنيا دار من لا دار له ١٢١
- الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر ١٠١
- الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها ١٠٦، ١٠٢
- الدنيا موقوفة بين السماء والأرض منذ خلقها الله ١٢٩
- ذاك محض الإيمان ٥٢٧
- رأس التّواضع أن يكره أن يُذكر بالبرّ ٤٧٦
- رأى بعض أصحابه يبني بيتاً ١٦٢

- رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ..... ٤١٦
- رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي..... ٤٥٤
- رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ..... ٤٥٤
- رَبِّ ذِي طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْتَبُهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ..... ٤٥٦
- رُبَّ ذِي طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْتَبُهُ لَهُ..... ٤٥٧
- الربا بضع وسبعون بابا، والشرك مثل ذلك..... ٥٩٢
- الربا ثلاثة وسبعون بابا..... ٥٩٠
- الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح..... ٥٨٧
- الرزق إلى أهل البيت الذي فيه السخاء..... ٣٢١
- الرزق إلى مُطْعِمِ الطَّعَامِ أَسْرَعَ مِنَ السَّكِينِ إِلَى ذِرْوَةِ الْبَعِيرِ..... ٣١٩
- رفعنا عن بطوننا عن حجر حجر..... ١٥٦
- الرياء سبعون بابا..... ٥٨٧
- زوى الله الدنيا عن نبينا ﷺ..... ١٨٩
- ساداتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ مَنْ إِذَا تَعَدَّى..... ٤٣٣
- سادة الفقراء في الجنة..... ٤٣٤
- سبعةٌ يظللهم الله في ظلّه..... ٤٩١
- السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج في الجنة إلا سخي..... ٣٨٥
- السخاء شجرة في الجنة..... ٣٠٩ ، ٢٩١
- السَّخِيُّ الْجُهُولُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعَابِدِ..... ٣٩١
- سَمَّى الرِّيَاءَ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ..... ٥٠٤
- سيأتي بعدكم قوم يأكلون أطيب الدنيا وألوانها..... ٢١٩
- سيدكم بشر بن البراء..... ٣٨٨
- سيدكم عمرو بن الجموح..... ٣٨٩
- سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان..... ٢١٩
- سئل النبي ﷺ عن الوسوسة..... ٥٢٧

- سئل عن الإيمان ٢٩٩
- سُرُّ ما في الرجل شُحُّ هَالَعٌ ٣٧٧
- سِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُوا بِالنَّعِيمِ ٤٢٤
- سِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغَدُوا بِهِ ٢١٥
- شَرَى عَلَيَّ نَفْسَهُ فَلَيْسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ٤٠٤
- طَعَامُ الْجَوَادِ دَوَاءٌ، وَطَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ ٣٣١
- طَوْبِي لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ ٢٥٤
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ٤٢٠
- عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءً ١٥٣
- عَرَضَتْ -أَيُّ الدُّنْيَا- عَلَيَّ نَبِيكَ ﷺ ١٤٨
- عَزَّ الْمُؤْمِنُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ ٢٨٧
- عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْكَلَامِ وَبِذَلِّ الطَّعَامِ ٣٠٩
- عَمْرُ بْنُ رَاشِدٍ هُوَ أَبُو حَفْصِ الْجَارِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ ٢٨٧
- عَمَلُ السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الْعَلَانِيَةِ ٥٣١
- الْعَمَلُ كَالْوَعَاءِ إِذَا طَابَ آخِرُهُ ٥١٤
- فَإِذَا جَاءَ الْعَذَابُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِهِ جَاءَ قِيَامَ اللَّيْلِ فَدَفَعَ عَنْهُ ١٨١
- فَإِنَّ اللَّهَ شَكَرَ لَهُ سَخَاءً فِيهِ ٣٣٠
- فَإِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مِثْلَ الدُّنْيَا لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ١٦٨
- فَبَيْتَتِ الْمَرْضِعَةَ، وَبَيْتَتِ الْفَاطِمَةَ ٥٧٨
- فَنَعِمَتِ الْمَرْضِعَةَ، وَبَيْتَتِ الْفَاطِمَةَ ٥٧٧
- فِي الرِّيَاءِ شَوَائِبٌ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ التَّمَلُّقِ ٥٠٥
- قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا ٢٥٤
- قَدْ فَرَّغْتُمْ؟ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ دُنْيَا ١٤٦
- قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا ٣٨٢
- القَضَاةُ ثَلَاثَةٌ ٥٦٨

- ٢١٥..... قيل يا رسول الله أي أمتك شر؟
- ٢٣٢..... كاد الفقر أن يكون كفراً
- ١٩١..... كان يشد الحجر على بطنه من الجوع
- ٣٩٩..... كان يطوف بالبيت فإذا رجل متعلق بأستار الكعبة
- ٤٣٩..... كانت لي من رسول الله ﷺ منزلةٌ وجاءه
- ١٤٣..... كانت ناقة رسول الله ﷺ
- ٥٢٢..... كَذَبْتَ ذَاكَ اللَّهُ
- ٤٥٢..... كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا
- ٣٥٨..... كل معروف جعلته إلى غني أو فقير صدقة
- ٣٥٤..... كل معروف صدقة، والodal على الخير كفاعله
- ٣٥٣..... كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه
- ٢٦٢..... كن ورعا تكن أعبد الناس
- ٤٣٣..... كنا عند أبي بكر، فدعا بشرابٍ
- ٢٦٧..... كنا عند رسول الله ﷺ سبعةً
- ١١١..... كنّا مع أبي بكر فدعا بشراب فأتي بماء
- ٥٠٤..... كنّا نعدُّ على عهد النبي ﷺ أنّ الرّياء
- ١١٢..... كنت مع رسول الله ﷺ فرأيتَه يدفع
- ٥٧٩..... لا تأمرن على اثنين، ولا تليين
- ٢٢٩..... لا تتخذوا
- ٤١١..... لا تجتمعوا ما لا تأكلون
- ٥٧٧، ٥٦٧..... لا تسأل الإمارة
- ١٤٢..... لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا
- ٢٨١..... لا تكثر همك ما قُدِّر
- ٢٨٠..... لا تياسا من الرزق
- ٥١٢..... لا صام ولا أفطر من صام الأبد

- لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد..... ٣٩٢
- لا يدخل الجنة بخيل..... ٣٩٧، ٣٦٧
- لا يدخل الجنة بخيل، ولا..... ٣٦٧
- لا يدخل الجنة سيئ الملكة..... ٣٦٨
- لا يدخل الجنة شحيح لا بخيل..... ٣٩٧
- لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرة من رياء..... ٤٩٠
- لا ينبغي لمؤمن أن يكون جبّاناً..... ٣٩٦
- لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من الدنيا وما فيها..... ٥٧٩
- لتأتينكم بعدي دنيا تأكل أعمالكم..... ١٤٦
- لقد زوّجْتُكَ سيِّداً في الدنيا، سيِّداً في الآخرة..... ٤٣٩
- لم أخلق خلقاً هو أشدُّ من ابن آدم..... ٤٩٧
- لم يُسأل على الإسلام شيئاً إلا أعطاه..... ٣٢٥
- لما خلق الله الأرض ما دت..... ٤٩٦
- اللهم اجعل قوت آل محمد كفافاً..... ٢٣٨
- اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً..... ٢٣٩
- اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون..... ٤٧٥، ٤٧٤
- اللهم إني أعوذ بك من البخل..... ٣٧٥
- لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً..... ١٤٣
- لو كان لابن آدم واديان من ذهب..... ٢٤٦
- لو وقع منه شيء على الأرض لنزل عليكم العذاب..... ٤٧٥
- ليحيئن أقبام يوم القيامة، وأعمالهم..... ١٣٠
- ليس الغنى..... ٢٥٦
- ليوم من إمام عادل خير من عبادة الرجل..... ٥٤٩
- ما أحب أن لو كان هذا الجبل لي ذهباً..... ٤١٤
- ما الإيمان؟ قال الصبر والسماحة..... ٣٠١

- ١٧٥..... ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل ما يجعل أحدكم إصبغه
- ٢٠١..... ما أنا عليه وأصحابي
- ٤١٠..... ما أوحى الله إليّ أن أجمع المال
- ٥..... ما بقي شيء يُقَرَّبُ من الجنة، ويُباعَدُ من النَّارِ
- ٥٣٢..... ما تَعَنَيْتَ ولا تَمَنَيْتَ ولا مَسَسْتُ
- ٢٩٧..... ما جَبَلَ اللهُ ولياً له إلا على السخاء
- ٤٦٩، ٢٠٩..... ما ذئبان ضاريان
- ٤٦٩، ٢٠٩، ٢٠٧..... ما ذئبان
- ٥١١..... ما سَتَرَ اللهُ على عبدٍ في الدنيا
- ٤٠٣..... ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ منذ قَدِمَ المدينة
- ٤٠٣..... ما شَبِعَ رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثة أيام
- ٤٠٢..... ما شَبِعَ رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثة أَيَّامٍ متوالية
- ٥١١..... مَا صُمَّتَ ولا أَفْطَرَتْ
- ٢٧٠..... ما عال مُقْتَصِدٌ قَطًّا
- ٢٦٩..... ما عال من اقتصد
- ٣٣٣..... ما عظمت نعمة الله على عبدٍ إلا
- ١٥٧..... ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل
- ٢٥٥..... ما من أحد غنيٍّ، ولا فقيرٍ إلا وَدَّ
- ٦٨..... ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور
- ٥٦٥..... ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصيحة
- ٥٦٤..... ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة
- ٥٥٧..... ما من والي عشرة إلا جاء يوم القيامة يده مغلولة
- ١٥٩..... ما وضع لبنة على لبنة
- ٢٤٣..... ما وقى المرء عرضه به فهو صدقة
- ٤٦٩..... المال والجاه ينبتان النفاق

- مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين ٣٧٣
- مثل هذه الدنيا كمثل ثوب سُقِّ ١٦٦
- مدحت امرأةً عند النبي ﷺ فقالوا صَوَّامة ٤٠٠
- مر على شاة مَيْتة، فقال أترون ٩٠
- من اجْتَرَأَ على الشُّبُهَاتِ أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ ٤٢٦
- من أَحَبَّ الدُّنْيَا وَسُرَّ بِهَا ذَهَبَ خَوْفُ الآخِرَةِ ٤٢٦
- من أحب دنياه أضُرَّ بآخِرته ١٠٦
- من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه فقد ٢٣٨
- مَنْ ارْتَكَبَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَاتِ ٥٣٧
- من اسْتَقْضِيَ فقد دُبِحَ بغير سكين ٥٧٣
- مَنْ أَسِيفَ على دُنْيَا فَاتَتْهُ ٤٢٤
- من أصبح والدنيا أكبر هممه، فليس ١٢٣
- من اغتسل بالمشمس فأصابه وضح ٦١
- من اقتصد أغناه الله ٢٧٦
- مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ وَأَكْسَاهُمْ ٢٣٥
- من جُعِلَ قاضيا ٥٧٣
- من دعا إلى هدى كان له من الأجر ٥٨١
- مَنْ رَأَى بِعَمَلِهِ سَاعَةً ٥١٤
- من رأى، رأى الله به؛ ومن سمع ٤٨١
- من سأل عني أو سره أن ينظر إليّ ١٦١
- من سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا ٥٣٠
- من سيدكم يا بني لحيان ٣٨٧
- من صام رياء فقد أشرك ٤٧٨
- من طلب الدنيا حالالا، مكاثرا، مفاخرا، ١٩١
- من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس ٣٣٣

- ٥١٩..... من غزا لا ينوي إلا عقالا فله ما نوى
- ١٨٦..... من نُوقِشَ الحسابُ عُدِّبَ
- ٤٢٧..... من نُوقِشَ الحسابَ عُدِّبَ
- ٥٧٣..... من ولى القضاء.....
- ٢٥٠..... منهومان.....
- ١٣٤..... المؤمن بين مخافتين.....
- ٣٩٧..... المؤمن سهل كريم والفاجر خب لئيم
- ٢٠٠..... الناجي منهم واحدة، قالوا ومن هم
- ٥٧..... نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن
- ٤٠٣..... نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ أَهْلِهِ شَيْئًا
- ٢٣١..... نعم المال الصالح للرجل الصالح
- ٥٧٨..... نعمت المرزعة، وبئست الفاطمة
- ١٨٨..... هذا من النعيم الذي تسأل
- ٤٤١..... هل لك في فاطمة تَعُوذُهَا
- ١٣٨..... هل منكم من يريد أن يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ الْعَمَى
- ٤٥٣..... هلاكٌ بالرجل.....
- ٢١٢..... هلك الأكترون إلا من قال به في عباد الله
- ٢١٤..... هم الأكترون أموالا
- ٥٣٣..... هو ذاك يا عثمان.....
- ٣٦٤..... واتقوا الشح فإن الشح
- ٣٤٥..... وأدوُّ الداء البخل
- ٥٤٥..... وازهد فيما في أيدي الناس
- ١٤٧..... والله ما رأيت قوما قط أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد
- ٤٨٠..... وإن الله يقول لكل واحد منهم كذبت
- ٣٩٧..... وأيِّ ظلمٍ أظلم من الشُّحِّ

- ٤٤١..... وَصَّاتُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
- ٢٦٧..... وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ
- ٣٩١..... وَالْجَاهِلَ سَخِيًّا
- ٤٠٧..... الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ
- ٣٨٢..... وَلَسْتُ بِبَاحِلٍ
- ٤٠٢..... وَلَكِنَّهُ كَانَ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ
- ١٢٢..... وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ
- ١٤٥..... وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرْشِ
- ٣٧٧..... وَمَا يَدْرِيكَ أَنَّهُ شَهِيدٌ، فَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ
- ٢٧٧..... وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ
- ٣٨٢..... وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبَخْلِ
- ٤٧٢..... وَيَحْكُ قَطَعْتَ ظَهْرَهُ
- ٤٧٦..... وَيَلٌَّ لِلصَّائِمِ، وَيَلٌَّ لِلْقَائِمِ، وَيَلٌَّ
- ٤١٨..... يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّكَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ
- ٤٣٥..... يَا ثَعْلَبَةُ! قَلِيلٌ تَوَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقَهُ
- ٥١٣..... يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَفْطَرْتُ مِنْذُ أَرْبَعٍ
- ٥١١..... يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ قَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ
- ٢٢٢..... يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي لَا أَحِبُّ الْمَوْتَ
- ٣٦٣..... يَا زَبِيرُ اعْلَمْ أَنَّ مَفَاتِيحَ أَرْزَاقِ الْعِبَادِ بِإِزَاءِ الْعَرْشِ
- ١١٣..... يَا عَجْبًا كُلِّ الْعَجْبِ! لِلْمَصْدُقِ بَدَارِ الْخُلُودِ
- ١٩٠..... يَا رَسُولَ اللَّهِ عَجْبًا لِمَنْ بَسَطَ اللَّهُ لَهُمُ الدُّنْيَا وَزَوَّاهَا عَنْكَ
- ٢٢٥..... يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةَ
- ٢٢٦..... يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ فِيهَا
- ١٩٦..... يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرَ مِنْ رِبْعَةٍ
- ١٩٦..... يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلَ رِبْعَةٍ وَمَضْرُ

- ٤٣٠..... يدخل الفقراء الجنة..... يدخل الفقراء الجنة.....
- ٤٢٨..... يدخل صعاليك المهاجرين قبل أغنيائهم..... يدخل صعاليك المهاجرين قبل أغنيائهم.....
- ٤٣٢..... يدخل فقراء المؤمنين الجنة..... يدخل فقراء المؤمنين الجنة.....
- ٤٩٣..... يُفْضَلُ الذَّكْرُ الخَفِيُّ الذي لا تسمعه الحفظة..... يُفْضَلُ الذَّكْرُ الخَفِيُّ الذي لا تسمعه الحفظة.....
- ٥٣٢..... يُفْضَلُ أو يُضَاعَفُ الذَّكْرُ الخَفِيُّ الذي لا تسمعه الحفظة..... يُفْضَلُ أو يُضَاعَفُ الذَّكْرُ الخَفِيُّ الذي لا تسمعه الحفظة.....
- ٤٩١..... يفضل عمل السر على عمل الجهر سبعين..... يفضل عمل السر على عمل الجهر سبعين.....
- ١٢١..... يقول ابن آدم مالي..... يقول ابن آدم مالي.....
- ٢٢٢..... يقول العبد مالي، مالي..... يقول العبد مالي، مالي.....
- ٣١٠..... يقول الله تعالى اطلبوا الفضل من الرُّحَمَاءِ من عبادي..... يقول الله تعالى اطلبوا الفضل من الرُّحَمَاءِ من عبادي.....
- ٤٨٩..... يقول الله من عمل لي عملاً أشرك فيه..... يقول الله من عمل لي عملاً أشرك فيه.....
- ٣٩٧..... يقول قائلكم الشَّحِيحُ أعذر من الظالم..... يقول قائلكم الشَّحِيحُ أعذر من الظالم.....
- ٢٥٣..... يَهْرَمُ ابنُ آدمَ وتَشَبُّبُ معه..... يَهْرَمُ ابنُ آدمَ وتَشَبُّبُ معه.....
- ٤٢٧..... يؤتَى بالرجل يوم القيامة، وقد جمع مالا من حرام،..... يؤتَى بالرجل يوم القيامة، وقد جمع مالا من حرام،.....
- ٣٠٨..... يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام..... يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام.....

ج- فهرس الآثار.

- الذكر الخفي الذي لا يكتبه الحفظة ٤٩٤
- الربا اثنان وسبعون حوبا وأدنى فحرتة ٥٨٩
- الشرك أخفى من ديبب النمل ٥١١ ، ٥٠٩
- تركنا رسول الله ﷺ ، وما طائر يقبّ ٥
- رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ٥٦
- نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت ٢٤٩

د- فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف.

- ١٣٨..... إبراهيم بن الأشعث
- ٣٣٣..... أحمد بن معدان
- ٥٥٧..... إسحاق بن إبراهيم الديباجي
- ٢١٥..... أصرم بن حوشب
- ١١٥..... بقية بن الوليد
- ٣٣٦..... جحدر
- ٥٨٥..... الحارث بن عبيد الإيادي
- ٣٥٤..... الحجاج بن أرطاة
- ٣٣٥..... حَلْبَس بن محمد
- ٢٨١..... خالد بن رافع
- ١٨١..... خالد بن عبد الرحمن المخزومي
- ٤١٨..... خالد بن يزيد بن أبي مالك
- ٢٧٥..... خلاد بن عيسى
- ٢٨٧..... زافر بن سليمان
- ٣٥٦..... زياد النميري
- ٣٠١..... شهر بن حوشب
- ٣٥٠..... صالح المري
- ٣٥٤..... عبد الحميد بن الحسن الهلالي
- ٣١٠..... عبد العزيز بن عمران الزهري
- ٣١٣..... عبدُ الغفار بنُ الحسن بن دينار
- ١١٤..... عبد الله بن المسور المدائني الهاشمي
- ٣١٢..... عبدُ الملك بنُ الخطاب
- ٣١٢..... عبد الرحمن السدي
- ٥٥٧..... عطية العوفي

- ١٦٨..... علي بن زيد بن جدعان
- ١٥٥..... علي بن يزيد
- ٤١٦..... عمارة بن زاذان
- ٢٧٧..... عمران بن هارون البصري
- ٤٦٢..... عيسى بن عبد الرحمن وهو الزرقى
- ٥٦٦..... الفرات بن أبي الفرات
- ٥٦٦..... الفضل بن المختار
- ٥٤٢ ، ٣١٦..... ليث بن أبي سليم
- ٣٢٦..... محمد بن حسان السمى
- ٣٤٨..... محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّيَنُورِي
- ٢٨٧..... محمد بن عيينة
- ٣١٠..... محمد بن مروان السُّدِّي الصغير
- ٣٠٤..... محمد بن يونس الكديمي
- ٥٣٢..... معاوية بن يحيى الصدي
- ٣٣٢..... مقدم بن داود
- ٢٥٥..... نفيح بن الحارث
- ٢٢٠..... هانئ بن المتوكل
- ٣٦٣..... الواقدي
- ٣٤٠..... الوليد بن محمد الموقري
- ٣٠٦..... يحيى بن شبيب
- ٥٥٩..... يزيد بن أبي زياد
- ٢٩٨..... يوسف بن السُّفَر
- ٣٠٠..... يوسف بن محمد بن المنكدر
- ٤١٤..... ابن لهيعة
- ١٣٦..... أبو الدرداء الرُّهَآوِي

-
-
- ٤٠٤..... أبو بلج
- ٣٦١..... أبو حمزة الحميري
- ٣٢٦..... أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي
- ٥٨٧..... أبو معشر
- ٣٥١..... أبو هارون العبدي

ه- فهرس الأعلام المترجم لهم

- أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي ١٢٦
- إبراهيم بن أبي يحيى بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي ٤٧٠
- إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ٣٨٦
- إبراهيم بن إسماعيل هو بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي ٢٩٢
- إبراهيم بن الأشعث ١٣٩
- إبراهيم بن سليمان الأفضس الدمشقي ١٩٥
- إبراهيم بن صرمة الأنصاري ٥٢٩
- إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود ١٤٨
- إبراهيم بن عبد الملك البصري أبو إسماعيل القناد ٩٧
- إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي، الشيرازي ٤٧
- إبراهيم بن محمد بن أبي بكر هو التيمي حجازي ٢٩٦
- إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بـ سبط ابن العجمي ٥٤
- إبراهيم بن مسلم العبدي ٢٦٩
- إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ٥٦٤
- إبراهيم بن يحيى البصري ١٦٠ ، ١٥٩
- إبراهيم بن يزيد الخوزي ٣٥٩
- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ٣١٤
- أحمد بن أبان القرشي ٤٢١
- أحمد بن أبي الحواري ٤١٢ ، ١٣٥
- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم شهاب الدين البوصيري ٥٤
- أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٥٨٩
- أحمد بن أسد ٥١٥
- أحمد بن البابا ٤٩

- ٢٧٦..... أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
- ٣٥٨..... أحمد بن الحسين بن علي المروزي
- ٣٥٥..... أحمد بن بشير
- ٢٨٥..... أحمد بن داود بن عبد الغفار
- ٥٤٤..... أحمد بن سعيد بن جرير بن يزيد الأصبهاني
- ١٣٤..... أحمد بن عبد الأعلى الشيباني
- ٥٥٠..... أحمد بن عبد الحميد بن خالد أبو جعفر الحارثي
- ٥٠..... أحمد بن عبد الرحمن المرادوي
- ٥٣..... أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو زرعة العراقي
- ٢٣..... أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوني الحَمَقْرِي
- ٣٢٤..... أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي
- ١٢٨..... أحمد بن عبد الله وهو النيسابوري الجويباري
- ٥٤..... أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الكلوتاتي
- ٢٢..... أحمد بن علي بن بَرْهَان
- ٥٥..... أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد العسقلاني
- ٥٥١..... أحمد بن عيسى التنيسي الخشاب
- ٢٠..... أحمد بن محمد الرادكاني
- ٥٥٦..... أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المصري
- ٥٤٧..... أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني
- ٣٣٣..... أحمد بن محمد بن شعيب السجزي
- ٣٥٩..... أحمد بن محمد بن عمر أبو بكر المنكدري
- ١٧..... أحمد بن محمد بن محمد الطوسي
- ٣٣٤..... أحمد بن معدان
- ٣٦٠..... أحمد بن منيع
- ٣٩١..... أحمد بن نصر الذارع النهرواني

- الأزرق بن قيس الحارثي البصري ٥٩٦
- أزهر بن عبد الله الهوزني ٢٠٢
- إسحاق بن إبراهيم بن داود الديباجي ٥٥٧
- إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصّوّاف المدني ٢٤٣
- إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الحُتلي ٣٣٩
- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي ٤٥٩
- إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري ١٢٧
- إسحاق بن سنان ٢٥٨
- إسحاق بن واصل الضبي ٢١٦
- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ١٥٢
- أسلم الكوفي ١١٣
- أسماء بنت أبي بكر ١٨٥
- أسماء بنت يزيد ٥١٢
- إسماعيل بن سعيد الجرجاني ٥٤٤
- إسماعيل بن عبّاد ٢٩١
- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان، أبو محمد الخطبي ٣٠٥
- إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير عماد الدين ٥٠
- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ٩٤
- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ٢٦٥
- إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل أبو القاسم الإسماعيلي الجرجاني ٢٠
- الأسود بن خلف ٤٠٩
- الأصبغ بن نباته ٣١٦
- أغلب بن تميم ٤١٨
- الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي ٥٢٢
- أنس بن حكيم الضبي ٥٩٤

- أويس بن عامر بن مالك بن عمرو بن سعد المرادي القرني ١٩٩
- أيوب بن سليمان الشامي ٤٦٧
- أيوب بن عُتْبَةَ اليمامي ٢٧٢
- أيوب بن مدرك الحنفي ٥٠٣
- بحر بن كنيذ هو السقاء أبو الفضل ٥٠٧
- البراء بن مالك ٤٥٦
- بريدة ٥٦١
- بشر الحافي ٤٠٠
- بشر بن البراء بن معرور الأنصاري ٣٨٨
- بشر بن الحارث ٤٠٠
- بشر بن عبيد ٣١٨
- بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القُطَعي ١٣١
- بشر بن موسى الأسدي ٥٣٩
- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمَد ١١٥
- بكار بن سقير البصري المدني ١٠١
- بكر بن سُليْم -مصغر- الصوّاف أبو سليمان الطائفي ٢٧٣
- بكر بن سهل الدميّاطي ١٩٥
- بكير بن شهاب الدامغاني ٤٨٧
- بومة ٢١٧
- البيهقي أحمد بن سعيد الإخميمي ٢٨٦
- تقي الدين السبكي ٥٢ ، ٥٠
- تَلَيْد بن سليمان ٣٤٤
- تيم بن أوس بن خارجة الداري ٥٩٢
- ثعلبة بن حاطب ابن عمرو بن عبيد ٤٣٥
- ثوبان ٤٦٠

- ٣٦٩..... جابر الجعفي
- ٣٢٠..... جُبارة - بالضم ثم موحدة - ابن المغلس
- ٣٨٥..... جبريل بن مجاعة السمرقندي
- ٤٩٥..... جبلة اليحصبي
- ٣٣٧..... جحدر هو أحمد بن عبد الرحمن الكَفَرْتُوثِي
- ٣٨٧..... جَدَّ بن قيس بن صخر الأنصاري السلمي
- ٥١٨..... الجراح بن مليح بن عدي الرُّؤاسي،
- ٥٣٠..... جرير بن عبد الله البَجَلِيّ
- ١٧٢..... جعفر بن حيان السعدي العُطاردي
- ٢٢٦، ٢٢٥..... جعفر بن سعد بن سمرة
- ٣٨٩..... جعفر بن سليمان النوفلي
- ٢٨١..... جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري
- ٣٤٦..... جعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق
- ٥٣، ٤٨..... جمال الدين أبو محمد الأموي الأسنوي
- ٢٢٠..... جَمِيع بن ثوب الرحي
- ٤٨١..... جنذب بن عبد الله بن سفيان البجلي
- ٣١٢..... جَنْدَل بن والِق التغلبي أبو علي الكوفي
- ٢٧..... الجنيد
- ٣٧٢..... الحارث الأعور
- ٣٥١..... الحارث النميري
- ٤١٣..... الحارث بن أسد المَحَاسِبِيّ
- ٢٣٩..... الحارث بن النعمان الليثي ابن أخت سعيد بن جبير
- ٤١١..... الحارث بن سويد
- ٥٨٥..... الحارث بن عبيد الإيادي، أبو قدامة
- ١٢٥..... الحارث بن مسلم الرازي

- الحارث بن نبهان..... ٥٣٧.
- حارثة بن وهب ٤٥٨.
- حَبَّان بن علي هو العَنْزِي..... ٣١٥.
- حَبَّة هو ابن خالد الخزاعيّ ٢٨٠.
- حجاج بن أُرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي ٣٢٢.
- حجاج بن سليمان المعروف بابن القمري ٣٢٤.
- الحجاج بن فُرَافِصَة..... ١٩٢.
- حذيفة بن اليمان ١٢٧.
- حريث هو ابن السائب التميمي البصري ٩٥.
- حُرَيْز بن عثمان الرحبي ١٩٤.
- حسان بن عباد البصري ٥١٠.
- الحسن ابن أبي الحسن البصري ٩٥.
- الحسن بن أبي بكر ٣٩٧.
- الحسن بن أبي يحيى بن السكن المقدسي ٥٢٤.
- الحسن بن بشر البجلي ٥٦٣.
- الحسن بن جبلة..... ٣٧٩.
- الحسن بن ذكوان..... ٤٤٥.
- الحسن بن عمرو هو المروزي ٤٠٠.
- الحسن بن يحيى العبدي الجرجاني..... ٤٧٨.
- الحسين بن الجنيد..... ٣٤٣.
- حسين بن الحسن بن حرب السلمى المروزي ١٠٦.
- حسين بن حسن المروزي ٥٣٩.
- الحسين بن داود البلخي ١٨٧.
- حسين بن علوان ٢٩١.
- حسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي..... ١٢٢.

- ٢٤ الحسين بن نصر بن محمد بن حسين الجهني
- ١٩٣ حفص بن عمر قاضي حلب الحلبي
- ٣٥٣ حفص بن عمر وهو ابن أبي القاسم الحَبْطِي
- ٢٣٧ ، ٢٣٦ حفص بن غيلان
- ١٤٩ الحكم بن فضيل
- ٥٧٢ حكيم بن جبير الأسدي الكوفي
- ٣٣٥ حلبس بن محمد
- ٣٩٩ حماد بن عمرو النصيبي
- ٥٨٤ حميد المكي مولى ابن علقمة
- ٣٩٠ حميد بن الأسود الكرايسي
- ٢٧٢ ، ٢٧١ حميد بن الحكم الجُرْشِي
- ٤٥٨ حميد بن عطاء الأعرج
- ١٤٨ حميد بن هانئ الخولاني المصري
- ٢٨١ خالد بن رافع
- ١٥٩ خالد بن شوذب هو الجشمي
- ٤٤٢ خالد بن طهمان السلولي أبو العلاء الخفاف
- ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ خالد بن عبد الرحمن المخزومي
- ٥٤٦ خالد بن عمرو ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي
- ٢٠٩ خالد بن يزيد العمري أبو الوليد المكي
- ٢٧٠ خالد بن يزيد القسري
- ٢٤١ ، ٢٤٠ خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي
- ٥٢٥ خالد بن يوسف السمتي
- ٢٢٦ ، ٢٢٥ خبيب بن سليمان بن سمرة
- ١٠٦ خداش بن المهاجر
- ٤١٠ خصيب بن جحدر البصري

- ١٦٤..... الخضر بن أبان الهاشمي
- ٣٠٥..... الخُطْبِي
- ٢٧٦..... خلاد بن عيسى وهو العبدى الصفار
- ٢٢..... خلف بن أحمد
- ٥٦٩..... خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي
- ١٨٧..... خلف بن محمد الخيام البخاري
- ٣١٤..... خلف بن يحيى الخراساني، بخاري قاضي الري
- ٢١٠..... داود بن أبي عوف سويد التميمي البُرْجُمِي
- ٢٩٢..... داود بن الحصين هو الأموي أبو سليمان المدني
- ١٢٠..... داود بن الحَبْر
- ٥٧١..... داود بن عبد الحميد الكوفي
- ٢٣٥..... درّاج ابن سمعان أبو السمح السهمي المصري
- ٥٨٠..... دويد بن نافع الأموي مولاهم أبو عيسى الشامي
- ١٢٢..... دويد هو داود بن سليمان النصيبي
- ٥١٧..... ذكوان
- ٣١٧..... ذو النون المصري
- ٢٠٣..... راشد بن سعد
- ٤٨٤..... رافع بن خَدِيج
- ٢٤٨..... ربيعة بن عثمان هو ابن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر التيمي
- ١١٦..... رشدين بن سعد بن مفلح المهري ابو الحجاج المصري
- ٤٦٩ ، ٤٤٤ ، ٣٩٢..... رواد بن الجراح
- ٥٠٨..... روح بن أسلم الباهلي
- ٤٢٤..... رياح هو ابن الحارث النخعي، أبو المثني
- ٥٣٦..... ريجان بن سعيد بن المثني السامي
- ٢٨٨..... زافر بن سليمان الإيادي أبو سليمان القهستاني

- زائدة بن أبي الرقاد ٥٨٢ ، ٢٧١
- زيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الياامي ٢٦٠
- زريق بن السخت ٥٥٠
- زمعة بن صالح الجندبي ٩٢
- زياد بن عبد الله النميري ٢٠٥
- زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ١٢٥
- زيد العمي ٤٢٩
- زيد بن أرقم ٤٣٣ ، ١١١
- زيد بن ظبيان ٣٧١
- سالم ١٣٠
- سريج بن يونس هو البغدادي أبو الحارث ١١٠
- سعد أبو غيلان ٥٤٩
- سعد بن إسحاق ٤٨٤
- سعد بن الأخرم الطائي الكوفي ٢٣٠
- سعد بن الصلت ٣٧٩
- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري ٢٧٨
- سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي ٣١٥
- سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ٥٥٩
- سعدان بن الوليد ٥٦٣
- سعيد بن أبي راشد ٤٠٨
- سعيد بن أبي هلال الليثي ٢٥٨
- سعيد بن بشير الأزدي ٥١٨
- سعيد بن زياد بن فائد ٥١٤
- سعيد بن سنان البرجمي ٥١٨
- سعيد بن عبد الله بن دينار أبو روح البصري التمار ١٣٢

- ٣٠٣..... سعيد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي
- ١٤٤..... سعيد بن عوسجة
- ٣١٧..... سعيد بن محمد المدني
- ٤٥٦..... سعيد بن محمد الوراق الثقفي
- ٢٠٩..... سعيد بن مسلم بن بانك
- ٢٩٤..... سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي
- ٢٦٩..... سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبدي العطار البصري
- ١٤٤..... سلام الطويل بن سلم السعدي التميمي المدائني
- ١٨٠..... سلام بن أبي الصهباء يكنى أبا المنذر الفزاري، العدوي
- ١٧٩..... سلام بن سليمان أبو المنذر القارئ
- ٢٩٠..... سلام بن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي البصري
- ٢٨٠..... سلام بن شراحيل، أبو شراحيل
- ٤٩٢..... سلام بن صدقة
- ٤٥٦..... سلامة بن روح بن خالد بن عقيل بن خالد الأموي
- ٢٢٦..... سلمان
- ٤٣٢..... سلمة بن كلثوم
- ٤٩٧..... سليمان بن أبي سليمان
- ١٦١..... سليمان بن أبي كريمة
- ١٨٣..... سليمان بن أحمد الواسطي
- ٢١٠..... سليمان بن بشار المرزوي
- ٢٩٩..... سليمان بن سلمة الحمصي الخبائري
- ٥٩٠..... سليمان بن عبد الرحمن التميمي الدمشقي
- ١٣٣..... سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ابن بنت شراحيل بن مسلم الخولاني
- ١٢٦..... سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع القرشي العمري الرقي
- ٢٢٥..... سمرة بن جندب

- ٤٤٩.....سنان بن سعد، الكندي المصري.
- ١٦٠.....سهل بن أبي الصلت السراح.
- ١٥٦.....سهل بن أسلم العدوي مولاهم البصري.
- ٢١٨.....سهل بن المرزبان.
- ٥٧٩ ، ٥٤٥ ، ٩٠.....سهل بن سعد.
- ٥٥٥.....سهل بن عامر البجلي.
- ٤٦٢ ، ٣٤٣.....سهل بن عثمان.
- ٣٨٨.....سهل بن عمار.
- ٢٨٠.....سواء بن خالد.
- ٥٤٢.....سوار بن مصعب الهمداني الكوفي الضير.
- ٣٠٤.....سويد بن إبراهيم هو الجحدري أبو حاتم الحنّاط.
- ٤١١.....سويد بن الحارث.
- ٢٧٣.....سويد بن سعيد لعله الهروي الحدثاني.
- ٢٥٦.....سيار أبو الحكم هو العنزي.
- ٤٦٤.....شاذ بن الفياض اليشكري.
- ٣٥٧.....الشاذكوفي.
- ١٩٤.....شبيب بن أبي روح الشامي.
- ٢٦٧.....شبيب بن بشر أبو بشر البجلي الكوفي.
- ٣٥٦.....شبيب بن بشر.
- ٤٤٤.....شداد بن أوس.
- ٣٠٧.....شُريح بن هانيء.
- ٥٧٠.....شريك بن عبد الله الكوفي القاضي.
- ٣٧٨.....شعيب بن العلاء.
- ٥٩٥.....شعيب بن بيان بن زياد الصفار البصري.
- ١٢٨.....شقيق بن إبراهيم البلخي.

- ٢٣٠..... شمر بن عطية الأسدي الكاهلي
- ٣٠٢..... شهر بن حوشب
- ١٢٧..... شهدار بن شيرويه الحافظ المؤرخ أبي شجاع الديلمي الهمداني
- ٣٥٠..... صالح بن بشير بن وادع المرسي
- ٣٢١..... صالح بن عبد الله القرشي
- ٩٣..... صالح مولى التوأمة
- ٤٩٦..... صخر بن صدقة
- ٤٢٤..... صدقة بن المثني بن رياح
- ٢٣٧..... صدقة بن عبد الله هو السمين
- ٤٦٧..... صدقة بن عبد الله
- ٣٦٧، ٣٥٩..... صدقة بن موسى الدقيقي
- ٤٠١..... صدقة بن يسار
- ٣٩٣..... صفوان بن أبي يزيد
- ٥٣٤..... الصقر بن عبد الرحمن
- ٥٣..... صلاح الدين الأقفهسي
- ٥٢، ٥١..... صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
- ٥٣٤..... الصلت بن دينار الأزدي الهنائي
- ٥٨٠..... ضبارة بن عبد الله بن مالك الحضرمي أبوشريح
- ١٦٨..... الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي
- ٢٧٠..... الضحاك بن مزاحم
- ٣٨١..... ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي
- ٤٨٢..... ضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي
- ٥٦٣..... طريف بن ميمون
- ٤٦٥..... طلحة بن سليمان الرازي
- ٣٢٢..... طلحة بن عبید الله بن كریز

- ٢٢٣..... طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي
- ١١٨..... طلحة بن نافع الواسطي الإسكافي
- ٥٢١..... عاصم بن حكيم
- ٢٩٣..... عاصم بن عبد الله
- ٤٤٤..... عامر بن عبد الله
- ١١٠..... عباد بن العوام
- ٥٧٠..... عباد بن زياد الأسدي
- ٤٧٠..... عباد بن منصور الناجي
- ٢٠٣..... عباد بن يوسف
- ٥٥٨..... عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري
- ٤٤٥..... عبادة بن نُسَيِّ
- ١٣٢..... العباس بن عبد الله بن أبي عيسى أبو محمد الباكسائي
- ٥١٠..... عبد الأعلى بن أعين الكوفي
- ٢٤٥..... عبد الحميد بن الحسن الهلالي
- ٩٢ ، ٩١..... عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير
- ٢١٢..... عبد الرحمن بن أبزى
- ١٠٠..... عبد الرحمن بن أبي ليلي
- ٤١٢ ، ٤١١..... عبد الرحمن بن أحمد بن عطية أبي سليمان العنسي الداراني
- ١٠٤ ، ١٠٢..... عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
- ٣٦٤..... عبد الرحمن بن حاتم المرادي
- ٢٠١..... عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم
- ٣٢٥..... عبد الرحمن بن سليمان
- ٥٧٧ ، ١٨١..... عبد الرحمن بن سمرة
- ٢٤٣..... عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
- ١٥٩..... عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

- ٢٠٧..... عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري
- ١٨٣..... عبد الرحمن بن عبد الله
- ٤١٣..... عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري
- ٣٢١..... عبد الرحمن بن قيس
- ٢٢٨..... عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي
- ١٩٨..... عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي
- ٥٩١..... عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري
- ١٦٥..... عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني
- ٣١٩..... عبد الرحيم بن حماد
- ٤٩..... عبد الرحيم بن عبد الله أبو محمد شاهد الجيش
- ١٧١..... عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي
- ٤٦٨..... عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي
- ٤٥١..... عبد العزيز بن الحصين
- ٢٩٣..... عبد العزيز بن خالد
- ٣٨٩..... عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي
- ٢٩٢..... عبد العزيز بن عمران
- ٣١٤..... عبد العزيز بن يحيى المديني
- ٣١٣..... عبد الغفار بن الحسن الرملي
- ٤٧..... عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
- ٤٠٥..... عبد الغني بن سعيد
- ٢١٨..... عبد الكبير بن عبد المجيد البصري الحنفي
- ٤٥١..... عبد الكريم ابن أبي المخارق
- ٢٢..... عبد الكريم بن علي بن أبي طالب أبو القاسم الرازي
- ٢٩٦..... عبد الله بن أبي عمرو الغفاري
- ٤٧٣..... عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني البغوي

- عبد الله بن الجراح بن سعيد التميمي القهستاني ١٠٥
- عبد الله بن الحارث الزبيدي ٣٦٥
- عبد الله بن الشخير ٥٥٢ ، ٢٢٢
- عبد الله بن بكير الغنوي ٥٧١
- عبد الله بن جراد ٣٨٧
- عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة ٥٧٥
- عبد الله بن جعفر ٢٤٧ ، ٢١٥
- عبد الله بن حسن ٢٤٨
- عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ٤٤١
- عبد الله بن ربيعة ١٠٠
- عبد الله بن زياد اليمامي ٥٨٨
- عبد الله بن زيد الحمصي ٣٢٧
- عبد الله بن سَرْجَس ٢٧٥
- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ٥٨٨
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري ٥٧٦
- عبد الله بن سفیان الخزاعي الواسطي ٢٠٢
- عبد الله بن سليمان ٢٢١
- عبد الله بن شبيب بن خالد مكّي ٤٨٥
- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري ٤٤٧
- عبد الله بن ضمرة السلولي ١٠٤ ، ١٠٣
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ٢١٣
- عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي الملقب بعبدان ٤٧٨
- عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكّي ٤٠٨
- عبد الله بن عمر العبلي ١٥٠
- عبد الله بن عمران هو التيمي الطلحي ٢٧٥

- عبد الله بن غابر ١٣٣
- عبد الله بن قيس بن سُليم الأشعري ١٠٦
- عبد الله بن كيسان المروزي ١٨٩
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري ٣٠٤
- عبد الله بن لهيعة ٢٠٥
- عبد الله بن محمد القرشي ٢٧٧
- عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري ٣٠٣
- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي ١٠٩
- عبد الله بن محمد بن عجلان ٥٦٠
- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني ٢١١
- عبد الله بن مسور أبو جعفر القرشي الهاشمي المدائني ١١٤
- عبد الله بن نافع ١٨٣
- عبد المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ٤٥٥
- عبد الملك بن الخطاب ٣١٣
- عبد الملك بن حبيب المصيبي أبو مروان ١٠٦
- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني ٢٠
- عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الذماري ٢١٠
- عبد الملك بن عمير هو ابن سويد اللخمي الكوفي ٢٦٠
- عبد الواحد بن أبي كثير ٤٥٠
- عبد بن مالك المعافري ٢٨٢، ٢٨١
- عبد ربه بن سليم ٣٣٩
- عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٠٠
- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ١٠٣
- عبد الرحمن بن ثروان الأودي الكوفي ١٠٩
- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ٢٤٣

- ١٥٨..... عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي
- ١٩٧..... عبد الرحمن بن ميسرة الحمصي
- ٢٩٣..... عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي
- ٢٩٢..... عبد العزيز بن عمران الزهري المدني
- ٣١٤..... عبد العزيز بن يحيى المدني
- ١٢١..... عبد الله بن الشخير
- ٢٩٦..... عبد الملك بن مسلمة بن يزيد المصري
- ٥٣٢..... عبد الملك بن مهران
- ١١٣..... عبد الواحد بن زيد هو البصري أبو عبيدة
- ٤٤٦..... عبد الواحد بن زيد
- ١١٩..... عبد الوهاب بن عطاء
- ١٠٦..... عبدان هو عبد الله بن عثمان
- ٥٨٠..... عبيد الله بن أبي جعفر المصري
- ٣٠٦..... عبيد الله بن الوازع جد عمرو بن عاصم
- ٢٢٣..... عبيد الله بن الوليد الوصّافي
- ١٥٤..... عبيد الله بن زحر
- ١٥١..... عبيد بن جبير
- ٢٤١..... عبيد بن زياد هو الأوزاعي
- ١٣٧..... عتبة بن أبي حكيم الهمداني
- ١٧٣..... عتي بن ضمرة التميمي السعدي البصري
- ١٩٦..... عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السّمّاك
- ١٦٥..... عثمان بن إسماعيل
- ٢٦٥..... عثمان بن جبير هو الأنصاري مولى أبي أيوب
- ٥٣٢..... عثمان بن زائدة المقرئ أبو محمد الكوفي
- ٣٢٥..... عثمان بن سعيد الصيداوي

- عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي..... ٣٩٧
- عثمان بن عبيد الله ٩٤
- عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأحنس الثقفي الأحنسي ٥٧٦
- عروة بن رويم ٢١٦
- العز بن جماعة ٤٨
- عصام بن طليق ٣٧٨
- عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة ٥٦٦
- عطاء بن قرّة السلولي الدمشقي ١٠٣
- عطاء الخراساني ٥٤٣، ٤٥١
- عطاء بن أبي رباح ٢٣٧، ١٣٢، ١٣١
- العطاف بن الحسن ٤٠٠
- عطية بن سعد بن جنادة العوفي ٢١٤
- عفان بن جبير الطائي ٥٥٠
- عفير بن معدان هو الحمصي المؤذن ٢٦١
- عفيف بن سالم الموصلبي ٥٨٩
- عكرمة بن عمار ٥٨٩
- علاء الدين بن التركماني الحنفي ٤٩
- العلاء بن بشر المزني البصري ٤٢٩
- العلاء بن عتبة هو اليحصبي ٢٣٦
- العلاء بن عمرو الحنفي ٣٤٧
- العلاء بن هلال الرقي ٤٦٨
- علقمة بن يزيد بن سويد ٤١٢، ٤١١
- علي بن الجعد ٤٥٤
- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي الخلعي ٤٢٦
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ٣٤٦

- ٤٣٥..... علي بن بهرام بن يزيد أبو حجّية المزني العطار
- ٢٣٢..... عُليّ بن رباح أبو عبد الله
- ١١٨..... علي بن زيد بن جدعان التيمي
- ٤٥٧..... علي بن زيد
- ٢٢..... علي بن سعادة أبو الحسن الجهني
- ٣٩٨..... علي بن سعيد الرازي
- ٥٧٢..... علي بن سعيد بن بشير الرازي
- ٤٧٣..... علي بن عاصم
- ٥٠..... علي بن عبد الكافي بن علي السبكي تقي الدين
- ٢٧٦..... علي بن عيسى الكوفي
- ٤٤٠..... علي بن هاشم بن البريد الكوفي
- ٤٣٨..... علي بن يزيد ابن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك
- ١٥٤..... علي بن يزيد هو بن أبي زياد الألهاني
- ٤٨٦..... عمار بن سيف، الضبي
- ٢١٧..... عمارة بن راشد بن كنانة الليثي
- ٤١٧..... عمارة بن زاذان
- ٢٩٧..... عمر بن إسماعيل بن مجالد البغدادي
- ٣٨٠..... عمر بن حفص بن غياث بن الطلق
- ٤٢٣..... عمر بن سعيد بن شريح
- ١٢٠..... عمر بن صبح بن عمران التميمي
- ٣٧٦..... عمر بن عبد الرحمن الأبار
- ٢١..... عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني
- ٥٨٤..... عمر بن عبد الله المدني مولى عُفرة بنت رباح
- ٤٢٤..... عمر بن علي بن الحسين بن محمد أبو حفص العتكي
- ١٨٦..... عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي

- ٢٢٥..... عمران القطان بن داور
- ١٣٩..... عمران بن حسان
- ٤٣٨..... عمران بن حصين
- ١٣٥..... عمران بن خالد الخزاعي
- ٢١٣..... عمران بن سليمان القُبِّي
- ٣٢٩..... عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني
- ٢٧٧..... عمران بن هاورن البصري
- ١٠٨..... عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله
- ٣٨٩..... عمرو بن الجُمُوح
- ٤٤٩..... عمرو بن الحارث
- ٢٩٧..... عمرو بن الحصين هو العقيلي البصري
- ١٤٦..... عمرو بن العاص
- ٤٢٥..... عمرو بن بكر بن تميم السكسكي الشامي
- ٤٤١..... عمرو بن جميع العبدي
- ٤٠٢..... عمرو بن خالد
- ١٣١..... عمرو بن دينار البصري الأعور قُهرمان
- ٤٩٦، ٤٩٥..... عمرو بن عامر البجلي
- ٥٢٥، ١٢٣..... عمرو بن عبد الله الهمداني
- ٣٠١..... عمرو بن عبسة
- ٤٤١..... عمرو بن عبيد
- ٢٣٥..... عمرو بن عثمان بن سيار
- ٥٦٢..... عمرو بن عطية العوفي
- ١٤١..... عمرو بن عوف البدري
- ٢٥٤..... عمرو بن مالك الجنبي
- ١١٥..... عمرو بن مرة هو الجملي المرادي

- ١٦٢ ، ١٦١ عمرو بن هاشم البيروتي
- ٣٤٥ عنبسة بن عبد الواحد القرشي
- ٢٠٣ عوف بن مالك
- ١١٠ عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي
- ٢٨٣ عياش بن عباس
- ٥٥٢ عياض بن حمار
- ٥٦٢ عيسى بن المسيب البجلي
- ٥٤٤ عيسى بن خالد
- ٤١٠ عيسى بن سليمان بن دينار، الدارمي، الجرجاني
- ٤٦٣ عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزرقى المدني
- ٥٣٦ عيسى بن عبد الله الطيالسي زغاث
- ٥٥٩ عيسى بن فائد أمير الرقة
- ١٨٨ عيسى بن موسى البخاري أبو أحمد الأزرق
- ١٣٣ عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري الرملي
- ٤٥٥ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
- ٥٩١ غندر
- ٥٦٧ الفرات بن أبي الفرات البصري
- ١٨٤ فرج بن فضالة الشامي أبو فضالة
- ١٢٦ فرقد بن يعقوب السَّبَّخِي
- ٢٣٦ فروة بن قيس حجازي
- ٢٥٤ فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس الأنصاري الأوسي
- ٣٤١ الفضل بن إسحاق
- ٥٦٦ الفضل بن المختار
- ٤٧٠ الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى
- ٥٧٣ فضيل بن سليمان النُميري أبو سليمان البصري

- ٥..... فطر بن خليفة المخزومي
- ٥٠٨..... فهد بن حيان
- ٢٧٤..... قابوس بن أبي ظبيان
- ٣٠٣..... القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن
- ٧٩..... قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري
- ٤٩٠..... القاسم بن مُحَيَّمَرَة
- ١٩٩..... القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي
- ٥٩٥..... قبيصة بن حريث الأنصاري البصري
- ٢٥٢..... قتادة
- ٢١١..... قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي
- ٣٠٨..... قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي
- ٤٤٠..... كثير النواء
- ٤٥٥..... كثير بن زيد الأسلمي
- ٣٢٠..... كثير بن سليم
- ١٨٧..... كثير بن عبد الله أبو هاشم الأُبَلِّي
- ٣٩٨..... كثير بن مرّة الحضرمي الحمصي
- ٤٥٢..... كثير بن مروان أبو محمد الفهري المقدسي
- ٢٠٧..... كعب بن مالك
- ٥٤٣..... كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي
- ٢٣١..... الليث بن أبي سليم
- ٤٤٠..... الليث بن داود القيسي
- ٣٧..... المازري
- ٥٣٧..... مالك بن دينار
- ٤١٥، ٤١٤..... مالك بن عبد الله الزياتي
- ٢٨٢..... مالك بن عمرو المعافري

- مبارك بن فضالة ١٩٨
- المتوكل بن أبي سورة ٣٩٦
- المثنى بن الضحاك الأسدي ٣١١
- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ٩٦
- محمد الوليد بن أبان القلانسي ٥٢٩
- محمد بن إبراهيم الشامي ٣٢٩
- محمد بن إبراهيم العسّال ٤٦١
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ٥٩٠
- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر القرشي ٣٤٣
- محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان ٢٢٦ ، ٢٢٥
- محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقى ٢٦٦
- محمد بن أحمد بن أبي عون التّسوي ٩٣
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن سعد بن حفص المروزي، الحفصي ٢١
- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن شمس الدين ابن اللبان ٤٨
- محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ٤٨
- محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله أبو الطيب الثقي الفاسي ٥٤
- محمد بن أحمد بن يزيد البلخي ٢٥٣
- محمد بن إسحاق بن محمد بن مرتضى البليسي ٤٨
- محمد بن إسحاق بن يسار ٣٦٤
- محمد بن إسماعيل بن الخباز ٥٠
- محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم عز الدين الدمشقي ابن الحموي ٥٢ ، ٥٠
- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ٤٦٦ ، ٤٥٠
- محمد بن أشرس ٥٠١ ، ٢٩٦
- محمد بن الأسود بن خلف ٤٠٩
- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الأزجي ٣٤٧ ، ٣٤٦

- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلبي ٣٨٥
- محمد بن السائب الكلبي ٤٧٩
- محمد بن الصباح ٣٤٣
- محمد بن الفضل بن عطية العبسي ٤٨٧
- محمد بن المبارك بن عثمان السعقائي ٧٩
- محمد بن المظفر هو بن موسى أبو الحسين، ٢٥٨
- محمد بن المعافى بن أبي حنظلة بن أحمد بن بشير ٣٢٥
- محمد بن المؤمل ٣٥٨
- محمد بن النضر أبو عبد الرحمن الحارثي ١٤٢
- محمد بن بكار العاملي ٥٧١
- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي ٣٤٢
- محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري ٥٨٣
- محمد بن ثور ٣٢٤ ، ٣٢٣
- محمد بن حرب الواسطي ٣٤١
- محمد بن حسان بن خالد الضبي، السمتي ٣٢٧
- محمد بن حفص الوصّابي الحمصي ٢٢٠
- محمد بن حميد العتكي ٣١٨
- محمد بن حمير الحمصي ٢٢٠
- محمد بن حنيفة بن ماهان القصبّي ٣٧٩
- محمد بن خفيف ١٨٩
- محمد بن ذكوان وهو البصري الأزدي، الجهضمي ٣٠٢
- محمد بن زيد الشامي ٤٣٥
- محمد بن زيد العبدي ٤٣٤
- محمد بن سعيد بن جابان الجُنْدَيْسُورِيّ ١٩٩
- محمد بن سليمان الأحنسي ٤٥٠

- محمد بن صالح بن دينار التمار المدني ٣٢٥
- محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٢٧٧
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٤٢٨ ، ٤٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٣
- محمد بن عبد الرحمن بن زياد المحاربي ٤٩٥
- محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ٢٤٧
- محمد بن عبد العزيز العمري الرملي ٣٣٨
- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ٣٨٩
- محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ١٧١
- محمد بن عبد الله بن عُلائة ٣٣٤
- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٥٣ ، ٤٩
- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الإمام الحافظ ابن العربي ٢٣
- محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ٢٣
- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ٥٥٠
- محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّيَنَوْرِي ٣٤٩
- محمد بن عبيد الفقيه ٤٦٠
- محمد بن عثمان بن خالد الأموي أبو مروان العثماني ٤٩٠
- محمد بن عجلان المدني ٣٦٦
- محمد بن عُزَيْرِ الأَيْلِي ٤٥٦
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)، ٣٤٦
- محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ٢٤
- محمد بن عمار المدني ٩٣ ، ٩٢
- محمد بن عمار بن عطية الرازي ٤٦٠
- محمد بن عمر هو الواقدي ٣٦٤ ، ١٥٢
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ٤٣١ ، ٣٨٨ ، ١٠٨
- محمد بن عيينه بن أبي عمران الهلالي ٢٨٨

- ٤٧٤..... محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي .
- ١٢١..... محمد بن كثير أبو إسماعيل الكوفي .
- ٥٤٦..... محمد بن كثير الصنعاني .
- ٥٢ ، ٤٩ محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان أبو الفتح الميديمي .
- ٣١١..... محمد بن مروان السدي الصغير .
- ٢٩٥..... محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك، أبو جعفر الطيالسي .
- ٩٨ محمد بن مصعب هو القُرَظَسَانِي .
- ٣٣٨..... محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي .
- ٤٤٢..... محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين الدميري المصري .
- ٤٦٥..... محمد بن نوح بن حرب العسكري .
- ٥٧١..... محمد بن هارون بن محمد .
- ٢٢٧..... محمد بن واسع بن جابر بن الأَخْنَس الأَزْدِي .
- ٣٠٣..... محمد بن يحيى بن الحارث الذماري .
- ٢٣ محمد بن يحيى بن منصور الشهيد أبو سعد النيسابوري .
- ٣٨٨..... محمد بن يعلى السلمى الكوفي ولقبه زنبور .
- ٣٠٦ ، ٢٦٧..... محمد بن يونس هو ابن موسى بن سليمان الكديمي .
- ٥٥ محمود بن أحمد بن موسى القاهري الحنفي، ويعرف بالعيبي .
- ٤٨٤ ، ٤٨٣..... محمود بن لييد .
- ١٨٣..... مخلد بن عبدا لواحد أبو الهذيل البصري .
- ٢٢٦ ، ٢٢٥..... مروان بن جعفر .
- ٩٥ المستورد بن شداد .
- ٥٧٢..... مسروق بن المرزبان الكندي .
- ١٤٥..... مسلم أبي عبد الله هو ابن عبد الله الخزاعي .
- ٥٨٦..... مسلم بن سفيان اليشكري .
- ٢٢١..... مسلم بن كيسان الضبي الملائني .

- ٥٦٤..... مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي
- ٢٤٤..... مسور بن الصلت
- ١٥٥..... مُطَّرَح بن يزيد أبو المهلب الكوفي
- ٢٢٧..... مُطعم بن المقدم الصنعاني الشامي
- ٢٦٢ ، ١٠٨..... المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي
- ٤٣٧..... معان بن رفاعة السَّلامي
- ٣٢٧..... معاوية بن يحيى أبو عثمان الحمصي
- ٤٩٣..... معاوية بن يحيى الصديقي أبو روح الدمشقي
- ٤٤١..... معقل بن يسار
- ٢٣٨..... معلى الكندي
- ٤٢٩..... معلى بن زياد القردوسي أبو الحسن البصري
- ٢٢٨ ، ٢٢٧..... معمر بن راشد
- ١٠٤..... المغيرة بن المطرف الواسطي
- ٢٣٠..... المغيرة بن سعد
- ١٢٨..... مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي
- ٣٣٢ ، ٢٩٦..... مقدم بن داود
- ٣٠٧..... المقدم بن شُريح بن هاني
- ٥٦٤..... منبه بن عثمان الدمشقي اللخمي
- ٣١٤..... المنذر بن مالك أبونضرة العبدي
- ١١٨..... منصور بن أبي الأسود هو الليثي الكوفي
- ٥٤٧..... مهران بن أبي عمر الرازي
- ٣٣١..... موسى بن طارق اليماني الزبيدي
- ٢٠٤..... موسى بن عامر بن عمارة بن خريم الدمشقي
- ٥٨٢ ، ٥١٣..... موسى بن عُبيدة
- ٢٣٢..... موسى بن عُليِّ بن قَصِير

- ١٤٨..... موسى بن علي بن رباح
- ٣١١..... موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر البلقاوي
- ٣٠٥..... موسى بن هارون بن عبد الله الحمال البغدادي
- ٣٨١..... موسى بن وردان العامري
- ١١٨..... موسى بن يسار
- ٤٢٢..... موسى بن يعقوب
- ٤٠٦..... ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة
- ٥٤٥..... ميمون بن أبي شبيب
- ٤١٢، ١٣٥..... ميمون بن العباس بن الحارث التَّغْلِي
- ٤٤٣..... نافع بن أبي نافع
- ٢٣٦..... نافع بن عبد الله
- ٤٦٦..... نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي عم مالك بن أنس
- ٤٤٣..... نافع بن نافع الهمداني
- ٥٨٧، ٩٣..... نجيح بن عبد الرحمن السندي
- ٢١..... نصر بن علي بن أحمد بن منصور بن شاذويه
- ٥٨٩..... النضر بن محمد المروزي
- ١٨..... نظام الملك، أبو علي الحسن بن علي
- ٤٢٧، ٤٢٦، ٢٢٣..... النعمان بن بشير
- ٥٦٤..... نعيم بن حماد الخزاعي
- ٤٧٨..... نعيم بن حماد
- ٢٧٨..... نعيم بن مورِّع بن توبة العنبري
- ٢٥٥..... نُفَيْع بن الحارث أبو داود الأعمى
- ٣٢١..... نُهْشَل بن سعيد
- ٢٤٥..... نوح بن أبي مرثم المروزي القرشي
- ٥٣..... نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي

- هارون بن سليمان أبو ذر المصري ٥٦٢
- هارون بن محمد ٥٧١
- هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي ٢٨٦
- هاشم بن القاسم الحراني ٣٨٦
- هاشم بن محمد هو أبو الدرداء الأنصاري ٤٢٥
- هانئ بن المتوكل الإسكندراني ٢٢١
- هانئ بن يزيد الحارثي بن نهيك المدحجي ٣٠٧
- هشام بن حسان ١٧٦
- هشام بن سعد هو المدني ٢٤٧
- هشام بن عمار ٢٦٨ ، ٢٠٤ ، ١٣٨
- هشام بن الحسان الأزدي ١١٠
- هشيم بن بشير ٥٥١
- هقل ١٨٠
- هلال أبو جبلة ١٨٤
- هلال بن أبي هلال بصري ٣٩٥
- هلال بن حِق ١٦٤
- هلال بن خباب - بمعجمة وموحدتين - العبدي ١٩١
- هلال بن عبد الرحمن الحنفي ١٨٣
- همام بن يحيى العوزي ٥٩٦
- هناد بن السري ٢١٦
- الهيثم بن جمار ١٢٠
- الهيثم بن حميد ٢٣٧ ، ٢٣٦
- الهيكل بن جابر ٤٠٠
- الوزير بن عبد الرحمن ١٨٣ ، ١٨٢
- الوليد بن جميل هو الفلسطيني ١٩٩

- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام الكوفي ٢٩٩
- الوليد بن محمد الموقري ٣٤٠
- الوليد بن مسلم ١٦٥
- وهب بن راشد الرقي ١٢٦
- يحيى بن أبي زكريا الغساني ٢٩٠
- يحيى بن أبي سليمان ٥٤٠
- يحيى بن أبي طالب، ١٩٧، ١٩٦
- يحيى بن إسحاق السيلحيني ١٤٧
- يحيى بن الحارث الذماري أبو عمرو ٣٠٣
- يحيى بن المتوكل ٣٩٦
- يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ٥٢٠
- يحيى بن أيوب ٤٦٦، ١٥٥، ١٥٣
- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ٥٧١
- يحيى بن سعيد العطار ١٦٨، ١٦٧
- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفي ٢٢٨
- يحيى بن شبيب وهو اليمامي ٣٠٧
- يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ٤٦٥
- يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي ٣٣٩، ٩٤
- يحيى بن عبد الله بن خاقان ٤٥٣
- يحيى بن عبد الله بن عبدويه ٤٨٨
- يحيى بن كثير أبو النضر ٥٠٧، ٥٠٦
- يحيى بن مسلمة القعني ٣٩٨
- يحيى بن يمان ٢٣٣
- يزيد الرقاشي ٥٩٨، ٢٣٤، ٢٣٣
- يزيد بن أبي منصور ١٥٦

- يزيد بن المقدم بن شريح الكوفي ٣٠٩
- يزيد بن ربيعة ١٢٤
- يزيد بن سنان بن يزيد التميمي أبو فروة الزهاوي ٢٤٠
- يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي الهمداني ١٤٥
- يعقوب بن إسحاق القطان الرازي ٤٦٥
- يعلى بن الأشدق ٣٨٦
- يعلى بن مُرّة ٤٠٧
- يوسف بن أسباط ٥١٧، ٤٩٠
- يوسف بن السفر الشامي كاتب الأوزاعي ٢٢١
- يوسف بن خالد بن عمير السمتي ٢٢٦
- يوسف بن محمد بن المنكدر ٣٠٠
- يوسف بن مهران البصري ١٧٧
- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ٤٤٨
- ابن دقيق العيد ٤٧
- ابن هَيْعَة ٤١٥
- ابن منيع ٣٦٠، ٧٥
- أبو إسحاق السبيعي ٣٧٣
- أبو الجماهير محمد بن عثمان التنوخي ٢٣٧
- أبو الحسن ٤٩٥
- أبو الحويرث ٢٠٩
- أبو الدرداء ١٤٥
- أبو السفر ١٦٣
- أبو الشيخ بن حيان ١٦٦
- أبو العلاء بن اللجلاج ٣٩٣
- أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصللي الأزدي ٣١٥

- أبو المبارك..... ٢٤٠
- أبو أمانة ١٥٣
- أبو أيوب ٢٦٤
- أبو بكر الداهري هو عبد الله بن حكيم الضبي البصري ٢٥١
- أبو بكر بن زنجوية ٢١١
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مرثم الغساني الشامي ٤٨٢ ، ٢٢٠
- أبو بكر بن عياش ٤٣١
- أبو بكر بن لال ٣٤٨
- أبو بلج يحيى بن سليم ٤٠٦
- أبو جعفر المكي ١٣٤
- أبو جعفر ٢٩٩
- أبو حاتم ٣١٤
- أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري ١٧١
- أبو حريز ٥٥٠
- أبو حفص الجاري القرشي المدني مولى عبد الرحمن بن ابان بن عثمان ٢٨٦
- أبو حمزة الحُمَيْرِي ٣٦٢
- أبو خزيمة نصر بن مرداس ٥٣٧
- أبو ذر ١٢٤
- أبو رجاء هو الجزري، مولى هشام بن عبد الملك ٢٦٣
- أبو سعيد الجعفي يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي ٥٣٨
- أبو سعيد خلف بن حبيب ١٦٧
- أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصّديّ المصري ٤٥٣
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٥٢٢
- أبو سلمة بن عبد الرحمن ٥٢٤ ، ٥١٣
- أبو صالح السمان الزيات المدني ٥١٥

- أبو صالح المصري كاتب الليث ١٤٧
- أبو صالح باذام مولى أم هاني ٤٧٩
- أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي ٢٧
- أبو طاهر أحمد بن عيسى العلوي ١٣٠
- أبو عامر هو عبد الله بن لحي ٢٠٣
- أبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب بن زُبَيْعة الكوفي ٣٩٧
- أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن مندة الأصبهاني ٥٤٤
- أبو عبد رب ١٦٦
- أبو عبيدة الناجي هو بكر بن الأسود ١٦٠
- أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ٣٠٨
- أبو عصمة نوح بن أبي مريم، المروزي ٤٥٣
- أبو علي الصديقي ٣٣١
- أبو علي الكاهلي ٥٠٦
- أبو علي بكر بن عبد الله بن محمد القاضي الحَبَال ٥٨٦
- أبو عمر هبيرة التمار ٢٦١
- أبو غالب اسمه حروز ١٩٨
- أبو قبيل ٤١٥
- أبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد الحراني ٥٤٧
- أبو قتادة ٥١١
- أبو قحزم النضر بن معبد الجرمي الأزدي ٤٦٤
- أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القُهْستاني ٤٦٠
- أبو كامل ٩٧
- أبو كثير الزبيدي ٣٦٥
- أبو مالك الواسطي ٣١١
- أبو مجاهد الطائي ٥٥٣

- أبو مُدَّة ٥٥٣
- أبو مُراوح الغفاري ٢٤٨
- أبو مرّة مولى ٢١٢
- أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة ٥١٥
- أبو مسلم الكجي ٢٣٣
- أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ٤٢١
- أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني ٩٣
- أبو مطيع معاوية بن يحيى هو الطرابلسي ٢٨٣
- أبو معان ٤٨٦
- أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي ٢٠٤
- أبو مويهبة ١٤٩
- أبو ميمون ١١٥
- أبو ميمونة هو الفارسي، المدني الأبار ٣٠٩
- أبو نعيم ١٣٠
- أبو هارون العبدي ٣٥١
- أبو هشام الهمداني الخراساني ٢١٥
- أبو واقد الليثي ٢٤٦

و- فهرس أسماء الكتب الواردة في النص

- الإخلاص لابن أبي الدنيا.....٤٨٢،٤٩٢
- إيضاح الإشكال.....٤٠٥
- البر والصلة لابن المبارك.....٢٧٨
- تاريخ الغرباء لابن يونس.....٤٥٣
- التاريخ للخطيب.....٤١١
- الترغيب والترهيب للأصبهاني.....٥٥٧،٥٤٦،٢٨٢،
- الثقات لابن حبان.....١٦٠
- الثواب لأبي الشيخ.....١٦٧،٢٢٤،٢٨٧،٣٢١،٤٠١
- جزء ابن السماك.....١٩٧
- الحلية لأبي نعيم.....١٣٢،١٦٧،١٩٢،٢٨٧،٤٥٥
- دلائل النبوة.....٤٧٤
- ذم الدنيا لابن أبي الدنيا.....١٠٩،١١٥،١٤٨
- الزهد لابن المبارك.....٤٤٦،٤٨٢،٧٥،٤٨٢،٥٠١
- الزهد للبيهقي.....١٦٥،٣٠٢،٤١١
- الزهد لهناد.....٢١٦
- سنن أبي مسلم الكجي.....٢٣٣
- السنن الكبرى للنسائي.....٢٠٧،٢٥٤،٣٦٥،٤٢٠،٤٣٠
- شرف الفقر.....١٩٠
- شعب الإيمان للبيهقي.....١٠٩،١١٥،١١٩،١٢٣،١٣٦،١٣٨،١٤٠،١٤٣،١٦٤
-١٦٥،١٦٧،١٨٦،١٩٢،٢١٥،٢٢٧،٢٢٨،٢٣٣،٢٤٦،٢٧١،٣٥٤،٣٧٨
-٤٠٢،٤٤٦،٤٥٠،٤٤٨،٤٥٢،٤٨١،٤٨٣،٤٩٢،٥٣١،٥٨٥،١٠٩،١١٥
-١٦٧،٢٣٣،٥١٥
- صحيح ابن حبان.....٥٧٧،٥٢٧
- الضعفاء لابن حبان.....٢٨٤،٥٠٦،٢٩١،٢٩٩،٣١٠،٣٣٣،٤٠١

- الضعفاء للعقيلي..... ٣١١
- عبد الله بن أحمد في زيادته ١٧٤
- العظمة لأبو الشيخ ٤٨٢
- العوالي لأبي علي الصديفي ٣٣١
- غرائب مالك ٣٣١
- الفردوس للديلمي ٤٧٧، ٣٩١، ٣٨٥، ٣٨٤
- فوائد الخَلِيعِي ٤٢٥
- القرنفة لأبي حفص العتكي ٤٢٤
- القناعة لابن أبي الدنيا ٢٥٩
- الكامل لابن عدي ٥٠٣
- المستجد للدارقطني ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩١، ٧٥
- ٣١٠، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٤
- المستدرك للحاكم ٥٣٩، ٤٧٧، ٤٠٥، ٧٥
- مسند ابن منيع ٤٨٢
- مسند أحمد ٥٢٥، ٤٨٢
- مسند الفردوس الديلمي ١٢٩، ٢٧٥، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١، ٤٧٧، ٤٣٣، ٤٥٧
- ٤٧٧، ٤٧٠
- المعجم الأوسط للطبراني ٢٣١، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٩، ٢١٥، ٢٠٩، ١٦٢، ١٢٥
- ٤٧٠، ٤٦٠، ٤٥٠، ٣٧١، ٣٢٦، ٢٣١، ٢٢٤، ٣٢٣، ٢١٩، ٣١٦، ٢٨٧، ٣١٠
- ٥٦٢، ٥٦٠
- ٣٨٩
- ٤٨١، ٣٢٦، ٣٢٣، ٢٣١، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٩
- ٣٤٨
- ٣٥٩، ٣٥٠، ٣٣٥، ٣٢٢، ٣١٦، ٣١٠
- ٣٥٩

٢٣٥.....	الموت.....
٥٠١ ، ٤٨٣ ، ٣٣٦ ، ٣١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣ ، ٢٨٤	الموضوعات لابن الجوزي
٣٤٨.....	ميزان الاعتدال.....
٥٢٨ ، ٥٢٧.....	اليوم والليلة للنسائي

ز- فهارس الألفاظ الغريبة.

٢٤٣.....	انْتَكَسَ
١٥٣.....	البطحاء
٤٠٣.....	تَبَاعًا
٢٤٣ ، ٢٤٢.....	تَعَسَ
٥٣٢.....	تغنيت
٥٣٢.....	تمنيت
٤٥٤.....	تَنَّبُو
٢٨٠.....	تَهَزَّزَتْ
٣٧٧.....	الجبين الخالع
٣٧٣.....	جنة
٤٥٩.....	الجواظ
٥٠٢.....	حُبُّ
٤١٦.....	الحبؤ
٢٢٠.....	حَتْفَه
٢٥.....	حشوي
٥٤٥.....	الحطام
٣٦٧.....	حَبُّ
١٦٢.....	حُص
١٠٠.....	دمنة
٤.....	الرُّوع
٢٠٧.....	زَرِيْبَة
٤٥٩.....	زيم
٤٨١.....	سامع
٣٣١.....	السَّرَاح

٣٢١.....	السفساف
١٦١.....	شاحِبٍ
٣٧٧.....	شح هالع
٢٤٣ ، ٢٤٢.....	شِيك فلا انتقش
١٤٥.....	الصُّعُودَات
٢٠٧.....	ضاريان
٢٢٩.....	الضَيْعَةَ
١٩٠.....	طاويا
٤٥٩ ، ٤٥٤.....	طِمْرَيْن
٤٥٩.....	العتل
٣١٦.....	عشر
٢٥٧ ، ٢٥٦.....	العَرَض
١٥٥.....	العَضْب
١٤٣.....	العَضْبَاء
٣٣٠.....	العَنْبِر
٥٢٨.....	الغين
٥٣٧.....	القاذورات
١٦٨.....	قُرْح
١٤٣.....	القعود
٥٦٣.....	الكُفُور
٤٥٤.....	لا يُؤْبَهُ
٣٥٤.....	اللَّهْفَان
٣٧٨.....	لِيَهْنِكَ
٤٩٦.....	ماد
٤٠٧.....	مبخلة

٥٣٢.....	مسست
١٦١.....	مشممر
٣٠.....	مغذق
٣٨١.....	مَقْفَلَه
٢٥٠.....	منهومان
١٩٥.....	نفس الرحمن
٩٠.....	هَيْئَة
١٠٢.....	والاه
١٦٣، ١٦٢.....	وَهَى
١٨.....	يتبجح
٢١٩.....	يتشdqون

ح- فهرس الأماكن والبلدان.

٢٣	بهونة
١٣١	تھامة
١٥	جرجان
٢٤	جهينة
٢٣	جوسقان
٣٨١	حنين
١٥	خوارزم
٢٠	الراذكان
٤٦	رازيان
١٦	الطيران
١٥	طوس
١٨	عسكر
٤٦	منشأة المهراي
١٨	نيسابور

ط- فهرس المصادر والمراجع.

- ١- أبو حامد الغزالي والتصوف: للشيخ عبد الرحمن دمشقية، طبعة: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي: دراسة وتحقيق: د. سعدي الهاشمي، نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢هـ.
- ٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: للحافظ أبي العباس البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، نشر: دار الوطن، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.
- ٤- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي، طبع دار الفكر.
- ٥- الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية في الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.
- ٦- أحاديث القصاص: لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن محمد ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٧- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما: للإمام العلامة ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي تحقيق: أ د عبد الملك بن عبدالله بن دهيش دار الخضر للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ.
- ٨- الأحاديث المختارة: لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: أ.د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، نشر: مكتبة الأسد بمكة المكرمة، الطبعة الخامسة.
- ٩- أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية: للدكتور علي بن عبدالله الصياح دار ابن الجوزي الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- ١٠- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٨هـ.

- ١١- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حققه وعلق عليه: السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.
- ١٢- إحياء علوم الدين، للإمام الغزالي، بتقديم د. بدوي طبانة،، طبعة: مكتبة ومطبعة كرياضه فوترا باندونيسيا.
- ١٣- أخبار القضاة: لو كيع محمد بن خلف بن حيان، مراجعة: سعيد محمد اللحام، طبعة: عالم الكتب.
- ١٤- الإخلاص والنية: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، طبع من ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، طبعة: المكتبة العصرية بيروت سنة ١٤٢٩هـ.
- ١٥- أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم - وآدابه، لأبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني، دراسة وتحقيق: د. صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.
- ١٦- الآداب، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبدالله السعيد المنذوه، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٧- الأدب المفرد، للإمام البخاري، بتخریجات وتعليقات أبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، نشر: دار الصديق ومؤسسة الريان، الطبعة الخامسة، سنة ١٤٣٠هـ.
- ١٨- الأربعون الصغرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي، البيهقي، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٩- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.
- ٢٠- إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩هـ.
- ٢١- أسباب نزول القرآن: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، رواية بدر الدين أبي نصر محمد بن عبد الله الأرماني، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، طبعة: دار الميمان للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٦هـ.

- ٢٢- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، لابن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار قتيبة بدمشق، ودار الوعي بحلب، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.
- ٢٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر النمري القرطبي، المحقق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ.
- ٢٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، طبعة: دار الكتب العلمية ببيروت.
- ٢٥- الأسماء المبهمة في الأحكام المبهمة: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، إخراج: عز الدين علي السيد، نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.
- ٢٦- الأسماء والصفات: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، نشر: مكتبة السوادى جدة، الطبعة الأولى.
- ٢٧- الاشتقاق: لإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة: دار الجيل، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ٢٨- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ.
- ٢٩- اصطناع المعروف: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، طبعة: المكتبة العصرية ببيروت، سنة ١٤٢٩هـ. (مطبوع ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الثامن)
- ٣٠- إصلاح المال: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، طبعة: المكتبة العصرية ببيروت، سنة ١٤٢٩هـ. (مطبوع ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد السابع)
- ٣١- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، تأليف: أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: جابر بن عبدالله السريع، دار التدمرية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٨هـ.

- ٣٢- الأفراد للدارقطني، مطبوع بذيل أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، تأليف: أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: جابر بن عبدالله السريع، دار التدمرية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٨هـ.
- ٣٣- الاقتصاد في الاعتقاد: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- ٣٤- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي، تحقيق: د عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان.
- ٣٥- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف المختلف في الأسماء والكني والأنساب: للحافظ الأمير ابن ماكولا، نشر: دار الكتاب الإسلامي القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٣٦- إبحام العوام (ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي)، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٣٧- الأم: للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، طبعة: دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٣٨- أمالي ابن سمعون الإمام الواعظ المحدث أبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣هـ.
- ٣٩- الأمالي: لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي، رواية: ابن مهدي الفارسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- ٤٠- الأمالي: للمحدث عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل العززي، دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.
- ٤١- أمثال الحديث للقاضي أبي محمد الحسن الراهمزمي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، طبعة: الدار السلفية، بومباي الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٤٢- الأمثال في الحديث النبوي، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، طبعة: الدار السلفية، الطبعة الأولى

- ١٤٠٢ هـ.
- ٤٣- الأموال لأبي عبيد الهروي، تحقيق: أبو انس سيد بن رجب محمد خليل هراس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٥ هـ.
- ٤٤- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لعلاء الدين بن قليط مغلطاي، تحقيق السيد عزت المرسي وآخرون، طبعة: مكتبة الرشد الرياض.
- ٤٥- إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق د/ حسن حبشي، نشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي المتحدة العربية، القاهرة ١٣٨٩ هـ.
- ٤٦- الأنساب، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، طبعة: دار الجنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ.
- ٤٧- الأهوال لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي، المطبوع من ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، طبعة: المكتبة العصرية بيروت سنة ١٤٢٩ هـ.
- ٤٨- الإيما الى زوائد الأمالي والاجزاء: لسعد نبيل الجرار، طبعة: أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ٤٩- الباحث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ عماد الدين ابن كثير، تحقيق: علي حسن عبد الحميد الحلبي، طبعة: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ.
- ٥٠- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن ابن الميرد الحنبلي، تحقيق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٥١- البحر الزخار، المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى بدأت سنة ١٤٠٨ هـ. ، وانتهت ١٤٣٠ هـ.
- ٥٢- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي نشر:

- دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ
- ٥٣- البخلاء: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، نشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٥٤- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير تحقيق: د. عبدالله التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع في القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
- ٥٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرّة السابع، للإمام محمد بن علي الشوكاني، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٥٦- البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير: للإمام أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملتن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي، طبعة: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥.
- ٥٧- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي بكر الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد الباكري، نشر: مركز خدمة السنة والسيرّة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.
- ٥٨- بلدان الخلافة الشرقية، تأليف: كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عوار، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥هـ.
- ٥٩- بلوغ المرام من أدلة الأحكام: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عصام موسى هادي، طبعة: دار الدليل الأثرية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤٢٧هـ.
- ٦٠- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، نشر: دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.
- ٦١- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد الفراج وآخرون، طبعة: التراث العربي (الكويت)، سنة ١٣٨٥هـ.
- ٦٢- تاريخ أسماء الثقات ومن نقل عنهم العلم للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، نشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٦٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق: د.

- عمر عبدالسلام تدمري،، طبعة: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية من سنة ١٤٢٢-١٤٢٤هـ.
- ٦٤- التاريخ الأوسط، للإمام البخاري، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ.
- ٦٥- تاريخ الثقات: للحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، بترتيب الهيثمي، تعليق: الدكتور: عبد المعطي قلعجي، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٦٦- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٦٧- التاريخ الكبير، تأليف: الحافظ النقاد، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، طبعة: دار الكتب العلمية.
- ٦٨- تاريخ بغداد المسمى: تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها، وذكر قُطَّانِهَا العلماء من غير أهلها ووارديها: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد، طبعة: دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ.
- ٦٩- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم: تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبعة: دار المأمون للتراث سنة ١٤٠٠هـ.
- ٧٠- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، تصنيف: الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٧١- تاريخ واسط: لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْثُ شَل، تحقيق: كوركيس عواد، نشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٧٢- تالي تلخيص المتشابه: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات، نشر: دار الصمعي - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ..
- ٧٣- التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد

- الحجار، نشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت)، الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ.
- ٧٤- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، تصنيف: مؤرخ الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤ هـ.
- ٧٥- تجريد أسماء الصحابة للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- ٧٦- تحرير تقريب التهذيب: لبشار عواد وشعيب الارناؤط، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٧٧- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي: للحافظ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، طبعة: دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٧٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣ هـ.
- ٧٩- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: لشمس الدين السخاوي، اعتنى بطبعه: أسد الحسيني، ١٣٩٩ هـ.
- ٨٠- تخرّج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عاجلها الإسلام،: لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت)، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ.
- ٨١- تخرّج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، نشر: دار ابن خزيمة (الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٨٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: نظر محمد الفارابي، طبعة: دار طيبة، الطبعة السادسة ١٤٢٣ هـ.
- ٨٣- التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨ هـ.
- ٨٤- تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي،

- تصحيح الشيخ: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: محمد أمين دمج، طبعة: داري الكتب العلمية بيروت.
- ٨٥- تذكرة الموضوعات، للشيخ العالم محمد طاهر بن علي الهندي الفتني، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٥هـ.
- ٨٦- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: صالح أحمد مصلح الوعيل، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.
- ٨٧- الترغيب والترهيب: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، تعليق: مصطفى محمد عمارة، طبعة: دار الجيل بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٨٨- الترغيب والترهيب، للإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني المعروف بقوام السنة، اعتنى به: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.
- ٨٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أيمن صالح جندي، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ.
- ٩٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور: أحمد بن علي بن سير المباركي، الرياض الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٩١- تعظيم قدر الصلاة، للإمام محمد بن نصر المروزي، تحقيق: د. عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.
- ٩٢- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، نشر: دار باوزير للنشر والتوزيع، (جدة) الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ٩٣- تعليق التعليق على صحيح البخاري، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي بيروت، ودار عمار بالأردن، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.
- ٩٤- تفسير البغوي "معالم التنزيل": للإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبدالله النمر، وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة،

- سنة ١٤١٧ هـ.
- ٩٥- تقريب التدمرية، للشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، نشر: دار ابن الجوزي، (الدمام)، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٩٦- تقريب التهذيب، تأليف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد الباكستاني،، طبعة: دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ.
- ٩٧- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لأبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة، طبعة: دار الحديث بيروت ١٤٠٧ هـ.
- ٩٨- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ هـ.
- ٩٩- تكملة شرح الترمذي للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: بعض طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ١٠٠- تليس إبليس: للحافظ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د/ أحمد بن عثمان المزيد، طبعة: دار الوطن للنشر.
- ١٠١- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافي الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد الثاني بن عمر بن موسى، طبعة: أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ١٠٢- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوارد التصحيف والوهم، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: سكيبة الشهابي، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٥ م.
- ١٠٣- تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي مطبوع مع المستدرك للحاكم، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب.
- ١٠٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، سنة ١٣٨٧ هـ.
- ١٠٥- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، لأبي الليث نصر بن محمد بن

- أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: يوسف علي بديوي، نشر: دار ابن كثير، دمشق (بيروت).
- ١٠٦- تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد لأبي إسحاق الحويني الأثري، طبعة: المحجة.
- ١٠٧- تنزية الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ.
- ١٠٨- تهذيب الآثار - الجزء المفقود -، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: علي رضا بن عبدالله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦ هـ.
- ١٠٩- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بمصر.
- ١١٠- تهذيب الأسماء واللغات، أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية.
- ١١١- تهذيب التهذيب، تأليف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: خليل مأمون شيحا وآخرون، طبعة: دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١٧ هـ.
- ١١٢- تهذيب الكمال، لجمال الدين أبي الحجاج المزني، تحقيق: بشار عواد، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣ هـ.
- ١١٣- التويخ والتنبيه، لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان بالقاهرة.
- ١١٤- التوضع والحمول لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، طبعة: المكتبة العصرية بيروت، ١٤٢٩ هـ. (مطبوع ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا المجلد الثالث).
- ١١٥- توضيح المشتبه، للحافظ محمد بن عبد الله القيسي، المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط. الثانية ١٤١٤ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
- ١١٦- التيسير بشرح الجامع الصغير، للعلامة محمد بن عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١)، ط.

- ١٢٨٦هـ، دار الطباعة الخديوية، مصر.
- ١١٧- ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترى عليه: للدكتور عذاب محمود الحمش، طبعة: دار حسان للنشر والتوضيح، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.
- ١١٨- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر أباد في الهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٣هـ.
- ١١٩- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: مكتب التحقيق بدار هجر، نشر: دار هجر. الطبعة الأولى.
- ١٢٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين بن كيكلي العلاتي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٧هـ.
- ١٢١- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، ط. الثانية ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ١٢٢- جامع العلوم والحكم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، نشر: دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٢٣- جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبو أشبال الزهيري، دار ابن الجوزي.
- ١٢٤- الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، نشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ.
- ١٢٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٢٦- الجامع لشعب الإيمان: للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط. الأولى ١٤٢٣هـ، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية.
- ١٢٧- الجدل الحثيث في بيان ما ليس بجديث لأحمد بن عبد الكريم الغزي العامري، تحقيق: فواز أحمد زمري، طبعة: دار ابن حزم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

- ١٢٨- الجرح والتعديل، تأليف: أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، مصور عن، طبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى، سنة ١٣٧١هـ.
- ١٢٩- جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت ٢٥٧)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفيرواني، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة دار الأقصى، الكويت.
- ١٣٠- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح الحميدي، نشر: دار النشر دار ابن حزم بيروت - الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ.
- ١٣١- الجهاد: للإمام عبد الله بن المبارك، تحقيق: الدكتور نزيه حماد، طبعة: درا المطبوعات الحديثية.
- ١٣٢- الجهاد: أحمد بن عمرو بن أبي الضحاك النبيل الشيباني، تحقيق: مساعد بن سليمان الحميد، طبعة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى: سنة ١٤٠٩هـ.
- ١٣٣- الجوع: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، طبعة: المكتبة العصرية بيروت، ١٤٢٩هـ. (مطبوع ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا المجلد الرابع).
- ١٣٤- الحافظ العراقي وأثره في السنة، للدكتور أحمد معبدالكريم، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ.
- ١٣٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٣٦- الحنائيات: (فوائد أبي القاسم الحنائي): لأبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، نشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ١٣٧- الدر المنثور في التفسير بالماثور: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، نشر: دار هجر مصر، ١٤٢٤هـ.
- ١٣٨- درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام بن تيمية، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة الثانية، سنة ١٤١١هـ.
- ١٣٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٩٢هـ.

- ١٤٠- الدعاء للإمام الحافظ: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دراسة وتحقيق: وتخرىج: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ.
- ١٤١- دلائل النبوة للإمام البيهقي، تحقيق: د. عبدالمعطي قلنجي دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة ديوان الضعفاء والمتروكين للحافظ الذهبي، تحقيق: الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٤٢- ديوان الضعفاء والمتروكين للحافظ الذهبي، تحقيق: لجنة من العلماء، طبعة: دار القلم بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.
- ١٤٣- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: عبد الرحمن الفيرواني. الناشر: دار السلف. سنة ١٤١٦هـ.
- ١٤٤- ذكر أخبار أصبهان: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نشر: دار الكتاب الإسلامي.
- ١٤٥- ذم الهوى: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، محقق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة: محمد الغزالي.
- ١٤٦- ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد: لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسيني الفاسي تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٤٧- ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: للقاضي الملك محمد صبغة الله بن محمد المدارس الهندي، الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠١.
- ١٤٨- ذيل طبقات الحفاظ، للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دراسة وتحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.
- ١٤٩- الذيل على العبر في خير من غير لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: صالح مهدي عباس، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.
- ١٥٠- الرد الوافر: المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت)، الطبعة الأولى.
- ١٥١- الرد على المنطقيين: لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد

- السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، نشر: دار المعرفة، بيروت.
- ١٥٢- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.
- ١٥٣- الرواة المختلف في صحبتهم ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة جمعا ودراسة، تأليف: د. كمال قالمي الجزائري، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٨هـ.
- ١٥٤- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده تمام، لجاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، ط. الأولى ١٤٠٨هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان.
- ١٥٥- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني: تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، طبعة: مكتبة الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
- ١٥٦- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، طبعة: نزار مصطفى الباز مكتبة المكرمة، الطبعة الخامسة ١٤٢٢هـ.
- ١٥٧- الزهد الكبير، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد بن عامر حيدر، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٥٨- الزهد لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، تحقيق: ياسين محمد السواس، طبعة: دار ابن كثير بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١٥٩- الزهد لعبدالله بن المبارك بن واضح المرزوي، تحقيق: أحمد فريد، طبعة: دار المعارج الدولية للنشر، الطبعة الأولى ١٤١٥.
- ١٦٠- الزهد لعبدالله بن المبارك بن واضح المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٦١- الزهد للإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق عبد العلي بن عبد الحميد الحامد، طبعة: دار الريان القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- ١٦٢- الزهد للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: حامد أحمد طاهر البسويني، طبعة: دار الحديث القاهرة، ١٤٢٥هـ.
- ١٦٣- الزهد للإمام وكيع بن الجراح، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفيرواني، الناشر:

- دارالصمعي، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٥هـ.
- ١٦٤- الزهد: لهناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ زهر الفردوس.
- الزهد: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٦٥- زهر الفردوس (الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس): للحافظ ابن حجر العسقلاني، مصور في الجامعة الإسلامية، (ثلاث مجلدات).
- ١٦٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للمحدث محمد ناصر الدين الألباني،، طبعة: مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤١٥هـ.
- ١٦٧- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: للمحدث محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤٢٠هـ.
- ١٦٨- السنة: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: أ-د باسم بن فيصل الجوايرة، طبعة: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ١٦٩- السنة: لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، تحقيق: الدكتور عطية الزهراني، طبعة: دار الراجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٧٠- السنة: للإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، تحقيق الدكتور عبد الله بن محمد البصري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٧١- سنن ابن ماجة للإمام الحديث أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، [المطبوع مع تعليقات السندي]، طبعة: دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
- ١٧٢- السنن الكبرى لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: حسن عبدالمنعم حسن شلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ.
- ١٧٣- السنن الكبرى، للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي، [المطبوع مع الجوهر النقي]، طبعة: مكتبة ابن تيممة (القاهرة) مصورة عن، طبعة: دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن-الهند.
- ١٧٤- سنن النسائي الصغرى (المجتبى) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، اعتنى به

- الشيخ مشهور بن حسنو طبعة: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة الأولى .
- ١٧٥- السنن لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، [المطبوع مع شرحه تحفة الأخوذى، للمباركفوري]، طبعة: دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ١٧٦- السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، [المطبوع مع شرحه عون المعبود، تعليقات ابن القيم]، طبعة: دار الحديث القاهرة، ١٤٢٢هـ.
- ١٧٧- سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث: تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، نشر: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
- ١٧٨- سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني للإمام أحمد بن حنبل، دراسة وتحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٣هـ.
- ١٧٩- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: تحقيق: د. زياد محمد منصور. نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٨٠- سؤالات أبي عبدالرحمن السلمى للإمام الدارقطنى تأليف: أبي عبدالرحمن السلمى حقه: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.
- ١٨١- سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم: تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، نشر: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.
- ١٨٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، طبعة: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.
- ١٨٣- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.
- ١٨٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.
- ١٨٥- سير أعلام النبلاء، تصنيف محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة:

- مؤسسة الرساله، الطبعة الحادية عشرة، سنة ١٤٢٢ هـ.
- ١٨٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للحافظ شهاب الدين عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري، المعروف بابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ، دار ابن كثير، دمشق-سوريا.
- ١٨٧- شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي): لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد اللطيف المميم - ماهر ياسين فحل، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ١٨٨- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، نشر: دار طيبة (السعودية)، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣ هـ.
- ١٨٩- شرح العقيدة الأصفهانية: لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: حسين محمد مخلوف، نشر: دار الكتب الإسلامية.
- ١٩٠- شرح العقيدة الواسطية، للشيخ محمد بن خليل حسن هراس، نشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ.
- ١٩١- شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
- ١٩٢- الشريعة: للحافظ أبي بكر الآجري (ت ٣٦٠)، تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميحي، ط. الثانية ١٤٢٠ هـ، دار الوطن، الرياض-السعودية.
- ١٩٣- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل: لأبي الحسن مصطفى إسماعيل المأربي، نشر: مكتبة ابن تيمية القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ١٩٤- الشمائل الحمديّة والخصائص المصطفوية: للإمام الترمذي، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، طبع المكتبة التجارية بمكة المكرمة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣ هـ.
- ١٩٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للعلامة إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. الرابعة ١٩٩٠م، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان.

- ١٩٦- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري: [المطبوع مع شرحه المنهاج للنووي]، طبعة: دار المعرفة بيروت، الطبعة العاشرة ١٤٢٥ هـ.
- ١٩٧- صحيح البخاري الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: [المطبوع مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر] رقم كتبه محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار السلام الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ.
- ١٩٨- صحيح سنن أبي داود: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبعة: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ١٩٩- الضعفاء الصغير: للإمام البخاري، تحقيق: الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، طبعة: دار القلم بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، (المطبوع ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين).
- ٢٠٠- الضعفاء الكبير: تصنيف أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي،، طبعة: دار الصمعي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ٢٠١- الضعفاء و المتروكون: لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، طبعة: دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٦ هـ.
- ٢٠٢- الضعفاء والمتروكون: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، طبعة: دار القلم بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، (المطبوع ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين).
- ٢٠٣- الضعفاء والمتروكين: للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، طبعة: دار القلم بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، (المطبوع ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين).
- ٢٠٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- ٢٠٥- طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (ت ٥٢٦)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط. ١٤١٩ هـ، الأمانة العامة للاحتفال بممرور مائة عام على تأسيس المملكة.
- ٢٠٦- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود

- محمد الطناحي، ود. عبدالفتاح محمد الحلو، نشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- ٢٠٧- طبقات الشافعيين: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، نشر: مكتبة الثقافة الدينية. ١٤١٣هـ.
- ٢٠٨- طبقات الفقهاء الشافعية: لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، نشر: دار البشائر الإسلامية (بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.
- ٢٠٩- الطبقات الكبرى: للحافظ محمد بن سعد الزهري، تحقيق: علي محمد عمر، طبعة: مكتبة الغانجي بالقاهرة.
- ٢١٠- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط. الثانية ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
- ٢١١- الطيبوريات: من انتخاب الحافظ أبي طاهر السلفي (ت ٥٧٦)، تحقيق: دسمان يحيى معالي و عباس صخر الحسن، ط. الأولى ١٤٢٥هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض-السعودية.
- ٢١٢- ظلال الجنة في تخريج السنة: للشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني، طبعة: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.
- ٢١٣- العبر في خبر من غبر: للحافظ الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ٢١٤- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت.
- ٢١٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: خليل الميس، ط. الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ٢١٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للإمام أبي الحسن عمر بن علي الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله (المجلدات ١-١١) ط. الأولى (١٤٠٥-١٤١٦هـ)، دار طيبة، الرياض-السعودية.

- ٢١٧- العلل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد و د. خالد الجريسي، ط: الأولى ١٤٢٧هـ.
- ٢١٨- علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف المهيم - ماهر ياسين الفحل، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ.
- ٢١٩- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: للأمام العلامة بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد العيني ضبطه وصححه عبدالله محمود محمد عمر، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٤٢١ هـ.
- ٢٢٠- عمل اليوم والليلة: للحافظ أبي بكر ابن السني، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق-سوريا.
- ٢٢١- العيال: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبعة: مكتبة العصرية بيروت (المطبوع ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا المجلد الثامن).
- ٢٢٢- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: بعض طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٢٢٣- الغرباء: لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرئي البغدادي، تحقيق: بدر البدر، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي (الكويت)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٢٢٤- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ومعه متن الألفية للعراقي، تحقيق: عبد الكريم بن عبد الله الخضير ومحمد بن عبد الله آل فهيد، ط. الأولى ١٤٢٦هـ، مكتبة دار المنهاج، الرياض-السعودية.
- ٢٢٥- الفردوس بمأثور الخطاب: لأبي شجاع شيراويه بن شهدار الديلمي (ت ٥٠٩)، تحقيق: السيد بسيوني زغلول، ط. الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ٢٢٦- فضائح الباطنية وفضائل المستظاهرة: لأبي حامد الغزالي اعني به محمد علي قطب، طبعة: مكتبة العصرية بيروت ١٤٢٢هـ.

- ٢٢٧- فضائل الصحابة: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله عباس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية.
- ٢٢٨- فضائل القرآن للقاسم بن سلام: تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرايه، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، سنة الطبع ١٤٢٠هـ.
- ٢٢٩- فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين تحقيق: بدر البدر، نشر: دار ابن الأثير - الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين) الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- ٢٣٠- الفقيه والمتفقه، للحافظ الخطيب البغدادي، تحقيق: عادل يوسف العزازي، ط. الأولى ١٤١٧هـ، دار ابن الجوزي، الرياض السعودية.
- ٢٣١- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للعلامة محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط. الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان.
- ٢٣٢- الفوائد: لأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد المصري الشافعي الخلعي مصور من المكتبة الأزهرية بمصر برقم [٦٥٩]، (٥٧١٢) وعدد أوراقه (٢١٩) ورقة، ومنها الجزء الثاني عشر، وعنوانه على طرته "الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب" بتخريج أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي.
- ٢٣٣- الفوائد: لعبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده العبدى الأصبهاني تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، طبعة: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ٢٣٤- الفوائد الشهير بالغيلانيات، تأليف: الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.
- ٢٣٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للعلامة محمد بن عبد الرؤوف المناوي، ط. الثانية ١٣٩١هـ، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- ٢٣٦- قصر الأمل لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، طبعة: مكتبة العصرية بيروت (المطبوع ضمن

- موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا (المجلد الثالث).
- ٢٣٧- قضاء الحوائج: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط: مكتبة العصرية بيروت (المطبوع ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا المجلد الرابع).
- ٢٣٨- القناعة والتعفف: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، طبعة: مكتبة العصرية بيروت (المطبوع ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، المجلد الثاني).
- ٢٣٩- قواعد العقائد: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي تحقيق: موسى محمد علي نشر: عالم الكتب لبنان الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٢٤٠- قوت القلوب في معاملة المحبوب: ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد لمحمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي تحقيق: د. عاصم إبراهيم ألكيالي نشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ.
- ٢٤١- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد: للحافظ ابن حجر، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، اليمامة، دمشق سوريا.
- ٢٤٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام الذهبي، تحقيق: محمد عوامه، شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.
- ٢٤٣- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة: قديمة حجرية.
- ٢٤٤- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي، تحقيق: د. سهيل زكار، ويجي مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر في بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ.
- ٢٤٥- الكتاب: الجامع لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، نشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢٤٦- كشف الأستار عن زوائد البزار، للحافظ نورد الدين الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. الأولى ١٣٩٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.

- ٢٤٧- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة: عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٢٤٨- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، تحقيق: يوسف بن محمود الحاج، طبعة: مكتبة العلم الحديث.
- ٢٤٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- ٢٥٠- الكفاية في علم الرواية، للحافظ الخطيب البغدادي، ط. ١٣٥٧هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند.
- ٢٥١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، ط. الخامسة ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
- ٢٥٢- الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج تحقيق: د. عبد الرحيم القشقريو طبعة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.
- ٢٥٣- الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد ألدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر بن محمد الفاريابي، ط. ١٤٢١هـ، دار ابن حزم، بيروت لبنان.
- ٢٥٤- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: للشيخ أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي الشهير بابن الكيال، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفيو طبعة: أهل الحديث الإمارات الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- ٢٥٥- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي، ط. ١٣٩٥هـ، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- ٢٥٦- اللآلئ المنتورة في الأحاديث المشهورة (التذكرة في الأحاديث المشتبهة): للإمام بدر الدين عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، ط. الأولى ١٤١٧هـ، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان.
- ٢٥٧- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين بن الأثير الجزريو طبعة: مكتبة المثني بغداد.
- ٢٥٨- لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي

- المكي، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ.
- ٢٥٩- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠١ هـ.
- ٢٦٠- لسان الميزان: للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- ٢٦١- المتفق والمفترق: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، نشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.
- ٢٦٢- الجروحين من المحدثين: لمحمد بن حبان ألبستي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ٢٦٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعلي بن أبي بكر الهيثمي،، طبعة: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ٢٦٤- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: لأحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة: دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٢٦٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، سنة ١٤٢٤ هـ.
- ٢٦٦- المحلى: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري إدارة طباعة المنيرية بمصر ١٣٤٧ هـ.
- ٢٦٧- مختصر سنن أبي داود: للحافظ أئندري، مطبوع مع معالم السنن للخطابي، وتهذيب السنن لابن القيم، بتحقيق: محمد حامد أئفقي، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٧-١٣٦٩ هـ.
- ٢٦٨- المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها: للدكتور أبي بكر عبد الصمد بن بكر بن إبراهيم آل عابد، دار طرفين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ.
- ٢٦٩- المدخل إلى الصحيح للإمام محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبو عبد الله

- نشر: مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق : د. ربيع هادي عمير أمدخلي الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٧٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، وضع حواشيه خليل المنصور، طبعة: دارالكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٢٧١- المراسيل : للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، بعناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨هـ.
- ٢٧٢- المراسيل: للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق: الشيخ عبد العزيز عزالدين السيروان، طبعة: دار القلم بيروت الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦ هـ.
- ٢٧٣- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لصفى الدين عبد المؤمن البغدادي تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دارالجيل بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٢٧٤- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧٥- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للملا علي، تحقيق: جمال عيتاني، ط. الأولى ١٤٢٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- ٢٧٦- المستجد من فعلات الأجواد: للإمام الدار قطني، تحقيق: أم عبدالله بنت محروس العسلي، نشر: دار سعد، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.
- ٢٧٧- المستدرك على الصحيحين: للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري مع تلخيصه للذهبي، (ط. الهندية)، دار المعرفة، بيروت-لبنان.
- ٢٧٨- مسند ابن الجعد - ويسمى حديث علي بن الجعد، ويسمى أيضاً: الجعديات - جمعه: الإمام الحافظ أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، تحقيق: عبدالمهدي عبدالمهدي طبعة مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.
- ٢٧٩- مسند أبي بكر الصديق: لأحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر تحقيق : شعيب الأرناؤوط ووط نشر: المكتب الإسلامي - بيروت

- ٢٨٠- مسند أبي عوانة: للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، تحقيق: أيمن ابن عارف الدمشقي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
- ٢٨١- مسند أبي يعلى الموصلي: تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث بدمشق، ومكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٠هـ.
- ٢٨٢- مسند إسحاق بن راهوية: تحقيق: د. عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.
- ٢٨٣- مسند الإمام أحمد: تحقيق: شعيب الارناؤط وجماعة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٩هـ.
- ٢٨٤- مسند الحميدي: للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط. الأولى ١٩٩٦م، دار السقا، دمشق-سوريا.
- ٢٨٥- مسند الشاميين، للإمام أبي القاسم الطبراني تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، طبعة: الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.
- ٢٨٦- مسند الشهاب: للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. الأولى ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
- ٢٨٧- مسند الفردوس: لأبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (مخطوط) المكتبة السعيدية بجيدر آباد الهند مصورة الجامعة الاسلامية .
- ٢٨٨- المسند: للإمام أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي، هجر للطباعة والنشر في القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٢٨٩- مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت)، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- ٢٩٠- مشيخة الشيخ الأجل محمد الرازي ابن الخطاب: لأحمد بن محمد بن أحمد السلفي، تحقيق: د. حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة بالرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ.
- ٢٩١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: للحافظ أبي العباس احمد بن ابي بكر البوصيري، تحقيق: د/ عوض بن احمد الشهري، طبعة: الجامعة الاسلامية الطبعة الأولى

- ١٤٢٥هـ.
- ٢٩٢- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية (بيروت) الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٢٩٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للرافعي لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي نشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- ٢٩٤- المصنف: لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ.
- ٢٩٥- المصنف: للأمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.
- ٢٩٦- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض،، طبعة: دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣١هـ.
- ٢٩٧- المعالم الأثرية في السنة و السيرة: لمحمد محمد حسن شراب نشر: دار القلم دمشق والدار الشامية بيروت الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٢٩٨- المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: للشيخ عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي، طبعة: دار مكة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٢٩٩- معالم السنن شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ.
- ٣٠٠- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.
- ٣٠١- معجم البلدان: لياقوت بن عبدالله الحموي، دار صادر - بيروت، سنة الطبع ١٣٩٧هـ.
- ٣٠٢- معجم الصحابة: لابن قانع، تحقيق: صلاح المصري، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.
- ٣٠٣- معجم الصحابة: لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، تحقيق: محمد الأمين

- ابن محمد الجكني، نشر: مكتبة دار البيان بالكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ.
- ٣٠٤- المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم الطبراني تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٢هـ.
- ٣٠٥- معجم المدلسين: إعداد: محمد بن طلعت، دار أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٦هـ.
- ٣٠٦- معجم المؤلفين: (تراجم مصنفي الكتب العربية) لعمر رضا كحالة نشر: مؤسسة الرسالة.
- ٣٠٧- المعجم الوسيط: لإبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، ط. الثانية ١٣٩٢هـ، المكتبة الإسلامية، استانبول-تركيا.
- ٣٠٨- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر ١٣٩٩هـ.
- ٣٠٩- المعجم: للإمام أبي سعيد احمد بن محمد ابن الأعرابي تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة: دار ابن الجوزي.
- ٣١٠- معرفة الرجال: للإمام أبي زكريا يحيى بن معين رواية أبي العباس ابن محرز البغدادي تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى نشر: الفاروق الحديثة لطباعة والنشر الطبعة الاولى ١٤٣٠هـ.
- ٣١١- معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر: دار الوطن في الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
- ٣١٢- معرفة الصحابة: للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهاني، تحقيق د/عامر حسن صبري، طبعة: جامعة الإمارات العربية المتحدة الطبعة الاولى ١٤٢٦هـ.
- ٣١٣- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق السيد معظم حسين، طبعة: جمعية المعارف الإسلامية بجيدر آباد دكن. الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- ٣١٤- المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.
- ٣١٥- المعيار المعرب والجامع والمغرب، عن فتاوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب: لأبي العباس أحمد بن يحيى، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية ١٤٠١هـ.
- ٣١٦- المغني في الضعفاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نورالدين

- عتر،، طبعة: إدارة أحياء التراث الإسلامي.
- ٣١٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، نشر: دار الكتاب العربي ببيروت الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٥هـ.
- ٣١٨- المقتني في سرد الكنى: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، طبعة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٨هـ.
- ٣١٩- المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي: للحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: سيدكسروي حسن، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت.
- ٣٢٠- مكارم الأخلاق: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة، طبع على نفقة الرئاسة العامة للإفتاء، أشرف على طباعته: المكتب التعليمي السعودي بالمغرب، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠هـ.
- ٣٢١- مكارم الأخلاق: لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا القرشي، ، طبعة: المكتبة العصرية، سنة ١٤٢٩هـ. (المطبوع ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا، المجلد الثالث).
- ٣٢٢- مكارم الأخلاق: لمحمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، تحقيق: أيمن عبدالجابر البحيري، دار الآفاق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
- ٣٢٣- مكارم الأخلاق، لمحمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، تحقيق: عبدالله بن بجاش ابن ثابت الحميري،، طبعة: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٧هـ.
- ٣٢٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن طهمان، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩هـ.
- ٣٢٥- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية الحنبلي الدمشقي تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلميو طبعة: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
- ٣٢٦- المنة الكبرى شرح وتخرىج السنن الصغرى للبيهقي، للشيخ محمد ضياء الرحمن الأعظمي ط. الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية.

- ٣٢٧- المنتخب من العلل للخلال: للإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق طارق بن عوض الله، طبعة: دار الراجية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٣٢٨- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: تأليف: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني، تحقيق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.
- ٣٢٩- المنتخب من مسند عبد بن حميد: للإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حميد، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل، طبعة: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.
- ٣٣٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.
- ٣٣١- المتقى من السنن المسندة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: للحافظ أبي محمد عبدالله بن الجارود، فهرسه وعلق عليه: عبدالله عمر البارودي،، طبعة: مؤسسة الكتب الثقافية، ودار الجنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.
- ٣٣٢- المنقذ من الضلال والموصل إلى ذي العزة والجلال: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: د. جميل صليبا، ود. كامل عباد، دار الأندلس، الطبعة السابعة، سنة ١٩٦٧هـ.
- ٣٣٣- منهاج السنة النبوية: لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني تحقيق: د/ محمد رشاد سالم نشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى.
- ٣٣٤- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للنووي، تحقيق: الشيخ خليل مامون شيخا، طبعة: دار المعرفة بيروت الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ.
- ٣٣٥- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ليوسف بن تغري بردي الأتكي جمال الدين أبو المحاسن تحقيق: الدكتور محمد محمد أمين، طبعة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م.
- ٣٣٦- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي تحقيق: حسين سليم الدراني، طبعة: دار الثقافة العربية الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- ٣٣٧- المؤلف والمختلف: للإمام الدار قطني، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.
- ٣٣٨- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: د. نور الدين بن شكري بوياجيلار، أضواء السلف، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.
- ٣٣٩- الموطأ للإمام مالك بن أنس: تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥هـ.
- ٣٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض وآخرون، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ٣٤١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.
- ٣٤٢- زهرة الألباب في الألقاب: للإمام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن صالح السديدي، طبعة: مكتبة الرشد الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٣٤٣- نسخة أبي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي: المطبوع ضمن الأجزاء الحديثية باسم الفوائد لابن منده تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
- ٣٤٤- نصب الراية في أحاديث الهداية: لعبدالله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، ومؤسسة الريان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٤هـ.
- ٣٤٥- النكت على كتاب ابن الصلاح: تحقيق: د/ ربيع بن هادي المدخلي، طبعة: الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.
- ٣٤٦- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأبي العباس احمد القلقشندي تحقيق: ابراهيم الأياري نشر: دار الكتب اللبنانية بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
- ٣٤٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات ابن الأثير تقديم: علي بن حسن الحلبي، طبعة: دار ابن الجوزي الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ.

- ٣٤٨- هدي الساري مقدمة فتح الباري: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة: دار السلام الرياض للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٣٤٩- هذه مفاهيمنا: للشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، طبعة: إدارة المساجد والمشاريع الخيرية الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.
- ٣٥٠- الوافي بالوفيات: تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، باعثناء أحمد الأرنؤوط، وتركبي مصطفى، طبع دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ.
- ٣٥١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، طبعة: دار صادر.
- ٣٥٢- يحيى بن معين وكتابه التاريخ: دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور/ أحمد محمد نور سيف، طبعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

ي- فهرس الموضوعات.

٤.....	المقدمة
٦.....	أهمية الموضوع وسبب اختياره.....
٦.....	الدراسات السابقة
٨.....	خطة البحث
١٠	منهج التحقيق.....
١٢.....	كلمة الشكر والتقدير
١٣.....	القسم الأول الدراسة.....
١٥.....	المبحث الأول تعريف موجز بأبي حامد الغزالي
١٥.....	المطلب الأول اسمه ونسبه
١٦.....	المطلب الثاني مولده ووفاته
١٧.....	المطلب الثالث نشأته العلمية.....
٢٠.....	المطلب الرابع شيوخه
٢٢.....	المطلب الخامس تلاميذه.....
٢٤.....	المطلب السادس عقيدته
٣٠.....	المطلب السابع منزلته العلمية
٣٣.....	المبحث الثاني تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين
٣٣.....	المطلب الأول اسمه.....
٣٣.....	المطلب الثاني موضوعه
٣٤.....	المطلب الثالث منهج المؤلف فيه
٣٧.....	المطلب الرابع المؤاخذات على الكتاب
٤١.....	المطلب الخامس الكتب التي اعتمدت به
٤٤.....	الفصل الأول ترجمة موجزة للحافظ العراقي
٤٦.....	المبحث الأول اسمه ونسبه

- ٤٦.....المبحث الثاني مولده ووفاته.
- ٤٧.....المبحث الثالث نشأته العلمية.
- ٥٠.....المبحث الرابع رحلاته.
- ٥١.....المبحث الخامس شيوخه.
- ٥٣.....المبحث السادس تلاميذه.
- ٥٥.....المبحث السابع عقيدته.
- ٥٩.....المبحث الثامن منزلته العلمية.
- ٦١.....المبحث التاسع مؤلفاته.
- ٦٤.....الفصل الثاني كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.
- ٦٦.....المبحث الأول اسم الكتاب.
- ٦٦.....المبحث الثاني توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.
- ٦٧.....المبحث الثالث موضوع الكتاب.
- ٦٨.....المبحث الرابع منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.
- ٧٥.....المبحث الخامس مصادره في القسم المحقق.
- ٧٧.....المبحث السادس منزلة الكتاب العلمية.
- ٧٨.....المبحث السابع وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.
- ٨٩.....القسم الثاني النص المحقق.
- ٩٠.....كتاب ذم الدنيا.
- ٢٠٧.....كتاب ذم البخل وحب المال.
- ٤٤٤.....كتاب ذم الجاه والرّيا.
- ٦٠٠.....الفهارس العلمية.
- ٦٠٢.....فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- ٦٠٤.....فهرس الأحاديث.
- ٦٢٠.....فهرس الآثار.

- ٦٢١..... فهرس الرواة الذين تكلم فيهم
- ٦٢٤..... فهرس الرواة المترجم لهم
- ٦٥٨..... فهرس أسماء الكتب الواردة في النص
- ٦٦١..... فهرس الألفاظ الغريبة
- ٦٦٤..... فهرس الأماكن والبلدان
- ٦٦٥..... فهرس المصادر والمراجع
- ٦٩٨..... فهرس الموضوعات

ملتقى

